

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّيِّحُ عَبَّاسُ الْقَمِيَّيْ  
طاب شارة

# مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

طبعة خاصة ومميّزة بشرح المفردات،  
واسباب ورود بعض الادعية وخصائصها، واثارها

بشرح مفردات  
السَّيِّحِ خَلِيلِ مَرْزُوقِ

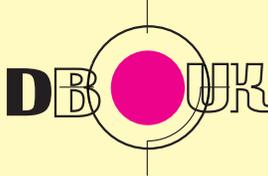
DB BOOK  
بيروت لبنان

الطبعة الأولى  
1428 هـ 2007 م

جميع حقوق شرح المفردات  
محفوظة ومسجلة حسب الأصول القانونية  
لشركة دبوق العالمية للطباعة والتجارة العامة ش.م.م.  
ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب. أو اختزال مادته  
بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو. وبأي طريقة.  
إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقداً.

خضعت هذه النسخة للتصحيح والتدقيق  
من ذوي الإختصاص

الناشر

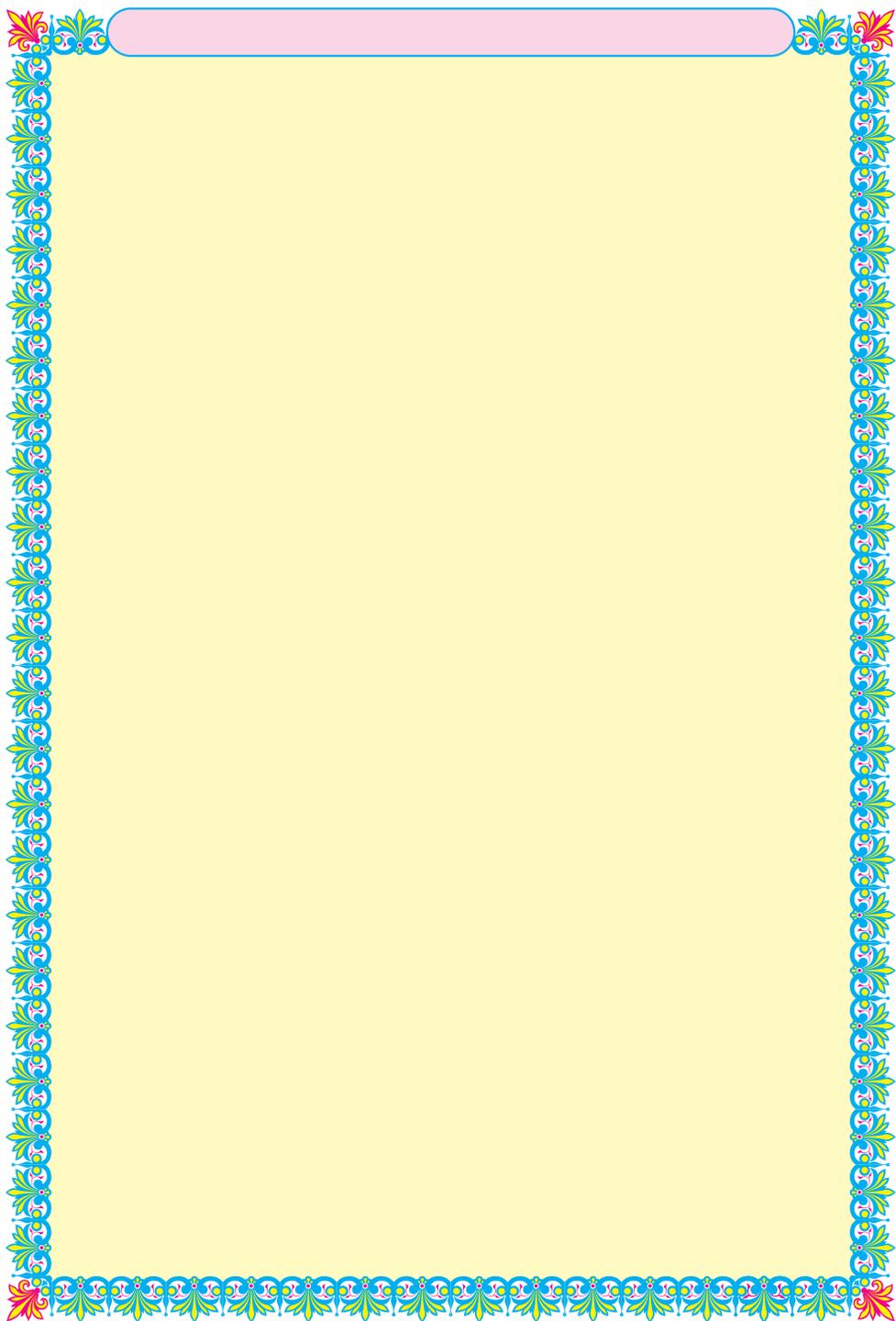


INTERNATIONAL FOR PRINTING & GENERAL TRADING LTD

شركة دبوق العالمية للطباعة والتجارة العامة ش.م.م.  
بيروت - الشياح - شارع معوض

Lebanon, Beirut

Phone: 961.3.336218 TelFax: 961.1.546171



## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد الورى،  
محمد المصطفى، وعلى آله أئمة الهدى ومصايح الدجى.  
وبعد...

فإن للدعاء المنزلة الخاصة، والأثر الفريد، والقيمة المميّزة في المفهوم والنظرة  
الإسلامية للدنيا والآخرة، فقد ورد في سنة النبي ﷺ وأهل بيته المعصومين ﷺ الحثّ  
المتواصل، والدعوة المؤكّدة على ضرورة اغتنام العمر بما ينفع الإنسان ويقربه إلى ربه  
وخالفه، والدعاء هو أحد أهم الوسائل الموصلة إلى هذا الهدف السامى.

فليس بعد تلاوة كتاب الله تعالى عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله تعالى  
ومناجاته، ورفع الحاجات بالأدعية الخالصة إليه.

فعن رسول الله ﷺ أنه قال:

«الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض».

وعن الإمام الرضا ﷺ أنه قال:

«عليكم بسلاح الأنبياء، فقليل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء».

فما على العبد المؤمن والصالح إلا المداومة على هذه العبادة، وإخلاص النية،  
والاجتهاد في العمل، والتوجه إليه سبحانه وتعالى على الدوام.

ومن هنا قام جمهور كبير من أعلام المسلمين، كالطوسي وابن طاووس والكفعمي  
وغيرهم من الأجلء، بنقل الأدعية المأثورة في كتب جليلة إلى المسلمين والمؤمنين في  
سبيل رسم المناهج والطرق الأساسية التي تجعل من الإنسان عبداً يعيش مع ربه في  
لحظات مهيبة يناجيه بها.

وكان لشيخنا الجليل والعلامة الكبير الشيخ عباس القمي (طاب ثراه) دورٌ كبيرٌ في هذا الميدان، حيث وضع كتابه الشهير «مفاتيح الجنان» وبهامشه «الباقيات الصالحات» الذي يحتوي على مجموعة هامة من الأدعية والصلوات والزيارات الواردة حسب اختلاف المناسبات، بما يفي بالحاجات الأساسية والعامّة لكل مؤمن ومؤمنة. ولمّا كانت هذه الأدعية والزيارات والصلوات تتضمن بعض المفردات والألفاظ الغامضة، قمنا بهذه المحاولة المتواضعة في تفسير هذه المفردات، لعلنا بذلك نكون قد ساهمنا، ولو قليلاً، بتيسير فهم معانيها وكشف غوامضها.

والله من وراء القصد  
خليل رزق

## مقدمة التعريب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وله الحمدُ والصلاة على النبي محمد وآله الأطهار

الإسلام دين الإنسانيَّة الخالد، يعالج بتشريعاته الحكمة جميع شؤون الحياة ومشاكلها، وينظم بأحكامه العادلة مختلف الحقول الفرديَّة والاجتماعيَّة، من سياسيَّة واقتصاديَّة وأخلاقيَّة، ويخطِّط لذلك كلَّه من خلال وظائف روحيَّة وجسميَّة، ويسيرُ في ذلك كلَّه مع الأجيال الصَّاعدة، لا يتباطأ في مسيره مع الرِّمان، ولا يعترضه الفتور أو السكون، حيث يؤسِّس صرحه الشَّامخ المجيد على أساس من الطبيعة الإنسانيَّة الأصيلة وسجاياها الفطريَّة. فهو يساير الإنسانيَّة ما كان في الوجود إنسان.

### عصر الذرَّة والمثل الرُّوحيَّة:

وفي عصر الذرَّة والعلم - على ما يقولون - حيث تستولي قوى الأنانيَّة الشريرة المتصارعة، على الصعيد الفردي والعالمي، فتزيد الإنسانيَّة قلقاً ووحشة واضطراباً بتطوُّر الاختراعات الماديَّة الجبَّارة ورقبها، يتعاضم الإحساس بالحاجة إلى التخلُّق بالخصائص الرُّوحيَّة الخيريَّة، وتقوية العلائق بالله العظيم، ليصفو جوُّ الإنسانيَّة من النكبات والكدورات، وتتحوّل بذلك هذه الوسائل الماديَّة التي أصبحت على البشريَّة إلى بشائر الخير والسعادة والهناء، وتصبح الدُّنيا الشريِّرة المتصارعة بذلك جَنَّة النِّعيم.

### أهواء سقيمة:

والصلوات والأدعية، وهي من أهمِّ الوظائف الرُّوحيَّة الإسلاميَّة، إنّما هي سُبُل التوجّه إلى الله وتوثيق الصلة به، توحى للنفس الجري في مسالك الخير والسداد، فهي ليست نسكاً أو فراراً من مشاكل الحياة، وإنّما هي استمدادٌ من الله التقدير في أزمات المسير، وأملٌ بالله يبعث في الروح الحيوية والنشاط، وينير الطريق أمام السَّالك في

مناهج التقى والرشاد؛ وأمّا الزيارات - وقد شُنعت بها قِلَّةٌ من الأهواء السقيمة - فهي لا تعدو أن تكون تقديراً وتبجيلاً لحماة الدين وعباد الله الصّالحين، اقتضاها العقل السليم والنُصوص القويمة، وجرت عليها سيرة النبي ﷺ وصحابته المكرّمين.

### ثروة مكتنزة:

وقادتنا الهداة المعصومون ﷺ، وهم أعرّف العارفين بالله وبشؤون الإنسانية الخيّرة، قد تركوا لنا أضخم ثروة من كيفية الصلوات، ومن الأدعية والزيارات السامية التي صُبّت في أبلغ القوالب وأفصحها، ولكنّ المؤسف أنّها كانت بعيدة عن تناول العامّة، ومكتنزة في سجلات ضخمة من كتب الأحاديث والأدعية لا يسهل للعامّة اقتنائها، ولا حملها إلى المساجد والمزارات، فكانت الحاجة ماسّةً إلى كتاب سهل الاقتناء والحمل، يحوي نخباً من شتات الصلوات والدعوات والزيارات وغيرها، الواردة حسب اختلاف المناسبات.

### مجموعات مدسوسة:

فقام للأمر رجال - على ما سيكشف عنه مؤلّفنا العظيم - بعيدون عن العلم، بعيدون عن الدّين، بعيدون عن معارف الدّراية والحديث وغيرها، ممّا يلزم لتأليف ذلك الكتاب، فجمعوا مجموعات من الدعوات والزيارات وغيرها، خلطوا فيها المأثور بالملقّ المجعول ونشروها بين النّاس! وهذه مجموعة تسمّى مفتاح الجنان، قد تداولته المطابع والأيدي فأصبحت المرجع العام الوحيد في المساجد والمزارات، وهي قد حوت في مطاويها من غثّ الأدعية والزيارات المدسوسة ما يربأ عنه كلُّ عقلٍ سليم. والخطب الأعظم أنّها نسبتها بما لَقّقت لها من الفضل الذي يبهت العقول إلى الهداة المعصومين ﷺ تعالى شأنهم عن ذلك علوّاً كبيراً.

### الكتاب ومؤلّفه:

وقد غني بخطورة الموقف نجم من ألمع النُّجوم في سماء الحديث والتاريخ، هو العلم العلامة الخبير الشّيخ عبّاس القمّي (طاب ثراه)، مؤلّف السّفَر الخطير سفينة البحار، وغير ذلك من الكتب القيّمة، التي أشرقت في مختلف مجالات الحديث والتاريخ، فنالت إعجاب العلماء وإطراءهم، وأصبحت المرجع الوحيد، أو من أهمّ المراجع في موضوعها الخاصّ،

فوضع كتابه الشهير كتاب «مفاتيح الجنان» وبهامشه «الباقيات الصالحات» الذي حوى من أهمّ الصَّلوات والأدعية والزيارات، الواردة حسب اختلاف المناسبات ما يفي بالحاجات العامّة، وتحاشى فيه الإيجاز المخلّ والإطناب المملّ، وكرّس جهوداً قيّمة لمجانبة شوائب الدّسّ والتّحريف، والأخذ عن أهمّ المصادر والأصول المعتمدة عليها، والمقابلة والتطبيق بين مختلف نسخ تلك الأصول، فأصبح سفيراً جليلاً تقرُّ به عيون العارفين.

### ردّ الكتاب إلى لغته الأصلية:

وقد نال الكتاب إقبالاً منقطع النظير من قبل العارفين باللّغة الفارسيّة (اللّغة التي بها وضع الكتاب)، فطبع عشرات الطّبعات في خلال سنين معدودة. فلا تكاد تجد بيتاً مؤمناً يتلى فيه القرآن الكريم إلّا وفيه أيضاً نسخة أو نسخ من هذا السّفَر الجليل. هذا واللّغة العربيّة وهي اللّغة الأصليّة لما ورد في الكتاب من الرّوايات، وجُلّ الأقوال المقتبسة من المؤلّفين الماضين مازالت يعوزها مثل هذا السّفَر الجليل، فظلّ العربيّ الذي لا يحسن اللّغة الفارسيّة يراجع تلك المجموعات السّخيفة المدسوسة فيها تارةً، ويراجع كتاب مفاتيح الجنان الفارسي، الذي لا يلمّ منه بما سوى نصوص الأدعية والزيارات تارةً أخرى. فكانت الضرورة قاضية بترجمة الكتاب إلى اللّغة العربيّة، أو بالأحرى رده إلى النّص العربيّ للرّوايات والأقوال التي اقتطفها المؤلّف الخبير للكتاب مترجمة إلى اللّغة الفارسيّة، لتملأ فراغاً طالما أحسّت به اللّغة العربيّة، وتقدّم للقارئ العربيّ الكريم عوناً طالما أحسّ بالضرورة الملحة إليه، فتعرض عليه في سجلّ وجيز سهل التناول، أهمّ الصّلوات والأدعية والزيارات، وغيرها ممّا هي مأثورة عن منابع الرّسالة والولاية، خالية من شوائب الدّسّ، بعيدة عن تدخّل أيدي الجهل وعوامل التحريف، ليجري العامل واثقاً بأنّها هي الدّستور الحكيم لقادته الهداة المعصومين عليهم السّلام.

وها هي الترجمة وقد أصبحت الآن (والله الحمد على التوفيق) جاهزة بين يدي القارئ الكريم، فيرجى لها أن تشغل الفراغ، وتنال من الجماهير الإقبال الذي نالته في لغتها الأصليّة، فتؤدّي بذلك رسالتها الهامّة، وتقضي على المجموعات المدسوسة، فتصبح المرجع الثقة في المساجد والمزارات.

### الالتزام بالنّصوص:

وهي ليست ترجمة عاديّة. وإنما التزمنا لها تصفّح السّجلات الضخمة للأحاديث

كبحار الأنوار وغيره، بحثاً عن الروايات التي اقتطفها مؤلفنا الخبير لهذا الكتب الجليل، فوضعناها بنصوصها في مواضعها من الكتاب، صوتاً لقدسيّة الأحاديث الشريفة، وابتغاء أن نُحصى ممّن حفظ أربعين حديثاً، وهذا هو ما صنعناه بالنسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلفين السابقين ما كانت المصادر هي عربيّة، ولم نحد عن ذلك ما لم تلجئنا ضرورة قاضية، كما إذا لم يرشدنا إلى النصّ المطلوب المبلغ الذي التزمناه من الفحص والتفتيش. وقد كلّفنا ذلك جهداً مضمياً، فالمؤلف (قُدس سرّه) لم يعين مصادر جلّ الأحاديث، كما لم يشر إلى موضع الحديث أو القول من صفحات المأخذ عندما ينمي إلى مصدر خاص.

هذا ونحن نهدف قبل ذلك كلّهُ إلى ترجمة الكتاب فنحافظ على نصوص الأحاديث وإنّ بدت لنا العبارة في بعضها مستغربة، ولكنّا نراعي أيضاً يسرّ الفهم للعموم. فنعدل عن النصّ ما بدا فيه تعقيد تحاشاه المؤلف الكريم، صوتاً للهدف من وضع الكتاب. وهذا هو الشأن بالنسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلفين السابقين، وبالإجمال فنحن نقفني أثر المؤلف الجليل في كلّ تلخيص أو شرح أو فقه للأحاديث والأقوال، لا ننقص ولا نزيد.

ولقد عدلنا عن الأصل الفارسيّ يسيراً إذا وثقنا بأنّ التّسامح اليسير من المصنّف (قُدس سرّه) في ترجمة المصدر العربيّ إنّما كان هو سبب الفرق اليسير الذي تكشف عنه الدّقة في المقارنة. فالكلمة «ثمّ انكبّ على القبر» جعلت ترجمة للكلمة «پس بچسبان خود را بر قبر» والكلمة «برای تسكين درد سر» في الصفحة ٢٨٣ عُرّبت إلى «الوجع الرأس»، و«بیش آرنیّمه شب» في الصفحة ١٤٨ تُرجمت إلى «قبل الزّوال من اللّيل»، إلى غير ذلك.

وهذه نماذج يبدو فيها عدولنا عمّاً وجدناه من النصّ العربيّ، جموداً على الأصل الفارسيّ القيم، ثقة بسعة علم مؤلّفنا العظيم، والتزاماً لأصل ترجمة الكتاب، نقضبها من عشرات الأمثلة المذكورة من دون انتخاب.

### التغيير طبقاً للأصل الفارسي

### النصّ العربيّ:

... عن فراشه ...

قام رسول الله ﷺ عن فراشها (عائشة)

... ثبت بها أنّ ...

وقد برز من تلك الروضة المباركة كرامات ثبت

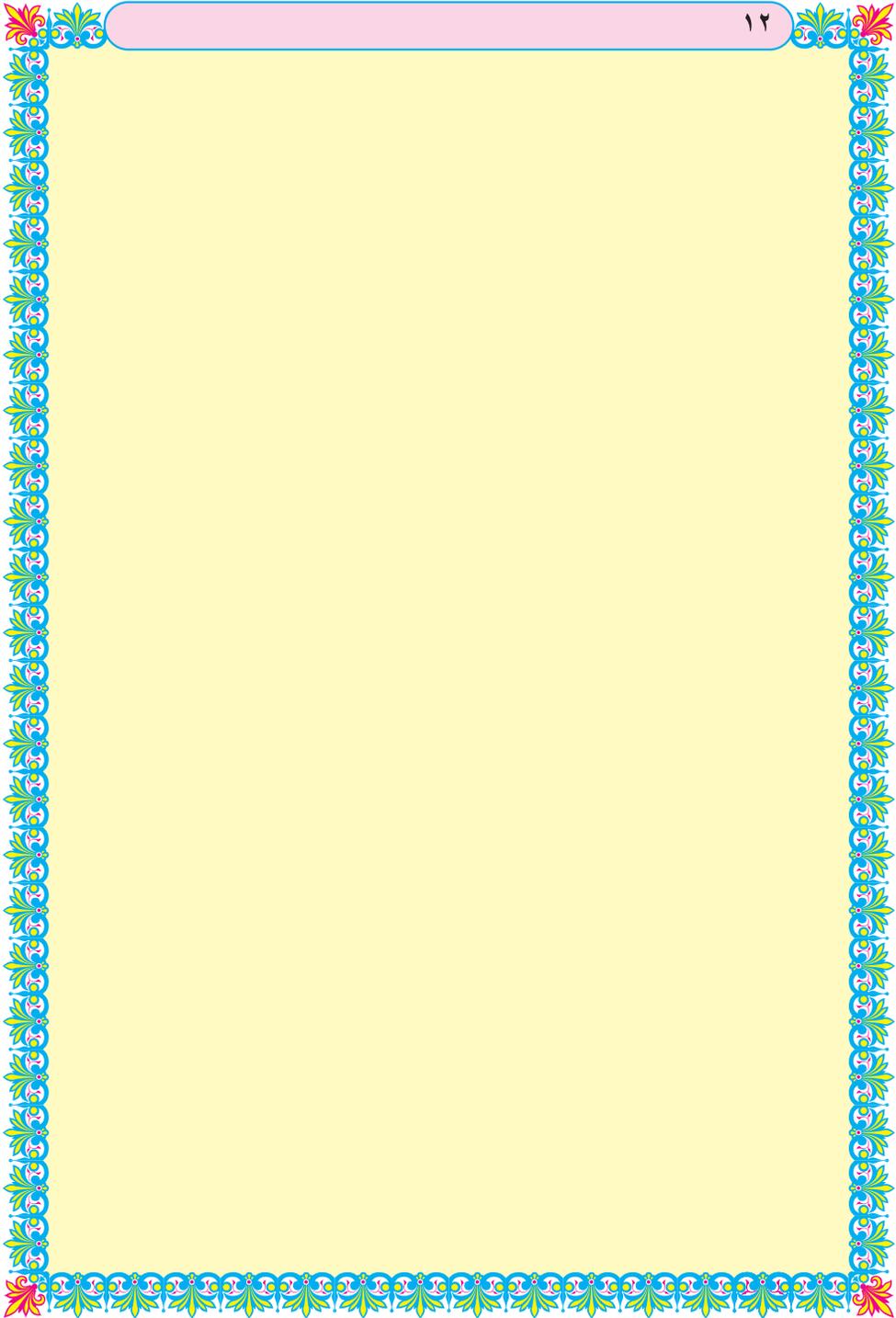
بها عندهم أنّ بها قبر عليّ عليه السلام

### في زيارة عاشوراء:

وفي زيارة عاشوراء المشهورة، هل اللازم تكرار اللّعن الطويل كلّ مئة مرّة، أم الكلمة: اللّهُمَّ العنهم جميعاً فقط الواردة في آخره؟ ويجري مثل هذا السؤال في السّلام، ولعلّ الرّواية لا تأبى التفسير الثّاني وإن جرى المؤلّف الخبير والجمهّور على أوّل التّفسيرين. ونحن قد أعرضنا عن نصّ الحديث في ذلك اقتفاءً لمؤلّفنا الجليل.

أمّا في النص فقد ورد بعد الكلمة «وعليهم السّلام» ثمّ تقول: اللّهُمَّ العن أوّل ظالم... إلى... إلى... اللّهُمَّ العنهم جميعاً، تقول ذلك مئة مرّة، ثمّ تقول السّلام عَلَيْكَ يا أبا عبد الله... إلى... إلى... السّلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، تقول ذلك مئة مرّة ثمّ تقول...». وكلمة ذلك في الموردين لا تأبى أن تكون إشارة إلى الجملة الأخيرة فقط، وأمّا الفصل بين بعض الزّيارة وبعضها بكلمة: ثمّ قلّ فليس بعزيز.

**السّيّد محمّد رضا التّوريّ النّجفي**



## سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يس ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾  
تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ  
عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ  
مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا  
يُصْرون ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ  
الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْبِ بِفِئْرِهِ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ  
الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثْرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَأَضْرَبَ  
لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا  
بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن  
شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا

**فضل سورة يس نقلاً عن مفاتيح النجاح:** عن النبي ﷺ: من قرأ سورة يس يريد بها الله عز وجل، غفر الله له، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عنده بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له، ويشهدون قبض روحه ويتبعون جنازته ويشهدون دفنه، وأيما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيسقيه فيموت ريان، ويبعث ريان، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان. وروي أن سورة يس تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكاد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهويل الآخرة، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة. من قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها كانت له ألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كل غل ودا. وعن النبي ﷺ: إن من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف الله تعالى العذاب عن الأموات وكان له بعددهم حسنات. وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة يس في نهاره كان من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام، وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجي، ومن كل آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنة. الخبر.

﴿١١﴾ مقمحون: رافعو الرؤوس غاضو الأبصار.

الْبَلْعِ الْمُمِيتِ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرِنَا بِكُمْ<sup>(١)</sup> لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَيَمْسَسْكُمْ مَنَا  
 عَدَابِ آيَةٍ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ<sup>(٢)</sup> مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ  
 مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَفْقَهُوا أَتَعْبُوهَا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ أَتَعْبُوهَا مِنْ لَّا يَسْأَلُكُمْ  
 أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَّا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ  
 دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدِ الْرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ ﴿٢٣﴾  
 إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ<sup>(٣)</sup> فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ  
 يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى  
 قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُودٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً  
 فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسَرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ  
 ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا  
 جَمِيعٌ لَدُنَّا مُّحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ ٱلْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ  
 يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾  
 لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَاجَ  
 كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِمَّنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ ٱلَّيْلُ  
 نَسْلَخُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُّظْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذٰلِكَ  
 تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ<sup>(٥)</sup> ﴿٣٩﴾ لَّا  
 ٱلسَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾  
 وَءَايَةٌ لَهُمُ ٱنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ<sup>(٥)</sup> ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ  
 ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُقْدِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ

(١) تطيرنا بكم: تشاءمنا منكم.

(٢) طائركم معكم: شؤمكم عليكم مصاحب لكم.

(٣) نسلخ: نزع.

(٤) العرجون القديم: عود النخلة القديم.

(٥) المشحون: المملوء.

٤٤ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ  
 آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطِعِم مِّنْ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ  
 مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً  
 تَأْخُذُهُمْ وَهَمٌّ وَخِصْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ  
 فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ ﴿١﴾ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَلَاءَ مَنْ بَعَثَنَا مِن  
 مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً  
 وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْوِمَ لَا تَظْلِمَ لَنَفْسٍ شَيْئًا وَلَا تَحْزَنَ  
 إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ  
 وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَآئِكِ مُتَكُونُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَنَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾  
 سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَدُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ  
 يَبْنَىٰءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا  
 صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا ﴿٢﴾ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ  
 جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ  
 عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ  
 لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ  
 عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَقُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ ﴿٣﴾ فِي  
 الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ  
 ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا

(٣) نكسه: نرذه إلى أرذل العمر (إلى الشيخوخة).

(١) الأحداث: القبور.

(٢) جبلاً: خلقاً.

عَمِلْتَ أَيديْنَا أَنْعَمْنَا فَهَمْ لَهَا مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُفُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنَّعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصُرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزِنَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسَى خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِبُ الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنشأَهُ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ .

### سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَن يَتَرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَأَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْفُفُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ

**فضل سورة العنكبوت:** في تفسير البرهان للبحراني عن النبي ﷺ قال: مَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا زَالَ عَنْهُ كُلُّ أَلَمٍ وَمَرَضٍ بِقَدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةً ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ ، فَهُوَ وَاللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا أَسْتَشِي مِنْهُ أَبَدًا ، وَلَا أَخَافُ أَن يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْمًا ، وَإِنْ لَهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنْ اللَّهِ مَكَانًا . (ثَوَابُ الْأَعْمَالِ لِلصَّدُوقِ ص ١٣٨) .

(١) محضرون: يأتون معهم إلى النار .

(٢) رميم: بالية .

أَجَلَ اللَّهِ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ  
 عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ  
 أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا  
 لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ  
 فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا  
 كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلَيْسَ بِاللَّهِ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا  
 وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾  
 وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴿١٣﴾ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ  
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 ﴿١٦﴾ وَإِزْهَيْبِمَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْقُصُوا لَكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُمْ  
 تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴿١٨﴾ إِنَّكَ الْبَرُّ  
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ  
 وَأَشْكُرُوا لَهُ ۗ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى  
 الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۗ إِنَّ  
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢١﴾ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ  
 يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٢﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ  
 يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَالُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ

(١) أَثْقَالَهُمْ: ذنوبهم.

(٢) تَخْلُقُونَ إِفْكًا: تكذبون وتناقضون.

مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ  
 يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا  
 اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ  
 إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَجُكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ  
 نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٥﴾ فَفَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَعَاطَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي  
 الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ  
 الْفَدْحِسَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيَّتُكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ  
 وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ ﴿٢٩﴾ الْمُنْكَرُ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ  
 إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرني  
 عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا  
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنِّي فِيهَا لُوطٌ قَالُوا  
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَمَّا  
 أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا  
 مُنْجِيُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَكَ عَلَى أَهْلِ  
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا ﴿٣٥﴾ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا  
 آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
 وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ

(١) ناديكُم: مكان اجتماعكم.

(٢) رجزاً: عذاباً.

الرَّحْفَةَ <sup>(١)</sup> فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثْمِينَ <sup>(٢)</sup> وَعَادَا وَتَعَمُّودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ <sup>(٣)</sup> وَقَدُرُوا وَفِرْعَوْنُ وَهَمْرُ <sup>(٤)</sup> وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَافِقِينَ <sup>(٥)</sup> فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَّن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا <sup>(٦)</sup> وَمِنْهُمْ مَّن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّن حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّن أَعْرَفْنَا وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ <sup>(٧)</sup> مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ <sup>(٨)</sup> إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ <sup>(٩)</sup> وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ <sup>(١٠)</sup> خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ <sup>(١١)</sup> أَنْتَلِمَا أَوْجَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِنَابِ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةِ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ <sup>(١٢)</sup> وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ <sup>(١٣)</sup> وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَإِلَهُنَا <sup>(١٤)</sup> وَاللَّهُمَّ وَجِدْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ <sup>(١٥)</sup> وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَانَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِن هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ <sup>(١٦)</sup> وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِمِيمِنِكَ <sup>(١٧)</sup> إِذَا لَأْرَتَابِ الْمُبْطِلُونَ <sup>(١٨)</sup> بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ <sup>(١٩)</sup> وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن

(١) الرَّحْفَةُ: الزلزال.

(٢) جَثْمِينَ: ميتين قعوداً.

(٣) حَاصِبًا: ريحاً ترميهم بالحصى والحجارة.

**رَبِّهِ** قُلْ إِنَّمَا أَلْيَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾  
قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٣﴾ وَسَتَعْلَمُونَكَ بِالْعَذَابِ  
وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾ يَسْتَعْلَمُونَكَ  
بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٥﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ  
أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾ يَنْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي  
فَاعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمٌ أَعْزَمٌ  
لِلْعَامِلِينَ ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٠﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا  
اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٤﴾  
وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴿٦٥﴾ لَوْ  
كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَمَّا بَخَّسَهُمُ  
إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْنَعُوا فَوَافٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾  
أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ ﴿٦٩﴾ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ  
وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا

(١) يؤفكون: يصرفون عنه.

(٢) الحيوان: المقصود هنا: الحياة الآخرة الخالدة.

(٣) يتخطف الناس: يقتل ويسلب ويسبي بعضهم بعضاً.

جَاءَهُمْ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ أُمَّةً لَّمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ .

## سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ اَلَمْ نَكْنِزْ لِّلرُّومِ ﴿٢﴾ فِي اَدْنٰى اَلْاَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلٰىهِمْ سَيَعْلَبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِيَةٍ لِّلَّهِ اَلْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غٰفِلُونَ ﴿٧﴾ اَوْلَمْ يَنْفَكُرُوْا فِيْ اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ اَوْلَمْ يَسْبِرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَاَثَارُوْا الْاَرْضِ ﴿٩﴾ وَعَمَرُوْهَا اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا وَحٰمَتُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلٰكِن كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ كَانَ عٰقِبَةُ الَّذِيْنَ اَسْتَوٰا السُّوْءَاتِ اَنْ كَذَبُوْا بِآيٰتِ اللَّهِ وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿١١﴾ اَللَّهُ يَبْدُوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يٰۤاَيُّهَا الْمَجْرُمُوْنَ ﴿١٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعٰوْا وَكَانُوْا بِشُرَكَائِهِمْ كٰفِرِيْنَ ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَنْفِرُوْنَ ﴿١٤﴾

**فضل سورة الروم:** عن أبي ابن كعب عن النبي ﷺ قال: «من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع في يومه وليلته».

(١) أثاروا الأرض: حارثوها.

(٢) يبلس المجرمون: يسكتون وتقطع حجتهم.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ  
حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ  
تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ  
﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمُ  
مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّسَانِ وَاللُّوْنِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ  
مَتَابِرُ الْبَلِّ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَبْغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ  
﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ  
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَقُومَ  
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ  
أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ  
لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ  
فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ  
مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْصِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا  
بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾  
﴿٣١﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مَن  
الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ

الْأَناسُ ضُرُّ دَعْوَى رَبِّهِمْ مُبِينٌ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتُومِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَاكَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ حَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رَّبًّا لَّا يَرْبُؤُا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ أَلْفَسَادٌ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلَ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَبُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ اللَّيْسَ مِن قَبْلَ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَن ءَاتَيْنَاهُ أَن يُرْسِلِ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْأَفْلاكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْنَعُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمْ وَأَكَاتِ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِّن خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ

(١) يَصَّدَعُونَ: يتفرقون بعد الحساب إلى النار أو إلى الجنة.

(٢) يمهدون: يحضرون.

(٣) الودق: المطر.

أَنْ يُزَلَّ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَأَنْظِرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي  
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْقِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا  
 فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّةَ  
 الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَىٰ عَنِ ضَلَالِنِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ  
 بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً  
 ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ  
 تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ  
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمَ الْبَعْثِ  
 وَلِلَّائِيكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعَدْرَتُهُمْ وَلَا هُمْ  
 يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ  
 لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطَّعُّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا  
 يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾

### سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ  
 ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ

**فضل سورة الدخان:** عن أبي ابن كعب عن النبي ﷺ: «من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غُفِرَ له». وعن  
 أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك». وعنه  
 عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة». وروى أبو حمزة  
 الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال: «من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الأمنين يوم القيامة،  
 وأظله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً وأعطى كتابه بيمينه». (نواب الأعمال للصدوق ص ١٤٣).

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ  
 ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ  
 يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ ﴿١٠﴾ مُبِينٍ ﴿١١﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ أَفَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ  
 رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْلُ نَحْنُ ﴿١٥﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۗ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ  
 ﴿١٦﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ۗ إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ  
 وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ أَنْ أَدْوَأْ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ۗ إِنِّي لَكُم رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٩﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا  
 عَلَى اللَّهِ ۗ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢١﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا  
 لِي فَاعْتَرِلُونِ ﴿٢٢﴾ فَدَعَا رَبَّهُ ۗ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَاسْرِ بِعَادِي لَيْلًا ۗ إِنَّكُمْ مُّتَّبَعُونَ  
 ﴿٢٤﴾ وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴿٢٥﴾ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٦﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٧﴾  
 وَرُزُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٨﴾ وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِينَ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ ۗ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ  
 ﴿٣٠﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ  
 الْعَذَابِ أَلْمِهِينَ ﴿٣٢﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ ۗ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُرْسِفِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَحْزَنْنَاهُمْ عَلَى  
 عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٥﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ  
 لَيَقُولُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٧﴾ فَأَنزَلْنَا بِآبَائِنَا ۗ إِنَّ كُنُوزَ  
 صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُّجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾  
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبَةٍ ﴿٤١﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ  
 عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُصْرَبُونَ ﴿٤٤﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ۗ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٥﴾

(١) بدخان: جذب ومجاعة، فيرى الناس السماء كالمدخان، وهي من علامات قيام الساعة.

(٢) رهوا: ساكتاً.

(٣) تبع: وهو ملك اليمن واسمه الحميري، كان صالحاً وقومه كفرة.

إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ ﴿٤٥﴾ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَعَلِي  
 الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَّا سَوَاءَ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُوءًا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ  
 الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُتِبَ بِهِ تَمَتُّونَ ﴿٥٠﴾  
 إِنَّ الْمَتِّفِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُوتٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ  
 مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَوَجَّعْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ  
 آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعْنَاهُمْ عَذَابَ  
 الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًا مِّن رَّبِّكَ ﴿٥٦﴾ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَتَرَنَّهٗ بِسَاكِنٍ لَّعَلَّهُمْ  
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَتَقَبَّ إِلَيْهِمْ مُرْتَقِمُونَ ﴿٥٩﴾ .

### سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾  
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ  
 الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ  
 ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ

**فضل سورة الرحمن:** عن الصادق عليه السلام قال: «لا تدعوا قراءة سورة الرحمن فإنها لا تفر في قلوب  
 المنافقين وتأتي ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تنف من الله موقفاً لا  
 يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك؟ فتقول:  
 يا رب فلان وفلان، فتبيض وجوههم فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتهم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا  
 أحد يشفعون له فيقول: ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم». وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه)  
 قال: «من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل: فبأي آلاء وبكما تكذبان (لا بشيء من آلائك رب) تكذب) فإن  
 قرأها ليلاً ثم مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً فمات شهيداً».

(١) المهل: الزيت المغلي/ المعدن المذاب.

(٢) الأكام: أعطية الأزهار.

ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا <sup>(١)</sup> تُكذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ <sup>(٢)</sup> كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ <sup>(٤)</sup> يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ <sup>(٥)</sup> ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ <sup>(٦)</sup> ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَسْفَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ <sup>(٧)</sup> ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَفَعْتُمْ أَنْ تَفْذُوقُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ <sup>(٨)</sup> مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ <sup>(٩)</sup> ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي <sup>(١٠)</sup> وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ

(١) آلاء ربكما: نعمه.

(٢) صلصال: طين يابس.

(٣) مارج: لهب صافٍ لا دخان فيه.

(٤) مرج البحرين: أرسل البحرين العذب والمالح.

(٥) برزخ لا يبغيان: بينهما حاجز فلا يلتقيان.

(٦) الأعلام: الجبال الشاهقة.

(٧) الثقلان: الإنس والجن.

(٨) شواظ: لهب.

(٩) وردة كالدّهان: تذبذب السماء كما يذوب الدهن على النار ويصبح اللون كحمره الورد.

(١٠) النواصي: مقدّمة الرأس.

بِهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلَمَّا  
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ ﴿٤٦﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكِهَةٍ  
زَوَّجَانِ ﴿٥٢﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّيْنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَحَى  
الْحَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصْرَتٌ الطَّرْفِ ﴿٥٦﴾ لَمْ  
يَطْمَئِنَّهُنَّ ﴿٥٧﴾ إِسْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾  
فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾  
مُدَّهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿٦٦﴾  
فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَنَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾  
فِيهِنَّ حَبْرَتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ  
فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾ لَمْ يَطْمَئِنَّهُنَّ إِسْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٣﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٤﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٥﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٦﴾  
تَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ .

(١) حميم أن: ماء حار جداً.

(٢) ذواتا أفنان: أغصان وأنواع من الثمار.

(٣) جنى الجنتين دان: ثمارها قريبة سهلة المنال.

(٤) قاصرات الطرف: قصرن أبصارهن على أزواجهن.

(٥) لم يطمئنهن: لم يطمأن.

(٦) مددهامتان: شديدتا الخضرة.

(٧) نضاختان: فوارتان.

(٨) عبقرى حسان: بسط منقوشة بشكل جميل.

## سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٢﴾ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴿٣﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٤﴾ إِذَا رُجَّتِ  
 الْأَرْضُ رَجًا ﴿٥﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ ﴿٦﴾ بَسًا ﴿٧﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُبْنًثًا ﴿٨﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٩﴾  
 فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿١١﴾  
 وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٤﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾  
 وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٦﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٧﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٨﴾ يَطُوفُ  
 عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٩﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٢٠﴾ لَا يَصَدْعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿٢١﴾  
 وَفَكَهْوَىٰ مِمَّا يَخْتَارُونَ ﴿٢٢﴾ وَخَلْمٍ وَطَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٣﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٤﴾ كَأَمْثَلِ  
 اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٥﴾ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا فِيلًا ﴿٢٧﴾  
 سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٨﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٣٠﴾ وَطَلْحٍ  
 مَّنضُودٍ ﴿٣١﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٢﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣٣﴾ وَفَكَهْوَىٰ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا

**فضل سورة الواقعة:** حكي أن عثمان بن عفان عاد عبد الله بن مسعود في مرضه الذي توفي فيه فقال له: ماذا تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: فيم ترغب؟ قال: في رحمة ربي قال: ألا ألتمس لك طبيباً؟ قال: قد أمرضني الطبيب. قال: ألا أمر لك بعتية؟ قال: لم تأمر لي بها إذ كنت أحوج الناس إليها، وتأمر لي الآن وأنا مستغني عنها؟ قال: فلنكن هي لبناك. قال: لا حاجة لهن بها، فإني قد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه الفاقة أبداً». وعن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر». وعن الصادق عليه السلام قال: «من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة».

- (١) بسّ الجبال: فتت.
- (٢) سرر موضونة: منسوجة بالذهب.
- (٣) معين: خمر جارية من العيون.
- (٤) سدر مخضود: شجر النبق بلا شوك.
- (٥) طلح منضود: شجر الموز المنضود بالحمل من أسفله إلى أعلاه.

مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرْسٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَهُمْ أَجْرَارًا (٣٦) عُرْبًا أَتْرَابًا (١)  
 (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠) وَأَصْعَبُ الشِّمَالِ  
 مَا أَصْعَبُ الشِّمَالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ (٢) (٤٣) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤)  
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ (٣) الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ  
 أَيُّذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الصَّالُونَ الْمَكِيدُونَ (٥١)  
 لَأَكُونُ مِن شَجَرٍ مِّن رُّقُومٍ (٥٢) فَالْتَوَىٰ مِنهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَرِبُوا  
 شُرْبَ الْهَيْمِ (٤) (٥٥) هَذَا نُزُّهُم يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُمْ مَا  
 تُمْنُونَ (٥٨) ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ءَأَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ  
 (٦٠) عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ  
 فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُوثُونَ (٦٣) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ءَأَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ  
 لَجَعَلْنَاهُ حُطَبًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمَغْرُمُونَ (٥) (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَأَيْتُمْ  
 الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ (٦) أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ  
 أُجَاجًا (٧) فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ  
 نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ (٨) (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
 الْعَظِيمِ (٧٤) ﴿٧٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ

(١) عرباً أترباً: متحبيات إلى أزواجهن، مستويات في الحسن والسن.

(٢) يحموم: دخان شديد أسود.

(٣) الحنث: الذنب العظيم.

(٤) الهيم: الإبل العطاشى التي لا تروى.

(٥) مغرمون: هالكون.

(٦) المزن: السحاب.

(٧) الأجاج: الملح.

(٨) المقومين: للمسافرين أو المحتاجين.

٧٦ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ  
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِيهِدَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَحْمِلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾  
 فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ  
 وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾  
 فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ  
 الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَدِّينَ الصَّالِينَ ﴿٩٢﴾  
 فَتَزُلُّ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَنَصْلِيَّةٌ جَمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
 الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ .

## سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ ﴿١﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾  
 هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزُكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ  
 وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ  
 الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴿٥﴾ يَتَّبِعُ مَثَلُ  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا آيَاتِ اللَّهِ

**فضل سورة الجمعة:** عن الصادق عليه السلام قال: من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ في صلاة الليل من ليلة الجمعة: سورة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر يوم الجمعة: سورة الجمعة والمنافقون، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

(١) مدنون: مكذوبون ومتهانون به.

(٢) أسفاراً: كتباً عظيمة.

هَادُوا<sup>(١)</sup> إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَمْتَوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِ وَالشَّهَادَةُ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنِعُوا مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجْوَى وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ ﴿١١﴾

## سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ

فضل سورة الملك: عن الصادق عليه السلام: «من قرأ سورة ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة». وروى القطب الراوندي عن ابن عباس أن رجلاً ضرب خبائه على قبر، فقرأ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «هي المنجية من عذاب القبر».

(١) هادوا: كانوا يهوداً.

(٢) فطور: خلل.

(٣) حسير: كليل وتعيب.

وَبَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْتِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَحُوا فِإِصْحَابِ الْأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسْرَأُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَتَابِعِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ ﴿١٩﴾ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢١﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢٢﴾ أَمَّنْ يَمشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ؕ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَن مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ؕ ءَأَمَّنَا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴿٣١﴾ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٠﴾

(١) تمور: ترتج.

(٢) يقبضن: يضممن أجنحتهن إلى جنوبهن.

(٣) غورًا: ذاهبًا في الأرض.

## سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾ (٢) ﴿كَلَّا سِعَامُونَ﴾ (٣) ﴿ثُمَّ كَلَّا سِعَامُونَ﴾ (٤) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (٥) ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (٦) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (٧) ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ (٨) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (٩) ﴿وَبَدَّيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (١٠) ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ (١١) ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ﴿مَاءً مُجَاجًا﴾ (١٢) ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ (١٣) ﴿وَجَنَّتِ الْأَنْفَاءُ﴾ (١٤) ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا﴾ (١٥) ﴿يَوْمَ يُفْخِخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ (١٦) ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (١٧) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (١٨) ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (١٩) ﴿لِلطَّغْيِينِ مَتَابًا﴾ (٢٠) ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢١) ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٢) ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ (٢٣) ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ (٢٤) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ (٢٥) ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (٢٦) ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (٢٧) ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ (٢٨) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٢٩) ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ (٣٠) ﴿وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا﴾ (٣١) ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (٣٢) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (٣٣)

فضل سورة النبأ: روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، لم يخرج سنة إذا كان يُدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام». وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قرأ سورة: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، رَوَاهُ اللهُ برد الشراب في القيامة». واعلم أنه قد ورد في الروايات أن النبأ العظيم هو الولاية، وورد أنه أمير المؤمنين عليه السلام:

هُوَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَفُلُكُ نُوحٍ وَبَابُ اللَّهِ وَأَنْتَقَطِعَ الْخِطَابُ

(١) المعصرات: السحاب.

(٢) مُجَاجًا: صيبًا.

(٣) أَنْفَاءُ: بساتين ملتفة الأشجار.

(٤) أَحْقَابًا: أزمانًا طويلة.

(٥) عَسَاقًا: صديداً يجري من جلود الكافرين.

(٦) كَوَاعِبَ أُنْرَابًا: فنيات متقاربات في السن.

(٧) دِهَاقًا: مليئة.

جَرَاءَهُ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءَ حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾  
يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ أَلْيَوْمٍ  
أَلْحَقٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ  
يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا ﴿٤٠﴾ .

### سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي  
أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ  
الْغُهِمَّ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُبَشِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرْكَ مَنْ يُخَشَى ﴿١٠﴾  
وَيُنَجِّنَهَا الْأَشْفَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ  
مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْوَرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾  
إِنَّ هَذَا لِنَبِيِّ الْأَوَّلَى ﴿١٨﴾ صُفِّ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾ .

**فضل سورة الأعلى:** روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة، أدخل من أي باب من أبواب الجنة شئت».

(١) أحوى: أسود.

## سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾  
وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ (١) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا  
﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ (٢) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ  
أُنْعِثَتْ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا  
فَدَمَدَمَ ﴿١٤﴾ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٥﴾ (٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾﴾ .

## سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَبِيرٌ مِّنْ  
أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى  
مَطَّلَعَ الْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ .

**فضل سورة الشمس:** وفي مجمع البيان عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بما أشرفت عليه الشمس والقمر».

**فضل سورة القدر:** عن الصادق ﷺ قال: «من قرأ سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ في الفريضة ناداه مناد يا عبد الله غفر الله ما مضى فاستأنف العمل».

- (١) طحاهها: بسطها .
- (٢) دسَّاهها: جعلها مذنية فاجرة .
- (٣) فدمدم: أطبق العذاب عليهم .
- (٤) فسوَّاهها: عمَّها بالعذاب والهلاك .

## سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ .

## سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ﴿٢﴾ ضَبْحًا ﴿٣﴾ فَالْمُورِبَاتِ فَدْحًا ﴿٤﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٥﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٦﴾ فَوسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٧﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٨﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٩﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿١٠﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿١١﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٢﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ .

**فضل سورة الزلزلة:** عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أربع مرات فكاتما قرأ القرآن كله» .

**فضل سورة العاديات:** في الحديث: أن من واطب على قراءتها حشر مع أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) أثقالها: موتها .

(٢) العاديات: خيل الغزاة التي تعدو بسرعة .

(٣) ضبحاً: صوت الخيل إذا عدت .

(٤) فأثرن به نقعاً: ملأن الأرض غباراً عند الصبح .

(٥) لكونود: كثير الكفر والجحود .

## سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ .

## سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ .

## سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

فضل سورة الكافرون والنصر والتوحيد والمعوذتين: قد ورد في أحاديث كثيرة فضل قراءة سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ في الفرائض والتوافل وأنها تعدل ربع القرآن، وأن سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن، وأن قراءة سورة النصر في الفرائض والتوافل توجب النصر على الأعداء، وأنه من قرأ المعوذتين حين يخرج من داره لم تضره العين، وأن من يخاف في المنام فليقرأ عند النوم هاتين السورتين وآية الكرسي.

(١) الصمد: الذي يُقصد بالحوائح.

## سورة الطلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٢﴾  
 ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ .

## سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ  
 أَلْوَسَّاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ  
 وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ .

(١) الفلق: الصبح .

(٢) الغاسق: الليل، ووقب: حلّ ودخل .

(٣) النفاثات في العقدة: الساحرات المفسدات .

(٤) الخَنَّاس: المتخفي (وهو إبليس لعنه الله) .

## مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِدُكْرِهِ، وَخَلَقَ الْأَشْيَاءَ نَاطِقَةً بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُشْتَقِّ أَسْمُهُ مِنْ أَسْمِهِ الْمَحْمُودِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَوْلِي الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ.

وبعد، يقول البائس الفقير المتمسك بأحاديث أهل البيت عليهم السلام عباس بن محمد رضا القمي ختم الله لهما بالحسنى والسعادة: قد سألني بعض الإخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب «مفتاح الجنان» المتداول بين الناس، فأولف كتاباً على غراره خلواً ومما احتواه ممّا لم أعر على سنده، مقتطفاً منه ما كان له سند يدعمه، مضيفاً إلى ذلك أدعية وزيارات معتبرة لم ترد في ذلك الكتاب، فأجبتهم إلى سؤالهم فكان هذا الكتاب، وسميته «مفاتيح الجنان» وربّته على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في تعقيب الصلوات، ودعوات أيام الأسبوع، وأعمال ليلة الجمعة ونهارها، وعدة أدعية مشهورة، والمناجيات الخمس عشرة وغيرها.

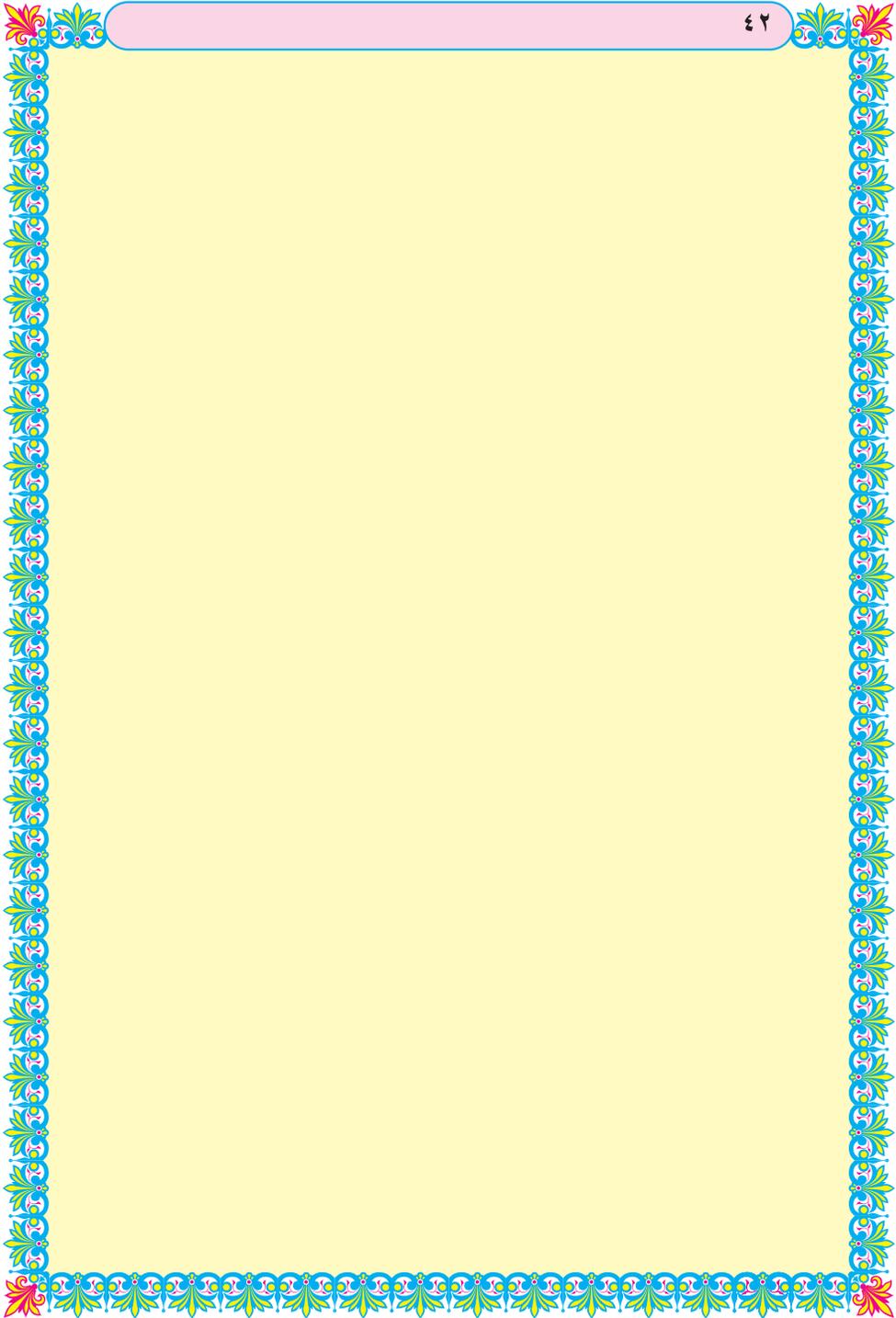
الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة، وفضل عيد النيروز وأعماله، وأعمال الأشهر الرؤميّة.

الباب الثالث: في الزيارات وما ناسبها.

راجياً أن يجري عليه الإخوان المؤمنون، وأن لا ينسوا الدعاء والزيارة والاستغفار لي، وأنا العاصي الذي سوّدت وجهه الدُّنُوب.

## الباب الأوّل

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع  
وأعمال ليلة الجمعة ونهارها وعدّة أدعية مشهورة  
والمناجيات الخمس عشرة وغيرها  
ويحتوي على عدّة فصول



## الفصل الأول في التعقيبات العامة

عن كتاب مصباح المتهجد<sup>(١)</sup> وغيره: فإذا سلمت وفرغت من الصلاة فقل: «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» ثلاث مرّات رافعاً عند كل تكبيرة يديك إلى حيال أذنيك<sup>(٢)</sup> وقل:

لا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا  
إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا  
الأُولَى، لا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ  
جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ<sup>(٣)</sup> وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ،  
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ** الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ<sup>(٤)</sup> وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم قل: **اللَّهُمَّ** اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ  
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ؛ سُبْحَانَكَ<sup>(٥)</sup> لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِي  
ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ  
عِلْمُكَ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلَّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ

(١) مصباح المتهجد: كتاب في الأدعية، وهو من الموسوعات المهمة التي كتبها وجمعها شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي (قدّس سرّه) المتوفى سنة ٤٦٠هـ، ثم اختصر الطوسي هذا الكتاب في كتاب آخر سماه مختصر المصباح.

(٢) حيال أذنيك: أي بمحاذاة شحمتي الأذنين.

(٣) الأحزاب: هم جماعات المشركين والكفار من القبائل التي حاربت النبي ﷺ في بدء الدعوة.

(٤) القَيُّوم: القائم على كل شيء، يحفظه ويدبّره ويرتبه.

(٥) سُبْحَانَكَ: تعاليت عن كل عيب ونقصان.

أَلَدُنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ<sup>(١)</sup>،  
 وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ أَلَدُنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ  
 الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا<sup>(٢)</sup>، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطِ  
 مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ<sup>(٣)</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ  
 الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي  
 الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

ثم تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل عشر مرّات قبل أن تتحرّك من موضعك:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا  
 صَمَدًا<sup>(٤)</sup>، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً<sup>(٥)</sup> وَلَا وَلَدًا.

أقول: رُوي لهذا التهليل فضل كثير، ولا سيما إذا عُقبت به صلاة الصبح والعشاء،  
 وإذا فُرىء عند طلوع الشمس وغروبها.

ثم تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ،  
 وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ<sup>(٦)</sup>، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا  
 حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي  
 لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ<sup>(٧)</sup> اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا  
 يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ.  
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ،  
 وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا

(١) لا ترام: لا تقهر.

(٢) النَّاصِيَةُ: هي أعلى الجبين، والتعبير هنا كناية عن القدرة والتسلّط على كل شيء.

(٣) لا حول: لا قدرة.

(٤) الصَّمَدُ: المقصود بالحوادث.

(٥) صَاحِبَةٌ: زوجة.

(٦) كما هو أهله: كما يستحق.

(٧) هَلَّلَ: قال «لا إله إلا الله».

**اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ.**

ثم نقرأ: سورة الحمد وآية الكرسي و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup>، وآية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وآية السحرة وهي آيات ثلاث من سورة الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَبْلُغُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> ادعوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾<sup>(٤)</sup>.

ثم تقول ثلاثاً: **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.**

ثم تقول ثلاث مرات: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ<sup>(٤)</sup> وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.**

وهذا دعاء علمه جبرائيل يوسف عليه السلام في السجن. ثم خذ لحيتك بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى إلى السماء، وقل سبع مرات:

**يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ.**

وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال: **يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْنِي وَأَجْرِنِي مِنَ النَّارِ.**

(٣) سورة الأعراف: ٥٤ - ٥٥ - ٥٦.

(١) سورة آل عمران: الآية ١٨.

(٤) احتسب: أتوقع.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٢٦.

ثم نقرأ اثنتي عشرة مرة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ونقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْمَكْنُونِ <sup>(١)</sup> الْمَخْرُوزِ، الظَّاهِرِ الظُّهْرِ الْمُبَارِكِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، وَيَا فَكَأكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ <sup>(٢)</sup>، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

ورود في الصحيفة العلوية لتعقيب الفرائض: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يَعْطَلُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمَلِيحِينَ، أَذْفَنِي بَرْدَ عَمُوكَ <sup>(٣)</sup>، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

وتقول أيضاً: **إِلَهِي** هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيمًا وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، **إِلَهِي** إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَتَفْضَلْ عَلَيَّ بِالْقُبُولِ وَالْغُفْرَانِ.

وتدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدعاء الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام للذاكرة:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَيَّ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصْرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقال الكفعمي <sup>(٤)</sup> في المصباح: قل ثلاث مرّات عقيب الصلوات: أُعِيدُ نَفْسِي

(١) المكنون: المخبئاً والمحفوظ في أمان.

(٢) فكأك الرقاب من النار: منجي الناس من النار.

(٣) برد: هناء.

(٤) الكفعمي: هو الشيخ تقي الدّين إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي، شيخ جليل وعالم قدير، له كتاب مصباح الكفعمي، وقد سماه في المقدمة: «جنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية»، ورتبه على فصول بلغت خمسين فصلاً، وتوفي سنة ٩٠٠هـ.

وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَخَوَانِيَمَ  
عَمَلِي، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، **بِاللَّهِ** الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ  
يُؤَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَ**بِرَبِّ** الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ  
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ،  
و**بِرَبِّ** النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي  
يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وعن خط الشيخ الشهيد<sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُطْلِعَهُ اللهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ، وَلَا يَفْتَحَ دِيْوَانَ سَيِّئَاتِهِ، فَلْيَقُلْ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ:

**اللَّهُمَّ** إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي،  
**اللَّهُمَّ** إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا، فَعَفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، **اللَّهُمَّ** إِنْ لَمْ أَكُنْ  
أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعِّنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ  
شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعن ابن بابويه<sup>(٢)</sup> كَلَّمَ اللهُ، قال: إِذَا فَرِغْتَ مِنْ تَسْبِيحِ الزُّهْرَاءِ صَلَوَاتِ اللهُ عَلَيْهَا فَقُلْ:

**اللَّهُمَّ** أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ،  
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى  
الْأئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمُهَدَّيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ،

(١) هو الشيخ محمد بن جمال الدين مكِّي العاملي، المعروف بالشهيد الأول (رحمه الله) استشهد عام  
٧٨٦هـ في الشام، وهو أحد أعمدة العلم في جبل عامل، ترك آثاراً علمية جمة، ولا زالت كتبه  
تدرّس في معاهد العلم والشريعة إلى عصرنا هذا...

(٢) ابن بابويه: هو الشيخ الصدوق، وهو محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، من قم المقدّسة  
المتوفى سنة ٣٨١ هجرياً، وهو أحد أعلام الدين في القرن الرابع للهجرة، والده علي بن الحسين  
شيخ القميّين في عصره وفقههم، قبره بمنطقة الريّ في بستان عظيم، بالقرب من قبر السيّد  
عبد العظيم الحسيني.

أَسْلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
 أَسْلَامٌ عَلَيَّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْحِجَّةِ أَجْمَعِينَ، أَسْلَامٌ  
 عَلَيَّ عَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ  
 النَّبِيِّينَ، أَسْلَامٌ عَلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، أَسْلَامٌ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ  
 الْكَوَظِمِ، أَسْلَامٌ عَلَيَّ عَلَيَّ بِنِ مُوسَى الرِّضَا، أَسْلَامٌ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
 الْجَوَادِ، أَسْلَامٌ عَلَيَّ عَلَيَّ بِنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، أَسْلَامٌ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ<sup>(١)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَيَّ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ،  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثم سَلِ اللهُ مَا شِئْتَ.

وقال الكفعمي: تقول بعد الصلوات: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا،  
 وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ  
 وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامِ أُمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ أَنْوَلِي، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَنْبَرَأُ.  
 ثم تقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ.

(١) العسكري: نسبة إلى مدينة سامراء في العراق، التي كانت تعرف بعسكر لأنها كانت ثكنة عسكرية في عهد العباسيين.

## الفصل الثاني

### في التعقيبات الخاصة

#### تعقيب صلاة الظهر:

قل في تعقيب الظهر كما في المتهجّد: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ<sup>(١)</sup>، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. اللَّهُمَّ لا تَدْعُ لِي ذَنْباً إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَليَ فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وتقول عشر مرّات: بِاللَّهِ أَعْتَصَمْتُ وَبِاللَّهِ أَثِقُ، وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنْ عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبَّرَ تَفْرِيطِي<sup>(٢)</sup> فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ بُحْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَأَقْمَعَ بُحْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ. اللَّهُمَّ ما بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

#### تعقيب صلاة العصر نقلاً عن المتهجّد:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، دُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَفِيرٍ، بَائِسٍ

(١) عزائم: الفروض الواجبة.

(٢) تفریطي: إهمالي واستهتاري.

مُسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَحِيرٍ<sup>(١)</sup>، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا<sup>(٢)</sup>. ثم تقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكُرْبِ<sup>(٣)</sup>، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ. **اللَّهُمَّ** مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق عليه السلام قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعين ذنب. وروي عن الإمام محمد التقي عليه السلام قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بعد العصر عشر مرّات، مرّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم. ويستحبّ دعاء العشرات في كلّ صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعة، وسيأتي الدّعاء فيما بعد.

### تعقيب صلاة المغرب:

عن مصباح المتهجّد: تقول بعد تسييح الزهراء عليها السلام:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى دُرَيْتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. ثم تقول سبع مرّات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وثلاثاً: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ. ثم قل: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلّي نافلة<sup>(٤)</sup> المغرب وهي أربع ركعات بسلامين، ولا تتكلّم بينهما بشيء.

(١) المستحير: الطالب للأمن.

(٣) الكرب: الهّم والغم.

(٢) النشور: خروج الأموات من قبورهم.

(٤) النافلة: الصلاة المستحبة.

وقال الشيخ<sup>(١)</sup>: روي أنه يقرأ في الركعة الأولى: سورة ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. ويقرأ في الآخرين ما شاء.

وروي أن الإمام علياً النقي<sup>(٢)</sup> كان يقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحمد وأول سورة الحديد إلى: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، وفي الرابعة الحمد، وآخر سورة الحشر، أي من: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة. ويستحب أن تقول في السجدة الأخيرة من النوافل في كل ليلة، ولاسيما في ليلة الجمعة، سبع مرّات:

**اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَاِسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيْمِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَاَنْ تُغْفِرَ لِيْ ذَنْبِيْ الْعَظِيْمِ، اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيْمَ اِلَّا الْعَظِيْمُ.**

فيذا فرغت من النافلة فَعَقَّبْ بما شئت، وتقول عشراً: ما شاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهُ، ثم تقول: **اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ<sup>(٣)</sup>، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَجَوَارِ نَيْبِكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ السَّلَامُ. اَللّٰهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنِكَ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوْبُ اِلَيْكَ.**

وتصلي الغفيلة<sup>(٤)</sup> بين المغرب والعشاء، وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى: ﴿وَدَا النُّونَ اِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَلْنٰهُ مِنَ الْعَمْرِ وَكَذٰلِكَ نُنشِجِي الْمُوْمِنِيْنَ ﴿١٨﴾﴾. وفي الثانية: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ رِزْقٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَاحٍ فِي ظُلُمٰتٍ اَلْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِي كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٥١﴾﴾.

ثم تأخذ يديك للقبول وتقول: **اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ اَلَّتِي لَا**

(١) المقصود بالشيخ هنا: الشيخ الطوسي (قدّس الله سرّه).

(٢) الإمام علي النقي: هو الإمام علي بن محمّد الهادي.

(٣) بليّة: مصيبة وكربة.

(٤) سميت بالغفيلة لأنها تكون في ساعة غفلة.

يَعْلَمَهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتذكر حاجتك عوض هذه الكلمة .

ثم تقول: **اللَّهُمَّ** أَنْتَ وَلِيِّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي، نَعْلَمُ حَاجَتِي، فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي .

وتسأل حاجتك، فقد روي أن من أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل .

### تعقيب صلاة العشاء:

فَقَالَ عَنْ الْمُتَهَجِّدِ: **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ <sup>(١)</sup> تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي، فَأَجُودُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانَ، لَا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ، وَمَنْ قَبْلَ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَفْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ. **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً، وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخِذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعْنِنِي <sup>(٢)</sup> بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَيَّ عَبْدَكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ .

أقول: هذا من أدعية الرزق، ويستحب أيضاً أن يقرأ عقيب العشاء: سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سبع مرّات، وأن يقرأ في الوتيرة <sup>(٣)</sup> (وهي الركعتان جالساً بعد العشاء) مئة آية من القرآن، ويستحب أن يُعْتَاضَ عَنِ الْمِئَةِ آيَةٍ بِسُورَةِ الْوَاقِعَةِ فِي رُكْعَةٍ، وَسُورَةِ الْإِحْلَاصِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَى .

(١) الخطرات: هي الأفكار والتكهنات والتصورات التي ترد إلى ذهن الإنسان.

(٢) تُعْنِنِي: تتعني وتجعل طلبي شاقاً صبراً.

(٣) الوتيرة: اسم صلاة النافلة المستحبة بعد فريضة العشاء.

## تعقيب صلاة الصبح (عن مصباح المتهجد):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وتقول عشر مرات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وهذه الصلاة واردة يوم الجمعة أيضاً عصرًا بفضل عظيم.

وقل أيضاً: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى مَا أَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمِتْنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقل مئة مرة: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَمِئَةَ مَرَّةٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ. ومئة مرة: اسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ومئة مرة: وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ. ومئة مرة: أَسْأَلُ اللَّهَ الْخُورَ الْعَيْنَ. ومئة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْقَائِمُ. ومئة مرة: التوحيد ومئة مرة: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ومئة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ومئة مرة: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثم قل: أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ <sup>(١)</sup> الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوُلُ <sup>(٢)</sup>، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ <sup>(٣)</sup> وَطَارِقٍ <sup>(٤)</sup> مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جَنَّةٍ <sup>(٥)</sup> مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ <sup>(٦)</sup> (حصينة وهي) وَلِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، مُحْتَجِبًا <sup>(٧)</sup> مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَدْبَتِي، بِحِدَارٍ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ

(١) المنيع: المُحَكَم. (٢) لا يطاول ولا يحاول: لا يستطيع بلوغه.

(٣) في نسخة ثانية: ظالم.

(٤) الطارق: طارق الباب في عتمة الليل.

(٥) في جنة: في حرز ووقاية.

(٦) سابغة: فائضة.

(٧) محتجباً: ممتنعاً.

وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ<sup>(١)</sup>، أَوْلِي مَنْ وَالُوا<sup>(٢)</sup>، وَأَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا<sup>(٣)</sup>،  
فَاعْذِنِي<sup>(٤)</sup> **اللَّهُمَّ** بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ<sup>(٥)</sup>، يَا عَظِيمُ، حَجَزْتُ الْأَعَادِي  
عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ  
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ<sup>(٦)</sup>.

وهذا دعاء يدعى به في كلِّ صباح ومساء، وهو دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة  
المبيت، وروى في التهذيب<sup>(٧)</sup> أن من قال بعد فريضة الفجر عشر مرّات: **سُبْحَانَ اللَّهِ  
الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**.

عافاه الله تعالى من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم (انهدام الدار) أو الهرم  
(الخرف عند الهرم).

وروى الكليني<sup>(٨)</sup> عن الصادق عليه السلام أن من قال بعد فريضة الصبح وفريضة المغرب  
سبع مرّات:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.**

دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الريح والبرص والجنون، وإن  
كان شقيّاً مُحي من الأشقياء وكتّبت من السعداء.

وروي عنه عليه السلام أيضاً للدنيا والآخرة، ولوجع العين هذا الدعاء بعد فريضتي الصبح  
والمغرب:

- 
- (١) ومنهم وإليهم.
  - (٢) وأعادي من عادوا.
  - (٣) أجانِب: أحترس.
  - (٤) فصل على محمّد وآل محمّد وأعدني.
  - (٥) ومن شرِّ ما لا أتقيه يا عظيم يا عظيم.
  - (٦) وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
  - (٧) التهذيب: هو واحد من كتب الشيخ الطوسي (قدس الله سره). وهو من الموسوعات المهمة في الحديث، والتهذيب من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة.
  - (٨) الكليني: هو محمّد بن يعقوب، صاحب كتاب الكافي، المتوفى سنة ٣٢٩ هجرياً (أو ٣٢٨ هجرياً).

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .

أقول: روى الشيخ ابن فهد في عدة الداعي<sup>(١)</sup> عن الرضا عليه السلام أن من قال عقيب صلاة الصبح هذا القول ما سأل الله حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله ما أهّمه:

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ .  
حَسْبُنَا<sup>(٢)</sup> اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ<sup>(٣)</sup>، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُذْ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

أقول: حكى شيخنا ثقة الإسلام التّوري<sup>(٤)</sup> نور الله مرقدته في كتاب دار السلام عن شيخه المرحوم العالم الربّاني الحاج المولى فتح علي السلطان آبادي رحمته الله، أنّ الأخوند

(١) **عدة الداعي ونجاح الساعي**: كتاب في الأدعية لأحمد بن فهد الحلبي، ولد سنة ٧٥٧هـ في مدينة الحلة وانتقل إلى كربلاء، وأسس فيها الحوزة العلمية. توفي سنة ٨٤١هـ، ودفن في كربلاء المقدّسة.

(٢) **حسبنا**: يكفيننا ويغنينا عن كل شيء.

(٣) **المرئوبين**: الموحدين.

(٤) **النوري**: هو شيخ الإسلام حسين بن محمد تقي الطبرسي، ولد سنة ١٢٥٤ في إحدى مدن طبرستان، توفي والده وله من العمر ثماني سنوات، هاجر إلى طهران ومنها إلى العراق، وحضر أبحاث الشيخ مرتضى الأنصاري صاحب كتاب الرسائل في أصول الفقه، توفي سنة ١٣٢٠هـ، ودفن في مدينة النجف الأشرف، من أهم مؤلفاته كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل.

المولى محمد صادق العراقي كان في غاية الضيق والعسرة والضرءاء، ومضى عليه كذلك زمن فلم يجد من كربه فرجاً ولا من ضيقه مخرجاً، إلى أن رأى ليلة في المنام كأنه في وادٍ تترأى فيه خيمة عظيمة عليها قبة، فسأل عن صاحبها فقيل: فيها الكهف الحصين وغيث المضطرّ المستكين الحجّة القائم المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) فأسرع الذهاب إليها، فلما وافاه صلوات الله عليه شكا عنده سوء حاله، وسأله دعاءً يفرّج به همّه ويدفع به غمّه، فأحاله عليه السلام إلى سيّد من وُلدِه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة فرأى السيّد السند والحبر<sup>(١)</sup> المعتمد العالم الأ مجد المؤيد جناب السيّد محمد السلطان آبادي<sup>(٢)</sup> قاعداً على سجّادته مشغولاً بدعائه وقرآته، فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلام، فعلمه دعاءً يستكفي به ضيقه ويستجلب به رزقه، فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره، فقصد بيت جناب السيّد، وكان قبل تلك الرؤيا نافرأً عنه لوجه لا يذكره<sup>(٣)</sup>، فلما أتاه ودخل عليه رآه كما في النوم على مصلاه ذاكراً ربّه مستغفراً ذنبه، فلما سلّم عليه أجابه، وتبسّم في وجهه، كأنه عرف القضية، فسأله ما سأل عنه في الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء، فدعا به في قليل من الزمان فصبّت عليه الدُّنيا من كلّ ناحية ومكان، وكان المرحوم الحاج المولى فتح علي (رحمه الله) يثني على السيّد ثناءً بليغاً، وقد أدركه في أواخر عمره، وتلمذ عليه شطراً من الزمان، وأما ما علّمه السيّد في اليقظة والمنام فثلاثة أمور:

**الأول:** أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة واضعاً يده على صدره **يا فتّاح**.

**الثاني:** أن يواظب على هذا الدعاء المروي في الكافي، وقد علّمه النبي ﷺ رجلاً من أصحابه مُبتلى بالسقم<sup>(٤)</sup> وال فقر فما لبث أن ذهب عنه السقم وال فقر:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ،  
وَأَلْحَمْتُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

(١) الحبر: العالم الجليل الصالح (الجمع: أبحار).

(٢) السلطان آبادي: هو معلم وأستاذ الشيخ النوري.

(٣) نافرأً عنه لوجه لا يذكره: ممتنعاً عن زيارته لسبب لا يذكره.

(٤) السقم: المرض.

**الثالث:** أن يدعو في دبر صلاة الغداة<sup>(١)</sup> بالدعاء الذي ذكرناه في أوّل تعقيب صلاة الصبح. وينبغي أن يغتنم هذه الأوراد، ويداوم عليها، ولا يغفل عن آثارها.

واعلم أنّه يستحبّ سجدة الشكر عقب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار المأثورة فيها كثيرة. وقد روي عن الرضا عليه السلام قال: إن شئت فقل فيها مئة مرة: شكرًا شكرًا، وإن شئت فقل مئة مرة: عفواً عفواً. وعنه عليه السلام قال: أدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن يقول ثلاثاً: شكرًا لله.

### أدعية طلوع الشمس وغروبها:

واعلم أيضاً أنّ لنا أدعية وأذكاراً كثيرة واردة عند طلوع الشمس وعند غروبها مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد حرّضت الآيات والأخبار تحريضاً ورعبت ترغيباً في المحافظة على هاتين الساعتين، ونحن نقتصر هنا على عدّة من الأدعية المعتبرة.

**الأوّل:** روى مشايخ الحديث بأسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام أنّه قال: فريضة على كلّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً، وقبل غروبها عشراً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وورد في بعض الروايات أنّ ذلك يُقضى قضاء إذا ترك فإنّه لازم.

**الثاني:** ورُوي بطرق معتبرة عنه عليه السلام أيضاً، قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات:

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ<sup>(٢)</sup>، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

(١) عقب صلاة الصبح مباشرة.

(٢) يحضرون: يحيطون بي ويستولون عليّ.

(٣) همزات: وسوسات.

الثالث: أيضاً عنه عليه السلام قال: ما يمنعكم أن تقولوا في كلِّ صباح ومساء ثلاث

مرّات:

**اللَّهُمَّ** مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُرِغْ <sup>(١)</sup> قَلْبِي  
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ  
النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. **اللَّهُمَّ** أَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَنْشُرْ  
عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا، فَإِنَّكَ  
تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ.

الرابع: أيضاً عنه عليه السلام: قل في كلِّ صباح ومساء: **اللَّهُمَّ** الَّذِي يَفْعَلُ مَا  
يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، **اللَّحْمَدُ لِلَّهِ** كَمَا يُحِبُّ **اللَّهُ** أَنْ يُحْمَدَ، **اللَّحْمَدُ**  
**لِلَّهِ** كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، **اللَّهُمَّ** أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،  
وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَآلَ مُحَمَّدٍ.

الخامس: قل في كلِّ صباح ومساء عشر مرّات: **سُبْحَانَ اللَّهِ** وَ**الْحَمْدُ لِلَّهِ**  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَ**اللَّهُ** أَكْبَرُ.

ومن دعوات الصباح والمساء دعاء العشرات، وسيأتي ذكره.

(١) لا ترغ: لا تجعله يضل بعد استقامته.

## الفصل الثالث

### في أدعية أيام الأسبوع

#### نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية

#### دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ، مِنْ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ (١)، وَتَوَاتُرِ (٢) الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ (٣) الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَفْتَرُنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْعَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا، وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي، وَأَجْعَلْ عَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَأَحْفَظْنِي فِي يَقَظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ (٤) إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ، مِنَ الشَّرْكِ وَالْإِلْحَادِ، وَأَخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً (٥) لِلْإِجَابَةِ، وَأُقِيمُ عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِنَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ

(١) غير الزمان: مصائب الزمان.

(٢) تواتر: تعاقب.

(٣) طوارق الحدثنان: ما يطرأ من الأحداث في الليل والنهار.

(٤) أبرأ: أعود بك.

(٥) تعرّضاً: طلباً.

الِدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعَزَّنِي بِعَزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ<sup>(١)</sup>، وَأَحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَخْتِمَ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### دعاء يوم الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ<sup>(٢)</sup> السَّمَاتِ، لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ<sup>(٣)</sup> الْوُجُوهُ لِحَشِيَّتِهِ، وَأَنْقَادَ كُلِّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا<sup>(٤)</sup>، وَصَلَوَاتُهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ، فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عَرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ<sup>(٥)</sup>، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةً أَعْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوَى، أَوْ أَنْفَةً<sup>(٦)</sup> أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا، فَاقْصُرَتْ يَدِي وَصَاقٌ وَسُوعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلُ مِنْهُ، فَاسْأَلْكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَحْيِيَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرَعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

(١) لَا يُضَامُ: لَا يَقْهَرُ وَلَا يُدَلُّ.

(٤) مُسْتَوْسِقًا: مُسْتَوْثَقًا.

(٢) بَرَأَ: خَلَقَ.

(٥) فِي نَفْسِي أَوْ فِي عَرْضِي أَوْ فِي مَالِي أَوْ أَهْلِي وَوَلَدِي.

(٣) عَنَتِ: خَشَعَتِ.

(٦) أَنْفَةً: كِبْرِيَاءً.

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْفُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضْرُكَ الْمَوْهَبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .  
**اللَّهُمَّ** أَوْلِيْنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ أَنْتَيْنِ، سَعَادَةً فِي أَوْلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهَ وَلَا يُغْفَرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ .

### دعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةً بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي . وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْعَالِيُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . **اللَّهُمَّ** أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي (١) ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوِرَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي، وَاجْعَلْ لِي الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ . **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوْلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوْلُهُ رِضَاهُ، فَآخِثِمِ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ .

(١) عِصْمَةُ أَمْرِي: امتناعي عن المعاصي .

## دعاء يوم الأربعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا<sup>(١)</sup> وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا<sup>(٢)</sup>. لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا<sup>(٣)</sup>، حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَسَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِيَّتْ وَعَلَى الْمَلِكِ أَحْتَوِيَّتْ<sup>(٤)</sup>. أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعِفَتْ وَسَيْلَتُهُ، وَأَنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ<sup>(٥)</sup>، وَأَقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَأَشْتَدَّتْ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ فَاقْتَهُ، وَعَظَمْتَ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتَهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَشْرَتُهُ، وَخَلَصْتَ لَوَجْهِكَ تَوْبَتَهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَرْزُقْنِي شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ أَفْضَلِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا، اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَرُهْدِي فِيمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطَيْفٌ لِمَا تَشَاءُ.

## دعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ. أَللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي<sup>(٦)</sup> فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ أَلْيَالِي وَالْأَيَّامِ، بِأَرْبَعِ الْمَحَارِمِ وَأَكْتَسَابِ الْمَأْتَمِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ

(١) لباساً: سترًا.

(٢) سباتاً: راحةً، ونشوراً: ابتغاء للرزق.

(٤) احتويت: سيطرت واستوليت.

(٥) انقطعت حيلته: فقد وسيلة الاتصال بالله.

(٦) لا تفجعني: لا تؤلمني.

(٣) سرمداً: أبداً.

ما فِيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فِيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ <sup>(١)</sup> أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفَعُ لَدَيْكَ، فَأَعْرِفِ **اللَّهُمَّ** ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** أَقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَسَبَّحُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلَا يُطَبِّقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مُثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ <sup>(٢)</sup> مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤَمِّنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

### دعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْبَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، أَلْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى ما حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ. **اللَّهُمَّ** تَبَتَّنِي عَلَى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ

(١) بذمة الإسلام: بحق الإسلام.

(٢) سعة في الحال: الخير والنعيم في العيش.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ (١)، وَوَقِّفْنِي لِأَدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْحَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

### دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّرِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ. **اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِيكَ، لَا تُضَادُّ (٢) فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي (٣) مِنْ شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا تَبَلَّغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلِزُومِ عِبَادَتِكَ، وَأَسْتَحِقَّاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتُرْحَمَنِي بِصَدِّكَ عَنِ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوقِّفَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي (٤)، وَتَمُنَّحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوجِحْ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُنِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) زمرة: القوم المحشورين معه.

(٢) لا تضاد: لا تعارض.

(٣) توزعني: تلهمني.

(٤) وزري: حملي الثقيل.

## الفصل الرابع

### في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها

اعلم أنّ ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والأيام سموّاً وشفراً ونباهة. روي عن النبي ﷺ: «إنّ ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة، لله عزّ وجلّ في كل ساعة ستمئة ألف عتيق من النار». وعن الصادق عليه السلام قال: «من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله من ضغطة القبر». وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إنّ للجمعة حقّاً فيأثرك أن تضيّع حرمة أو تقصّر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرّب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها، فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلته، فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإنّ الله تعالى يرسل فيها الملائكة إلى السماء الدنيا لتضاعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات، وإنّ الله واسع كريم». وأيضاً في حديث معتبر عنه عليه السلام قال: «إنّ المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخّر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضله» (أي يضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة). وقال: «لَمَّا سأل إخوة يوسف يعقوب أن يستغفر لهم قال سوف أستغفر لكم ربّي، ثم أّخر الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة كي يستجاب له». وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إذا كانت ليلة الجمعة رفعت حيطان البحور رؤوسها ودوابّ البراري ثم نادت بصوت طلق: رَبَّنَا لا تعدّنا بذنوب الآدميين».

وعن الباقر عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودينه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟ ألا عبد مؤمن قد قُتِرَ<sup>(١)</sup> عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد وأوسع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم فيسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألني أن أطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه وأخليّ سبيله؟ ألا عبد

(١) قُتِرَ: قلت ومنعت.

مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته؟ قال فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر». وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنَّ الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً، واختار ليلتها فجعلها مثلها، وإنَّ من فضلها أن لا يسأل الله عزَّ وجلَّ أحد يوم الجمعة حاجة إلاَّ استجيب له، وإن استحقَّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك، ولم يبق شيء ممَّا أحكمه الله وفضله إلاَّ أبرمه في ليلة الجمعة، فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيام». وعن الصادق عليه السلام قال: «اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة فإنَّ السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة، ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كل ما سلف، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية آخذه الله بكل ما عمل في عمره، وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية». وبسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ يوم الجمعة سيِّد الأيام يضاعف الله عزَّ وجلَّ فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، لله فيه عُتقاء وطلقاء من النار، ما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقَّه وحرمته إلاَّ كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يجعله من عُتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبُعث آمناً، وما استخفت أحد بحرمة وضيع حقَّه إلاَّ كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يصلبه نار جهنم إلاَّ أن يتوب». وبأسناد معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: «ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة، وإنَّ كلام الطير إذا لقي بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح». وبسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: «من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلنَّ بشيء غير العبادة، فإنَّ فيه يُغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة». وفضل ليلة الجمعة ونهارها أكثر من أن يورد في هذه الوجيزة.

### أعمال ليلة الجمعة:

أمَّا أعمال ليلة الجمعة كثيرة، وهنا نقتصر على عدَّة منها:

**الأوَّل:** الإكثار من قول: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.**

والإكثار من الصلاة على محمد وآله، فقد روي أنَّ الجمعة ليلتها غرَاء<sup>(١)</sup> ويومها يوم زاهر فأكثرُوا من قول: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.**

(١) غرَاء: بهيجة مشرقة.

وأكثرها من الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ. وفي رواية أخرى أن أقل الصلاة على محمد وآله في هذه الليلة مئة مرة وما زدت فهو أفضل. وعن الصادق عليه السلام أن الصلاة على محمد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة، ويستحب الاستكثار فيها من الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم، من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس<sup>(١)</sup> الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد».

وقال الشيخ الطوسي<sup>(٢)</sup>: ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي ﷺ ألف مرة، ويستحب أن يقول فيه:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوْلِيِّنَ وَالْآخِرِينَ.**

وإن قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير. وقال الشيخ أيضاً: ويستحب أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول:

**أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٍ خَاضِعٍ مُسْكِنٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا<sup>(٣)</sup> وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَثْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.**

الثاني: أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل، والكهف، والسور الثلاث

(١) قراطيس: الكتب والصحف.

(٢) الطوسي: هو أبو جعفر بن محمد بن الحسن، ولد في طوس في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ وهاجر إلى العراق فهبط بغداد سنة ٤٠٨ هـ وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، والتقى بالشيخ المفيد وتلمذ على يديه، ثم تلمذ على يد علم الهدى السيد المرتضى، وعندما هاجم السلاجقة مدينة بغداد وأحرقوا مكتبتها هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وصيرها مركزاً للعلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية، ومن مؤلفاته كتابا التهذيب والاستبصار، والأمال، والتبيان في تفسير القرآن، والعدة في الأصول... توفي سنة ٤٦٠ هـ ودفن في داره.

(٣) عدلاً: فدية تنجيه من النار.

المبدوءة بطمس، وسورة الم سجدة، ويس، وص، والأحقاف، والواقعة، وحم السجدة، وحم الدخان، وأطور، واقتربت، والجمعة، فإن لم تسنح له الفرصة فليختر من هذه السور الواقعة، وما قبلها، فقد روي عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه». وقال عليه السلام: «من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة، لم يمت إلا شهيداً، وبعثه الله مع الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء». وقال عليه السلام: «من قرأ الطواسين<sup>(١)</sup> الثلاثة، في ليلة الجمعة، كان من أولياء الله، وفي جوار الله، وفي كنفه، ولم يُصبه في الدنيا بؤس أبداً، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه، وزوجه الله مئة زوجة من الحور العين». وقال عليه السلام: «من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة، أعطاه الله كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته عليهم السلام». وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة، أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحد من الناس، إلا نبياً مرسلًا، أو ملكاً مقرباً، وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه، وإن لم يكن في حدّ عياله، ولا في حدّ من يشفع له». وعن الصادق عليه السلام: «من قرأ في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا، وأمنه من فزع يوم القيامة»، وقال عليه السلام: «من قرأ الواقعة كل ليلة جمعة، أحبه الله تعالى، وحبّه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة سورة أمير المؤمنين عليه السلام». وروي أنّ من قرأ سورة الجمعة كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة، وروي مثله في من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة وفي من قرأها بعد فريضتي الظهر والعصر يوم الجمعة. واعلم أنّ الصلوات المأثورة في ليلة الجمعة عديدة، منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمس عشرة مرة فقد روي: أنّ من صلاها آمنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة.

**الثالث:** أن يقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى من فريضتي المغرب والعشاء، ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب، والأعلى في الثانية من العشاء.

**الرابع:** ترك إنشاد الشعر، ففي الصحيح عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه:

(١) الطواسين: السور التي تبدأ ب(طس) وهي: الشعراء/النمل/القصص.

«أنه يكره رواية الشعر للصائم، والمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وفي الليالي». قال الراوي: «وإن كان شعراً حقاً، فأجاب ﷺ: وإن كان حقاً». وفي حديث معتبر عن الصادق ﷺ: «أن النبي ﷺ قال: «من أنشد بيتاً من الشعر في ليلة الجمعة، أو نهارها، لم يكن له سواه نصيب من الثواب في تلك الليلة ونهارها». وعلى رواية أخرى: «لم تقبل صلاته في تلك الليلة ونهارها».

**الخامس:** أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزهراء ﷺ، وإذا دعا لعشر من الأموات منهم، فقد وجبت له الجنة، كما في الحديث.

**السادس:** أن يدعو بالمأثور من أدعيتها، وهي كثيرة، ونحن نقتصر على ذكر نَبْدٍ يسير منها، بسند صحيح عن الصادق ﷺ: «إن من دعا بهذا الدعاء ليلة الجمعة في السجدة الأخيرة من نافلة العشاء سبع مرّات، فرغ مغفوراً له، والأفضل أن يكرّر العمل في كل ليلة:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَإِسْمِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمِ.**

وعن النبي ﷺ قال: «من قال هذه الكلمات، سبع مرّات، في ليلة الجمعة، فمات ليلته دخل الجنة، ومن قالها يوم الجمعة، فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، من قال:

**اللَّهُمَّ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَّتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَّتِي بِيَدِكَ، أُمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ<sup>(١)</sup> بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.**

وقال الشيخ الطوسي، والسيد الكفعمي، والسيد ابن باقي: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء، في ليلة الجمعة ونهارها، وفي ليلة عرفة ونهارها، ونحن نروي الدعاء عن كتاب المصباح للشيخ وهو:

**اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيَوْمِ الْفِطْرِ<sup>(٢)</sup> إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ<sup>(٣)</sup>**

(١) أبوء: أعترف. (٢) ليوفاة: ليأتي وافداً زائراً. (٣) رجاء رفده: رجاء عونه.

وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتَهُ<sup>(١)</sup>، فَالَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَّتِي وَأَسْتَعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ  
وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تَحْبِبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا  
يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلَا لِيُوفَاةَ مَخْلُوقٍ  
رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي  
وَلَا عُذْرَ. أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، فَلَمْ  
يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ<sup>(٢)</sup> عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ  
رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا  
حِلْمَكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً  
بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي عَمّاً حَتَّى تَسْتَحِبَّ لِي  
وَتَعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، وَلَا  
تُشِمْتُ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. **اللَّهُمَّ** إِنْ وَصَعْتَنِي  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ  
ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي  
حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا  
يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، **اللَّهُمَّ**  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ  
عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي،  
وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَأَغْفِرْ لِي، آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

السابع: أن يدعو بدعاء كميل، وسيذكر في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى.

الثامن: أن يقرأ دعاء: **اللَّهُمَّ** يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى<sup>(٤)</sup> ويدعى به ليلة عرفة  
أيضاً، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

(١) نائله وجائزته: عطائه.

(٢) طول عكوفهم: إقبالهم على المعاصي.

(٣) يخاف الفوت: يخشى عدم التحصيل.

(٤) نجوى: مناجاة.

التاسع: أن يقول عشر مرّات: يا دائمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يا باسِطَ الْأَيْدِينَ بِالْعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّيِّئَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَحِيَّةً<sup>(١)</sup>، وَأَغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. وهذا الذكر الشريف وارد ليلة عيد الفطر أيضاً.

العاشر: أن يأكل الرمان كما كان يعمل الصادق عليه السلام في كل ليلة جمعة، ولعلّ الأحسن أن يجعل الأكل عند التّوم، فقد روي: «أنّ من أكل الرمان عند النوم، أمن في نفسه إلى الصباح»، وينبغي أن يبسط لأكل الرمان مندبلاً يحتفظ بما يتساقط من حبّه، فيجمعه ويأكله، كما ينبغي أن لا يشرك أحداً في رمانه. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن الصادق عليه السلام: «أنّ من قال بين نافلة الصبح وفريضته مئة مرّة:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. بنى الله له بيتاً في الجنة».

وهذا الدعاء رواه الشيخ والسيد وغيرهما، وقالوا: يستحب أن يدعى به في السّحر ليلة الجمعة، وهذا هو الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ<sup>(٢)</sup> رِضَاكَ، وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ وَأَقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُوَ وَلَا أَخَافُ إِلَّا إِيَّاكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِينِ وَمَحْضَ الْإِخْلَاصِ، وَشَرَفَ التَّوَجِيدِ وَدَوَامَ الْأَسْتِقَامَةِ، وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقُدْرَ، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي، وَأَفْضِرْ حَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي، إِلَهِي طُمُوحَ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ، وَمَعَاكِفَ الْهَمِّ<sup>(٣)</sup>

(١) خير الوری سحیة: خیر البشر خلقاً.

(٢) وهب لي الغداة: اعطني في هذا الصبح.

(٣) معاكف الهمم: ما واظبت عليه.

قَدْ تَعَطَّلْتَ إِلَّا عَلَيَّكَ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الرَّجَاءُ  
وَالِيكَ الْمُتَجَبُّ، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْئُولٍ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مُلْجَأَ  
الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي لَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى  
مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ، وَأَمَلٌ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ، يَا مَنْ  
فَتَقَ (١) الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ (٢) عَلَى  
عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ لِتَأْدِيبِهِ حَقَّهُ (٣) صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى  
عَقْلِي سَبِيلاً، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلاً.

فإذا طلع الفجر يوم الجمعة فليقل:

أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ  
وظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وروي أنّ من قال يوم الجمعة قبل صلاة الصبح ثلاث مرّات:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. غفرت ذنوبه  
ولو كانت أكثر من زبد البحر.

### أعمال نهار الجمعة:

وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدّة منها.

**الأول:** أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر، سورة الجمعة، وفي الثانية:

سورة التوحيد.

(١) فتق العقول: جعلها تتفتق وتفتتح في معرفته. (٢) ما أمتن به حقه.

(٣) ما أمتن به: ما أنعم به.

الثاني : أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة<sup>(١)</sup> ، قبل أن يتكلم ، ليكون ذلك كفارة ذنوبه من جمعة إلى جمعة :

**اللَّهُمَّ** مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ ، أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَمَا شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانٍ ، وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، **اللَّهُمَّ** مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَاتِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِي عَلَيْهِ .

وليؤدّد هذا العمل لا أقل من مرّة في كل شهر ، وروي : «أنّ من جلس يوم الجمعة يعقّب إلى طلوع الشمس ، رفع له سبعون درجة في الفردوس الأعلى» . وروى الشيخ الطوسي أن من المسنون<sup>(٢)</sup> هذا الدعاء ، في تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعة :

**اللَّهُمَّ** إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي ، وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَتِي ، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجُو مِنْي لِعَمَلِي ، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ ، وَلَسْتُ أَرْجُو لِأَخْرَجِي وَدُنْيَايَ وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي<sup>(٣)</sup> النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي<sup>(٤)</sup> إِلَيْكَ بِذُنُوبِي سِوَاكَ .

الثالث : روي : «أنّ من قال بعد فريضة الظهر ، وفريضة الفجر في يوم الجمعة ، وغيره من الأيام :

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ، وإن قاله مائة مرة ، قضى الله له ستين حاجة ، ثلاثين من حاجات الدنيا ، وثلاثين من حاجات الآخرة» .

(١) أي بعد صلاة الصبح .

(٢) المسنون : المستحب ، وهو كل عمل ورد به رواية تدلّ على استحبابه .

(٣) يفردني : ينزلوني فرداً وحيداً في قبوري .

(٤) أفضي : أترف وأقر .

**الرابع:** أن يقرأ سورة الرحمن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: ﴿يَأَيُّ آءَاءٍ (١) زِيكُمَا تَكْذِبَانِ﴾ لا بِشَيْءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبِّ أَكْذَبٌ.

**الخامس:** قال الشيخ الطوسي رحمته: من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة، أن يقرأ التوحيد مئة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد مئة مرة، ويستغفر مئة مرة، ويقرأ سورة النساء، وهود، والكهف، والصفات، والرحمن.

**السادس:** أن يقرأ سورة الأحقاف، والمؤمنون. فعن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة، أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة (٢) في الحياة الدنيا، وأمنه من فزع يوم القيامة، إن شاء الله». وقال عليه السلام أيضاً: «من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة، إذا كان يدمن قراءتها، في كل جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين».

**السابع:** أن يقرأ سورة الكافرون قبل طلوع الشمس، عشر مرّات، ثم يدعو ليستجاب دعائه، وروي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام «كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة، أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة، أخذ في قراءة سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾». واعلم: أنّ لقراءة آية الكرسي على التنزيل (٣) في يوم الجمعة فضلاً كبيراً.

**الثامن:** أن يغتسل وذلك من السنن المؤكدة، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام: «يا علي اغتسل في كل جمعة، ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك، وتطويه (٤)، فإنّه ليس شيء من التطوع أعظم منه»، وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من اغتسل يوم الجمعة، فقال:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ،  
وَأَجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

(١) آءاء: جمع إلى أي النعمة.

(٢) بروعة: بفرح وخوف.

(٣) المراد من آية الكرسي على التنزيل: أي قراءتها إلى قوله تعالى: ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

(٤) تطويه: تجوع ذلك اليوم.

كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة»، أي طهراً من ذنوبه، أو أنّ أعماله وقعت على طهر معنوي، وقبلت، والأحوط أن لا يدع غسل الجمعة ما تمكن منه، ووقته من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وكلما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

**التاسع:** أن يغسل الرأس بالخطمي<sup>(١)</sup>، فإنه أمان من البرص والجنون.

**العاشر:** أن يقصّ شاربه، ويقلم أظفاره، فلذلك فضل كثير، يزيد في الرزق، ويمحو الذنوب إلى الجمعة القادمة، ويوجب الأمان من الجنون، والجذام، والبرص، وليقل حينئذ:

بِسْمِ اللَّهِ، وَيَاللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وليبدأ في تقليم الأظفار بالخنصر من اليد اليسرى، ويختم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذا في تقليم أظفار الرجل، ثم ليدفن فضول الأظافر.

**الحادي عشر:** أن يتطيّب، ويلبس صالح ثيابه.

**الثاني عشر:** أن يتصدق، فالصدقة تضاعف على بعض الروايات في ليلة الجمعة ونهارها، ألف ضعفها، في سائر الأوقات.

**الثالث عشر:** أن يطرف أهله<sup>(٢)</sup> في كل جمعة بشيء من الفاكهة، واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

**الرابع عشر:** أكل الرمان على الريق، وأكل سبع أوراق من الهندباء قبل الزوال، وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق، نورت قلبه أربعين صباحاً، فإن أكل رمانتين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمئة وعشرين يوماً، وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان، لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة». وقال الشيخ في المصباح<sup>(٣)</sup>: وروي في أكل الرمان في يوم الجمعة وليلتها فضل كثير.

**الخامس عشر:** أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه، لا أن ينفق يومه هذا في التجوال

(١) الخطمي: نوع من أنواع النبات.

(٢) يطرف أهله: يدخل على أهله فيفرحهم.

(٣) المقصود بالشيخ في المصباح هو الشيخ الطوسي في مصباح المتعجل.

في بساتين الناس، ومزارعهم، ومصاحبة الأراذل والأوباش<sup>(١)</sup>، والتهكم والتحدث عن عيوب الناس، والاستغراق في الضحك والقهقهة، وإنشاد القريض<sup>(٢)</sup> والخوض في الباطل، وأمثال ذلك، فإن ما يترتب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر. وعن الصادق عليه السلام قال: «أفّ على مسلم لم ينفق من أسبوعه يوم الجمعة في تعلم دينه، ولم يتفرغ فيه لذلك». وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا رأيتم يوم الجمعة شيخاً، يقصّ على الناس تاريخ الكفر والجاهلية، فارموا رأسه بالحصي».

**السادس عشر:** أن يصلي على النبي وآله ألف مرة. وعن الباقر عليه السلام قال: «ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحبّ إليّ من الصلاة على محمد وآله الأطهار (صلى الله عليهم أجمعين)».

أقول: فإن لم تسنح له الفرصة بالصلاة ألف مرة، فلا أقل من المئة مرة، ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً. وروي: «أنّ من صلى على محمد وآله يوم الجمعة، مئة مرة، وقال مئة مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، وقرأ التوحيد مئة مرة، غفر له البتة». وروي أيضاً: «أنّ الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر، تعدل سبعين حجة».

**السابع عشر:** أن يزور النبي والأئمة الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين) وستأتي كيفية الزيارة في باب الزيارات.

**الثامن عشر:** أن يزور الأموات، ويزور قبر أبيه، أو أحدهما، وعن الباقر عليه السلام قال: «زوروا الموتى يوم الجمعة، فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون».

**التاسع عشر:** أن يقرأ دعاء التّذبة، وهو من أعمال الأعياد الأربعة. وسيأتي في محله إن شاء الله.

**العشرون:** أعلم أنه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة، سوى نافلة الجمعة، التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلي ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزوال، وركعتين بعد الزوال<sup>(٣)</sup> وقبل الفريضة، أو أن يصلي الركعات الست الأولى بعد صلاة الجمعة، أو الظهر على ما هو مذكور في

(١) الأوباش: أصحاب السوء.

(٢) إنشاد القريض: إنشاد الشعر.

(٣) قبل الزوال: قبل وقت الظهر.

كتب الفقهاء وفي المصابيح . وينبغي هنا إيراد عدّة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة، وإن كان أكثرها لا يخصّ يوم الجمعة، ولكنها في يوم الجمعة أفضل من تلك الصلوات؛ الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسيد والشهيد والعلامة وغيرهم، بأسناد عديدة معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله وسلامه عليهما) عن آباءه الكرام عن رسول الله ﷺ قال: «من صلّى يوم الجمعة قبل الزوال، أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد عشر مرّات، وكلاً من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾ ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وعشر مرّات آية ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾، وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مئة مرة ويقول:

**سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** مئة مرة، ويصلّي على محمّد وآل محمّد، مئة مرة، من صلّى هذه الصلاة دفع الله عنه شرّ أهل السماء وأهل الأرض، وشرّ الشيطان، وشرّ كل سلطان جائر.

**صلاة أخرى:** روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: «إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعات، تتم سجودهن وركوعهن، وتقول فيما بين كل ركعتين **سُبْحَانَ اللَّهِ** ويحمّله مئة مرة فاعل، فإنّ لها فضلاً عظيماً».

**صلاة أخرى:** بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال: «من قرأ سورة إبراهيم وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة، لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى».

### صلاة النبي صلّى الله عليه وآله:

روى السيد ابن طاووس (رحمته الله): بسند معتبر عن الرضا (صلوات الله عليه) أنّه سئل عن صلاة جعفر الطيّار (رحمته الله) فقال: «أين أنت عن صلاة النبي (صلوات الله وسلامه عليه) فعمسى رسول الله ﷺ لم يصلّ صلاة جعفر قطّ، ولعلّ جعفرأ لم يصلّ صلاة رسول الله ﷺ قطّ فقلت: علمنيها، قال: تصلّي ركعتين، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقرأها خمس عشرة مرة، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من الثانية، ثم تنصرف

وليس بينك وبين الله تعالى ذنب، إلا وقد غفر لك وتعطى جميع ما سألت»، والدعاء بعدها:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَلكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامٌ <sup>(١)</sup> السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَإِنْجَارُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، **اللَّهُمَّ** لَكَ أَسَلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ إغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إلهي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

قال المجلسي رحمه الله: إن هذه الصلاة من الصلوات المشهورة، وقد رواها العامة والخاصة، وعدّها بعضهم من صلوات يوم الجمعة، ولم يظهر من الرواية اختصاص به، ويجزي على الظاهر أن يؤتى بها في سائر الأيام.

### صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام):

روى الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه، وقضيت حوائجه، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء، وهو تسبيحه عليه السلام:

سُبْحَانَ مَنْ لا تَبِيدُ <sup>(٢)</sup> مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ

(١) قيام: بمعنى قُيُوم، أي دائم القيام والتدبير لشؤون الخلق.

(٢) لا تبید: لا تفتني مظاهر وجوده وآثاره.

مَنْ لَا أَضْمَحَلَالَ لِفَخْرِهِ<sup>(١)</sup>، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفُدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا  
 انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ<sup>(٢)</sup>، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ  
 غَيْرُهُ. فليدعُ بعد ذلك ويقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا، إِرْحَمْ  
 عَبْدَكَ يَا أَللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ،  
 إِلَهِي بِكَيْفُونَتِكَ<sup>(٣)</sup> يَا أَمَلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا  
 مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرِي أَلَدَمِّ فِي عُرْوَتِي يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ، أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ  
 يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا  
 ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَحِدٌ مِنْ أَصَانِعِهِ<sup>(٤)</sup>، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي،  
 وَأَضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي أَلدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا  
 أَلْمَقَامَ، يَا إِلَهِي بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي، وَكَيْتَ شِعْرِي  
 كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا، فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا  
 وَيْلِي<sup>(٥)</sup> يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي<sup>(٦)</sup>، يَا شَقَوْتِي يَا شَقَوْتِي يَا شَقَوْتِي، يَا  
 ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي، إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ  
 شَيْءٍ أَلْجَأُ، وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضْنِي يَا وَاسِعَ  
 أَلْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ أَلظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي، أَنَا  
 أَلسَّعِيدُ وَأَنَا أَلْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي، وَأَنَا أَلْمَرْحُومُ، يَا مُتْرَحِّمُ يَا مُتْرَفِّفُ يَا  
 مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ<sup>(٧)</sup> لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي،  
 أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونٍ<sup>(٨)</sup> غَيْبِكَ وَأَسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ  
 مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِ<sup>(٩)</sup> فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا

(١) يا عولي: العول هو الأمر الشاق.

(١) اضمحلال: نقصان وانقطاع.

(٧) يا مقسط: القسط هو العدل.

(٢) لمدته: لبقائه ووجوده.

(٨) المكنون: المخزون.

(٣) بكيونتك: بوجودك الأزلي الأبدى.

(٩) ورويت: أسألك به وبك.

(٤) أصانعه: أداريه.

(٥) يا ويلى: الويل هو العذاب.

شَيْءٍ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَحَدَ أَعُوذُ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ<sup>(٢)</sup> يَا مُكُونُ، يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَيَا مَدْعُوهُ يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوبًا إِلَيْهِ رَفُضْتُ وَصَيْتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطْعَكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُتُّتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّمًا لِي أَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِحَاطَةِ بِي . **اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيِّ وَبِالْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

ثم قال ﷺ: «من صَلَّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلا غفر له».

أقول: وردتنا أحاديث كثيرة في فضل هذه الركعات الأربع في يوم الجمعة، وإذا قال المصلي بعدما فرغ منها: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ**، ففي الحديث أنه يُغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان كمن ختم القرآن اثنتي عشرة ختمة، ورفع الله عنه عطش يوم القيامة.

### صلاة فاطمة صلوات الله عليها:

رُوي أنه كانت لفاطمة ﷺ ركعتان تصليهما علمهما جبرائيل ﷺ، تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة القدر مئة مرة، وفي الثانية بعد الحمد تُقرأ سورة التوحيد وإذا سلمت قالت:

**سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ<sup>(٣)</sup>، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ<sup>(٤)</sup> الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ التَّمَلُّ فِي**

(١) أَعُوذُ: أي يعود علي بالخير .

(٢) يا كينون: يا كائن يا موجود .

(٣) الشامخ المنيف: المرتفع الشريف .

(٤) البازخ: المتطاوّل في الارتقاء والغفر .

أَلَصَّفَا<sup>(١)</sup> ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ وَوَعَّ الطَّيْرَ فِي الْهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

قال السيّد: وروي أنه يسبّح بعد الصلاة، تسيبها المنقول عقيب كل فريضة، ثم يصلّي على محمّد وآل محمّد مئة مرة، وقال الشيخ في كتاب مصباح المتبجدين إنّ صلاة فاطمة ﷺ ركعتان تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مئة مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مئة مرة، فإذا سلّمت سبّحت تسيب الزهراء ﷺ ثم تقول: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ إلى آخر ما مرّ من التسيب.

ثم قال: وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة، وفرغ من التسيب، أن يكشف ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع مساجده الأرض، بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو ويسأل حاجته، وما شاء من الدعاء. ويقول وهو ساجد:

يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعَىٰ ، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَىٰ ، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَىٰ ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَىٰ ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَىٰ<sup>(٢)</sup> ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُعْشَىٰ<sup>(٣)</sup> ، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَيَّ كَثْرَةَ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ، وَعَلَيَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوَاً وَصَفْحًا ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ .

صلاة أخرى لها ﷺ: روى الشيخ والسيّد عن صفوان قال: دخل محمد بن علي الحلبي على الصادق ﷺ في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم، فقال: «يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول الله ﷺ من فاطمة، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله ﷺ قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفت قدميه، وصلّى أربع ركعات مثني مثني، يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة، وفي الثانية فاتحة الكتاب والعدايات خمسين مرة، وفي

(٣) يغشى: يُقصد ليلاً.

(١) الصفا: الصخر الأملس.

(٢) يرشى: أي يأخذ الرشوة.

الثالثة فاتحة الكتاب و﴿إِذَا نُزِّلَتْ﴾ خمسين مرة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ خمسين مرة، وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت فإذا فرغ منها دعا فقال:

**إِلَهِي** وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ أَوْ أَسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ مَخْلُوقِ رَجَاءِ رَفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ <sup>(١)</sup> وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا **إِلَهِي** كَانَتْ تَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَأَسْتَعْدَادِي، رَجَاءَ فَوَائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تَخِيْبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ <sup>(٢)</sup> وَلَا تَنْقُصُهُ عَظِيْمَةٌ نَائِلِ <sup>(٣)</sup>، فَإِنِّي لَمْ أَرْجُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ، إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطَّائِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالنِّعْمَاءِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْخَطَاءِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

أقول: قد روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب (جمال الأسبوع) لكل من الأئمة ﷺ صلاة خاصة ودعاء، وينبغي لنا ذكرها هنا، قال:

### صلاة الإمام الحسن (عليه السلام) ودعاؤه:

صلاة مولانا الحسن ﷺ في يوم الجمعة، وهي أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والإخلاص خمساً وعشرين مرة. ودعاؤه هو:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ

(١) نائل: أملاً بالنعمة منه والعتاء.

(٢) أي لا يخيب سائله من نيل العطايا.

(٣) أي لا ينقص بما ناله العبد منه من نعم وجوائز.

(٤) عكوفهم: مواظبتهم على المعاصي والمحرمات.

عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَشْرَتِي <sup>(١)</sup> وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبْحِ كَانَ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

### صلاة الإمام الحسين (عليه السلام) ودعاؤه:

أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة: كلاً من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة وإذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشرًا والإخلاص عشرًا وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع، وكذلك في كل سجدة، وبين كل سجدة، فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي أَسْتَجَبْتَ لَادَمَ وَحَوَاءَ إِذْ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَأَسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى مَسْنِي <sup>(٢)</sup> الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرْتَهُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ <sup>(٣)</sup>، وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ <sup>(٤)</sup> حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَجَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتِكُمَا فَاَسْتَقِيمَا وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَعَقَّرْتَ لِدَاوُودَ ذَنْبَهُ وَتُبَّتْ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ مِنْكَ وَذَكَرْتَهُ، وَفَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحِ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ <sup>(٥)</sup> وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ <sup>(٦)</sup>، فَنَادَيْتُهُ بِالْفِرَجِ وَالرُّوحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكْرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ <sup>(٧)</sup>

(١) تقيلني عشرتي: تغفو وتتجاوز عن زلّتي وذنبي.

(٢) حين نادى إنني.

(٣) أولي الألباب: أصحاب العقول.

(٤) ذي النون: هو صاحب الحوت، النبي يونس عليه السلام.

(٥) أسلم: أسلماً.

(٦) تله للجبين: ضربه على جبينه فأغماه.

(٧) وهن العظم: ضعف.

الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، وَقُلْتَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَتَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ، وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا أَسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِنَهْيِكَ وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنِ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبْ وَفَاتِي، وَأَخْلِفْنِي فِيْمَنْ أَخْلَفُ، وَأَحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي، وَأَجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُهَا بِحَيَاظَتِكَ (١) بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِكُلِّ أَسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعَظْمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ، وَسَعَةَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، وَأَنْبِتْ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ أَرْضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْعَلْ لِي مِنْ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَامًا، فَإِنَّ بِنُورِ فَضْلِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَيَتُوبُ الْتَائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَبِتَسَدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ (٢) الْعَابِدُونَ

(١) تحوطها بحياطتك: تحفظها بعظيم عنايتك.

(٢) المخبتون: الخاشعون والمتواضعون لله تعالى.

لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ، وَبِإِرشادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَأَشْفَقَ<sup>(١)</sup> مِنْهَا  
 الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِخِذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ وَغَفَلَ  
 الْغَافِلُونَ، **اللَّهُمَّ** اتِّ نَفْسِي تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ  
 زَكَّاهَا. **اللَّهُمَّ** بَيْنَ لَهَا هُدَاهَا، وَاللَّهِمَّ تَقْوَاهَا، وَبَشَّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ  
 تَتَوَقَّأَهَا، وَنَزَّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا، وَطَيَّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا، وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا  
 وَمُتَوَاهَا<sup>(٢)</sup>، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا.

### صلاة الإمام زين العابدين (عليه السلام) ودعاؤه:

أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرّة والإخلاص مئة مرّة، ودعاؤه ﷺ هو:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ  
 يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ  
 الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى<sup>(٤)</sup>، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ  
 الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا  
 وَمَوْلَانَا، يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

### صلاة الإمام الباقر (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان كل ركعة بالحمد مرّة وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ مئة مرّة. ودعاؤه ﷺ هو:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذُو أَنَاةٍ<sup>(٥)</sup> عَفْوُورٌ وَدَوْدٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي  
 سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَائِكَ مَا يَسْعُنِي،  
 وَتُلْهِمَنِي فِيْمَا أَعْطَيْتَنِي الْعَمَلَ فِيْهِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ  
 عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ. **اللَّهُمَّ** أَعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا

(١) أشفق: خاف.

(٤) نجوى: هي الحديث الخفي.

(٢) متواها: المشوى هو المكان الذي تطول فيه الإقامة.

(٥) ذُو أَنَاةٍ: أي رفق.

(٣) الجريرة: المعصية والذنب.

أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ، وَلَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ  
وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا  
مُحِبَّ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

### صلاة الإمام الصادق (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة وآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup> مئة مرة. ودعاؤه ﷺ هو:

يا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جَابِرَ كُلِّ كَاسِيرٍ وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَآءٍ<sup>(٢)</sup>،  
وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَغَالِبًا  
غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيِّ مُحْيِي  
الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْفَائِئِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا  
حَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

### صلاة الإمام الكاظم (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد اثنتي عشرة مرة. ودعاؤه ﷺ هو:

إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ، وَصَلَّتِ الْأَحْلَامُ فَيْكَ، وَوَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ  
مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَصَافَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ  
نُورُكَ، فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي  
قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُؤْوَدُكَ<sup>(٣)</sup> شَيْءٌ، يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي، يَا مُفْرَجَ كُرْبَتِي،  
وَيَا قَاضِي حَاجَتِي، أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ  
دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ،  
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، وَفِي  
دُنُوِّهِ عَالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُبِينٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(١) المراد بها: الآية ١٨ من سورة آل عمران. (٢) يؤود أي يتقل ويتعب.

(٣) الملا: الجماعة، أو أشرف القوم.

## صلاة الإمام الرضا (عليه السلام) ودعاؤه:

ست ركعات، كل ركعة بالفاتحة مرة و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ عشر مرات.  
ودعاؤه ﷺ هو:

يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَا رَبَّ كَهَيْعَتِ وَيَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ،  
أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا  
خَيْرَ مُرْتَجَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

## صلاة الإمام الجواد (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان، كل ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص سبعين مرة. ودعاؤه ﷺ هو:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْأَفْنِيَّةِ وَالْأَجْسَادِ الْأَبَالِيَّةِ<sup>(١)</sup>، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ  
الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُتَعَمِّمَةِ بِعُرُوفِهَا، وَبِكَلِمَتِكَ  
الْنَافِذَةِ بَيْنَهُمْ، وَأَخْذِكَ الْحَقِّ مِنْهُمْ وَالْخَلَائِقِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ  
قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَذُكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ  
لِسَانِي، وَعَمَلًا صَالِحًا فَأَرْزُقْنِي.

## صلاة الإمام الهادي (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في الأولى الفاتحة ويس، وفي الثانية الحمد والرحمن. ودعاؤه ﷺ هو:

يا بَارِئًا يَا وَصُولُ<sup>(٢)</sup>، يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ وَيَا قَرِيبَ غَيْرِ بَعِيدٍ، وَيَا  
غَائِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ،  
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَحْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ، الطَّاهِرِ  
الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَنُورِ

(١) البالية: المهتلة. (٢) يا وصول: يا كثير الوصل، في مقابل الهجر.

أَلْأَرْضَيْنِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ.

### صلاة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ودعاؤه:

أربع ركعات، الركعتان الأوليان، بالحمد مرة و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمس عشرة مرة،  
والأخيرتان كل ركعة بالحمد مرة والإخلاص خمس عشرة مرة. ودعاؤه   هو:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيءُ قَبْلَ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يُدْلِكُ شَيْءٌ، وَأَنْتَ  
كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، الْعَالِمُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ بَعِيرٍ تَعْلِيمٍ، أَسْأَلُكَ بِأَلَانِكَ وَنِعْمَائِكَ بِأَنَّكَ **اللَّهُ** الرَّبُّ الْوَاحِدُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَتْرُ<sup>(١)</sup>  
الْفَرْدُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،  
وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْفَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا  
كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الْخَفِيفُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ **اللَّهُ** الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ  
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ<sup>(٢)</sup> دُونَ كُلِّ شَيْءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ،  
وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاعِثُ<sup>(٣)</sup> الْوَارِثُ<sup>(٤)</sup>  
الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو  
الطُّولِ<sup>(٥)</sup> وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا،  
وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ.

(١) الوتر: الذي لا ثاني له فهو أحد.

(٢) الباطن: من أسماء الله الحسنى، وهو المحتجب عن الخلائق.

(٣) الباعث: من أسماء الله الحسنى، أي الذي يبعث من في القبور إلى الحياة.

(٤) الوارث: من أسماء الله الحسنى، وهو الذي يرجع إليه كل شيء.

(٥) الطول: القوة والقدرة.

## صلاة الحجّة القائم عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ وَدَعَاؤُهُ:

ركعتان، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثم تكرر هذه الآية مئة مرة، ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة، وتدعو عقبهما فتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ<sup>(١)</sup>، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَصَاقَتْ الْأَرْضُ بِمَا وَسَعَتْ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُسْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِبِهِمْ، وَأَطْهَرِ إِعْرَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصِرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَلْعَوْتُ أَلْعَوْتُ أَلْعَوْتُ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَلْأَمَانَ أَلْأَمَانَ أَلْأَمَانَ.

## صلاة جعفر الطيّار (رضي الله عنه):

وهي الإكسير الأعظم، والكبريت الأحمر<sup>(٢)</sup>، وهي مروية بما لها من الفضل العظيم، بأسناد معتبرة غاية الاعتبار، وأهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ في الركعة الأولى: سورة الحمد و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الركعة الثانية: سورة الحمد والعاديات، وفي الثالثة: الحمد و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، وفي الرابعة: الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرة:

(١) الخفاء: السر، والمراد أنه قد ظهر ما كان مخفياً ومستوراً، والمراد أنه وضع الأمر كأنه ذهب السّر وزال.

(٢) الكبريت الأحمر: يُضرب به المثل كثيراً في الروايات للدلالة والإشارة على القلّة والندرة، وهو نوع نادر من الكبريت كان يستخدم في التداوي.

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

ويقولها في ركوعه عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً، قالها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جلس بين السجدين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الركعات الأربع، فتكون ثلاثمئة تسبيحة.

روى الكليني<sup>(١)</sup> عن أبي سعيد المدائني، قال الصادق عليه السلام: «ألا أعلمك شيئاً تقولهُ في صلاة جعفر عليه السلام؟ قلت: بلى، قال: قل إذ فرغت من التسبيحات في السجدة الثانية من الركعة الرابعة:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ أَلْعَزَّ وَالْوَقَّارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ<sup>(٢)</sup> وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ<sup>(٣)</sup> أَلْعَزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا.

روى الشيخ والسيد عن المفضل بن عمر قال: رأيت الصادق عليه السلام صلى صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يَا رَبِّ يَا رَبِّ حتى انقطع النفس، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حتى انقطع النفس، رَبِّ رَبِّ حتى انقطع النفس، يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ حتى انقطع النفس، يَا حَيُّ يَا حَيُّ حتى انقطع النفس، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حتى انقطع النفس، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ سبع مرّات، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سبع مرّات.

ثم قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالشَّعَاءِ، وَأُجَدِّدُكَ

(١) الكليني: مرّت ترجمة حياته، فراجع.

(٢) معاقِد: مواضع.

(٣) تعطف بالمجد: جعل المجد معطفاً ولباساً.

وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ، وَأَنْتَ  
لِخَلِيقَتِكَ كُنُهُ<sup>(١)</sup> مَعْرِفَةَ مَجْدِكَ، وَأَيَّ زَمَنِ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ،  
مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوَاداً<sup>(٢)</sup> عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِجِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سَكَّانُ أَرْضِكَ  
عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوَاداً بِكَرَمِكَ،  
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة، فصلّل هذه الصلاة، وادعُ بهذا  
الدعاء، وسلّ حاجتك يقض الله لك إن شاء الله تعالى. أقول: روى الطوسي لقضاء  
الحوائج عن الصادق عليه السلام قال: صُم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشية يوم  
الخميس، تصدقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً<sup>(٣)</sup> من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة  
اغتسلت، وبرزت إلى الصحراء، فصلّل صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف عن ركبتيك،  
والصّقتهما بالأرض، وقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ  
يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ<sup>(٤)</sup>، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا  
بَاسِطَ أَلْيَدَيْهِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقْبِلَ  
الْعَثْرَاتِ<sup>(٥)</sup>، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ  
أَسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَشْرًا، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ عَشْرًا،  
يَا مَوْلَايَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ عَشْرًا، يَا رَجَاءَاهُ عَشْرًا، يَا غِيَاثَاهُ عَشْرًا، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ  
عَشْرًا، يَا رَحْمَنَ عَشْرًا، يَا رَحِيمَ عَشْرًا، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ عَشْرًا، صَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مِنْ خَلْقِكَ عَشْرًا،  
واطلب حاجتك.

(١) كنه: الحقيقة.

(٢) عواداً: كثير العودة بالرحمة.

(٣) المد: يساوي ثلاثة أرباع الكيلو.

(٤) يا حسن التجاوز: أي أنك الذي تحسن بالعفو والصفح.

(٥) مقبل العثرات: العافي عن الزلات.

أقول: في روايات كثيرة، أنه لقضاء الحوائج تصام هذه الأيام الثلاثة، ثم تصلى ركعتان، عند زوال الجمعة.

**الحادي والعشرون:** من أعمال يوم الجمعة: أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) وهو على ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا. ثم يقول: يَا سَابِعَ النَّعْمِ <sup>(١)</sup> يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ <sup>(٢)</sup> يَا عَلِيَّ أَلْهِمَّ، يَا مُعْشِيَ الظُّلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا مُؤَنِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ <sup>(٣)</sup>، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

**الثاني والعشرون:** أن يصلي فريضة الظهر يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون، والعصر بالجمعة والتوحيد. روى الشيخ الصدوق عن الصادق (عليه السلام) قال: «من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعية أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقون فإذا فعل ذلك، كأنما يعمل بعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة». وروى الكليني بسند الصحيح عن الحلبي قال: «سألت الصادق (عليه السلام) عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي. أي لم أصل الجمعة وصليت صلاة الظهر. أربعا أجهر بالقراءة؟ فقال: نعم، وقال: اقرأ سورة الجمعة والمنافقون في يوم الجمعة».

**الثالث والعشرون:** روى الشيخ الطوسي (رحمته الله) عند ذكر تعقيب صلاة الظهر، يوم

(١) سابع النعم: متم النعم.

(٢) باري النسم: الباري هو الخالق، والنسم: جمع نسمة، وهي كل مخلوق ذي روح.

(٣) مَنَّان: المبالغة في الكرم والعتاء.

الجمعة، عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من قرأ يوم الجمعة حين يسلم الحمد سبع مرّات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرّات، وآخر البراءة وهو آية ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾، وآخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة، والخمس من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى - إِنَّكَ لَا تَخْفُفُ الْمُعَادَ﴾ كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة».

**الرابع والعشرون:** وروي عنه عليه السلام قال: «من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر:

**اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ، وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** لم يكتب عليه ذنب سنة».

وقال أيضاً: «من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ** لم يمت حتى يدرك القائم (عجل الله فرجه الشريف)».

أقول: الدعاء الأول من هذين وهو: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ** - إلى آخره - يورث الأمن من البلاء إلى الجمعة القادمة، إذا دعي به ثلاث مرّات بعد فريضة الظهر يوم الجمعة، وروي أيضاً: «من صلى على النبي وآله عليهم السلام بين فريضتي يوم الجمعة، كان له من الأجر مثل الصلاة سبعين ركعة».

**الخامس والعشرون:** أن يقرأ دعاء: **يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ** ودعاء: **اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارِكٌ**، وهذان من أدعية الصحيفة الكاملة.

**السادس والعشرون:** قال الشيخ في المصباح: روي عن الأئمة عليهم السلام أن من صلى الظهر يوم الجمعة، وصلى بعدها ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات وفي الثانية مثل ذلك وبعد فراغه:

**اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوْهَا الْبَرَكَةُ<sup>(١)</sup>، وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

(١) حشوها البركة: مملوءة بالخير والبركة.

لم تضره بليتة، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى، وجمع الله بينه وبين محمد وبين إبراهيم عليهما السلام. قال العلامة المجلسي (رحمه الله) <sup>(١)</sup> إذا دعا بهذا الدعاء من لم يكن من سلالة النبي صلى الله عليه وآله فليقل عوض وأبينا: وأبيه.

**السابع والعشرون:** روي أن أفضل ساعات يوم الجمعة بعد العصر، وتقول مئة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.**

وقال الشيخ: يستحب أن يقول مئة مرة: **صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

وروى الشيخ الجليل ابن إدريس في السرائر <sup>(٢)</sup> عن جامع البنزطي <sup>(٣)</sup>، عن أبي بصير قال: سمعت جعفر الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يقول: «الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر، تعدل سبعين حجة، ومن قال بعد العصر يوم الجمعة:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم». أقول: هذه صلاة مروية بما لها من الفضل الكثير، في كتب مشايخ الحديث، بأسناد معتبرة جداً، والأفضل أن يكررها سبع مرّات، وأفضل منه عشر مرّات. فعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من صلى

(١) **العلامة المجلسي:** هو العلامة المولى محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، الأصفهاني، والمجلسي لقب جدّه محمد مقصود وعلي، وصف نفسه في بعض كلماته بـ«العاملِي»، ومن مؤلفاته التي بلغت العشرات كتاب بحار الأنوار الذي قال فيه الطهراني: كتاب بحار الأنوار هو الجامع الذي لم يكتب قبله ولا بعده جامع مثله، لاشتماله مع جمع الأخبار على تحقيقات دقيقة وبيانات وشروح لها غالباً لا توجد في غيره، توفي العلامة المجلسي عام ١١١١هـ.

(٢) **السرائر:** من الكتب المهمة التي كتبها الشيخ جعفر بن محمد بن منصور بن إدريس الحلي، المتوفى سنة ٥٩٨هـ، وقبره في مدينة الحلة في العراق.

(٣) **البنزطي:** أحمد بن محمد بن أبي نصر، له كتاب اسمه الجامع.

بهذه الصلاة حين يصلّي العصر، يوم الجمعة، قبل أن يفتل (١) من صلاته عشر مرّات، صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة.

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فصلّ بهذه الصلاة سبع مرّات»، وروى الكليني في الكافي: «إنّه إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

فإن من قالها بعد العصر، كتب الله عز وجل له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مئة ألف سيئة، وقضى له بها مئة ألف حاجة، ورفع له بها مئة ألف درجة». وقال أيضاً: روي أنّ من صلّى بهذه الصلاة سبع مرّات ردّ الله إليه بعدد كل عبد من العباد حسنة، وتقبل منه عمله في ذلك اليوم، وجاء يوم القيامة وبين عينيه النور، وسيأتي في خلال أعمال يوم عرفة صلوات من صلّى بها على محمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) سرّهم.

**الثامن والعشرون:** أن يقول بعد العصر سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** ليغفر الله ذنوبه.

**التاسع والعشرون:** قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مئة مرة، روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قال: «إنّ الله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته، يعطي كل عبد منها ما شاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مئة مرة وهب الله له تلك الألف ومثلها».

**الثلاثون:** قراءة دعاء العشرات.

**الحادي والثلاثون:** قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) (٢): آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، فينبغي أن يستكثر من الدعاء

(١) يفتل: يلتفت يمينا ويسارا.

(٢) الشيخ الطوسي: المعروف بشيخ الطائفة، مؤسس الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، من كتبه التهذيب والاستبصار، وهما من الكتب الأربعة المعتبرة عند الشيعة، بالإضافة إلى كتابي الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، توفي الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠هـ.

في تلك الساعة، وروي أنّ تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستحب الدعاء فيها، ويستحب أن يدعو بالدعاء المروي عن النبي صلى الله عليه وآله في ساعة الاستجابة:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ويستحبّ دعاء السمات في آخر ساعة من نهار الجمعة، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

واعلم: أن ليوم الجمعة نسبة وانتماء إلى إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه) من نواحٍ عديدة، ففيه كانت ولادته السعيدة، وفيه يفيض السرور بظهوره، وترقب الفرج، وانتظاره فيه أشدّ مما في سواه من الأيام، وستجد فيما سنورده من زيارته الخاصة في يوم الجمعة هذه الكلمة:

هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمَتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ  
عَلَى يَدِكَ.

والواقع أنّ الجمعة إنّما عُدّت عيداً من الأعياد الأربعة، لما سيتفق فيها من ظهور الحجة (عجل الله فرجه الشريف) وتطهيره الأرض من أدران الشرك والكفر<sup>(١)</sup>، وأقدار المعاصي والذنوب، ومن الجبارة والملحدين، والكفار والمنافقين، فتقرّ عيون الخاصّة من المؤمنين، وتسرّ أفئدتهم، بإظهاره كلمة الحق، وإعلاء الدين وشرائع الإيمان، وأشرقت الأرض بنور ربّها، وينبغي في هذا اليوم أن يدعى بالصلاة الكبيرة، ويدعى أيضاً بما أمر الرضا عليه السلام بأن يدعى به لصاحب الأمر (عجل الله فرجه الشريف): **اللَّهُمَّ أَدْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ - الدعاء -** وسيأتي هذا الدعاء في باب الزيارات، في نهاية أعمال السرداب. وأن يدعى أيضاً بما أملاه الشيخ أبو عمرو العمروي (قدّس الله روحه) على أبي علي بن همام، وقال: لِيُدْعَ بِهِ فِي غَيْبَةِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (عليه وعليهم السّلام) وهو دعاء طويل كنتك الصلاة، ووجيزتنا هذه لا تسعهما، فاطلبهما من مصباح المتهجد، وجمال الأسبوع<sup>(٢)</sup>، وينبغي أن لا نهمل ذكر الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني،

(١) أدران الشرك: الأوساخ والنجاسات الناتجة عن الشرك والكفر.

(٢) جمال الأسبوع: من كتب الأدعية المعتبرة للسيد ابن طاووس.

وقد رواها الشيخ والسيد في أعمال عصر يوم الجمعة . وقال السيد: هذه الصلاة مروية عن مولانا المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وإن تركت تعقيب العصر - يوم الجمعة - لعذر من الأعذار فلا تترك هذه الصلاة أبداً، لأمر أطلعنا الله (جل جلاله) عليه ثم ذكر الصلاة بسندها، وقال الشيخ في المصباح: هذه صلاة مروية عن صاحب الزمان (عجل الله فرجه) خرجت إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني بمكة، ونحن لم نذكر سندها، رعاية للاختصار، وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ<sup>(١)</sup> الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ الْمُؤْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَعْطِيهِ<sup>(٢)</sup> بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ<sup>(٣)</sup> الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى

(١) آفة: المرض والذنس.

(٢) يغبطه: تمنى النعمة للنفس دون أن تسلب عن الآخرين.

(٣) الغر: جمع الأغر وهو بياض الوجه.

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْأُمْرُسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
 وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْأُمْرُسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْأُمْرُسَلِينَ  
 وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَوَارِثِ الْأُمْرُسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
 الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ  
 تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ <sup>(١)</sup> وَحُجِّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي  
 أَرْضِكَ، الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ  
 لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ <sup>(٢)</sup> بِكَرَامَتِكَ، وَعَشَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ،  
 وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي  
 مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.  
**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً، كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لَا  
 يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.  
**اللَّهُمَّ** وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُخْيِي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ  
 عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ،  
**اللَّهُمَّ** اعَزِّزْ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنْ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، **اللَّهُمَّ** اكْفِهِ  
 بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ،  
 وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. **اللَّهُمَّ** أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَدُرَيْتَهُ وَشِعْرَتَهُ، وَرَعِيَّتَهُ  
 وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدْوَهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ،  
 وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. **اللَّهُمَّ**  
 جَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا

(١) تراجمه وحيك: المفسرون لما جاء في كتاب الوحي وهو القرآن الكريم.

(٢) جللتهم: كسوتهم وعظمتهم.

عُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا<sup>(١)</sup> جَدِيداً خَالِصاً مُخْلِصاً، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. **اللَّهُمَّ** نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَأَهْدِمِ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. **اللَّهُمَّ** أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَأَسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَأَسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِحْمَادَ ذِكْرِهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الْمُتَرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى<sup>(٣)</sup>، وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى<sup>(٤)</sup>، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَاً وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واعلم أن ليلة السبت هي كليلة الجمعة، على بعض الروايات، فينبغي أن يقرأ فيها ما يقرأ في ليلة الجمعة.

(١) غَضًّا: طرياً.

(٢) نَاوَاهُ: عاداه.

(٣) الدجى: الظلام الحالك.

(٤) العروة الوثقى: هي المقبض الثابت المتين.

## الفصل الخامس

### في تعيين أسماء النبي والأئمة المعصومين (ع) بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم

قال السيد ابن طاووس في (جمال الأسبوع)<sup>(١)</sup>: روى ابن بابويه مسنداً عن الصقر بن أبي دلف قال: «لما حمل المتوكل سيدنا علي بن محمد النقي إلى سرّ من رأى<sup>(٢)</sup>، جئت أسأل عن خبره، وكان سجيناً عند الزرّافي حاجب المتوكل، فأدخلت عليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير، فقال: اقعد، قال: فأخذنا فيما تقدم وما تأخر إلى أن زجر الناس عنه، ثم قال لي: ما شأنك وفيهم جئت؟ قلت: لخير ما، قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك! فقلت له: مولاي أمير المؤمنين، قال: اسكت مولاك هو الحق، لا تحتشمني<sup>(٣)</sup> فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ قلت: نعم، قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج، قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة، وأوماً إلى بيت، فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير، وبجذائه قبر محفور، وقال: فسلمت عليه، فرد عليّ، ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر، ما أتى بك؟ قلت: جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ، فقال: يا صقر لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه، قال: وما هو؟ قلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله ﷺ والأحد أمير المؤمنين ﷺ والاثنتان الحسن والحسين ﷺ والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ﷺ والأربعاء

(١) جمال الأسبوع: من كتب الأدعية المهمة التي كتبها السيّد علي بن موسى بن جعفر المعروف بابن طاووس.

(٢) سرّ من رأى: من المدن العراقية، تُعرف الآن بـ(سامراء).

(٣) لا تحتشمني: لا تتوقّ (من التقيّة) منّي.

مُوسَى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن عليه السلام والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال: ودّع واخرج.

ثم روى السيد هذا الحديث بسند آخر عن القطب الراوندي ثم قال:

### زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ. أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَنْقِذُنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَحِيْبِكَ <sup>(١)</sup> وَحَبِيْبِكَ وَصَفِيْبِكَ وَصَفْوَتِكَ <sup>(٢)</sup> وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَاللِّدْرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ. **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيْمًا، **إِلَهِي** فَقَدْ أَتَيْتَ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَيَأْهَلُ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي. ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ثُمَّ قُلْ: أَصِْبْنَا بِكَ يَا حَبِيْبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمَصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ

(١) نحيبك: التجيب السخي، والمراد به هنا المختار.

(٢) صفيك: الخالص في عبادته وطاعته لله.

أَنْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ أَلْسَبْتٍ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ صَبِيئُكَ وَجَارُكَ فَأَضْفِنِي وَأَجْرِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ<sup>(١)</sup>، فَأَضْفِنِي وَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَأَجْرِنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا أَسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

يقول مؤلف الكتاب عباس القمي (عفي عنه): إنني كلما زرتُهُ ﷺ بهذه الزيارة بدأت بزيارته ﷺ على نحو ما علمه الإمام الرضا ﷺ البزنطي ثم قرأت هذه الزيارة، فقد روي بسند صحيح أن ابن أبي بصير<sup>(٢)</sup> سأل الرضا ﷺ كيف يصلي على النبي ﷺ ويسلم عليه بعد الصلاة فأجاب ﷺ بقوله:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

### زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الأحد:

برواية مَنْ شاهد صاحب الزَّمان (عجل الله فرجه الشريف) وهو يزوره بها في اليقظة لا في النوم، يوم الأحد، وهو يومه ﷺ:

(١) مأمور بالإجارة: خطاب للنبي ﷺ الذي أمره الله تعالى في كتابه الكريم بإغاثة من استغاث به، ويجعله أمناً في جواره.

(٢) أبو بصير: من أصحاب الأئمة ﷺ، واسمه: عبد الله بن محمد الأسدي.

أَسْلَامٌ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالِدَوْحَةِ (١) أَلْهَاشِمِيَّةِ، الْمُضِيئَةِ الْمُثْمِرَةِ  
بِالنُّبُوَّةِ الْمُؤَنِقَةِ (٢) بِالْإِمَامَةِ، وَعَلَى ضَحِيَعَيْكَ (٣) آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى  
أَلْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ (٤) بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ. يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِأَسْمِكَ، وَأَنَا صَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِيفِي يَا  
مَوْلَايَ وَأَجْرِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ  
إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ  
أَبْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

### زيارة الزهراء سلام الله عليها يوم الأحد:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنَّةٌ، أَمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أَمْتَحَنَكَ  
صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا، لِيَسْرَرَ  
نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ.

أيضاً زيارتها ﷺ برواية أخرى:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنَّةٌ أَمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ  
لِمَا أَمْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ

(١) الدوحة: الشجرة العظيمة.

(٢) المؤنقة: من أُنِيعَ، ومراده المزيئة بالإمامة.

(٣) ضحيعك: الضجيع هو النائم المشارك غيره في مكان النوم، وفي الروايات أنّ آدم ونوح ﷺ في

نفس قبر الإمام علي ﷺ.

(٤) المحدقين: الناظرين إليك.

نَسَأُكَ **اللَّهُمَّ** إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ، أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِّقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ،  
لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### زيارة يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين (عليهما السلام)

زيارة الحسن ﷺ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ  
**اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ **اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ **اللَّهِ**، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ **اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ **اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ  
**اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ **اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ **اللَّهِ**،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَائِزُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الظَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةَ  
**اللَّهِ** وَبَرَكَاتِهِ.

زيارة الحسين ﷺ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ **اللَّهِ**، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ  
الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ **اللَّهَ** مُخْلِصاً،  
وَجَاهَدْتَ فِي **اللَّهِ** حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيْتُ  
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى  
لَكَ وَآلِ بَيْتِكَ، سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلَكَمُ، وَحَرِّبْ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ

وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، لَعَنَ **اللَّهُ** أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى **اللَّهِ** تَعَالَى مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup>، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهِ**، هَذَا يَوْمُ الْإِنْتِنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَيَأْسُمُكُمْ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ، فَأَضِيفَانِي وَأَحْسِنَا ضِيافَتِي، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُمَا، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جِوَارِكُمَا فَأَجِيرَانِي، فَإِنِّكُمَا مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْكُمَا وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ.

### زيارة يوم الثلاثاء:

وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليهم أجمعين)، وزيارتهم عليهم السلام:

الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُرَّانَ عِلْمِ **اللَّهِ**، الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَخِي **اللَّهِ**، الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَيْمَةَ الْهُدَى، الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى، الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ **اللَّهِ**، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَوَاتُ **اللَّهِ** عَلَيْكُمْ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَبِجَعَةٍ <sup>(٢)</sup> دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْحِجَبِ <sup>(٣)</sup> وَالطَّاغُوتِ <sup>(٤)</sup> وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ **اللَّهِ** عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِييَ، وَرَحْمَةُ **اللَّهِ** وَبَرَكَاتُهُ. الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ **اللَّهِ** عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

(١) أبو محمد: هو الإمام الحسن بن علي عليهما السلام.

(٢) وليجة: كل ما هو دخيل مخالف.

(٣) الحجب: كل ما عبد من دون الله.

(٤) الطاغوت: كل رأس في الضلال من الجن والإنس.

## زيارة يوم الأربعاء:

وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى الرضا، ومحمد التقي، وعلي التقي (صلوات الله عليهم أجمعين)، وزيارتهم عليه السلام:

أَسْلَامٌ عَلَيْنُكَ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْنُكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْنُكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَسْلَامٌ عَلَيْنُكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْنُكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُكُمْ  
اللَّهُ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُكُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَنَاكُمُ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ  
اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ  
مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ  
عَلِيِّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا  
الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ  
بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِي  
وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

## زيارة يوم الخميس:

وهو يوم الحسن بن علي العسكري (صلوات الله عليه) فقل في زيارته:

أَسْلَامٌ عَلَيْنِكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْنِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْنِكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْنِكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ  
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلَا لِي بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ  
وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي  
وَإِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

## زيارة يوم الجمعة:

وهو يوم صاحب الزّمان (صلوات الله عليه) وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه (عجل الله فرجه) فقل في زيارته:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَبُفْرَجٍ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمَتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ صَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَجْرِنِي صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

قال السيد ابن طاووس: وأنا أتمثل بعد هذه الزيارة بهذا الشعر وأشير إليه (عجل الله فرجه الشريف) وأقول:

نَزَيْلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتَ رِكَابِي وَصَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

## الفصل السادس

### في ذكر نُبذ من الدعوات المشهورة

منها:

#### دعاء الصُّباح

لأُمير المؤمنين (عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ <sup>(١)</sup> لِسَانَ الصُّبْحِ <sup>(٢)</sup> بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَسَرَّحَ قَطَعَ  
اللَّيْلِ <sup>(٤)</sup> الْمُظْلِمِ بَغْيَاهِبِ <sup>(٥)</sup> تَلْجُلُجِهِ <sup>(٦)</sup> ، وَأَتَقَنَّ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ  
تَبْرِجِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَشَعَّشَعَ <sup>(٨)</sup> ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأْجُجِهِ <sup>(٩)</sup> ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ  
بِذَاتِهِ ، وَتَنَزَّرَهُ عَنِ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ <sup>(١٠)</sup> ، وَجَلَّ <sup>(١١)</sup> عَنِ مُلَاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ <sup>(١٢)</sup> ،  
يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ <sup>(١٣)</sup> ، وَبَعَدَ عَنِ لَحَظَاتِ الْعُيُونِ ، وَعَلِمَ بِمَا

(١) دلع: أخرج.

(٢) لسان الصباح: أي الشمس عند طلوعها.

(٣) تبلججه: التبلجج هو بداية الإضاءة من نور الشمس.

(٤) سرح قطع الليل: أرسل وأذهب أوقاته المجزأة والقطع المتجزئة منه.

(٥) غياهب: الظلمة الشديدة.

(٦) تلجلجه: التردد والاضطراب.

(٧) تبرجه: إظهاره للزينة والمحاسن.

(٨) شعشع: مزج.

(٩) تأججه: اضطرامه، أي بنور يحصل من تلهب ذلك الضياء.

(١٠) مجانسة مخلوقاته: أي عن أن يكون من جنسها.

(١١) جلَّ: ترفع.

(١٢) ملأمة كيفياته: أي عن أن يكون ملائماً ومناسباً بكيفيات المخلوقات.

(١٣) خطرات الظنون: أي الظنون التي تخطر في القلوب.

كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي <sup>(١)</sup> فِي مَهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنَنْهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ **اللَّهُمَّ** عَلَيَّ الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ <sup>(٢)</sup>، وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ <sup>(٣)</sup> الْأَعْبَلِ <sup>(٤)</sup>، وَالثَّابِتِ الْأَقْدَمِ عَلَيَّ زَحَالِفِهَا <sup>(٥)</sup> فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفِينَ الْأَبْرَارِ، وَأَفْتَحِ **اللَّهُمَّ** لَنَا مَصَارِعَ <sup>(٦)</sup> الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ <sup>(٧)</sup>، وَالسِّنِيِّ **اللَّهُمَّ** مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهَدَايَةِ <sup>(٨)</sup> وَالصَّلَاحِ، وَأَغْرُسِ **اللَّهُمَّ** بِعَظْمَتِكَ فِي شَرِبِ جَنَانِي <sup>(٩)</sup> يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ **اللَّهُمَّ** لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي <sup>(١٠)</sup> زَفَرَاتِ الدَّمُوعِ، وَأَدِّبِ **اللَّهُمَّ** نَزَقَ الْخُرْقِ <sup>(١١)</sup> مِنِّي بِأَزْمَةِ الْقُنُوعِ <sup>(١٢)</sup>، **إِلَهِي** إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْهُنِي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ؟ وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنْاتِكَ <sup>(١٣)</sup> لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقْبِلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى؟ وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصْبِ وَالْجِرْمَانِ، **إِلَهِي** أَتْرَانِي مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ

(١) أرقدني: أنامني.

(٢) الليل الأليل: الشديد الظلمة.

(٣) الكاهل: هو ما بين الكتفين، وذرى الشيء بالضم أعاليه.

(٤) الأعل: الضخم الغليظ.

(٥) زحاليفها: المكان الزلق المنحدر.

(٦) مصاريع: المصراع شطر الباب، أبواب.

(٧) الفلاح: الظفر.

(٨) خلع الهداية: الخلع: الثياب التي تنتزع لتعطي هبة.

(٩) جناني: قلبي.

(١٠) أماقي: موق العين طرفها ممَّا يلي الأنف والأذن، واللحاظ طرفها الذي يلي الأذن.

(١١) نزق الخرق: النزق هو الطيش، والخرق: الجهل.

(١٢) أزمة: جمع زمام وهو اللجام.

(١٣) أناتك: حلمك، وقائد الأمل: اتباع المنى.

أَلْوِصَالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي أَمْتَطَّتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا<sup>(١)</sup> لَهَا لِمَا  
سَوَّلَتْ لَهَا طُنُونُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحُرَّاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا، **إِلَهِي**  
قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجِئًا مِنْ فَرَطٍ<sup>(٢)</sup> أَهْوَائِي،  
وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ أَنَامِلَ<sup>(٣)</sup> وَلَايِي، فَأَصْفَحِ **اللَّهُمَّ** عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ  
مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقْلِنِي مِنْ صَرَعَةٍ رِدَائِي<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ  
وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، **إِلَهِي**  
كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا أَلْتَحَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا  
قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَانًا وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا؟ كَلَّا  
وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ<sup>(٥)</sup> فِي صَنْكِ الْمُحُولِ<sup>(٦)</sup>، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ  
وَالْوَعُولِ<sup>(٧)</sup>، وَأَنْتَ غَايَةُ السُّؤْلِ<sup>(٨)</sup> وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ، **إِلَهِي** هَذِهِ أَرْمَةٌ نَفْسِي<sup>(٩)</sup>  
عَقَلْتُهَا بِعَقْلِ مَشِيئَتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا<sup>(١٠)</sup> بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ،  
وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ **اللَّهُمَّ**  
صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى، وَبِالسَّلَامَةِ<sup>(١١)</sup> فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا،  
وَمَسَائِي جُنَّةً<sup>(١٢)</sup> مِنْ كَيْدِ أَلْعَدَى وَوَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى<sup>(١٣)</sup>، إِنَّكَ قَادِرٌ

(١) فَوَاهَا: كلمة تعجب، فإذا تعجبت من شيء قلت واهاً.

(٢) فرط أهوائي: تجاوزي عن الحق.

(٣) أنامل: جمع أنملة، وهي رؤوس الأصابع.

(٤) صرعة رداي: صرعة ذنوبي ومرضي.

(٥) مترعة: مليئة.

(٦) المحول: القحط، وهو الزمان الضيق والجذب.

(٧) الوعول: اللدخول والتواري.

(٨) السؤل: المسؤل.

(٩) أرمة نفسي: مقاليدها.

(١٠) درأتها: دفعتها عن نفسي.

(١١) وبالسلام.

(١٢) جنة: وقاية - حماية.

(١٣) مرديات الهوى: المهلكات.

عَلَى مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتَعْرِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ **اللَّهُمَّ** وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ، أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفَرْقَ، وَفَلَقَتْ<sup>(٢)</sup> بِلُطْفِكَ الْفُلُقَ، وَأَنْزَرَتْ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْعَسَقِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْهَرَتْ أَلْمِيَاهَ مِنَ الصَّمِّ الصَّيَاخِيدِ<sup>(٤)</sup> عَذْبًا وَأُجَاجًا<sup>(٥)</sup>، وَأَنْزَلَتْ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ<sup>(٦)</sup> مَاءً نَجَّاجًا<sup>(٧)</sup>، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَاجًا<sup>(٨)</sup>، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيهَا أُنْتَدَاتُ بِهِ لُغُوبًا<sup>(٩)</sup> وَلَا عِلَاجًا<sup>(١٠)</sup>، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْفِيَاءِ، وَأَسْمَعْ نِدَائِي، وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَالْمَأْمُولِ فِي كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتَ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ<sup>(١١)</sup> خَائِبًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

(١) **تولج الليل في النهار**: أي تنقص من قوس الليل، وتزيد في قوس النهار، والولوج هو الدخول في مضيق.

(٢) **فلقت**: شققت الفلق أي الصبح.

(٣) **دياجي العسق**: ظلمات الليل، والعسق هو أول ظلمة الليل.

(٤) **الصم الصياخيد**: الصخر الشديد.

(٥) **أجاجاً**: مالحاً.

(٦) **المعصرات**: السحاب.

(٧) **نجاجاً**: سائلاً على نحو الاندفاع.

(٨) **سراجاً وهاجاً**: مصباحاً ومتوقداً.

(٩) **لغوباً**: تعباً.

(١٠) **علاجاً**: عالجت الشيء معالجة وعلاجاً: إذا زاولته.

(١١) **سني مواهبك**: هباتك وعطاياك الكريمة.

ثم اسجد وقل: **إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ،**  
**وَهَوَائِي غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ،** وَلِسَانِي مُقَرَّبٌ بِالذُّنُوبِ،  
**فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ،** وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ،  
**إِغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،** يَا عَفَّارُ يَا عَفَّارُ يَا عَفَّارُ،  
**بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

أقول: قد أورد العلامة المجلسي (رحمه الله) هذا الدعاء في كتابي الدعاء والصلاة من البحار، وذيله في كتاب الصلاة بشرح وتوضيح، وقال: إن هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولكن لم أجده في كتاب يعتمد عليه سوى كتاب المصباح للسيد ابن باقي (رضوان الله عليه) وقال أيضاً: إن المشهور هو أن يدعى به بعد فريضة الصبح، ولكن السيد ابن باقي رواه بعد نافلة الصبح، والعمل بأيهما كان حسناً.

### دعاء كميل بن زياد (رحمه الله)

وهو من الأدعية المعروفة، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) إنه أفضل الأدعية، وهو دعاء الخضر عليه السلام وقد علمه أمير المؤمنين عليه السلام كميلاً<sup>(١)</sup>، وهو من خواص أصحابه، ويدعى به في ليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، ويجدي في كفاية شر الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي غفران الذنوب، وقد رواه الشيخ والسيد كلاهما (قدس سرهما) وأنا أرويه عن كتاب مصباح المتعبد، وهو هذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ**  
**بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَدَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي**

(١) هو: كميل بن زياد، وهذا الدعاء يُسمى دعاء الخضر عليه السلام رواه كميل بن زياد عن الإمام علي عليه السلام قال: كنت جالساً عنده مع جماعة من أصحابه فقال له بعضهم يا أمير المؤمنين ما معنى قوله تعالى: ﴿وَبِهَا يُقْرَأُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال: هي ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في تلك الليلة إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أوجب، قال كميل: فلما تقوض الجمع وانصرف علي عليه السلام أتته ليلاً فقال لي: ما حاجتك يا كميل؟ قلت: دعاء الخضر عليه السلام يا أمير المؤمنين، فقال: اجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة، تُكف وترزق وتنصر، ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما طلبت، ثم قال: اكتب اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الخ...

عَلَيْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَثُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ<sup>(١)</sup>، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ. **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ<sup>(٢)</sup>، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ حَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيَّ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي<sup>(٣)</sup> شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا. **اللَّهُمَّ** وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ<sup>(٤)</sup>، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، **اللَّهُمَّ** عَظَمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُوكٌ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَبَ فَهْرُوكَ وَجَرَّتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، **اللَّهُمَّ** لَا أَحْدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا، غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، **اللَّهُمَّ** مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ<sup>(٥)</sup>، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ<sup>(٦)</sup> وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوءٍ

(١) قُدُّوسُ: الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص.

(٢) تهتك العِصَمَ: العِصَمُ: جمع عِصْمَةٍ وهي الوقاية، وتهتك العِصَمَ: تفضح السبتر.

(٣) توزعني: تلهمني.

(٤) الفاقة: الحاجة والفقر.

(٥) أمَلْتَهُ.

(٦) عِثَارٌ: السقطة والزلة.

دَفَعْتُهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشْرْتُهُ، **اللَّهُمَّ** عَظَمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ  
بِي سُوءَ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي <sup>(١)</sup>، وَحَبَسَنِي عَنْ  
نَفْعِي بَعْدُ آمَالِي <sup>(٢)</sup> وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا <sup>(٣)</sup>،  
وَمِطَالِي <sup>(٤)</sup> يَا سَيِّدِي فَاسْأَلْكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي  
وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْ حِنِّي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي  
بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فَعَلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي  
وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَعَقْلَتِي، وَكُنْ **اللَّهُمَّ** بِعِزَّتِكَ لِي فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا  
رَوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا، **إِلَهِي** وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ  
كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، **إِلَهِي** وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَّبَعْتُ فِيهِ  
هُوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّبَنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ  
عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ،  
وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي  
فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمَكَ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا **إِلَهِي**  
بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا <sup>(٥)</sup> مُسْتَغْفِرًا  
مُتَبَيِّنًا مُقْرَأً مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَقْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا <sup>(٦)</sup> أَنْوَجَّهُ إِلَيْهِ  
فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، **اللَّهُمَّ**  
فَاقْبَلْ عُذْرِي وَأَرْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي <sup>(٧)</sup>، يَا رَبِّ أَرْحَمْ  
ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَّرَنِي وَتَرَبَّيْتِي

(١) أغلالي: قيودي (وهي السيئات) أو معاذيري.

(٢) آمالي: أملي.

(٣) خيانتها: جنابتها.

(٤) مطالي: مماطلتي وتسويفي للتوبة.

(٥) مستقيلاً: طالباً للعفو.

(٦) مفرعاً: ملجأً.

(٧) شد وثاقي: الذنوب التي تقيده وكأنها جبل موثق حوله.

وَبِرِّي وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
 وَرَبِّي، أَنْتَ أَمْرًا مُعْذِبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ  
 مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَأَعْتَقَدُهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ  
 صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ <sup>(١)</sup> أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ  
 مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشْرِدَ مَنْ أَوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ  
 كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي <sup>(٢)</sup> يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَسَلِّطَ النَّارَ عَلَى  
 وَجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسُنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً،  
 وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ  
 مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ <sup>(٣)</sup> سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ  
 تَعْبُدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا  
 بِفَضْلِكَ عَنكَ يَا كَرِيمٌ، يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعَلَّمُ ضَعْفِي عَن قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا  
 وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ  
 وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، فَصَبِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ أَحْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ  
 وَحَلِيلٍ وَفُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا  
 يُخَفَّفُ عَن أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَن غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا  
 مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ  
 الدَّلِيلُ، الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لَأَيِّ الْأُمُورِ  
 إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ  
 وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَن صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ  
 بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
 وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي

(١) هيهات: اسم فعل ماضي بمعنى البعد.

(٢) ليت شعري: ليتني علمت.

(٣) جوارح: أعضاء الإنسان.

صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ، فَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسَمُ صَادِقًا، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لِأَضْحَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا صَحِيحَ الْأَمَلِينَ<sup>(١)</sup>، وَلَا أَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلَا بَكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَنَّكَ أَيَّنَ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاةَ الْمُسْتَعِثِّينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُحِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبْسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا<sup>(٢)</sup> بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْحَجُ إِلَيْكَ صَحِيحَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَسْتَمِلُ عَلَيْهِ رَفِيرُهَا<sup>(٣)</sup> وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتِهَا<sup>(٥)</sup> وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتَرَكَّهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَيَأْلِقِينَ أَقْطَعُ، لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كَلْهًا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَفْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنْ

(١) ضحج الأملين: صريخ الراجين.

(٢) أطباقها: المقصود درجات النار المطبقة على أهلها.

(٣) زفيرها: صوت اشتعالها.

(٤) يتقلَّب: يحتمل فيها معنيان الأول: أن يكون من الأغلال وهي الجوامع التي تجمع اليد إلى العنق، الثاني: أن معنى يتقلَّب يدخل، وغلَّ كذا في كذا أي أدخله.

(٥) تزجره زبانيته: تنهره وتصيح به بشدة، والزبانية هم ملائكة العذاب، وهو مأخوذ من الزبن وهو الدفع لأنهم يدفعون أهل النار إليها، وواحد زابنة وقيل زابن.

الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ  
 جَلٌّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَطَوَّلْتَ <sup>(١)</sup> بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ  
 كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ. **إِلَهِي** وَسَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا،  
 وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَعَلَيْتَ مِنْ عَلَيَّهِ أَجْرِيَّتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي  
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ  
 أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَغْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ  
 أَمَرْتَ بِإِبْتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ <sup>(٢)</sup>، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي،  
 وَجَعَلْتَهُمْ شُهودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،  
 وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ  
 حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَنْزِلُهُ أَوْ إِحْسَانٍ تُفَضِّلُهُ أَوْ بَرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ، أَوْ  
 ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ حَظٍّ تَسْتُرُهُ **يَا رَبِّ يَا رَبِّ**، **يَا إِلَهِي** وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ  
 وَمَالِكَ رَقِي، **يَا مَنْ** بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي <sup>(٣)</sup>، **يَا عَلِيمًا** بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، **يَا خَبِيرًا**  
 بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، **يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ**، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ  
 صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً،  
 وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي  
 كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا <sup>(٤)</sup>، **يَا سَيِّدِي** **يَا مَنْ** عَلَيَّهِ  
 مُعْوَلِي، **يَا مَنْ** إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، **يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ**، قَوِّ عَلَيَّ خِدْمَتِكَ  
 جَوَارِحِي، وَأَشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ جَوَانِحِي <sup>(٥)</sup>، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ،  
 وَالذَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ،

(١) **طَوَّلْتَ**: تفضلت.(٢) **الكرام الكاتبين**: الملائكة الذين يكتبون أعمال العباد.(٣) **ناصيتي**: الناصية هي أعلى الجبهة.(٤) **سرمدا**: السرمدي هو الدائم الأبدى.(٥) **جوانحي**: الجوارح هي أعضاء جسم الإنسان المادية، والجوانح هي الأضلاع التي تلي الترائب، والترائب عظام الصدر.

وَأَسْرَعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ، وَأَشْتَقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُوَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

**اللَّهُمَّ** وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فِكُدْهُ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرِبَهُمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً<sup>(١)</sup> لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَأَعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَأَحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا<sup>(٢)</sup>، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِمِّمًا، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِبْنِي عَشْرَتِي<sup>(٣)</sup> وَأَغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمَنْتَ لَهُمْ الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ أَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَأَكْفِنِي شَرَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرَّضَا، أَعْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غَنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ **اللَّهُ** عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْأَيِّمَةَ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

### دعاء زمن الغيبة

رُوي بسند معتبر أنّ الشيخ أبا عمرو<sup>(٤)</sup> النَّائب الأوّل من نَوَابِ إمام العصر (صلوات الله عليه) أملى هذا الدعاء على أبي محمد بن همام، وأمره أن يدعو به، وقد ذكر الدعاء السيد ابن طاووس في كتاب جمال الأسبوع بعد ذكره الدّعوات الواردة بعد

(١) أخصهم زلفة: أكثرهم أو أقربهم منزلة.

(٢) لهجاً: لهج بكذا أي أوع وأورع وغري به، واشتهر به، وشغف به ونهم به.

(٣) أقلني عشرتي: اغفر واعف عن سقطتي.

(٤) الشيخ أبو عمرو: السفير الأوّل للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وهو عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، ومن ألقابه: العمرى، السمان، الزيات.. وسمي العمرى نسبة إلى جدّه.

فريضة العصر يوم الجمعة وبعد الصلاة الكبيرة، وقال: وإذا كان لك عذر عن كل ما ذكرناه فاحذر أن تهمل هذا الدعاء، فإننا قد عرفناه من فضل الله جلّ جلاله الذي خصنا به، فاعتمد عليه، وهو هذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ** عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ .  
**اللَّهُمَّ** عَرَّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ . **اللَّهُمَّ**  
 عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي . **اللَّهُمَّ** لَا تُمَتِّنِي  
 مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِغْ<sup>(١)</sup> قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، **اللَّهُمَّ** فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ  
 فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
 حَتَّى وَالَيْتُ وَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
 وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ  
 الْقَائِمَ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، **اللَّهُمَّ** فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ،  
 وَأَسْتَعْمِلْنِي<sup>(٢)</sup> بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لَوْلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا أَمْتَحَنْتَ بِهِ  
 خَلْقَكَ، وَتَبَتَّنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غَابَ  
 عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ  
 صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى  
 ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا  
 سَتَرْتَ وَلَا أَلْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْزَاعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ  
 وَكَيْفَ وَمَا بِالْ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَطْهَرُ وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجُورِ، وَأَفُوضُ  
 أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ . **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيِّنِي وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ،  
 مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ  
 وَالْقُوَّةَ، فَأَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ  
 عَلَيْهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الصَّلَاةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ،

(١) لا تزغ: لا تمل قلبي عن الهدى بحيث أضلّ.

(٢) استعملني: اجعلني أعمل بطاعتك.

أَبْرَزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَبَتَّ قَوَاعِدَهُ، وَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقْرُ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ. **اللَّهُمَّ** أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ، وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. **اللَّهُمَّ** وَمُدِّ فِي عَمْرِهِ، وَرِزْدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَأَسْتَرْعَيْتَهُ، وَرِزْدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي، وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّكِي النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ. **اللَّهُمَّ** وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَأَنْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَأَنْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالِدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقْنَطَنَا <sup>(١)</sup> طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيْقِينَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ <sup>(٢)</sup> الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى <sup>(٣)</sup>، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَبَتَّنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَأَجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِيِينَ <sup>(٤)</sup> وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ. **اللَّهُمَّ** عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ <sup>(٥)</sup> عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَأَسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ <sup>(٦)</sup> وَأَقْتُلْ بِهِ

(١) يقنطنا: القنوط هو اليأس وفقدان الأمل.

(٢) المحجة: الطريقة - ومراده الطريقة العظيمة وهي الدين الإسلامي.

(٣) الطريقة الوسطى: هي أيضاً الإسلام بدليل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

(٤) ناكئين: ناقضين للعهد.

(٥) دمدم: أنزل العذاب، ودمدم عليه أي أهلكه.

(٦) أنعش به: نعشه الله أي رفعه، وانهش الطائر: نهض من عثرته.

جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصَمَ<sup>(١)</sup> بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلَّلَ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ،  
وَأَبْرَ<sup>(٢)</sup> بِهِ الْأُمَنَافِقِينَ وَالنَّائِكِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ  
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرَّهَا وَبَحَرَهَا، وَسَهَّلَهَا وَجَبَّلَهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ  
دَبَّاراً<sup>(٣)</sup> وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً، طَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفَ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ،  
وَجَدَّدَ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلَحَ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَعُيِّرَ مِنْ  
سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا<sup>(٤)</sup> جَدِيداً صَحِيحاً لَا عِوَجَ<sup>(٥)</sup>  
فِيهِ، وَلَا بَدْعَةَ<sup>(٦)</sup> مَعَهُ، حَتَّى تُظْفَىءَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي  
اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَرْتَضِيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنْ  
الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَظْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ  
مِنَ الرَّجْسِ<sup>(٧)</sup> وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ<sup>(٨)</sup>. **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ  
الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِبَعَتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ  
ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُزِيدَ بِهِ غَيْرَكَ،  
وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِئْنَا، وَعَيْبَةَ إِمَامِنَا،  
وَشِدَّةَ الرِّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُفُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا  
وَقَلَّةَ عَدُوِّنَا. **اللَّهُمَّ** فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ تَعَجُّلُهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ نُعْرُهُ،  
وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذِنَ لَوْلِيِّكَ فِي  
إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا  
رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا  
إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدًّا<sup>(٩)</sup> إِلَّا فَلَلْتَهُ<sup>(١٠)</sup>، وَلَا سِلَاحاً إِلَّا أَكَلْتَهُ<sup>(١١)</sup>، وَلَا رَايَةً

(١) أقصم: اقطع.

(٢) أبر: أهلك.

(٣) دَبَّاراً: نسبة إلى الساكن في الدار فيقال له: الدَّبَّار.

(٤) غَضًّا: سيفاً.

(٥) عوج: انحراف.

(٦) بدعة: كل ما أدخل في الدين وليس منه.

(٧) الرجس: النجاسة.

(٨) الدنس: القذارة والوساخة.

(٩) حدًا: سيفاً.

(١٠) فللته: القل، الكسر والثلمة.

(١١) أكَلْتَهُ: كلَّ السيف أي لم يقطع.

إِلَّا نَكْسَتْهَا، وَلَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَأَرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّمَغِ<sup>(١)</sup>، وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْفَاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. **اللَّهُمَّ** اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ<sup>(٢)</sup> عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ، وَأَمْرَ مَنْ مَكَرَ بِهِ، وَأَجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ<sup>(٣)</sup>، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنَهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحْظِ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصْلِبْهُمْ نَاراً، وَأَخْشُ فُجُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً، وَأَصْلِبْهُمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ.

**اللَّهُمَّ** وَأَخِي بَوْلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرْنَا نُورَهُ سَرْمَداً<sup>(٤)</sup> لَا لَيْلَ فِيهِ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الَّتِي تَمِيتُ، وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغْرَةَ<sup>(٥)</sup>، وَأَجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْظَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَأَجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَأَجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا صَيَّغْتَ لَهُ. **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي

(١) الدماغ: نسبة إلى الدماغ، بمعنى أن يصيب الحجر الدماغ فيقتل فوراً.

(٢) هول: خوف.

(٣) مادتهم: المدد والعون في المعركة.

(٤) سرمداً: دائماً.

(٥) الوغرة: بالتسكين: شدة توقد الحر، في صدره على وغرة: أي ضغن، والضغن: الحقد والعداوة.

مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ<sup>(١)</sup> وَالْعَظِيمِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُفَرَّبِينَ آمِينَ **رَبِّ** الْعَالَمِينَ.

### دعاء العَشْرَات

وهو دعاء في غاية الاعتبار، وفي نسخ رواياته اختلاف، وأنا أرويهِ عن مصباح الشيخ، ويستحب الدعاء به في كل صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَاءً<sup>(٢)</sup> اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ<sup>(٣)</sup> وَالْأَصَالِ<sup>(٤)</sup>، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ<sup>(٥)</sup>، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ<sup>(٦)</sup>، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعَرْزَةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيَّبِ الْقُدُّوسِ<sup>(٧)</sup>، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ

(١) الحق: الغضب.

(٥) الإبكار: الصباح الباكر.

(٢) أناء: أوقات.

(٦) تظهرون: نسبة إلى وقت الظهر.

(٣) الغدو: جمع غدوة أي الصباح.

(٧) القدوس: مأخوذ من القداسة (النزاهة والطهارة).

(٤) الأصال: جمع أصيل أي العصر.

الْقُبُورِ <sup>(١)</sup>، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ  
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَائِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ،  
 سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تَدْرِكُهُ  
 الْأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ  
 وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرِكَ وَبَرَكَاتِكَ  
 وَعَافِيَتِكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتِكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا  
 مَا أَبْقَيْتَنِي. **اللَّهُمَّ** بِنُورِكَ أَهْتَدِيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ  
 وَأَمْسَيْتُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِدًا، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ  
 وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ  
 أَنْتَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي  
 وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ <sup>(٢)</sup> حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آيَةٌ  
 لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ **اللَّهُ** يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ  
 الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ،  
 وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ  
 لِدِينِكَ، وَأَخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً  
 عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ **اللَّهُ** وَبَرَكَاتُهُ. **اللَّهُمَّ** اكْتُبْ  
 لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُثَلِّقَنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلَى  
 مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ، **اللَّهُمَّ** لَكَ  
 الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءَ كَنَفِيهَا <sup>(٣)</sup> وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا،

(١) القُبُور: الذي يقوم بأمر الخلق.

(٢) النُّشُور: أي جانبيها.

(٣) النُّشُور: يوم إحياء الموتى وبعثهم من القبور.

**اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا<sup>(١)</sup> أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ يَنْبَغِي  
وإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِي وَعَلِيَّ وَلَدِيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي  
وَتَحْتِي، وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيْتُ فَرَدًّا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيْتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ  
وَبُعِثْتُ، يَا مَوْلَايَ. **اللَّهُمَّ** وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا  
عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى.  
**اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرِبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ  
مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ. **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ  
حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ  
مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى  
حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ  
بَاعْتِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعِ الْحَمْدِ، وَلَكَ  
الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيِ  
الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ  
صَادِقِ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزِ الْجُنْدِ قَائِمِ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعِ  
الذَّرَجَاتِ مُحِيبِ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلِ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمِ  
الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجِ الثُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ،  
مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ  
غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ  
الْمَصِيرُ. **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا  
تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ  
فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى<sup>(٢)</sup>، (وَلَكَ الْحَمْدُ  
عَدَدَ مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ) وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ

(١) سرمدًا: دائماً.

(٢) النوى: البذرة التي في باطن الثمرة.

الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ  
 الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ،  
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْحَيِّ،  
 وَالْهُوَامِ<sup>(١)</sup> وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ<sup>(٢)</sup>، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا  
 تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ. ثم تقول عشراً:  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ  
 الْخَبِيرُ. وعشراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ،  
 يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ  
 إِلَيْهِ. وعشراً: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ. وعشراً: يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ. وعشراً: يَا رَحِيمُ  
 يَا رَحِيمُ. وعشراً: يَا بَدِيعِ<sup>(٣)</sup> السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وعشراً: يَا ذَا الْجَلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ. وعشراً: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. وعشراً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. وعشراً: يَا  
 حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وعشراً: يَا اللَّهُ [يا] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وعشراً: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ. وعشراً: اَللّٰهُمَّ  
 اَفْعَلْ بِي مَا اَنْتَ اَهْلُهُ. وعشراً: اَمِيْنَ اَمِيْنَ. وعشراً: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. ثم  
 تقول: اَللّٰهُمَّ اَصْنَعْ بِي مَا اَنْتَ اَهْلُهُ، وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا اَنَا اَهْلُهُ، فَاِنَّكَ اَهْلُ  
 اَلتَّقْوٰى وَاَهْلُ اَلْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا اَهْلُ الذُّنُوْبِ وَاَلْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ  
 وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، وَايضاً تقول عشراً: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،  
 تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ  
 يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا.

(١) الهوام: الحشرات الصغيرة.

(٢) السباع: الحيوانات المفترسة أو التي لها ناب.

(٣) بديع: خالق.

## دعاء السَّمات

دعاء السَّمات هو المعروف بدعاء الشُّبُور<sup>(١)</sup>، وَيَسْتَحِبُّ الدُّعَاءُ بِهِ فِي آخِرِ سَاعَةِ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَقَدْ وَاظَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ، وَهُوَ مَرْوِي فِي مِصْبَاحِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، وَفِي جَمَالِ الْأَسْوَعِ لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ، وَفِي كِتَابِ الْكُفْعَمِيِّ بِأَسْنَادٍ مَعْتَبَرَةٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرَوِيِّ<sup>(٢)</sup> (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَهُوَ مِنْ نَوَابِ الْحِجَّةِ الْغَائِبِ عليه السلام، وَقَدْ رُوِيَ الدُّعَاءُ أَيْضاً عَنْ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عليهما السلام وَرَوَاهُ الْمَجْلِسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي الْبَحَارِ فَشَرَحَهُ، وَهَذَا هُوَ الدُّعَاءُ عَلَى رِوَايَةِ الْمِصْبَاحِ لِلشَّيْخِ:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْزَّ الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ، الَّذِي  
اِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى مَغَالِقِ<sup>(٣)</sup> اَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ اَنْفَتَحَتْ، وَاِذَا

(١) **دعاء السمات**: بكسر السين أي العلامات والسمة العلامة، كأن عليه علامات الإجابة، وسُمِّيَ أيضاً دعاء النشور، قاله الجوهري في صحاحه وهو البوق، قال المجلسي: وفيه المناسبة للقرون المثقوبة - كما سيأتي - أو يكون مأخوذاً من الشُّبُورِ بِاسْكَانِ الْبَاءِ وَتَحْرِيكِهَا، وَهُوَ الْعِطَاءُ، يُقَالُ: شَبَّرْتُ فُلَاناً وَأَشْبَرْتَهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ، فَكَأَنَّهُ دُعَاءُ الْعِطَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ دُعَاءُ السِّمَةِ، وَمَعْنَى سِمَةٍ الْاسْمُ الْاَعْظَمُ، وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: هَذَا الدُّعَاءُ مِنَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي اشْتَهَرَتْ بَيْنَ اَصْحَابِنَا غَايَةَ الْاِشْتِهَارِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ، وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَيْهَا، وَرَوَى الشَّيْخُ اِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيِّ الْكُفْعَمِيِّ عَنِ الْاِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ حَلَفْتُ أَنَّ فِي هَذَا الدُّعَاءِ الْاِسْمَ الْاَعْظَمَ لَبَرْتُ، فَادْعُوا بِهِ عَلَى ظَالِمِنَا وَمُضْطَهِّدِنَا، وَالمْتَعَزِّزِينَ عَلَيْنَا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى عليهما السلام لَمَّا حَارَبَ الْعَمَالِيقَ، وَكَانُوا فِي صُورٍ هَائِلَةٍ ضَعُفَتْ نَفْسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْهُمْ، فَشَكُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْشَعَ عليه السلام أَنْ يَأْمُرَ الْخَوَاصَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي الْقَرْنِ هَذَا الدُّعَاءَ، لِأَنَّ لَا يَسْتَرِقُ السَّمْعَ بَعْضُ شَيْطَانِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَيَتَعَلَّمُوهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ الْجَرَارَ فِي عَسْكَرِ الْعَمَالِيقِ آخِرَ اللَّيْلِ وَيَكْسِرُونَهَا، ففَعَلُوا ذَلِكَ فَأَصْبَحَ الْعَمَالِيقُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ مِّنْتَفِخِي الْأَجْوِافِ مَوْتَى، فَاتَّخَذُوهُ عَلَى مَنْ اضْطَهَّدَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مِنْ عَمِيقِ مَكْتُونِ الْعِلْمِ، وَمَخْزُونِهِ، فَادْعُوا بِهِ وَلَا تَبْذِلُوهُ لِلنِّسَاءِ وَالسَّفَهَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، وَالظَّالِمِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ مَنْ اتَّخَذَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كُلِّ وَجْهِ يَتَوَجَّهَ أَوْ كُلِّ حَاجَةٍ يَتَقَدَّسُهَا أَوْ يَجْعَلُهُ أَمَامَ خُرُوجِهِ إِلَى عَدُوِّ يَخَافُهُ أَوْ سُلْطَانٍ يَخْشَاهُ، قَضَيْتْ حَاجَتَهُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ عَدُوُّهُ، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَلَاوَتِهِ فَلْيَكْتُبْهُ فِي رَقْعَةٍ وَيَجْعَلْهُ فِي عَضْدِهِ أَوْ فِي جَيْبِهِ، فَإِنَّهُ يَقْرُومُ مَقَامَهُ. وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعِيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةً وَلَيْلَةَ السَّبْتِ أَيْضاً. أَنْظَرَ مِصْبَاحُ الْكُفْعَمِيِّ: ص ٤٢٥ فِي الْهَامِشِ، وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٨٧، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) هو أبو عمرو العُمري، عثمان بن سعيد العُمري يكنى أبا عمر والثُّمَّارِ وَالسَّمَّانِ، مِنْ أَصْحَابِ الْاِمَامِ الْجَوَادِ عليه السلام، خَدَمَهُ وَهُوَ مِنَ الْعُمَرِ اِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، دَلَّ إِلَيْهِ عَهْدٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ جَلِيلٌ الْقَدْرِ، وَهُوَ وَكِيْلُ الْاِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، وَمِنْ وَكَلَاءِ الْاِمَامِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام.

(٣) مغالق: جمع مغلاق، وهو ما يغلَقُ ويفتَحُ بالمفتاح.

دُعِيَتْ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ أَنْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى  
 الْعُسْرِ لِيُسْرٍ تَيْسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ أَنْتَشَّرَتْ، وَإِذَا  
 دُعِيَتْ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَائِ أَنْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ <sup>(١)</sup> الْكَرِيمِ  
 أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ <sup>(٢)</sup> لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ  
 وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ <sup>(٣)</sup> لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي  
 بِهَا تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي  
 خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ،  
 وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكْنًا وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ  
 وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ  
 الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا  
 الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا <sup>(٤)</sup>، وَجَعَلْتَ لَهَا  
 مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ <sup>(٥)</sup> وَمَجَارِي <sup>(٦)</sup>، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكًا  
 وَمَسَابِحَ <sup>(٧)</sup>، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا  
 فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا <sup>(٨)</sup>، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ  
 تَدْبِيرًا، فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ <sup>(٩)</sup> اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ

(١) بجلال وجهك: جلال الله أي عظمته.

(٢) عنت: خضعت وذلت.

(٣) وجلت: خافت.

(٤) رجوماً: أي أن الأمور المذكورة تصير شيئاً نارياً يرجم بها.

(٥) مطالع: أماكن الطلوع.

(٦) مجاري: طرق تجري فيها. وهو إشارة إلى حركتها اليومية.

(٧) مسابح: هي المجاري، والتكرار للتأكيد، والفلك هو مدار النجوم الذي يضمها، ويُسمى فلَكًا لاستدارته.

(٨) تصويرها: التصوير هو إما لكل كوكب بحسب صغره وكبره ونوره وشكله أو لمجموع الصور الحاصلة من انضمام بعضها على بعض.

(٩) سخرتها سلطان: أي بالسلطة التي لك على الليل والنهار، أو التسلط الذي جعلته لليل والنهار.

وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى  
وَاحِدًا ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ ، مُوسَى بْنَ  
عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ <sup>(١)</sup> ، فَوْقَ إِحْسَاسِ <sup>(٢)</sup> الْكُرُوبِيِّينَ <sup>(٣)</sup> ، فَوْقَ  
عَمَائِمِ النُّورِ ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ <sup>(٤)</sup> ، فِي عَمُودِ النَّارِ <sup>(٥)</sup> ، وَفِي طُورِ  
سَيْنَاءَ <sup>(٦)</sup> وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ <sup>(٧)</sup> ، فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ  
جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ، وَيَوْمَ  
فَرَقْتَ <sup>(٨)</sup> لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَفِي الْمُنْبِجِسَاتِ <sup>(٩)</sup> الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ  
فِي بَحْرِ سُوفٍ <sup>(١٠)</sup> ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ <sup>(١١)</sup> كَالْحِجَارَةِ ،  
وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا ،  
وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ، وَأَغْرَقْتَ  
فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَآكِبَهُ فِي الْيَمِّ <sup>(١٢)</sup> ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ

- (١) الْمُقَدَّسِينَ: أي في الملائكة الذين قدَّستهم وطهرتهم من الذنوب والعيوب.
- (٢) إِحْسَاسٍ: الحس والحسيس الصوت الخفي، وهنا بمعنى أن كلامه تعالى: أعلى من كلِّ وفوق كلِّ شيء، لأنه فوق أصوات الكروبين.
- (٣) الْكُرُوبِيِّينَ: اسم لطائفة من الملائكة وهم القريبون من الله تعالى.
- (٤) تَابُوتِ الشَّهَادَةِ: صندوق التوراة، وهو الذي أنزله الله تعالى على أم موسى فوضعت فيه فألقته في البحر، فلمَّا حضرت موسى الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آثار النبوة، وأودعه وصيه يوشع بن نون.
- (٥) عَمُودِ النَّارِ: المقصود منه العمود الذي ظهر لموسى ﷺ، وكان يدلُّ بني إسرائيل على الطريق في الليل.
- (٦) طُورِ سَيْنَاءَ: جبل في الشام.
- (٧) جَبَلِ حُورِيثَ: جبل خوطب عليه موسى ﷺ أوَّل خطابه.
- (٨) فَرَقْتَ: فلقته.
- (٩) الْمُنْبِجِسَاتِ: اسم مفعول من انبجس: أي انشق، وهي العيون الجارية من الحجر، والانبجاس هو الانفجار.
- (١٠) بَحْرِ سُوفٍ: قيل هو بالعبرانية يمسوف كأنه يَمُّ سوف، وقيل معناه بحر بعيد القعر، وقيل هو البحر الذي غرق فيه فرعون.
- (١١) قَلْبِ الْعَمْرِ: عندما كادت الماء تغمر كل مكان منعها الله عن ذلك فعقدها، وإنَّما فعل ذلك لثلاً يقصُر النَّاسُ فِي الْمِزَارَعَةِ.
- (١٢) الْيَمِّ: البحر، ومراكبه أي جيوشه وعساكره.

أَلْأَكْرَمَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَحَلَّيْتِ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ<sup>(١)</sup>، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَثْرِ شَيْعٍ<sup>(٢)</sup>، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيْلِ<sup>(٣)</sup>، وَأَوْفَيْتِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ<sup>(٤)</sup>، وَلِإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ<sup>(٥)</sup>، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِرْزَةِ وَالْغَلْبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفْصَلْتِ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتِ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِأَسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ، وَكِبْرِيَاكَ وَعِزَّتِكَ وَجِبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقْلَلْهَا<sup>(٦)</sup> الْأَرْضُ، وَأَنْخَفَضْتَ<sup>(٧)</sup> لَهَا

(١) مسجد الخيف: من المساجد العظيمة في منى (قرب مكة).

(٢) بثر شيع: هي بثر طمها عمال ملك اسمه أبو مالك فسأله إسحاق عليه السلام أن تعاد وتكنس، ففعل أبو مالك ذلك ورمى بقماتها، فيكون معناه مأخوذاً من قولك: شاعت الناقة إذا رمت ببولها، وقرأها بعضهم «بثر سبع» ومعناه أن إسحاق بن إبراهيم كاتب عليها ملكاً يُقال له: أبو مالك وتعاهد على البثر سبعة في الكباش فسميت لذلك بثر سبع.

(٣) إيل: الرب - وهي كلمة عبرية، وهي بيت المقدس.

(٤) أما: «ميثاق إبراهيم» فالظاهر أنه ما واثقه في البشارة بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، أو يراد بالميثاق الإمامة، وأما «الحلف المضاف إلى إسحاق» فمعناه قريب من الميثاق المتقدم آنفاً، وقال بعضهم: معناه أن الله عاهد إسحاق أن لا تتجلى الغمامة عن نسله، وأما الشهادة المنسوبة إلى يعقوب: لَمَّا احتضر جمع ولده وأراد أن يخبرهم بما يأتي من الحوادث وبما يصيبهم من الشر فقال الله تعالى: «لا تعلمهم ذلك» فإن ذلك للنبي ﷺ القائم في آخر الزمان وأنا أعطيتك درجة الشهادة، «وأما إيفاءه بوعده المؤمنين» فهو ما أوصله إليهم من الأجال والأرزاق والأولاد، وغير ذلك من النعم الدنيوية، والوعد بالجنة.

(٥) قبة الرمان: هي القبة التي بناها موسى وهارون بأمره تعالى فكانت معبداً لهم.

(٦) لم تستقلها: لم تحملها.

(٧) وانخفضت: الانخفاض هو الانحطاط، وهنا كناية عن الإذعان والذلة والانقياد.

السَّمَاوَاتِ، وَأَنْزَجَرَ<sup>(١)</sup> لَهَا الْعُمُقَ الْأَكْبَرَ<sup>(٢)</sup>، وَرَكَدَتْ<sup>(٣)</sup> لَهَا الْبِحَارُ  
وَالْأَنْهَارُ، وَخَصَعَتْ لَهَا الْجِبَالَ، وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا،  
وَأُسْتَسَلِمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ<sup>(٤)</sup> لَهَا الرِّيحُ فِي جَرِيَانِهَا،  
وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيِّرَانُ فِي أَوْطَانِهَا<sup>(٥)</sup>، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفْتَ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ  
دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ  
الصُّدُقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبْنَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ  
بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ<sup>(٦)</sup> بِهِ لِلْجَبَلِ  
فَجَعَلْتَهُ دَكًّا<sup>(٧)</sup> وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا<sup>(٨)</sup>، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ  
سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبَطَّلَعْتَكَ فِي  
سَاعِيرٍ<sup>(٩)</sup> وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ<sup>(١٠)</sup>، بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ<sup>(١١)</sup> وَجُنُودِ  
الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ  
فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ  
إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

(١) وانزجر: الزجر المنع.

(٢) العمق الأكبر: تخوم الأرض.

(٣) ركذت: أي ذلت واستقرت في مجاريها.

(٤) خفقت: اضطربت وتحركت.

(٥) أوطانها: أماكنها، ويحتمل أن يكون المراد نار الخليل التي أوقدها نمرود، ونار فارس التي أخمدها الله تعالى ليلة مولد النبي ﷺ.

(٦) تجليت: التجلي هو ظهور اقتداره تعالى للجبل.

(٧) دكاً: مستويًا مع وجه الأرض.

(٨) صعقاً: مغشياً عليه.

(٩) ساعير: جبل بالحجاز يدعى جبل الشرات، كان عيسى ﷺ يناجي الله عليه، وقيل ساعير قبة كانت مع موسى، كما يُقال تحت الملك كرسية.

(١٠) فاران: جبل كان النبي محمد ﷺ يناجي الله تعالى عليه، وهو قريب من مكة.

(١١) ربوات: مواضع نزول الوحي على موسى ﷺ، والربوة هي ما ارتفع من الأرض، وكذا الربابة.

عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَنَرْتِهِ <sup>(١)</sup> وَذُرِّيَّتِهِ <sup>(٢)</sup> وَأُمَّتِهِ <sup>(٣)</sup> . **اللَّهُمَّ** وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَتَرَحَّمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ثُمَّ تَذَكَّرْ حَاجَتَكَ وَتَقُولُ:

**اللَّهُمَّ** بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَكْفِنِي مَوْؤَنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ <sup>(٤)</sup> سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ **رَبِّ** الْعَالَمِينَ . أقول: في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ أَذْكَرْ حَاجَتَكَ وَقُلْ: يَا **اللَّهُ** يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ .

وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنه قال: قل بعد دعاء السمات:

**اللَّهُمَّ** بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا، وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ وَقُلْ: وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، وَسَمِّ عَدُوَّكَ، وَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) بَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ فِي عَنَرْتِهِ: أَي فِي فَضْلِهِمْ وَقَرَبِهِمْ وَكَمَا لَانْتَهُمْ وَدَرَجَاتِهِمْ .

(٢) وَذُرِّيَّتِهِ: لِأَنَّهُمْ صَارُوا أَكْثَرَ مِنْ ذُرِّيَّةِ جَمِيعٍ مِنْ كَانُوا فِي عَصْرِهِ .

(٣) وَأُمَّتِهِ: لِأَنَّهُمْ ضَعُفَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ .

(٤) قَرِينٍ: رَفِيقٍ .

وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَوَسَّعَ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَأَكْفَيْنِي مُؤُونَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارِ  
سَوْءٍ وَسُلْطَانِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ  
يَكِيدُنِي ، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ <sup>(١)</sup> ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي  
وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمٌ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم قل : **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ ، وَعَلَى  
أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ  
إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى **اللَّهُ**  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِترَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

وقال الشيخ ابن فهد: يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ :

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ،  
وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ ، الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تَفْعَلَ  
بِي كَذَا وَكَذَا ، وَتَذَكَّرُ حَاجَتَكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا .

### دعاء مكارم الأخلاق

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ ، وَأَجْعَلْ يَقِينِي  
أَفْضَلَ الْيَقِينِ ، وَأَنْتَهُ بِنَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ .  
**اللَّهُمَّ** وَفَّرْ بِلُطْفِكَ نَيْبِي ، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي ، وَأَسْتَضِلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا  
فَسَدَ مِنِّي . **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْأَهْمَامُ بِهِ ،  
وَأَسْتَعْمِلُنِي بِمَا تَسَأَلُنِي عِدَاءَ عَنْهُ ، وَأَسْتَفْرُغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ ، وَأَغْنِنِي

(١) بغي: يعتدي .

وَأَوْسَعِ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِينِي بِالْكِبْرِ،  
وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجِرْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ يَدِيَّ الْخَيْرَ وَلَا  
تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ<sup>(١)</sup>، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَأَغْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ. **اللَّهُمَّ**  
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَظَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي  
مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي  
بِقَدْرِهَا. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتَّعْنِي بِهَدْيِ صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ  
بِهِ، وَطَرِيقَةَ حَقِّ لَا أَرِيعُ عَنْهَا، وَنِيَّةَ رُشْدٍ لَا أَشْكُ فِيهَا، وَعَمْرُنِي مَا كَانَ  
عُمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ  
أَنْ يَسْبِقَ مَقْتِكَ<sup>(٢)</sup> إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبَكَ عَلَيَّ. **اللَّهُمَّ** لَا تَدْعُ خَصْلَةَ تُعَابٍ  
مَنِي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً أَوْتُبُ<sup>(٣)</sup> بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرُومَةً<sup>(٤)</sup> فِيَّ  
نَاقِصَةً إِلَّا أَنْمَمْتَهَا. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضَةٍ  
أَهْلِ الشَّنَانِ<sup>(٥)</sup> الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةِ<sup>(٦)</sup> أَهْلِ  
الصَّلَاحِ الثَّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنِيِّينَ الْوِلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمُبَرَّةَ،  
وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِيِّينَ النَّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِيينَ تَصْحِيحَ الْمَقَّةِ<sup>(٧)</sup>، وَمِنْ  
رَدِّ الْمَلَابِسِيِّينَ<sup>(٨)</sup> كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حِلَاوَةَ الْأَمَةِ<sup>(٩)</sup>.  
**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْ لِي يَدًا عَلَيَّ مِنْ ظَلَمَنِي، وَلِسَانًا عَلَيَّ مِنْ  
خَاصَمَنِي، وَظَفْرًا بِمَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَيَّ مِنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً  
عَلَيَّ مِنْ أَضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي<sup>(١٠)</sup>، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي،  
وَوَفْقَنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتَابَعَةَ مَنْ أَرْسَدَنِي، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

(١) تمحقه بالمن: تزيل ثواب عملي بالافتخار مني به.

(٢) مقتك: سخطك وغضبك.

(٣) أوتب: أذم.

(٤) أكرومة: خصلة كريمة.

(٥) الشنان: البغض.

(٦) الظنة: سوء الظن.

(٧) المققة: المحبة.

(٨) الملابسين: المخالطين.

(٩) الأمنة: الأمن.

(١٠) قصبني: عاب علي.

وَالِهَ وَسَدَّدَنِي لِأَنَّ أَعَارِضَ مَنْ عَشَّيْنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِاللِّبِّ،  
وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبُدْلِ، وَأُكَافِئَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَاةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ أَعْتَابَنِي  
إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُعْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّبْنِي بِحَلِيَّةِ الصَّالِحِينَ، وَاللِّسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ  
وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ<sup>(١)</sup>، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ  
وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ<sup>(٢)</sup> وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ وَلِينِ الْعَرِيكَةِ<sup>(٣)</sup> وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ  
السَّيْرِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالِقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِيْثَارِ  
التَّقْضَلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ<sup>(٤)</sup> وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ  
عَزَّ، وَأَسْتِفْلَالِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ  
الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.  
**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ، وَأَقْوَى  
قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا أَلْعَمَى عَنْ  
سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا  
مُفَارَقَةِ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي أَصُولُ<sup>(٥)</sup> بِكَ عِنْدَ الصَّرُورَةِ،  
وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَنْصَرِعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنَنِي بِالِاسْتِعَانَةِ  
بِعَيْرِكَ إِذَا اضْطَرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ بِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ  
إِلَى مَنْ دُونِكَ إِذَا رَهَبْتُ، فَاسْتَجِ بِذَلِكَ خِذْلَانِكَ وَمَمْنَعِكَ وَإِعْرَاضِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي<sup>(٦)</sup> مِنَ التَّمَنِّيِ  
وَالتَّطَنِّيِ وَالْحَسَدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذَبِيرًا عَلَى عَدُوِّكَ،  
وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شْتَمٍ عَرَضٍ، أَوْ شَهَادَةٍ  
بَاطِلٍ، أَوْ أَعْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُظْفًا بِالْحَمْدِ

(١) النَّائِرَةُ: نار العداوة.

(٢) إِفْشَاءُ الْعَارِفَةِ: نشر المعروف بين النَّاسِ.

(٣) الْعَرِيكَةُ: الطبع.

(٤) التَّعْيِيرُ: ذكر عيوب النَّاسِ.

(٥) أَصُولُ: أحارب.

(٦) رَوْعِي: نفسي.

لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي الشَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ،  
وَأَعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَإِحْصَاءَ لِمَنِّكَ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا  
أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ <sup>(١)</sup> لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ الْقَبْضِ  
مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَكْ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسُعْيِي، وَلَا  
أَطْعَمِينَ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجُدِي <sup>(٢)</sup>. **اللَّهُمَّ** إِلَيَّ مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ  
قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ أَشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ  
لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا اسْتَحَقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ  
عَلَيَّ نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ. **اللَّهُمَّ** وَأَنْطِقْنِي  
بِالْهُدَى وَالْأَهْمَنِ التَّقْوَى، وَوَفِّقْنِي لِلتِّي هِيَ أَرْكَى، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ  
أَرْضَى. **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ بِبِي الطَّرِيقَةَ الْمُنْتَلَى، وَأَجْعَلْنِي عَلَيَّ مِلَّتِكَ أَمُوتُ  
وَأَحْيَا. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنِي بِالِافْتِصَادِ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ  
السَّدَادِ <sup>(٣)</sup>، وَمِنْ أَدْلَةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَأَرْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ،  
وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ <sup>(٤)</sup>. **اللَّهُمَّ** خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي  
مِنْ نَفْسِي مَا يُصَلِّحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمُهَا، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ  
حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجِعِي <sup>(٥)</sup> إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ <sup>(٦)</sup>، وَعِنْدَكَ  
مِمَّا فَاتَ خَلْفًا، وَلِمَا فَسَدَ صِلَاحًا، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرًا، فَأَمُنْ عَلَيَّ قَبْلَ  
الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْحِدَّةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ  
مَعْرَةَ الْعِبَادِ <sup>(٧)</sup>، وَهَبْ لِي أَمْنُ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَأَمْنُحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ. **اللَّهُمَّ**  
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَأَعْذِنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْ لِي  
بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظْلِنِي فِي ذَرَاكَ <sup>(٨)</sup>، وَجَلِّ لِي رِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي

(١) مطيق: قادر.

(٢) وجدِي: رزقي.

(٣) كرهه الغم: اشتد عليه، وركبه الهم.

(٤) المرصاد: جهنم.

(٥) منتجعي: مكان وجود الطعام والشراب.

(٦) معرة العباد: استهزاء عباد الله.

(٧) ذراك: حصنك.

(٨) ذراك: حصنك.

إِذَا أُشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَصَتْ الْمَمَلُّ لِأَرْضَاهَا. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَجَّجْنِي بِالْكَفِيَاةِ، وَسُمِّنِي <sup>(١)</sup> حُسْنَ الْوَلَايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهَدَايَةِ وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَأَمْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ <sup>(٢)</sup>، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهَدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقُ مِنْهُ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ الْاِكْتِسَابِ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اِحْتِسَابٍ، فَلَا أُشْتَغِلْ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَحْتَمِلَ إِضْرَ <sup>(٣)</sup> تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. **اللَّهُمَّ** فَاطِّبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجْرِنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ <sup>(٤)</sup>، وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْاِقتَارِ <sup>(٥)</sup>، فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِي شِرَارَ خَلْقِكَ، فَافْتِنِّ <sup>(٦)</sup> بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلِي بِذَمِّ مَنْ مَنَعْنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيّ الْاِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ، وَفَرَاغًا فِي زَهَادَةٍ <sup>(٧)</sup>، وَعِلْمًا فِي اسْتِعْمَالِ، وَوَرَعًا فِي اِجْمَالِ. **اللَّهُمَّ** أَحْتِمْ بَعْفُوكَ أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمْلِي، وَسَهِّلْ إِلَيَّ بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ اِحْوَالِي عَمَلِي. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي اَوَاقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ اَلْمُهَلَّةِ <sup>(٨)</sup>، وَأَنْهَجْ لِي إِلَيَّ مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ

(١) سمني: من السمة وهي العلامة.

(٢) الدعة: الراحة والاطمئنان.

(٣) إضر: ثقل.

(٤) اليسار: الغنى.

(٥) الاقتار: الفقر.

(٦) أفتن: ابتلي.

(٧) فراغاً في زهادة: أي وفر لي وقتاً أنفرغ فيه لعبادتك.

(٨) المهلة: وقت الفراغ.

أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٌّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً  
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

### دعاء المشلول

الموسوم بدعاء الشباب، المأخوذ بذنبيه، المروي في كتاب الكفعمي، وفي كتاب  
مهج الدعوات، وهو دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام شاباً مأخوذاً بذنبه، مشلولاً نتيجة ما  
عمله من الظلم والإثم في حق والده، فدعا بهذا الدعاء واضطجع، فرأى النبي صلى الله عليه وآله في  
منامه وقد مسح يده عليه، وقال: احتفظ باسم الله الأعظم، فإن عملك يكون بخير، فانتبه  
معاफी، وهو هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْاِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا  
هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا اَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ اِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوْتِ،  
يَا مَلِكُ يَا قُدُّوْسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيَّبُ، يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا  
خَالِقُ يَا بَارِيُّ يَا مُصَوِّرُ، يَا مُفِيْدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيْدُ يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيْدُ يَا  
مُسِيْدُ، يَا وَدُوْدُ يَا مَحْمُوْدُ يَا مَعْبُوْدُ، يَا بَعِيْدُ يَا قَرِيْبُ يَا مُحِيْبُ يَا رَقِيْبُ يَا  
حَسِيْبُ، يَا بَدِيْعُ يَا رَفِيْعُ يَا مَنِيْعُ يَا سَمِيْعُ، يَا عَلِيْمُ يَا حَلِيْمُ يَا كَرِيْمُ يَا حَكِيْمُ  
يَا قَدِيْمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ <sup>(١)</sup> يَا مُسْتَعَانُ، يَا جَلِيْلُ  
يَا جَمِيْلُ يَا وَكِيْلُ يَا كَفِيْلُ، يَا مُقِيْلُ <sup>(٢)</sup> يَا مُبِيْلُ <sup>(٣)</sup> يَا نَبِيْلُ يَا دَلِيْلُ، يَا هَادِي  
يَا بَادِي، يَا اَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا باطِنُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا  
حَاكِمُ، يَا قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا طَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ يَا قَادِرُ يَا  
مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيْرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانْ مَعَهُ وَزِيْرٌ، وَلَا اَتَّخَذَ

(١) دَيَّانُ: الَّذِي شَرَحَ الدِّيْنَ .

(٢) مُقِيْلُ: رَافِعُ الزَّلَّةِ وَالذَّنْبِ .

(٣) مُبِيْلُ: الْوَاجِدُ وَالْمَعْطِيُّ .

مَعَهُ مُشِيرًا وَلَا أُحْتَاجُ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
 فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا بَاذِخُ<sup>(١)</sup> يَا فَتَّاحُ  
 يَا نَفَّاحُ<sup>(٢)</sup> يَا مُرْتَاخُ، يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ،  
 يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبُ، يَا تَوَّابُ يَا  
 أَوَّابُ<sup>(٣)</sup> يَا وَهَّابُ، يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُمَا دُعِيَ  
 أَجَابَ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ، يَا نُورُ النُّورِ يَا مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، يَا  
 لَطِيفُ يَا حَبِيرُ يَا مُحِيرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ، يَا وَثِرُ يَا فَرْدُ يَا أَبَدُ  
 يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا  
 مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ، يَا  
 مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ<sup>(٤)</sup> يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عَصَى فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ  
 الْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْزَرٌ، يَا رَازِقُ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرُ كُلِّ  
 قَدَرٍ، يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا  
 ذَا أَلْمَنٍّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَجِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ  
 يَوْمٍ فِي شَأْنِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ  
 مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِي  
 الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُقْبِلَ الْعَثْرَاتِ يَا كَاشِفَ  
 الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِي السُّؤْلَاتِ يَا مُحْيِي  
 الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشُّتَاتِ يَا مُطْلِعًا عَلَى النِّيَّاتِ، يَا رَادًّا مَا قَدَفَاتِ يَا مَنْ  
 لَا تَنْسَبُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلْمَاتُ،  
 يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِعَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا  
 جَامِعَ الْأَنْعَمِ، يَا شَافِيَّ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ،

(١) باذخ: المعطي بسخاء.

(٢) نفّاح: كثير الرجوع على عباده بالتوبة.

(٣) أواب: أي خير وعرف باطن الأشياء.

(٤) بطن فخر: كثير الإعام.

يَا مَنْ لَا يَطُّ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ  
السَّمِيعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ  
اللَّاجِينَ<sup>(١)</sup>، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا  
صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ  
شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ،  
يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَائِذَ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ  
الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ،  
يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ،  
يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ  
صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ قُوْتٍ<sup>(٢)</sup>، يَا مُحِبِّي كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عُدَّتِي فِي  
شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، يَا  
كَهْفِي حِينَ تَغْيِبِي الْمَذَاهِبُ<sup>(٣)</sup> وَتُسَلِّمُنِي<sup>(٤)</sup> الْأَقَارِبُ وَيَحْذَلْنِي كُلُّ صَاحِبٍ،  
يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا  
حِرْزَ<sup>(٥)</sup> مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا  
رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا  
جَارِي اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا  
شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكَّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ<sup>(٦)</sup>، وَأَصْرَفَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَمٍّ  
وَضِيقٍ، وَأَكْفَنِي شَرًّا مَا لَا أُطِيقُ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أُطِيقُ، يَا رَادَّ يُوْسُفَ عَلَى

(١) ظهر اللاجين: عون المحتمين به (وفي نسخة اللاجئتين).

(٢) كل قوت: بمعنى أنه تعالى يسبق كل الأمور فلا يفوته شيء منها.

(٣) تعيني المذاهب: تتعيني الاختلافات.

(٤) تسلمني الأقارب: تتباعد وتتخلى عني.

(٥) حرز: حصن.

(٦) حلق المضيق: الأغلال المضيقه علي.

يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ  
وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُصْطَفِي  
مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ عَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا  
بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا<sup>(١)</sup> الْأُولَى وَثَمُودَ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ<sup>(٣)</sup>  
أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمْدَمَ<sup>(٤)</sup> عَلَى قَوْمِ شَعِيبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيمًا، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا، يَا مُؤْتِي لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ  
مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرْنَيْنِ عَلَى الْمَلُوكِ الْجَبَّارَةِ،  
يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ  
رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَخْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ  
يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا  
بِيَحْيَى، يَا مَنْ فَدَى إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذَبْحِ عَظِيمٍ، يَا مَنْ قَبِلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ  
وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى قَابِيلَ، يَا هَا زِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ  
وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتُكَ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيَتْ  
عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْإِجَابَةِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا  
رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ] أَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ  
سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِكَ، أَوْ أَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمٍ

(١) عاد: قوم النبي هود عليه السلام.

(٢) ثمود: قوم النبي صالح عليه السلام.

(٣) المؤتفكة: هي كل مدينة وقع العذاب عليها وانقلبت على أهلها بالخسف.

(٤) دمدم: أطبق.

الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعَاقِدِ<sup>(١)</sup> الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،  
 وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ  
 مَا نَفَدْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي  
 نَعَتَهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَأَدْعُوهُ بِهَا، وَقُلْتَ أَدْعُونِي  
 أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلْتُكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي  
 إِذَا دَعَانِ، وَقُلْتَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ  
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا  
 إِلَهِي، وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ  
 كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمٌ،  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. ثم سل  
 حاجتك فإنها تُقضى إن شاء الله تعالى.

وفي الرواية المروية في مهج الدعوات لا تدعو بهذا الدعاء إلا متطهراً.

### الدعاء المعروف بدعاء «يستشير»

روى السيد ابن طاووس في كتاب مهج الدعوات عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:  
 «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هَذَا الدَّعَاءَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ، وَأَنْ أَعْلَمَهُ  
 خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ طَوْلَ عَمْرِي حَتَّىٰ أَلْقَى اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَقَالَ لِي:  
 قُلْ هَذَا الدَّعَاءَ حِينَ تَصْبِحُ وَتَمْسِي فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كَنْزِ الْعَرْشِ، فَالْتَمَسَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ<sup>(٢)</sup>  
 النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَنْ يَحَدِّثَ بِفَضْلِ هَذَا الدَّعَاءِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بِبَعْضِ ثَوَابِهِ الْجَزِيلِ، وَمَنْ أَرَادَ  
 الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ، فَلْيَطْلُبْهُ مِنْ كِتَابِ مَهْجِ الدَّعَوَاتِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ،

(١) معاقد: مواضع.

(٢) هو: من صحابة النبي صلى الله عليه وآله.

وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ، أَلَاوَلَّ غَيْرُ مَوْصُوفٍ، وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ،  
 الْأَعْظِيمُ الرَّبُّوبِيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْتَدِعُهُمَا، بِغَيْرِ عَمَدٍ  
 خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا<sup>(١)</sup>، فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ، وَأَسْتَقَرَّتِ  
 الْأَرْضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَنُ  
 عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا  
 تَحْتَ الثَّرَى، فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ، وَلَا وَاضِعَ  
 لِمَا رَفَعْتَ، وَلَا مُعَزِّزَ لِمَنْ أَدَلَّتْ، وَلَا مُدَلِّلَ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا  
 أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ  
 سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضَ مَدْحِيَّةً، وَلَا شَمْسَ مُضِيئَةً وَلَا لَيْلَ مُظْلِمٍ، وَلَا نَهَارًا  
 مُضِيئًا وَلَا بَحْرًا لُجِّيًّا<sup>(٢)</sup>، وَلَا جَبَلًا رَاسِيًّا<sup>(٣)</sup> وَلَا نَجْمَ سَارٍ وَلَا قَمَرَ مُنِيرًا،  
 وَلَا رِيحَ تَهْبُتُ وَلَا سَحَابَ يَسْكُبُ، وَلَا بَرْقَ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدًا يُسْبِحُ، وَلَا رُوحَ  
 تَنْفَسُ وَلَا طَائِرَ يَطِيرُ، وَلَا نَارًا تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءً يَطْرُدُ<sup>(٤)</sup>، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَكَوْنْتَ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدَّرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَأَبْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَخْتَبَيْتَ  
 وَأَفْقَرْتَ، وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ، وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَيْتَ،  
 فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْمُعِينُ،  
 أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ  
 وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ  
 عَظِيمٌ، وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتِينٌ، وَإِمْكَانُكَ عَتِيدٌ<sup>(٥)</sup>،  
 وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبِأَسْكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى  
 وَحَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ مُفْرَجُ كُلِّ حُزْنٍ، غِنَى  
 كُلِّ مُسْكِينٍ، حِضْنُ كُلِّ هَارِبٍ، أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ، حِرْزُ الضَّعْفَاءِ، كَنْزُ

(١) فتقهما فتقاً: شقهما شقاً.

(٤) يطرُد: يجري.

(٢) لجي: الكثير العمق.

(٥) عتيد: قوي.

(٣) راسي: ثابت.

الْفُقَرَاءِ، مُفْرَجِ الْغَمِّاءِ، مُعِينِ الصَّالِحِينَ، ذَلِكَ **اللَّهُ رَبُّنَا** لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،  
 تَكْفِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ جَارٌ مِنْ لَدُنْكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ،  
 عِصْمَةً مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ نَاصِرٌ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ أَسْتَغْفَرَكَ،  
 جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ، سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي،  
 صَرِيحُ الْمُسْتَضْرِحِينَ، مُنْفَسِّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ،  
 أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصُرُ النَّاطِرِينَ، أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ  
 الرَّاحِمِينَ، خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ، مُغِيثُ الصَّالِحِينَ، أَنْتَ  
**اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ **رَبُّ** الْعَالَمِينَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ  
 الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ **الرَّبُّ** وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا  
 الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَأَنْتَ  
 الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ،  
 وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا  
 الْجَاهِلُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ، وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ  
 الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُتَبَتَّلِي، وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ، وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ  
**اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلا سُوَالٍ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ **اللَّهُ**  
 الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَسْتُرْ عَلَيَّ عِيُوبِي، وَأَفْتَحْ لِي  
 مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ **رَبِّ** الْعَالَمِينَ  
 وَحَسْبُنَا **اللَّهُ** وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا **بِاللَّهِ** الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

### دعاء المجير

وهو دعاء رفيع الشأن مروى عن النبي ﷺ نزل به جبرائيل على النبي ﷺ وهو  
 يصلي في مقام إبراهيم ﷺ، ذكر الكفعمي هذا الدعاء في كتابه البلد الأمين والمصباح،  
 وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل، ومن جملتها أن من دعا به في الأيام البيض من

شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر، ورمل البر، ويجدي في شفاء المريض وقضاء الدين، والغنى من الفقر، ويفرج الغم ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا أَلَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ<sup>(١)</sup> ،  
 سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ  
 تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا  
 سَلَامُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ<sup>(٢)</sup> تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُنُ أَجْرْنَا  
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
 سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا  
 بَاقِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ أَجْرْنَا مِنَ  
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحُ<sup>(٣)</sup> أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
 سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 مُبْدِئُ تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا  
 مَحِيدُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجْرْنَا مِنَ  
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
 سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ<sup>(٤)</sup> أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا

(١) مجير: منقذ ومغيث.

(٢) مؤمن: أي يبعث فينا الأمن والأمان.

(٣) مرتاح: لا يتعبه شيء في خلقه ومخلوقاته.

(٤) شهيد: أي شاهد.

وَارِثُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْرِنَا  
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ<sup>(١)</sup> أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا أَيْنِسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
 سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا  
 خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيٌّ<sup>(٢)</sup> تَعَالَيْتَ  
 يَا مَلِيٌّ<sup>(٣)</sup> أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ  
 أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
 سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ<sup>(٤)</sup> أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا  
 جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ<sup>(٥)</sup>  
 تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا  
 فَالِقُ<sup>(٦)</sup> أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجْرِنَا  
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالٍ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ  
 يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ  
 تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ  
 أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ<sup>(٧)</sup> أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
 سُبْحَانَكَ يَا غَنِيٌّ تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَفِيٌّ  
 تَعَالَيْتَ يَا قَوِيٌّ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا شَافِي

(١) رَفِيقُ: من الرفق والرحمة (رحيم عباده)..

(٢) حَفِيٌّ: كثير وعظيم الإكرام والخفاوة.

(٣) مَلِيٌّ: مُمدِّ ومُمهِّل في العمر.

(٤) مَعَادُ: أي يُستعاذ به.

(٥) سَابِقُ: يسبق عباده بالعطاء قبل السؤال.

(٦) فَالِقُ: يفصل بين الأشياء.

(٧) قَاسِمُ: يقسم الرزق بين عباده.

أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ  
 يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ  
 يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ  
 يَا مُرْتَجَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ  
 يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا  
 كَبِيرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَالِي <sup>(١)</sup> تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالِي أَجْرُنَا  
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ  
 يَا ذَارِيءُ <sup>(٢)</sup> تَعَالَيْتَ يَا بَارِيءُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ  
 تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ  
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَفِيظُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
 سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ  
 تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ  
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ  
 يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،  
 سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا  
 عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ  
 يَا شَرِيفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْرُنَا مِنَ  
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مَا جِدُّ تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،

(١) والي: ولي كل شيء ومتولي شؤون خلقه. (٢) ذاريء: خالق.

سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ  
تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رُوُوفُ تَعَالَيْتَ يَا  
عَطُوفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَتْرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ  
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِيْتُ <sup>(١)</sup> تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ  
تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ <sup>(٢)</sup> أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ  
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ <sup>(٣)</sup> تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ  
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنُورُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا  
صَابِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ أَجْرُنَا  
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يَا دَبَّانُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا  
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ  
يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ  
وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ  
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

### دعاء العديلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ، قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ

(٣) رشيد: يرشد العباد إلى الهداية.

(١) مقبت: حافظ.

(٢) متين: قوي.

الْمُذْنِبُ الْعَاصِي الْمُحْتَاجُ الْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرِمِي  
 كَمَا شَهِدَ لِذَنبِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْأَمْتِنَانِ، قَادِرٌ أَرْزَلِي، عَالِمٌ أَبَدِي، حَيٌّ  
 أَحَدِي، مَوْجُودٌ سَرْمَدِي<sup>(١)</sup>، سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ<sup>(٢)</sup> كَارِهِ مُدْرِكٌ صَمَدِي<sup>(٣)</sup>،  
 يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وُجُودِ  
 الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِيجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا  
 مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ<sup>(٤)</sup>  
 فِي أَرْزَالِ الْأَزَالِ<sup>(٥)</sup>، وَبِقَاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ  
 وَالْآخِرِ، مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلَا مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ،  
 وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ سَطْوَاتِهِ<sup>(٦)</sup>، وَلَا  
 مَنجَى مِنْ نِقْمَاتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَرَاخَ الْعِلَلِ  
 فِي التَّكْلِيفِ وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ آدَاءَ الْمَأْمُورِ<sup>(٧)</sup>  
 وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يَكْلِفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ،  
 سُبْحَانَهُ مَا أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ، بَعَثَ  
 الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ<sup>(٨)</sup> وَفَضْلَهُ، وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ  
 سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلَ الْأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَى الْأَرْكَبِيَاءِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَيَالْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيئِهِ  
 الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَيَّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ الْأَبْرَارَ  
 وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُحْتَارِ، عَلَيَّ قَامِعٌ<sup>(٩)</sup> الْكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ

(١) سرمدي: الأزلي والأبدي.

(٦) سطواته: بطشه.

(٢) مرید: صاحب إرادة.

(٧) المأمور: الواجب.

(٣) صمدي: المعتمد في قضاء الحوائج.

(٨) طوله: إنعامه.

(٤) قبل القبل: غير مسبوق بوجود آخر.

(٩) قامع: قاهر.

(٥) أزل الأزال: أي في قدم القدم حيث لا عدم.

أَوْلَادِهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبِطُ <sup>(١)</sup> التَّابِعُ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ الْحَسِينُ، ثُمَّ  
 الْعَابِدُ عَلِيُّ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى، ثُمَّ  
 الرُّضَا عَلِيُّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ، ثُمَّ الرَّكِّيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ،  
 ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجَى الَّذِي بَقَائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا،  
 وَيُؤَمِّنُهُ <sup>(٢)</sup> رِزْقُ الْوَرَى، وَبِوُجُودِهِ تَبَتَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَبِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ  
 الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ  
 وَأَمْتِنَالَهُمْ فَرِيضَةٌ وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتُهُمْ لَازِمَةٌ مُفْضِيَةٌ، وَالْأَقْتِدَاءُ بِهِمْ  
 مُنْجِيَةٌ، وَمُخَالَفَتُهُمْ مُرْدِيَةٌ <sup>(٣)</sup> وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشَفَعَاءُ يَوْمِ  
 الدِّينِ، وَأَيْمَةٌ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْبَقِيَّةِ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ،  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَمَسْأَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ،  
 وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ  
 فِي الْقُبُورِ. **اللَّهُمَّ** فَضْلُكَ رَجَائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي، لَا عَمَلَ لِي  
 أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلَّا أَنِّي أَعْتَقَدْتُ  
 تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَأَرْتَحِيْتُ إِحْسَانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ  
 أَحِبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، **اللَّهُمَّ** يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ بِقَبْنِي  
 هَذَا وَتَبَاتَ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ  
 وَفَتْ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد ورد في الأدعية المأثورة: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ  
 الْمَوْتِ، ومعنى العديلة عند الموت هو العدول إلى الباطل عن الحق، وهو بأن يحضر

(١) السبط: الحفيد.

(٣) مردية: مهلكة.

(٢) يمينه: ببركته.

الشیطان عند المحتضر ویوسوس فی صدره، ویجعلہ یشک فی دینه، فیستل الإیمان من فؤاده، ولهذا قد وردت الاستعاذة منها فی الدعوات، وقال فخر المحققین (رحمه الله) <sup>(١)</sup> من أراد أن یسلم من العديلة فلیستحضر الإیمان بأدلته، والأصول الخمسة ببراهینها القطعیة، بخلوص وصفاء، ولیودعها الله تعالی لیردها إلیه فی ساعة الاحتضار، بأن یقول بعد استحضار عقائده الحقّة:

**اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي قَدْ أودَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدِعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتِ حُضُورِ مَوْتِي.**

فعلى رأيه (قدّس سرّه) قراءة هذا الدعاء الشريف دعاء العديلة، واستحضر مضمونه في البال، تمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت، وأمّا هذا الدعاء فهل هو من المعصوم ﷺ أم هو إنشاء من بعض العلماء؟ يقول في ذلك خريّت <sup>(٢)</sup> صناعة الحديث وجامع أخبار الأئمة ﷺ العالم المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير مولانا الحاج ميرزا حسين النوري <sup>(٣)</sup> (نور الله مرقدّه): وأمّا دعاء العديلة المعروف فهو من مؤلفات بعض أهل العلم ليس بمأثور، ولا موجود في كتب حملة الأحاديث ونقادها، واعلم أنّه روى الطوسي عن محمد بن سليمان الديلمي، أنّه قال للصادق ﷺ إنّ شيعتك تقول إنّ الإيمان قسمان، فمستقر ثابت، ومستودع يزول، فعلمني دعاءً يكمل به إيماني إذا دعوت به فلا يزول، قال ﷺ: «قل عقيب كل صلاة مكتوبة:

**رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيِّ وَلِيِّاً وَإِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَالِدَيْهِمَا وَبِأَسْمَاءِ بَنَاتِهِمْ أُمَّةً وَأُلْحَجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أُمَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أُمَّةً فَأَرْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

(١) فخر المحققين: ابن العلامة الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلبي، واسمه محمّد.

(٢) خريّت: يُقال ذلك لمن كان حاذقاً وماهراً في عمله وصناعته.

(٣) الميرزا النوري: هو حسين بن محمّد تقي بن علي بن محمّد بن تقي النوري الطبرسي - توفي سنة

## دعاء الجوشن<sup>(١)</sup> الكبير

المذكور في كتابي البلد الأمين، والمصباح للكفعمي، وهو مروى عن السجاد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) وقد هبط به جبرائيل على النبي ﷺ وهو في بعض غزواته، وعليه جوشن ثقيل ألمه، فقال: «يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اخلع هذا الجوشن، واقراء هذا الدعاء، فهو أمان لك ولأمتك، ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام، ومن جملة فضله أن من كتبه على كفته استحي الله أن يعذبّه بالنار، ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر، وخلق له سبعين ألف ملك، يستحون الله ويقدمونه وجعل ثوابهم له، ومن دعا به في شهر رمضان، ثلاث مرّات، حرّم الله تعالى جسده على النار، وأوجب له الجنة، ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته»، وفي آخر الخبر أنه قال الحسين (عليه السلام): «أوصاني أبي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بحفظ هذا الدعاء، وتعظيمه وأن أكتبه على كفته، وأن أعلمه أهلي وأحتهم عليه، وهو ألف اسم وفيه الاسم الأعظم».

أقول: يستفاد من هذا الحديث أمران:

**الأول:** استحباب كتابة هذا الدعاء على الأكفان، كما أشار إلى ذلك العلامة بحر العلوم (عظّم الله مرقده) في كتاب الدرّة.

وَسُنَّ (٢) أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَكْفَانِ شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ  
وَهَكَذَا كِتَابَةُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالْأَمَانِ

**الثاني:** استحباب الدعاء به في أول شهر رمضان، وأمّا الدعاء به في خصوص ليالي القدر فلم يذكر في حديث، ولكن العلامة المجلسي (قدس الله تعالى روحه) قال في كتاب زاد المعاد، في ضمن أعمال ليالي القدر: إنّ في بعض الروايات أنه يدعى بدعاء الجوشن الكبير في كل من هذه الثلاث ليالٍ، ويكفيها في المقام قوله الشّريف (أحلّه الله دار السلام)، وبالإجمال فهذا الدعاء يحتوي على مئة فصل، وكل فصل يحتوي على عشرة أسماء من أسماء الله تعالى، وتقول في آخر كل فصل:

(٢) سُُنَّ: أي يستحب.

(١) الجوشن: الدرّ.

سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَلْعُوْثَ أَلْعُوْثَ أَلْعُوْثَ، خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ  
يَا رَبِّ .

وقال في كتاب البلد الأمين: ابتدء كل فصل بالبسملة، واختمه بقول:

سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَلْعُوْثَ أَلْعُوْثَ أَلْعُوْثَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِهِ، خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وهو هذا الدعاء:

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا كَرِيمُ  
يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ أَلْعُوْثَ أَلْعُوْثَ خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ .

(٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ  
الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ  
الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ .

(٣) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ  
الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ  
يَا خَيْرَ الْمُنزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ .

(٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ  
الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، يَا مُشِيءَ السَّحَابِ الثَّقَالِ (١)،  
يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ (٢)، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ  
الْعِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ .

(٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا  
سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا غَفْرَانَ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ .

(١) السحاب الثقال: الغيوم المحملة بالماء. (٢) المحال: القوّة والقدرة.

(٦) يَا مَنْ تَوَاصَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ،  
يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ  
شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ  
بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ لَا  
يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

(٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجَزِلَ  
الْعَطَايَا، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا<sup>(١)</sup>، يَا سَامِعَ  
الْشَّكَايَا، يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى.

(٨) يَا ذَا الْحَمْدِ وَاللِّتَاءِ، يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ<sup>(٢)</sup>، يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ<sup>(٣)</sup>،  
يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَا يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا الْفَضْلِ  
وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبِقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يَا ذَا الْآلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ.

(٩) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ  
يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوسِعُ.

(١٠) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ،  
يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ  
كُلِّ مَرْحُومٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ.

(١١) يَا عِدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يَا  
صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا دَلِيلِي عِنْدَ  
خَيْرَتِي، يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْرَعِي.

(١٢) يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، يَا عَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سِتَّارَ الْعُيُوبِ، يَا كَاشِفَ

(١) المنايا: جمع منية وهي الموت.

(٢) البهاء: الشرف.

(٣) السناء: الجمال.

الْكُرُوبِ، يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُوَرِّقَ الْقُلُوبِ، يَا أَيْسَرَ  
الْقُلُوبِ، يَا مُفَرِّجَ الْهَمِّومِ، يَا مُنْفَسِّ الْعُمُومِ.

(١٣) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَبِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا  
دَلِيلُ يَا قَبِيلُ<sup>(١)</sup> يَا مُدِيلُ<sup>(٢)</sup> يَا مُبِيلُ يَا مُقِيلُ<sup>(٣)</sup> يَا مُحِيلُ<sup>(٤)</sup>.

(١٤) يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ،  
يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ،  
يَا مَلَجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

(١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ  
وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْيَبَانَ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ  
وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ  
وَالْمُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ.

(١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ  
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ  
هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا  
مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ.

(١٧) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلَقِّنُ<sup>(٥)</sup>  
يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ<sup>(٦)</sup> يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ<sup>(٧)</sup> يَا مُقَسِّمُ.

(١) قبيل: كفيل.

(٢) مديل: ناصر وقاهر.

(٣) مقيل: غافر.

(٤) محيل: أي معطي الحول، يعني معطي القوة والاستطاعة.

(٥) ملقن: معلم.

(٦) ممكّن: أي يمكن الناس ويمنحهم القدرة على الفعل.

(٧) معلن: مظهر طرق الهداية والرشاد.

(١٨) يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ.

(١٩) يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ.

(٢٠) يَا فَارِحَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ.

(٢١) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ <sup>(١)</sup> يَا حَفِيُّ <sup>(٢)</sup> يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ <sup>(٣)</sup> يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ.

(٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكْ <sup>(٤)</sup> السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى.

(٢٣) يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِغَةِ <sup>(٥)</sup>، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعَزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَيِّبَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمَيِّبَةِ.

(١) ملي: مُسهل ومُعيد في العمر.  
 (٢) حفي: من الحفاوة أي المبالغة في الحفاوة والتكريم.  
 (٣) بدى: ظاهر في مقابل الخفاء.  
 (٤) يهتك: يفضح.  
 (٥) السابغة: الكثيرة.

(٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ آيَاتِ، يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاجِيَ السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ النَّقْمَاتِ .

(٢٥) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَسِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ (١) .

(٢٦) يَا رَبَّ أَلْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ أَلْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ (٢) وَالْمَقَامِ (٣)، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ (٤) الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْجِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ، يَا رَبَّ التَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ .

(٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَظْهَرَ الظَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

(٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ .

(٢٩) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ (٥) يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ (٦) يَا بَاسِطُ .

(١) يَا مُقَدِّمُ وَيَا مُؤَخِّرُ: بمعنى أَنَّ اللَّهَ تعالى يقدم ما يستحق التقديم ويؤخر ما يستحق التأخير .

(٢) الركن: الركن اليماني الذي فيه الحجر الأسود في الكعبة الشريفة .

(٣) المقام: مقام النبي إبراهيم عليه السلام .

(٤) المشعر الحرام: المزدلفة .

(٥) سالم: ليس فيه عيب .

(٦) قابض: يقبض الرزق ويمسكه .

(٣٠) يَا عَاصِمَ مَنِ اسْتَعَصَمَهُ، يَا رَاجِمَ مَنِ اسْتَرَاحَهُ، يَا غَافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَرِيحَ مَنِ اسْتَضَرَّحَهُ، يَا مُعِينَ مَنِ اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنِ اسْتَعَاثَهُ.

(٣١) يَا عَزِيزًا لَا يُضَامُ<sup>(١)</sup>، يَا لَطِيفًا لَا يُرَامُ<sup>(٢)</sup>، يَا قَيُّومًا لَا يَنَامُ، يَا دَائِمًا لَا يَمُوتُ، يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ، يَا مَلِكًا لَا يَزُولُ، يَا بَاقِيًا لَا يَفْنَى، يَا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ، يَا صَمَدًا لَا يُطْعَمُ، يَا قَوِيًّا لَا يَضْعَفُ.

(٣٢) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَهِدُ يَا مَا جِدُ<sup>(٣)</sup> يَا حَامِدُ<sup>(٤)</sup> يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ<sup>(٥)</sup> يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ.

(٣٣) يَا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيْمٍ، يَا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيْمٍ، يَا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيْمٍ، يَا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيْمٍ، يَا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيْمٍ، يَا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيْمٍ، يَا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيْرٍ، يَا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيْفٍ، يَا اَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيْلٍ، يَا اَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيْزٍ.

(٣٤) يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيْمَ الْمَنِّ، يَا كَثِيْرَ الْخَيْرِ، يَا قَدِيْمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللَّطْفِ، يَا لَطِيْفَ الصَّنْعِ، يَا مُتَفَسِّسَ الْكَرْبِ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا قَاضِيَ الْحَقِّ.

(٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيْبٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيْفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لَطْفِهِ شَرِيْفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي شَرْفِهِ عَزِيْزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيْدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيْدٌ.

(١) يُضَامُ: لَا يُدَلَّ وَلَا يَظْلَمُ. صاحب الحمد.

(٢) يُرَامُ: يُبْلَغُ. بيعث الموتى.

(٣) مَا جِدُ: صاحب المجد.

(٣٦) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا دَاعِي <sup>(١)</sup> يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَلِيَّ يَا بَاقِي .

(٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُبِيبٌ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ .

(٣٨) يَا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَفْرَعَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ .

(٣٩) يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ <sup>(٣)</sup>، يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمُدْعُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ .

(٤٠) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا فَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ <sup>(٤)</sup> يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ <sup>(٥)</sup> يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ .

(٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى <sup>(٦)</sup>، يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرَقَى، يَا مَنْ يُنْجِي الْأَهْلَكَى، يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرَضَى، يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى، يَا مَنْ خَلَقَ الرِّجْلَيْنِ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى .

(٤) كاسر: بمعنى كسر العظام وفصلها .

(٥) ذاكِر: يذكر عباده الذين يذكرونه .

(٦) النجوى: السر .

(١) داعي: أي دعا عباده لعبادته .

(٢) منيب: راجع .

(٣) المرهوبين: جمع مرهوب، وهو الذي يُفزع منه .

(٤٢) يا مَنْ فِي الْأَبْرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يا مَنْ فِي الْأَفَاقِ (١) آيَاتُهُ، يا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ، يا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مَلَكُهُ، يا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قَصَاؤُهُ، يا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ.

(٤٣) يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَمَنِّيُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْعَبُ الزَّاهِدُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ، يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ.

(٤٤) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يا حَبِيبُ يا طَيِّبُ يا قَرِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ (٢) يا مُهَيَّبُ (٣) يا مُثِيبُ (٤) يا مُجِيبُ يا حَبِيبُ يا نَصِيرُ.

(٤٥) يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ حَبِيرٍ، يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يا أَعْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ، يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوَفٍ.

(٤٦) يا غَالِيًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ، يا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ، يا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ.

(٤٧) يا نُورَ النُّورِ، يا مُتَوَرِّ النُّورِ، يا خَالِقَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ النُّورِ، يا

(١) **الآفاق**: جمع أفق وهو ما ينتهي إليه البصر من نواحي الأرض والسماء.

(٢) **حسب**: كافٍ.

(٣) **مهيب**: يُرهب.

(٤) **مثيب**: يعطي الثواب والأجر.

مُقَدَّرَ النُّورِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُوراً.

(٤٨) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ<sup>(١)</sup>.

(٤٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُدَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجَزِّلُ<sup>(٢)</sup> يَا مُمَهِّلُ يَا مُجْمِلُ.

(٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى، يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يَهْدَى، يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيِي، يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ، يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

(٥١) يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ، يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ، يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ، يَا نِعَمَ الْمُحِيبِ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ.

(٥٢) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مَنَى الْمُحِبِّينَ، يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ، يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ<sup>(٣)</sup>، يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ، يَا مُنْفَسَّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوْلِيَّينَ وَالْآخِرِينَ.

(٥٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا اِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيْلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَيِّبَنَا.

(٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِرَارِ، يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ

(١) عَمِيمٌ: شامل.

(٢) الْمُجَزِّلِينَ: هم من قَلَّتْ أعمالهم الحسنة.

(٣) مجزئ: يعطي بكثرة.

الْحَنَّةَ وَالنَّارَ، يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ، يَا رَبَّ  
الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارِيِّ وَالْقِفَارِ <sup>(١)</sup>، يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ،  
يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ.

(٥٥) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا  
مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعْمَهُ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ  
الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تَذْرُكُ الْأَفْهَامُ <sup>(٢)</sup> جَلَالَهُ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ  
كُنْهَهُ <sup>(٣)</sup>، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قِضَاءَهُ، يَا مَنْ  
لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ.

(٥٦) يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ  
الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ آيَاتُ الْكُبْرَى، يَا مَنْ لَهُ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقِضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفِضَاءُ، يَا  
مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى، يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى.

(٥٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوْا يَا غَفُوْرُ يَا صَبُوْرُ يَا شَكُوْرُ يَا  
رَوْوْفُ يَا عَطُوْفُ يَا مَسْؤُوْلُ يَا وُدُوْدُ يَا سُبُوْحُ يَا قُدُوْسُ.

(٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عِظَمَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ دَلَائِلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ  
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ.

(٥٩) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ  
مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا

(٣) كنهه: حقيقته.

(١) القفار: الأرض الجرداء الخالية.

(٢) الأفهام: العقول.

مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ، يَا ذَلِيلَ مَنْ لَا ذَلِيلَ لَهُ، يَا أَيْسَرَ مَنْ لَا أَيْسَرَ لَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ.

(٦٠) يَا كَافِيَ مَنْ أَسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ أَسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ أَسْتَكْلَاهُ<sup>(١)</sup>، يَا رَاعِيَ مَنْ أَسْتَرْعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ أَسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ أَسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَّ مَنْ أَسْتَعْنَاهُ، يَا مُوفِيَ مَنْ أَسْتَوْفَاهُ<sup>(٢)</sup>، يَا مُقْوِيَّ مَنْ أَسْتَقْوَاهُ، يَا وَلِيَّ مَنْ أَسْتَوْلَاهُ.

(٦١) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ<sup>(٣)</sup>.

(٦٢) يَا مَنْ يُفَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحُرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ.

(٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُتَرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ<sup>(٤)</sup> الْوَاهِنِينَ<sup>(٥)</sup>، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَافِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَن قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

(٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاةِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ<sup>(٦)</sup>، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ.

(١) استكلاه: طلب منه الحفظ، فهو تعالى حافظ له.  
 (٢) استوفاه: طلب منه أن يوفيه النعم التي وعده بها.  
 (٣) ساق: أي علا وطال.  
 (٤) أنين: بكاء.  
 (٥) الواهين: الضعفاء.  
 (٦) السناء: الشرف والمجد.

(٦٥) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُّ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ<sup>(١)</sup> يَا نَفَّاحُ<sup>(٢)</sup> يَا مُرْتَّاحُ .

(٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلَانِي<sup>(٣)</sup>، يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَعْنَانِي، يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي، يَا مَنْ أَنْسَنِي وَأَوَانِي، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي .

(٦٧) يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَا مَنْ أَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ .

(٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَاداً<sup>(٤)</sup>، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَاداً، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاساً، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشاً، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتاً، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجاً، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَاداً<sup>(٥)</sup> .

(٦٩) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ .

(٧٠) يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ،

(٤) مهَاداً: سهلة منبسطة .  
(٥) مرصاداً: عاقبة للكافرين .

(١) فتاح: فاتح أبواب الرزق .  
(٢) نفاح: المنعم على العباد .  
(٣) كلاني: رعاني .

يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا لَمْ يَرِثْ  
الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ (١)  
وَلَا نَوْمٌ.

(٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُظْفَأُ، يَا مَنْ لَهُ نَعَمٌ لَا  
تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا  
يُكَيَّفُ (٢)، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ  
لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نَعُوْتُ لَا تُعَيَّرُ.

(٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ  
الْأَلْبَابِ، يَا مُدْرِكَ الْأَهَارِبِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا  
مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

(٧٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِيزُ يَا مُحِيطُ يَا  
مُقِيْتُ يَا مُغِيْتُ (٣) يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ.

(٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ  
بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ (٤) بِلَا كَيْفٍ (٥)، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ (٦)، يَا  
مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا  
مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَيْبَةٍ.

(٧٥) يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، يَا مَنْ  
حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ  
لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ

(٤) وتر: واحد.

(١) سنّة: أي نعاس.

(٥) كيف: جسم.

(٢) يكيف: يُسأل عن كَيْفِيَّتِهِ.

(٦) حيف: ظلم.

(٣) مقيت: مطعم.

كِتَابُهُ تَذْكَرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يَا مَنْ رَزَقَهُ عُمُومٌ لِلظَّالِمِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحِمْتَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

(٧٦) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ<sup>(١)</sup>، يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ أَلْعَظَمَةُ بَهَاؤُهُ، يَا مَنْ أَلْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ<sup>(٢)</sup>، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ .

(٧٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا اَمِيْنُ يَا مُبِيْنُ يَا مَتِيْنُ يَا مَكِيْنُ<sup>(٣)</sup> يَا رَشِيْدُ يَا حَمِيْدُ يَا مَحِيْدُ يَا شَدِيْدُ يَا شَهِيْدُ .

(٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَحِيْدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّيِّدِ<sup>(٤)</sup>، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيْدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيْدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيْدِ، يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيْدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيْبٌ غَيْرُ بَعِيْدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيْدِ .

(٧٩) يَا مَنْ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَلَا وَزِيْرَ، يَا مَنْ لَا شَبِيْهَ لَهُ وَلَا نَظِيْرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيْرِ، يَا مُغْنِيَّ الْبَائِسِ الْفَقِيْرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيْرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيْرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيْرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَحِيْرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيْرٌ بَصِيْرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ .

(٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللَّوْحِ<sup>(٥)</sup> وَالْقَلَمِ، يَا بَارِيَّ الدَّرِّ<sup>(٦)</sup> وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنَّقَمِ، يَا مُلْهَمَ الْعَرَبِ

(١) جَدُّهُ: غناه وعظمته .

(٢) آلَاؤُهُ: نعمه .

(٣) مَكِيْنٌ: قادر ومتمكِّن .

(٤) السَّيِّدِ: الصَّابِغِ .

(٥) اللَّوْحِ: إشارة إلى اللوح المحفوظ الذي فيه مقادير الأشياء وفق ما أَرَادَهُ وَكَتَبَهُ اللهُ تَعَالَى .

(٦) الدَّرُّ: النسل .

وَأَلْعَجَمَ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ <sup>(١)</sup>، يَا رَبَّ أَلْبَيْتِ  
وَأَلْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ.

(٨١) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا  
فَاعِلُ <sup>(٢)</sup> يَا وَاوِصِلُ <sup>(٣)</sup> يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ.

(٨٢) يَا مَنْ اَنْعَمَ بِطَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>، يَا مَنْ اَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ، يَا  
مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ  
بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ.

(٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ  
يَشَاءُ، يَا مَنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ،  
يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا  
يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

(٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا،  
يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ  
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا <sup>(٥)</sup>، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ  
بَشَرًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ  
أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

(٨٥) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اَوَّلُ يَا اٰخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ  
يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وَتَرٌ <sup>(٦)</sup> يَا صَمَدٌ يَا سَرْمَدٌ <sup>(٧)</sup>.

(٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرْفَ، يَا اَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُيْدَ، يَا اَجَلَ مَشْكُورٍ

(١) الهمم: العزائم.

(٢) فاعل: يفرق بين الحق والباطل.

(٣) واصل: متصل بالعباد بنحو خاص.

(٤) بطوله: بكرمه.

(٥) قراراً: مستقراً ومكاناً.

(٦) وتر: فرد لا ثاني له.

(٧) سرمد: أبدي.

شُكْرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا  
أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ، يَا  
أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

(٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا  
وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أُنَيْسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ،  
يَا أَقْدَرَ الْفَادِرِينَ، يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

(٨٨) يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَفَخَبَرَ، يَا مَنْ  
عُبِدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ  
بَصَرٌ، يَا مَنْ لَا يَحْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

(٨٩) **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا حَافِظَ يَا بَارِيءُ يَا ذَارِيءُ<sup>(١)</sup> يَا  
بَاذِخُ<sup>(٢)</sup> يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ يَا أَمْرُ يَا نَاهِي.

(٩٠) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ،  
يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُتِمُّ  
النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا  
هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ<sup>(٣)</sup> إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ  
لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.

(٩١) يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ، يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ، يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ، يَا  
قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا أُنَيْسَ الْأَصْفِيَاءِ، يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ، يَا  
كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ.

(٩٢) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ

(١) ذَارِيء: بمعنى باريء أي خالق.

(٢) بَاذِخُ: المطر.

(٣) الْغَيْثُ: سخي.

شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَعْرُبُ (١) عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

(٩٣) **اَللّٰهُمَّ** اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِيْ يَا مُغْنِيْ يَا مُغْنِيْ يَا مُحْيِيْ يَا مُرْضِيْ يَا مُنْجِيْ.

(٩٤) يَا اَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَّآخِرَهُ، يَا اِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَّمَلِيْكَهٗ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَّصَانِعَهُ، يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَّخَالِقَهُ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَّبَاسِطَهُ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَّمُعِيدَهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَّمُقَدِّرَهُ، يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَّمُحَوِّلَهُ، يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَّمُمِيتَهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَّوَارِثَهُ.

(٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَّمَذْكُوْرٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَّمَشْكُوْرٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَّمَحْمُوْدٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَّمَشْهُوْدٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَّمَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَّمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَّأَنْيَسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَّجَلِيْسٍ، يَا خَيْرَ مَفْصُوْدٍ وَّمَطْلُوْبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيْبٍ وَّمَحْبُوْبٍ.

(٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَابِيْبٌ، يَا مَنْ هُوَ اِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيْبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَسْتَحْفَظُهُ رَقِيْبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَجِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيْمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيْمٌ.

(٩٧) **اَللّٰهُمَّ** اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغَّبُ يَا مُقَلَّبُ يَا مُعَقَّبُ يَا مُرْتَّبُ يَا مُخَوَّفُ يَا مُحَذَّرُ يَا مُذَكَّرُ يَا مُسَخَّرُ يَا مُغَيَّرُ.

(٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يَا

مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ قُرْآنُهُ  
مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ<sup>(١)</sup>، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ.

(٩٩) يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ،  
يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِظُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ، يَا مَنْ لَا  
يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ<sup>(٢)</sup> إِلْحَاحُ الْمُلْحِحِّينَ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ  
مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ  
الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ.

(١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ،  
يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ، يَا عَدْلًا لَا  
يَحِيفُ<sup>(٣)</sup>، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ، يَا حَافِظًا لَا يَغْفَلُ، سُبْحَانَكَ  
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْكَ الْغَوْكَ خَلَصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

### دعاء الجوشن الصغير

وقد ذكر لهذا الدعاء في الكتب المعتبرة شرح أطول، وفضل أكثر، ممَّا ذكر لدعاء  
الجوشن الكبير، وقال الكنعمي في هامش كتاب البلد الأمين: هذا دعاء رفيع الشَّانِ،  
عظيم المنزلة، دعا به الكاظم عليه السلام، وقد همَّ موسى الهادي العباسي بقتله فرأى عليه السلام جده  
النَّبِيِّ عليه السلام في المنام، فأخبره بأنَّ الله تعالى سيقضي على عدوه. وأورد السيد ابن طاووس  
هذا الدعاء في كتاب مهج الدعوات، وتختلف نسختا الدعاء عن بعضهما، ونحن نأتي به  
طبقاً لكتاب البلد الأمين للكنعمي (قدس سره) وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ أَنْتَضَى<sup>(٤)</sup> عَلَيَّ سَيْفَ عِدَاوَتِهِ وَشَحَدَ<sup>(٥)</sup> لِي طَبَّةَ

(٤) إنتضى: سلَّ وشهر.

(٥) شحد: سنَّ وحدَّ.

(١) عميم: عامٍ وشامل.

(٢) يبرمه: يضره.

(٣) يحيف: يظلم.

مِدْيَتِهِ (١) ، وَأَرْهَفَ (٢) لِي شَبَا حَدِّهِ (٣) ، وَدَافَ (٤) لِي قَوَائِلَ سُومِيهِ ، وَسَدَّدَ  
إِلَيَّ صَوَائِبَ سِيهَامِهِ ، وَلَمْ تَنَمَّ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي (٥)  
الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعَافَ (٦) مَرَارَتِهِ ، نَظَرْتُ إِلَى ضَعْفِي عَنِ أَحْتِمَالِ  
الْفَوَادِحِ (٧) ، وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ ، وَوَحَدَتِي فِي  
كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَأَنِي وَأَرْصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أُعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِزْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ ،  
فَأَيَّدَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ ، وَفَلَلْتَ (٨) لِي حَدَّهُ ، وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ  
جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ ، وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ  
إِلَيْهِ ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَاوَاتُ غَيْظِهِ ، وَقَدْ عَضَّ  
عَلَى أَنَامِلِهِ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَابَاهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يُغْلَبُ ، وَذِي أَنَاةٍ (٩) لَا يَعْجَلُ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي  
لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ . **إِلَهِي** وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي  
بِمَكَائِدِهِ ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَأَضْبَأَ (١٠) إِلَيَّ  
إِضْبَاءَ السَّعِّ لَطْرِيدَتِهِ ، أَنْتَظَاراً لِأَنْتِهَازِ فُرْصَتِهِ ، وَهُوَ يُظْهَرُ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ (١١) ،  
وَيَبْسُطُ وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ دَعَلَ (١٢) سَرِيرَتِهِ ، وَفَبِحَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ  
لِشْرِيكِهِ فِي مَلَّتِهِ ، وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ (١٣) لِأَمِّ رَأْسِهِ ، وَأَتَيْتَ  
بُنْيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ ، فَصَرَعْتَهُ فِي رُيْبَتِهِ (١٤) ، وَرَدَيْتَهُ (١٥) فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ ،  
وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرَابِ رِجْلِهِ ، وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرَزَقِهِ ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ ،

(١) طبة مديته : حد شفرته .

(٢) أرهف : رقق وسنن .

(٣) شبا حده : طرف سيفه .

(٤) داف : خلط .

(٥) يسومني : يلزمني ويعرضني .

(٦) الزعاف : السم .

(٧) الفوادح : المصائب .

(٨) فللت : كسرت وقصمت .

(٩) أناة : تمهل وروية .

(١٠) أضبا : كمن وترصد للافتراس .

(١١) بشاشة الملق : كناية عن اللطف .

(١٢) دغل : فساد .

(١٣) أركسته لأم رأسه : رددته على رأسه إلى الأسفل .

(١٤) زيبته : الحفرة التي تحفر للأسد .

(١٥) رديته : أسقطته .

وَخَنَقْتُهُ بِوَتْرِهِ <sup>(١)</sup> ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ <sup>(٢)</sup> ، وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ ، وَرَدَدْتُ كَيْدَهُ فِي  
نَحْرِهِ وَرَبَّقْتُهُ <sup>(٣)</sup> بِنِدَامَتِهِ ، وَفَسَّأْتُهُ <sup>(٤)</sup> بِحَسْرَتِهِ ، فَاسْتَحْذَأُ <sup>(٥)</sup> وَتَضَاعَلَ بَعْدَ  
نَحْوَتِهِ ، وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ، ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رِبْتِي حِبَالَتِهِ <sup>(٦)</sup> الَّتِي كَانَ  
يُؤْمَلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَقَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ  
بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا  
يَعْجَلُ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ،  
وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ <sup>(٨)</sup> بِحَسْرَتِهِ ، وَعَدُوٌّ شَجِيَ  
بِعَيْظِهِ <sup>(٩)</sup> ، وَسَلَقَنِي <sup>(١٠)</sup> بِحَدِّ لِسَانِهِ ، وَوَحَزَنِي بِمُوقٍ <sup>(١١)</sup> عَيْنِهِ ، وَجَعَلَنِي غَرَضًا  
لِمَرَامِيهِ <sup>(١٢)</sup> ، وَقَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، نَادَيْتُكَ يَا رَبِّ مُسْتَحِيرًا بِكَ ، وَاثِقًا  
بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ ، مُتَوَكِّلًا عَلَيَّ مَا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ ، عَالِمًا أَنَّهُ  
لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ ، وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوَادِثُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ  
الْإِنْتِصَارِ بِكَ ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَيْتَهَا  
وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ مَطَّرَتْهَا وَجَدَاوِلِ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا ، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسَتْهَا <sup>(١٣)</sup> ،  
وَنَاشِئَةٍ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا ، وَجُنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا ، وَغَوَامِرِ كُرْبَاتٍ <sup>(١٤)</sup> كَشَفْتَهَا ،  
وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرْتَهَا ، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا ، وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا ، فَلَكَ  
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ

(١) بوتره: الوتر هو القوس.

(٢) بمشاقصه: أي بسهامه.

(٣) ربقتة: شددت وثاقه.

(٤) فسأته: قتلته.

(٥) استخذأ: صغر حجمه (معنويًا).

(٦) حبالته: شبابه.

(٧) سطوته: اعتدائه.

(٨) شرق: غصص.

(٩) شجى بغظه: كثير الحزن.

(١٠) سلقتني: كلمني وخاطبني.

(١١) بموق: بطرف.

(١٢) لمراميه: لأهدافه.

(١٣) طمستها: أزلتها.

(١٤) غوامر كربات: مصائب عامة.

وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ . **إِلَهِي**  
وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرٍ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ  
حَوَّلْتَ، وَمِنْ صَرَعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ، وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ  
وَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَلَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ، وَلَقَدْ سَأَلْتُ فَأَعْظَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ  
فَأَبْتَدَأْتَ، وَأَسْتُمِيعُ بَابَ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ <sup>(١)</sup>، أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعَامًا وَأَمْنَانًا،  
وَالَّا تَطْوُلًا <sup>(٢)</sup> يَا رَبِّ وَإِحْسَانًا، وَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْتَهَاكَ لِحُرْمَانِكَ وَأَجْتِرَاءَ عَلَيَّ  
مَعَاصِيكَ، وَتَعَدِيًّا لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَن وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعُدُوِي وَعَدُوكَ، لَمْ  
يَمْنَعَكَ يَا **إِلَهِي** وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَن إِيْتَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجْرَنِي  
ذَلِكَ عَن أَرْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ . **اللَّهُمَّ** وَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ  
بِالتَّوْحِيدِ، وَأَفْرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ، وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ <sup>(٣)</sup>  
نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ، وَجَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، فَهَبْ لِي يَا **إِلَهِي** وَسَيِّدِي  
مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ،  
وَأَمَّنْ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ . **إِلَهِي** وَكَمْ  
مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ الصِّدْرِ <sup>(٤)</sup>، وَالنَّظَرِ إِلَى مَا  
تَفْشَعُرُ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَتَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ  
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ  
مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ . **إِلَهِي** وَكَمْ  
مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا فِي أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لَا يَحِدُ  
مَحِيصًا <sup>(٥)</sup>، وَلَا يُسَيِّغُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلَامَةٍ مِنَ

(٤) حشرة الصدر: أي تردد صوت النفس.

(٥) محيصاً: مهرباً.

(١) أكديت: منعت.

(٢) تطولاً: تكراً.

(٣) يسبوح: بكثير.

أَلْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَثَمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفًا مَرْغُوبًا مُشْفِقًا<sup>(١)</sup> وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا مُنْجَرًّا<sup>(٢)</sup> فِي مَضِيْقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخَابِيءِ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرَحِيهَا، لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنَجَى وَلَا مَأْوَى، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطَمَآنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَثَمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُوبًا مُكْبَلًا فِي الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ لَا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ مِثْلَةٍ<sup>(٣)</sup> يُمَثَّلُ بِهِ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَثَمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشِرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ، قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاحِ وَالْأَلَةِ الْحَرْبِ، يَتَفَقَّعُ<sup>(٤)</sup> فِي الْحَدِيدِ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا، قَدْ أُذِنَفَ<sup>(٥)</sup> بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحَّطًا<sup>(٦)</sup> بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ<sup>(٧)</sup> وَالْأَرْجُلِ، يَتَمَنَّى شَرْبَهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَثَمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ

(١) مشفقاً: خائفاً.

(٢) منجراً: محاطاً.

(٣) مثلة: التشويه بجسد الإنسان.

(٤) يتفقع: هو صوت السلاح.

(٥) أذنف: أمرض.

(٦) متشحطاً: مخضباً.

(٧) السنايك: حوافر الخيل.

وَعَوَاصِفِ الرِّيحِ وَالْأَهْوَالِ وَالْأَمْوَاجِ، يَتَوَقَّعُ الْغُرَقَ وَالْهَلَكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ، أَوْ مُبْتَلَى بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ شَرْقٍ<sup>(١)</sup> أَوْ حَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنْ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمَسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا شَاحِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحِيرًا فِي الْمَفَاوِزِ<sup>(٢)</sup> تَائِهًا مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَأَذِيًا بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلُوءٌ، فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمَسَى وَأَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا عَارِيًا مُمْلِقًا<sup>(٣)</sup> مُخْفِقًا<sup>(٤)</sup> مَهْجُورًا جَائِعًا ظَمَانًا، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ، أَوْ عَبْدٍ وَجِبِهِ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجُهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ، مَغْلُولًا مَقْهُورًا قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعِنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرَّقِّ وَثِقَلِ الصَّرِيَّةِ، أَوْ مُبْتَلَى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمَعْفَى الْمَكْرَمُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. **إِلَهِي** وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمَسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلًا مَرِيضًا سَقِيمًا مُدْنِفًا<sup>(٥)</sup> عَلَى فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا صِرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلُوءٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا

(١) شَرْقٍ: الغرق.

(٢) المفاوز: الغابات.

(٣) مملقًا: محتاجًا.

(٤) مخفقًا: مقصراً.

(٥) مُدْنِفًا: نزل به المرض.

يُغَلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَأَرْحَمِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ <sup>(١)</sup>، وَأَحْدَقَ <sup>(٢)</sup> بِهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ <sup>(٣)</sup>، تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَّائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ قَدْ مَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ وَحَجَبَ عَنِ الْخُطَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغَلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَأَرْحَمِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَالشُّجُونِ وَكَرْبِهَا <sup>(٤)</sup>، وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا، تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا <sup>(٥)</sup>، فَلَا يَدْرِي أَيَّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ، وَأَيَّ مَثَلَةٍ يَمْتَلُّ بِهِ، فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغَلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَأَرْحَمِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ أَسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ، وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَخْلَاءَهُ، وَأَمْسَى أَسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ <sup>(٦)</sup> وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ

(١) حتفه: موته.

(٢) أحدق به: نظر إليه بشدة.

(٤) كربها: غمها.

(٥) زبانيته: حراسها.

(٦) المطامير: الحفر.

(٣) حياضه: جمع حوض وهي المستنقعات.

بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا  
يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَأَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ. وَعَزَّتِكَ يَا كَرِيمٌ لِأَطْلَبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ، وَلِأَلْحَنَنَّ عَلَيْكَ، وَلَا مُدَنَّ  
يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ، يَا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لَا أَحَدَ لِي إِلَّا  
أَنْتَ، أَفْتَرِدُنِي وَأَنْتَ مُعَوْلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ  
عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ،  
وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا، وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا  
وَكَبِيرَهَا، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ. مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْنِي، وَبِكَ  
اسْتَجَرْتُ فَأَجْرِنِي، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَن طَاعَةِ عِبَادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَن مَسْأَلَةِ  
خَلْقِكَ، وَأَنْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى، وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ  
الطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَيَّ كَثِيرٌ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَمًا، لَا بِاسْتِحْقَاقِي  
مِنِّي. **إِلَهِي** فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ (ثم تسجد وتقول):  
سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لِيُوجِّهَكَ الْعَزِيزُ الْحَلِيلُ، سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي  
لِيُوجِّهَكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لِيُوجِّهَكَ الْغَنِيُّ الْكَبِيرُ، سَجَدَ  
وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ  
مِنِّي **لِلَّهِ رَبِّ** الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** عُدْ عَلَيَّ جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَيَّ فُقْرِي بِغِنَاكَ،  
وَعَلَيَّ ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَيَّ ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَيَّ حَوْفِي بِأَمْنِكَ  
وَعَلَيَّ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْرَأُ  
بِكَ فِي نَحْرِ (فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، فَأَكْفِنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ

أَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِنَةِ خَلْقِكَ، وَطُعْنَةَ  
عُدَاتِكَ، وَشَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

### دعاء السيفي الصغير المعروف بدعاء القاموس

ذكره الشيخ الأجل ثقة الإسلام الثوري (عطر الله مرقده) في الصحيفة الثانية  
العلوية<sup>(١)</sup>، وقال: إن لهذا الدعاء في كلمات أرباب الطلسمات والتسخيرات<sup>(٢)</sup> شرحاً  
غريباً، وقد ذكروا له آثاراً عجيبة، ولم أرو ما ذكره لعدم اعتمادي عليه، ولكن أورد  
أصل الدعاء تسامحاً في أدلة السنن، وتأسياً بالعلماء الأعلام، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ<sup>(٣)</sup> أَحَدِيَّتِكَ،  
وَطَمْطَامِ<sup>(٤)</sup> يَمِّ<sup>(٥)</sup> وَحَدَائِيَّتِكَ، وَقَوْنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ<sup>(٦)</sup> سُلْطَانِ فِرْدَائِيَّتِكَ، حَتَّى  
أَخْرُجَ إِلَى فِضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَفِي وَجْهِي لَمَعَاتُ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ  
حِمَايَتِكَ، مَهِيئاً بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزاً بِعِنَايَتِكَ، مُتَجَلِّلاً مُكْرَمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيَّتِكَ،  
وَأَلْسِنِي خَلَعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ، وَسَهَّلْ لِي مَنَاهِجَ الْوُصُولِ<sup>(٧)</sup>، وَالْوُصُولِ،  
وَتَوَجِّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَلْفَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ  
الْقَرَارِ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ نُورِ إِسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبَ وَالْأَرْوَاحَ،  
وَتَخْضَعُ لَدَيْ النُّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعُجَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ  
لَدَيْهِ أَعْنَاقُ الْأَكَاسِرَةِ<sup>(٨)</sup>، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا

(١) الصحيفة العلوية: من كتب الأدعية المهمة التي خطها المحدث النوري بيده الشريفة.

(٢) التسخيرات: أي تسخير المخلوقات.

(٣) لجة بحر: ماء البحر الذي لا يدرك قعره.

(٤) طمطم: يُقال لوسط البحر أو النَّار.

(٥) يم: بحر.

(٦) سطوة: بطش.

(٧) الوصلة والوصول: أي سبيل الاتصال بك.

(٨) الأكاسرة: ملوك الفرس، وهنا يعني الملوك الجبابرة.

بِكَ، وَلَا اتَّكَأَ إِلَّا عَلَيْكَ، إِذْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَظُلْمَاتِ شَرِّ  
 الْمُعَانِدِينَ، وَأَرْحَمَنِي تَحْتَ سُرَادِقَاتِ <sup>(١)</sup> عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، أَيِّدْ  
 ظَاهِرِي <sup>(٢)</sup> فِي تَحْصِيلِ مَرَاضِيكَ، وَنَوِّرْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاعِ عَلَى مَنَاهِجِ  
 مَسَاعِيكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ، وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ  
 بِكَ، وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، وَهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ  
 مُلْتَجِيٌّ إِلَيْكَ، بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْدَائِي، اخْتِطِفْ  
 أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطِي جَلَائِلَ  
 النِّعَمِ الْمُكْرَمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ  
 الطَّاهِرِينَ .

(١) سرادقات: الفسطاط.

(٢) أيد ظاهري: أعمال جوارحي.

## الفصل السابع

### في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة التي اقتطفها من الكتب المعتمدة

**الأول:** قال السيّد الأجلّ السيّد علي خان الشيرازي<sup>(١)</sup> (رضوان الله عليه) في كتاب الكلم الطيب: إنّ اسم الله الأعظم، هو ما يفتح بكلمة الله، ويختتم بكلمة هو، وليس في حروفه حرف منقوط، ولا تتغير قراءته أعرب أم لم يعرب، ونظفر بذلك في القرآن المجيد في خمس آيات، من خمس سور، هي البقرة، وآل عمران، والنساء، وطه، والتغابن، قال الشيخ المغربي من اتّخذ هذه الآيات الخمس ورداً، ورددتها في كل يوم إحدى عشرة مرّة، تيسر له ما أهّمه من الأمور الكلية والجزئية، عاجلاً إن شاء الله تعالى، والآيات الخمس هي:

(١) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ .

(٢) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ .

(٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ﴿٨٧﴾ .

(٤) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .

(١) السيّد علي خان الشيرازي: له كتاب في الأدعية اسمه كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب، توفي

(٥) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

### دعاء التوسل:

الثاني: التوسل: قال العلامة المجلسي رحمته الله عن بعض الكتب المعتمدة، إنه روى محمد بن بابويه هذا التوسل، عن الأئمة عليهم السلام، وقال: ما توسلت لأمر من الأمور إلا ووجدت أثر الإجابة سريعاً، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
وَأَسْتَشْفِعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَأَسْتَشْفِعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى  
اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا  
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا فُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا  
تَوَجَّهْنَا وَأَسْتَشْفِعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا  
وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَيُّهَا  
الْمُحْتَبَى يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا  
تَوَجَّهْنَا وَأَسْتَشْفِعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا  
عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ  
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
وَأَسْتَشْفِعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ  
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
وَأَسْتَشْفِعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ، يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بَنَ

رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
 وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
 اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصَّادِقُ  
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
 وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
 اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، أَيُّهَا الْكَاطِمُ  
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
 وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
 اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، أَيُّهَا الرِّضَا يَا بَنَ  
 رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
 وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
 اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرَ، يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ،  
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
 وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ  
 اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الْهَادِي  
 التَّقِيُّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا  
 تَوَجَّهْنَا وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا  
 وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَيُّهَا  
 الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا  
 وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ  
 حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ  
 الْحُجَّةَ، أَيُّهَا الْفَائِمُ الْمُنْتَظَرُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا  
 سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَأَسْتَشْفَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ

حاجتنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، ثم سل حوائجك فإنها تُقضى إن شاء الله.

وعلى رواية أخرى: قل بعد ذلك: يا سادتي وَمَوالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أُمَّتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقرِي وَحاجتِي إِلى اللَّهِ، وَأَسْتَشْفَعُ بِكُمْ إِلى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لي عِنْدَ اللَّهِ، وَأَسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلى اللَّهِ، وَبِحَبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نِجاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رِجائِي يا سادتي يا أَوْلِياءَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْداءَ اللَّهِ ظالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### دعاء الفرج:

أقول: أورد الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين، دعاءً موسوماً<sup>(١)</sup> بدعاء الفرج وهو يحتوي في مطاويه<sup>(٢)</sup> على هذا التوسل، وأظن أن التوسل بالأئمة الاثني عشر المنسوب إلى الخواجة نصير الدين، (دوازه امام خواجه نصير الدين) هو تركيب من هذا التوسل، ومن الصلاة على الحجج الطاهرين في خطبة بليغة أوردتها الكفعمي في أواخر كتاب المصباح، والسيد علي خان قد أورد في كتاب الكلم الطيب، نقلاً عن قيس المصباح<sup>(٣)</sup> للشيخ الصهرشتي<sup>(٤)</sup> دعاءً للتوسل، ذا شرح لا يسعه المقام، والدعاء هو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أُبْنَيْهِ وَعَلَيَّ أُبْنَيْهَا، وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيائِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْتَقَمْتَ بِهِ مِنْ ظَلَمَنِي وَعَشَمَنِي<sup>(٥)</sup> وَأَذانِي وَأَنْطَوَى عَلَيَّ ذَلِكَ، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْونَةَ كُلِّ أَحَدٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَوْونَةَ كُلِّ

(١) موسوماً: أي معروفاً في تسميته.

(٢) مطاويه: مضمائمه.

(٣) قيس المصباح: من كتب الأدعية.

(٤) الشيخ الصهرشتي: اسمه سليمان بن الحسن.

(٥) عشمي: ظلمني.

شَيْطَانِ مَرِيدٍ وَسُلْطَانِ عَنِيدٍ يَتَقَوَّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ، وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ، إِنَّكَ  
 جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا وَهَّابُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،  
 وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِمَا عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ  
 وَرِضْوَانِكَ، وَبَلَّغْتَنِي بِهِمَا مَا يُرْضِيكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي  
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ  
 الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي  
 الْبَرَارِي وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ وَالْقِفَارِ <sup>(١)</sup> وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ <sup>(٢)</sup> مِنْ جَمِيعِ مَا  
 أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، إِنَّكَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ  
 عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ  
 وَسْعِكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، وَأَعْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَجَعَلْتَ حَاجَتِي  
 إِلَيْكَ وَقَضَاءَهَا عَلَيْكَ، إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ  
 عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى تَأْدِيَةِ فُرُوضِكَ، وَبِرِّ  
 إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَسَهَّلْ ذَلِكَ لِي، وَأَفْرُنْهُ بِالْحَيْرِ، وَأَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ  
 بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ، إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَسَرَرْتَنِي فِي  
 مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ  
 وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي،  
 وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْوَنَةً كُلَّ مُؤْذٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ، وَأَعَنْتَنِي بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي،  
 وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَدَيْنٍ، وَعَنِي وَعَنْ وُلْدِي وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي  
 وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) القفار: الأرض الخالية من الماء والنبات.

(٢) الغياض: الغابات المليئة أو التي تلتف حولها الأشجار.

## توسل آخر:

الثالث: روى الشيخ الكفعمي في البلد الأمين دعاءً عن أمير المؤمنين عليه السلام ما دعا به لمهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف إلا وفرّج الله تعالى عنه، وهو:

يا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْعُرْقَى يَا مُنْجِيَ الْأَهْلَكِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشِعَاعُ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ<sup>(١)</sup>، يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّاهُ يَا أَللَّهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِنَا ما أَنْتَ أَهْلُهُ. ثم سل حاجتك.

أقول: يجدي<sup>(٢)</sup> أيضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبة على هذا الذكر المروي عن الجواد عليه السلام: يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِيَنِي ما أَهْمَنِي.

## حِرْزُ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ):

الرابع: الدعاء للخلاص من السجن، قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات: روي أنّ رجلاً اعتقل في الشّام مدّة طويلة فرأى الزّهراء عليها السلام في المنام تقول: ادع بهذا الدّعاء وعلمته إيّاه، فلمّا دعا به أطلق سراحه، وعاد إلى بيته، وهو هذا الدّعاء:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عِلاَهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ<sup>(٣)</sup>، يَا بَارِيءَ الْنُفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَتِنَا

(١) دوي الماء: صوت الماء.

(٢) فوت: ما سبق وفات.

(٣) يجدي: ينفع.

وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجلاً، بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ. وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً.

الخامس: روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات، حديثاً عن سلمان<sup>(١)</sup>، وقد ورد في آخر الحديث ما حاصله أن فاطمة عليها السلام علمتني كلاماً كانت تعلمته من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تقولُه غدوة<sup>(٢)</sup> وعشية، وقالت: إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الثُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ الثُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الثُّورَ مِنَ الثُّورِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الثُّورَ مِنَ الثُّورِ، وَأَنْزَلَ الثُّورَ عَلَى الطُّورِ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ<sup>(٤)</sup>، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ، عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ<sup>(٥)</sup>، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال سلمان: فتعلمتهنَّ وعلمتهنَّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فبرئوا من مرضهم بإذن الله تعالى.

### حُرْزُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ):

السادس: روى السيد<sup>(٦)</sup> في موضعين من كتاب المهج هذا الحرز عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّظِيرِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يَا رَازِقَ

(١) سلمان: أي سلمان الفارسي.  
 (٢) غدوة: صباحاً.  
 (٣) الطور: هو اسم الجبل الذي كلم الله منه نبيه موسى صلى الله عليه وآله.  
 (٤) منشور: مفتوح.  
 (٥) محبور: جميل الهيئة.  
 (٦) السيد: أي ابن طاووس.

أَلْمَرْزُوقِينَ، يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا دَلِيلَ الْمُتَحَبِّرِينَ،  
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أَغْنِنِي يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، يَا  
صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْكَبِيرُ الْبَارِعُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَخَدِجَةَ  
الْكُبْرَى، وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى، وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ  
زَيْنَ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَاقِرِ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ،  
وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الْكَاطِمِ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ التَّقِيِّ،  
وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّفِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ  
الإمامَ الْمُنتَظَرَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ  
مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنَ مَنْ ظَلَمَهُمْ،  
وَعَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْصُرْ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَرْزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ  
بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### توسل للإمام زين العابدين (عليه السلام):

السابع: روى الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين دعاء عن الإمام زين  
العابدين عليه السلام وقال: روى عنه عليه السلام هذا الدعاء مقاتل بن سليمان، وقال: من دعا به مئة  
مرة فلم يُجب له فليعلن مقاتلاً، والدعاء هو:

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا، وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ،  
إِلَهِي إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِنِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِنِي، إِلَهِي إِذَا لَمْ  
أَدْعُكَ فَتَسْتَجِبْ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبُ لِي، إِلَهِي إِذَا لَمْ أَنْصُرْ  
إِلَيْكَ فَتَرْحَمْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْصُرْهُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمُنِي، إِلَهِي فَكَمَا فَلَقْتَ الْبَحْرَ  
لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَجَّيْتَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ، وَأَنْ تُنَجِّنِي

مِمَّا أَنَا فِيهِ، وَتَفَرَّجَ عَنِّي فَرَجًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ .

الثامن: روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المهج عن الإمام محمد  
الباقر عليه السلام قال: أتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا نبي الله، اعلم أنني ما أحببت نبياً من  
الأنبياء كحبي لك، فأكثر من قول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى  
وَأَلْرُجْعَى، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، وَإِنَّ لَكَ أَلْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا، وَرَبِّ  
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَدَلَّ أَوْ أُخْزَى (١) .

### توسل الإمام الكاظم (عليه السلام):

التاسع: روى الكفعمي في البلد الأمين دعاء عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام،  
وقال إنه دعاء عظيم الشأن، سريع الإجابة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَكَمْ أَعْصَكَ  
فِي أَبْعَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَأَعْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَفْرِي،  
أَمِنِّي مِمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَعْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيكَ، وَأَقْبَلْ مِنِّي  
الْبَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عُدَّتِي دُونَ الْعَدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي  
وَالسَّنَدَ، وَيَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ أَصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ  
فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى، وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعَالَوِيَّةِ الْعُلْيَا،  
وَبِجَمِيعِ مَا أَحْتَجِّجُكَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي حَبَبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ  
يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا

(١) أخزى: أهان.

وَمَخْرَجًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ثم سل حاجتك.

### دعاء الأيمن:

العاشر: روى الكنعمي في المصباح دعاء، وقال: قد أورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء للأمن من السلطان، والبلاء، وظهور الأعداء، ولخوف الفقر، وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية، فادع به إذا خفت أن يضرك شيء مما ذكر، وهو هذا الدعاء:

يَا مَنْ تَحَلَّ بِهٖ عَقْدُ الْمَكَارِهِ (١)، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ (٢) بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُتَمَسُّ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْفُضَاءُ، وَمَضَّتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ (٣)، أَنْتَ الْمُدْعُوُّ لِلْمُهَمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمَلِمَاتِ (٤)، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي (٥) ثِقْلُهُ، وَاللَّهِ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي (٦) حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا مُضِدَّ لِي مَا أَوْرَدْتَ وَلَا صَارِفَ لِي مَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِي مَا أَعْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِي مَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِي مَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِي مَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَأَكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْزِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنَ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجًا هَيِّنًا، وَأَجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا وَحِيًّا (٧)، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ

(١) المكاره: المصائب.

(٢) تكادني: أتعبني.

(٣) يفتأ: يكسر.

(٤) منزعج: مرتدعة.

(٥) الملهمات: الشدائد والمصائب.

(٦) بهظني: أثقلني.

(٧) وحياً: سرياً.

وَأَسْتَعْمَلِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَعْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَأَمْتَلَأْتُ بِحِمْلِ مَا  
حَدَثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مَنِيْتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ،  
فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنْ  
الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### دعاء الفرج:

الحادي عشر: قال الكفعمي في البلد الأمين: هذا دعاء صاحب الأمر عليه السلام،  
وقد علمه سجيناً فأطلق سراحه:

إِلَهِي عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ<sup>(١)</sup>، وَأُنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأَنْقَطَعَ  
الرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ  
الْمُسْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ<sup>(٣)</sup> فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ،  
فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَفْهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلِمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا  
عَلِيَّ، يَا عَلِيَّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ، وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ،  
يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي،  
السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الثاني عشر: وقال الكفعمي أيضاً في المصباح: هذا دعاء المهدي (صلوات الله  
عليه):

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيَّةِ وَعِرْفَانَ  
الْحُرْمَةِ، وَأَكْرَمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ،  
وَأَمَلْأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَأَكْفِفْ

(١) برح الخفاء: زال المخفي.

(٢) المعول: المعتمد.

(٣) منعت السماء: انقطعت خيراتها.

أَيِّدِنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَأَعْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الفُّجُورِ وَالخِيَانَةِ، وَأَسُدِّدْ  
 أَسْمَاعَنَا عَنِ اللُّغْوِ وَالغَيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَيَّ  
 الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَيَّ الْمُسْتَمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَيَّ  
 مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَيَّ مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَيَّ  
 مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَيَّ الشَّبَابِ بِالإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَيَّ النِّسَاءِ  
 بِالحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَيَّ الأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَيَّ الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ  
 وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَيَّ الغُرَاقِ بِالنَّصْرِ وَالغَلَبَةِ، وَعَلَيَّ الأَسْرَاءِ بِالْخِلَاصِ وَالرَّاحَةِ،  
 وَعَلَيَّ الأَمْرَاءِ بِالعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَيَّ الرِّعِيَّةِ بِالإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ،  
 وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الرِّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَفْضِرْ مَا أَوْجِبْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ  
 الحُجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### دعاء الحجّة عجل الله تعالى فرجه:

الثالث عشر: في المهج أن هذا دعاء الحجّة (عجل الله فرجه):

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَيَّ  
 مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرَمِ، وَعَلَيَّ أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ  
 وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَيَّ غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ  
 غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

### دعاء الاستغاثة بالحجّة (عجل الله فرجه):

الرابع عشر: قال السيد علي خان في الكلم الطيب: هذه استغاثة بالحجّة  
 صاحب العصر (صلوات الله عليه)، صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور،  
 ثم قف مستقبلاً القبلة تحت السماء، وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الكَامِلُ التَّامُ الشَّامِلُ العَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ

الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ، وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ  
وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ  
الْإِيمَانِ وَمُلَقِّنِ (١) أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُظْهِرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ  
وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَأَبْنِ الْأَيْمَةِ  
الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ  
الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مُدَلِّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا  
صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا بِنَّ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ  
قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا  
وَجَوْرًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ؛ وَفَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ  
وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى  
الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا  
صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا (واذكر حاجتك عوض  
كلمة كذا وكذا) فَاسْتَفْعُ لِي فِي نَجَاحِهَا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعَلَّمِي أَنَّ  
لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَحَقِّقْ مَنْ أَحْتَضِرُكُمْ بِأَمْرِهِ،  
وَأَرْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى  
فِي نَجْحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وسل ما تريد فإنه يقضى إن شاء الله. أقول: الأحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى من هذه الصلاة سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾، وفي الثانية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

(١) ملقن: معلم.

## الفصل الثامن

### في المناجيات الخمس عشرة لمولانا عليّ بن الحسين (عليه السلام)

قال العلامة المجلسي رحمته الله في البحار: وجدتها مروية عنه عليه السلام في كتب بعض الأصحاب (رضوان الله عليهم).

#### المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي،  
وَجَلَّلَنِي <sup>(١)</sup> التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِيَأْسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي <sup>(٢)</sup>، فَأَحْيِهِ  
بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعْغِيَّتِي، وَيَا سُوْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ  
غَاظِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِإِلْنَايَةِ إِلَيْكَ، وَعَعَنُوتُ <sup>(٣)</sup>  
بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ  
جَنَابِكَ <sup>(٤)</sup> فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوَاأَسْفَاهُ مِنْ خَجَلْتِي وَأَفْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ  
عَمَلِي وَأَجْتِرَاحِي <sup>(٥)</sup>، أَسْأَلُكَ يَا غَاظِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ،  
أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبِقَاتِ الْجَرَائِرِ <sup>(٦)</sup>، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ <sup>(٧)</sup>، وَلَا

(١) جللني: ألبسني.

(٢) جنايتي: جرمي وما اقترفته من السيئات.

(٣) عنوت: خضعت.

(٤) جنابك: قربك.

(٥) اجتراحي: اكتسابي للآثام.

(٦) موبقات الجرائر: المعاصي التي تؤدي إلى الهلاك.

(٧) السرائر: نفس الإنسان التي تخفي الأسرار.

تُخَلِّني<sup>(١)</sup> فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَعَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِني مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ، **إِلَهِي** ظَلَلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي عَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، **إِلَهِي** هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ<sup>(٢)</sup> إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، **إِلَهِي** إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَيَّ الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْأَسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً<sup>(٣)</sup> فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى<sup>(٤)</sup> حَتَّى تَرْضَى، **إِلَهِي** بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي أَعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي أَرْفُقْ بِي، **إِلَهِي** أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً<sup>(٥)</sup>، فَمَا عُدْرٌ مَنْ أَعْقَلَ دُخُولَ الْأَبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، **إِلَهِي** إِنْ كَانَ قَبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عِبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، **إِلَهِي** مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَبُتَّ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُحِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الْأَصْرِ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ الْأَسْتِرِّ، أَسْتَشْفَعُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة الثانية: مُنَاجَاةُ الشَّاكِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، **إِلَهِي** إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَارَةً وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ أَلْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكِ، كَثِيرَةَ أَلْعَلِّ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَعُ<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مِيَالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً

(١) تخلني: تفرغني.

(٤) العتبي: الرضى.

(٢) الآبق: الهارب.

(٥) نصوحاً: صادقة لا رجعة للذنوب بعدها.

(٣) حطة: تركاً للخطيئة.

(٦) تجزع: تخاف وتوجل ولا تصبر.

بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ<sup>(١)</sup>، وَتُسَوِّفُنِي<sup>(٢)</sup> بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو  
 إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُعْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ  
 هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ<sup>(٣)</sup> لِي الْهَوَى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحْوِلُ بَيْنِي  
 وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى<sup>(٤)</sup>، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا،  
 وَبِالرَّيْنِ<sup>(٥)</sup> وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا  
 يَسْرُهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ  
 مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ<sup>(٦)</sup>، فَاسْأَلُكَ بِبِلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ  
 لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا<sup>(٧)</sup>، وَكُنْ لِي عَلَى  
 الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنِ  
 الْمَعَاصِي عَاصِمًا، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي أَتْرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أُمَّ  
 بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أُمَّ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أُمَّ مَعَ  
 اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي، حَاشَا لَوُجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَبِثْتُ شِعْرِي  
 أَلِلِّسْقَاءِ وَلَدْتَنِي أُمِّي أُمَّ لِلْعَنَاءِ رَبَّنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي  
 عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَّصْتَنِي، فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ  
 عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ

(١) الحوبة: الإثم.

(٢) تسوفني: تماطلني.

(٣) يعاضد: يكون معيناً لنفسي على الذنب والمعصية.

(٤) الزلفى: المنزلة القريبة.

(٥) الرين: هو الذنب على الذنب، يُقال ران هوان على قلبه أي غلب عليه.

(٦) بعصمتك: بمنعك وحفظك.

(٧) غرضاً: هدفاً.

تُخْرَسُ أَلْسِنَةٌ نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ<sup>(١)</sup> عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ  
 أَنْطَوَتْ<sup>(٢)</sup> عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعاً تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي  
 إِرَادَتِكَ، أَوْ تَعْلُ<sup>(٣)</sup> أَكْفًا رَفَعَتْهَا أَلَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ  
 أَبْدَانًا عَمَلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلْتَ<sup>(٤)</sup> فِي مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا  
 سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، **إِلَهِي** لَا تُغْلِقْ عَلَيَّ مَوْحِدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا  
 تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، **إِلَهِي** نَفْسٌ أَعَزَّزَتْهَا  
 بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تَذَلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ، وَصَمِيرٌ أُنْعَقَدَ عَلَيَّ مَوَدَّتِكَ كَيْفَ  
 تُحَرِّقُهُ بِحَرَارَةِ نَيْرَانِكَ، **إِلَهِي** أَجْرِنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يَا  
 حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا عَفَّارُ يَا سَتَّارُ،  
 نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا أُمْتَازَ الْأَخْيَارُ مِنْ  
 الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ  
 الْمُسِيئُونَ، وَوَفَّيْتَ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

### المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَّلَ<sup>(٥)</sup> مَا  
 عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَيَّ  
 ذَنْبِي وَعَظَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَّاهُ، **إِلَهِي** مِنَ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا  
 قِرَاكَ<sup>(٦)</sup> فَمَا قَرَيْتَهُ، وَمَنِ الَّذِي أَنَاخَ<sup>(٧)</sup> بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ<sup>(٨)</sup>،  
 أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَضْرُوفًا، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى  
 بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُؤْمَلُ سِوَاكَ

(١) الثناء: المدح والحمد.

(٢) انطوت: فطرت.

(٣) تعل: تقيّد وترد.

(٤) نحلت: ضعفت.

(٥) أمّل: تمنى وطلب.

(٦) قراك: إحسانك وكرمك.

(٧) أناخ: وقف.

(٨) أوليته: أعطيته.

وَأَخْلَقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَسْأَلُكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِذَبْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْجِيدِكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِيءُ، وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِذَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِعِهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَايِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجْلُو بِهِ عَنِّ بَصِيرَتِي عَشَوَاتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُرْمِي أَخَافُنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي <sup>(١)</sup> حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَا مَتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَالْإِلْتِئَامِ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعِصْيَانِ وَالطَّغْيَانِ، فَقَدْ أَنَسَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَابْتِهَالِ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُوَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالرِّزْقِ لَدَيْكَ وَالتَّمَنُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ

(١) آذني: سمح لي.

رَوْحِكَ وَعَظْفِكَ، وَمُنْتَجِعُ غَيْثِ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَأَرِّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَيَّ  
 رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ<sup>(١)</sup> عَلَى مَوَاهِبِكَ  
 مُفْتَقِرٌ إِلَيَّ رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَّهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي  
 مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ<sup>(٢)</sup>، وَمَا عَلِمْتَهُ  
 مِنْ قَبِيحٍ فِعْلِي فَأَغْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْتَجِرْتُ بِكَ مِنْكَ،  
 أَتَيْتُكَ طَالِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي أَمْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ<sup>(٣)</sup>،  
 مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ قَاصِداً جَنَابَكَ، وَارِداً شَرِيعَةَ  
 رِفْدِكَ<sup>(٤)</sup> مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ<sup>(٥)</sup> مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ،  
 مُرِيداً وَجْهَكَ طَارِقاً بِابِكَ، مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ  
 أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ  
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ  
 طَوْلِكَ<sup>(١)</sup>، وَأَعْجَزْنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ، وَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِ  
 مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ<sup>(٢)</sup>، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ<sup>(٣)</sup>،  
 وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ النِّعَمَاءِ<sup>(٤)</sup> وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ  
 بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُحْيِبُ  
 قَاصِدِيهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمْلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ،  
 وَبِعَرَصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ<sup>(٥)</sup>، فَلَا تُقَابِلْ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ

(١) طوولك: كرمك .

(١) معتمد .

(٢) ترادف عوائلك: تتابع إحسانك .

(٢) تهتكه: تفضحه .

(٣) توالي أياديك: استمرار عطائك .

(٣) وابل طوولك: أي كثرة كرمك .

(٤) بسووغ النعماء: كمال نعمك .

(٤) شريعة رفقك: أي مكان عطائك وكرمك وفضلك .

(٥) المسترفدين: الطالبين لكرمك .

(٥) سني الخيرات: رفيع الخيرات وأفضلها .

وَالْإِيَّاسِ (١) ، وَلَا تَلْبَسْنَا سِرْبَالَ (٢) الْقُنُوطِ وَالْإِيَّاسِ (٣) ، إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ  
تَعَاظِمِ الْآلِئِكَ شُكْرِي ، وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ نُسَائِي وَنَشْرِي ،  
جَلَّلْتَنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا (٤) ، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ  
كِلَلًا (٥) ، وَقَلَّدْتَنِي مِنْنَكَ فَلَائِدَ لَا تُحَلُّ ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ ، فَأَلَاؤُكَ  
جَمَّةٌ ضَعْفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا ، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا ،  
فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا (٦) ، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَمْتَقِرُ إِلَى  
شُكْرٍ ، فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ ، إِلَهِي  
فَكَمَا غَذَيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ ، وَأَدْفَعْ عَنَّا  
مَكَارِهِ النِّقَمِ ، وَآتِنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَأَجَلًّا ، وَلَكَ  
الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَسُبُوغِ نِعْمَائِكَ ، حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ ، وَيَمْتَرِي  
الْعَظِيمَ مِنْ بَرَكَ وَنَدَاكَ ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ ، وَيَسِّرْ  
لَنَا بُلُوعَ مَا نَتَمَمَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ ، وَأَحْلِلْنَا بِحُبُوحَةِ (٧) جَنَانِكَ ، وَأَفْتِئِعْ (٨)  
عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْأُرْتِيَابِ ، وَأَكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَعْشِيَةَ الْمِرْيَةِ (٩)  
وَالْحِجَابِ ، وَأَزْهِقْ (١٠) الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا ، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا (١١) ،  
فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ (١٢) الْفِتَنِ ، وَمُكَدَّرَةٌ (١٣) لِصَفْوِ الْمَنَائِحِ وَالْمِنَنِ ،

(١) الإيَّاس: انقطاع الأمل .

(٢) سربال: ثياب (قميص) .

(٣) الإيَّاس: البعد .

(٤) حلالاً: زينة .

(٥) جمع كلة وهو اللباس الفاخر .

(٦) استقصاؤها: تتبعها .

(٧) بحبوحه: نعيمها الواسع .

(٨) افتئع: اكشف .

(٩) المرية: الرية والشك .

(١٠) أزهد: أبعده .

(١١) سرائرنا: نفوسنا .

(١٢) لواقح: مسببات .

(١٣) مكدره: منغصة .

اللَّهُمَّ أَحْمِلْنَا فِي سُنَنِ نَجَاتِكَ، وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَأَوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَدِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَأَجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، أَلَسَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، أَلْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، أَلَسَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرْقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَأَسْأَلُكَ بِمَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرْقِ لِلْوُقُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ (٢) إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابَكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفِيَتْ لَهُمُ الْمَشَارِبُ وَبَلَغَتْهُمْ الرَّغَائِبُ، وَأَنْجَحَتْ لَهُمُ الْمَطَالِبُ، وَقَضِيَتْ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَارِبُ (٣)، وَمَلَأَتْ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِبِكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ أَفْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَيَّ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَظْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَاجِعٌ رَوْوْفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنَزَلًا، وَأَجْزَلَهُمْ (٤) مِنْ وُدِّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدْ أَنْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي، وَأَنْصَرَفَتْ نَحْوِكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرَكَ

(٣) المآرب: الأهداف والغايات والمطالب.

(٤) أجزلهم: أكثرهم ثواباً.

(١) حياض: مجامع.

(٢) البدار: المبادرة.

مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسَوَاكَ سَهْرِي وَسَهَادِي <sup>(١)</sup>، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي <sup>(٢)</sup>، وَوَضْلُكَ  
مَنْى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي <sup>(٣)</sup>،  
وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيُتِكَ حَاجَتِي، وَجَوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبُكَ غَايَةُ سُؤْلِي، وَفِي  
مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءٌ عَلَّتِي وَشِفَاءٌ غُلَّتِي، وَبَرْدٌ لَوْعَتِي  
وَكَشْفٌ كُرْبَتِي، فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي وَقَابِلَ  
تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُعْنِي فَاقْتِنِي <sup>(٤)</sup>، وَلَا تَقْطَعْنِي عَنكَ  
وَلَا تَبْعُدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، يَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة التاسعة: مُناجاة المحبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ <sup>(٥)</sup>  
مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنْسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَغَى عَنكَ حَوْلًا <sup>(٦)</sup>، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا  
مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لِدُوكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ  
وَرَضِيْتَهُ بِقِضَائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ <sup>(٧)</sup> بِرِضَاكَ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ  
هَجْرِكَ وَقَلَاكَ <sup>(٨)</sup>، وَبَوَّأْتَهُ <sup>(٩)</sup> مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ  
وَأَهْلْتَهُ بِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتُمْ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَأَجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ  
لَكَ، وَفَرَعْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ وَرَعَبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ <sup>(١٠)</sup>  
شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَأَخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ  
وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ <sup>(١١)</sup> الْأَرْتِيَا حُ  
إِلَيْكَ وَالْحَيْنِ، وَدَهَرُهُمُ الرِّفْرُةُ وَالْأَنْبِينُ <sup>(١٢)</sup>، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ

(١) سهادي: أرقى وتعبي.

(٧) حبوته: حفتته وخصصته.

(٢) قرة عيني: منى عيني ومبتغاها للسرور والفرح.

(٨) قلاك: تركك والبعد عنك.

(٣) صبابتي: شوقي.

(٩) بؤاته: أوصلته وأسكنته.

(٤) فاقتي: حاجتي.

(١٠) أوزعته: ألهمته.

(٥) فرام: فأراد وابتغى.

(١١) دأبهم: جهدهم.

(٦) حولاً: تغييراً.

(١٢) أي عمرهم كله بكاء من خشية الله.

وَعِيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعةٌ<sup>(١)</sup> مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَسُبْحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ<sup>(٣)</sup>، يَا مَنْى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَسَوْفِي إِلَيْكَ ذَائِدًا<sup>(٤)</sup> عَنْ عِصْيَانِكَ، وَأَمُنُّ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحُظُوةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيْرُهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَأَخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِكَ، وَوَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَقْدُ الْوَأْفِدُونَ عَلَيَّ أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَجِيدٌ، وَيَا أَعْظَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّني الْحَرَمَانَ<sup>(٥)</sup>، وَلَا تُبَلِّني بِالْخَبِيبَةِ وَالْخُسْرَانَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) منخلعة: مُخرجة من قلوبهم ومنزعجة منها.

(٤) ذائداً: مانعاً.

(٥) تولني الحرمان: تعطيني الحرمان.

(٢) رائقة: واضحة.

(٣) شائقة: ظاهرة.

## المناجاة الحادية عشرة: مُناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبُرُهُ إِلَّا لَطْفُكَ وَحَنَانُكَ،  
 وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعَتِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ،  
 وَذَلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي <sup>(١)</sup> لَا  
 يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى  
 رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي <sup>(٢)</sup> لَا يُبْرِئُهَا إِلَّا وَضْلُكَ،  
 وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْفِي إِلَيْكَ لَا يَبْلُغُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ،  
 وَفَرَارِي لَا يَقْرُدُّونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسَقَمِي لَا  
 يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا <sup>(٣)</sup>  
 صَفْحُكَ، وَرَيْنٌ <sup>(٤)</sup> قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا  
 أَمْرُكَ، فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْأَمَلِيِّنَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَفْصَى طَلِبَةِ  
 الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ  
 الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ، وَيَا ذَخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ  
 الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا  
 أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي  
 وَابْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ،  
 وَهَذَا أَنَا بَابُ كَرَمِكَ وَاقِفٌ، وَلِنَفْحَاتِ بَرَكَاتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ  
 مُعْتَصِمٌ، وَيَعْرُوتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ، إِلَهِي أَرْحَمَ عَبْدِكَ الدَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ  
 الْكَلِيلِ <sup>(٥)</sup> وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَأَمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ <sup>(٦)</sup> الْعَجْزِيلِ، وَأَكْنُفُهُ <sup>(٧)</sup> تَحْتَ  
 ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمٌ يَا جَمِيلٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) خلتي: وحدتي.

(٢) غلتي: حقدتي.

(٣) يبرته: يشفيه.

(٤) رين: الدنس والذنب.

(٥) الكليل: الضعيف والتعب.

(٦) بطولك: بكرمك.

(٧) واكنفه: احفظه.

## المناجاة الثانية عشرة: مُناجاة العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي قَصْرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ (١) جَمَالِكَ، وَأَنْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ (٢) وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ، إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إِلَهِي فَأَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخْتَ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذْتَ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَاوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ (٣) يَرْتَعُونَ (٤)، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمَلَاظِفَةِ يَكْرَعُونَ (٥)، وَشَرَائِعِ الْمَصَافَاةِ (٦) يَرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغُطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَأَنْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَأَنْتَفَتِ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ (٧) عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَّتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الرَّهَادَةِ هَمْمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمَعَامَلَةِ شَرِبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ، وَأَظْمَأَتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَأَسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَتَبَلُّغِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَدَّ حَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِأَلْوَاهِمِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَظْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا أَعَذَّبَ شَرِبَ قُرْبِكَ، فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِعَادِكَ وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِيكَ،

(١) كنه: حقيقة.

(٢) سبحات: جلال وعظمة.

(٣) المكاشفة: رؤية عالم الملائكة؛ انكشاف الحجاب عن البصر.

(٤) يرتعون: يتنعمون.

(٥) يكرعون: يشربون ويرتوون.

(٦) شرائع المصافاة: ينابيع المياه الصافية والعذبة.

(٧) انتفت مخالجة الشك: انتزعت وانخلعت عنهم مداخلة الشك في قلوبهم.

وَأَصْلَحَ عِبَادِكَ وَأَصْدَقَ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصَ عِبَادَكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ  
يَا مُنِيلٌ<sup>(١)</sup>، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي لَوْلَا أُلْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ  
عَنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنْ ذُكِّرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ  
مِقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ  
عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ  
فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ<sup>(٢)</sup> وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي الْأَسْرَاءِ  
وَالضَّرَائِ، وَأَنْسِنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَأَسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ  
الْمَرْضِيِّ، وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى  
مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ<sup>(٣)</sup>، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا  
تَسْكُنُ النَّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ  
زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوعُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ  
جَنَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ، وَمِنْ  
كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ  
الْحَقُّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>(٤)</sup>،  
وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ  
تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا، وَهَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِرْ لَنَا  
مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الْذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) منيل: واهب.

(٢) الملاء: أمام كل الناس.

(٣) المتباينة: المختلفة.

(٤) بكرة وأصيلًا: صباحاً وظهراً.

### المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ (١) الْأَلَائِدِينَ وَيَا مَعَاذَ  
 الْعَائِدِينَ، وَيَا مُنْجِيَّ الْهَالِكِينَ وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ  
 وَيَا مُحِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَيَا جَابِرَ الْمُكَسِرِينَ، وَيَا  
 مَأْوَى الْمُتَنَفِّعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا  
 مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ الْأَلَاغِيِّينَ، إِنْ لَمْ أَعُدْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ،  
 وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ الْجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشْبِثِ بِأَذْيَالِ  
 عَفْوِكَ، وَأَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعْتَنِي لِإِسَاءَةِ  
 إِلَى الْإِنَاخَةِ (٢) بِفِنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ  
 بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ أَعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُحْذَلَ، وَلَا يَلِيْقُ بِمَنْ  
 اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُعْرِنا  
 مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُذْنَا (٣) عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ،  
 أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ  
 عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَتُجَنِّبَنَا مِنَ الْآفَاتِ (٤) وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي  
 الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُعَشِّيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ  
 مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِضْمَتِكَ،  
 بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَفَرَتْ لَنَا حُفراً مَكْرَهَا،

(١) ملاذ: ملجأ ومهرب.

(٢) الإناخة: القعود والسكن.

(٣) ذذنا: احمنا.

(٤) الآفات: العيوب.

وَعَلَّقْنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا <sup>(١)</sup> فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكَائِدِ  
 حُدْعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِعْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا أَلْمَهْلِكَةُ طُلَّابَهَا،  
 أَلْمُتَلِفَةُ حُلَّالِهَا، أَلْمَحْشَوَةُ بِالْآفَاتِ أَلْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا  
 وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَأَنْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ  
 أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَرِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صَلَاتِنَا مِنْ  
 فَيْضِ مَوَاهِبِكَ، وَأَعْرِسْ فِي أَفْعِدَّتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْمِمْ لَنَا أَنْوَارَ  
 مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ  
 بِرُؤْيُوتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ،  
 وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

### المناجاة المنظومة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام نقلًا عن الصحيفة العلوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى  
 إِلَهِي وَخَلَاقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي <sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْزَعُ  
 إِلَهِي لَيْسَ جَلَّتْ وَجَمَّتْ <sup>(٣)</sup> حَطْبَيْتِي  
 إِلَهِي لَيْسَ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلِهَا  
 فَهَا أَنَا فِي رَوْضِ التَّدَامَةِ أَرْتَعُ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي  
 وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي أَلْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ  
 إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِعْ  
 فُوَادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ <sup>(٥)</sup> مَطْمَعُ  
 إِلَهِي لَيْسَ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي  
 فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَشْفَعُ  
 إِلَهِي أَجْرُنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي  
 أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ

(١) المنايا: الموت.

(٢) مئولي: مهربي وملجئي.

(٣) جمت: كثرت وعظمت.

(٤) ارتع: أنعم.

(٥) سيب جودك: فيض جودك.

إِلَهِي فَأَنْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوَى وَمَضَجَ  
 إِلَهِي لَيْسَ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَفَطَّعُ  
 إِلَهِي أَذَقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ  
 إِلَهِي لَيْسَ لَمْ تَرَعْنِي كُنْتُ ضَائِعاً وَإِنْ كُنْتَ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أَصِيعُ  
 إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنِّ غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ  
 إِلَهِي لَيْسَ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التَّقَى فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَفْوَ (١) وَأَتَّبِعُ  
 إِلَهِي لَيْسَ أَحْطَأْتُ جَهلاً فَطَالَمَا رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ هَا هُوَ يَجْزَعُ  
 إِلَهِي ذُنُوبِي بَدَّتِ الطَّوْدَ (٢) وَأَعْتَلْتُ وَصَفْحُكَ عَنِّ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ  
 إِلَهِي يُنَجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَذَكَرُ الْخَطَايَا أَلْعَيْنِ مِنِّي يَدْمَعُ  
 إِلَهِي أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَأَمَحْ حَوْبَتِي (٣) فَإِنِّي مُقِرٌّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعٌ  
 إِلَهِي أَنْلَنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ  
 إِلَهِي لَيْسَ أَفْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ  
 إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمَعْقَلُ يَهْجَعُ (٤)  
 إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرِّعُ  
 إِلَهِي وَكُلُّهُمْ يَرْجُونَ نَوَالِكَ رَاجِعاً لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ  
 إِلَهِي يُمَنِّينِي رَجَائِي سَلَامَةً وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ (٥)  
 إِلَهِي فَإِن تَعَفُّ فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي وَإِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أَضْرَعُ  
 إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ أَظْهَارِهِمْ لَكَ خُضَعُ  
 إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنِ عَمِّهِ وَحُرْمَةِ أَبْرَارِهِمْ لَكَ خُشَعُ

(١) أففو: أتبع.

(٢) بذت الطود: خرجت من الجبل العظيم، أي كانت أكبر منه.

(٣) حوبتي: جرمي وإثمي وخطيئتي.

(٤) يهجع: ينام.

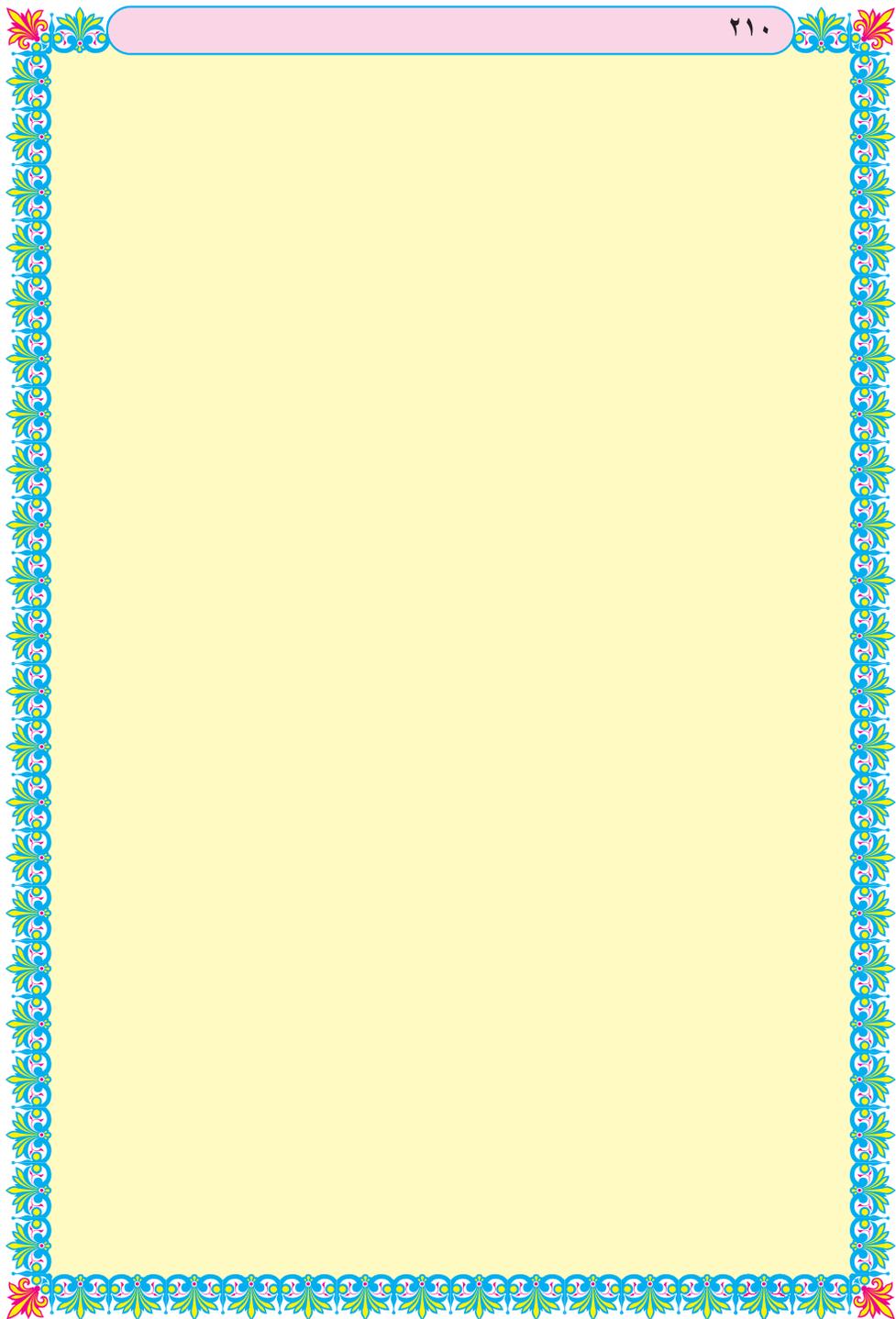
(٥) يشنع: يقبح.

إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينَ أَحْمَدٍ مُنِيباً تَقِيّاً فَإِنْتَ لَكَ أَخْضَعُ  
وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُسْتَفْعُ  
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ وَنَاجَاكَ أَخْيَارُ بِبَابِكَ رُكَّعٌ

وقد روي في الصحيفة أيضاً عنه ﷺ مناجاة منظومة أخرى، أولها (يا سامع الدعاء)، وقد أعرضنا عن ذكرها لما تحتويه من اللغات الصعبة الغريبة، ولما نبغيه من الاختصار.

### ثلاث كلمات من مولانا علي (عليه السلام) في المناجاة

إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي  
رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَأَجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.



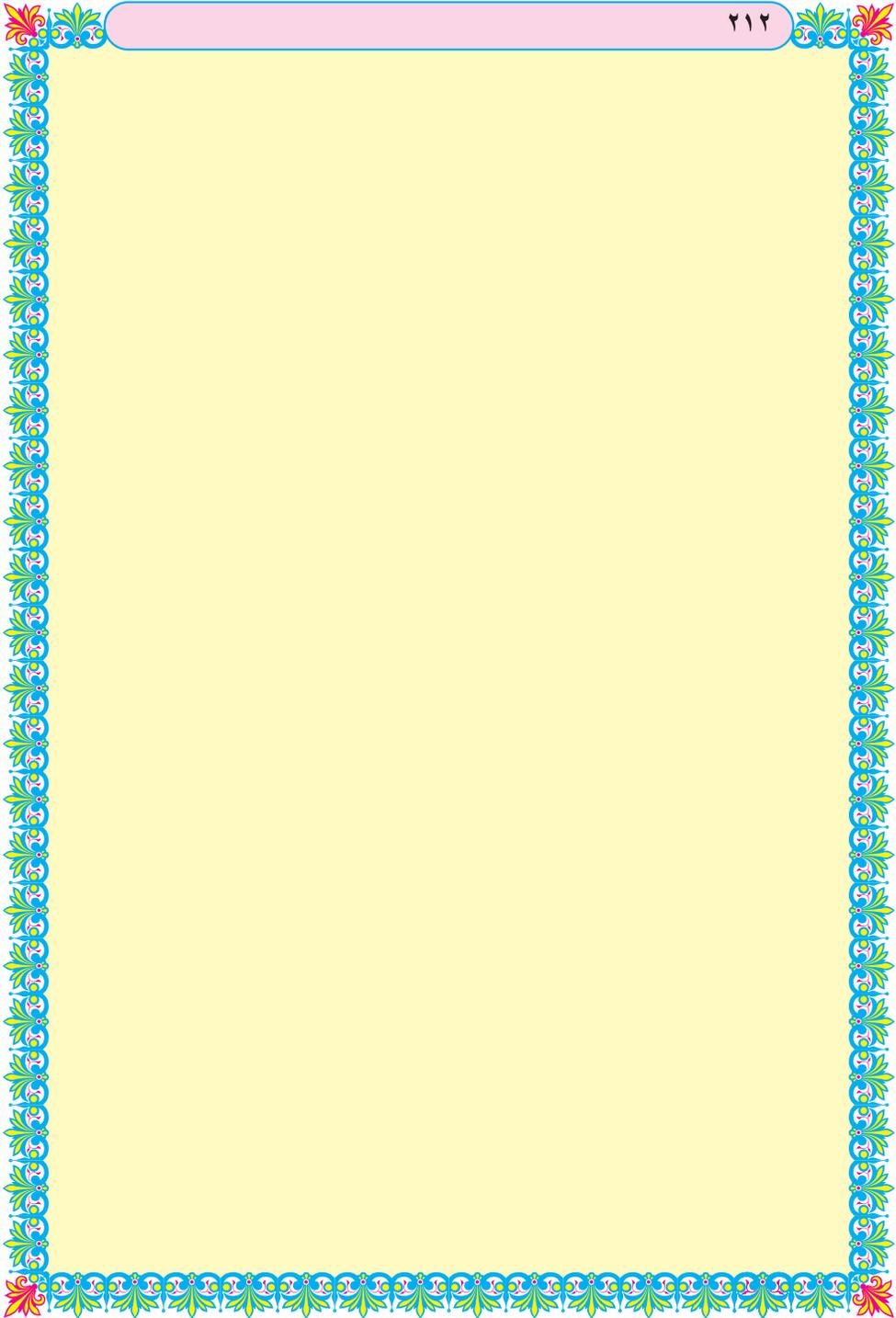
## الباب الثاني

في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النَّيرُوزِ<sup>(١)</sup>  
وأعماله وأعمال الأشهر الرُّومِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
وفيه عدَّة فصول

---

(١) النَّيرُوز: بداية السنة الهجرية الشمسية عند الفرس.

(٢) الأشهر الرومية: أشهر السنة الشمسية المتداولة (شباط، آذار...).



## الفصل الأوّل في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم أنّ هذا الشهر، وشهر شعبان، وشهر رمضان، هي أشهر متناهية الشرف، والأحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنّ رجب شهر الله العظيم، لا يقاربه شهر من الشهور، حرمة وفضلاً، والقتال مع الكفار فيه حرام، ألا إنّ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النار».

وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من صام يوماً من رجب، تباعدت عنه النار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة».

وقال أيضاً: «رجب نهر في الجنة، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب، سقاه الله عزّ وجلّ من ذلك النهر».

وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «قال رسول الله ﷺ رجب شهر الاستغفار لأمّتي، فأكثروا فيه الاستغفار، فإنّه غفور رحيم، ويسمى الرجب الأصب لأنّ الرحمة على أمّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**».

وروي ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: «دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيام، فلما نظر إليّ، قال لي: يا سالم «هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلاّ الله عزّ وجلّ إنّ هذا شهر قد فضله الله، وعظّم حرمة، وأوجب للصائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فإن صمت ممّا بقي منه شيئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جواز على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمّن يوم الفرع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطى براءة من النار». واعلم أنّه قد ورد لصوم شهر

رجب فضل كثير، وروي أن من لم يقدر على ذلك يسبح في كل يوم مئة مرة بهذا التسبيح، لينال أجر الصيام فيه:

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

وأما أعماله فقسمان:

### القِسْمُ الْأَوَّلُ

الأعمال العامة التي تؤدى في جميع أيام الشهر،  
ولا تخص أياماً معينة منه

وهي أمور:

الأول: أن يدعو في كل يوم من رجب بهذا الدعاء الذي روي أن الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) دعا به في الحجر في غرة رجب<sup>(١)</sup>:

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اَللّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق (عليه السلام) في كل يوم من رجب:

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَيَّ غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ<sup>(٢)</sup> الْمُؤْتَجِعُونَ<sup>(٣)</sup> إِلَّا مَنِ اتَّجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ

(١) غرة رجب: أول أيام شهر رجب.

(٢) أجذب: أصابهم القحط والجفاف والمجاعة.

(٣) المتجعون: الذين يطلبون الزراعة والمياه للحراثة.

مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلأَمِلِينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ<sup>(١)</sup>، عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى المُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى المُعْتَدِينَ، **اللَّهُمَّ** فَهْدِنِي هُدَى المُهْتَدِينَ، وَأَرْزُقْنِي أَجْتِهَادَ المُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ المُبْعَدِينَ، وَأَغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أنه قال: قل في رجب:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الخَائِفِينَ مِنْكَ، وَبَقِيَةَ العَابِدِينَ لَكَ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ البَائِسُ الفَقِيرُ، أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ وَأَنَا العَبْدُ الدَّلِيلُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، يَا قَوِي يَا عَزِيزُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِيَاءِ المُرْضِيِّينَ، وَكُنْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالأُخْرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: هذا دعاء رواه السيد أيضاً في الإقبال، ويظهر من تلك الرواية أن هذا الدعاء هو أجمع الأدعوات، ويصلح لأن يدعى به في كل الأوقات.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم:

**اللَّهُمَّ** يَا ذَا الأَمْنِ السَّابِغَةِ، وَالأَلَاءِ الأَوَازِعَةِ<sup>(٢)</sup>، وَالرَّحْمَةِ الأَوَاسِعَةِ، وَالقُدْرَةِ الجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الجَسِيمَةِ وَالمَوَاهِبِ العَظِيمَةِ وَالأَيَادِي الجَمِيلَةَ وَالأَعْيَايِ الجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ بِتَمَثِيلٍ وَلَا يُمْتَلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالأَلْهَمَ فَانطَقَ، وَأَبْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَأَحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ،

(١) ناوك: عداك.

(٢) الوازعة: الكثيرة.

يا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهَ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمُدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَفْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَأَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مُؤَفُّورًا وَأَمْتِنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْخِ، وَأَذْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِّ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَيَسِيرًا، وَأَجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

أقول: هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً.

الخامس: روى الشيخ أنه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه)، ادع في كل يوم من أيام رجب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ وَأَبَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ، الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ

عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتَقْهَا وَرَثَقْهَا بِيَدِكَ،  
 بَدُّهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادٌ<sup>(١)</sup> وَأَشْهَادٌ وَمُنَاةٌ<sup>(٢)</sup> وَأَذْوَادٌ<sup>(٣)</sup> وَحَفَظَةٌ  
 وَرَوَادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذَلِكَ  
 أَسْأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا وَتَثِيئَةً، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ  
 وَمَكُونِهِ، يَا مُفْرَقًا بَيْنَ الثَّوْرِ وَالِدَيْجُورِ<sup>(٤)</sup>، يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفًا  
 بِغَيْرِ شَبْهِهِ، حَادٌّ كُلِّ مَحْدُودٍ<sup>(٥)</sup> وَشَاهِدٌ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدٌ كُلِّ مَوْجُودٍ  
 وَمُخْصِي كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٌ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ  
 الْكِبْرِيَاءِ وَالْأُجُودِ، يَا مَنْ لَا يَكْفِيكَ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ<sup>(٦)</sup>، يَا مُحْتَجِبًا عَنِ  
 كُلِّ عَيْنٍ، يَا دِيمُومٌ<sup>(٧)</sup> يَا قِيُومٌ وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَيَّ  
 عِبَادِكَ الْمُنتَجِبِينَ وَبَشْرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْبُهْمِ<sup>(٨)</sup>  
 الصَّائِقِينَ الْحَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ  
 الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَسْغِ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْرُرْ لَنَا فِيهِ  
 الْقِسْمَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَصَعْتَهُ عَلَيَّ النَّهَارِ فَأَضَاءَ  
 وَعَلَيَّ اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَعْصِمْنَا مِنَ  
 الذُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصْمِ، وَأَكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَأَمُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا  
 تَكِلْنَا<sup>(٩)</sup> إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ  
 أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا حَبِيبَةَ أَسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَأَسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ

(١) أَعْضَادٌ: سواعد وأعوان.

(٢) مُنَاةٌ: الذين يمتنون بالعتاء والكرم.

(٣) أَذْوَادٌ: محامون.

(٤) الديجور: الظلمة.

(٥) حَادٌ كُلِّ مَحْدُودٍ: الذي يضع حداً لكل شيء.

(٦) يُوَيْنُ بِأَيْنٍ: لا يُسْتَلُّ عَنْ مَكَانِهِ.

(٧) دِيمُومٌ: الدائم.

(٨) الْبُهْمِ: الفرسان.

(٩) تَكِلْنَا: تتركنا.

الإيمان، وبلغنا شهر الصيام وما بعده من الأيام والأعوام، يا ذا الجلال والإكرام.

السادس: وروى الشيخ أنه خرج من الناحية المقدسة، على يد الشيخ أبي القاسم (رضوان الله عليه) هذا الدعاء في أيام رجب:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي، وَأَبْنَيْهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنتَجَبِ <sup>(١)</sup>، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلَبٌ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ <sup>(٢)</sup> ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا حُطُوبُهُ <sup>(٣)</sup>، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ <sup>(٤)</sup>، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ <sup>(٥)</sup>، وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ <sup>(٦)</sup>، فَأَنْتَ مَوْلَايَ أَعْظَمَ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، **اللَّهُمَّ** وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ <sup>(٧)</sup> أَنْ تَتَعَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نَزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْأَخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

السابع: وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رضي الله عنه) النائب الخاص للحجة عليه السلام أنه قال: زُرْ أَبِي الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنتَجَبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، **اللَّهُمَّ** فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِرْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرَدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّئِينَ <sup>(٨)</sup> عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ

- (١) المنتجب: المختار الذي اختاره الله واصطفاه.  
 (٢) أوبقته: أهلكته وأتعبته.  
 (٣) خطوبه: أمره.  
 (٤) الأوبة: الرجوع.  
 (٥) الحوبة: ترك المعصية.  
 (٦) ربقته: ذمته.  
 (٧) المنيفة: التي ترضيك.  
 (٨) محلئين: متخلفين.

إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأَعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،  
وَأَلْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمْ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا  
صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيزُ وَعَلَيْكُمْ  
التَّفْوِيزُ، فَيْكُمْ يُجْبِرُ الْمَهِيضُ <sup>(١)</sup> وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا  
تَغِيضُ <sup>(٢)</sup>، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي  
رَجْعِي بِخَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا <sup>(٣)</sup>، وَبِشَوْوَنِي  
لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودَعٍ وَلَكُمْ خَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ  
اللَّهَ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ  
خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُنْعٍ <sup>(٤)</sup> وَخَفْضِ مُوسَعٍ وَدَعَةٍ <sup>(٥)</sup> وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ  
الْأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ <sup>(٦)</sup>، وَدَوَامِ  
الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ <sup>(٧)</sup>، وَعَلِّ وَنَهْلٍ <sup>(٨)</sup> لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٍ،  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ وَتَحْيَاتَهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي  
كَرِّيَتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحْيَاتُهُ  
وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الثامن: روى السيد ابن طاووس عن محمد بن ذكوان، المعروف بالسجاد أنه كان  
يكثر من السجود والبكاء فيه، حتى ذهب بصره، قال: قلت للصادق عليه السلام: جعلت فداك  
هذا رجب علمني فيه دعاءً ينفعني الله به، قال عليه السلام: «اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قل  
في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلاتك في يومك وليلتك:

(١) المهيض: الكسير العظم.

(٢) تغيض: تنقص.

(٣) إبراهيم: كشفها.

(٤) أمرع المكان، أخصب. وجناب مُنْع: الأرض الخصبة.

(٥) دعة: عيش هانيء وكريم.

(٦) المقتبل: الآتي في المستقبل.

(٧) السلسل: أحسن الخمر.

(٨) عل ونهل: الشراب العذب الرقيق.

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمَّنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحْتَنَأُ مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ (١) عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْصُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ.

قال الراوي: ثم مدَّ ﷺ يده اليسرى، فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء، وهو يلوذ بسبأته اليمنى، ثم قال بعد ذلك:

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا النِّعَمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا أَلْمَنِّ وَالطَّلْوْلِ (٢)، حَرِّمَ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ.

التاسع: عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال في رجب: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَحَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** مئة مرة، وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرَّحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمئة مرة، كتب الله له أجر مئة شهيد».

العاشر: وعنه ﷺ قال: «من قال في رجب **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**، ألف مرة، كتب الله له مئة ألف حسنة، وبنى له مئة مدينة في الجنة».

الحادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرة بالغداة (٣)، وسبعين مرة بالعشي، يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ** فإن مات في رجب مات مرضياً عنه، ولا تمسه النار ببركة رجب».

الثاني عشر: أن يستغفر في هذا الشهر، ألف مرة قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ** ليغفر له الله الرحيم.

(١) اصرف: أبعد.

(٢) الطول: الكرم.

(٣) الغداة: ما بين الفجر إلى طلوع الشمس.

**الثالث عشر:** روى السيد في الإقبال<sup>(١)</sup>، فضلاً كثيراً لقراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرة آلاف مرة، أو ألف مرة، أو مئة مرة، في شهر رجب. وروى أيضاً أن من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة في يوم الجمعة من شهر رجب، كان له يوم القيامة نور يجذب به إلى الجنة.

**الرابع عشر:** روى السيد<sup>(٢)</sup> «أن من صام يوماً من رجب، وصلى أربع ركعات، يقرأ في الأولى: آية الكرسي مئة مرة، وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئتي مرة، لم يمت إلا وقد شاهد مكانه في الجنة، أو شوهده له».

**الخامس عشر:** روى السيد أيضاً عن النبي ﷺ: «أن من صلى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات، ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس مرّات ثم يقول عشراً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ** كتب الله له من اليوم الذي صلى فيه هذه الصلاة إلى اليوم الذي يموت فيه، بكل يوم ألف حسنة، وأعطاه بكل آية تلاها مدينة في الجنة من الياقوت الأحمر، وبكل حرف قصراً في الجنة من اللذّر الأبيض، وزوجه حور العين، ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسعادة والمغفرة». الخبر.

**السادس عشر:** أن يصوم ثلاثة أيام من هذا الشهر، هي أيام الخميس والجمعة والسبت، فقد روي: «أن من صامها في شهر من الأشهر الحرم، كتب الله له عبادة تسعمئة عام».

**السابع عشر:** يصلي في هذا الشهر ستين ركعة، يصلي منها في كل ليلة ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكُفْرُونَ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة، فإذا سلّم رفع يديه إلى السماء، وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْهِ

(١) الإقبال: كتاب أدعية للسيد ابن طاووس، ذكر فيه المؤلف أعمال جميع الأشهر.

(٢) السيد: ابن طاووس.

أَلْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ. ويمرر يديه على وجهه.

وعن النبي ﷺ: «أن من فعل ذلك استجاب الله دعاءه، وأعطاه أجر ستين حجة  
وعمرة».

**الثامن عشر:** روي عن النبي ﷺ: «إن من قرأ في ليلة من ليالي رجب مئة مرة  
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعتين فكأنما قد صام مئة سنة في سبيل الله، ورزقه الله في  
الجنة مئة قصر، كل قصر في جوار نبي من الأنبياء ﷺ».

**التاسع عشر:** وعنه ﷺ أيضاً: «إن من صَلَّى في ليلة من ليالي رجب، عشر  
ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ مرة، والتَّوْحِيدُ ثلاث مرّات،  
غفر الله له ما اقترفه من الإثم». الخبر.

**العشرون:** قال العلامة المجلسي<sup>(١)</sup> في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين ﷺ  
أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في كل يوم من أيام رجب وشعبان ورمضان وفي  
كل ليلة منها كلاً من الحمد وآية الكرسي، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثلاث مرّات أو قال:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وثلاثاً: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وثلاثاً:  
أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وأربعمئة مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غفر  
الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الأمطار وورق الأشجار وزبد البحار»<sup>(٢)</sup> الخبر.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) أيضاً: من المأثور قول لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ في كل  
ليلة من هذا الشهر ألف مرة، واعلم أن أول ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمى ليلة  
الرغائب، وفيها عمل مأثور عن النبي ﷺ ذو فضل كثير ورواه السيد<sup>(٣)</sup> في الإقبال،

(١) المجلسي: محمد باقر محمد تقي، المتوفى سنة ١١١١هـ، دفن في أصفهان.

(٢) زيد البحر: رغبة البحر البيضاء.

(٣) السيد: السيد ابن طاووس: علي بن موسى.

والعلامة المجلسي (رحمه الله) في إجازة بني زهرة<sup>(١)</sup>، ومن فضله أن يغفر لمن صلاها ذنوب كثيرة، وأنه إذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره، بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة. بوجه طلق، ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: من أنت؟ فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها ليلة كذا، في بلدة كذا، في شهر كذا، في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأونس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة<sup>(٢)</sup> القيامة على رأسك، فافرح فإنك لن تعدم الخير أبداً.

**وصفة هذه الصلاة:** أن يصوم أول خميس من رجب، ثم يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة. إذا فرغ من صلاته قال سبعين مرة:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ.**

ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.**

ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة: **رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ.**

ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.** ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله.

واعلم أيضاً: أنّ من المندوب في شهر رجب، زيارة الإمام الرضا عليه السلام ولها في هذا الشهر مزية، كما أنّ للعمرة أيضاً في هذا الشهر فضلاً، وروي أنّها تالية الحج في الثواب، وروي: أنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان قد اعتمر في رجب، فكان يصلي عند

(١) إجازة بني زهرة: خمسة من بني زهرة أعطاهم العلامة الحلي الإجازة في رواية الحديث.

(٢) العرصة: الساحة.

الكعبة، ويسجد ليله ونهاره، وكان يسمع منه، وهو في السجود: **عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ.**

## القِسْمُ الثَّانِي

### في الأعمال الخاصة بليالي أو أيام خاصة من رجب

#### الليلة الأولى:

هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال:

الأول: أن يقول إذا رأى الهلال: **اللَّهُمَّ أَهْلَهُ<sup>(١)</sup> عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.**

وروي عن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى هلال رجب قال: **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَسَعْيَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَغَضِّ البَصَرِ وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ.**

الثاني: أن يغتسل، فعن بعض العلماء عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدرك شهر رجب، فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره، خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه».

الثالث: أن يزور الحسين عليه السلام.

الرابع: أن يصلّي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة، ويسلم بين كل ركعتين، ليحفظ في أهله وماله وولده، ويجار من عذاب القبر، ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

الخامس: أن يصلّي ركعتين بعد العشاء، يقرأ في أول ركعة منها فاتحة الكتاب و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين، فإذا سلم قال: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

(١) أهله: أباداه.

ثلاثين مرة، وصلى على النبي ﷺ ثلاثين مرة، ليغفر الله له ذنوبه، ويخرج منها كيوم ولدته أمه .

**السادس:** أن يصلي ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ﴾ مرة، وسورة التوحيد ثلاث مرّات .

**السابع:** أن يأتي بما ذكره الشيخ في المصباح، حيث قال: العمل في أول ليلة من رجب، روى أبو البخترى وهب بن وهب عن الصادق ﷺ عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ قال: «كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر» .

وروي عن أبي جعفر الثاني ﷺ أنه قال: «يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد صلاة العشاء الآخرة:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَيِّمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتِي .** ثم تسأل حاجتك» .

وروى علي بن حديد قال: كان موسى بن جعفر ﷺ يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لَكَ الْمَحْمَدَةُ<sup>(١)</sup> إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَيْرِي فِي إِحْسَانِ إِلَّا بِكَ، يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ<sup>(٣)</sup>، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

(١) المحمّدة: الحمد.

(٢) يوم الآزفة: يوم القيامة.

(٣) العديلة: العدول والردّة عن الإسلام.

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيْتِي مَيْتَةً سَوِيَّةً،  
وَمُتَّقَلْبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الْأَيْمَةَ يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ وَأُولِي النُّعْمَةِ وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَأَعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ  
سُوءٍ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَيَّ غِرَّةٌ<sup>(١)</sup> وَلَا عَلَيَّ غَفْلَةٌ، وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي  
حَسْرَةً، وَأَرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ  
لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ أَلْوَسِعُ رَحْمَتَهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ،  
وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالِدَّةَ<sup>(٢)</sup> وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالنُّجُوعَ<sup>(٣)</sup> وَالْقُنُوعَ وَالشُّكْرَ  
وَالْمَعَاوَةَ وَالنَّقْوَى وَالصَّبْرَ وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ،  
وَأَعْمُ بِذَلِكَ يَا رَبُّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحَبَبْتُ وَأَحَبَّنِي  
وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

قال ابن أشيم: هذا الدعاء يعقب الثماني ركعات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثم  
تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر، فإذا سلمت قلت وأنت جالس:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَخَافُ أَمْنُهُ، رَبِّ إِنْ أُرْتَكَبْتُ  
الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ، إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَّلَ، وَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ  
مِنَ الْخَطَايَا، وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا، يَا خَالِقَ الْبَرَايَا، يَا  
مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ، يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَفَرَّ عَلَيَّ السُّرُورَ،  
وَأَكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَى نِعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ  
مَشْكُورٌ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ<sup>(٤)</sup>.

واعلم: أن لكل ليلة من ليالي هذا الشهر الشريف صلاة خاصة، ذكرها لها  
علمائنا، ولا يسمح لنا المقام نقلها.

(١) غرة: غفلة.  
(٢) الدعة: الراحة والاسترخاء.  
(٣) النجوع: الهناء والعاية.  
(٤) مذخور: متروك لوقت الحاجة.

## اليوم الأول من رجب:

وهو يوم شريف وفيه أعمال .

**الأول:** الصيام، وقد روي «أَنَّ نوحاً عليه السلام كان قد ركب سفينته في هذا اليوم، فأمر من معه أن يصوموه، ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النار مسير سنة» .

**الثاني:** الغسل .

**الثالث:** زيارة الحسين عليه السلام، روى الشيخ عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام قال: «من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب، غفر الله له البتة» .

**الرابع:** أن يدعو بالدعاء الطويل المروي في كتاب الإقبال .

**الخامس:** أن يبتدئ صلاة سلمان (رضي الله عنه) وهي ثلاثون ركعة، يصلي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكُفْرُونَ﴾ ثلاث مرّات، فإذا سلّم رفع يديه وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم يقول: **اللَّهُمَّ** لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا  
الجبّد منك الجبّد .

ثم يمسح بهما وجهه ويصلي عشرّاً بهذه الصفة في يوم النصف من رجب، ولكن يقول بعد **على كل شيء قدير**:

إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، وَيصلي مثلها  
في آخر أيام الشهر ويقول بعد: **على كل شيء قدير**:

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . ثم يمسح وجهه بيديه، ويسأل حاجته .

وهذه صلاة ذات فوائد جمّة، لا ينبغي التّعاضى عنها، ولسلمان (رحمه الله) أيضاً  
صلاة أخرى في هذا اليوم، وهي عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرة، والتوحيد

ثلاث مرّات، وهي صلاة ذات فضل عظيم، فإنّها توجب غفران الذنوب، والوقاية من فتنة القبر، ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عمّن صلاّها الجذام<sup>(١)</sup> والبرص وذات الجنب<sup>(٢)</sup>.

وروى السيد في الإقبال صلاة أخرى لهذا اليوم أيضاً، فراجعه إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين، كانت على بعض الأقوال ولادة الإمام الباقر عليه السلام، وأمّا مختارني فيها فهو اليوم الثالث من شهر صفر، وفي اليوم الثاني من هذا الشهر على بعض الروايات كانت ولادة الإمام علي النقي عليه السلام (سنة ٢١٢هـ) وكانت وفاته في الثالث من هذا الشهر سنة متين وأربع وخمسين، في سرّ من رأى، واليوم العاشر، كانت فيه على قول ابن عياش ولادة الإمام محمد التقي عليه السلام.

### الليلة الثالثة عشرة:

اعلم أنّه يستحب أن يصليّ في كل ليلة من الليالي البيض<sup>(٣)</sup> من هذه الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان، الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسورة يس، و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، والتوحيد. ويصليّ مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة. ويأتي ست ركعات مثلها يسلم بين كل ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة.

فعن الصادق عليه السلام: «إنه من فعل ذلك حاز فضل هذه الأشهر الثلاثة، وغفر له كل ذنب، سوى الشرك».

### اليوم الثالث عشر:

هو أول الأيام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم، واليومين بعده، أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داوود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكانت في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) في الكعبة، بعد ثلاثين سنة من عام الفيل.

(١) الجذام: مرض تقطع اللحم.

(٢) ذات الجنب: قرحة تصيب الإنسان.

(٣) الليالي البيض: الليالي ١٣/١٤/١٥ من الشهر العربي.

## ليلة النصف من رجب:

وهي ليلة شريفة، وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحيائها بالعبادة كما قال العلامة المجلسي.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام.

الرابع: الصلاة ست ركعات التي قد مرّت عند ذكر الليلة الثالثة عشرة.

الخامس: الصلاة ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة، والتوحيد عشر مرّات، وقد روى السيد<sup>(١)</sup> هذه الصلاة عن النبي صلى الله عليه وآله، وروى لها فضلاً كثيراً.

السادس: الصلاة اثنتي عشرة ركعة، تسلّم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة كلاً من سور الفاتحة، والتوحيد، والفلق، والناس، وآية الكرسي، وسورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أربع مرّات، ثم تسلّم، وتقول بعد الفراغ أربع مرّات:

**اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.** ثم تدعو بما أحبت.

وقد روى السيد هذه الصلاة عن الصادق عليه السلام بهذه الصفة، ولكن الشيخ<sup>(٢)</sup> قال في المصباح: روى داوود بن سرحان عن الصادق عليه السلام قال: «تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد، والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك:

**سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَكْبَرُ** أربع مرّات، ثم تقول:  
**اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.** وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها.

(١) السيد: السيد ابن طاووس.

(٢) الشيخ: الشيخ الطوسي.

## يوم النصف من رجب:

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام، فعن ابن أبي نصر، أنه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نזור الحسين عليه السلام، قال: «في النصف من رجب، والنصف من شعبان».

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مرَّ في اليوم الأول.

الرابع: أن يصلي أربع ركعات فإذا سلّم بسط يده وقال:

اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي  
الْمَذَاهِبُ، وَأَنْتَ بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْلَا  
رَحْمَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي لَوْلَا نَصْرُكَ  
إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ  
مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيَا  
مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نَيْرَ الْمَذَلَّةِ <sup>(١)</sup> عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ،  
أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي أَشْتَقُّقَتَهَا مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي  
أَشْتَقُّقَتَهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي أُسْتَوِيَّتْ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ  
بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُدْعُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وفي الحديث: ما دعا بهذا الدعاء مكروب إلا نَفَسَ اللهُ كَرْبَتَهُ.

## دعاء أم داوود

الخامس: دعاء أم داوود، وهو أهم أعمال هذا اليوم، ومن آثاره قضاء الحوائج، وكشف الكروب، ودفع ظلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشيخ في المصباح، هي أن من أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر، اغتسل، فإذا زالت الشمس صلى الظهر

(١) نير المذلة: الواضح من المذلة.

والعصر، يُحسن ركوعهما وسجودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلمه إنسان، فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة، وقرأ الحمد مئة مرة، وسورة الإخلاص مئة مرة، وآية الكرسي عشر مرات، ثم يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام، وبني إسرائيل، والكهف، ولقمان، ويس والصفات وحمّ السجدة وحمّ عسق<sup>(١)</sup> وحمّ الدخان والفتح والواقعة والملك، ونّ، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، وما بعدها إلى آخر القرآن، فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة:

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ  
الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، **اللَّهُمَّ لَكَ**  
**الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ**  
**وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْإِمْتِنَانُ وَلَكَ**  
**التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ<sup>(٢)</sup> وَلَكَ التَّكْبِيرُ** وَلَكَ مَا يُرَى، وَلَكَ مَا لَا  
يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى<sup>(٣)</sup>، وَلَكَ الْأَرْضُونَ  
السُّفْلَى، وَلَكَ الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ  
وَالنَّعْمَاءِ، **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ،**  
**وَالْمُطَاعَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ، أَلْمُتَحَمِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، النَّاصِرَ**  
**لَأَنْبِيَائِكَ، أَلْمُدْمِرَ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ،**  
**وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ**  
**حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ<sup>(٤)</sup> أَلْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ، أَلْوَجِلِ الْمُشْفِقِ<sup>(٥)</sup> مِنْ**

(١) حم عسق: سورة «الشورى».

(٢) التهليل: هو قول: لا إله إلا الله.

(٣) الثرى: الأرض.

(٤) صاحب الصور: إشارة إلى ما يقوم به إسرائيل حيث ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات والأرض.

(٥) المشفق: الخائف.

خَيْفَتِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ <sup>(١)</sup> الْكِرَامِ  
 الْبُرَّةِ <sup>(٢)</sup> الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجِنَانِ  
 وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ  
 عَلَى أَبِيْنَا أَدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ،  
**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ، الْمُصَفَّاءَةِ مِنَ الدَّنَسِ،  
 الْمُفْضَلَةِ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ <sup>(٣)</sup>، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى هَابِيلَ  
 وَشِيثَ وَإِدْرِيْسَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ <sup>(٤)</sup>، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا  
 وَالْخَضِرَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ  
 وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعَيْبًا وَيَحْيَى وَنُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيَا وَحَيْفُوقَ وَدَانِيَالَ وَعَزْرِيْرَ  
 وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيْسَ وَالْحَوَارِيْنَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ.  
**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ  
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأئِمَّةِ  
 الْهُدَى، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ <sup>(٥)</sup> وَالْأَوْلَادِ وَالسِّيَّاحِ <sup>(٦)</sup> وَالْعِبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ  
 وَالرَّهَادِ وَأَهْلَ الْجِدِّ وَالْإِحْتِهَادِ، وَأَخْصِصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ  
 صَلَوَاتِكَ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ  
 فَضْلًا وَشَرَفًا وَكِرْمًا، حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ

(١) السفرة: الوكلاء.

(٢) البررة: من البرّ (أي المطيعين).

(٣) محال القدس: الأماكن المقدسة.

(٤) الأسباط: أولاد الولد.

(٥) الأبدال: هم الذين في عداد أصحاب القائم (عجل الله فرجه) وهم قوم من المؤمنين كلما مات واحد استبدله الله بغيره.

(٦) السائح: السائحون في الأرض.

وَأْمُرْسَلِينَ وَالْأَفْضَالَ الَّذِينَ أَلْمَرَّيْنَ، **اللَّهُمَّ** وَصَلِّ عَلَيَّ مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ  
 مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى  
 أَرْوَاحِهِمْ، وَأَجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعَوَانِي عَلَيَّ دُعَائِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
 أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ  
 إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** بِكُلِّ مَا سَأَلَك بِهِ أَحَدٌ  
 مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَيَمَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ  
 مُخَيَّبَةٍ يَا **اللَّهُ** يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُبِيلُ  
 يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَيْرُ يَا مُبِيرُ <sup>(١)</sup> يَا مَنِيعُ  
 يَا مُدِيلُ <sup>(٢)</sup> يَا مُحِيلُ <sup>(٣)</sup> يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا  
 طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيفُ يَا مُتَجَبِّرُ  
 يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَحِيدُ يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا  
 مُجْمِلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِيُ يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا  
 مُسَدِّدُ يَا مُعْطِيُ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِيُ يَا وَاقِيُ يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ  
 يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ <sup>(٤)</sup> يَا مُرْتَاحُ يَا مَنْ يَبْدِيهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاحُ يَا رُؤُوفُ  
 يَا عَطُوفُ يَا كَافِيُ يَا شَافِيُ يَا مُعَافِيُ يَا مُكَافِيُ يَا وَفِيُّ يَا مُهَيَّبُنُ يَا عَزِيزُ يَا  
 جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا فَرْدُ يَا  
 وَتَرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا  
 بَادِيُ يَا مُتَعَالِيُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا  
 حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيءُ يَا بَارُ يَا سَارُ <sup>(٥)</sup> يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ يَا دَبَّانُ يَا حَنَّانُ  
 يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُعِينُ يَا نَاشِرُ <sup>(٦)</sup> يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا  
 مُسَهِّلُ يَا مُيسِّرُ يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِيُ يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ يَا

(١) مبير: مبيد.

(٢) مدبل: واهب النصر.

(٤) نَفَّاح: واهب ومعط.

(٥) سار: الذي يبعث الفرحة والسرور.

(٦) ناشر: باعث الأموات يوم النشور.

مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي <sup>(١)</sup> يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ  
يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ <sup>(٢)</sup> يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعَلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ  
الْأَعْلَى، يَا مَنْ قَرَّبَ فَدَنَا وَبَعَدَ فَفَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ  
الْمَقَادِيرُ، وَيَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا  
مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا  
رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ، وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا  
قَيُّوْمُ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَرْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ  
وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْحَمَ ذُلِّي  
وَفَاقِئِي وَفَقْرِي وَأَنْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُصُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعْتَمَادِي عَلَيْكَ،  
وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ  
الْمَهِينِ <sup>(٣)</sup> الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقَرَّبِ بَدْنِهِ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ،  
الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمْتَهُ <sup>(٤)</sup> ثِقَتَهُ، وَرَفَضْتَهُ أَحَبَّتَهُ، وَعَظَّمْتِ فَحِجَّتَهُ،  
دُعَاءَ حَرِيقِ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ، أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ  
بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ  
بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ،  
وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا  
وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ  
بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا رَادَّ مُوسَى <sup>(٥)</sup> عَلَى أُمِّهِ، وَزَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَيَا

(١) مقني: متخذ.

(٤) أسلمته: خذته.

(٢) قابض: آخذ.

(٥) يا كافل ولد أم موسى عن والديه.

(٣) المهين: الذليل.

مَنْ وَهَبَ لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَىٰ وَلِمَرْيَمَ عِيسَىٰ، يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَيَا كَافِلَ وِلْدِ أُمِّ مُوسَىٰ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُحْيِرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنِي، وَتُفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَتُكَلِّمَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُخَرِّسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ، وَتُكْفِ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ، وَتُكَبِّتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتُكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُنَبِّطَنِي <sup>(١)</sup> عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ <sup>(٢)</sup> الْحِجْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عُنَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ، عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَتُسَهِّلُكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، أَنْ تَجْعَلَ قِضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ. ثُمَّ اسجد على الأرض وعفّر خديك وقل: **اللَّهُمَّ** لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَأَجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ، يَا رَبِّ. واجتهد أن تسح عينك ولو بقدر رأس الذبابة دُموعاً، فإن ذلك علامة الإجابة.

### اليوم الخامس والعشرون:

في هذا اليوم من سنة مئة وثلاث وثمانين كانت شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في بغداد، وله من العمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم تتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم.

### ليلة المبعث

الليلة السابعة والعشرون: هي ليلة المبعث، وهي من الليالي المتبركة، وفيها أعمال:

الأول: قال الشيخ في المصباح: روي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: إن في رجب ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين منه، نُبِيَّ

(١) يُبَطِّئِي: يقلل من عزيمة و همّتي. (٢) ألجم: ردع.

رسول الله ﷺ في صبيحتها، وإنَّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة، قيل: وما العمل فيها؟ قال: إذا صلَّيت العشاء ثم أخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل، كانت قبل منتصفه، صلَّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة خفيفة من المفصَّل، والمفصَّل سورة محمد ﷺ إلى آخر القرآن، وتسلَّم بين كلِّ ركعتين، فإذا فرغت من الصلوات جلست بعد السلام، وقرأت الحمد سبعاً، والمعوذتين سبعاً<sup>(١)</sup>، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكُفْرُونَ﴾، كلاً منهما سبعاً و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وآية الكرسي كلاً منهما سبعاً، وتقول بعد ذلك كلَّه:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِرْكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم ادع بما شئت، ويستحب الغسل في هذه الليلة، وقد مرَّت عند ذكر ليلة النصف من رجب صلاة تصلَّى أيضاً في هذه الليلة.

**الثاني:** زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وله عليه السلام في هذه الليلة زيارات ثلاث، سنشير إليها في باب الزيارات إن شاء الله. واعلم أنَّ أبا عبد الله محمد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السنَّة، وقد عاش قبل ستة قرون، قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النجف الأشرف في عودته من مكة المعظَّمة، فقال: وأهل هذه المدينة كلُّهم رافضية<sup>(٢)</sup>، وهذه الروضة ظهرت لها كرامات، منها أنَّ في ليلة السابع والعشرين من رجب، وتسمى عندهم ليلة المحيا، يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقيين وخراسان، وبلاد فارس، والروم، فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون، ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة، جُعلوا فوق الضريح المقدَّس، والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلِّ وذاكر وتال ومشاهد الروضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو

(١) المعوذتين: الفلق والنَّاس.

(٢) رافضية: لقب أطلق على الشيعة.

ثلاثه، أو نحو ذلك، قام الجميع أصحاء من غير سوء، وهم يقولون: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات، ولم أحضر تلك الليلة، لكنني رأيت بمدرسة الضياف، ثلاثة من الرجال أحدهم من أرض الروم، والثاني من أصبهان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون، فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنهم لم يدركوا ليلة المحيا، وأنهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد خلق كثير، ويقيمون سوقاً عظيمة مدة عشرة أيام.

أقول: لا تستبعد هذا الحديث، فإن ما برز من هذه الروضات الشريفة من الكرامات الثابتة لنا، عن طريق التواتر تفوق حد الإحصاء، وهذا شهر شوال من السنة الماضية، سنة ألف وثلاثمئة وأربعين، قد شاهد الملاء فيه معجزة باهرة، غير قابلة للإنكار، من المرقد الطاهر لإمامنا ثامن الأئمة الهداة، وضامن الأمة العصاة، مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) فثلاث نسوة مقعدات مصابات بالفالج<sup>(١)</sup> أو نظائره، قد توسلن بهذا المرقد الشريف، والأطباء ودكاترة الطب كانت قد أبدت عجزها عن علاجهن، فبان ما رزقن من الشفاء للملاء، ناصعاً كالشمس في السماء الصاحية، وكمعجزة انفتاح باب مدينة النجف على أعراب البادية، وقد تجلت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكوا، حتى دكاترة الطب الواقفون<sup>(٢)</sup> على ما كنن مصابات به من الأسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدة تبيينهم للأمر ودقتهم فيه، وقد سجل بعضهم كتاباً يشهد فيه على ما رزقن من الشفاء، ولولا ملاحظة الاختصار ومناسبة المقام لأثبت القصة كاملة، ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في أرجوزته:

وَمَا بَدَأَ مِنْ بَرَكَاتٍ مَشْهَدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمْسُهُ مِثْلُ عَدِهِ  
وَكَشِفَا أَلْعَمَى وَالْمَرْضَى بِهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ فِي أَعْتَابِهِ

الثالث: قال الكفعمي في كتاب البلد الأمين: ادع في ليلة المبعث بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّيِ<sup>(٣)</sup> الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ

(١) الفالج: من الأمراض التي إذا أصابت جزءاً من البدن يبطل الإحساس فيه.

(٢) الواقفون: المطلعون.

(٣) التجلي: يعني المحجّة.

وَأُمْرَسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا  
 أَعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، **اللَّهُمَّ** بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ  
 الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا، وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهَا<sup>(١)</sup>، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَخْلَلْتَهَا<sup>(٢)</sup>،  
**اللَّهُمَّ** فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ أَنْ  
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي  
 مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنَا  
 بِحُسْنِ الْقَوْلِ مَسْرُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِأَيْسَرِ مَدْرُورَةً<sup>(٣)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ تَرَى  
 وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ  
 أَلْمَمَاتٍ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نَذَلَّ  
 وَنَحْزَى، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسْتَعِيدُ  
 بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَأَرْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ،  
 وَأَجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كَبِيرِ سِنِّنَا، وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ أَقْتِرَابِ آجَالِنَا،  
 وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزِيلُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا،  
 وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتِنَا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ  
 فَمَنْ عَلَيْنَا، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبْدَأْ بِآبَائِنَا  
 وَأَبْنَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا  
 الْعَظِيمُ، **اللَّهُمَّ** وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ،  
 أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَاسْأَلْكَ بِهِ  
 وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي

(١) أجَلَلْتَهَا: جعلتها عظيمة الشأن.

(٣) مَدْرُورَةً: عزيزة.

(٢) أَخْلَلْتَهَا: وضعتها.

ظِلِّكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْتِهِ  
 الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْأَمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ،  
**اللَّهُمَّ** اهْدِنَا إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ، وَأَجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ  
 ظَلِيلٍ<sup>(١)</sup>، وَمُلْكٍ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، **اللَّهُمَّ** أَقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ  
 مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَعْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ**  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ  
 مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُورَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، **اللَّهُمَّ** دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ،  
 وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ، وَطَلَبَ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ  
 الْثِقَّةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ، **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،  
 وَأَجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالنُّورَ فِي بَصْرِي، وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي، وَذَكَرَكَ  
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَأَرْزُقْنِي،  
 وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَأَجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَرَعْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ  
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم اسجد وقل: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ،**  
**وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنَا لِبَطَاعَتِهِ، شُكْرًا شُكْرًا،** مئة مرة، ثم ارفع رأسك من  
 السجود وقل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي، وَأَعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي،  
 وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأُمَّتِي وَسَادَتِي، **اللَّهُمَّ** أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ،  
 وَأَرْزُقْنَا مَرَاغِبَتَهُمْ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### يَوْمُ الْمَبْعَثِ

وقد ذكر السيد هذا الدعاء ليوم المبعث.

**اليوم السابع والعشرون:** وهو عيد من الأعياد العظيمة، وفيه كانت بعثة  
 النبي ﷺ، وهبوط جبرائيل عليه السلام بالرسالة، ومن الأعمال الواردة فيه:

**الأول:** الغسل.

(١) ظليل: دائم.

**الثاني:** الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة<sup>(١)</sup> التي خصّت بالصيام بين أيام السنة، ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة.

**الثالث:** الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

**الرابع:** زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين (عليهما وآلهما السلام).

**الخامس:** قال الشيخ في المصباح: روى الريان بن الصلت قال: صام الجواد عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه، وصام جميع حشمه<sup>(٢)</sup>، وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعاً، والمعوذتين أربعاً، وقلت أربعاً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأربعاً: اللَّهُ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأربعاً: لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.

**السادس:** روى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) قال: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتشهد، وتسلم، وتجلس، وتقول بين كل ركعتين:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي<sup>(٣)</sup>، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي<sup>(٤)</sup>، يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَافِيِّي فِي وَحْدَتِي، يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ أَلْسَاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ أَلْحَمْدُ، وَأَنْتَ أَلْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ أَلْحَمْدُ، وَأَنْتَ أَلْمُنْعِشُ صِرْعَتِي<sup>(٥)</sup> فَلَكَ أَلْحَمْدُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ

(١) والأيام الأربعة هي: يوم المولد ويوم المبعث ويوم دحو الأَرْض ويوم الغدير.

(٢) حشمه: خدمه.

(٣) مدتي: مدّة حياتي.

(٤) رغبتني: حاجتني.

(٥) صرعتني: علّتي (أو مرضي).

رَوْعَتِي، وَأَقْلَبْنِي عَشْرَتِي، وَأَصْفَحْ عَنْ جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد والإخلاص، والمعوذتين، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وآية الكرسي، سبع مرّات ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سبع مرّات، ثم تقول سبع مرّات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وتدعو بما أحببت.

السابع: في الإقبال وفي بعض نسخ المصباح أنه يستحب الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ<sup>(١)</sup> وَصَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ أَعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزَ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى<sup>(٢)</sup> الطَّلَبُ وَأَعَيْتِ الْحِيلَةَ<sup>(٣)</sup> وَالْمَذْهَبُ، وَدَرَسَتْ<sup>(٤)</sup> الْأَمَالَ، وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَطَالِبَ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ<sup>(٥)</sup> الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً<sup>(٦)</sup>، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَالْأَسْتِعَانَةَ لِمَنْ أَسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلصَّارِحِ إِلَيْكَ بِمِرْصَدِ إِغَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ<sup>(٧)</sup> عِوَضًا مِنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةٍ<sup>(٨)</sup> عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَثِيرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ، أَوْ صَارِحُ إِلَيْكَ أَعْتَتْ صَرْخَتَهُ، أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجَتْ كَرْبَهُ، أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِيٌّ غَفَرْتَ لَهُ، أَوْ مُعَافَى أَنْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ فَاقِرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ، وَلِئِنَّكَ الدَّعْوَةَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ،

(١) التجاوز: التسامح.

(٢) أكدى: أتعب.

(٣) أعيت الحيلة والمذهب: أتعبت الطرق والوسائل.

(٤) درست: أزالته.

(٥) مناهل: موارد.

(٦) مترعة: مليئة.

(٧) بعدتك: أي بموعذك.

(٨) مندوحة: سعة.

إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي، حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا رَجَبُ الْمُرْجَبِ الْمُكَرَّمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا غَيْرَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الظَّاهِرِينَ، وَتَجْعَلَنَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشِفَاعَتِكَ، **اللَّهُمَّ** وَأُهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَأَجْعَلْ مَقِيلَنَا <sup>(١)</sup> عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ عِبَادِي الْمُصْطَفِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. **اللَّهُمَّ** وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَلْتَهُ، وَبِكَرَامَتِكَ جَلَلْتَهُ، وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا، وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا، وَأَخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أقول: هذا دعاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، وهو دعاء مذخور <sup>(٢)</sup> من أدعية رجب.

الثامن: قال في الإقبال قل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجْلِ <sup>(٣)</sup> الْأَعْظَمِ. الدعاء. وقد مرَّ هذا الدعاء على رواية الكفعمي في دعوات الليلة السابعة والعشرين.

### اليوم الأخير من الشهر:

ورد فيه الغسل، وصيامه يوجب غفران الذنوب، ما تقدم منها وما تأخر، ويصلى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأول.

(١) مقيلنا: منجانا.

(٢) مذخور: مخزون ومختار.

(٣) التجل: المحجّة، وهذا الدعاء مرّ ذكره وفي أوّله بدل (أسألك بالنجل): (أسألك بالتجلى الأعظم).

## الفصل الثاني

### في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

اعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله ﷺ، وكان ﷺ يصوم هذا الشهر، ويصل صيامه بشهر رمضان، وكان ﷺ يقول: «شعبان شهري، من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة»، وروى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كان السجّاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال: «يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان، وكان النبي ﷺ يقول: شعبان شهري، فصوموا هذا الشهر حباً لنيّكم، وتقرباً إلى ربّكم»، أقسم بمن نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله ﷺ وتقرباً إلى الله، أحبّه الله، وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة، وأوجب له الجنة.

وروى الشيخ عن صفوان الجمال (١) قال: قال لي الصادق عليه السلام: «حتّ (٢) من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً؟ فقال: نعم إنّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة، يا أهل يثرب إنّي رسول رسول الله ﷺ إليكم، ألا إنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري، ثم قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صيام شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله».

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند الصادق عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق عليه السلام: «إنّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا، حتى أنّ الرجل ليرتكب الدم الحرام فيعفر له».

(١) من أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ولُقّب بالجمال لأنّ عمله كان تأجير الجمال لأصحاب القوافل.

(٢) حتّ: رغب.

واعلم أنّ ما ورد في هذا الشهر الشريف من الأعمال نوعان: أعمال عامة، تؤتى في جميع الشهر، وأعمال خاصة تخصّ أياماً أو ليالي خاصة منه.

### والأعمال العامة هي ما يلي:

**الأول:** أن يقول في كل يوم سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.**

**الثاني:** أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

وردت كلمة **الْحَيُّ الْقَيُّومُ** في بعض الروايات قبل كلمة **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**، وبأي الروايتين عمل فقد أحسن، والاستغفار كما يستفاد من الروايات أفضل الأدعية والأذكار في هذا الشهر، ومن استغفر في كل يوم من هذا الشهر سبعين مرة، كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرة في سائر الشهور.

**الثالث:** أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليجرم الله تعالى جسده على النار.

وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صوم رجب فقال: «أين أنتم من صوم شعبان». فقال له الراوي: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله.. فقال الراوي: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: - الصدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان ربها <sup>(١)</sup> الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة، وقد صار مثل أحد-».

**الرابع:** أن يقول في شعبان ألف مرة: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**، ولهذا العمل الشريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة.

**الخامس:** أن يصلي في كل خميس من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة، فإذا سلّم صلى على النبي وآله مئة مرة،

(١) ربّأها: بمعنى كبرها ونمّاها.

ليقبضى الله له كل حاجة من أمور دينه ودنياه، ويستحب صيامه أيضاً، ففي الحديث: «تزين السماوات في كل خميس من شعبان، فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمته، وأجب دعاءه». وفي النبي: «من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا، وعشرين حاجة من حوائج الآخرة».

**السادس:** الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله.

**السابع:** أن يصلي عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه، بهذه الصلوات المروية عن السجادة عليها السلام:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبُوءَةِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفَلَكِ<sup>(١)</sup> الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ<sup>(٢)</sup>، يَا مَنْ مِنْ رِكَبِهَا وَيَعْرِقُ مَنْ تَرَكَهَا، أَلْتَقَدَّمَ لَهُمْ مَارِقٌ<sup>(٣)</sup> وَأَلْمَتَّأَخَّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ<sup>(٤)</sup> وَاللَّازِمُ لَهُمْ<sup>(٥)</sup> لَاجِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْخَصِيِّنِ وَغِيَابِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضَاءً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَأَرْزُقْنِي مُوَاسَاةً مَن قَتَرْتُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ<sup>(٧)</sup> فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ نُجُوعاً<sup>(٨)</sup> لَكَ فِي**

(٥) اللازم لهم: الملازم لتهجهم والموالي لهم.

(١) الفلك: السفن.

(٦) قترت: ضيقت.

(٢) اللجج الغامرة: المياه التي تغمر.

(٧) يدأب: يجتهد.

(٣) مارق: خارج.

(٨) نجوعاً: تعظيماً وإكراماً.

(٤) زاهق: زائل.

إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ جَمَامِهِ، **اللَّهُمَّ** فَأَعِنَّا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَبَيِّنْ لِي الشَّفَاعَةَ لَدَيْهِ، **اللَّهُمَّ** وَأَجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً<sup>(١)</sup>، وَأَجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْفَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً، قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه<sup>(٢)</sup> وقال: إنها مناجاة أمير المؤمنين، والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَأَسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلِّمْ مَا فِي نَفْسِي وَتَحْبِرْ حَاجَتِي وَتَعْرِفْ ضَمِيرِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَءَ بِهِ مِنْ مُنْطِقِي وَأَتَفَوَّءَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَّتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي، **إِلَهِي** إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَإِنْ خَدَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، **إِلَهِي** أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، **إِلَهِي** إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، **إِلَهِي** كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقْفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمَهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، **إِلَهِي** إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي، **إِلَهِي** قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا **إِلَهِي** لَمْ يَزَلْ بِرُكِّ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بِرُكِّ عَنِّي فِي مَمَاتِي، **إِلَهِي** كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي

(١) مهياً: واضحاً بيئاً.

(٢) ابن خالويه: هو الحسين بن محمد وكنيته أبو عبد الله، وذكر النجاشي أنه كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن بحلب.

بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّني <sup>(١)</sup> إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْأُخْرَى إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضُخْني يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِي فَسَّرْني بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي اُعْتَذِرِي إِلَيْكَ اُعْتِدَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ عُدْرِهِ، فَأَقْبَلِ عُدْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اُعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي <sup>(٢)</sup> لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا أَظْنُكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلِهَا أَنِّي أُحِبُّكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنبِ رَجَائِكَ أَمْلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا، إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةٍ <sup>(٣)</sup> أَلْسَهُو عَنكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةٍ <sup>(٤)</sup> اَلْتَّبَاعِدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اُعْتِرَارِي بِكَ وَرَكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ اَتَنَّصَلُ <sup>(٥)</sup> إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلَّةِ اَسْتِخْيَافِي مِنْ نَظْرِكَ، وَأَطْلُبُ اَلْعَمُوَ مِنْكَ إِذِ اَلْعَمُوُ نَعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَفْتٍ اَيَقْطَطْنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرِ

(١) لم تولني: لم تعطني.

(٢) هواني: إهانتي ومذلتي.

(٣) شرة: شر.

(٤) سكرة: الغفلة.

(٥) اتنصل: أتبرأ.

قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغُفْلَةِ عَنكَ، **إِلَهِي** أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ،  
 وَأَسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ، يَا قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ <sup>(١)</sup>، وَيَا جَوَاداً لَا  
 يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، **إِلَهِي** هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَاناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ  
 صِدْقُهُ، وَنَظْراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، **إِلَهِي** إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَادَ  
 بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ، **إِلَهِي** إِنَّ مَنْ أَنْتَهَجَ بِكَ  
 لِمُسْتَنْبِرٍ، وَإِنْ مَنْ أَعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَقَدْ لُدَّتْ بِكَ يَا **إِلَهِي** فَلَا تَحْبِئْ ظَنِّي  
 مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ، **إِلَهِي** أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ  
 رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، **إِلَهِي** وَاللَّهِمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَمْتِي فِي  
 رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، **إِلَهِي** بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ  
 طَاعَتِكَ، وَالْمُتَوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أَمْلِكُ  
 لَهَا نَفْعاً، **إِلَهِي** أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُدْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ  
 صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، **إِلَهِي** هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ  
 إِلَيْكَ، وَأَبْرَ أَبْصَارِ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَحْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ  
 حُجْبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظْمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ،  
**إِلَهِي** وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَلَا حَظَّتْهُ فَصَعِقَ <sup>(٢)</sup> لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتُهُ  
 سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً، **إِلَهِي** لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي فُتُوْطَ الْإِيَّاسِ، وَلَا  
 أَنْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، **إِلَهِي** إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ  
 فَأَصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، **إِلَهِي** إِنْ حَظَّتْنِي الدُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ  
 فَقَدْ نَبَّهْنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَظْفِكَ، **إِلَهِي** إِنْ أَنَا مَتْنِي الْغُفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ  
 لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ الْآيِكَ، **إِلَهِي** إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمٍ  
 عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، **إِلَهِي** فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أُبْتَهِلُ  
 وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ بَدِئُ

(١) المغتر به: المؤمن به وبرحمته.

(٢) صعق: أغشى عليه.

ذَكَرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَخْفُ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي  
وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عَزِّكَ الْأَبْهَجِ<sup>(١)</sup>، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَمِنْكَ  
خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وهذه مناجاة جليلة القدر منسوبة إلى أمتنا ﷺ مشتملة على مضامين عالية،  
ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان.

### أعمال شعبان الخاصة:

**الليلة الأولى:** قد وردت فيها صلوات كثيرة مذكورة في الإقبال<sup>(٢)</sup>، ومن تلك،  
الصلاة اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، والتوحيد إحدى عشرة مرة.

**اليوم الأول:** ويفضل صيامه فضلاً كثيراً.

وقد روي عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ مِنْ صَامِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ  
الْبَيْتَةَ».

وقد روى السيد ابن طاووس عن النبي ﷺ: «أَجْرًا جَزِيلاً لِمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ  
هَذَا الشَّهْرِ، يَصَلِّي فِي لَيَالِيهَا رَكَعَتَيْنِ، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وسورة التوحيد  
إحدى عشرة مرة».

واعلم أنه قد ورد في تفسير الإمام عليه السلام رواية في فضل شعبان، وفضل اليوم الأول  
منه، تشتمل على فوائد جمة، وشيخنا ثقة الإسلام النوري (نور الله مرقده) قد أورد  
ترجمتها في نهاية كتابه الفارسي. كلمة طيبة. والرواية مبسطة لا يسعها المقام، وملخصها  
أن أمير المؤمنين عليه السلام قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين، وهم قعود في بعض  
المساجد، في أول يوم من شعبان، وهم يخوضون في أمر القدر وغيره، قد ارتفعت  
أصواتهم، واشتدّ فيه محكمهم وجدلهم، فوقف عليهم وسلّم، فردّوا عليه، وأوسعوا له،  
وقاموا إليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل<sup>(٣)</sup> بهم، ثم قال لهم وناداهم: «يا معاشر

(١) الأبهج: الأحسن والأجمل.

(٢) الإقبال: كتاب إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس (مرّ ذكره).

(٣) لم يحفل: لم يعبا ويهتم.

المتكلمين فيما لا يعينهم، ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أنّ الله عبداً قد أسكتهم خشية من غير عي<sup>(١)</sup> ولا بكم<sup>(٢)</sup>، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم<sup>(٣)</sup>، إعزازاً لله، وإعظماً وإجلالاً، فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وإنهم براء من المقصرين، ومن المفرطين، إلا أنّهم لا يرضون الله بالقليل، ولا يستكثرون الله الكثير، فهم يدأبون له في الأعمال، فهم إذا رأيتهم قائمون للعبادة، مروعون خائفون، مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتم أنّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأنّ أجهلهم به أكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرة شعبان الكريم، سمّاه ربنا شعبان، لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل الأمور، فاشتروها، وعرض لكم إبليس اللعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائماً تتيهون في الغي والطغيان، تمسكون بشعب إبليس، وتعيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبرّ الوالدين والقربات والجيران، وإصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكلفون ما قد وضع عنكم. أي أمر القدر. وما قد نهيتم عن الخوض فيه، من كشف سراير الله التي من فُتس عنها كان من الهالكين، أمّا إنكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربنا (عزّ وجلّ) للمطيعين من عباده في هذا اليوم، لقصرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به، قالوا: يا أمير المؤمنين وما الذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له؟.

فروى عليه ما كان من أمر الجيش الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى الكفار فوثب الكفار عليه ليلاً وكانت ليلة ظلماء دامسة، والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان، سوى زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وقتادة بن نعمان، وقيس بن عاصم المنقري، وكل منهم يقظان في جانب من جوانب العسكر، يصلّي الصلاة أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا، لأنهم في الظلام لا يبصرون أعداءهم ليقتوهم، وإذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء نفر الأربعة تضيء معسكر المسلمين، فتورثهم القوة والشجاعة، فوضعا السيوف على الكفار، فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلما رجعوا قضوا على النبي ﷺ ما

(١) عي: جُهد.

(٢) بكم: عدم القدرة على النطق.

(٣) حلومهم: عقولهم.

كان فقال ﷺ: «إنّ هذه الأنوار قد كانت لما عمله إخوانكم هؤلاء من الأعمال في غرة شعبان»، ثم حدّثهم بتلك الأعمال واحداً فواحداً إلى أن قال: «إنّ إبليس إذا كان أول يوم من شعبان، يبثّ جنوده في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم: اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم، وإنّ الله (عزّ وجلّ) يبثّ ملائكته في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم: سدّدوا عبادي وأرشدوهم، وكلّهم يسعد إلا من أبى وطغى، فإنّه يصير في حزب إبليس وجنوده، وإنّ الله (عزّ وجلّ) إذا كان أول يوم من شعبان يأمر باب الجنة فيفتح، ويأمر شجرة طوبى<sup>(١)</sup> فتدني أغصانها من هذه الدنيا، ثم ينادي منادي ربّنا (عزّ وجلّ): يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتعلّقوا بها لترفعكم إلى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم<sup>(٢)</sup> فإياكم وإياها لا تؤدّيكُم إلى الجحيم»، قال: «فوالذي بعثني بالحق نبياً، إن من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى، فهو مؤدّيه إلى الجنة، وإن من تعاطى باباً من الشر في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤدّيه إلى النار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «فمن تطوّع الله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام في هذا اليوم تعلّق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والأجنبي والأجنبي، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفف عن معسر من دينه، أو حط عنه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس منه صاحبه فأداه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كف سفيهاً عن عرض مؤمن، فقد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ونعماءه ليشكره، فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن»، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً، وإنّ من تعاطى باباً من الشر والعصيان في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان الزقوم، فهو مؤدّيه إلى النار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً فمن قصر في الصلاة المفروضة وضيعها، فقد تعلّق بغصن منه، ومن جاء في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على

(١) شجرة طوبى: من أشجار الجنة.

(٢) شجرة الزقوم: من أشجار جهنم، وهي كثيرة المرورة.

تغيير حاله، من غير ضرر يلحقه، وليس هناك من ينوب عنه، ويقوم مقامه، فتركه يضع ويعطب<sup>(١)</sup>، ولم يأخذ بيده، فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر إليه مُسيء فلم يعذره، ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل زاد عليه، فقد تعلق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الأخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين أو خليطين<sup>(٢)</sup>، أو أختين، فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاده غيظاً وבלاءً، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتى أبطل دينه، فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله، فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن، وحمل الناس على ذلك، فقد تعلق بغصن منه، ومن تغنى بغنى يبعث فيه على المعاصي، فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب، وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقّه، فقد تعلّق بغصن منه، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً، فقد تعلّق بغصن منه، ومن أعرض عن مصاب جفاءً وازدراء<sup>(٣)</sup> عليه، واستصغاراً له، فقد تعلّق بغصن منه، ومن عتق والديه أو أحدهما، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم، ويقدر على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ، فقد تعلّق بغصن منه، والذي بعثني بالحق نبياً إنّ المتعلقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة»، ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه<sup>(٤)</sup> إلى السماء ملياً، وجعل يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض، فجعل يقطب ويعبس، ثم أقبل على أصحابه فقال: «والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها، وترفع المتعلقين بها إلى الجنة، ورأيت منهم من تعلّق منها بغصن، ومنهم من تعلق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتغالهم على الطاعات، وإنّي لأرى زيد بن حارثة فقد تعلّق بعامة أغصانها، فهي ترفعه إلى أعلى أعلاها، فبذلك ضحكت واستبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فوالذي بعثني بالحق نبياً، لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها، وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن، ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتغالهم على

(٣) الازدراء: التحقير.

(١) يعطب: يضع ويتلف.

(٤) طرفه: نظره.

(٢) خليطين: شريكين.

القبائح، وإني لأرى بعض المنافقين قد تعلّق بعامة أعصانها، وهي تخفضه إلى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت».

**اليوم الثالث:** هو يوم مبارك، قال الشيخ في المصباح: في هذا اليوم ولد الحسين بن علي عليه السلام وخرج إلى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري عليه السلام، وإن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع بهذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتُهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأَ لَابَتِيهَا <sup>(١)</sup>، فَتِيلِ الْعَبْرَةَ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةَ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ <sup>(٢)</sup>، أَلْمَعُوضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءِ فِي تَرْبِيَتِهِ، وَالْفُوزِ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ <sup>(٣)</sup>، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَعَيْبَتِهِ، حَتَّى يَدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَنَارُوا النَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. **اللَّهُمَّ** فَحَقِّمْ إِلَيْكَ أُنُوسَلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفِ مُعْتَرِفِ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ <sup>(٤)</sup>. **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَتْرَتِهِ وَأَحْشُرْنَا فِي رُزْمَتِهِ، وَبَوِّئْنَا <sup>(٥)</sup> مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ، **اللَّهُمَّ** وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِرُفْقَتِهِ <sup>(٦)</sup>، وَأَرْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ أَضْفِيَائِهِ، أَلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِنْتِي عَشْرَ، أَلنُّجُومِ الزُّهْرِ وَالْحَجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، **اللَّهُمَّ** وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا

(١) **لابتيها:** اللابة الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة، والضمير في لابتيتها إما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها، أو إلى الأرض، والمراد اللابتان المخصوصتان على التقديرين المراد قبل مشبه عليه السلام على الأرض.

(٢) **الكرّة:** الرجعة.

(٣) **أوبته:** رجعته - وهذا إشارة إلى رجعة الحسين عليه السلام إلى عالم الدنيا بعد ظهور المهدي (عجل الله فرجه).

(٤) **رمسه:** مدفنه.

(٥) **بؤئنا:** اجعلنا وأجلسنا.

(٦) **برفقته:** بالقرب منه.

الْيَوْمَ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعَادَ فُطْرُسُ<sup>(١)</sup> بِمَهْدِهِ، فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام، وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعداؤه يوم عاشوراء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ شَدِيدِ الْمَحَالِ<sup>(٢)</sup>، غَنِي عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِعُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ<sup>(٣)</sup>، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَتْ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتِاجًا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا<sup>(٤)</sup> وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي أَصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَأَتَمَمْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، يقول: سمعت الصادق عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان، وهو ميلاد الحسين عليه السلام.

الليلة الثالثة عشرة: وهي أول الليالي البيض<sup>(٥)</sup>، وقد مرَّ ما يصلَّى في هذه الليلة واللياليتين بعدها في أعمال شهر رجب.

(١) فطرس: ملك من الملائكة عاقبه الله على فعل معين، ثم غفر له ورحمه ليلة ولادة الإمام الحسين عليه السلام.

(٢) المحال: العذاب.

(٣) حسن البلاء: كناية عن أنه تعالى لا يجور.

(٤) مكروب: الكرب هو الحزن الشديد.

(٥) الليالي البيض: هي الليالي ١٣، ١٤، ١٥ من كل شهر قمري.

## ليلة النصف من شعبان:

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد روي عن الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام: «هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى<sup>(١)</sup> الله عز وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها، ما لم يسأل الله المعصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء<sup>(٢)</sup> ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه». الخبر.

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السحر سنة خمس وخمسين ومئتين في سرّ من رأى<sup>(٣)</sup>، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال:

**أولها:** الغسل. فإنه يوجب تخفيف الذنوب.

**الثاني:** إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين عليه السلام.

وفي الحديث: من أحيى هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

**الثالث:** زيارة الحسين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وتوجب غفران الذنوب، ومن أراد أن تصافحه أرواح مئة وأربعة وعشرين ألف نبي فليزره عليه السلام في هذه الليلة، وأقل ما يزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة، ثم يرفع رأسه إلى السماء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمات: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**، ويرجى لمن زار الحسين عليه السلام حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة، ونحن سنذكر في باب الزيارات ما يختص بهذه الليلة منها إن شاء الله.

**الرابع:** أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ والسيد، وهو بمثابة زيارة للإمام الغائب (صلوات الله عليه):

(١) آلى: بمعنى أقسم.

(٢) بإزاء: سر من رأى: من مدن العراق، تعرف الآن بسامراء.

(٣) بإزاء: بمحاذاة أو بمقابل.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلَّقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَحْيَاءِ الدِّيَجُورِ (١)، الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتِدُهُ (٢)، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدُهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذَا أَنْ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمَدَادُهُ، سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو (٣) وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو (٤) وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُو (٥)، مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمَنْزَلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمُهُ وَحِيَهُ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ، اللَّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَقْرَبْنَا بِثَارِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنْ أَلْسُوءِ سَالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَتَرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَن جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَأَحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

الخامس: روى الشيخ عن إسماعيل بن فضل الهاشمي قال: علمني الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء لأدعوه به ليلة النصف من شعبان:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ (٦) الْبَدِيعُ، لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْأَمْنُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، صَلِّ

(١) طحياء الديجور: الليالي المظلمة.

(٤) يخبو: ينطفاً.

(٢) محتده: أصله.

(٥) يصبو: يميل إلى الجهل.

(٣) ينبو: يضعف.

(٦) البديء: الذي بدأ بخلق الإنسان من العدم.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَأَقْضِ دِينِي  
وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ تَشَاءُ  
مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقْهُ، فَأَرْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ  
الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ  
وَأَبْنُ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السادس: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي ﷺ في هذه الليلة:

اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ  
مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ  
أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَأَجْعَلْ  
ثَارَنَا عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْصُرْنَا عَلَيَّ مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي  
دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا  
يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذا من الأدعية الجامعة الكاملة، ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات، وفي كتاب  
عوالي اللآلي<sup>(٢)</sup> أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء في جميع الأوقات.

السابع: أن يقرأ الصلوات التي يدعى بها عند الزوال<sup>(٣)</sup>، في كل يوم<sup>(٤)</sup>.

الثامن: أن يدعو بدعاء كميل الذي أثبتناه في الباب الأول من الكتاب، وهو وارد  
في هذه الليلة.

التاسع: أن يذكر الله بكل من هذه الأذكار مئة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) تفرق: تقدر.

(٢) عوالي اللآلي: كتاب لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي المعروف بابن جمهور، من علماء القرن  
العاشر الهجري.

(٣) الزوال: وقت الظهر.

(٤) أي الدعاء الذي مر ذكره بأنه يُدعى به في كل يوم من شعبان عند الزوال وأوله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَمَوَاضِعَ الرُّسَالَةِ...

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

**العاشر:** روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى، في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان، أنه قال: قلت لمولاي الصادق عليه السلام: ما هو أفضل الأدعية في هذه الليلة فقال:

«إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ، وَسُورَةَ الْجَحْدِ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَسُورَةَ التَّوْحِيدِ، وَهِيَ سُورَةُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ** ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ**الْحَمْدُ لِلَّهِ** ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ**اللَّهُ أَكْبَرُ** أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ قُلْ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجًا الْعِبَادِ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْرَعُ <sup>(١)</sup> الْخَلْقُ فِي الْمُلَمَّاتِ <sup>(٢)</sup>، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرَّفُ الْخَطَرَاتِ <sup>(٣)</sup>، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ <sup>(٤)</sup> إِيَّاكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ أَسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَبْتَهُ <sup>(٥)</sup>، وَتَجَاوَزْتَ عَنِّي سَالِفِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جَرِيرَتِي <sup>(٦)</sup>، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عِيُوبِي، **اللَّهُمَّ** فَعِجْدُ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَأَحْطِظْ <sup>(٧)</sup> خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَأَجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَجْتَبَيْتَهُمْ لِبَاعْتِكَ وَأَخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ. **اللَّهُمَّ** أَجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ <sup>(٨)</sup> وَتَوَافَرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفَارَزَ فَعَنِمَ، وَكَفَّنِي شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْأَزْدِيَادِ فِي

- (١) يفرع: يلجأ.  
 (٢) الملمات: المصائب والشدائد.  
 (٣) الخطرات: الخيال.  
 (٤) أمث: اتصل.  
 (٥) فأقلته: أي فغفرت وعفوت عنه.  
 (٦) جريته: ذنبه.  
 (٧) احفظ: ضع.  
 (٨) سعد جدّه: أي فرح بعمله الجاد.

مَعْصِيَتِكَ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزِيلُنِي (١) عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ أَلْغَفُورُ الرَّحِيمِ. **اللَّهُمَّ** فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ (٢)، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ، **رَبِّ** إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، **اللَّهُمَّ** وَأَخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْسِبُ عَلَيَّ الْخُلُقُ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرَّزْقُ، حَتَّى أَتُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ، فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَأَسْتَعِذُّ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ، وَأَنْلِ مَا أَلْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول: يا **رَبِّ** عشرين مرة، يا **اللَّهُ** سبع مرّات، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا **بِاللَّهِ** سبع مرّات، ما شاء **اللَّهُ** عشر مرّات، لا قُوَّةَ إِلَّا **بِاللَّهِ** عشر مرّات، ثم تصلي على النبي وآله، وتسال، فوالله لو سألت بها بعدد الفطر لبلغك الله (عز وجل) إياها بكرمه وفضله».

الحادي عشر: قال الطوسي والكفعمي: يقال في هذه الليلة:

**إِلَهِي** تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَّدَكَ الْفَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ (٣) وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مِنْ تَشَاءٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ

(١) يزيلني: يقربني.

(٢) نفحات: نعم.

(٣) قسمك: رزقك المقسوم.

أَلْعِنَايَةُ مِنْكَ، وَهَذَا أَنَا ذَا عَيْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَلْمُؤْمَلُ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وهذا دعاء يدعى به في الأسحار عقيب صلاة الشفع <sup>(١)</sup>.

**الثاني عشر:** أن يدعو بعد كل ركعتين من صلاة الليل وبعد الشفع والوتر بما رواه الشيخ والسيد.

**الثالث عشر:** أن يسجد السجديات، ويدعو بالدعوات المأثورة، عن النبي ﷺ، منها ما رواه الشيخ عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال: قال الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «كان ليلة النصف من شعبان وكان رسول الله ﷺ عند عائشة، فلما انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشه، فلما انتهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فدخلها ما يدخل النساء. أي الغيرة. وظننت أنه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت وتلففت بشملتها، وأيم الله ما كانت قرأ <sup>(٢)</sup> ولا كتاناً ولا قطناً، ولكن سداه <sup>(٣)</sup> شعراً ولحمته <sup>(٤)</sup> أوبار الإبل، فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه، حجرة حجرة، فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجداً كثوب متلبد <sup>(٥)</sup> بوجه الأرض، فدنت منه قريباً، فسمعتة يقول في سجوده:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي <sup>(٦)</sup> وَأَمَنْ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ

(١) الشفع: صلاة ركعتين من صلاة الليل التي هي عبارة عن ثماني ركعات يُضاف إليها ركعتا الشفع وركعة الوتر.

(٢) قرأ: حريراً. وهو منسوب إلى دود القز.

(٣) سداه: السُدي هو ما اقتطع من الثوب.

(٤) لحمته: جلده.

(٥) متلبد: ملتصق.

(٦) خيالي: ذكري وعقلي.

عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرَجِّ لِكُلِّ عَظِيمٍ أَغْفِرُ لِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ  
الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه وأهوى ثانياً إلى السجود وسمعته عائشة يقول: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ  
الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَأُنْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ  
أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ نَقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ  
نِعْمَتِكَ، **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا نَقِيًّا وَمِنْ الشَّرِكِ بَرِيئًا، لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا.

ثم عفر خديه في التراب وقال: عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقَّ لِي أَنْ  
أَسْجُدَ لَكَ.

فلما همَّ رسول الله ﷺ بالانصراف، هرولت إلى فراشها، وأتى النبي ﷺ إلى  
الفراش، وسمعها تتنفس أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النفس العالي؟  
تعلمين أي ليلة هذه؟ ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب  
الآجال<sup>(١)</sup>، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله تعالى ليغفر في هذه الليلة (للمذنبين) من  
خلقه أكثر من شعر معزى قبيلة كلب، وينزل الله ملائكة من السماء إلى الأرض بمكة.

الرابع عشر: أن يصلي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا (صلوات الله عليه).

الخامس عشر: أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات، وهي كثيرة: منها ما  
رواه أبو يحيى الصنعاني عن الباقر والصادق عليهما السلام، ورواهما عنهما أيضاً ثلاثون نفرًا ممن  
يوثق بهم، ويعتمد عليهم، قالوا: قالوا عليهما السلام: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فصل أربع  
ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة، فإذا فرغت فقل:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، **اللَّهُمَّ** لَا تُبَدِّلْ أَسْمِي  
وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَايِي<sup>(٢)</sup> وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ  
عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنْكَ جَلَّ تَنَاوُوكُ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

(١) الآجال: أي وقت أجل وموت كل إنسان.

(٢) تجهد بلائي: أي لا تجعل يا رب اختياري وامتحاني صعباً ومجهداً.

واعلم أنه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مئة ركعة في هذه الليلة، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرّات، وقد مرّ في أعمال شهر رجب صفة الصلاة ست ركعات في هذه الليلة، يقرأ فيها سورة الحمد، ويسّ، وتبارك، والتوحيد.

### يوم النّصف من شعبان:

وهو عيد الميلاد، قد ولد فيه الإمام الثاني عشر، إمامنا المهدي الحجة بن الحسن، صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه) ويُسْتَحَبُّ زيارته ﷺ في كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَالِدُعَاءُ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عِنْدَ زيارته، وَتَتَأَكَّدُ زيارته فِي ألسرْدَابِ<sup>(١)</sup> بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، وَهُوَ الْمَتَيْقِنُ ظُهُورَهُ وَتَمَلُّكُهُ، وَأَنَّهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلماً وَجَوْرًا.

### أعمال ما بقي من هذا الشهر:

عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان، ووصلها بشهر رمضان، كتب الله تعالى له، صيام شهرين متتابعين». وعن أبي الصلت الهروي قال: دخلت على الإمام الرضا ﷺ في آخر جمعة من شعبان، فقال لي: «يا أبا الصلت، إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالاقبال على ما يعينك، وأكثر من الدعاء والاستغفار، وتلاوة القرآن، وتبّ إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان إليك، وأنت مخلص لله (عزّ وجلّ)، ولا تدعنّ أمانة في عنقك إلا أديتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أفلعت عنه، واتق الله، وتوكل عليه في سرّ أمرك وعلايتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً، وأكثر من أن تقول في ما بقي من هذا الشهر: **اللَّهُمَّ إِن لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ، فَأَغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ.** فإن الله (تبارك وتعالى)، يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار، لحرمة هذا الشهر».

(١) السرداب: المكان الذي دخله صاحب الأمر ﷺ وابتدأت منه غيبته في مدينة سامراء، وهو الآن مكان معروف يزوره الشيعة.

## أعمال آخر ليلة من شعبان:

وروى الشيخ، عن حارث بن مغيرة النّضري، قال: كان الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يدعو في آخر ليلة من شعبان، وأول ليلة من رمضان:

**اللَّهُمَّ** إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجُعِلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنَ قَدْ حَضَرَ، فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا لَنَا وَسَلِّمْنَا مِنْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ إِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ الْسَيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِأَرْتِكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، **إِلَهِي** وَعَظَمْتَنِي فَلَمْ أَتَعْظُ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُدْرِي، فَأَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظْمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ التَّجَاوُزَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوِكَ عَفْوِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ، قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ، خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي، وَلَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْرَكَ، وَكُنَّا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، **اللَّهُمَّ** أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ، وَالنَّصِيحِ بِكِتَابِكَ، وَاتَّبِعْ سُنَّةَ رَسُولِكَ، **اللَّهُمَّ** مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَدَخٍ <sup>(١)</sup> أَوْ بَطْرِ <sup>(٢)</sup> أَوْ خِيَلَاءٍ <sup>(٣)</sup> أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ

(١) بدخ: البدخ معناه التكبر والافتخار.

(٢) بطر: الطغيان الناتج عن كثرة المال.

(٣) خيلاء: تكبر وإعجاب بالفس.

شِقَاقٍ <sup>(١)</sup> أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِضْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ،  
فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًا  
بِقَضَائِكَ وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَثَرَةً وَطَمَآنِينَةً وَتَوْبَةً  
نَصُوحًا، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي وَمِنْ  
كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ  
أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا يُقَدَّرُ  
قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) شِقَاقٍ: افتعال الاختلاف بين الناس.

## الفصل الثالث

### في فضل شهر رمضان وأعماله

#### خُطْبَةُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

روى الصدوق بسند معتبر عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه وعلى أولاده السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم، فقال: «أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوقّكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّوا على أيتام الناس، يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء، في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه، أيّها الناس: إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره، أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والساجدين، وأن لا يروّعهم<sup>(١)</sup> بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين، أيّها الناس: من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه. قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله: اتقوا النار ولو

(١) يروّعهم: يعذبهم ويخيفهم.

بشق تمره، اتقوا النار ولو بشربة من ماء، فإن الله يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير، إذا لم يقدر على أكثر منه، يا أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط، يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه، خفف الله عليه حسابه، ومن كفف فيه شره، كفف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة، كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً، كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ، ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور، أيها الناس: إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فسلوا ربكم أن لا يسألطها عليكم.. إلى آخره..

وروى الصدوق (رحمه الله) أن النبي ﷺ كان إذا دخل شهر رمضان فك كل أسير، وأعطى كل سائل.

أقول: شهر رمضان هو شهر الله رب العالمين، وهو أشرف الشهور، شهر تفتح فيه أبواب السماء، وأبواب الجنان، وأبواب الرحمة، وتغلق فيه أبواب جهنم، وفي هذا الشهر ليلة تكون عبادة الله فيها خيراً من عبادته في ألف شهر، فانتبه فيه لنفسك، وتبصر كيف تقضي فيه ليلتك ونهارك، وكيف تصون<sup>(١)</sup> جوارحك وأعضاءك عن معاصي ربك، وإيّاك وأن تكون في ليلتك من النائمين، وفي نهارك من الغافلين عن ذكر ربك، ففي الحديث: إن الله (عز وجل) يعتق في آخر كل يوم من أيام شهر رمضان عند الإفطار، ألف ألف رقبة من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ونهارها، أعتق الله من النار، في كل ساعة ألف ألف رقبة، ممن قد استوجب العذاب، ويعتق في الليلة الأخيرة من الشهر ونهارها، بعدد جميع من أعتق في الشهر كله، وإيّاك يا أيها العزيز أن ينقضي عنك شهر رمضان، وقد بقي عليك ذنب من الذنوب، وإيّاك أن تعد من المذنبين المحرومين من الاستغفار والدعاء، فعن الصادق ﷺ: «إنه من لم يُغفر له في شهر رمضان، لم يُغفر له إلى قابل<sup>(٢)</sup>»،

(١) تصون: تحفظ.

(٢) إلى قابل: أي إلى شهر رمضان المقبل.

إلا أن يشهد عرفة»، وصن نفسك ممّا قد حرّمه الله، ومن أن تفطر بمحرم عليك، واعمل بما أوصى به مولانا الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقال: «إذا أصبحت صائماً، فليصم سمعك وبصرك، وشعرك وجلدك، وجميع جوارحك»، أي عن المحرمات، بل المكروهات أيضاً، وقال ﷺ: «لا يكن يوم صومك كيوم إفطارك». وقال ﷺ: «إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تماروا<sup>(١)</sup>، ولا تخالفوا - كذباً بل ولا صدقاً - ولا تسابوا ولا تشاتموا، ولا تظلموا ولا تسافهوا<sup>(٢)</sup>، ولا تضاجروا<sup>(٣)</sup> ولا تغفلوا عن ذكر الله، وعن الصلاة، والزموا الصمت والسكوت، والصبر والصدق، ومجانبة أهل الشرّ، واجتنبوا قول الزور والكذب، والفري<sup>(٤)</sup> والخصومة، وظنّ السوء، والغيبة والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة، منتظرين لأيامكم، - ظهور القائم (عجل الله فرجه) من آل محمد ﷺ - منتظرين لما وعدكم الله، متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة والوقار، والخشوع والخضوع، وذلّ العبيد الخيف<sup>(٥)</sup> من مولاها، خائفين راجين، ولتكن أنت أيها الصائم قد طهر قلبك من العيوب، وتقدست سريرتك من الخبث، ونظف جسمك من القاذورات، وتبرأت إلى الله ممّن عداه، وأخلصت الولاية له، وصمت مما قد نهاك الله عنه، في السرّ والعلانية، وخشيت الله حقّ خشيته، في سرّك وعلانيتك، ووهبت نفسك الله في أيام صومك، وفرغت قلبك له، ونصبت نفسك له، فيما أمرك ودعاك إليه، فإذا فعلت ذلك كله، فأنت صائم الله بحقيقة صومه، صانع له ما أمرك، وكلما أنقصت منها شيئاً فيما بينت لك، فقد نقص من صومك بمقدار ذلك، وإنّ أبي ﷺ قال: سمع رسول الله ﷺ امرأة تسابّ جارية لها، وهي صائمة، فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لها كلي، فقالت: أنا صائمة يا رسول الله ﷺ فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريته، إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقلّ الصوم وأكثر الجوع». وقال أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «كم من صائم ليس له من

(١) لا تماروا: لا تتجادلوا بالباطل.

(٢) لا تسافهوا: أي لا يسفه بعضكم بعضاً، والسفه ضد الحكمة.

(٣) ولا تضاجروا: الضجر هو السأم والملل.

(٤) الفري: الافتراء على الناس بالكذب وما شابه ذلك.

(٥) الخيف: أي الخائفة.

صيامه إلاّ الظماء، وكم من قائم ليس له من قيامه إلاّ العناء، حبّذا نوم الأكياس<sup>(١)</sup>، وإفطارهم». وعن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله: «يا جابر هذا شهر رمضان، من صام نهاره وقام ورداً<sup>(٢)</sup> من ليلته وصان<sup>(٣)</sup> بطنه وفرجه، وحفظ لسانه، يخرج من الذنوب، كما يخرج من الشهر، قال جابر: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسنه من حديث، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما أصعبها من شروط».

وأما أعمال هذا الشهر فسنعرضها في مطلبين، وخاتمة.

## المطلب الأول

### في أعمال شهر رمضان العامة

وهي أربعة أقسام:

## القسم الأول

### ما يعم الليالي والأيام

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصادق والكاظم عليهما السلام قالوا: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره، بعد كل فريضة:

**اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي<sup>(٤)</sup> مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ

(١) الأكياس: هم العلماء.

(٢) ورداً: جزءاً.

(٣) صان: حفظ.

(٤) لا تخلني: لا تحرمني من الوجود في تلك المواقف.

الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُوَدِّدِي عَنِّي أَمَانِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وتدعو عقب كل فريضة فتقول :

يا عَلِيَّ يا عَظِيمُ يا غُفُورُ يا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ وَكِرَمَتِهِ وَشَرَفَتِهِ وَفَضْلَتِهِ عَلَيَّ الشُّهُورِ، وَهُوَ الشُّهُرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَيَا ذَا الْمَنِّْ وَلَا يُمْنُ عَلَيْكَ مِنْ عَلَيَّ بِفَكَارِكَ رَبِّي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ، وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وروى الكفعمي في المصباح، وفي البلد الأمين، كما روى الشيخ الشهيد في مجموعته، عن النبي ﷺ أنه قال: من دعا بهذا الدعاء في رمضان بعد كل فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة:

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ السُّرُورَ، اللَّهُمَّ أَعْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عَرِيَانٍ، اللَّهُمَّ أَقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلِّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فُقْرَنَا بِعِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سَوْءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَعْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير قال: كان الصادق ﷺ يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ  
 الْحَرَامِ سَبِيلاً، حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَكِيَّةً خَالِصَةً لَكَ، تَقْرَأُ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا  
 دَرَجَتِي، وَتَرْزُقْنِي أَنْ أُغْضَّ بَصْرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَتْ بِهَا عَنْ جَمِيعِ  
 مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا  
 أَحْبَبْتَ وَالْتَرَكُ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَجْعَلَ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ  
 وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ  
 مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ  
 تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ <sup>(١)</sup> مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهَيِّئَ بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ،  
**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ .**

أقول: هذا الدعاء يسمى دعاء الحج، وقد رواه السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام للليالي شهر رمضان بعد المغرب، وقال الكفعمي في البلد الأمين: يستحب الدعاء به في كل يوم من رمضان، وفي أول ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولى بعد صلاة المغرب.

واعلم أن أفضل الأعمال في ليالي شهر رمضان وأيامه هو تلاوة القرآن الكريم، وينبغي الإكثار من تلاوته في هذا الشهر، ففيه كان نزول القرآن، وفي الحديث: إن لكل شيء ربيعاً، وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحب في سائر الأيام ختم القرآن ختمة واحدة في كل شهر، وأقل ما روي في ذلك هو ختمه في كل ستة أيام، وأما شهر رمضان فالمسنون فيه ختمه في كل ثلاثة أيام، ويحسن إن تيسر له أن يختمه ختمة في كل يوم.

وروى العلامة المجلسي (رحمه الله): أن بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام كانوا يختمون القرآن في هذا الشهر أربعين ختمة، وأكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات إن أهديت إلى أرواح المعصومين الأربعة عشر، يخص كل منهم بختمة، ويظهر من بعض الروايات أن أجر مهديها، أن يكون معهم في يوم القيامة، وليكثر المرء في هذا الشهر من الدعاء والصلاة والاستغفار، ومن قول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وقد روي أن زين العابدين عليه السلام كان

(١) بهوان: بمذلة.

إذا دخل شهر رمضان لا يتكلم إلا بالبدعاء، والتسبيح والاستغفار والتكبير، ويهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من العبادات، ونوافل الليالي والأيام.

## القِسْمُ الثَّانِي

### ما يستحب إتيانه في ليالي شهر رمضان

وهو أمور:

**الأول:** الإفطار. ويستحب تأخيره عن صلاة العشاء، إلا إذا غلب عليه الضعف، أو كان له قوم ينتظرونه.

**الثاني:** أن يفطر بالحلال الخالي من الشبهات، ولاسيما التمر، ليضاعف أجر صلاته أربعمئة ضعف، ويحسن الإفطار أيضاً بأيّ من التمر والرطب والحلواء، والنبات<sup>(١)</sup> والماء الحار.

**الثالث:** أن يدعو عند الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة، منها أن يقول: **اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،** ليهب الله له مثل أجر كل من صام ذلك اليوم، ولدعاء: **اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ** الذي رواه السيد والكفعمي فضل كبير، وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام، كان إذا أراد أن يفطر يقول: **بِسْمِ اللَّهِ أَللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.**

**الرابع:** أن يقول عند أول لقمة يأخذها: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ إِغْفِرْ لِي،** ليغفر الله له، وفي الحديث: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَّقِي فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَلْفَ أَلْفِ رَقِيبَةٍ،** فسل الله تعالى أن يجعلك منهم.

**الخامس:** أن يتلو سورة القدر عند الإفطار.

**السادس:** أن يتصدق عند الإفطار، ويفطر الصائمين، ولو بعدد من التمر، أو بشربة من الماء، وعن النبي صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ مِنْ فِطْرِ صَائِمًا فَلَهُ أَجْرٌ مِثْلُهُ، مِنْ دُونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَا عَمَلَهُ مِنَ الْخَيْرِ، بِقُوَّةِ ذَلِكَ الطَّعَامِ»**، وروي آية الله

(١) **النبات:** كلمة فارسية تعني بلورات خاصة من السكر.

العلامة الحلبي في الرسالة السعدية<sup>(١)</sup>، عن الصادق عليه السلام: «إنَّ أيما مؤمن أطعم مؤمناً لقمة في شهر رمضان، كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبة مؤمنة، وكان له عند الله تعالى دعوة مستجابة».

**السابع:** من المأثور تلاوة سورة القدر في كل ليلة ألف مرة.

**الثامن:** أن يتلو سورة حمّ الدخان في كل ليلة مئة مرة، إن تيسرت.

**التاسع:** روى السيد أنّ من قال هذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، غفرت له ذنوب أربعين سنة:

**اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَفْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصَّيَامَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَأَغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامٌ.**

**العاشر:** أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحج الذي مرّ في القسم الأول من أعمال الشهر.

### دعاء الافتتاح

**الحادي عشر:** أن يدعو في كل ليلة من رمضان بهذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ<sup>(٢)</sup>، وَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكَالِ<sup>(٣)</sup> وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ، اللَّهُمَّ أذْنْتُ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ**

(١) الرسالة السعدية: كتاب في أصول الدين وفروعه كتبه العلامة الحلبي وأرسله إلى سعد الدين الشاه خدابنده، وسمي بالرسالة السعدية نسبة إلى ذلك.

(٢) بمَنك: أي بتوجيهك وعطفك.

(٣) النكال: الانتقام.

كُرْبِيَّةٌ (١) قَدْ فَرَجْتَهَا وَهُمُومٌ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرٌ (٢) قَدْ أَقْلَتْهَا (٣) وَرَحْمَةٌ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَةٌ (٤) بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَيْبَةَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي (٥) فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، **اللَّهُمَّ** إِنَّ عَفْوَكَ عَن ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَن خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَن ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَن كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي وَعَمْدِي أَظْمَعْنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا (٦)، مُدَلًّا (٧) عَلَيْكَ فِيمَا فَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَيْتٌ بَجْهَلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ،

(١) كربة: غم وحزن.

(٢) عثرة: سقطة وزلة.

(٣) أقلتها: رفعتها.

(٤) الحلقة: بإسكان اللام كل مستدير ليس فيه فصم ولا صدع ووسطه خال، واستعيرت هنا للبلاء إذا حاق بالإنسان واستدار عليه.

(٥) الفاشي: الساري.

(٦) وجلًا: خائفًا.

(٧) مدلًا: مشيرًا إليك ومتمنيًا منك.

كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانَ إِلَيَّ  
وَالْتَفَضُّلَ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ  
إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ مَا لَكَ الْمُلْكُ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسْحَرِ  
الرِّيَّاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ <sup>(١)</sup> دِيَانَ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلْمِهِ بَعْدَ  
عِلْمِهِ، وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنَاتِهِ <sup>(٢)</sup> فِي  
غَضَبِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ  
الْإِصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ  
فَشْهَدِ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ  
يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَايِضُهُ <sup>(٣)</sup>، فَهَرَّ بِعِزَّتِهِ الْأَعْرَاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَّغَ  
بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِيَنِي حِينَ أَنَادِيهِ وَيَسْتُرُّ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا  
أَعْيِيهِ وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيتَةٍ قَدْ أَعْطَانِي،  
وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ <sup>(٤)</sup> قَدْ أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً  
وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا يَرُدُّ سَائِلُهُ  
وَلَا يَخَيِّبُ أَمَلُهُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ وَيَرْفَعُ  
الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَحْلِفُ آخَرِينَ، وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ  
قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ <sup>(٥)</sup> الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ <sup>(٦)</sup> الظَّالِمِينَ صَرِيخِ  
الْمُسْتَضْرَجِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الظَّالِمِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ  
خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسَكَّانُهَا، وَتَرْجَفُ الْأَرْضُ وَعِمَارُهَا، وَتَمُوجُ الْبِحَارُ  
وَمَنْ يَسْبُحُ فِي غَمْرَاتِهَا، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ  
هَدَانَا اللَّهُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلَا  
يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ

(١) فالق الإصباح: الذي يشق نور الصباح.

(٢) طول أناته: أي أنه طويل المهلة حتى يغضب.

(٣) ظهير يعاضده: معاون يساعده.

(٤) مونقة: حسنة وجميلة.

(٥) مبير: مهلك.

(٦) نكال: معاقب.

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرِنِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَظْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، **اللَّهُمَّ** وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ **رَبِّ** الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبِيَّ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً، **اللَّهُمَّ** وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهِ<sup>(١)</sup> بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيَّدِهِ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا **رَبِّ** الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي أَرْضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، **اللَّهُمَّ** أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، **اللَّهُمَّ** أَظْهَرْ بِهِ دِينَكَ وَسِنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَرْعُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدُلُّ بِهَا الْتَّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنْ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كِرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، **اللَّهُمَّ** مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قُضِرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا، **اللَّهُمَّ**

(١) حُفَّهِ: أُحِطُّهُ.

أَلْمُمِ بِهِ شَعَثْنَا <sup>(١)</sup> ، وَأَشَعَبَ بِهِ صَدَعْنَا ، وَأَرْتَقَ بِهِ فَتَقْنَا <sup>(٢)</sup> ، وَكَثَّرَ بِهِ قَلَّتْنَا ،  
وَأَعَزَّزَ بِهِ ذَلَّتْنَا ، وَأَغْنَى بِهِ عَائِلْنَا <sup>(٣)</sup> ، وَأَقْضَى بِهِ عَن مُّغْرَمِنَا ، وَأَجْبُرَ بِهِ فَقْرَنَا ،  
وَسَدَّدَ بِهِ خَلَّتْنَا <sup>(٤)</sup> ، وَيَسَّرَ بِهِ عُسْرَنَا ، وَبَيَّضَ بِهِ وَجُوهَنَا ، وَفَكَرَّ بِهِ أَسْرَنَا ،  
وَأَنْجَحَ بِهِ طَلِبَتْنَا ، وَأَنْجَزَ بِهِ مَوَاعِيدَنَا ، وَأَسْتَجَبَ بِهِ دَعْوَتَنَا ، وَأَعْطَانَا بِهِ سُؤْلَنَا ،  
وَبَلَّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا ، وَأَعْطَانَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ  
وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ إِشْفَى بِهِ صُدُورَنَا ، وَأَذْهَبَ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا ، وَأَهْدَانَا بِهِ لِمَا  
أَخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ، وَأَنْصُرْنَا  
بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتْنَا صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَيْبَةَ وَآلِينَا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا ، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بَيْنَا ، وَنَظَاهِرَ  
الزَّمَانِ <sup>(٥)</sup> ، عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ،  
وَبِضْرٍ تَكْشِفُهُ ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ ، وَسُلْطَانٍ حَقَّ تُظْهِرُهُ ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا ،  
وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْسِنُنَاهَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثاني عشر: أن يقول في كل ليلة:

**اللَّهُمَّ** بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا ، وَفِي عَالِيَيْنَ فَأَرْفَعْنَا ، وَبِكَأْسٍ مِنْ  
مَعِينٍ مِنْ عَيْنِ سَلْسَبِيلٍ <sup>(٦)</sup> فَاسْقِنَا ، وَمِنْ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا ، وَمِنْ  
الْوَالِدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلَاؤُا مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا ، وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ  
فَأَطْعِمْنَا ، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ <sup>(٧)</sup> وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ <sup>(٨)</sup> فَالْبَسْنَا ، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ

(١) ألم شعنا: اجمع شعرقنا.

(٢) ارتق فتقنا: أصلح ما تمرق فينا.

(٣) عائلنا: فقيرنا.

(٤) خلتنا: حاجتنا، والخلّة والفقر والضيقة والخيلة والحاجة نظائر.

(٥) تظاهر الزمان: تعاون الزمان ضدنا.

(٦) سلسبيل: عذب.

(٧) السندس: الرقيق من ثياب الحرير.

(٨) الاستبرق: الديباج الغليظ الصفيق الحسن.

وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوَفَّقْ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَرْحَمْنَا، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَأَكْتُبْ لَنَا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَعْلَنَّا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَمِنَ الزَّقُومِ <sup>(١)</sup> وَالضَّرِيعِ <sup>(٢)</sup> فَلَا تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْتَبِنَا، وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَائِلِ الْفَطْرَانِ <sup>(٣)</sup> فَلَا تُلْسِنَا، وَمِنَ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَجَنِّبْنَا .

الثالث عشر: عن الصادق عليه السلام قال: تقول في كل ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَفْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَن سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَفْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي .

الرابع عشر: في كتاب أنيس الصالحين ادع في كل ليلة من ليالي شهر رمضان

قائلاً:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِي عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> .

(١) الزقوم: من أشجار جهنم المرة.

(٢) الضريع: من نباتات جهنم.

(٣) الفطران: الحديد المذاب، والسراويل هي الثياب.

(٤) إلهي: وَقَفَتِ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ، وَلَاذَ الْفُقَرَاءِ بِجَنَابِكَ، وَوَقَفَتِ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَارِ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ. إلهي إِنْ كُنْتُ لَا تُرْحَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ أَحْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ إِذَا عَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَأَنَامِهِ. إلهي إِنْ كُنْتُ لَا تُرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعَابِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ. إلهي رِيحَ الصَّائِمُونَ وَقَارَ الْقَائِمُونَ وَنَجَا الْمُحْلِصُونَ وَنَحْنُ عَيْدِكَ الْمُذْنِبُونَ فَأَرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعِظْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَعِزَّنَا لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

**الخامس عشر:** روى الكفعمي في هامش كتابه البلد الأمين عن السيد ابن باقي، قال: يستحب في كل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين، تقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرّات فإذا سلمت تقول:

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لَا يَغْفَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ،  
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو.

ثم تسبح بالتسبيحات الأربع سبع مرّات ثم تقول: **سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ** يا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ. ثم تصلي على النبي وآله عشر مرّات، من صلى هذه الصلاة غفر الله له سبعين ألف سيئة. إلى آخره..

**السادس عشر:** في الحديث أنّ من قرأ في كل ليلة من شهر رمضان سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ في صلاة مسنونة كان مصوناً في ذلك العام، واعلم أنّ من أعمال ليالي شهر رمضان الصلاة ألف ركعة، وقد أشار إليها المشايخ والأعظم في كتبهم في الفقه، وفي العبادة، وأما كيفية هذه الصلاة، فقد اختلفت فيها الروايات، وهي على ما رواها ابن أبي قرة عن الجواد عليه السلام واختارها المفيد في كتاب الغرية والأشراف بل واختارها المشهور، هي أن يصلي منها في كل ليلة من ليالي العشر الأولى، والثانية، عشرين ركعة، يسلم بين كل ركعتين، فيصلّي منها ثمان ركعات بعد صلاة المغرب، والباقية وهي اثنا عشرة ركعة تؤخّر عن صلاة العشاء، وفي العشر الأخير يصلي منها كل ليلة ثلاثين ركعة، يؤتي ثمان منها بعد صلاة المغرب أيضاً، ويؤخّر الباقية عن العشاء، فالمجموع يكون سبعمئة ركعة، وهي تنقص عن الألف ركعة، ثلاثمئة ركعة، وهي تؤدى في ليالي القدر، وهي الليلة التاسعة عشرة، والحادية والعشرون، والثالثة والعشرون، فيخصّ كلاً من هذه الليالي بمئة ركعة منها، فتتم الألف ركعة، وقد وزع هذه الصلاة على الشهر بنحو آخر، وتفصيل ذلك في مقام آخر، ولا يسعنا هنا بسط الكلام، ويترقّب من أهل الخير أن لا يتساهلوا في إقامة هذه الصلاة، لكي لا يفوتهم ما أعدّ لهم من الأجر والثواب، وروي أنك تقول بعد كل ركعتين من نوافل شهر رمضان:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ

حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

## الْقِسْمُ الثَّالِثُ

### في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك

وهي عبدة:

**الأول:** أن يتسحَّر فلا يدع السحور ولو على حشفة<sup>(١)</sup> تمر، أو جرعة من الماء، وأفضل السحور السويق<sup>(٢)</sup> والتمر، وفي الحديث: إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمستسحرين بالأسحار.

**الثاني:** أن يقرأ عند السحور سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ففي الحديث: ما من مؤمن صام فقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عند سحوره وعند إفطاره، إلا كان فيما بينهما كالمتشحط<sup>(٣)</sup> بدمه في سبيل الله.

## دعاء البهاء

**الثالث:** أن يدعو بهذا الدعاء العظيم الشأن، الذي روي عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «هو دعاء الباقر عليه السلام في أسحار شهر رمضان»:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِاَبْهَاءِهِ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِاَجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيْلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِاَجَلِّهِ، وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيْلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِهَا، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيْمَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ، وَكُلُّ نُورِكَ نُوْرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِنُوْرِكَ كُلِّهِ،

(١) حشفة: حبة.

(٢) السويق: المشحط: المنخضب.

(٣) المتشحط: طعام يصنع من الحنطة والشعير مع غسل التمر.

(٤) نير: مبالغة في شدة نوره.

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا، وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ  
 تَامَّةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ،  
 وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
 أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا، وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا،  
**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا، وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ  
 مَاضِيَةٌ<sup>(١)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ  
 بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ<sup>(٢)</sup> بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ،  
**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ، وَكُلُّ  
 قَوْلِكَ رَاضِيٌّ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ  
 بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا،  
**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ، وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ،  
**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ، وَكُلُّ  
 مُلْكِكَ فَخْرٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ  
 بِأَعْلَاهُ، وَكُلُّ عُلُوكَ عَالٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
 مَنَّاكَ بِأَقْدَمِهِ، وَكُلُّ مَنَّاكَ قَدِيمٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّاكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا، وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ  
 كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ<sup>(٣)</sup>، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ

(١) ماضية: نافذة.

(٢) استطلت بها: قدرت وقهرت بها.

(٣) الجبروت: العظمة.

شَأْنٍ وَخَدَهُ وَجَبْرُوتٍ وَخَدَهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا **اللَّهُ**. ثم سل حاجتك فإنها تقضى البتة.

### دعاء أبي حمزة الشمالي

الرابع: في المصباح عن أبي حمزة الشمالي رضي الله عنه قال: كان زين العابدين رضي الله عنه يصلّي عامة الليل في شهر رمضان، فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء المعروف بدعاء أبي حمزة الشمالي:

**إِلَهِي** لَا تُؤَدِّبْنِي بِمُعْذِيبِكَ وَلَا تَمَكِّرْ<sup>(١)</sup> بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا **رَبِّ** وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَأَجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضَكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا **رَبِّ** يَا **رَبِّ** يَا **رَبِّ** حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، أَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُحِبُّنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِينًا حِينَ يَدْعُونِي، وَأَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَفْرِضُنِي<sup>(٢)</sup>، وَأَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، أَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَأَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَأَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي، وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّنُونِي، وَأَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَأَلْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي، وَأَحَقُّ بِحَمْدِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ سُبُلَ الْمَطَالِبِ<sup>(٣)</sup> إِلَيْكَ

(١) تمكّر: المكر هو الحيلة.

(٢) يستفرضني: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ﴾، والفرض هنا بمعنى الصدقة.

(٣) المطالب: الحاجات.

مُشْرَعَةً<sup>(١)</sup>، وَمَنَاهَلٍ<sup>(٢)</sup> الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً<sup>(٣)</sup>، وَالْأَسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مَبَاحَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِحِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِعَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهِفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاحِلِينَ وَمَنْدُوحَةً<sup>(٤)</sup> عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِرِينَ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبَ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ فَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوْسُلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِيحَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِيثْقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجْبَتِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْجِيدِكَ وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ، وَأَسْأَلُوا **اللَّهَ** مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ **اللَّهَ** كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعِ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ. **إِلَهِي** رَبِّتَنِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا، وَنَوَّهْتَ بِأَسْمِي كَبِيرًا، فَيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَحْرَسَهُ ذَنْبُهُ، **رَبِّ** أُنَاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ<sup>(٥)</sup>، جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يَا **رَبِّ** رَاهِبًا<sup>(٦)</sup> رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمَعْتُ، فَإِنَّ عَفْوَتَ فَخِيرٍ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَعَيْرٌ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا **اللَّهَ** فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعَدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ

(١) مشرعة: أي مسلوكة ظاهرة.

(٢) مناهل: موارد.

(٣) مترعة: مملوءة.

(٤) مندوحة: سعة (الاستغناء).

(٥) أوبقه: أهلكه.

(٦) راهباً: خائفاً.

رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ <sup>(١)</sup> مُنِيَّتِي ، فَحَقَّقْتَ رَجَائِي وَأَسْمَعُ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ ، عَظَّمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي ، فَأَعْطَنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَأَةِ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مُتَنَجِّزٌ <sup>(٢)</sup> مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا ، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، أَيُّ رَبِّ جَلَلْنِي بِسِتْرِكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوْ أَطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُ الْمُطَّلَعِينَ عَلَيَّ ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، سَتَارُ الْعُيُوبِ غَفَارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي ، وَيَدْعُونِي إِلَى قَلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ <sup>(٣)</sup> عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ ، أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ ، أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ ، أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ ، أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ ، أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَيْبَةُ ، أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ <sup>(٤)</sup> ، أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ ، أَيْنَ مِنْكَ الْجَسِيمُ ، أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ ، أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ ، بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي <sup>(٥)</sup> ، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا

(١) ذَيْنِ وَذَيْنِ : أسماء للإشارة إلى ما سبقها ممَّا ورد في الدعاء، ويريد بذَيْنِ الأُولَى الجود والكرم وبذَيْنِ الثَّانِيَةِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ.

(٢) مُتَنَجِّزٌ : مترقَّبٌ لما وعدت.

(٣) التَّوْبُ : القفز.

(٤) السَّنِيَّةُ : الحسنَةُ والمشرقة.

(٥) به .

مُنْعَمٌ يَا مُفْضِلُ، لَسْتُ أَتَكَلَّبُ فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبْدِيءُ بِالْإِحْسَانِ نِعَمًا، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ، أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ، أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ <sup>(١)</sup>، أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَيْتَ وَعَافَيْتَ، يَا حَيِّبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قَرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازِدِكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلِ يَا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلَ مِنْ أَنْاتِكَ <sup>(٢)</sup>، وَمَا قَدَّرَ أَعْمَالِنَا فِي جَنبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نَقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعَزَّتْكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي <sup>(٣)</sup> مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ <sup>(٤)</sup>، لِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرَحَّمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلَا تُنَارَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلَا تُشَارِكُ فِي أَمْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَازِدِكَ وَأَسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَالْأَلْفِ <sup>(٥)</sup> إِحْسَانِكَ وَنِعَمَتِكَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَالِيسَةِ، أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُحَيِّبُ آمَالَنَا، كَلَّا يَا كَرِيمَ، فَلَيْسَ هَذَا ظُنُّنًا بِكَ وَلَا هَذَا فَيْكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا، وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِينَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ [حَثْنَا

(١) أبلت وأوليت: امتحنت وأعطيت.

(٢) أناتك: صبرك وإعطائك للمهلة.

(٣) نهرتني: طردتني وزجرتني.

(٤) تملقك: التودد إليك والمحبة لك.

(٥) ألف: تعوّد.

عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ <sup>(١)</sup> وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا  
وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، فَأَمُنُّ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا  
مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ <sup>(٢)</sup> ، يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ أَهْتَدِينَا وَبِفَضْلِكَ أَسْغَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ <sup>(٣)</sup>  
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ **اللَّهُمَّ** مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ ، تَحَبَّبْ  
إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ ، وَلَمْ يَزَلْ  
وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا  
بِنِعْمِكَ ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْأَثَمِ ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدئًا  
وَمُعِيدًا ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ <sup>(٤)</sup> وَفِعَالُكَ <sup>(٥)</sup> ، أَنْتَ **إِلَهِي**  
أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي ، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ  
سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي ، **اللَّهُمَّ** اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ  
عَذَابِكَ وَأَرْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَأَرْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ  
نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ  
مُجِيبٌ ، وَأَرْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ  
وَالِهِ ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَأَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ، إِجْرِهِمَا بِالْإِحْسَانِ  
إِحْسَانًا وَبِالْسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
وَالْأَمْوَاتِ ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ <sup>(٦)</sup> ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا  
وَعَائِبِنَا ذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا <sup>(٧)</sup> صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا ، كَذَبَ الْعَادِلُونَ <sup>(٨)</sup> **بِاللَّهِ**

(١) الرغبة لك .

(٢) نيلك : عطائك .

(٣) وفي نعمك .

(٤) صنائعك : المنافع هي المنن والإحسان ، ويُقال : اصطنعت عند فلان صنبة وأحسننت إليه .

(٥) فعالك : كرمك .

(٦) في الخيرات .

(٧) وإناثنا .

(٨) العادلون : هم الذين جعلوا الله عدلاً وشريكاً .

وَصَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَأَجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً<sup>(١)</sup> بَاقِيَةً، وَلَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً. **اللَّهُمَّ** أَحْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَأَكْلَانِي<sup>(٢)</sup> بِكَلَاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، **اللَّهُمَّ** تُبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ، وَأَلْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ<sup>(٣)</sup> وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتَكَ أَقْبَيْتَ عَلَيَّ نِعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاتِكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي<sup>(٤)</sup> وَقُرْبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةً أَرَاكَ قَدِيمِي، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ، سَبَّيْ لَعَلَّكَ عَنِّ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي<sup>(٥)</sup>، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِجاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي<sup>(٦)</sup>، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنكَ فَقَلَيْتَنِي<sup>(٧)</sup>، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي الْفَ<sup>(٨)</sup> مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بَجْرُمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي<sup>(٩)</sup>، أَوْ لَعَلَّكَ بَفَلَّةِ حَيَائِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي، لِأَنَّ

(١) واقية: سترأ.

(٢) واكلائي: احرسني.

(٣) وتعبت.

(٤) سريرتي: نفسي.

(٥) نحيتني: وضعتني جانبا وعزلتني.

(٦) فأقصيتني: فأبعدتني.

(٧) قليتني: جفوتني.

(٨) ألف: اعتاد وأتردد إليها.

(٩) كافيتني: عاقبتني.

كَرَمَكَ أَي رَبِّ يَجِلُّ<sup>(١)</sup> عَن مُكَافَاةِ الْمُقَصِّرِينَ ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ  
إِلَيْكَ مُنْتَجِزٌ<sup>(٢)</sup> مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا ، إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ  
فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي<sup>(٣)</sup> بِخَطِيئَتِي ، وَمَا أَنَا  
سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ  
وَأَعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتُهُ ، وَأَنَا الْجَاهِلُ  
الَّذِي عَلَّمْتَهُ ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ ، وَأَنَا الْخَائِفُ  
الَّذِي أَمَنْتَهُ ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتَهُ ، وَالْعَارِي الَّذِي  
كَسَوْتَهُ ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ ،  
وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ ،  
وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَنْتَهُ<sup>(٤)</sup> ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ ،  
وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتَهُ ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحِكْ فِي الْخَلَاءِ ، وَلَمْ أُرَاقِبْكَ  
فِي الْمَلَأِ<sup>(٥)</sup> ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي<sup>(٦)</sup> الْعُظْمَى ، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ أَجْتَرَأُ ، أَنَا  
الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ<sup>(٧)</sup>  
الرُّشَى<sup>(٨)</sup> ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى ، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا  
أَرْعَوَيْتُ<sup>(٩)</sup> ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا أَسْتَحْيَيْتُ ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَيْتُ ،  
وَأَسْقَطْنِي مِنْ عَيْنِكَ<sup>(١٠)</sup> فَمَا بَالَيْتُ ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى

(١) يَجِلُّ: يترفع .

(٢) مُنْتَجِزٌ: متأمل .

(٣) تَسْتَزِلَّنِي: تؤاخذني وتعاقبني .

(٤) أَقْلَنْتَهُ: غفرت له ذنبه .

(٥) الْمَلَأُ: مجتمع النَّاسِ .

(٦) الدَّوَاهِي: المصائب .

(٧) عَلَى الْمَعَاصِي جَلِيلِ .

(٨) الرُّشَى: الرشوة، وهي المال المأخوذ بالحرام، والرُّشَا بالقصر جمع رشوة، وفتح الرُّاء والقصر

ولد الطيبة، وبكسر الرء والمد الحيل .

(٩) ارعويت: كففت وندمت ورجعت إلى الطريقة الحميدة .

(١٠) من عندك .

كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي، إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاوِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَا لِعُقُوبِيَّتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لَوْعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ<sup>(١)</sup> لِي نَفْسِي وَعَلْبِنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شَقَوْتِي وَعَرَبِي سِرُّكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ عَدَاً مَنْ يُخَلِّصُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أُنْصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَوَاسُواْنَا<sup>(٢)</sup> عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِبَائِي عَنِ الْقُنُوطِ<sup>(٣)</sup> لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، اَللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ النَّهَامِيِّ<sup>(٤)</sup> الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشْ أَسْتَفْنَسَ إِيمَانِي، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابٍ مِنْ عَبْدٍ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالْأَسْنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْأَسْنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِنَعْفُو عَنَّا فَأَذْرِكْنَا مَا أَمَلْنَا، وَبَبْتُ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعَزَّتْكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي<sup>(٥)</sup> مَا بَرِحْتُ<sup>(٦)</sup> مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ<sup>(٧)</sup> لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي<sup>(٨)</sup> مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِيءُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى

(١) سَوَّلَتْ: زَيَّنَتْ.

(٢) فَوَاسُواْنَا: والمعنى أي وافضيحتاه من الخلَّة القبيحة في يوم القيامة.

(٣) الْقُنُوطُ: اليأس.

(٤) النَّهَامِي: نسبة لمنطقة في الحجاز اسمها (نهامة) وهي نفس مكة.

(٥) انتهرتني: زجرتني.

(٦) برحت: غادرت.

(٧) تَمَلَّقْتُكَ: التودد إليك.

(٨) لما ألهم قلبي يا سيدي.

خالقِهِ، إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ (١) وَمَنْعَتَنِي سَيْبِكَ (٢) مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ،  
وَدَلَّتْ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلَّتْ (٣) بَيْنِي وَبَيْنَ  
الْأَبْرَارِ، مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا  
خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا،  
سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي، وَأَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ  
مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْقَلْبُنِي إِلَى دَرَجَةِ  
التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعْنِي بِالْبُكَاءِ عَلَيَّ نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ (٤) وَالْأَمَالِ  
عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي (٥)، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً مِنِّي  
إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَيَّ مِثْلَ حَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أَمْهَدُهُ لِرَفْدَتِي، وَلَمْ أَفْرُسْهُ بِالْعَمَلِ  
الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي (٦)، وَمَا لِي لَا أَبْكِي، وَأَبْكِي لَخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي  
وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي (٧)، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي (٨) أَجْنِحَةُ  
الْمَوْتِ، فَمَا لِي لَا أَبْكِي، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي  
لِضَيْقِ لِحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِنِّي، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي  
عُرْيَاناً ذَلِيلاً حَامِلاً ثِقَلِي عَلَيَّ ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ  
شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ،  
وُجُوهٌ يَوْمئِذٍ مُسْفَرَةٌ (٩)، ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (١٠)،

(١) قرنتني بالأصفاة: قيدتني بالأغلال.

(٢) سيبك: عطاءك وجودك.

(٣) حلت: حجبت.

(٤) بالتسويق: بالمماطلة.

(٥) من خيرتي: من حياتي.

(٦) لضجعتي: الاضطجاع هو النوم على الجنب (كما في القبر).

(٧) تخاتلني: تخادعني وتغالطني.

(٨) فوق رأسي.

(٩) مسفرة: مشرفة مضيئة ضاحكة مستبشرة من سرورها وفرحها.

(١٠) غبرة: كربة وسواد.

تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ<sup>(١)</sup> وَذَلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي،  
 وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ،  
 فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي،  
 أَفِيلِسَانِي هَذَا الْكَالِ<sup>(٢)</sup> أَشْكُرُكَ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ، وَمَا قَدَّرُ  
 لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ، وَمَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ<sup>(٣)</sup>.  
 إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ  
 رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكْفُ<sup>(٤)</sup>  
 هِمَّتِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ أَنْبَسَطْتُ رَغْبَتِي، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ  
 أَسْتَمَحِبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ يَدِي، وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي، يَا مَوْلَايَ  
 بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي، وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، يَا مَوْلَايَ وَيَا  
 مُؤْمِلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي أَلْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ،  
 فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ  
 نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ  
 عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي  
 أَرْحَمْنِي إِذَا أَنْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكَلِّ<sup>(٥)</sup> عَن جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشْ<sup>(٦)</sup> عِنْدَ  
 سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي<sup>(٧)</sup>، يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا أَسْتَدَدْتُ فَاقَتِي، وَلَا  
 تَرُدَّنِي لِحَبْلِي، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَأَرْحَمْنِي لِضَعْفِي،

(١) قترة: أي يغشوها ويعلوها سواد وكسوف عند معاينة النار، وقيل إن الغبرة ما انحطت من السماء إلى الأرض، والقترة ما ارتفعت من الأرض إلى السماء.

(٢) الكال: المرهق العاجز عن النطق.

(٣) وإحسانك إليَّ إلا أنَّ جودك.

(٤) عكفت: واليك يا واجدي علققت وعكفت أي تركزت.

(٥) كل: عجز.

(٦) طاش: ذهل وضاع.

(٧) لبي: اللب شدة العقل والحزم. ولبيت الشيء لباً إذا شدته.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَبِفَيْئَاكَ  
أَحْطُ رَحْلِي، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ<sup>(١)</sup> طَلِبَتِي، وَبِكْرَمِكَ أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتِيحُ دُعَائِي،  
وَلَدَيْكَ أَرْجُو [سَدًّا] فَاقْتِي، وَبِعِظَمِكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي<sup>(٢)</sup>، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي،  
وَأِلَى جُودِكَ وَكْرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تَحْرِقْنِي  
بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلَا تُسَكِّنِي الْهَائِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا  
تُكْذِبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقْتِي، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ  
بِفَقْرِي، **إِلَهِي** إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ  
الْاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلْمِي، **إِلَهِي** إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ،  
وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ، إِزْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ  
الْمَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَإِذَا نَشِرْتَ لِلْحِسَابِ  
بَيْنَ يَدَيْكَ ذَلِكَ مَوْفِقِي، وَأَعْفُرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْأَدْمِيْنَ مِنْ عَمَلِي، وَأَدِّمْ لِي مَا  
بِهِ سَتَرْتَنِي، وَأَرْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَجْبَتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ  
مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ  
الْأَقْرَبَاءَ أَطْرَافَ جَنَارَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي،  
وَأَرْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ<sup>(٣)</sup> غُرْبَتِي، حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ. يَا سَيِّدِي إِنْ  
وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فِيمَنْ اسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي عَثْرَتِي<sup>(٤)</sup>، فِإِلَى  
مَنْ أَرْفَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي صَجْعَتِي، وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِيءُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي،  
سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرَحْمُنِي إِنْ لَمْ تَرَحْمْنِي، وَفَضْلٌ مِنْ أَوْمَلُ إِنْ عُدِمْتُ فَضْلَكَ  
يَوْمَ فَاقْتِي، وَإِلَى مَنْ الْفَرَارُ مِنَ الدُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجْلِي، سَيِّدِي لَا تَعُدِّبْنِي  
وَأَنَا أَرْجُوكَ، **إِلَهِي** حَقَّقْ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا  
عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ،

(١) ويجودك أقصر .

(٣) البيت الجديد: هو القبر .

(٢) عيلتي: فقري وحاجتي .

(٤) تقلني عثرتي: تغفر زلتي .

فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْبًا يُعْطِي عَلَيَّ التَّيْبَعَاتِ <sup>(١)</sup> وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا  
 أُطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ، وَصَفْحٍ عَظِيمٍ، وَتَجَاوِزٍ كَرِيمٍ، **إِلَهِي** أَنْتَ الَّذِي  
 تُفِيضُ سَيْبَكَ <sup>(٢)</sup> عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي  
 بِمَنْ سَأَلَكَ وَآيَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا **رَبَّ** أَلْعَالَمِينَ،  
 سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتْهُ الْخِصَاصَةُ <sup>(٣)</sup> بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ  
 بِدُعَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا  
 الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، **إِلَهِي** أَنْتَ الَّذِي  
 لَا يُخْفِيكَ <sup>(٤)</sup> سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ <sup>(٥)</sup>، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، **اللَّهُمَّ**  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا  
**رَبَّ** مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ  
 مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي  
 نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي <sup>(٦)</sup> وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ  
 عَيْشِي <sup>(٧)</sup>، وَأُظْهِرْ مُرُوتِي <sup>(٨)</sup> وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ  
 عُمُرُهُ، وَحَسَنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً،  
 فِي أَدْوَمِ الشُّرُورِ وَأَسْبَغِ الْكِرَامَةَ وَأَتَمِّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا  
 يَشَاءُ غَيْرُكَ، **اللَّهُمَّ** خُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ  
 فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا <sup>(٩)</sup> وَلَا بَطْرًا، وَأَجْعَلْنِي  
 لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ. **اللَّهُمَّ** أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطْنِ وَقُرَّةَ  
 الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْأَمَالِ وَالْوَالِدِ، وَالْمُقَامَ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي، وَالصَّحَّةَ فِي

(١) التبعات: الخطايا والذنوب.

(٢) سيبك: نعمك رزقك.

(٣) الخصاصه: الحاجة.

(٤) يحفيك: يمنحك من العطاء.

(٥) نائل: عطاء.

(٦) أهل حزانتني: الخواص من أهلي.

(٧) أرغد عيشي: أوسع عيشي.

(٨) مُرُوتِي: عاداتي الحسنة.

(٩) أشراً: عبثاً.

الْحِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ  
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ  
عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ،  
وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا  
وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَنْجَاوِزُ عَنْهَا، وَأَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا  
هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي يَا  
سَيِّدِي الْأَسْوَأَ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ، حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ،  
وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ  
وَأَقْرِ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَأَجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَأَجْعَلْ مَنْ  
أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي، وَأَكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ  
وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَظَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَأَجْرِنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ،  
وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَأَلْحِقْنِي  
بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، **إِلَهِي** وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ  
وَجَلَالِكَ لِيَنْ طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلِيَنْ طَالِبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأُطَالِبَنَّكَ  
بِكَرَمِكَ، وَلِيَنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ، **إِلَهِي** وَسَيِّدِي إِنْ  
كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُؤْمِنُونَ، وَإِنْ كُنْتُ لَا  
تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِينُ الْمُسِيئُونَ، **إِلَهِي** إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَنِي  
ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَنِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ، وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي  
حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا <sup>(١)</sup> مِنْكَ وَشَوْفًا  
إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي، وَأَجْعَلْ لِي فِي

(١) فرقا: فرعا.

لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ، **اللَّهُمَّ** الْحَقِيقِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى وَأَجْعَلْنِي مِنْ  
صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ  
الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَأَخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَأَجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَتُبِّئْنِي يَا رَبِّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ  
أَسْتَنْقِذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ  
لِقَائِكَ، أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي  
عَلَيْهِ، وَأَبْرِئْ<sup>(١)</sup> قَلْبِي مِنَ الرِّبَا وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي  
خَالِصًا لَكَ. **اللَّهُمَّ** أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ  
وَكَفْلَيْنِ<sup>(٢)</sup> مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَيَبِضُّ وَجْهِي بِنُورِكَ،  
وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى **اللَّهُ**  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ  
وَالْعُقْلَةِ وَالْفُسُوءِ<sup>(٣)</sup> وَالْمَسْكَنَةِ<sup>(٤)</sup> وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةَ<sup>(٥)</sup> وَكُلَّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوَاحِشِ مَا  
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ  
وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي  
وَعَلَى جَمِيعٍ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، **اللَّهُمَّ**  
إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا<sup>(٦)</sup>، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي  
شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، **اللَّهُمَّ** تَقَبَّلْ مِنِّي  
وَأَعْلِ ذِكْرِي وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وَرْزِي وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَأَجْعَلْ ثَوَابَ  
مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا  
سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ أَنْزَلْتَ  
فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْمُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ

(٤) المسكنة: المذلة.

(١) أبرئ: طهر.

(٥) الفاقة: الحاجة.

(٢) كفلين: نعمتين.

(٦) ملتحدًا: ملجأ.

(٣) أي: واللذة.

مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نُرَدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تُرَدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ، فَأَعْتِنِي رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي <sup>(١)</sup>، وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتْتُ وَلُدْتُ، لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، إِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفُورُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَبِقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### دعاء: يا عدتي

الخامس: قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ أَلْسَاتِرُ عَوْرَتِي وَأَلْمُومُنْ رَوْعَتِي <sup>(٢)</sup> وَالْمُقِيلُ <sup>(٣)</sup> عَثْرَتِي <sup>(٤)</sup>، فَأَعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِيءُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَّكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، **اللَّهُمَّ** صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ <sup>(٥)</sup> يَا

(٤) عثرتي: زلتني.

(٥) نائله: عطاؤه.

(١) كربتني: بلائي.

(٢) روعتي: خوفي.

(٣) المقيل: الرافع.

مَنْ عَلَا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَا شَيْءَ دُونَهُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَرْحَمَنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، **اللَّهُمَّ**  
ظَهَّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ  
فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا **رَبِّ** هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ  
النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ <sup>(١)</sup> بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ،  
هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ <sup>(٢)</sup> لَكَ بِخَطِيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ  
بِذَنْبِهِ، وَيَتُوبُ إِلَى **رَبِّهِ**، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ،  
هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ  
الْغَرِيبِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ <sup>(٣)</sup>، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَحِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا  
غَيْرَكَ، وَلَا لِيَضَعِفِهِ مُقَوِّبًا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لِيَهْمَهُ مُفَرِّجًا سِوَاكَ، يَا **اللَّهُ** يَا كَرِيمَ لَا  
تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي <sup>(٤)</sup> بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ  
الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ، إِرْحَمْ أَيُّ **رَبِّ** أَيُّ **رَبِّ** أَيُّ **رَبِّ** (حتى ينقطع النفس)  
ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي <sup>(٥)</sup>، وَتَنَاثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي  
وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا  
**رَبِّ** قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِعْتِبَاطِ <sup>(٦)</sup> يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِيَضِّ وَجْهِي يَا **رَبِّ** يَوْمَ  
تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، أَمْنِي مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ  
وَالْأَبْصَارُ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي  
حَيَاتِي، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاقَتِي <sup>(٧)</sup>، الْحَمْدُ **لِلَّهِ** الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ،

(١) المستجير: استجار به أي لجأ إليه وطلب منه النجدة والعون.

(٢) يَبُوءُ: يعترف ويقر.

(٣) الفرق: الفرع والخائف.

(٤) تعفيري: التعفير هو التمسُّغ بالتراب.

(٥) تبَدُّدَ أَوْصَالِي: تقطع أعضائي.

(٦) الاعتباط: الفرحة.

(٧) فاقتي: حاجتي.

وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لِأَخْلَفَ رَجَائِي ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَلْمُنْعِمِ أَلْمُحْسِنِ أَلْمُجْمِلِ أَلْمُفْضِلِ (١)  
 ذِي أَلْجَلَالِ وَأَلْإِكْرَامِ ، وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ  
 وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرْزُقْنِي أَلْيَقِينَ وَحُسْنَ  
 أَلْظَنِّ بِكَ ، وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي ، وَأَقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو  
 غَيْرَكَ ، وَلَا أَتَقِيَ إِلَّا بِكَ ، يَا لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ أَلْطَفَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ  
 وَتَرْضَى ، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَيَّ النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ ، يَا رَبِّ أَرْحَمِ دُعَائِي  
 وَتَضَرَّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَتِي وَتَعْوِيدِي (٢) وَتَلْوِيدِي (٣) ، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ  
 عَن طَلَبِ أَلدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ  
 عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقْنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا  
 وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَن تَكْلُفِ مَا فِي أَيْدِي أَلنَّاسِ ، مِنْ رِزْقِكَ أَلْحَلَالِ  
 أَلطَّيِّبِ ، رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْعُبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ ، لَا أَرْجُو  
 غَيْرَكَ وَلَا أَتَقِيَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ أَلرَّاحِمِينَ ، أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي  
 وَأَرْحَمْنِي وَعَافِنِي ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ (٤) وَيَا بَارِيَّ (٥)  
 أَلنُّفُوسِ بَعْدَ أَلْمَوْتِ ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ أَلظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ أَلأَصْوَاتُ ، وَلَا  
 يَشْعَلُهُ شَيْءٌ عَن شَيْءٍ ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ  
 مَا سَأَلْتُ لَهُ ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُورٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ أَلْقِيَامَةِ ، وَهَبْ لِي أَلْعَافِيَةَ حَتَّى  
 تَهْنُؤُنِي أَلْمَعِيشَةَ ، وَأَخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي أَلذُّنُوبُ ، أَللَّهُمَّ رَضِّنِي (٦) بِمَا  
 قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ

(١) المجمعل المفضل: صاحب الجميل والفضل.

(٢) تعويدى: أي عصمتي بك.

(٣) تلويدى: ألوذ بك وألتجىء إليك.

(٤) كل فوت: أي يجمع كل ما يتفرق ويتقضي.

(٥) بادئ: خالق.

(٦) رضنى: اجعلني أراضى.

لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْحَمَنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ  
بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَى  
وَتَعَفُّفًا، يَا مُحْسِنَ يَا مُجِيبَ يَا مُنْعِمَ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْفِنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي  
جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، **اللَّهُمَّ** يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ،  
فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ  
حُزُونَتَهُ <sup>(١)</sup>، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيْقَهُ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ، وَأَصْرِفْ  
عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ** أَمَلْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً  
مِنْكَ وَتَصَدِيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا <sup>(٢)</sup> مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تِبْعَاتٌ <sup>(٣)</sup>  
فَتَحْمَلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ صَيْفٍ قِرَى، وَأَنَا صَيْفُكَ فَأَجْعَلْ قِرَايَ <sup>(٤)</sup>  
الْيَلَّةِ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

السادس: تدعو بدعاء إدريس الذي رواه الشيخ والسيد، فليطلب من كتاب  
المصباح أو كتاب الإقبال.

### دعاء: يا مفرعي

السابع: أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحر، وهو مروى في  
الإقبال:

يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرِغْتُ وَبِكَ اسْتَعْنْتُ  
وَبِكَ لُدْتُ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَعِزَّنِي وَفَرِّجْ  
عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ إِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَعْفُ عَنِّي

(١) حزونته: الحزونة، الأرض الوعرة والجبلية. (٣) تِبْعَات: ظلمات (أي مظالم).

(٢) فِرْقًا: خوفًا. (٤) قِرَاي: أي مكرمتي وضيافتي لديك.

الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَشِّرُ بِهِ قَلْبِي،  
وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا  
قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي  
وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْآمِنُ  
رَوْعَتِي <sup>(١)</sup> وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي <sup>(٢)</sup> فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثامن: وتسبح أيضاً بهذه التسبيحات المروية في الإقبال:

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ <sup>(٣)</sup> الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ،  
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، سُبْحَانَ الرَّبِّ  
الْوُدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ <sup>(٤)</sup>، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي  
عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ <sup>(٥)</sup> الْعَذَابِ،  
سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ،  
سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ <sup>(٦)</sup>، سُبْحَانَ اللَّهِ  
عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْكَرْبَاءُ <sup>(٧)</sup> مَعَ  
كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمَحَّةِ سَبَقٍ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ مِلاءَ مَا أَحْصَى  
كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ .

واعلم أن نية الصوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن  
الجائز أن ينوي الصوم في أي وقت كان من الليل، ويكفي في النية أنه يعلم ويقصد أن  
يصوم نهار الغد لله تعالى، وأن يمسك فيه عن المفطرات، وينبغي أن لا بدع صلاة الليل  
في الأسحار، وأن لا يترك التهجد فيها .

(١) روعتي: خوفي .

(٢) عثرتي: زلتي .

(٣) جوارح: أعضاء .

(٤) الوتر: الواحد الذي لا ثاني له .

(٥) ألوان: أصناف .

(٦) إذبار النهار: ذهاب النهار .

(٧) الكرباء: الفخر والعزة .

## القِسْمُ الرَّابِعُ

## في أعمال أيام شهر رمضان

وهي أمور:

أولها: أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، كما رواه السيد:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ<sup>(١)</sup>، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعَتَقِ مِنَ النَّارِ وَالْفُوزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْني فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَعَظِّمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَأَصِحِّحْ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَأَكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي، وَأَسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ<sup>(٢)</sup> وَالْفِتْرَةَ<sup>(٣)</sup> وَالْقَسْوَةَ<sup>(٤)</sup> وَالْغَفْلَةَ وَالْعِزَّةَ<sup>(٥)</sup>، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ<sup>(٦)</sup> وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ<sup>(٧)</sup> وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ<sup>(٨)</sup> وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ<sup>(٩)</sup> وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَنْبِيْطِهِ وَبَطْشِهِ<sup>(١٠)</sup> وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ

(١) الإنابة: العودة عن الذنوب.

(٢) السامة: الملل والضحجر.

(٣) الفتره: الفراغ.

(٤) القسوة: أي قسوة القلب.

(٥) العزّة: أي الافتخار والتكبر.

(٦) الأسقام: الأمراض.

(٧) الأعراض: أي كل ما يشغلني عن عبادة الله.

(٨) همزه ولمزه: غمزه وإشارته.

(٩) نفثه ونفخه: سحره وما ينفخه في الصدور.

(١٠) بطشه: سطوته وكيدته.

وَأَمَانِيهِ وَعُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرْكِهِ <sup>(١)</sup> وَأَحْزَابِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأَشْبَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ  
وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ  
وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَأَسْتَكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَأَحْتِسَابًا  
وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْحَدَّ  
وَالْأَجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْقُرْبَةَ <sup>(٢)</sup> وَالْخَيْرَ  
الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ <sup>(٣)</sup> وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ  
اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ <sup>(٤)</sup> مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنِ  
مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ  
الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ <sup>(٥)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ <sup>(٦)</sup> وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ  
وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلِّ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ،  
وَالرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بَعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ**  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ  
مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ  
وَالْمُعَافَاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُوزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ  
فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى  
يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرَ، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقُدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ  
أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا  
أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمَتْهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عِتْقَائِكَ

(١) شُرْكِهِ: فحّته.

(٢) القرية: أي يكون العمل قرية إلى الله.

(٣) الرقّة: رققة القلب.

(٤) الوجل: الخوف.

(٥) تحل: تمنع.

(٦) بعرض: بشغل.

مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلُقَائِكَ<sup>(١)</sup> مِنَ النَّارِ، وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْحَدِّ وَالْأَجْتِهَادِ وَالْقُوَّةِ وَالنَّشَاطِ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، **اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ**<sup>(٢)</sup> وَلَيَالِ عَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَ**رَبِّ** شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَ**رَبِّ** جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَ**رَبِّ** إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَ**رَبِّ** مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَ**رَبِّ** مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي رَضَى لَا سَخَطَ<sup>(٣)</sup> عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي ، وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَدُرِّيَّتِي ، **اللَّهُمَّ** إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوِنَا تَائِبِينَ ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَعْفِرِينَ ، وَأَعْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ ، وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ ، وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ ، وَأَمَّا رَاغِبِينَ ، وَشَفَّعْنَا سَائِلِينَ ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُحِيبٌ . **اللَّهُمَّ** أَنْتَ **رَبِّي** وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ **رَبَّهُ** ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا ، يَا مُؤَمَّرَ شَكْوَى السَّائِلِينَ ، وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، وَيَا مُحِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيَا **رَبِّ** الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا فَارِحَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، يَا **اللَّهُ** يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>(٤)</sup> ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي

(١) طلقائك : عتقائك .

(٢) رب الفجر : شقَّ عمود الصبح ، أي فجره الله تعالى لعباده ، أي أظهره .

(٣) سخط : غضب .

(٤) وبأحد المكنون من كل عين المرتدي بالكبرياء .

وَإِسْرَافِي <sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِي، وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ،  
وَأَعْفُ عَنِّي وَأَعْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ <sup>(٢)</sup> مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي،  
وَأَسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلِ حِرْزَانَتِي <sup>(٣)</sup> وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ <sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ وَاسِعُ  
الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُحَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلَا تُرَدِّدْ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي، حَتَّى تَفْعَلَ  
ذَلِكَ بِي، وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ. **اللَّهُمَّ** لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا  
وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ أَسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عَالِيَيْنَ،  
وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ <sup>(٥)</sup>  
شَكٌّ، وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي  
عَذَابَ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا،  
فَأَخْرِبْنِي إِلَى ذَلِكَ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ،  
وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَحَدُ يَا  
صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عَشْرَتِهِ، وَأَقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ  
بَدَأً <sup>(٦)</sup> وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَدْعَ عَلَيَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ  
أَبَدًا يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ <sup>(٧)</sup>

(١) إسرافي: تجاوزي عن الحدود.

(٢) سلف: مضى.

(٣) حزانتي: حزانة الرجل أي عياله.

(٤) بسبيل: من كان له بي صلة بسبب.

(٥) لا يشوبه: أي لا يخلطه ولا يعتريه ريب.

(٦) بدأ: التبييد التفريق، وأبدهم العطاء فرقه فيهم ولم يجمع بين اثنين.

(٧) البديء: خلق الأشياء ولم يكن شيء قبلها.

الْبَدِيعُ<sup>(١)</sup> الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالذَّائِمُ غَيْرُ الْغَائِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفْضَلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أُعْظِفُ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى عُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ، بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالطُّفَّ لِمَا تَشَاءُ، **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.**

ثم تقول ثلاثاً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.**

ثم تقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتَمِمْ<sup>(٢)</sup> فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ<sup>(٣)</sup> حَجَّتُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ<sup>(٤)</sup>، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ<sup>(٥)</sup> عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتَوْسِعَ رِزْقِي، وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي،**

(١) البديع: أي أبداع الخلق.

(٤) سعيهم: عملهم.

(٢) المحتوم: المؤكد.

(٥) المكفر: المغفور.

(٣) المبرور: المقبول.

آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَأَخْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيرًا.

الثاني: وقال أيضاً: تسبِّح كل يوم من شهر رمضان إلى آخره بهذه التسبيحات، وهي عشرة أجزاء، كل جزء يحتوي على عشر تسبيحات:

١ - **سُبْحَانَ اللَّهِ** بَارِيءِ النَّسَمِ <sup>(١)</sup>، **سُبْحَانَ اللَّهِ** الْمُصَوِّرِ <sup>(٢)</sup>، **سُبْحَانَ اللَّهِ** خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا <sup>(٣)</sup>، **سُبْحَانَ اللَّهِ** جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** فَالِقِ <sup>(٤)</sup> الْحَبِّ وَالنَّوَى <sup>(٥)</sup>، **سُبْحَانَ اللَّهِ** خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، **سُبْحَانَ اللَّهِ** مِدَادَ <sup>(٦)</sup> كَلِمَاتِهِ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَيْنِينَ وَالشَّكْوَى، وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَالْخَفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَلَا يُضْمُّ سَمْعُهُ صَوْتًا.

٢ - **سُبْحَانَ اللَّهِ** بَارِيءِ النَّسَمِ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** الْمُصَوِّرِ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، **سُبْحَانَ اللَّهِ** جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، **سُبْحَانَ اللَّهِ** خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، **سُبْحَانَ اللَّهِ** مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ، **سُبْحَانَ اللَّهِ** الْبَصِيرِ الَّذِي

(١) باريء النسَم: خالق النفوس.

(٢) المصوِّر: الذي يعطي المخلوقات صورتها.

(٣) خالق الأزواج كلها: أي الأصناف والأشكال والأجناس من الأشياء كلها، فالحيوان على مشاكلة الذكر والأنثى، كذلك النخل والحبوب.

(٤) فالق: فاصل، والفلق لغة الشق، وفلق الشيء شقه.

(٥) النوى: لب الثمرة، والحب جمع حبة، وهو كل ما لا يكون له نوى كالبر والشعير.

(٦) مداد: هو الحبر.

لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ أَلْبَرٍ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تُغْشِي بَصْرَهُ الظُّلْمَةُ وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلَا يُوَارِي (١) مِنْهُ جِدَارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنُّ (٢) مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ (٣)، وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ (٤)، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٣ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ اللَّحْبِ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ (٥)، وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا (٦) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ، وَيَنْبِثُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْرُبُ (٧) عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ.

٤ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ

(١) يُوَارِي: يخفي.

(٢) يَكُنُّ: يحفظ.

(٣) قَلْبٌ مَا فِيهِ: مقصوده أنه لا يخفي ما في القلب عن بصره تعالى.

(٤) جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ: مقصوده أي ولا الجانب الذي يحتوي على القلب يحجب بصره تعالى.

(٥) السحاب الثقال: الغيوم المحملة بماء المطر.

(٦) بُشْرًا: الرياح تبشر الناس للزرع والمطر.

(٧) يَعْرُبُ: يخفي.

أَلْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ<sup>(١)</sup> وَمَا تَزْدَادُ<sup>(٢)</sup> وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ<sup>(٣)</sup> بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُمْ، وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

٥ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ أَلْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ<sup>(٧)</sup> تُؤْتِي الْمُلْكَ<sup>(٨)</sup> مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ<sup>(٩)</sup> اللَّيْلَ

(١) تغيض الأرحام: أي ما تنقص عن مَدَّة مقدار الحمل أو غاضت المياه نقصت، وغاض ثمن السلعة نقص، وغاض الكرام قَلُوا.

(٢) وما تزداد: أي على المدة الزائدة عن التسعة أشهر.

(٣) سارب: الذاهب في الأرض وذهب في سره بالفتح أي في طريقه ومسلكه.

(٤) معقبات: ملائكة الليل والنهار يتعاقبون، وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله، وعن أئمة أهل البيت عليهم السلام: هم أربعة أملاك يجتمعون عند صلاة الفجر، وقيل هم عشرة أملاك على كل إنسان تحفظه من شر المهالك والمعاقب.

(٥) من أمر الله: أي بأمر الله.

(٦) ما تنقص الأرض: أي تأكل من لحومهم ودمائهم وتبليه من عظامهم.

(٧) مالك الملك: أي مالك أمر الدارين، وقيل مالك العباد وما ملوكوا.

(٨) تؤتي الملك: أي تؤتي محمداً صلى الله عليه وسلم وأُمَّته المُلْك، وتنزعه من صنديد قريش، وقيل تؤتي النبوة والإمامة.

(٩) تولج: تدخل.

فِي النَّهَارِ وَتَوْلِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، تُخْرَجُ الْحَيِّ مِنَ الْأَمِيَّتِ وَتُخْرَجُ الْأَمِيَّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٦ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ (١) لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ (٢) وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣).

٧ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزِي بِأَلَائِهِ (٤) الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ (٥) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ (٦) حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

(١) مفاتيح الغيب: المفاتيح جمع مفتاح ومفتاح بالكسر والضم، فبالكسر الذي يفتح به، وبضم الميم الخزانة، أي عنده سبحانه خزائن الغيب من الأرزاق والأعمال.

(٢) ظلمات الأرض: باطنها.

(٣) عن الإمام الصادق عليه السلام: قال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرطب واليابس عبارة عن الحي والميت.

(٤) لا يجزي بالأائه: أي لا يقدر الشاكرون والعابدون على مكافأته على نعمه.

(٥) وسع كرسية: أحاط عرشه وسلطانه.

(٦) لا يؤوده: لا يتعبه.

٨ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْوَجْدِ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ<sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ<sup>(٢)</sup> فِيهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْعَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنِ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْعَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنِ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنِ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٩ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْوَجْدِ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى<sup>(٤)</sup> وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ<sup>(٥)</sup> لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

١٠ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ

(١) يَلِجُ: يَدْخُلُ.

(٢) يَعْرُجُ: يَصْعَدُ.

(٣) أُولِي: أَصْحَابُ.

(٤) مَثْنَى: أَيِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

(٥) مُمْسِكٌ: قَابِضٌ أَوْ مَانِعٌ.

أَلْحَبَّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى<sup>(١)</sup> ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى<sup>(٢)</sup> مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

الثالث: وقالوا أيضاً: تصلي في كل يوم من رمضان على النبي ﷺ تقول:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَيْتَكَ<sup>(٣)</sup> يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ<sup>(٤)</sup>، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَمِّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَفْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يُعْطِيهِ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ<sup>(٥)</sup>، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ

(١) نجوى: الحديث سراً، والنجوى هي أسرار ما يرفع كل واحد إلى آخر، وأصله من النجوة وهي ما ارتفع من الأرض، والنجاة هو الارتفاع في السر، والنجاة وهي الارتفاع عن البلاء.

(٢) أدنى: أقل.

(٣) ليتك: عبارة يُقصد بها الاستجابة لأمر الله تعالى.

(٤) سعديك: أي إسعاداً لك يا رب بعد إسعاد.

(٥) برقت: في بعض النسخ المصاحب أو ذرفت يعني سال دمعها، وبرقت بكسر الراء أي فتحت، ولم تطرف، ومنه قوله تعالى: ﴿...بَرَقَ الْقُرْآنُ﴾. أي تحير فلم يطرف، وافتح الراء بمعنى البريق، وهذا المعنى هو الأنسب هنا.

مَلِكٌ أَوْ قَدَسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي  
 الْآخِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. **اللَّهُمَّ رَبِّ** أَلْبَدِ  
 الْحَرَامِ <sup>(١)</sup>، وَرَبِّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ <sup>(٢)</sup>، وَرَبِّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ <sup>(٣)</sup>، أَلْبَلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ  
 عَنَّا السَّلَامَ، **اللَّهُمَّ** أَعْظِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبِهَاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسَّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالغَيْبَةِ  
 وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلَ  
 مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْظِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ  
 أَضْعَافًا <sup>(٤)</sup> كَثِيرَةً، لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ  
 وَأَظْهَرَ وَأَرْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى  
 أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَالِ  
 مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ  
 عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهَا وَعَادِ مَنْ  
 عَادَاهَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، **اللَّهُمَّ**  
 صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيْ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا، وَعَادِ مَنْ  
 عَادَاهُمَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِمَائِهِمَا <sup>(٥)</sup>، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى  
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ  
 الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ <sup>(٦)</sup>، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ  
 مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى  
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ  
 الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ

(١) البلد الحرام: مكة المكرمة.

(٢) الركن والمقام: الركن اليماني الذي فيه الحجر الأسود، ومقام إبراهيم.

(٣) الحل والحرام: الحل في الحج، والإحرام للحج.

(٤) أي أضعافاً مضاعفةً.

(٥) أي دمه.

(٦) شرك في دمه.

مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِيهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِيهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ الْقَاسِمِ وَالظَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ رُفَيْةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ أُمَّ كُثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ، **اللَّهُمَّ** أَخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، **اللَّهُمَّ** مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَيَّ الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، **اللَّهُمَّ** أَطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ (١) وَوَتْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ (٢) كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا (٣)، إِنَّكَ أَشَدُّ بِأَسَاءٍ وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (٤).

وقال السيد ابن طاووس: وتقول: يا عُدَّتِي (٥) في كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَعْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي (٦)، وَالْمُقْبِلُ عَثْرَتِي (٧)، فَأَعْفِرْ لِي حَطْبَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) بذخْلهم: أي بشارهم، والذخْل هو الثأر، وكذلك الوتر، وكرّر هنا لضرب من التأكيد.

(٢) بأس: أذى.

(٣) آخذ بناصيتها: ممسك بمقدّم رأسها.

(٤) تنكيلاً: عقاباً.

(٥) عدّتي: عوني.

(٦) روعتي: خوفي.

(٧) المقبل عثرتي: الرافع زلّتي.

وتقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يُفْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ، **اللَّهُمَّ** فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتْ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدُ الْإِفْضَالِ<sup>(١)</sup> فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَالنَّجَاةَ مِمَّا فَزَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعِّنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَانْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَرَحْمَتِكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسَعِّنِي رَحْمَتِكَ يَا **إِلَهِي**، يَا كَرِيمَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَعَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

الرابع: وقال الشيخ والسيد أيضاً: قل في كل يوم: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَيْهِ، وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ، وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ، وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلَّهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يَا **اللَّهُ** وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُؤْتَمَرِ وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ<sup>(٢)</sup> دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيِّكَ<sup>(٣)</sup> مِنْ عِبَادِكَ، وَنَبِيِّكَ بِالْصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ الْنَذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصَتْهُمْ

(١) عوائد الإفضال: أي تعود وترجع بالفضل عليّ.

(٢) نجييك: المختار لديك.

(٣) نجييك: الذي ناجيته وحدّته.

لِنَفْسِكَ وَحَجَبَتْهُمْ عَن خَلْقِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنكَ بِالصِّدْقِ،  
 وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ،  
 وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَيِّمَّةَ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ  
 وَأَوْلِيَاءِكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلِكِ الْمَوْتِ، وَعَلَى  
 رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَانِ، وَعَلَى مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ، وَرُوحِ الْقُدُّوسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ  
 وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ  
 أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ، صَلَاةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِئَةً  
 نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً، تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ،  
**اللَّهُمَّ** أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن  
 أُمَّتِهِ، **اللَّهُمَّ** وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زَلْفَةٍ <sup>(١)</sup> زَلْفَةً وَمَعَ كُلِّ  
 وَسِيلَةٍ <sup>(٢)</sup> وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، تُعْطِي مُحَمَّدًا وَآلَهُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، **اللَّهُمَّ** وَأَجْعَلْ  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنكَ مَجْلِسًا، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْحِنَّةِ  
 عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَأَجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشْفَعٍ وَأَوَّلَ  
 قَائِلٍ <sup>(٣)</sup> وَأَنْجَحْ سَائِلٍ، وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَعْطِيهِ <sup>(٤)</sup> بِهِ الْأَوْلُونَ  
 وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ  
 تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُحِيبَ دَعْوَتِي وَتَتَجَاوَرَ عَن خَطِيئَتِي وَتَضْفَحَ عَن ظُلْمِي وَتُنَجِّحَ  
 طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُنَجِّزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي <sup>(٥)</sup> وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي  
 وَتَعْفُوَ عَن جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ <sup>(٦)</sup> وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي، وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي

(١) زلفة: القرب من الله تعالى.

(٢) وسيلة: واسطة وسبب.

(٣) أول قائل: أي أول متكلم ومتحدث يوم القيامة.

(٤) يعطيه: يتمنون لأنفسهم أن يكون لهم ما له.

(٥) عثرتي: زلتي.

(٦) تقبل علي: تنظر إلي.

وَتُعَافِيَنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي وَرَزُقْنِي مِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ وَلَا تَحْرِمْنِي، يَا رَبِّ  
وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَصَعْ عَنِّي وَزُرِّي <sup>(١)</sup> وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، يَا  
مَوْلَايَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ  
كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل ثلاثاً: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

ثم قل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ  
عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَأَمُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَيَّ  
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

الخامس: أن يدعو بهذا الدعاء: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ  
لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الإقبال، أو من زاد المعاد.

السادس: روى المفيد في المقنعة <sup>(٢)</sup>، عن الثقة الجليل، علي بن مهزيار، عن  
الإمام محمد التقي عليه السلام أنه يستحب أن تكثر في شهر رمضان، في ليله ونهاره من أوله إلى  
آخره:

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ بَقِيَ وَيَفْنَى كُلَّ  
شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ أَعْلَى  
وَلَا فِي الْأَرْضِينَ أَسْفَلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ،  
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

(١) وزري: حملي الثقيل.

(٢) المقنعة: كتاب للشيخ محمد بن محمد النعمان المعروف بالمفيد، كتبه بناءً على طلب أحد الأمراء  
ومحتواه كما قال: «مختصر في الأحكام، وفرائض الملة، وشرائع الإسلام، ليعتمده المرتاد لدينه،  
ويزداد به المستبصر في معرفته وبقينه... وأن أفتتجه بما يجب على كافة المكلفين: من الاعتقاد  
الذي لا يسع إهماله البالغين. فهو إذن كتاب في الفقه، وكتبت له مقدمة في أصول الاعتقادات».

**السابع:** روى الكفعمي في البلد الأمين، وفي المصباح عن كتاب اختيار السيد ابن باقي، أن من قرأ هذا الدعاء في كل يوم من رمضان، غفر الله له ذنوب أربعين سنة:

**اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَفْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ أَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.**

**الثامن:** أن يذكر الله تعالى في كل يوم مئة مرة، بهذه الأذكار التي أوردتها المحدث الفيض، في كتاب خلاصة الأذكار:

**سُبْحَانَ الصَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.**

**التاسع:** قال المفيد في المقنعة: إن من سنن شهر رمضان الصلاة على النبي ﷺ، في كل يوم مئة مرة، والأفضل أن يزيد عليها.

## المطلب الثاني

### في أعمال شهر رمضان الخاصة

#### المليحة الأولى:

وفيها أعمال.

**الأول:** الاستهلال<sup>(١)</sup>، وقد أوجبه بعض العلماء.

**الثاني:** إذا رأيت هلال شهر رمضان، فلا تشر إليه، ولكن استقبل القبلة، وارفع يديك إلى السماء، وخطب الهلال، تقول:

**رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ**

(١) الاستهلال: طلب الهلال، وهنا بمعنى انتظار خروج القمر من المحاق، وتُسَمَّى هذه العملية بولادة القمر هلالاً.

وَأَلْسَلَامَةٍ وَأَلْسَلَامٍ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، **اللَّهُمَّ** بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَأَرْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَأَصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ<sup>(١)</sup>.

وروي أن رسول الله ﷺ كان إذا استهلّ هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه، وقال:

**اللَّهُمَّ** أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ<sup>(٢)</sup>، وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ<sup>(٣)</sup>، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، **اللَّهُمَّ** سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْنَا مِنَّا<sup>(٤)</sup> وَسَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقُضِي عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَعَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا.

وعن الصادق عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل: **اللَّهُمَّ** قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، **اللَّهُمَّ** أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ.

الثالث: أن يدعو إذا شاهد الهلال بالدعاء الثالث والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة، روى السيد ابن طاووس أن علي بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً، فنظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف فقال:

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ<sup>(٥)</sup> السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، **الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكَ التَّدْبِيرِ**<sup>(٦)</sup>، أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ وَأَوْصَحَ بِكَ الْبُهْمَ<sup>(٧)</sup>،

(١) فتنته: امتحان الله لعباده في شهر رمضان.

(٢) المجللة: المكلّلة والمعظمة.

(٣) دفاع الأسقام: إبعاد الأمراض (المادية والمعنوية - وهي الذنوب -).

(٤) تسلّمنا منّا: أي تقبله منّا.

(٥) الدائب: الدائم، والدائب والدائم والواجب والسرمد والراهن واللائب واللازم نظائر لبعضها.

(٦) فلك التدبير: الفلك مدار النجوم الذي يضمها، وسمي فلكاً لاستدارته، وكل مستدير فلك.

(٧) البهّم: الغوامض.

وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّدْ بِكَ الزَّمَانَ (١) وَأُمَّتَهُنَّكَ (٢) بِالْكَمَالِ وَالنُّقْصَانِ وَالطَّلُوعِ وَالْأُفُولِ (٣) وَالْإِنَارَةَ وَالْكَسُوفَ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا ذَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ وَاللَّطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ، فَاسْأَلُ **اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ** وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَتٍ لَا تَمَحُّقُهَا (٤) الْأَيَّامُ، وَظَهَارَةَ لَا تُدْنِسُهَا (٥) الْأَنَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنْ آفَاتٍ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ وَيَمْنٍ لَا نَكْدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لَا يِمَارِجُهُ (٦) عُسْرٌ وَخَيْرٍ لَا يَشُوْبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَرْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا **اللَّهُمَّ** فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَأَعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْأَثَامِ وَالحَوْبَةِ (٧)، وَأَوْزَعْنَا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَاللِّسْنَ فِيهِ جُنْنَ (٨) الْعَافِيَةِ، وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا بِأَسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ أَلْمَنَّةُ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَيَّ مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) حدِّدْ الزَّمانَ: أي حدِّدْ بك ابتداء كل شهر في السنة، أو الزَّمان كله.

(٢) اُمَّتَهُنَّكَ: جعلتك علامة على انتهاء وتمام الشهر، وكذلك على نقصانه، وفي اللغة اُمَّتَهُنَّكَ أي استخدمتك، والماهن الخادم.

(٣) الأُفُولُ: الغياب.

(٤) لا تَمَحُّقُهَا: لا تزيلها ولا تمحيها.

(٥) لا تُدْنِسُهَا: الدنس هو الفذارة والوساخة.

(٦) يِمَارِجُهُ: يخالطه.

(٧) الحَوْبَةُ: المعصية والذنب.

(٨) جُنْنٌ: جمع جُنَّةٍ، أي الوقاية.

**الرابع:** يُستحبُّ أن يأتي أهله<sup>(١)</sup>، وهذا ممَّا خص به هذا الشهر، ويكره ذلك في أوائل سائر الشهور.

**الخامس:** الغسل، ففي الحديث: إنَّ من اغتسل أول ليلة منه لم تصبه الحكة<sup>(٢)</sup> إلى شهر رمضان القابل.

**السادس:** أن يغتسل في نهر جارٍ، ويصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء ليكون على طهر معنوي إلى شهر رمضان القابل.

**السابع:** أن يزور قبر الحسين عليه السلام لتذهب عنه ذنوبه، ويكون له ثواب الحجَّاج والمعتمرين في تلك السنة.

**الثامن:** أن يبدأ في الصلاة ألف ركعة، الواردة في هذا الشهر التي مرّت في أواخر القسم الثاني، من أعمال هذا الشهر.

**التاسع:** أن يصلي ركعتين في هذه الليلة، يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة الأنعام، ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والأسقام<sup>(٣)</sup>.

**العاشر:** أن يدعو بدعاء: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ** الذي ذكرناه في آخر ليلة من شعبان.

**الحادي عشر:** أن يرفع يديه إذا فرغ من صلاة المغرب، ويدعو بهذا الدعاء، المروي في الإقبال عن الإمام الجواد عليه السلام:

**اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ<sup>(٤)</sup> وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيُجِنُّ الضَّمِيرَ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ**

(١) إتيان أهله: مقارنة زوجته، ومن المعلوم كراهية إتيان الزوجة في أوّل كل شهر ما عدا أوّل شهر رمضان.

(٢) الحكة: داء يصيب الجلد.

(٣) الأسقام: الأمراض.

(٤) خائنة الأعين: أي نظر العين إلى الحرام.

(٥) يُجِنُّ الضمير: ما يستره أو يضمّره القلب.

أَجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعْمَلَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكْسَلَ، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ  
 عَمَلٍ يَتَّكِلُ، **اللَّهُمَّ** صَحِّحْ أْبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَأَعِنَّا عَلَى مَا أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا  
 مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ آدَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، **اللَّهُمَّ**  
 أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَوَقَّفْنَا لِقِيَامِهِ وَنَشِطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ،  
 وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ، **اللَّهُمَّ** لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا<sup>(١)</sup> وَلَا تَعَبًا وَلَا سَقَمًا  
 وَلَا عَطْبًا<sup>(٢)</sup>، **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، **اللَّهُمَّ** سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا  
 قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَأَجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنْ  
 الْأَثَامِ خَالِصًا مِنَ الْأَصَارِ<sup>(٣)</sup> وَالْأَجْرَامِ، **اللَّهُمَّ** لَا تُطْعَمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ  
 وَلَا حَرَامٍ، وَأَجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا أَسْقَامٌ، يَا مَنْ عَلِمَهُ  
 بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، أَلْهَمْنَا ذِكْرَكَ وَجَبَّنَا عُسْرَكَ وَأَيْنُنَا يُسْرَكَ  
 وَأَهْدِنَا لِلرِّشَادِ وَوَقِّفْنَا لِلسَّدَادِ وَأَعِصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا وَصُنَّا<sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَوْزَارِ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ،  
 وَأَجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعِينَا  
 مَشْكُورًا وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعًا وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَأَهْدِنَا لِلْحُسْنَى  
 وَجَبِّنَا الْعُسْرَى وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَأَعْلِ لَنَا الدَّرَجَاتِ وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ  
 وَأَقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَأَسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ وَأَغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ  
 وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَأَجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ  
 الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ

(١) وَصَبًا: وَجَعًا.

(٤) صُنَّا: أَحْمَنًا.

(٢) عَطْبًا: هَلَكَأً.

(٥) الْأَوْزَارُ: الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي.

(٣) الْأَصَارُ: هِيَ الْأَحْمَالُ الثَّقِيلَةُ، وَهِيَ الذُّنُوبُ.

صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَزَكَّيْتِ فِيهِ أَعْمَالَنَا وَغَفَرْتِ فِيهِ ذُنُوبَنَا وَأَجَزَلْتِ<sup>(١)</sup> فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبِينَا، فَإِنَّكَ إِلَاهُ الْمُجِيبِ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُجِيبٌ.

الثاني عشر: أن يدعو بهذا الدعاء المأثور، عن الصادق عليه السلام المروي في كتاب الإقبال:

**اللَّهُمَّ رَبَّ** شَهْرِ رَمَضَانَ مُنَزَّلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتِ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَنْزَلْتِ فِيهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ<sup>(٢)</sup>، **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، **اللَّهُمَّ** سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنكَ وَمُعَافَاةٍ، وَأَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَكْتُبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمُبْرُورِ حَجَّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَأَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عَمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ.

الثالث عشر: أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة.

الرابع عشر: أن يدعو بالدعاء الطويل: **اللَّهُمَّ** إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ - إلى آخره - الذي رواه السيد في الإقبال.

الخامس عشر: يقول: **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، **اللَّهُمَّ رَبَّ** شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتِ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، **اللَّهُمَّ** فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا.

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدعاء.

(١) أجزلت: أعطيت وأكثرت في العطاء.

(٢) الفرقان: من أسماء القرآن لأنه يفرق بين الحق والباطل.

السادس عشر: عن النبي ﷺ أيضاً أنه كان يدعو في أول ليلة من شهر رمضان فيقول:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ، أَللَّهُمَّ فَقَوْنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا وَتَبَّتْ أَفْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَدَكَ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُنْدِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُحْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السابع عشر: قد مرّ في الباب الأول من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من رمضان.

الثامن عشر: أن يدعو بدعاء الحج، الذي مرّ في أول الشهر.

التاسع عشر: ينبغي الإكثار من تلاوة القرآن إذا دخل شهر رمضان، وروي أن الصادق عليه السلام كان يقول قبلما يتلو القرآن:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْأَمْنُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، أَللَّهُمَّ فَأَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ أَعْتِبَارًا<sup>(١)</sup>، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانَ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَأَجْتَنَّبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعُ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصْرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبَّرُ فِيهَا، بَلْ أَجْعَلْنِي أَنْتَدَبِّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ أَخْذًا بِشَرَائِعِ

(١) اعتباراً: موعظة وعبرة.

دِينِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاءَتِي هَذْرًا<sup>(١)</sup> ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ . ويقول بعدما يفرغ من تلاوته : **اللَّهُمَّ** إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُشَابِهِهِ ، وَأَجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي وَأُنْسًا فِي حَشْرِي ، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرَقِّيه<sup>(٢)</sup> بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

### اليوم الأول من شهر رمضان:

وفيه أعمال:

**الأول:** أن يغتسل في ماء جارٍ، ويصّب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء، فإن ذلك يورث الأمان من جميع الآلام والأسقام، في تلك السنة.

**الثاني:** أن يغسل وجهه بكف من ماء الورد لينجو من المذلة والفقر، وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السّرّام<sup>(٣)</sup>.

**الثالث:** أن يؤدّي ركعتي صلاة أول الشهور والصدقة بعدهما.

**الرابع:** أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى: الحمد وسورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ وفي الثانية: الحمد وما شاء من السور ليدرأ الله عنه كل سوء، ويكون في حفظ الله إلى العام القادم.

**الخامس:** أن يقول إذا طلع الفجر:

**اللَّهُمَّ** قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، **اللَّهُمَّ** أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقْبَلْهُ مِنَّا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(٣) السّرّام: الأمراض.

(١) هذراً: لغواً.

(٢) ترقيته: ترفعه.

**السادس:** أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة، إن لم يدع به ليلاً.

**السابع:** قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد: روى الكليني والطوسي وغيرهما، بسند صحيح عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قال: «ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان في أول السنة». أي اليوم الأول من الشهر على ما فهمه العلماء، وقال عليه السلام: «من دعا الله تعالى خلوأً من شوائب الأغراض الفاسدة، والرياء، لم تصبه في ذلك العام فتنة، ولا ضلالة ولا آفة تضر دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شر ما يحدث في ذلك العام من البلى»، وهو هذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ<sup>(١)</sup> لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورَ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا أَلَلَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّفَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ<sup>(٢)</sup> الْأَعْدَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُؤُ الْبَلَاءِ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِسُ<sup>(٣)</sup> غَيْثَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغُطَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الْنَدَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ<sup>(٤)</sup>، وَاللِّسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ<sup>(٥)</sup>، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ**

(١) دان له: خضع له.

(٢) تدليل: تقوي.

(٣) تحسس: تمنع.

(٤) تهتك العصم: تزيل وتخرق أسباب المنعة، وتعجل الفناء، أي الموت.

(٥) لا ترام: لا يمكن بلوغها والوصول إليها.

سَنَّتِي هَذِهِ، **اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ** وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ **وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**، **وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَنَانِي** <sup>(١)</sup> وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، **وَرَبَّ** إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ، **وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ**، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ، يَا **اللَّهُ** يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَلْسِنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَّتِي هَذِهِ سِتْرَكَ، وَنَضْرُ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانِكَ وَشَرِيفَ كِرَامَتِكَ وَحَسِيمَ عَطِيَّتِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَأَلْسِنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ، يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ <sup>(٢)</sup>، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، **اللَّهُمَّ** وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقْرِبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَمْنِعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ صَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَأَخَافُ مَفْتَكِ <sup>(٣)</sup> إِيَّايَ عَلَيْهِ، حِذَارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَّتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنْفِكَ، وَجَلِّئْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كِرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحٍ مِنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالْصِدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ **اللَّهُمَّ** أَنْ

(١) السبع المناني: هي الفاتحة.

(٢) مفتك: غضبك.

(٣) سنته: شريعته.

تُحِيطُ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتْبَاعِي لِهَوَايَ وَأَشْنِغَالِي بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونُ مَنْسِيًّا عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، **اللَّهُمَّ** وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، **اللَّهُمَّ** كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَصَدَّقْتَهُ وَعَدَّكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، **اللَّهُمَّ** فَبِذَلِكَ فَأَكْفِنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا <sup>(١)</sup> وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضَيْقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَأَسْتَكَانَ <sup>(٢)</sup> وَأَعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا <sup>(٣)</sup> حَفَظْتُكَ <sup>(٤)</sup>، وَأَحْصَيْتَهَا كِرَامًا مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي **اللَّهُمَّ** مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، يَا **اللَّهُ** يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَتْنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْإِجَابَةِ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر .

### اليوم السادس:

في مثل هذا اليوم من سنة متينين وواحدة بويع الإمام الرضا عليه السلام، وذكر السيد أنه يصلّي فيها شكراً ركعتان، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة .

### الليلة الثالثة عشرة:

هي أولى الليالي البيض <sup>(٥)</sup> وفيها ثلاثة أعمال:

- (١) آفاتِها: مصائبها .
- (٢) استكان: خضع .
- (٣) حصرتها: أحصتها .
- (٤) حفظتك: الملائكة الحافظون .
- (٥) الليالي البيض هي: الليلة الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من الشهر الهجري .

**الأول: الغسل.**

**الثاني:** الصلاة أربع ركعات، في كل ركعة، الحمد مرة، والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

**الثالث:** صلاة ركعتين، قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة، من شهري رجب وشعبان، تقرأ في كل ركعة منهما، بعد الفاتحة، سورة يسّ، وتبارك<sup>(١)</sup>، والتوحيد.

### الليلة الرابعة عشرة:

تصلّي مثل ذلك أربع ركعات بسلامين، وقد قدمنا عند ذكر دعاء المجير، أن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه، وإن كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، ورمل البر.

### الليلة الخامسة عشرة:

ليلة مباركة وفيها أعمال:

**الأول: الغسل.**

**الثاني:** زيارة الحسين عليه السلام.

**الثالث:** الصلاة ست ركعات بالفاتحة، ويسّ، وتبارك، والتوحيد.

**الرابع:** الصلاة مئة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة، التوحيد عشر مرّات. روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من أتى بها أرسل الله تعالى إليه عشرة أملاك، يدفعون عنه أعداءه من الجن والإنس، ويرسل إليه ثلاثين ملكاً عند الموت، يؤمنونه من النار.

**الخامس:** عن الصادق عليه السلام: أنه قيل له ما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: «بخ بخ، من صلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات، من بعد العشاء، من غير صلاة الليل، يقرأ في كل ركعة فاتحة

(١) سورة تبارك: هي سورة الملك.

الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، واستجار بالله من النار، كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنّة، وملائكة يؤمنونه من النار.

### يوم النصف من شهر رمضان:

فيه كانت في السنة الثانية من الهجرة ولادة الإمام الحسن المجتبي ﷺ، وقال المفيد: فيه أيضاً في سنة مئة وخمس وتسعين، كانت ولادة الإمام محمد التقي ﷺ، ولكن المشهور خلاف ذلك، وعلى أي حال، فإن هذا اليوم يوم شريف جداً، وللصدقة والبرّ فيه فضل كثير.

### اللييلة السابعة عشرة:

وهي لييلة مباركة جداً، وفيها تقابل الجيشان في بدر، جيش رسول الله ﷺ وجيش كفار قريش، وفي يومها كانت غزوة بدر، ونصر الله جيش رسول الله ﷺ على المشركين، وكان ذلك أعظم فتوح الإسلام، ولذلك قال علماؤنا: يستحب الإكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم، وللغسل والعبادة في ليله أيضاً فضل عظيم، أقول: في روايات عديدة أنّ النبي ﷺ قال لأصحابه لييلة بدر: «من منكم يمضي في هذه اللييلة إلى البئر، فيستقي لنا؟ فصمّتا، ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ أمير المؤمنين ﷺ قربة، وانطلق يبغي الماء، وكانت لييلة ظلماء باردة ذات رياح، حتى ورد البئر وكانت عميقة مظلمة، فلم يجد دلوّاً يستقي به، فنزل في البئر وملاً القربة، فارتقى، وأخذ في الرجوع فعصفت عليه عاصفة، جلس على الأرض لشدّتها حتى سكنت، فنهض واستأنف المسير، وإذا بعاصفة كالأولى، تعترض طريقه فتجلسه على الأرض، فلما هدأت العاصفة، قام يواصل مسيره، وإذا بعاصفة ثالثة، تعصف عليه، فجلس على الأرض، فلما زالت عنه، قام وسلك طريقه، حتى بلغ النبي ﷺ فسأله النبي ﷺ فقال: يا أبا الحسن، لماذا أبطأت؟ فقال عصفت عليّ عواصف ثلاث، زعزعتني<sup>(١)</sup>، فمكثت لكي تزول، فقال ﷺ: وهل علمت ما هي تلك العواصف يا علي؟ فقال ﷺ: لا، فقال ﷺ: كانت العاصفة الأولى جبرائيل، ومعه ألف ملك، سلّم عليك وسلّموا، والثانية كانت ميكائيل، ومعه ألف ملك، سلّم عليك وسلّموا، والثالثة قد كانت إسرافيل، ومعه ألف ملك، سلّم عليك

(١) زعزعتني: حركتني بقوّة.

وسلموا، وكلهم قد هبطوا مدداً لنا». أقول: إلى هذا قد أشار من قال إنها كانت لأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، ويشير إليه السيد الحميري في مدحه له عليه السلام في الشعر:

أَفْسِمُ بِأَلَنِهِ وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْؤُولُ  
 إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى التُّقَى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ  
 كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا وَأَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ  
 يَمْشِي إِلَى الْقِرْنِ وَفِي كَفِّهِ أَبْيَضُ مَاضِي الْحَدِّ مَضْفُوقُ  
 مَشْيِ الْعَفْرُنَا بَيْنَ أَشْبَالِهِ أَبْرَزُهُ لَلْقَنْصِ الْغَيْلُ  
 ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ عَلَيْهِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ  
 مِيكَالٌ فِي أَلْفٍ وَجَبْرِيلُ فِي أَلْفٍ وَيَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ  
 لَيْلَةَ بَدْرِ مَدَدًا أَنْزَلُوا كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلُ

### أعمال ليالي القدر

#### الليلة التاسعة عشرة:

وهي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهاها في الفضل سواها من الليالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها تقدر شؤون السنة، وفيها تنزل الملائكة، والروح الأعظم، بإذن الله، فتمضي إلى إمام العصر عجل الله فرجه وتتشفق بالحضور لديه، فيعرض عليه ما قدر لكل أحد من المقدرات، وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام، يؤدي في كل ليلة من الليالي الثلاث، وقسم خاص يؤتى فيما خص به من هذه الليالي.

#### والقسم الأول: عدة أعمال:

**الأول:** الغسل، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس، ليكون على غسل لصلاة العشاء.

**الثاني:** الصلاة ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرّات، ويقول

بعد الفراغ سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. وفي النبوي من فعل ذلك لا يقوم من مقامه، حتى يغفر الله له ولأبويه. الخبر..

الثالث: تأخذ المصحف فتشره<sup>(١)</sup> وتضعه بين يديك، وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ أَسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ**. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

الرابع: خذ المصحف فدعه<sup>(٢)</sup> على رأسك، وقل: **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ**.

ثم قل عشر مرّات: **يَا اللَّهُ** وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدٍ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِفَاطِمَةَ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِالْحَسَنِ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِالْحُسَيْنِ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى ﷺ**، وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ**، وعشر مرّات: **بِالْحُجَّةِ ﷺ** وتساءل حاجتك.

الخامس: زيارة الحسين ﷺ، في الحديث: «إنه إذا كان ليلة القدر نادى منادٍ من السماء السابعة، من بطنان العرش: إن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين ﷺ».

السادس: إحياء هذه الليالي الثلاث، ففي الحديث: «من أحيى ليلة القدر، غفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، ومثاقيل<sup>(٣)</sup> الجبال، ومكايل<sup>(٤)</sup> البحار».

السابع: الصلاة مئة ركعة، فإنها ذات فضل كثير، والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد، التوحيد عشر مرّات.

(١) فتشره: أي تفتحه.

(٢) مثاقيل: أوزان.

(٢) فدعه: ضعه.

(٤) المكايل: المقادير.

الثامن: تقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا<sup>(١)</sup> لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمُهِينُ، **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِدُكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا أَيْسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنِّي فِي سَرَاءٍ أَوْ ضَرَاءٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يدعو به في هذه الليالي، قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): إن أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار والذكر، والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة، للنفس وللوالدين والأقارب وللإخوان المؤمنين، الأحياء منهم والأموات، والصلاة على محمد وآل محمد، ما تيسر. وقد ورد في بعض الأحاديث: استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث.

أقول: قد أوردنا الدعاء فيما مضى، وقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: ماذا أسأل الله تعالى إذا أدركت ليلة القدر؟ قال: العافية.

أما القسم الثاني: أي ما يخص كل ليلة من ليالي القدر فهو كما يلي:

### أعمال الليلة التاسعة عشرة:

الأول: أن يقول مئة مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

الثاني: مئة مرة: **اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.**

الثالث: دعاء: **يَا ذَا الَّذِي كَانَ،** وقد مرّ الدعاء في القسم الرابع من الكتاب.

(١) داخراً: خاضعاً ذليلاً.

الرابع: يقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ** (١) **وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.** ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة.

### الليلة الحادية والعشرون:

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدي فيها الأعمال العامة لليلالي القدر، من الغسل والإحياء والزيارة والصلاة ذات التوحيد سبع مرّات، ووضع المصحف على الرأس، ودعاء الجوشن الكبير، وغير ذلك، وقد أكّدت الأحاديث استحباب الغسل والإحياء والجد في العبادة في هذه الليلة، والليلة الثالثة والعشرين، وإنّ ليلة القدر هي إحداهما، وقد سنل المعصوم عليه السلام في عدّة أحاديث عن ليلة القدر أي الليلتين هي؟ فلم يعين بل قال: «ما أيسر ليلتين فيما تطلب»، أو قال: «ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين» ونحو ذلك، وقال شيخنا الصدوق فيما أملى على المشايخ في مجلس واحد، من مذهب الإمامية: «ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل»، وليبدأ من هذه الليلة في دعوات العشر الأواخر من الشهر، منها هذا الدعاء، وقد رواه الكليني في الكافي، عن الصادق عليه السلام قال: «تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان، كل ليلة:

**أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي** (٢) **ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.**

وروى الكنعمي في هامش كتاب (البلد الأمين): إنّ الصادق عليه السلام كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر بعد الفرائض والنوافل:

**اللَّهُمَّ أَدِّ عَنَّا** (٣) **حَقَّ ما مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَأَغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنا فِيهِ**

(١) المحتوم: المقطوع بوقوعه.

(٢) لك قبلي: لك عندي أو عليّ.

(٣) أدِّ عَنَّا: اقضِ عَنَّا.

وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا مَقْبُولاً، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا، وَأَجْعَلْنَا مِنَ  
الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ.

وقال: من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر، وعصمه من  
المعاصي فيما بقي منه، ومنها ما رواه السيد ابن طاووس في الإقبال، عن ابن أبي عمير  
عن مرام، قال: كان الصادق عليه السلام يقول في كل ليلة من العشر الأواخر:

**اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**  
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا  
أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ،  
**اللَّهُمَّ** وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ أَنْقَضْتَ وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ <sup>(١)</sup>، وَقَدْ صرْتُ  
يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،  
فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكُ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقْرَبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ  
الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفُكَ رَقِيبَتِي مِنَ النَّارِ  
وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي  
وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ  
الْقِيَامَةِ، **إِلَهِي** وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْقُضِي أَيَّامَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ  
تَقْتَصِبَهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُدْ عَنِّي رِضَى، وَإِنْ  
لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا **اللَّهُ** يَا  
أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وأكثر من قول: يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ  
وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفْرَجِ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) تَصَرَّمْتُ: انقضت.

أَيُّ مَنْفَسٍ غَمٍّ يُوسِفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ومنها ما رواه في الكافي مسنداً وفي المتقعة، والمصباح مرسلأ، تقول أول ليلة  
منه، أي في الليلة الحادية والعشرين:

يا مُوَلِّجٌ <sup>(١)</sup> اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجِ الْحَيِّ  
مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا  
اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ  
الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ  
بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتَنَا فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا <sup>(٢)</sup> عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا  
ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

روى الكفعمي عن السَّيِّدِ ابْنِ باقِي أَنَّهُ تَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمَ لِي جَلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ  
الْجَهْلِ، وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغَنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ  
فَقْرٍ، وَقُوَّةٌ تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرَفْعَةً  
تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ <sup>(٣)</sup>، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً  
تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ  
عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ

(٣) كُلُّ ضَعْفَةٍ: كل منزلة دنيئة.

(١) مَوْلِجٌ: مدخل.

(٢) قِنَا: احمنا وجئنا.

السَّاعَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا عِنْدَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وروي عن حماد بن عثمان قال: دخلت على الصادق عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي: «يا حماد اغتسلت؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فدعا بحصير ثم قال: إلى لزقي<sup>(١)</sup> فصل، فلم يزل يصلي وأنا أصلي إلى لزهة حتى فرغنا من جميع صلواتنا، ثم أخذ يدعو وأنا أؤمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر، فأذن وأقام ودعا بعض غلماننا فقمنا خلفه فتقدم فصلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في الأولى، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقدير والثناء على الله تعالى والصلوة على رسول الله ﷺ والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، خر ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته يقول: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، إلى آخر الدعاء المروي في الإقبال.

وروى الكليني أنه كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلتنا إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل (يتنصف) فإذا زال الليل صلى. وروي أن النبي ﷺ كان يغتسل في كل ليلة من هذا العشر، ويستحب الاعتكاف<sup>(٢)</sup> في هذا العشر وله فضل كثير، وهو أفضل الأوقات للاعتكاف، وروي أنه يعدل حجتين وعمرتين، وكان رسول الله ﷺ إذا كان العشر الأواخر أعتكف في المسجد وضربت له قبة<sup>(٣)</sup> من شعر، وشمر المئزر وطوى فراشه<sup>(٤)</sup>.

واعلم أن هذه ليلة تتجدد فيها أحزان آل محمد وأشياعهم، ففيها في سنة أربعين من الهجرة كانت شهادة مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، وروي أنه ما رفع حجر عن حجر في تلك الليلة إلا وكان ما تحته دماً عبيطاً كما كان ليلة شهادة الحسين عليه السلام. وقال

(١) إلى لزقي: إلى جنبي.

(٢) الاعتكاف: المكوث والبقاء في المسجد ثلاثة أيام فما فوق.

(٣) قبة: خيمة.

(٤) هذه العبارة: كناية عن أنه ﷺ كان يشد ثوبه ولا ينام في تلك الأيام.

المفيد (رحمه الله): ينبغي الإكثار في هذه الليلة من الصلاة على محمد وآل محمد، والجد في اللعن على ظالمي آل محمد ﷺ واللعن على قاتل أمير المؤمنين ﷺ.

### اليوم الحادي والعشرون:

يوم شهادة أمير المؤمنين ﷺ، ومن المناسب أن يزار ﷺ في هذا اليوم، والكلمات التي نطق بها الخضر ﷺ في هذا اليوم وهي كزيارة له ﷺ فيه قد أودعناها كتابنا هدية الزائر.

### دعاء الليلة الثانية والعشرين:

يا سَالِحٌ (١) النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمٌ، وَمُقَدَّرِ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ (٢) أَلْقَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا أَللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ، يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُوْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (٣) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### الليلة الثالثة والعشرون:

وهي أفضل من الليلتين السابقتين، ويستفاد من أحاديث كثيرة أنها هي ليلة القدر،

(١) سَالِحٌ: متنوع.

(٢) العرجون: عندما يصبح عنقود البلح كالهلال يُسمى بالعرجون.

(٣) قِنَا: جُنْبًا.

وهي ليلة الجهنني<sup>(١)</sup>، وفيها يُقدَّر كلُّ أمرٍ حكيم، ولهذه الليلة عدّة أعمال خاصة سوى الأعمال العامّة التي تشارك فيها الليلتين الماضيتين.

**الأول:** قراءة سُورَتَي العنكبوت والرُّوم، وقد قال الصادق عليه السلام إنّ من قرأ هاتين السورتين في هذه الليلة كان من أهل الجنة.

**الثاني:** قراءة سورة حم الدُّخان.

**الثالث:** قراءة سورة القدر ألف مرّة.

**الرابع:** أن يكرّر في هذه الليلة بل في جميع الأوقات هذا الدّعاء: **اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْخ.** وقد ذكرناه في خلال أدعية العشر الأواخر بعد دعاء الليلة الثالثة والعشرين.

**الخامس:** يقول: **اللَّهُمَّ أَمِدِّدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحِّ لِي جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَأَمْحِنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَأَكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.**

**السادس:** يقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَفِيمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حَبْثُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتَوْسِعَ لِي فِي رِزْقِي.**

**السابع:** يدعو بهذا الدّعاء المروي في الإقبال:

(١) **ليلة الجهنني:** في الحديث عن الباقر عليه السلام أنّه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من جهنمة فقال: يا رسول الله إنَّ لي إبلاً وغنماً وغلّمة، وأحِبُّ أن تأمرني بليلة أدخل فيها من شهر رمضان، فأشهد الصلاة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فسارّه في أذنه، فكان الجهنني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلّتمته، فبات تلك الليلة بالمدينة، فإذا أصبح خرج بمن دخل معه فرجع إلى مكانه. بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٩ و ١٠.

يا باطناً<sup>(١)</sup> في ظُهورِهِ وِيا ظاهراً في بَطُونِهِ<sup>(٢)</sup> وِيا باطناً لَيْسَ يَخْفَى  
وِيا ظاهراً لَيْسَ يُرَى، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْفُونَتِهِ<sup>(٣)</sup> مَوْصُوفٌ وَلَا حَدٌّ  
مَحْدُودٌ، وِيا غائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، وِيا شاهداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطَلَّبُ فَيُصَابُ، وَلَمْ  
يَخُلْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا  
يُؤَيِّنُ بِأَيِّنٍ وَلَا بِحَيْثٍ<sup>(٥)</sup>، أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ  
الْأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ  
هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ.

الثامن: أن تأتي غسلًا آخر في آخر الليل سوى ما تغتسله في أوّله.

واعلم: أن للغسل في هذه الليلة وإحيائها وزيارة الحسين عليه السلام فيها والصلاة مئة  
ركعة فضلاً كثيراً، وقد أكدتها الأحاديث. روى الشيخ في التهذيب عن أبي بصير قال:  
قال لي الصادق عليه السلام: «صل في الليلة التي يُرجى أن تكون ليلة القدر مئة ركعة تقرأ في كل  
ركعة سورة التوحيد عشر مرّات، قال: قلت جعلت فداك فإن لم أفو عليها قائماً قال:  
«صلّها جالساً، قلت فإن لم أفو، قال: أذها وأنت مستلقٍ في فراشك». وعن كتاب دعائم  
الإسلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوي فراشه ويشدّ منزره للعبادة في العشر الأواخر من  
شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرش وجوه النيام بالماء في  
تلك الليلة، وكانت فاطمة (صلوات الله عليها) لا تدعُ أهلها ينامون في تلك الليلة،  
وتعالجهم بقلّة الطّعام وتأتّهب لها من النّهار، أي كانت تأمرهم بالنوم نهائراً لئلا يغلب  
عليهم النّعاس ليلاً، وتقول: محرومٌ من حرمٍ خيرها. وروي أنّ الصادق عليه السلام كان مدنفاً  
فأمر فأخرج إلى المسجد فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. قال  
العلامة المجلسي رحمته الله: عليك في هذه الليلة أن تقرأ من القرآن ما تيسر لك، وأن تدعو  
بدعوات الصّحيفة الكاملة لا سيّما دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التّوبة، وينبغي أن يراعى

(١) يا باطناً: يا خفياً.

(٢) في بطونه: في خفائه.

(٣) لا يبلغ بكيفونته: أي لا يصل أي مخلوق إلى حقيقته.

(٤) لا يدرك بكيف: لا يُعلم حاله.

(٥) لا يؤين بأيّن ولا بحيث: لا يشار إليه بمكان، فهو تعالى فوق حدود الزمان والمكان.

حرمة أيام ليالي القدر والاشتغال فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدعاء، فقد روي بأسناد معتبرة أنّ يوم القدر مثل ليلته .

### دعاء الليلة الثالثة والعشرين:

يا رَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا أَلَلَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا أَلَلَّهُ يَا قَيُّوْمُ، يَا أَلَلَّهُ يَا بَدِيعُ<sup>(١)</sup>، يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرَوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيَّيْنِ وَإِسَاءَتِي مَعْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا<sup>(٢)</sup> عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وروى محمد بن عيسى بسنده عن الصالحين عليهم السلام قالوا: «كرر في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال، وفي الشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم»:

اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلِيِّكَ يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ وَتَقُولُ عَوْضُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ: أَلْحَجَّةَ بِنِ الْحَسَنِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

(١) يا بدیع: هو الخالق للأشياء من دون أن يكون لها شكل سابق.

(٢) قنا: جنبنا.

وتقول أيضاً: يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُودَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا،  
وتسأل حاجتك، أَلَلَّيْلَةَ أَلَلَّيْلَةَ.

وارفع يديك إلى السماء، أي عند قولك: يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ إلى آخر الدعاء وادع بهذا الدعاء راعماً وساجداً وقائماً وقاعداً، وكرّره، وادع به في الليلة الأخيرة أيضاً.

### دعاء الليلة الرابعة والعشرين:

يا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ <sup>(١)</sup> وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا <sup>(٢)</sup>، يا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ <sup>(٣)</sup> وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ <sup>(٤)</sup> وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَلَلَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا أَلَلَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرٌ <sup>(٥)</sup>، يَا أَلَلَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي، وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِينًا <sup>(٦)</sup> عَذَابِ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### دعاء الليلة الخامسة والعشرين:

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا <sup>(٧)</sup> وَالْأَرْضِ مِهَادًا <sup>(٨)</sup> وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا، يَا أَلَلَّهُ يَا قَاهِرُ، يَا أَلَلَّهُ يَا جَبَّارُ، يَا أَلَلَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا أَلَلَّهُ يَا قَرِيبُ، يَا

(١) فالق الإصباح: يفصل نور الصباح عن الظلام. (٥) الوتر: الذي لا ثاني له.

(٢) حُسْبَانًا: أي تُحسب بها الأوقات. (٦) قِنًا: جَبْنًا.

(٣) الطول: العطاء. (٧) معاشًا: وقتاً لطلب المعاش، أي الرِّزق.

(٤) الحول: القدرة. (٨) مهَادًا: فراشًا.

اللَّهُ يَا مُجِيبُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا  
وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ  
أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ،  
وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ  
عَنِّي، وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا <sup>(١)</sup>  
عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ  
وَالْتَوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### دعاء الليلة السادسة والعشرين:

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ  
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يَا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يَا  
مَاجِدُ يَا وَهَّابُ، يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ  
الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا  
تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي،  
وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،  
وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا  
وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### دعاء الليلة السابعة والعشرين:

ورد فيها الغسل ؛ ورُوي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول فيها من أوّل الليلة  
إلى آخرها :

(١) قنا: جنبنا.

اللَّهُمَّ ارزُقْني التَّجَافِي (١) عَن دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ،  
وَأَلَسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفُوتِ (٢).

وادع بهذا الدعاء: يا ماد (٣) الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا، وَجَعَلْتَ  
السَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا، ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ  
وَالكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا  
جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ  
لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي  
السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً،  
وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي  
بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارزُقْني فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ  
وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### دعاء الليلة الثامنة والعشرين:

يا خازِنَ اللَّيْلِ (٤) فِي الْهَوَاءِ وَخازِنَ النُّورِ (٥) فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ  
السَّمَاءِ أَنْ تَفْعَ عَلَيَّ الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ يَا  
عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ  
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ،  
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ

(١) التجافي: هو البعد.

(٢) الفوت: الموت.

(٣) ماد: مطول.

(٤) خازن الليل: مقصوده أنه يجعل الهواء خازناً لليل.

(٥) خازن النور: أي أن السماء يجعلها مكاناً للنور.

أَلَلْبَلَّةَ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَعْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُدْهَبُ أَلْشَّكَ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### دعاء الليلة التاسعة والعشرين:

يا مُكْوَرٌ<sup>(١)</sup> أَلَلَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكْوَرِ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ<sup>(٢)</sup>، يَا أَلَّهُ يَا أَلَّهُ يَا أَلَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَعْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُدْهَبُ أَلْشَّكَ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### آخر ليلة من الشهر:

هي ليلة كثيرة البركات، وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

(١) مكور: مدور.

(٢) حبل الوريد: شريان في جسم الإنسان ومكانه الرقبة.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام .

الثالث: قراءة سورة الأنعام والكهف ويس، ومئة مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** .

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الكليني عن الصادق عليه السلام: **اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ تَصَرَّمٌ (١)، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ أَنْ يَطَّلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ (٢) أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ** .

الخامس: أن يدعو بدعاء **يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ الخ**، الذي مضى في أعمال الليلة الثالثة والعشرين .

السادس: أن يودع شهر رمضان بدعوات الوداع التي رواها الكليني والصدوق والمفيد والظوسي والسيد ابن طاووس (رضوان الله عليهم)، ولعل أحسنها هو الدعاء الخامس والأربعون من الصحيفة الكاملة .

وروى السيد ابن طاووس عن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ وَدَعَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَقَالَ: **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صَيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطَّلَعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي** . غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ وَرِزْقَهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ» .

وروى السيد، والشيخ الصدوق عن جابر بن عبد الله الأنصاري (٣)، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بي قال لي: «يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان، فودعه وقل: **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صَيَامِنَا إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَجْعَلْنِي مَرْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا** . فإنه من قال ذلك ظهر بإحدى الحسنين، إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وإمّا بغفران الله ورحمته» .

(٣) الصحابي المشهور .

(١) تَصَرَّمٌ: مضى .

(٢) لك قبلي: لك عندي أو عليّ .

وروى السيد ابن طاووس، والكفعمي، عن النبي ﷺ قال: «من صلى آخر ليلة من شهر رمضان، عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرّات: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ** ويتشهد في كل ركعتين، ثم يسلم، فإذا فرغ من آخر عشر ركعات، وسلم، استغفر الله ألف مرة، يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فإذا فرغ من الاستغفار سجد، ويقول في سجوده:

يا حيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمن الدنيا والآخرة  
ورحيمهما، يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين اغفر لنا ذنوبنا  
وتقبل منا صلواتنا وصيامنا وقيامنا .

قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً، إن جبرائيل أخبرني عن إسرافيل عن ربه (تبارك وتعالى) أنه لا يرفع رأسه من السجود، حتى يغفر الله له، ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه» الخبر .

وقد رويت هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر أيضاً، ولكن في تلك الرواية: أنه يسبح بالتسبيحات الأربع في الركوع والسجود، وورد في دعاء السجود بعد الصلاة عوض **إِغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** إلى آخر الدعاء؛ **إِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي** .

### اليوم الثلاثون:

روى السيد لليموم الأخير من الشهر دعاءً أوله: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**، ويختم القرآن غالباً في هذا اليوم، فينبغي أن يدعو عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز، الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه).

**اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَأَسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَنُورْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .**

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين ﷺ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ**

إِخْبَاتٌ <sup>(١)</sup> الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَأَسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ  
الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ،  
وَعَزَائِمٍ <sup>(٢)</sup> مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

## خاتمة

### في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة

#### صلوات الليالي:

وقد ذكرها العلامة المجلسي (رحمه الله) في كتاب زاد المعاد، في الفصل الأخير،  
من أعمال شهر رمضان، وإني أقتصر هنا على ما ذكر هناك، قال:

صلاة الليلة الأولى: أربع ركعات، في كل ركعة بعد الحمد التوحيد خمس  
عشرة مرة.

الليلة الثانية: أربع ركعات، في كل ركعة بعد الحمد عشرون مرة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

الثالثة: عشر ركعات، في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسون مرة.

الرابعة: ثماني ركعات، في كل ركعة الحمد و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشرون مرة.

الخامسة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد خمسين مرة، ويقول بعد الفراغ  
مئة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ <sup>(٣)</sup>.

السابعة: أربع ركعات، في كل منها الحمد وثلاث عشرة مرة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

الثامنة: ركعتان، في كل منهما الحمد والتوحيد عشر مرات، ويقول بعد السلام  
ألف مرة **سُبْحَانَ اللَّهِ**.

(١) إخبات: هو الخشوع.

(٢) أي سورة الملك.

(٣) عزائم: العزيمة هي الإرادة.

**التاسعة:** ست ركعات، بين المغرب والعشاء في كل منها الحمد وآية الكرسي سبع مرّات، ويقول بعد الفراغ خمسين مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

**العاشرة:** عشرون ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاثون مرة.

**الحادية عشرة:** ركعتان، في كل منهما الحمد وعشرون مرة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾.

**الثانية عشرة:** ثماني ركعات، في كل منها الحمد وثلاثون مرة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

**الثالثة عشرة:** أربع ركعات في كل منها الحمد والتوحيد خمس وعشرون مرة.

**الرابعة عشرة:** ست ركعات في كل ركعة الحمد وثلاثون مرة سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾.

**الخامسة عشرة:** أربع ركعات، في الأوليين يقرأ بعد الحمد التوحيد مئة مرة، وفي الأخيرين يقرأها خمسين مرة.

**السادسة عشرة:** اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد واثنتا عشرة مرة سورة ﴿أَلَمْ نَكُنْ أَتَّكَاثُرُ﴾.

**السابعة عشرة:** ركعتان في الأولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السور، وفي الثانية يقرأ بعدها التوحيد مئة مرّة، ويقول بعد السلام مئة مرّة **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.**

**الثامنة عشرة:** أربع ركعات، في كلّ ركعة الحمد وخمس وعشرون مرة سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾.

**التاسعة عشرة:** خمسون ركعة، بالحمد وخمسون مرة سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، والظاهر أنّ المراد أن تقرأ السورة في كل ركعة مرة واحدة، فإنّ من الصعب أن يقرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ في ليلة واحدة ألفين وخمسمئة مرة.

**صلاة الليلة العشرين، والحادية والعشرين، والثانية والعشرين، والثالثة والعشرين، والرابعة والعشرين:** في كل من هذه الليالي، يصلي ثماني ركعات، بما تيسر من السور.

**الخامسة والعشرون:** ثماني ركعات، في كل منها الحمد والتوحيد عشر مرّات.

**السادسة والعشرون:** ثماني ركعات في كل منها الحمد والتوحيد مئة مرة.

**السابعة والعشرون:** أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمُلْكُ﴾، فإن لم يتمكن قرأ التوحيد خمساً وعشرين مرة.

**الثامنة والعشرون:** ست ركعات، في كل منها الحمد وآية الكرسي مئة مرة، والتوحيد مئة مرة، وسورة الكوثر مئة مرة، وبعد الصلاة يصلي على النبي وآله مئة مرة. أقول: صلاة الليلة الثامنة والعشرين على ما وجدتها في الأحاديث ست ركعات، بفتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرّات والكوثر عشراً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً ويصلي على النبي وآله مئة مرة.

**التاسعة والعشرون:** ركعتان، في كل منهما الحمد والتوحيد عشرين مرة.

**الثلاثون:** اثنتا عشرة ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد عشرين مرة، ويصلي بعد الفراغ على محمد وآل محمد مئة مرة، وهذه الصلوات كلّها يُفصل بين كل ركعتين منها بالسلام، كما ذكر.

### دعوات الأيام:

فقد روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فضل كثير لصيام كل يوم من شهر رمضان، وذكر لكل يوم منه دعاءً يخصه، ذا فضل كثير، وأجر جزيل، ونحن نقتصر على إيراد الأدعية.

**دعاء اليوم الأول: أَللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَبَهْنِي فِيهِ عَن نَّوْمَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَأَعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.**

**اليوم الثاني: أَللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

**اليوم الثالث: أَللَّهُمَّ ارزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ (١) وَالتَّنْبِيهَ (٢) وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنْ**

(١) الذهن: الحفظ وقوة العقل.

(٢) التنبيه: الانتباه واليقظة.

السَّاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ<sup>(١)</sup>، وَاجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُ فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ .

اليوم الرابع: **اللَّهُمَّ** قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَأَحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ .

اليوم الخامس: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ<sup>(٢)</sup>، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُقْرَبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اليوم السادس: **اللَّهُمَّ** لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ، وَزَحْزِحْنِي<sup>(٣)</sup> فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ<sup>(٤)</sup>، يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ .

اليوم السابع: **اللَّهُمَّ** اعِنِّي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَنَامِهِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ [الْمُؤْمِنِينَ] الْمُضِلِّينَ .

اليوم الثامن: **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيَّامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْأَمَلِينَ .

اليوم التاسع: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ أَلْوَسَعَةَ، وَأَهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي<sup>(٥)</sup> إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ .

(٤) أَيَادِيكَ: عطاياك .

(١) التَّمْوِيهِ: الاشتهاء .

(٥) بِنَاصِيَتِي: هي مقدمة أعلى الرأس .

(٢) الْقَانِتِينَ: المتوجهين بالقنوت (الدُّعَاءِ) .

(٣) زَحْزِحْنِي: أبعدني .

اليوم العاشر: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ .

اليوم الحادي عشر: **اللَّهُمَّ** حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعُضْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا غِيَاةَ الْمُسْتَعِيثِينَ .

اليوم الثاني عشر: **اللَّهُمَّ** زَيِّنِّي فِيهِ بِالسَّتْرِ وَالْعَفَافِ، وَأَسْتُرْنِي فِيهِ بِلِبَاسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَأَحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَأَمِّنِّي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ بِعِضْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ .

اليوم الثالث عشر: **اللَّهُمَّ** طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ<sup>(١)</sup>، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ .

اليوم الرابع عشر: **اللَّهُمَّ** لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً<sup>(٢)</sup> لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ<sup>(٣)</sup>، بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ .

اليوم الخامس عشر: **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَأَشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ<sup>(٤)</sup>، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ .

اليوم السادس عشر: **اللَّهُمَّ** وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، بِإِلَهِيَّتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

(١) كائنات الأقدار: هي البلاءات المكتوبة والمقدرة على الإنسان .

(٢) غرضاً: هدفاً .

(٣) الآفات: الشدائد والمصائب .

(٤) المخبتين: الخاشعين .

اليوم السابع عشر: **اللَّهُمَّ** اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَفْضَلِ لِي فِيهِ  
الْحَوَائِجِ وَالْأَمَالِ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّوَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي  
صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اليوم الثامن عشر: **اللَّهُمَّ** نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنَوِّزْ فِيهِ قَلْبِي  
بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ  
الْعَارِفِينَ.

اليوم التاسع عشر: **اللَّهُمَّ** وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى  
خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

اليوم العشرون: **اللَّهُمَّ** افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ  
أَبْوَابَ النَّيْرَانِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ  
الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الحادي والعشرون: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا،  
وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنْزِلًا وَمَقِيلًا<sup>(١)</sup>، يَا  
قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

اليوم الثاني والعشرون: **اللَّهُمَّ** افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ  
فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَاتِ<sup>(٢)</sup>  
جَنَّتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اليوم الثالث والعشرون: **اللَّهُمَّ** اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ  
مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَمْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عَثْرَاتِ الْمُذْنِبِينَ.

(١) مقبلاً: راحةً.

(٢) بحبوحات جناتك: سعة العيش فيها وليته.

اليوم الرابع والعشرون: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أَعْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ.

اليوم الخامس والعشرون: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبًّا لِأَوْلِيَانِكَ وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَتًّا<sup>(١)</sup> بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

اليوم السادس والعشرون: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

اليوم السابع والعشرون: **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَأَقْبَلْ مَعَادِيرِي<sup>(٢)</sup> وَحُطِّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ<sup>(٣)</sup>، يَا رَوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

اليوم الثامن والعشرون: **اللَّهُمَّ** وَقِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ<sup>(٤)</sup>، وَآكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ<sup>(٥)</sup>، وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِحِينَ.

اليوم التاسع والعشرون: **اللَّهُمَّ** عَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ<sup>(٦)</sup> الْتَهْمَةِ، يَا رَحِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الثلاثون: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَبِرِضَاهُ الرَّسُولِ، مُحْكَمَةً فُرُوعَهُ بِالْأُصُولِ<sup>(٧)</sup>، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) مستتاً: ملتزماً وعاملاً.

(٢) معاديري: أعذارِي وحججِي.

(٣) الوزر: الحمل الثقيل.

(٤) النوافل: الصلوات المستحبة.

(٥) إحضار المسائل: كناية عن تحقيق استجابة الدعاء.

(٦) غياهب: ظلمات.

(٧) مقصوده أنَّ الصوم له أصول وفروع، فاجعل يا رب صيامي فروعاً محكمة ومرتبطة بأصوله.

أقول: اختلفت كتب الدعوات في تقديم بعض الدعوات والعبادات على بعض، والرواية في ذلك غير معتبرة عندي، لذلك لم أتعرض لشيء منه، وقد ذكر الكفعمي دعاء اليوم ألسابع والعشرين لليوم التاسع والعشرين، ولا يبعد أن يكون الأنسب على مذهب الشيعة الدعاء في اليوم الثالث والعشرين.

### وداع شهر رمضان<sup>(١)</sup>:

روى الكليني (رضوان الله عليه) في كتاب الكافي، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء لوداع شهر رمضان:

**اللَّهُمَّ** إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ<sup>(٢)</sup>، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَابِسَنِي<sup>(٣)</sup> بِهِ، أَنْ يَطَّلَعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا وَأَوْلِيهَا وَآخِرِهَا، مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ الْمُؤَفَّرُونَ ذِكْرَكَ، وَالشُّكْرَ لَكَ، الَّذِينَ أَعْتَنَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَتَظَاهَرِ أَمْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّاكِدِ<sup>(٤)</sup> الْمُحَلِّدِ السَّرْمَدِ<sup>(٥)</sup> الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلَ الْأَبَدِ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ

(١) هذا الوداع كان قد وضعه المؤلف (رحمه الله) في ملحق مفاتيح الجنان، ونقلناه إلى هنا تسهيلاً لعمل الداعين.

(٢) تصرَّم: انقضى.

(٣) تقابسي: تقابلني لتجازيني عليه.

(٤) الراكد: الثابت.

(٥) السرمد: الأبدى الذي لا نهاية له.

مِنْ صَلَاةٍ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ، **اللَّهُمَّ** فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَعُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ، حَتَّى تَظْفِرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتَوْقِينًا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ، أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمٍ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمٍ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلٍ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةٍ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَهً، فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخِلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَشْفَعَنِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِيَّاسِ الْعَافِيَةِ لِي فِيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِرْتَ لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الذُّخْرِ <sup>(١)</sup> وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطَوْلِ الْعُمْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ، **اللَّهُمَّ** وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَأَمْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى تَبْلُغْنَا مِنْ قَابِلٍ <sup>(٢)</sup> عَلَيَّ أَحْسَنَ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُعْتَرِفِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ، يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعُ فَنَاءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرَيِّنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَيَّ أَحْسَنَ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، **اللَّهُمَّ** أَسْمَعْ دُعَائِي وَأَرْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَأَسْتِكَانَتِي <sup>(٣)</sup> وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا

(١) كرائم الذخر: الكرامات التي ادّخرتها وأعدتها.

(٢) من قابل: العام القادم.

(٣) استكانتني: ذلّي ومسكنتني.

مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيْفًا وَلَا تَبْلِيغًا<sup>(١)</sup> إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ شَأْؤُكَ  
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوءٍ  
وَمَحْذُورٍ، وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ<sup>(٢)</sup>، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ  
هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

(١) وَلَا تَبْلِيغًا: أي ولا بلوغاً ووصولاً لشهر رمضان لي.

(٢) البوائق: المصائب.

## الفصل الرابع في أعمال شهر شوال

### الليلة الأولى:

هي من الليالي الشريفة وقد وردت في فضل العبادة فيها وإحيائها أحاديث كثيرة، وروي أنها لا تقلّ عن ليلة القدر، ولها عدة أعمال:

**الأول:** الغسل إذا غربت الشمس.

**الثاني:** إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار، والبيتوتة في المسجد.

**الثالث:** أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء، والصبح، وعقيب صلاة العيد:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا<sup>(١)</sup>.

**الرابع:** أن يرفع يديه إلى السماء إذا فرغ من فريضة المغرب وناقلته، ويقول:

يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ<sup>(٢)</sup> يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ.

ثم يسجد ويقول في سجوده مئة مرة: **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ**، ثم يسأل الله تعالى ما يشاء، يقضى إن شاء الله تعالى. وعلى رواية الشيخ: يسجد بعد صلاة المغرب، ويقول:

يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) أولانا: أعطانا.

(٢) الطول: النعم.

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .  
ثم قل مئة مرة: **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ** .

**الخامس:** زيارة الحسين عليه السلام فإن لها فضلاً عظيماً، وسيأتي في باب الزيارات ص ٧٦٠ ما يخص هذه الليلة من الزيارة .

**السادس:** أن يدعو عشر مرّات بالدعاء: **يا دائمَ الْفَضْلِ** الذي مضى في أعمال ليلة الجمعة .

**السابع:** أن يصلي الركعات العشر التي مضت في أعمال الليلة الأخيرة من شهر رمضان .

**الثامن:** يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ألف مرة، ويقرأها في الثانية مرة واحدة، ويسجد بعد السلام فيقول:

**أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ**، ثم يقول: **يا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا،** ويسأل حاجته .

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلّيها كما ذكر فإذا رفع رأسه يقول: «والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولو أتاه من الذنوب عدد رمل الصحراء غفر الله له». ووردت التوحيد في رواية أخرى، مئة مرة عوض ألف مرة، ولكن على هذه الرواية يصلي هذه الصلاة بعد فريضة المغرب ونافلته، وقد روى الشيخ والسيد، بعد هذه الصلاة هذا الدعاء:

**يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ، يا اللَّهُ يا رَحِيمُ، يا اللَّهُ يا مَلِكُ، يا اللَّهُ يا قُدُّوسُ، يا اللَّهُ يا سَلَامُ، يا اللَّهُ يا مُؤْمِنُ، يا اللَّهُ يا مُهَيِّمُنُ، يا اللَّهُ يا عَزِيزُ، يا اللَّهُ يا جَبَّارُ، يا اللَّهُ يا مُتَكَبِّرُ، يا اللَّهُ يا خَالِقُ، يا اللَّهُ يا بَارِيءُ، يا اللَّهُ يا مُصَوِّرُ، يا اللَّهُ يا عَالِمُ، يا اللَّهُ يا عَظِيمُ، يا اللَّهُ يا عَلِيمُ، يا اللَّهُ يا كَرِيمُ، يا اللَّهُ يا حَلِيمُ، يا اللَّهُ يا حَكِيمُ، يا اللَّهُ يا سَمِيعُ، يا اللَّهُ يا بَصِيرُ،**

يا **اللَّهُ** يا قَرِيبُ، يا **اللَّهُ** يا مُجِيبُ، يا **اللَّهُ** يا جَوَادُ، يا **اللَّهُ** يا مَاجِدُ<sup>(١)</sup>،  
يا **اللَّهُ** يا مَلِيٌّ، يا **اللَّهُ** يا وَفِيٌّ، يا **اللَّهُ** يا مَوْلَى، يا **اللَّهُ** يا قَاضِي، يا **اللَّهُ**  
يا سَرِيعُ، يا **اللَّهُ** يا شَدِيدُ، يا **اللَّهُ** يا رَوْوْفُ، يا **اللَّهُ** يا رَقِيبُ، يا **اللَّهُ**  
يا مَجِيدُ، يا **اللَّهُ** يا حَفِيزُ، يا **اللَّهُ** يا مُحِيطُ، يا **اللَّهُ** يا سَيِّدَ أَلْسَادَاتِ، يا **اللَّهُ**  
يا أَوَّلُ، يا **اللَّهُ** يا آخِرُ، يا **اللَّهُ** يا ظَاهِرُ، يا **اللَّهُ** يا بَاطِنُ، يا **اللَّهُ** يا فَاحِرُ،  
يا **اللَّهُ** يا قَاهِرُ، يا **اللَّهُ** يا رَبَّاهُ، يا **اللَّهُ** يا رَبَّاهُ، يا **اللَّهُ** يا رَبَّاهُ، يا **اللَّهُ**  
يا وَدُودُ، يا **اللَّهُ** يا نُورُ، يا **اللَّهُ** يا رَافِعُ، يا **اللَّهُ** يا مَانِعُ، يا **اللَّهُ** يا دَافِعُ،  
يا **اللَّهُ** يا فَاتِحُ، يا **اللَّهُ** يا نَفَّاحُ<sup>(٢)</sup>، يا **اللَّهُ** يا جَلِيلُ، يا **اللَّهُ** يا جَمِيلُ، يا **اللَّهُ**  
يا شَهِيدُ، يا **اللَّهُ** يا شَاهِدُ، يا **اللَّهُ** يا مُغِيثُ، يا **اللَّهُ** يا حَبِيبُ، يا **اللَّهُ** يا فَاطِرُ،  
يا **اللَّهُ** يا مُطَهِّرُ، يا **اللَّهُ** يا مَلِكُ، يا **اللَّهُ** يا مُقْتَدِرُ، يا **اللَّهُ** يا قَابِضُ، يا **اللَّهُ**  
يا بَاسِطُ، يا **اللَّهُ** يا مُحْيِي، يا **اللَّهُ** يا مُمِيتُ، يا **اللَّهُ** يا بَاعِثُ، يا **اللَّهُ**  
يا وَارِثُ، يا **اللَّهُ** يا مُعْطِي، يا **اللَّهُ** يا مُفْضِلُ، يا **اللَّهُ** يا مُنْعِمُ، يا **اللَّهُ** يا حَقُّ،  
يا **اللَّهُ** يا مُبِينُ، يا **اللَّهُ** يا طَيِّبُ، يا **اللَّهُ** يا مُحْسِنُ، يا **اللَّهُ** يا مُجْمَلُ، يا **اللَّهُ**  
يا مُبْدِيءُ، يا **اللَّهُ** يا مُعِيدُ، يا **اللَّهُ** يا بَارِيءُ، يا **اللَّهُ** يا بَدِيعُ، يا **اللَّهُ** يا هَادِي،  
يا **اللَّهُ** يا كَافِي، يا **اللَّهُ** يا شَافِي، يا **اللَّهُ** يا عَلِيٌّ، يا **اللَّهُ** يا عَظِيمُ، يا **اللَّهُ**  
يا حَنَّانُ، يا **اللَّهُ** يا مَنَّانُ، يا **اللَّهُ** يا ذَا الطَّلَوْلِ، يا **اللَّهُ** يا مُتَعَالِي، يا **اللَّهُ**  
يا عَدْلُ، يا **اللَّهُ** يا ذَا المَعَارِجِ<sup>(٣)</sup>، يا **اللَّهُ** يا صَادِقُ، يا **اللَّهُ** يا صَدُوقُ، يا **اللَّهُ**  
يا دَيَّانُ<sup>(٤)</sup>، يا **اللَّهُ** يا بَاقِي، يا **اللَّهُ** يا وَاقِي، يا **اللَّهُ** يا ذَا الجَلالِ، يا **اللَّهُ** يا ذَا  
الإِكْرَامِ، يا **اللَّهُ** يا مَحْمُودُ، يا **اللَّهُ** يا مَعْبُودُ، يا **اللَّهُ** يا صَانِعُ، يا **اللَّهُ**  
يا مُعِينُ، يا **اللَّهُ** يا مُكُونُ، يا **اللَّهُ** يا فَعَالُ، يا **اللَّهُ** يا لَطِيفُ، يا **اللَّهُ** يا غَفُورُ،

(١) يا ماجد: يا صاحب المجد المرتفع.

(٢) يا نفّاح: يا ناشر الرحمة، هي الدفعة من الريح.

(٣) المعارج: الدرجات والمقامات.

(٤) يا ديان: يا مشرع الدين.



**الثاني:** أن تدعو بعد فريضة الصبح بما رواه السيد (رحمه الله) من دعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ إِمَامِي** - إلى آخره - وقد أورد الشيخ هذا الدعاء بعد صلاة العيد.

**الثالث:** إخراج زكاة الفطرة صاعاً<sup>(١)</sup> عن كل نسمة<sup>(٢)</sup> قبل صلاة العيد على التفصيل المبين في الكتب الفقهية، واعلم أن زكاة الفطرة من الواجبات المؤكدة، وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان، وهي أمان عن الموت إلى السنة القابلة، وقد قدم الله تعالى ذكرها على الصلاة في الآية الكريمة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

**الرابع:** الغسل، والأحسن أن يغتسل من النهر إذا تمكن، ووقت الغسل من الفجر إلى حين أداء صلاة العيد، كما قال الشيخ، وفي الحديث: ليكن غسلك تحت الظلال، أو تحت حائط، فإذا هممت بذلك، فقل: **اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**. ثم سمَّ بِأَسْمِ اللَّهِ واغتسل، فإذا فرغت من الغسل فقل: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي وَطَهْرًا دِينِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ**.

**الخامس:** تحسين الثياب، واستعمال الطيب، والإصحار في غير مكة للصلاة تحت السماء.

**السادس:** الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد، والأفضل أن يفطر على التمر أو على شيء من الحلوى، وقال الشيخ المفيد: يستحب أن يتلع شيئاً من تربة الحسين عليه السلام فإنها شفاء من كل داء.

**السابع:** أن لا تخرج لصلاة العيد إلا بعد طلوع الشمس، وأن تدعو بما رواه السيد في الإقبال من الدعوات، منها ما رواه عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال: ادع في العيدين والجمعة، إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ<sup>(٣)</sup> أَوْ أَعَدَّ وَأَسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ<sup>(٤)</sup> إِلَيَّ**

(١) صاعاً: يعادل ثلاثة كيلوغرامات.

(٢) نسمة: كل فرد (والفطرة تدفع عن كل نسمة صغيراً كان أو كبيراً).

(٣) تعبأً: عزم النية.

(٤) لوفادة: لأجل القدوم.

مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ <sup>(١)</sup> وَنَوَافِلِهِ <sup>(٢)</sup> وَفَوَاضِلِهِ <sup>(٣)</sup> وَعَطَايَاهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّئْتِي وَإِعْدَادِي وَأَسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ، وَقَدْ عَدَوْتُ <sup>(٤)</sup> إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمَتُهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ إِغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا الذُّنُوبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### صلاة العيد:

الثامن: صلاة العيد وهي ركعتان، يقرأ في الأولى الحمد وسورة الأعلى ويكبر بعد القراءة خمس تكبيرات، وتقنت بعد كل تكبيرة، فتقول:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ <sup>(٥)</sup>، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا أَسْتَعَاذُ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ .

ثم تكبر السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة الشمس، ثم تكبر أربع تكبيرات، تقنت بعد كل تكبيرة، وتقرأ في القنوت ما مرّ،

(١) رِفْدُهُ: نعمه.

(٢) نَوَافِلُهُ: العطايا الزائدة.

(٣) فَوَاضِلُهُ: ما يتفضل به.

(٤) عَدَوْتُ: هو الخروج في وقت الغداة (عند طلوع الشمس).

(٥) الجبروت: العظمة.

فيذا فرغت كبرت الخامسة، فركعت وأتممت الصلاة، وسبّحت بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام.

### خطبة عيد الفطر<sup>(١)</sup>:

يخطب بها إمام الجماعة بعد صلاة العيد، وهي على ما رواها الصدوق، في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما يلي:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ<sup>(٢)</sup>، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ<sup>(٣)</sup> فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ<sup>(٤)</sup> فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوْؤْفٌ رَحِيمٌ، أَللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْمَمْنَا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطَ<sup>(٥)</sup> مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوءٌ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤْنَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَنْكِفٌ<sup>(٦)</sup> عَنْ عِبَادَتِهِ، بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَأَسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمُهَادُ<sup>(٧)</sup>، وَثَبَّتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي<sup>(٨)</sup>، وَجَرَّتِ الرِّيَّاحُ اللَّوَاقِحُ<sup>(٩)</sup>، وَسَارَ فِي جَوْ

(١) هي: خطبة عيد الفطر وخصّصها المؤلف رحمه الله في ملحق مفاتيح الجنان، وقد نقلناها إلى هنا للجمع بين المواضع المناسبة لكل يوم.

(٢) يعدلون: يجعلون لله عديلاً أي شريكاً.

(٣) يَلِجُ: يدخل.

(٤) يعرج: يصعد ويرتفع.

(٥) مقنوط: ميؤوس، وهنا بمعنى القناط.

(٦) مستنكف: مستكبر.

(٧) المهاد: السهلة.

(٨) الرواسي: الثابتة.

(٩) اللواقح: أي تنقل لقاح الزهر، والرياح اللواقح اللاتي تفتح الأشجار بها وتحمل.

السَّمَاءِ السَّحَابُ<sup>(١)</sup>، وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ، وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا وَقَاهِرٌ يَذُلُّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَيَتَضَاعَلُ<sup>(٢)</sup> لَهُ الْأُمْتَكَبُّرُونَ، وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً الْعَالَمُونَ، نَحْمَدُهُ كَمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ وَمَا تُجْحَنُ<sup>(٣)</sup> الْبِحَارُ وَمَا تُوَارِي<sup>(٤)</sup> مِنْهُ ظُلْمَةٌ، وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَأَيُّ مَجْرَى يَجْرُونَ، وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَنَسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَى، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْحَادِلِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ<sup>(٥)</sup> بِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرُحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ، وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلَا يَسْتَعْنِي الْعِبَادُ عَنْهُ، وَلَا يَحْزِي أَنْعَمَهُ الْأَعْمَالُ، الَّذِي رَعَبَ فِي التَّقْوَى وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا، وَحَذَرَ الْمَعَاصِي، وَتَعَزَّرَ بِالْبَقَاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَمَعْقُودُ بِنَوَاصِي<sup>(٦)</sup> الْبَاقِينَ، لَا يُعْجِزُهُ إِلَّا بَاقُ<sup>(٧)</sup> الْهَارِبِينَ، وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ، وَالْدُّنْيَا دَارٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْفَنَاءَ وَلَا أَهْلَهَا مِنْهَا الْجَلَاءَ، فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقَاءَهَا وَيَعْظُمُ بِنَاءَهَا، وَهِيَ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عَجَّلَتْ لِلطَّالِبِ، وَالتَّبَسَّتْ بِقَلْبِ النَّاطِرِ<sup>(٨)</sup>،

(١) السحاب: الغيوم.

(٢) يتضاعل: يُقال رجل ضئيل الجسم أي نحيف، والتضائل التصاغر.

(٣) تُجْحَنُ: تُخْفِي وتستر.

(٤) توارى: تستر.

(٥) الحيد: الميل، وحاد عن الشيء: مال عنه وعدل. والعادلين به أي الذين يعدلون به تعالى غيره، أي يساوونه ويشاركونه.

(٦) الناصية: أعلى الرأس.

(٧) إباق: فرار.

(٨) التبتت بقلب الناظر: أي اختلطت به وتمكنت فيه.

وَتُضَيِّئُ (١) ذَا الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ، وَيَجْتَوِيهَا (٢) الْخَائِفُ الْوَجِلُ، فَارْتَحِلُوا مِنْهَا يَرْحَمُكُمْ **اللَّهُ** بِأَحْسَنِ مَا بَحَضَرْتَكُمْ (٣)، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكِفَافِ (٤) وَأَرْضُوا مِنْهَا بِالْيَسِيرِ، وَلَا تَمُدَّنْ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مَتَّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ، وَأَسْتَهِنُوا بِهَا وَلَا تُوْطِنُوهَا وَأَضِرُّوا (٥) بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّيَّ وَالفَاكِهَاتِ (٦) فَإِنَّ فِي ذَلِكَ عَفْلَةً وَأَعْتِرَارًا، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَأَحْلَوْلَتْ (٧) وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَأَذْنَتْ بِاطِّلَاعِ (٨)، أَلَا وَإِنَّ الْمُضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَاقَ عَدَاً، أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ (٩) الْجَنَّةَ وَالْعَايَةَ النَّارَ، أَفَلَا تَائِبٌ مِنْ حَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَيِّتِهِ، أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ، جَعَلْنَا **اللَّهُ** وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ، أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ **اللَّهُ** لَكُمْ عِيدًا، وَجَعَلَ لَهْ أَهْلًا، فَادْكُرُوا **اللَّهُ** يَذْكُرْكُمْ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَادُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَقَرِيبُضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فليؤدِّها كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ، ذَكَرَهُمْ وَأَنْثَاهُمْ وَصَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ وَحُرَّهُمْ وَمَمْلُوكَهُمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعًا (١٠) مِنْ بُرٍّ (١١) أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، وَأَطِيعُوا **اللَّهُ** فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمْرَكُمْ، بِهِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ

(١) يضيئ: يخل.

(٢) يجتويها: يكره الطعام فيها.

(٣) بأحسن ما بحضرتكم: أي بالأعمال الصالحة.

(٤) الكفاف: الحاجة.

(٥) أضروا: أضرب بي فلانا أي دنا مئتي دنواً شديداً ومعنى أضروا أنفسكم، أي أدنونا منها دنواً شديداً والتفتوا إليها التفاتاً عظيماً لئلا يصدر عنها ما كان فيه هلاككم.

(٦) الفكاكة - بالضم -: المزاح.

(٧) احلولت: انقضت.

(٨) الاطلاع: الإشراف من مكان عالٍ.

(٩) السبقة: الهدف أو الخطر.

(١٠) صاعاً: ثلاثة كيلوغرامات.

(١١) بُرٍّ: قمح.

وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْإِحْسَانَ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ<sup>(١)</sup>، وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ<sup>(٢)</sup> وَإِتْيَانِ الْفَاحِشَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَخْسِ الْمِكْيَالِ<sup>(٣)</sup> وَنَقْصِ الْمِيزَانِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ، عَصَمْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ، الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

ثم يجلس إذا فرغ من هذه الخطبة جلسة قصيرة، ثم ينهض للخطبة الثانية، وهي ما كان يخطب بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس الذي يعقب الخطبة الأولى، وهي كما يلي:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، أَللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ، أَللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ<sup>(٤)</sup> وَنَقِمَتَكَ وَبِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، أَللَّهُمَّ أَنْصِرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَهُمْ وَمُرَابِطَهُمْ<sup>(٥)</sup> فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَللَّهُمَّ

(١) ملكت أيمانكم: هم العبيد.

(٢) قذف المحصنة: اتهام المرأة المتروجة بالفحش.

(٣) مزابطهم: المرابطون على الثغور.

(٤) رجزك: عذابك وعقابك.

(٥) مرابطهم: المرابطون على الثغور.

أَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَوْزِعَهُمْ <sup>(١)</sup> أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقِ الْخَلْقِ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ **اللَّهَ** يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ <sup>(٢)</sup> يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، أَذْكُرُوا **اللَّهَ** يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ، وَاسْأَلُوا **اللَّهَ** مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاهُ، **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وقد وردت أدعية كثيرة بعد صلاة العيد، ولعل أحسنها هو الدعاء السادس والأربعون من الصحيفة الكاملة، ويستحب أن يبرز في صلاة العيد، تحت السماء، وأن يصلي على الأرض من دون بساط، ولا بارية <sup>(٣)</sup>، وأن يرجع عن المصلي من غير الطريق الذي ذهب منه، وأن يدعو لإخوانه المؤمنين بقبول أعمالهم.

التاسع: أن يزور الحسين عليه السلام.

العاشر: قراءة دعاء الندبة، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وقال السيد ابن طاووس (رحمه الله): أسجد إذا فرغت من الدعاء فقل: **أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُظْفَأُ وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَعَظْشَانُهَا لَا يُرَوَى**. ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **إِلَهِي لَا تَقْلَبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ**. ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: **إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ**. ثم عد إلى السجود وقل: **إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ**

(٣) بارية: الحصير من القصب.

(١) أوزعهم: وفقهم.

(٢) البغي: العدوان.

نَعْمَ الرَّبِّ، عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمٌ. ثم قل:  
الْعَفْوُ الْعَفْوُ، مئة مرة.

ثم قال السيد: ولا تقطع يَوْمَكَ هَذَا بِاللَّعِبِ وَالْإِهْمَالِ، وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَمْرُدُودُ أَمْ  
مَقْبُولُ الْأَعْمَالِ، فَإِنْ رَجَوْتَ الْقَبُولَ، فَاقْبَلْ ذَلِكَ بِالشُّكْرِ الْجَمِيلِ، وَإِنْ خِفْتَ الرَّدَّ فَكُنْ  
أَسِيرَ الْحُزْنِ الطَّوِيلِ.

### اليوم الخامس والعشرون:

فيه على بعض الأفعال توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في سنة مئة وثمان  
وأربعين، وقد ارتأى البعض أنّ وفاته كانت في النصف من رجب، وكان سبب وفاته سماً  
دسّ له في العنب، وروي أنّه عليه السلام حينما حضرته الوفاة، فتح عينيه، وقال: اجمعوا لي  
الأقارب، فلما اجتمعوا كلهم نظر إليهم، وقال: «لا يبلغ شفاعتنا من استخفت بصلاته،  
ولم يهتم بها».

## الفصل الخامس

### في أعمال شهر ذي القعدة

اعلم أنّ هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم<sup>(١)</sup>، التي ذكرها الله في كتابه المجيد، وروى السيد ابن طاووس، في حديث: إنّ شهر ذي القعدة موقع إجابة الدعاء عند الشدة. وروى عن رسول الله ﷺ: صلاة في اليوم الأحد من هذا الشهر، ذات فضل كثير، وفضلها ملخصاً، أن من صلاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضي عنه خصماً يوم القيامة، ومات على الإيمان، وما سلب منه الدين، ويفسح في قبره، وينور فيه، ويرضى عنه أبواه، ويغفر لأبويه ولذريته، ويوسع في رزقه، ويرفق به ملك الموت عند موته، وتخرج الروح من جسده بيسر وسهولة، وصفتها أن يغتسل في اليوم الأحد، ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، يقرأ في كلّ منهما الحمد مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، والمعوذتين مرة، ثم يستغفر سبعين مرة، ثم يختم بكلمة لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم يقول: يَا عَزِيزُ يَا عَفَّارُ، إِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

أقول: الظاهر أنّ هذا الاستغفار والدعاء، الذي ورد بعده يؤدّى بعد الصلاة. واعلم أنّ في الحديث: أن من صام من شهر حرام ثلاثة أيام، الخميس والجمعة والسبت، كتب له عبادة تستعتمة سنة. وقال الشيخ الأجل، علي بن إبراهيم القمي: إنّ السيئات تضاعف في الأشهر الحرم، وكذلك الحسنات.

### اليوم الحادي عشر:

كان فيه في سنة مئة وثمانين وأربعين ولادة الإمام الرضا عليه السلام.

(١) الأشهر الحرم: هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، وسمّيت بذلك لأنّه يحرم القتال فيها.

**الليلة الخامسة عشرة:**

ليلة مباركة، ينظر الله تعالى فيها إلى عباده المؤمنين بالرحمة، وأجر العامل فيها بطاعة الله أجر مئة سائح - أي الصائم الملازم للمسجد - لم يعص الله طرفه عين، كما في النبوي فاغتنم هذه الليلة، واشتغل فيها بالعبادة والطاعة، والصلاة وطلب الحاجات من الله تعالى، فقد روي أنه من سأل الله تعالى فيها حاجة أعطاه ما سأل.

**اليوم الثالث والعشرون:**

من سنة متتين توفي فيه الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) على بعض الأفعال، ومن المسنون فيه زيارة الرضا عليه السلام من قرب أو بعد. قال السيد ابن طاووس في الإقبال: ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم (رضوان الله عليهم) أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة، من قرب أو بعد، ببعض زيارته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك.

**الليلة الخامسة والعشرون:**

ليلة دحو الأرض، انبساط الأرض من تحت الكعبة على الماء، وهي ليلة شريفة، تنزل فيها رحمة الله تعالى، وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل. وروي عن الحسن بن علي الوشاء <sup>(١)</sup> قال: كنت مع أبي، وأنا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال له: «ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، ولد فيها إبراهيم عليه السلام، وولد فيها عيسى بن مريم عليهما السلام، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً». وقال على رواية أخرى: «ألا إن فيه يقوم القائم (عجل الله فرجه)».

**اليوم الخامس والعشرون:**

يوم دحو الأرض، وهو أحد الأيام الأربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة، وروي أن صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفارة لذنوب سبعين سنة، على رواية أخرى، ومن صام هذا اليوم، وقام ليلته، فله عبادة مئة سنة، ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والأرض، وهو يوم انتشرت فيه رحمة الله تعالى، وللعبادة والاجتماع لذكر الله

(١) هو من أصحاب وخواص الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

تعالى فيه أجر جزيل، وقد ورد لهذا اليوم سوى الصيام والعبادة، وذكر الله تعالى والغسل، عملاً:

**الأول:** صلاة مروية في كتب الشيعة القميين، وهي ركعتان تصلي عند الضحى<sup>(١)</sup> بالحمد مرة والشمس خمس مرّات، ويقول بعد التسليم: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم يدعو ويقول: يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ أَسْمَعْ صَوْتِي، وَأَرْحَمَنِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي، وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثاني: هذا الدعاء الذي قال الشيخ في المصباح، إنه يستحب الدعاء به:

**اللَّهُمَّ** دَاجِي الكَعْبَةِ وَفَالِقَ الحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ<sup>(٢)</sup> وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَنَجِّبِ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، فَاتِقِ<sup>(٣)</sup> كُلَّ رَنْقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاةِ الحَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَعْظَمْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَحْرُورِينَ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُوعٍ تَجَمَّعَ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأُوبَةِ<sup>(٤)</sup> يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ حَفِيٌّ، أَلْطَفَ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعَدَنِي بِعَفْوِكَ وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، وَأَحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ<sup>(٥)</sup> الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي<sup>(٦)</sup> وَأَنْقِطَاعِ عَمَلِي وَأَنْقِضَاءِ أَجْلِي، **اللَّهُمَّ** وَأَذْكَرْنِي عَلَيَّ طَوْلِ الْبِلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى<sup>(٧)</sup> وَنَسِيْنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى<sup>(٨)</sup>، وَأَحْلِلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَبِوْتِي<sup>(٩)</sup> مَنْزِلَ

(١) الضحى: هو من طلوع الشمس إلى الزوال.

(٢) رمسي: أجلي.

(٣) فائق: هو من طلوع الشمس إلى الزوال.

(٤) اللزبة: الشدة.

(٥) فائق: الفاصل لكل ما يكون ملتصقاً.

(٦) الوري: الناس.

(٧) الأوبة: الرجوع.

(٨) بوتني: أسكني.

(٩) شوائب: مصائب.

الْكَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَأَصْطِفَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطْلِ<sup>(١)</sup>، **اللَّهُمَّ** وَأُورِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَحَلَأُ وَرَدَهُ<sup>(٢)</sup> وَلَا عَنْهُ أُذَادُ<sup>(٣)</sup>، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، **اللَّهُمَّ** وَالْعَن جَبَابِرَةَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَبِحَقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ، **اللَّهُمَّ** وَأَقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ وَأَسْلُبُهُمْ مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَن مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ، **اللَّهُمَّ** وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَارْزُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِي دِينِكَ مُتَّصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً، **اللَّهُمَّ** أَحْفُفْهُ بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً<sup>(٤)</sup>، وَيَمْحَضُ الْحَقَّ<sup>(٥)</sup> مَحْضاً، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَأَبْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، **اللَّهُمَّ** أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْزُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اعلم أنّ السيد الداماد (رحمه الله) قال في رسالته المسماة الأربعة أيام، في خلال أعمال يوم دحو الأرض، إنّ زيارة الرضا عليه السلام في هذا اليوم هي أكد آدابه المسنونة، كذلك ويتأكد استحباب زيارته عليه السلام في اليوم الأول من شهر رجب الفرد، وقد حثّ عليها حتّى بالغاً.

(١) الخطل: النطق الفاسد والفاحش.

(٢) أحلاً ورده: أطرد عن ورده.

(٣) أذاد: أمتع.

(٤) غضاً: طرياً.

(٥) يمحض الحق: أي يخلصه من كل باطل، والممحض الشيء الخالص.

(٦) والسلام عليهم.

## اليوم الأخير من الشهر:

في هذا اليوم من سنة مئتين وعشرين على المشهور، استشهد الإمام محمد بن علي التقي عليه السلام في بغداد، وقد سمّه المعتصم بالله العباسي، وكانت شهادته بعد سنتين ونصف من وفاة المأمون، كما كان الإمام نفسه يتنبأ بذلك، فيقول: الفرّج بعد المأمون بثلاثين شهراً، تشعر هذه الكلمة بما كان يعانيه من الأذى والمحن من سوء معاشرّة المأمون له، حتى اعتبر الموت فرجه الذي يترقبه، كما عانى من المحن ما عاناه أبوه العظيم الإمام الرضا عليه السلام، حينما ولي العهد، وكان كلما رجع من الجامع يوم الجمعة، رفع يديه إلى السماء، وهو عرقان مغبرّ، فقال: «إِلَهِي إِنْ كَانَ فَرَجِي فِي مَوْتِي فَعَجِّلْ وَفَاتِي لِسَاعَتِي»، وكان دائم الكآبة والغمّ، حتى قضى نحبه، وقد توفي الإمام محمد بن علي التقي عليه السلام وله من العمر خمسٌ وعشرون سنة وبضعة أشهر، ويقع قبره الشريف خلف قبر جدّه العظيم، الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الكاظمية.

## الفصل السادس في أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهر شريف، وكان صلحاء الصحابة والتابعين، يهتمون بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الأوائل من أيامه هي الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم، وهي أيام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبي ﷺ: «ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله عز وجل) من أيام هذه العشر»، ولهذه العشر أعمال:

**الأول:** صيام الأيام التسعة الأول منها، فإنه يعدل صيام العمر كله.

**الثاني:** أن يصلي بين فريضتي المغرب والعشاء، في كل ليلة من ليلاتها، ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة واحدة، وهذه الآية: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتَهُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾، ليشترك الحجاج في ثوابهم.

**الثالث:** أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة، في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب، وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام:

**اللَّهُمَّ** هذه الأيام التي فضلتها علي الأيام وشرفتها، وقد بلغنيتها بمنك ورحمتك، فأنزل علينا من بركاتك وأوسع علينا فيها من نعمائك، **اللَّهُمَّ** إني أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تهدينا فيها لسبيل الهدى وألعاف<sup>(١)</sup> والغنى والعمل فيها بما تحب وترضى، **اللَّهُمَّ** إني أسألك يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى<sup>(٢)</sup> وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ<sup>(٣)</sup> وَيَا عَالِمَ كُلِّ

(١) العفاف: الامتناع عن الشهوات.

(٢) ملا: الجماعة من الناس.

(٣) نجوى: سر.

خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ، وَتُقَوِّمَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوقِّفَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، وَعَلَيَّ مَا أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَوَلَايَتِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنَزِّلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ الدُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَبَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الرابع: أن يدعو في كل يوم من الأيام العشر بهذه الدعوات الخمس، وقد جاء بها جبرائيل إلى عيسى بن مريم هدية من الله تعالى ليدعو بها في الأيام العشر، وهذه هي الدعوات الخمس:

(١) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا.

(٣) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

(٤) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٥) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى،  
أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا، وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

ثم ذكر عيسى عليه السلام أجراً جزيلاً للدعاء، بكل من هذه الدعوات الخمس مئة مرة، ولا يبعد أن يكون الداعي بكل من هذه الدعوات، في كل يوم عشر مرّات متمثلاً لما ورد في الحديث، كما احتمله العلامة المجلسي (رحمه الله)، والأفضل أن يدعى بكل منها في كل يوم مئة مرة.

**الخامس:** أن يهّلل<sup>(١)</sup> في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروري عن أمير المؤمنين عليه السلام بأجره الجزيل، والأفضل التهليل به في كل يوم عشر مرّات:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْدُّهُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ  
الْبُحُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ  
الشُّوْكِ وَالشَّجَرِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ  
الْحَجَرِ وَالْمَدْرِ<sup>(٢)</sup>، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ  
إِذَا عَسَسَ<sup>(٣)</sup> وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ<sup>(٤)</sup>، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَّاحِ فِي الْبَرَارِي  
وَالصُّخُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

**اليوم الأول:** يوم شريف جداً، وقد ورد فيه عدة أعمال:

**الأول:** الصيام فإنه يعدل صوم ثمانين شهراً.

**الثاني:** صلاة فاطمة عليها السلام؛ قال الشيخ: روي أنها أربع ركعات بسلامين، وهي كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، ويسبّح بعد السلام تسبيحها عليها السلام ويقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعَرْزِ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ<sup>(٥)</sup>، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ<sup>(٦)</sup>

(١) يهّلل: لا إله إلا الله.

(٢) المدر: الحصى.

(٣) عسس: أظلم.

(٤) تنفّس: أضاء.

(٥) المنيف: الشريف.

(٦) الباذخ: كثير الارتفاع.

الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي  
الْصَّفَا<sup>(١)</sup>، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا  
هَكَذَا غَيْرُهُ.

الثالث: الصلاة ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة،  
وكلاً من التوحيد، وآية الكرسي والقدر عشر مرّات.

الرابع: من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: حَسْبِيَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مِنْ  
سُؤَالِي، عَلِمْتُكَ بِحَالِي كَفَاهُ اللهُ شَرَهُ. واعلم: أنّ في هذا اليوم ولد إبراهيم  
الخليل ﷺ، وعلى رواية الشيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمة من أمير المؤمنين ﷺ.

اليوم السابع: يوم حزن الشيعة، كان فيه في سنة مئة وأربع عشرة وفاة الإمام  
محمد بن علي الباقر ﷺ في المدينة.

اليوم الثامن: يوم التروية وللصيام فيه فضل كثير، وروي أنّه كفّارة لذنوب ستين  
سنة، وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله): إنّهُ يستحب فيه الغسل.

### ليلة عرفة:

الليلة التاسعة: ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات، والتوبة فيها  
مقبولة، والدعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومئة سنة، وفيها عدّة  
أعمال:

الأول: أن يدعو بهذا الدعاء الذي روي أن من دعا به في ليلة عرفة، أو ليالي  
الجمع، غفر الله له:

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى<sup>(٢)</sup>، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ  
وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ  
الْتَّجَاوُزِ، يَا جَوَادِياً مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ<sup>(٣)</sup> وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٌ<sup>(٤)</sup>، وَلَا

(١) الصفا: الصخرة الملساء.

(٢) داج: مظلم.

(٣) نجوى: سر.

(٤) عجاج: كثيف المياه.

سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ <sup>(١)</sup> ، وَلَا ظَلَمَ ذَاتُ أَرْتَاجٍ <sup>(٢)</sup> يَا مَنْ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ ،  
 أَسْأَلُكَ بِنُورٍ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا <sup>(٣)</sup> ، وَخَرَّ  
 مُوسَى صَعْقًا <sup>(٤)</sup> ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَّحْتَ بِهِ  
 الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ ، وَبِأَسْمِكَ الْمَخْرُوزِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ  
 الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَبِأَسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ  
 الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ ، يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ ، إِذَا بَلَغَ  
 الْأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ أَهْتَزَّ ، وَبِأَسْمِكَ  
 الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ <sup>(٥)</sup> مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ  
 وَإِسْرَافِيلَ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلِ الْأُمَمِ كَمَا مَشَى بِهِ  
 عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ  
 وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ  
 وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى  
 وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ <sup>(٦)</sup> وَالْأَبْرَصَ <sup>(٧)</sup> بِإِذْنِكَ ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي  
 دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرَشِكَ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقْرَبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا  
 فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ  
 مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ،  
 وَبِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ ،

(٥) فرائص: لحمة موجودة بين الثدي والكتف.

(٦) الأكمه: الأعمى.

(٧) الأبرص: مرض يسبب تناثر اللحم.

(١) أبراج: أطباق.

(٢) ارتجاج: مغلقة.

(٣) دكًا: مستويًا مع الأرض.

(٤) صعقًا: ميتًا.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعْتِكَ بِهِ أَسِيَّةُ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي  
 الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، فَأَسْتَجَبْتَ لَهَا  
 دُعَاءَهَا ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتَهُ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ  
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ  
 يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصْرَهُ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي  
 دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ،  
 وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ <sup>(١)</sup> لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ  
 تَعَالَى : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
 الْأَقْصَى ، وَقَوْلُهُ : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ <sup>(٢)</sup> وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا  
 لَمُنْقَلِبُونَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،  
 وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَعَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ ، وَأَسَأَلُكَ بِحَقِّ  
 الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ  
 الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ <sup>(٣)</sup> إِذَا نُشِرَتْ ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا  
 جَرَى ، وَاللُّوْحِ وَمَا أَحْصَى ، وَبِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ <sup>(٤)</sup> الْعَرْشِ  
 قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ بِالْفِي عام ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي  
 خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ،  
 لَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُضْطَفَى ، وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَفَقْتَ  
 بِهِ الْبِحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَأَخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي <sup>(٥)</sup>

(١) البراق: اسم الدابة التي انتقل بها النبي ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج.

(٢) مقرنين: موجدين.

(٣) الصحف: صحائف الأعمال.

(٤) سرادق: أستار.

(٥) السبع المثاني: سورة الفاتحة.

وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَبِحَقِّ طَهَ وَيَسَ وَكِهَيْصَ وَحَمَعَسَقَ،  
 وَبِحَقِّ تَوْرَةَ مُوسَى وَإِنْجِيلَ عِيسَى وَزَبُورَ دَاوُدَ وَفُرْقَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَبَاهِيًا شَرَاهِيًا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ  
 الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
 الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى  
 وَرَقِ الرِّيْتُونَ فَخَضَعَتِ النَّيْرَانُ لِتِلْكَ الْوَرْقَةِ، فَقُلْتُ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا،  
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، يَا مَنْ لَا يُحْفِيهِ  
 سَائِلٌ وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ<sup>(١)</sup>، يَا مَنْ بِهِ يُسْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ  
 عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدِّكَ<sup>(٢)</sup> الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ  
 التَّمَامَاتِ الْعُلَى، **اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ** وَمَا ذَرَّتْ<sup>(٣)</sup>، وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ<sup>(٤)</sup>،  
 وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ<sup>(٥)</sup>، وَالشَّيَاطِينَ وَمَا أَصَلَّتْ، وَالْبِحَارِ وَمَا جَرَّتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ  
 حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ  
 وَالْمُسَبِّحِينَ<sup>(٦)</sup> لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ<sup>(٧)</sup>، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ  
 كُلِّ وَلِيِّ بُنَادِيكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ  
 بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا  
 وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا قُوَّةَ  
 كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ  
 مُسْتَوْحِشٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ، يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ، يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ  
 وَخَطِيئَةٍ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبٍ

(١) نائل: عطاء.

(٥) أقَلَّتْ: حملت.

(٢) جدك: مقامك.

(٦) من أصناف الملائكة.

(٣) ذرت: قذفت (الشهب والنيازك).

(٧) يفترون: يتعبون.

(٤) أظَلَّتْ: غظت.

الْمَكْرُوبِينَ، يَا فَارِحَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا مُتْتَهَى  
 غَايَةِ الطَّالِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ  
 الْعَالَمِينَ، يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ  
 السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَفْذَرَ الْفَادِرِينَ، إِغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ  
 النَّعْمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ  
 السَّقَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ<sup>(١)</sup>، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرْدُ  
 الدُّعَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي  
 تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي  
 تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا  
 يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَأَحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبَعَةٍ<sup>(٢)</sup> لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْعَلْ لِي مِنْ  
 أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَسُورًا، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي، وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى  
 لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، اَللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي، وَأَصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي  
 وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيَسِّرْ  
 لِي السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ، وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ، وَأَهْدِنِي يَا خَيْرَ دَلِيلٍ،  
 وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ، وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ، وَأَقْلِبْنِي<sup>(٣)</sup> إِلَى أَهْلِي  
 بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَحْبُورًا<sup>(٤)</sup> فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ إِنَّكَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،  
 وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْمَلْنِي فِي طَاعَتِكَ،  
 وَأَجْرْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَأَقْلِبْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ نَزْوَلِ  
 عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَسَمَاتَةِ

(١) العِصْمَةُ: جمع عصمة وهي المنعة والحماية من الذنوب.

(٢) كل تبعة: كل ذنب بحق الغير.

(٣) اقلبني: أرجعني.

(٤) محبوراً: منعماً.

الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ، وَأُخْبِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالْأَبْرَارِ، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَأَهْدِنَا وَعَلَّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَقَّسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوَى وَزَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرِ تَقْسِمِهِ، أَوْ صُرِّ تَكْشِفُهُ، أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ خَيْرٍ تَسُوِّفُهُ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الَّذِي لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ آمِلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، بَلْ يَزِدَادُ كَثْرَةً وَطَيْبًا وَعَطَاءً وَجُودًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُورًا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثاني: أن يسبح ألف مرة بالتسبيحات العشر، التي رواها السيد، وستأتي في أعمال يوم عرفة.

الثالث: أن يقرأ دعاء: **اللَّهُمَّ** مِنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ، المسنون قراءته في يوم عرفة ليلة الجمعة ونهارها، وقد مرَّ في خلال أعمال ليلة الجمعة.

الرابع: أن يزور الحسين عليه السلام وأرض كربلاء، ويقيم بها حتى يعيّد ليقية الله شَرِّ سنته.

## يوم عرفة:

اليوم التاسع: هو يوم عرفة وهو عيد من الأعياد العظيمة، وإن لم يسمَّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان، أكثر من أي وقت سواه، وروي أن الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: «وبلك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجى فيه للأجنة في الأرحام، أن يعمها فضل الله تعالى فتسعد». ولهذا اليوم عدة أعمال:

## الأول: الغسل.

**الثاني:** زيارة الحسين (صلوات الله عليه) فإنها تعدل ألف حجة، وألف عمرة، وألف جهاد، بل تفوقها، والأحاديث في كثرة فضل زيارته ﷺ في هذا اليوم متواترة، ومن وفق فيه لزيارته ﷺ والحضور تحت قبته المقدسة، فهو لا يقلُّ أجراً عمَّن حضر عرفات، بل يفوقه، وستأتي صفة زيارته ﷺ في هذا اليوم، في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

**الثالث:** أن يصلي بعد فريضة العصر، قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء، ويقرّ الله تعالى بذنوبه، ليفوز بثواب عرفات، ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة، ودعواته المأثورة عن الحجج الطاهرة (صلوات الله عليهم) وهي أكثر من أن تذكر في هذه الوجيزة، ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب.

قال الكفعمي في المصباح: يستحب صوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء، والاعتسال قبل الزوال، وزيارة الحسين (صلوات الله عليه) فيه، وفي ليلته، فإذا زالت الشمس، فابرز تحت السماء، وصلّ الظهرين، تحسن ركوعهما وسجودهما، فإذا فرغت فصلّ ركعتين، في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم صلّ أربعاً أخرى، في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

أقول: هذه الصلاة هي صلاة أمير المؤمنين ﷺ التي مضت في أعمال يوم الجمعة، ثم قل ما ذكره ابن طاووس، في كتاب الإقبال مروياً عن النبي ﷺ وهو:

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ،  
سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَيْلُهُ، سُبْحَانَ

اللَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.

ثم قل: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** مئة مرة، وقرأ التوحيد مئة مرة، وآية الكرسي مئة مرة، وصل على محمد وآله مئة مرة، وقل: لا إله إلا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشرًا، **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ** الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشرًا، يا **اللَّهُ** عشرًا، يا رَحْمَنُ عشرًا، يا رَحِيمُ عشرًا، يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عشرًا، يا حَيُّ يَا قَيُّومُ عشرًا، يا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عشرًا، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عشرًا، آمِينَ عشرًا، ثم قل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ<sup>(٢)</sup> الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وسل حاجتك تُفَضَّ إن شاء الله تعالى، ثم ادع بهذه الصلوات التي روي عن الصادق عليه السلام: «أَنْ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسِرَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فليقل في صلاته عليهم:

**اللَّهُمَّ** يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْجِمَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى<sup>(٣)</sup>، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ، **اللَّهُمَّ** أَعْظِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الْقِيَامَةِ

(١) يحول: يفصل.

(٢) بالمنظر الأعلى: بالمقام الأعلى.

(٣) الملا الأعلى: أي ملائكة السماء.

رُؤْيَتُهُ، وَأَرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ <sup>(١)</sup> مَشْرَبًا رَوِيًّا <sup>(٢)</sup> سَائِغًا <sup>(٣)</sup> هَيِّنًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، **اللَّهُمَّ** بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي نَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

ثم ادع بدعاء أم داوود، وقد مرّ ذكره في أعمال رجب، ثم ستح بهذا التسبيح، وثوابه لا يحصى كثرة، تركناه اختصاراً، وهو:

سُبْحَانَ **اللَّهِ** قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** يَتَقَى **رَبَّنَا** وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا **لِرَبَّنَا** الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** تَسْبِيحًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى <sup>(٤)</sup> وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** تَسْبِيحًا يَدُومُ بَدْوَامِهِ وَيَبْقَى بَبْقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ** أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ **اللَّهُ** أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثم قل: وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** يَتَقَى **رَبَّنَا** وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ

(١) حوضه: الحوض مجمع المياه (والمقصود به هنا حوض الكوثر).

(٢) رويًا: يزيل العطش.

(٣) سائغًا: طيبًا.

(٤) لا يبلى: لا يزول.

حَمْدًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا  
**رَبَّنَا** أَلْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى  
 وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى  
 بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا  
 يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثم نقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى **رَبَّنَا** وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 تَهْلِيلًا يَفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا  
 يَفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضَلُ  
 تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا **رَبَّنَا** أَلْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا  
 لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ تَهْلِيلًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ  
 الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا  
 يُحْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثم نقول: وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
 مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَبْقَى **رَبَّنَا** وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضَلُ  
 تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضَلُ تَكْبِيرَ  
 الْمُكَبِّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضَلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ  
 فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضَلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلًا  
 كَثِيرًا **رَبَّنَا** أَلْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى  
 وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ

وَبَقِيَ بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

ثم تدعو بدعاء: **اللَّهُمَّ مِنْ تَعَبًا وَنَهْيًا**، وقد مرّ في أعمال ليلة الجمعة. ثم ادع بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه، وهو من أدعية علي بن الحسين عليه السلام: **اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**.

أقول: هذا دعاء يدعى به في الموقف في عرفات، وهو دعاء طويل، وقد أعرضنا عن ذكره، وادع أيضاً في هذا اليوم وأنت خاشع بالدعاء السابع والأربعين من الصحيفة الكاملة، وهو يحتوي على جميع مطالب الدنيا والآخرة، (صلوات الله على منسئها).

### دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة

ومن أدعية هذا اليوم المشهورة دعاء سيد الشهداء عليه السلام، روى بشر وبشير<sup>(١)</sup> ابنا غالب الأسدي، قالوا: كنّا مع الحسين بن علي عشية عرفة، فخرج عليه السلام من فسطاطه متذلاً خاشعاً، فجعل يمشي هوناً هوناً، حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته، وولده ومواليه، في ميسرة الجبل، مستقبلاً البيت، ثم رفع يديه تلقاء وجهه، كاستطعام المسكين، ثم قال:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ<sup>(٢)</sup> وَأَتَقَنَ بِحُكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ<sup>(٣)</sup>، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ<sup>(٤)</sup>، وَلَا تَضِيْعُ عِنْدَهُ الْوُدَائِعُ، جَازِي كُلِّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ<sup>(٥)</sup>، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالْثُورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ

(١) بشر وبشير: من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

(٢) البدائع: الخلائق.

(٣) الصنائع: أي كل ما هو مصنوع له، والكون وما فيه كله من صنع الله تعالى.

(٤) الطلائع: أي المغيبات، وطلعت عن القوم، أي غبت عنهم.

(٥) رائش كل قانع: أي مصلح أحوال كلّ راضٍ بما قسم له، ورشت فلاناً أصلحت حاله، والقانع هو

الراضي بما قسم له، أو الساتل.

رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ<sup>(١)</sup>، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْلَطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقَرَّراً بِأَنَّكَ رَبِّي، وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي، أِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكوراً، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسَكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمُنُونِ<sup>(٢)</sup> وَأَخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ طَاعِناً<sup>(٣)</sup> مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلَطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أُمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوَّضْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ، فَأَبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي، وَأَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَاماً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبِناً مَرِيّاً<sup>(٦)</sup>، وَعَظَّفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّوَاحِمَ، وَكَلَأْتَنِي<sup>(٧)</sup> مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّفْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمٌ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهَلَّتْ<sup>(٨)</sup> نَاطِقاً بِالْكَلامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي زَيْدًا<sup>(٩)</sup> فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا أَكْتَمَلْتَ فِطْرَتِي

(١) قَامِعٌ: قَاهِرٌ.

(٢) رَيْبِ الْمُنُونِ: حَوَادِثِ الدَّهْرِ.

(٣) طَاعِناً: مُتَقَبِّلاً.

(٤) تَقَادُمِ: مَرُورٍ وَتَقَدُّمِ الْأَيَّامِ.

(٥) ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ: هِيَ ظُلْمَةُ الْمَشِيمَةِ وَظُلْمَةُ الرَّحِمِ وَظُلْمَةُ الْبَطْنِ وَرَدَّ الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾.

(٦) مَرِيّاً: حَلِوّاً طَيِّباً.

(٧) كَلَأْتَنِي: حَفِظْتَنِي.

(٨) اسْتَهَلَّتْ: ابْتَدَأَتْ.

(٩) زَيْدًا: قَوِيّاً.

وَأَعْتَدَلْتُ مَرَّتِي، وَأَوْجِبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ  
حِكْمَتِكَ، وَأَيَّقَطَنْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ (١) فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ،  
وَتَبَهَّتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ، وَأَوْجِبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا  
جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ  
بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الشَّرَى (٢) لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً  
دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيشِ (٣) بِمَنَّكَ الْعَظِيمِ  
الْأَعْظَمِ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَنْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ  
وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النَّعْمِ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَّتَنِي إِلَى مَا  
يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي (٤) لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ  
أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالاً لِأَنْعَمِكَ  
عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِئِ مُعِيدِ حَمِيدِ مَجِيدِ،  
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظَمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدداً وَذِكْراً،  
أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْراً، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ،  
أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي (٥) أَلَلَّهُمْ مِنَ الضَّرِّ  
وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ، وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ  
إِيمَانِي، وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي (٦)، وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْجِيدِي، وَبَاطِنِ مَكْتُونِ  
ضَمِيرِي، وَعَلَائِقِ مَجَارِي (٧) نُورِ بَصْرِي، وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي (٨)، وَخُرْقِ

(١) ذَرَأْتَ: خَلَقْتَ.

(٢) خَيْرِ الشَّرَى: خَيْرِ تَرَابِ الْأَرْضِ.

(٣) الرِّيشُ: الْمَنَافِعُ.

(٤) يُزِلُّنِي: يَقْرِبُنِي.

(٥) دَرَأْتَ عَنِّي: مَنَعْتَ.

(٦) عَقْدَ عَزَمَاتِ يَقِينِي: أَيُّ بَعْزَمِي وَإِرَادَتِي الْمَعْقُودَةِ وَالْقَوِيَّةِ بِيقِينِي.

(٧) عَلَائِقُ مَجَارِي: هِيَ مَا تَعَلَّقُ بِهِ نُورَ الْبَصْرِ.

(٨) وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي: هِيَ خَطُوطُ الْجَبْهَةِ.

مَسَارِبِ نَفْسِي<sup>(١)</sup>، وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عَرَبِيَّيْنِي<sup>(٢)</sup>، وَمَسَارِبِ صِمَاخِ<sup>(٣)</sup> سَمْعِي،  
وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَعْرَزِ حَنَكِ<sup>(٤)</sup> فَمِي  
وَفَكِّي، وَمَنَايِبِ أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي<sup>(٥)</sup> وَمَشْرَبِي، وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي<sup>(٦)</sup>،  
وَبُلُوغِ فَارِعِ حَبَائِلِ عُنُقِي<sup>(٧)</sup>، وَمَا أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ<sup>(٨)</sup> صَدْرِي، وَحَمَائِلِ حَبْلِ  
وَتَيْبِي<sup>(٩)</sup>، وَنِيَاطِ<sup>(١٠)</sup> حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَازِ<sup>(١١)</sup> حَوَاشِي كِبِدِي، وَمَا حَوَتْهُ  
شِرَاسِيفُ<sup>(١٢)</sup> أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ<sup>(١٣)</sup> مَفَاصِلِي، وَقَبْضُ عَوَامِلِي<sup>(١٤)</sup>، وَأَطْرَافُ  
أَنَامِلِي، وَلَحْمِي وَدَمِي وَسَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَقَصْبِي وَعِظَامِي وَمُخِّي  
وَعُرُوقِي، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَحَ<sup>(١٥)</sup> عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي، وَمَا أَقَلَّتْ  
الْأَرْضُ<sup>(١٦)</sup> مِنِّي، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ

- (١) خرق مسارب...: هي المنافذ التي في الإنسان كالأنف والغم والأذنين.
- (٢) خذارييف مارن عربيني: الخذارييف هي القطع، وتركب السيوف رأسه خذارف أي قطعاً، والمارن ما لان من الأنف، والعربين أول الأنف، وعربين كل شيء أوله.
- (٣) مسارب صماخ: أي طرفه السماخ بالسین والصاد خرق الأذن.
- (٤) معرزه حنك: موضع غرز، أي أثبت، وغرزت عوداً في الأرض إذ أثبتته وأدخلته. والحنك ما تحت اللذن.
- (٥) مساغ مطعمي: أي ساغ به الفضة كالماء أي يسهل دخولها في الحلق، وساغ الشراب سهل شربه.
- (٦) حمالة أم رأسي: علاقته، وحمالة السيف علاقته التي يتقلدها الإنسان، وأم الرأس الجلدة التي تجمع الدماغ.
- (٧) بلوغ فارغ حبال عنقي: في بعض النسخ: فارغ حبال عنقي، والبلوغ ما ينزل منه الطعام والشراب إلى الجوف، والبالوعة والبلوعة ثقب في وسط الدار والجمع بلاليع أو حبال العنق عصب فيه.
- (٨) تامور: دم الحياة والتامور النفس.
- (٩) حمائل حبل وتبني: أي علاقته والحمالة العلاقة وقد مر ذكرها، وحبل الوتين عرق، وكذا حبل الوريد، وللوريدان عرقان بين اللتين تزعم العرب أنهما من الوتين، والوتين عرق مستبتن الصلب أنقص غليظ كأنه فضة معلق بالقلب يسقي في الكبد كل عرق في الإنسان، وإذا انقطع مات صاحبه.
- (١٠) نياط: يقال لمعلق القلب من الوتين كبد الميظ وسمي نياطاً لتعلقه بالقلب.
- (١١) أفلاذ: هي قطع الكبد، والفلذ كبد البعير والفلذة القطعة.
- (١٢) شراسيف: أطراف الأضلاع المشرفة على البطن، ويقال هو غضروف متعلق بكل ضلع.
- (١٣) حقايق: جمع حقة أو الحق وهو ما تحوق واستدار.
- (١٤) قبض عواملي: ضم أرجلي إلى بعض.
- (١٥) وما انتسح: أن نسج على جوارحي وعروقي ومخي، والانتساح هنا استعارة لتداخل العروق والأعصاب بعضها في بعض.
- (١٦) وما أقلت الأرض: أي حملت.

حَاوَلْتُ وَأَجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ <sup>(١)</sup> وَالْأَحْقَابِ <sup>(٢)</sup> لَوْ عَمَّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ  
وَأَحَدَةٍ مِنْ أُنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَدًا  
جَدِيدًا، وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا <sup>(٣)</sup>، أَجَلٌ <sup>(٤)</sup> وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أُنَامِكَ  
أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَأَنِفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا،  
هَيْهَاتَ أَتَى ذَلِكَ <sup>(٥)</sup> وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ التَّنَاطِقِ وَالنَّبِيَّ الصَّادِقِ: وَإِنْ  
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ، وَبَلَغْتَ أَنْبِيَائُكَ  
وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي  
بِإِلَهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونُ مَورُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ  
فَيُضَادَّهُ فِيمَا أُنْتَدَعُ، وَلَا وَلِيٌّ مِنْ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ  
كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْأَصْمَدِ  
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ  
مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ  
النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه سالتا دموعاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَفْوَاكَ وَلَا تُشَقِّنِي  
بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي فَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُجِبَّ تَعَجِيلَ مَا  
أَلْحَرْتُ، وَلَا تَأْخِرْ مَا عَجَلْتُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْبَيْقِينَ فِي قَلْبِي  
وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصْرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي

(١) مدى الأعصار: مدى الدهر.

(٢) الأحقاب: الدهر والتكرار للتأكيد.

(٣) طارفاً عتيداً: أي حديثاً حاضراً، وأطرفت الشيء اشتريته حديثاً، والعتيد المهيأ الحاضر.

(٤) أجل: أي نعم.

(٥) أتى ذلك: أي كيف ذلك.

وَأَجْعَلْ سَمْعِي وَبَصْرِي الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرْنِي فِيهِ  
 نَارِي وَمَارِبِي <sup>(١)</sup>، وَأَقْرَبْ بِذَلِكَ عَيْنِي، **اللَّهُمَّ** أَكْشِفْ كُرْبَتِي وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَغْفِرْ  
 لِي خَطِيئَتِي وَأَخْسَأْ <sup>(٢)</sup> شَيْطَانِي وَفَكَ رَهَانِي <sup>(٣)</sup>، وَأَجْعَلْ لِي يَا **إِلَهِي** الدَّرَجَةَ  
 الْعُلْيَا فِي الآخِرَةِ وَالْأُولَى، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً  
 بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحِمَهُ بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ  
 خَلْقِي غَنِيّاً، **رَبِّ** بِمَا بَرَأْتَنِي <sup>(٤)</sup> فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي <sup>(٥)</sup>، **رَبِّ** بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ  
 صُورَتِي، **رَبِّ** بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَاقِبَتِي، **رَبِّ** بِمَا كَلَأْتَنِي <sup>(٦)</sup>  
 وَوَفَّقْتَنِي، **رَبِّ** بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، **رَبِّ** بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ  
 أَعْطَيْتَنِي، **رَبِّ** بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، **رَبِّ** بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي <sup>(٧)</sup>، **رَبِّ** بِمَا  
 أَعْنَيْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، **رَبِّ** بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَبَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ  
 الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْنِي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ <sup>(٨)</sup> وَصُرُوفِ <sup>(٩)</sup>  
 اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الآخِرَةِ، وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا  
 يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ، **اللَّهُمَّ** مَا أَخَافُ فَأَكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي، وَفِي  
 نَفْسِي وَدِينِي فَأَحْرُسْنِي، وَفِي سَفْرِي فَأَحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَأَحْلِفْنِي،  
 وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعِظْمُنِي، وَمِنْ  
 شَرِّ الحِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ لِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي،  
 وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي، وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي **إِلَهِي** إِلَى مَنْ

(١) مآربي: حوائجي.

(٢) أخسأ: أي أبعد.

(٣) فك رهاني: استعارة لمعنى خلصني من التبعات والسَّيِّئَات.

(٤) برأتني: خلقتني.

(٥) عدلت فطرتي: أي سوَّيت وحسَّنت خلقي.

(٦) كلاًتي: حفطتني.

(٧) أقنيتني: أعطيتني.

(٨) بوائق الدهور: مصائب الدهر.

(٩) صروف: حوادث.

تَكْلُفِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي ، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي  
وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ عُزْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ  
أَمْرِي ، إِلَهِي فَلَا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي ،  
سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَفْتَ  
لَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتُ ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ ، وَصَلِحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوْلِيَيْنِ  
وَالْآخِرِينَ ، أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُتْرَلْ بِي سَخَطَكَ ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ  
الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى ، قَبْلَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ  
وَالْيَتِيِّ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبِرْكَاتَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا ، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ  
الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ ، يَا  
عُدْتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وِلِّيَّ فِي نِعْمَتِي ،  
يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ  
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَإِلَهَ الْمُتَتَجِّبِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ  
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ ، وَمُنْزِلَ كَهَيِّصَ وَطَهَ وَيَسَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ ، أَنْتَ  
كَهْفِي حِينَ تُعِينُنِي <sup>(١)</sup> الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا ، وَتَضَيِّقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا <sup>(٢)</sup> ،  
وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَأَنْتَ مُقْبِلُ عَثْرَتِي وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ  
مِنَ الْمَفْضُوحِينَ ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ  
مِنَ الْمَغْلُوبِينَ . يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةَ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ ، يَا مَنْ  
جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَدَلَّةِ <sup>(٣)</sup> عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ ، يَعْلَمُ  
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَعَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَرْمَنَةُ وَالذُّهُورُ ، يَا مَنْ  
لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ  
إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ

(١) تعينني .

(٢) يرحبها : أي يوسعها .

(٣) نير المدلّة : علم المدلّة .

الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا، يَا مُقْبِضَ (١) الرِّكْبِ لِيُوسِفَ فِي  
 الْبَلَدِ الْقَفْرِ (٢) وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ (٣) وَجَاعِلُهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ عَلَى  
 يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ أَيْبَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى  
 عَنِ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ  
 اسْتَجَابَ لِرُكْرِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَجِدَادًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ  
 بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ  
 مِنَ الْمَغْرِقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ  
 عَلَىٰ مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ  
 غَدَاوا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادُوهُ (٤) وَنَادُوهُ (٥) وَكَذَّبُوا  
 رُسُلَهُ، يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعًا لَا نَدَّ لَكَ، يَا دَائِمًا لَا نِفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا  
 حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِيَّ الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا  
 مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَىٰ عَلِيَّ  
 الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفَظَنِي فِي صَغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي،  
 يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، وَنِعْمُهُ لَا تُجَارَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ  
 وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِضْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِيمَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي، وَعُرْبَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا  
 فَأَشْبَعَنِي، وَعَظْشَانًا فَأَرَوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيدًا  
 فَكَثَّرَنِي، وَغَائِبًا فَزِدَّنِي، وَمُقْلًا (٦) فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِرًا فَانصَرَّنِي، وَغَنِيًّا فَلَمْ  
 يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقَالَ  
 عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي، وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي

(١) مقبض: مسخر.

(٢) القفر: الصحراء.

(٣) الجب: البئر.

(٤) حادوه: أي خالفوه.

(٥) نادوه: جعلوا له نداءً أي مثيلاً.

(٦) مقلاً: فقيراً.

طَلَبْتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعَدَّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أَحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ<sup>(١)</sup>، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْلَتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ<sup>(٢)</sup>، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا<sup>(٣)</sup> أَبَدًا، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفِلْتُ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ، أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ<sup>(٤)</sup> بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ عَنِ طَاعَتِهِمْ، وَالْمَوْفِقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي. إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَضْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ<sup>(٥)</sup> لِي فَأَعْتَذِرُ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَفْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ، أَسْمَعِي أُمَّ بَصْرِي أُمَّ بِلِسَانِي أُمَّ بِيَدِي أُمَّ بِرَجْلِي، أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ، يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أَطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعْتَ

(١) أقنيت: أعطيت الرزق.

(٤) أبوء: أقر وأعترف.

(٢) عضدت: ساعدت.

(٥) لا ذَا بَرَاءَةٍ: أي لم يعد لي عذر.

(٣) واصبًا: أبدًا دائمًا.

عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي، وَلَكَرَفْضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهَذَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ  
يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ، ذَلِيلٌ حَصِيرٌ<sup>(١)</sup> حَقِيرٌ لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَدِرْ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَتْتَصِرْ،  
وَلَا حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى  
الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي، كَيْفَ وَأَنْتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا  
شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ  
الْأُمُورِ، وَأَنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ  
مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبُذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَجِلْمِكَ  
وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الْمُؤَحِّدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَالِجِينَ<sup>(٣)</sup>، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الرَّاجِحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ<sup>(٤)</sup>، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَسْبُوحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبَّرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي  
الْأَوَّلِينَ، اَللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي لِدُكْرِكَ مُوَحِّدًا، وَإِفْرَارِي  
بِالْأَيْكِ مُعَدِّدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقْرَأً أَنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا<sup>(٥)</sup> وَتَظَاهِرُهَا  
وَتَقَادِمُهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ  
الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضَّرِّ وَتَسْيِيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ  
الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدْنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ  
نِعْمَتِكَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ،

(١) حصير: تعب.

(٢) أجتري: أفتري وأرتكب.

(٣) والجلين: الخائفين.

(٤) المهليلين: التهليل قول: «لا إله إلا الله».

(٥) سبوغها: تماميتها.

تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتِ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصَى الْأَوْكُ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ  
وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَمَّمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ،  
وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ تُحِبُّ الْمُضْطَرَّ  
وَتَكْشِفُ الشُّوْءَ وَتُعِيْثُ الْمَكْرُوْبَ وَتَشْفِي السَّقِيْمَ وَتُعِيْبُ الْفَقِيْرَ وَتَجْبُرُ الْكَبِيْرَ  
وَتَرْحَمُ الصَّغِيْرَ وَتُعِيْنُ الْكَبِيْرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيْرٌ <sup>(١)</sup> وَلَا فَوْقَكَ قَدِيْرٌ، وَأَنْتَ  
الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيْرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيْرِ، يَا عِصْمَةَ  
الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيْرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَلَا وَزِيْرَ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ <sup>(٢)</sup> أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ  
مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّمُهَا وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا  
وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَعْمَدُهَا <sup>(٣)</sup>، إِنَّكَ لَطِيْفٌ بِمَا تَشَاءُ حَبِيْرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيْرٌ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ دُعَايِ وَأَسْرَعُ مِنْ أَجَابِ وَأَكْرَمُ مِنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مِنْ  
أَعْطَى وَأَسْمَعُ مِنْ سُئَلٍ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ  
مَسْئُوْلٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُوْلٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ  
فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَجَبَّحْتَنِي وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ  
وَهَيِّئْ لَنَا عَطَاءَكَ وَأَكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لَانِكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

**اللَّهُمَّ** يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ وَقَدَرَ فَفَقِهَرَ وَعَصِي فَسْتَرَ وَأَسْتَعْفَرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّلَابِينَ  
الرَّاعِيْنَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاغِبِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ الْمُسْتَقْبَلِينَ  
رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفَتْهَا  
وَعَظَّمَتْهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَحَيْكَ  
الْبَشِيْرِ النَّذِيْرِ السَّرَاجِ الْمُنِيْرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً

(١) ظهير: معين.

(٢) أنلت: أهديت وأعطيت.

(٣) تعمدها: تسترها.

لِلْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِدَلِيكَ، يَا عَظِيمُ  
 فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَتَجِّينِ الطَّاهِرِينَ الظَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ  
 عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَّتْ <sup>(١)</sup> الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، فَأَجْعَلْ لَنَا **اللَّهُمَّ** فِي هَذِهِ  
 الْعَشِيَّةِ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَنوراً تَهْدِي بِهِ، وَرَحمةً تَنْشُرُهَا،  
 وَبَرَكةً تُنْزِلُهَا، وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** أَقْلِبْنَا  
 فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ،  
 وَلَا تُخَلِّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ  
 رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا لِفَضْلِ مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا تَرُدُّنَا  
 خَائِبِينَ، وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ  
 أَقْلِبْنَا مُوقِنِينَ، وَلِيَسِّتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا، وَأَكْمِلْ لَنَا  
 حَجَّنا، وَأَعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا فَهِيَ بِذِلَّةِ الْأَعْتِرَافِ  
 مَوْسُومَةٌ، **اللَّهُمَّ** فَأَعِظْنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَكْفِنَا مَا أَسْتَكْفِينَاكَ، فَلَا  
 كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذُ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ  
 فِينَا قِضَاؤُكَ، أَفْضَلُ لَنَا الْخَيْرِ، وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، **اللَّهُمَّ** أَوْجِبْ لَنَا  
 بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الذُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ، وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ،  
 وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
**اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَثَابَ إِلَيْكَ  
 فَاقْبَلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ <sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،  
**اللَّهُمَّ** وَنَفِّسْنَا وَسَدِّدْنَا وَأَقْبِلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتُرِحِمَ، يَا  
 مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِعْمَاضُ الْجُنُفُونَ وَلَا لِحْظُ الْعُيُونَ <sup>(٣)</sup>، وَلَا مَا أَسْتَقَرَّ فِي  
 الْمَكْنُونِ، وَلَا مَا أَنْطَوْتُ عَلَيْهِ مَضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ

(١) عَجَّتْ: ارتفعت.

(٢) لِحْظُ الْعُيُونَ: النظر الناقب والدقيق للعيون.

(٣) تَضَلَّ: تَبَرَّأَ.

عَلِمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا،  
تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ  
بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ  
وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، **اللَّهُمَّ**  
أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَأَمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ  
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، **اللَّهُمَّ** لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي <sup>(١)</sup> وَلَا تَخْدَعْني <sup>(٢)</sup> وَأَدْرَأْ <sup>(٣)</sup>  
عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء، وعيناه ما طرتان، كأنهما مزادتان، وقال بصوت عال:

يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْأَمِيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ**  
حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا  
أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،  
لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

وكان يكرر قوله: يَا رَبُّ، وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم،

وأقبلوا على الاستماع له، والتأمين على دعائه، ثم علت أصواتهم بالبكاء معه، وغربت  
الشمس وأفاض الناس معه.

أقول: إلى هنا تم دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة على ما أورده الكفعمي في كتاب  
البلد الأمين، وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد، ولكن زاد السيد ابن طاووس  
(رحمه الله) في الإقبال، بعد، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ هذه الزيادة:

**إِلَهِي** أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فِقْرِي، **إِلَهِي** أَنَا  
الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي، **إِلَهِي** إِنْ اُخْتَلَفَ تَدْبِيرُكَ

(١) وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي: أي لا تأخذني بذنوبي بالتدريج.

(٢) وَلَا تَخْدَعْني: أي لا تدعني أتوهم رضاك وأنت ساخط عليّ.

(٣) ادْرَأْ: ادفع.

وَسُرْعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ <sup>(١)</sup> مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ  
وَأَلْيَاسٍ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، **إِلَهِي** مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، **إِلَهِي**  
وَصَفَتْ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وَجُودِ ضَعْفِي أَفْتَمَنُعِنِي مِنْهُمَا بَعْدَ  
وُجُودِ ضَعْفِي، **إِلَهِي** إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَيَفْضَلِكْ وَلَكَ الْإِمْنَةُ عَلَيَّ، وَإِنْ  
ظَهَرَتِ الْمَسَاوِيءُ مِنِّي فَيَعْدِلِكْ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، **إِلَهِي** كَيْفَ تَكَلِّمُنِي <sup>(٢)</sup> وَقَدْ  
تَكَفَّمْتِ لِي، وَكَيْفَ أَضَامُ <sup>(٣)</sup> وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَحْيَبُ وَأَنْتَ  
الْحَفِي <sup>(٤)</sup> بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ  
مَحَالٌّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ  
كَيْفَ أُتْرَجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ <sup>(٥)</sup>، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ  
وَفَدَّتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا تُحَسِّنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ، **إِلَهِي** مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ  
عَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، **إِلَهِي** مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي  
عَنكَ، وَمَا أَرَأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنكَ، **إِلَهِي** عَلِمْتُ بِأَخْتِلَافِ الْأَثَارِ  
وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ  
فِي شَيْءٍ، **إِلَهِي** كُلَّمَا أَحْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسَنِي أَوْصَافِي  
أَظْمَعَنِي مِنْكَ، **إِلَهِي** مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيءَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيئُهُ  
مَسَاوِيءَ، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوَى فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوَى، **إِلَهِي**  
حُكْمُكَ الْنَافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكْ لِيذِي مَقَالٍ مَقَالاً، وَلَا لِيذِي حَالٍ  
حَالاً، **إِلَهِي** كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَيْنَتْهَا وَحَالَةٌ سَيِّدَتْهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ  
أَقَالِنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، **إِلَهِي** إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدَمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً  
فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً، **إِلَهِي** كَيْفَ أَعَزِّمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَعَزِّمُ وَأَنْتَ  
الْأَمِيرُ، **إِلَهِي** تَرَدُّدِي فِي الْأَثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ فَأَجْمَعُنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةِ

(٤) الحفي: المبالغة في الإكرام.

(٥) برز إليك: ظاهر لديك.

(١) طواء مقاديرك: تبديل قضائك.

(٢) تكلني: تفوض أمري إلى غيرك.

(٣) أضام: أظلم.

تُوصِلْنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِعَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ، مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْأَنَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةً عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً، **إِلَهِي** أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ <sup>(١)</sup> وَهَدَايَةِ الْأَسْتَبْصَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتَ إِلَيْكَ مِنْهَا، مَصُونٌ أَلَسَّرَ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعَ الْهَمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **إِلَهِي** هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْأَوْصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، فَأَهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ. **إِلَهِي** عَلَّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَحْزُونِ، وَصَنِّ بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ، **إِلَهِي** حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَأَسْأَلُكَ بِمَسَلِّكَ أَهْلَ الْجَذْبِ، **إِلَهِي** أَعْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنِ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي، وَأَوْفِنِي عَلَى مَرَائِزِ اضْطِرَارِي، **إِلَهِي** أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي <sup>(٢)</sup>، بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكْلِنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَبِحَبَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي، **إِلَهِي** تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، **إِلَهِي** أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي، **إِلَهِي** إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يَمْنِينِي، وَإِنَّ الْهُوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرُ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبْصِرَنِي، وَأَعْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَعْنِيَ بِكَ عَنِ طَلْبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ الْأَعْيَارَ عَنِ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ،

(١) كِسْوَةُ الْأَنْوَارِ: ثَوْبُ الْهَدَايَةِ.

(٢) حُلُولِ رَمْسِي: حُلُولِ أَجْلِي.

وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَمَا  
الَّذِي فَقَدَ مِنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَعَى  
عَنكَ مَتَحَوَّلًا، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ، وَكَيْفَ يُطَلَّبُ مِنْ  
غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْأَمْتِنَانِ، يَا مَنْ أذَاقَ أَحْبَاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا  
بَيْنَ يَدَيْهِ مَتَمَلِّقِينَ<sup>(١)</sup>، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ  
مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِيءُ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوْجِهِ  
الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلِبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا  
وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرَضِينَ، **إِلَهِي** أَطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَأَجِدْ بِنِي  
بِمَنِّكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ، **إِلَهِي** إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقُطُ عَنكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ، كَمَا أَنَّ  
خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي<sup>(٢)</sup> وَإِنْ أَطَعْتُكَ، فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْعَيْتَنِي  
عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، **إِلَهِي** كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمْلِي، أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ  
مُتَكَلِّبِي، **إِلَهِي** كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أُرَكِّزْتَنِي<sup>(٣)</sup>، أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ  
نَسَبْتَنِي، **إِلَهِي** كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ  
وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا  
جَهَلْتُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتُ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ  
شَيْءٍ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ أَسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي  
ذَاتِهِ، مَحَقَّتْ الْأَنَارُ بِالْأَنَارِ، وَمَحَوَّتْ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ  
أَحْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ<sup>(٤)</sup> عَرْشِهِ عَنِ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ  
بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ  
وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

(١) متملقين: متوددين.

(٢) لا يزالني: لا يفارقني.

(٣) أركزتني: ثبتني.

(٤) سرادقات: جمع سرادق، وهو الفسطاط الذي يُمدُّ فوق صحن الدار.

وعلى أي حال فقد وردت أدعية وأعمال كثيرة في هذا اليوم لمن وفق فيه لحضور عرفات، وأفضل أعمال هذا اليوم الشريف الدعاء، وهو يوم قد امتاز بالدعاء امتيازاً، وينبغي الإكثار فيه من الدعاء للإخوان المؤمنين أحياءً وأمواتاً، والرواية الواردة في شأن عبد الله بن جندب (رحمه الله) في الموقف بعرفات ودعائه لإخوانه المؤمنين مشهورة، ورواية زيد النرسي في شأن الثقة الجليل، معاوية بن وهب، في الموقف ودعائه في حق إخوانه في الآفاق واحداً واحداً، وروايته عن الصادق عليه السلام في فضل هذا العمل مما ينبغي الاطلاع عليه، والتدبر فيه، والرجاء الواثق من إخواني المؤمنين، أن يجعلوا هؤلاء العظماء قدوة يقتدون بهم، فيؤثرون على أنفسهم إخوانهم المؤمنين بالدعاء، ويعدوني في زمرتهم، وأنا العاصي الذي سودت وجهي الذنوب، فلا ينسونني من الدعاء حياً وميتاً، وقرأ في هذا اليوم الزيارة الجامعة الثالثة، وقل في آخر نهار عرفة:

يا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لا تُصْرِكُ، وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لي لا تَنْقُصُكَ، فَأَعْظِني ما لا يَنْقُصُكَ، وَأَغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ. وقل أيضاً: **اللَّهُمَّ** لا تَحْرِمْنِي خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدِي، فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي وَنَصَبِي فَلا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَيَّ مُصِيبَتِهِ.

أقول: قال السيد ابن طاووس في خلال أدعية يوم عرفة، إذا دنا غروب الشمس فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. الدعاء. وهذا هو دعاء العشرات السالف، فجدير أن لا يترك في آخر نهار عرفة، قراءة دعاء العشرات المسنون في كل صباح ومساء، وهذه الأذكار التي أوردتها الكفعمي هي الأذكار الواردة في آخر دعاء العشرات، كما أوردته السيد (رحمه الله).

### يوم عرفة وليلة الأضحى:

**الليلة العاشرة:** ليلة مباركة وهي إحدى الليالي الأربع التي يستحب إحيائها وتفتح فيها أبواب السماء، ومن المسنون فيها زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ودعاء: يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلَيَّ الْبُرِّيَّةِ الذي مضى في خلال أعمال ليلة الجمعة.

**اليوم العاشر:** يوم عيد الأضحى وهو يوم ذو شرافة بالغة وأعماله عديدة:

**الأول:** الغسل، وهو سنة مؤكدة في هذا اليوم، وقد أوجبه بعض العلماء.

**الثاني:** أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر، ولكن يستحب أن يؤخر في هذا اليوم الإفطار عن الصلاة، كما يستحب أن يفطر على لحم الأضحية.

**الثالث:** قراءة الدعوات المأثورة قبل صلاة العيد وبعدها، وهي مذكورة في كتاب الإقبال، ولعل أفضل الأدعية في هذا اليوم هو الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة الكاملة، أوله: **اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ فَادِعْ بِهِ وَادِعْ أَيْضاً بالدعاء السادس والأربعين:** **يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ.**

**الرابع:** قراءة دعاء الندبة، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

**الخامس:** التضحية<sup>(١)</sup>، وهي سنة مؤكدة.

**السادس:** أن يكبر بالتكبيرات الآتية عقيب خمس عشرة فريضة، أولها فريضة ظهر العيد، وآخرها فريضة فجر اليوم الثالث عشر، هذا لمن كان في منى، وأما من كان في سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض، تبدأ من فريضة ظهر العيد، وتنتهي بفجر اليوم الثاني عشر، والتكبيرات على رواية الكافي الصحيحة، كما يلي:

**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَبْلَانَا<sup>(٢)</sup>.**

ويستحب تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسر، كما يستحب التكبير بها بعد النوافل أيضاً.

**اليوم الخامس عشر:** ميلاد الإمام علي النقي عليه السلام، وكانت ولادته في سنة ٢١٢.

**الليلة الثامنة عشرة:** ليلة عيد الغدير وهي ليلة شريفة، روى السيد في الإقبال لهذه الليلة صلاة ذات صفة خاصة، ودعاء، وهي اثنا عشرة ركعة بسلام واحد.

(١) التضحية: ذبح الأضحية.

(٢) أبلانا: اخترنا.

## يوم الغدير:

**اليوم الثامن عشر:** يوم عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمد ﷺ، وهو أعظم الأعياد، ما بعث الله تعالى نبياً إلا وهو يعيد هذا اليوم، ويحفظ حرمة، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود، وروي أنه سئل الصادق ﷺ: «هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قال الراوي: وأي عيد هو؟ قال: اليوم الذي نَصَّب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ وقال: ومن كنت مولاه فعلي مولاه، وهو يوم ثمانين عشر من ذي الحجة، قال الراوي: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم، قال: الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ﷺ والصلاة عليهم، وأوصى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً».

وفي حديث أبي نصر البزنطي عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «يا بن أبي نصر أينما كنت، فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين ﷺ فإنَّ الله (تبارك وتعالى) يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر، ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرَّ فيه كل مؤمن ومؤمنة، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرَّات»، والخلاصة أنَّ تعظيم هذا اليوم الشريف لازم، وأعماله عديدة:

**الأول:** الصوم، وهو كفارة ذنوب ستين سنة، وقد روي أن صيامه يعدل صيام الدهر ويعدل مئة حجة وعمرة.

**الثاني:** الغسل.

**الثالث:** زيارة أمير المؤمنين ﷺ، وينبغي أن يجتهد المرء أينما كان، فيحضر عند قبر أمير المؤمنين ﷺ، وقد حكيت له ﷺ زيارات ثلاث في هذا اليوم، أولها زيارة أمين الله المعروفة، ويزار بها في القرب والبعد، وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

**الرابع:** أن يتعوذ بما رواه السيد في الإقبال، عن النبي ﷺ.

الخامس: أن يصلي ركعتين، ثم يسجد ويشكر الله (عز وجل) مئة مرة، ثم يرفع رأسه من السجود ويقول:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْؤاً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَقَفْتَنِي لِدَلِّكَ فِي مُبْتَدِئِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا، ثُمَّ أَرَدْتُ (١) الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُودًا وَالْكَرَمَ كَرَمًا، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً، إِلَيَّ أَنْ جَدَدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيدًا بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا، فَاتَّمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ دَكَّرْتَنِي ذَلِكَ، وَمَنْنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ، فُلَيْكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا **إِلَهِي** وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ، وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعَمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ. **اللَّهُمَّ** سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانُكَ **رَبَّنَا** وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِ**اللَّهِ** وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِي **اللَّهِ**، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ **اللَّهِ** وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصَّديقِ الْأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عَلَمًا لِدِينِ **اللَّهِ** وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةَ (٢) غَيْبِ **اللَّهِ** وَمَوْضِعِ سِرِّ **اللَّهِ** وَأَمِينِ **اللَّهِ** عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ. **اللَّهُمَّ رَبَّنَا** إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا **رَبَّنَا** فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، **رَبَّنَا** وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، فَإِنَّا يَا **رَبَّنَا** بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَا وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا

(٢) عيبة: هي الوعاء الذي يوضع فيه الماء.

(١) أردت: أتبع.

بِالْحِبِّ<sup>(١)</sup> وَالطَّاعُوتِ، فَوَلَّنا ما تَوَلَّينا، وَأَحْشَرْنَا مَعَ أَيْمِننا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ، آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْننا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيحَةً<sup>(٢)</sup>، وَبَرَّنا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنَ الْحِجْنِ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْحِبِّ وَالطَّاعُوتِ وَالْأَوْثانِ الْأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْحِجْنِ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَلُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنَا ما قَالُوا وَدِينُنَا ما دَانُوا بِهِ، ما قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وما دَانُوا بِهِ دَنَا، وما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا، وَمَنْ وَالُوا وَالِينَا، وَمَنْ عَادُوا عَادِينَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَأَتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَأَجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا<sup>(٣)</sup>، وَأَخِينَا ما أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنَا إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ، أَلُّ مُحَمَّدٍ أَيْمِنُنَا، فَبِهِمْ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ اللَّهِ نُعَادِي، فَأَجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسجد ثانياً ويقول مئة مرة: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، ومئة مرة: شُكْرًا لِلَّهِ، وروي أن من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم، وبايع رسول الله ﷺ على الولاية - الخير - والأفضل أن يصلي هذه الصلاة قرب الزوال، وهي الساعة التي نُصَّب فيها أمير المؤمنين ﷺ بغدير خم إماماً للناس، وأن يقرأ في الركعة الأولى منها سورة القدر وفي الثانية: التوحيد.

**السادس:** أن يغتسل ويصلي ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، وآية الكرسي عشر

(١) الحبت: كل معبود من دون الله.

(٢) وليحة: موقناً يزول.

(٣) مستعاراً: موقناً يزول.

مَرَات، و﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله (عزّ وجلّ) مئة ألف حجة، ومئة ألف عمرة، ويوجب أن يقضي الله الكريم حوائج دنياه، وآخرته في يسر وعافية، ولا يخفى عليك أنّ السيد في الإقبال قدم ذكر سورة القدر على آية الكرسي في هذه الصلاة، وتابعه العلامة المجلسي في زاد المعاد، فقدم ذكر القدر كما صنعت أنا في سائر كتبي، ولكنني بعد التتبع وجدت الأغلب ممن ذكروا هذه الصلاة قد قدموا ذكر آية الكرسي على القدر، واحتمال سهو القلم من السيد نفسه، أو من الناسخين لكتابه، في كلا موردي الخلاف، وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غاية البعد، كاحتمال كون ما ذكره السيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور، والله تعالى هو العالم، والأفضل أن يدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدعاء: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُدْعُو بِطَوْلِهِ.

السابع: أن يدعو بدعاء الندبة.

الثامن: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه السيد ابن طاووس، عن الشيخ المفيد:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا كُلَّ خَيْرٍ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الْقَادَةِ وَالِدُعَاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةَ النَّاجِيَةَ الْجَارِيَةَ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِرَانَ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ كِرَامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْأَنْقِيَاءِ الْأَنْقِيَاءِ النَّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ، وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَدَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ أَقْتَصَّ آثَارَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَيَّ وَحَدَانِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ

(١) اللجج الغامرة: المياه التي ملأت الأرض. (٢) بمسألتهم: بالرجوع إليهم.

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ <sup>(١)</sup> وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ <sup>(٢)</sup> الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِيُولِيكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ، وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ، مِنْ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُتَرِينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ، **اللَّهُمَّ** فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمِيئَتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ، وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ <sup>(٣)</sup>، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَأَجْمَعْ بِهِ شَمَلَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَأَجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفْنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصَّرْنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِزَّتِكَ وَعَلَى مُحِبِّبِكُمْ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنِ سَبِيلِكَ لِإِظْفَاءِ نُورِكَ، فَابَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ. **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَأَكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ، **اللَّهُمَّ** أَمْلَأْ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَنْحِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. وليقرأ إن أمكنه الأدعية المبسوطة التي رواها السيد في الإقبال.

(١) يعسوب الدين: البعسوب هو السيد والرئيس والمقدم، وكذلك أمير النحل.

(٢) قائد العر المحجلين: صفة تُقال للذين ابيضت جباههم من الرضوء.

(٣) الجمع المسؤل: إشارة إلى الجمع للناس يوم الحشر وسؤالهم من الله تعالى.

التاسع: أن يهنئ من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.**

ويقول أيضاً: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْهْدِهِ إِلَيْنَا، وَمِثَالِهِ الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ.**

العاشر: أن يقول مئة مرة: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ، وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ، بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

واعلم: أنه قد ورد في هذا اليوم فضيلة عظيمة، لكل من أعمال تحسين الشباب والتزين، واستعمال الطيب، والسرور والابتهاج، وإفراح شيعة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) والعتف عنهم، وقضاء حوائجهم، وصلة الأرحام، والتوسعة على العيال، وإطعام المؤمنين، وتفطير الصائمين، ومصافحة المؤمنين، وزيارتهم والتبسم في وجوههم، وإرسال الهدايا إليهم، وشكر الله تعالى على نعمته العظيمة، نعمة الولاية، والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ ومن العبادة والطاعة، ودرهم يعطي فيه المؤمن أخاه، يعدل مئة ألف درهم، في غيره من الأيام، وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصديقين.

ومن خطبة أمير المؤمنين ﷺ في يوم الغدير: «ومن فطر مؤمناً في ليلته، فكأنما فطر فئاماً، وفئاماً يعدها بيده عشراً، - فنهض ناهض، فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: - مئتا ألف نبي وصدِّيق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمينه على الله تعالى، الأمان من الكفر والفقر» - إلى آخره -.

**والخلاصة:** إنَّ فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشيعة، ويوم كشف غمومهم، وهو اليوم الذي انتصر فيه موسى على السحرة، وجعل الله تعالى النار فيه على إبراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى ﷺ وصيه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى ﷺ شمعون الصفا، وصياً له، وأشهد فيه سليمان ﷺ قومه على

(١) القَوَامُ بالقسط: القائم بالعدل.

استخلاف آصف بن برخيا، وأخى فيه رسول الله ﷺ بين أصحابه، ولذلك ينبغي فيه أن يؤاخي المؤمن أخاه، وهي على ما رواه شيخنا في مستدرک الوسائل عن كتاب زاد الفردوس، بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن، ويقول:

وَأَخَيْتُكَ فِي اللَّهِ وَصَافَيْتُكَ فِي اللَّهِ وَصَافَحْتُكَ فِي اللَّهِ وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَالْأُمَّةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمْ السَّلَامَ عَلَيَّ أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأُذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي . ثم يقول أخوه المؤمن قَبِلْتُ ثم يقول: أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأُخُوَّةِ مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالِدُعَاءَ وَالزِّيَارَةَ .

والمحدث الفيض أيضاً، قد أورد إيجاب عقد المؤاخاة في كتاب خلاصة الأذكار بما يقرب مما ذكرناه، ثم قال: ثم يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله، باللفظ الدالّ على القبول، ثم يسقط كل منهما عن صاحبه جميع حقوق الأخوة، ما سوى الدعاء والزياره.

### يوم المباهلة:

**اليوم الرابع والعشرون:** هو يوم المباهلة<sup>(١)</sup> على الأشهر، باهل فيه رسول الله ﷺ نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه تحت الكساء، علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: «اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء، أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس<sup>(٢)</sup> وطهرهم تطهيراً، فهبط جبرائيل بآية التطهير في شأنهم، ثم خرج النبي ﷺ بهم عليهم السلام للمباهلة، فلما بصر بهم النصارى، ورأوا منهم الصدق، وشاهدوا أمارات العذاب، لم يجروا على المباهلة، فطلبوا المصالحة، وقبلوا الجزية عليهم، وفي هذا اليوم أيضاً تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على الفقير وهو راعع، فنزلت فيه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ .

(١) **المباهلة:** في الأصل من مادة (بَهَل) بمعنى: إطلاق وفك القيد عن الشيء، ويوم المباهلة إشارة ما جاء في القرآن الكريم في سورة آل عمران في الآية ٦١ حول مباهلة النبي ﷺ لنصارى نجران، والمباهلة هنا تعني الملاءمة بين الشخصين، ولذا يجتمع أفراد حول مسألة دينية مهمة في مكان واحد ويتضرعون إلى الله أن يفضح الكاذب ويعاقبه.

(٢) **الرجس:** النجاسة المادية والمعنوية.

والخلاصة: إن هذا اليوم يوم شريف، وفيه عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير، وقتاً وصفةً وأجرًا، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

الرابع: أن يدعو بدعاء المباهلة، وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان، وفي هذا الدعاء تختلف نسخة الشيخ، عن نسخة السيد، اختلافًا كثيرًا، وإني أختار منهما رواية الشيخ في المصباح، قال: دعاء يوم المباهلة المروي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) بما له من الفضل، تقول:

### دعاء يوم المباهلة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بِهِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ، وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ، وَكُلُّ نُورِكَ نَيْرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ، وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا، وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا، وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا،

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيرَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا، وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا <sup>(١)</sup> عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ <sup>(٢)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا، وَكُلُّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ، وَكُلُّ مُلْكِكَ فَخْرٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ، وَكُلُّ عِلَائِكَ عَالٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا، وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبْرُوتِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبْرُوتٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، يَا إِلَهَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) استطلت بها وتمكنت.

(٢) مستطيلة: قادرة وتمكنت.

أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ، وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَيْهِ، وَكُلُّ عَطَائِكَ هَيْئَةً، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ، وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ، وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالْتَّصِدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالْإِيْتِمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، **اللَّهُمَّ** أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي، وَأَحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَكُلُّ غَائِبٍ هُوَ لِي، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالْتَّصِدِيقِ بِرَسُولِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَشْرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرِّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ

وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرْجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ  
 وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ  
 سَعَةٍ نَزَلَتْ وَتَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
 وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، **اللَّهُمَّ** إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ  
 أَحْلَقَتْ وَجْهِي <sup>(١)</sup> عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَغَيَّرْتَ حَالِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي  
 أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُظْفَأُ، وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى، وَبِوَجْهِ  
 وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ  
 عُمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ **اللَّهُمَّ** أَنْ أَعُوذَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي  
 حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ تَحْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ،  
 وَتَحْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ  
 الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**الخامس:** أن يدعو بما رواه الشيخ، والسيد بعد الصلاة ركعتين، والاستغفار  
 سبعين مرة، ومفتتح الدعاء: **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**، وينبغي التصديق في هذا اليوم  
 على الفقراء، تأسياً بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين عليه السلام، وينبغي أيضاً زيارته عليه السلام  
 والأنسب قراءة الزيارة الجامعة.

**اليوم الخامس والعشرون:** يوم شريف، وهو اليوم الذي نزلت فيه سورة هل  
 أُنقِ في شأن أهل البيت عليهم السلام لأنهم كانوا قد صاموا ثلاثة أيام، وأعطوا فطورهم مسكيناً،  
 وبتيمناً وأسيراً، وأفطروا على الماء، وينبغي على شيعة أهل البيت عليهم السلام، في هذه الأيام،  
 ولا سيما في الليلة الخامسة والعشرين، أن يتأسوا بمولاهم في التصديق على المساكين  
 والأيتام، وأن يجتهدوا في إطعامهم، وأن يصوموا هذا اليوم، وعند بعض العلماء أن هذا  
 اليوم هو يوم المباهلة، فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً الزيارة الجامعة، ودعاء المباهلة.

**اليوم الأخير من ذي الحجة:** يوم الختام للسنة العربية، ذكر السيد في الإقبال

(١) أحلقت وجهي: أي جعلته بالياً.

طبقاً لبعض الروايات، أنه يُصَلَّى فيه ركعتان، بفاتحة الكتاب وعشر مَرَّات سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وعشر مَرَّات آية الكرسي، ثم يُدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء:

**اَللّٰهُمَّ** مَا عَمَلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيْتُهُ  
وَلَمْ تَنْسَهُ، وَدَعَوْتَنِي اِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ، **اَللّٰهُمَّ** فَاِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ  
فَاغْفِرْ لِي، وَمَا عَمَلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي اِلَيْكَ فَاَقْبَلْهُ مِنِّي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي  
مِنْكَ يَا كَرِيْمٌ.

فإذا قلت هذا: قال الشيطان: يا ويلي ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع، بهذه الكلمات، وشهدت له السنة الماضية، أنه قد ختمها بخير.

## الفصل السابع في أعمال شهر محرم

اعلم أنّ هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، وعن الرضا عليه السلام قال: «كان أبي (صلوات الله عليه) إذ دخل شهر المحرم لم يرَ ضاحكاً، وكانت كآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته، وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام».

**الليلة الأولى:** روى لها السيد في الإقبال عدّة صلوات:

**الأولى:** مئة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد.

**الثانية:** ركعتان في الأولى منهما: الحمد وسورة الأنعام، وفي الثانية: الحمد وسورة يس.

**الثالثة:** ركعتان في كل منهما: الحمد وإحدى عشرة مرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

وفي الحديث: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من أدّى هذه الصلاة في هذه الليلة، وصام صبيحتها، وهو أول يوم من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة». وأورد السيد أيضاً دعاءً مبسوطاً يدعى به عند رؤية الهلال في هذه الليلة.

**اليوم الأول:** اعلم أنّ غرّة محرم هو أول السنة، وفيه عملان:

**الأول:** الصيام، وفي رواية ريان بن شبيب عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «من صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لذكرها».

**الثاني:** عن الرضا عليه السلام أنّه كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي أول يوم من محرم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

**اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْإِلَهَ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَاسْأَلُكَ فِيهَا أَلْعِصَمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالْإِسْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْعَرَفَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ (١) يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشِعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا أَلَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَنْطُونُ وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ، رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

قال الشيخ الطوسي: يستحب صيام الأيام التسعة من أول محرم، وفي اليوم العاشر يمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر، ثم يفطر بقليل من تربة الحسين عليه السلام. وروى السيد فضلاً لصوم شهر المحرم كله، وأنه يعصم صائمه من كل سيئة.

**اليوم الثالث:** فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من السجن، فمن صامه يسر الله له الصعب، وفرج عنه الكرب، وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله أنه استجبت دعوته.

**اليوم التاسع:** يوم التاسوعاء، عن الصادق عليه السلام قال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه (٢)، وفرح ابن مرجانة، وعمر بن سعد، بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر، ولا يمدّه أهل العراق، ثم قال: بأبي المستضعف الغريب».

(٢) أناخوا عليه: أكبوا خيولهم عليه.

(١) مُجْمِل: يصور الجميل.

## ليلة عاشوراء:

ليلة العاشوراء، وقد أورد السيد في الإقبال لهذه الليلة أدعية وصلوات كثيرة، بما لها من وافر الفضل، منها الصلاة مئة ركعة، كل ركعة بالحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ ثلاث مرّات، ويقول بعد الفراغ من الجميع:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سبعين مرة.

وقد ورد الاستغفار أيضاً بعد كلمة العلي العظيم في رواية أخرى، ومنها الصلاة أربع ركعات في آخر الليل، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد كلاً من آية الكرسي والتوحيد والفلق والناس عشر مرّات، ويقرأ التوحيد بعد السلام مئة مرة. ومنها الصلاة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة، وهذه الصلاة تطابق صلاة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ذات الفضل العظيم، وقال السيد: بعد ذكر هذه الصلاة فإذا سلّمت من الرابعة، فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله، واللعن على أعدائهم، ما استطعت، وروي في فضل إحياء هذه الليلة، أنّ من أحيّاها فكأنّما عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة، ومن وُفق في هذه الليلة لزيارة الحسين (عليه السلام) بكرىء والمبيت عنده حتى يصبح، حشره الله يوم القيامة ملطّخاً بدم الحسين (عليه السلام) في جملة الشهداء معه (عليه السلام).

## يوم عاشوراء:

اليوم العاشر: يوم استشهد فيه الحسين (عليه السلام) وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة (عليهم السلام) وشيعتهم، وينبغي للشيعّة أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن لا يدخروا فيه شيئاً لمنازلتهم، وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياح، وذكر المصائب، وأن يقيموا مأتم الحسين (عليه السلام) كما يقيمونه لأعزّ أولادهم وأقاربهم، وأن يزوروه بزيارة عاشوراء، الآتية إن شاء الله تعالى، وأن يجتهدوا في سبّ قاتليه ولعنهم، وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً:

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ بِشَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وينبغي أن يتذكروا فيه، مقتل الحسين (عليه السلام) فيستبكي بعضهم بعضاً، وروي أنّه لما

أمر موسى ﷺ بلفاء الخضر ﷺ، والتعلّم منه كان أول ما تذاكروا فيه هو أنّ العالم حدّث موسى ﷺ بمصائب آل محمد ﷺ، فبكيا واشتدّ بكاؤهما، وعن ابن عباس قال: حضرت في ذي قار عند أمير المؤمنين ﷺ فأخرج صحيفة بخطّه، وإملاء النبي ﷺ وقرأ لي من تلك الصحيفة، وكان فيها مقتل الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)، وأنّه كيف يقتل ومن الذي يقتله، ومن ينصره، ومن يستشهد معه، ثم بكى بكاءً شديداً، وأبكاني.

أقول: لم يسع المقام لإيراد موجز من مقتله ﷺ فمن شاء فليطالع كتبنا الخاصة في المقتل، وعلى أي حال فمن سقى الناس عند قبر الحسين ﷺ في هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه ﷺ في كربلاء، ولقراءة التوحيد ألف مرة في هذا اليوم فضل، وروي أنّ الله تعالى ينظر إلى من قرأها نظر الرحمة، وقد روى السيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات، بل الظاهر أنّه نفس الدعاء على بعض رواياتها، وقد روى الشيخ عن عبد الله بن سنان، عن الصادق ﷺ صلاة ذات أربع ركعات، ودعاءً يؤدّى غدوة<sup>(١)</sup>، ولم نوردّها اختصاراً، من شاء فليطلبها من زاد المعاد<sup>(٢)</sup>. وينبغي أيضاً للشيعّة الإمساك عن الطعام والشراب، في هذا اليوم، من دون نية الصيام، وأن يفطروا في آخر النهار بعد العصر، بما يقتات به أهل المصائب، كاللبن الخائر<sup>(٣)</sup> والحليب، ونظائرهما، لا بالأغذية اللذيذة، وأن يلبسوا ثياباً نظيفة، ويحلّوا الأزرار، ويكشطوا<sup>(٤)</sup> الأكمام على هيئة أصحاب العزاء، وقال العلامة المجلسي في زاد المعاد: والأحسن أن لا يصام اليوم التاسع والعاشر، فإنّ بني أمية كانت تصومهما شماتة بالحسين ﷺ وتبرّكاً بقتله، وقد افتروا على رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة وضعوها في فضل هذين اليومين، وفضل صيامهما، وقد روي من طريق أهل البيت ﷺ أحاديث كثيرة في ذمّ الصوم فيهما، لا سيما في يوم عاشوراء، وكانت أيضاً بنو أمية لعنة الله عليهم تدخر في الدار قوت سنتها في يوم عاشوراء، ولذلك روي عن الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنة عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة، وأدخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما أدخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد، وعبيد الله بن زياد، وعمر بن سعد (لعنهم الله) فينبغي أن يكفّ المرء فيه عن أعمال دنياه، ويتجرّد للبكاء والنياحة، وذكر

(١) غدوة: صباحاً.

(٢) الخائر: الضعيف.

(٣) يكشطوا: يبسطوا.

(٤) هو اسم الكتاب.

المصائب، ويأمر أهله بإقامة المأتم، كما يقام لأعرّ الأَوْلاد والأقارب، وأن يمسك في هذا اليوم من الطعام والشراب، من دون قصد الصيام، ويفطر آخر النهار بعد العصر، ولو بشرية من الماء، ولا يصوم فيه إلا إذا وجب عليه صومه بنذر أو شبهه، ولا يدخر فيه شيئاً لمنزله، ولا يضحك ولا يقبل على اللهو واللعب، ويلعن قاتلي الحسين عليه السلام ألف مرّة، قائلاً: **اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**.

أقول: يظهر من كلامه الشريف أن ما يروى في فضل يوم عاشوراء من الأحاديث مجعولة مفتراة، على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بسط القول مؤلف كتاب شفاء الصدور، عند شرح هذه الفقرة من زيارة عاشوراء: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةَ**.

وملخص ما قال: إن بني أمية كانت تتبرّك بهذا اليوم بصور عديدة، منها أنّها كانت تستسئس<sup>(١)</sup> آذخار القوت فيه، وتعتبر ذلك القوت مجلبة للسعادة وسعة الرزق، ورغد العيش إلى العام القادم، وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في النهي عن ذلك، تعرضاً لهم، ومنها عدّهم هذا اليوم عيداً، والتأدّب فيه بأداب العيد، من التوسعة على العيال، وتجديد الملابس، وقصّ الشّارب، وتقليم الأظفار، والمصافحة، وغير ذلك، مما جرى عليه طريقة بني أمية وأتباعهم، ومنها الالتزام بصيامه، وقد وضعوا في ذلك أخباراً كثيرة، وهم ملتزمون بالصوم فيه.

**الرابع:** من وجوه التبرّك بيوم عاشوراء، ذهابهم إلى استحباب الدعاء والمسألة فيه، ولأجل ذلك قد افتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمنوها أدعية، لفقوها فعلموها العصاة من الأمة، ليلتبس الأمر ويشبهه على الناس، وهم يذكرون فيما يخطبون به في هذا اليوم في بلادهم، شرفاً ووسيلة لكل نبي من الأنبياء، في هذا اليوم كإخماد نار نمرود، وإقرار سفينة نوح على الجودي وإغراق فرعون، وإنجاء عيسى عليه السلام من صليب اليهود، كما روى الشيخ الصدوق: عن جيلة المكية، قالت: سمعت ميثم التمار<sup>(٢)</sup> قدس الله روحه يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيّها في المحرم، لعشرة تمضي منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإنّ ذلك لكائن، قد سبق في علم الله تعالى، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قالت جيلة: فقلت: يا ميثم، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة، فبكى ميثم رضي الله عنه

(١) تستسئس: تجعله مستحباً.

(٢) ميثم التمار: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وإنما تاب الله على آدم ﷺ في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من جوف الحوت، وإنما كان ذلك في ذي القعدة، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح ﷺ على الجودي، وإنما استوت في العاشر من ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لموسى ﷺ، وإنما كان ذلك في ربيع الأول، وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرح فيه تصريحاً؛ وأكد تأكيداً، أن هذه الأحاديث مجعولة مفتراة على المعصومين ﷺ، وهذا الحديث هو أمانة من أمارات النبوة والإمامة، ودليل من الأدلة على صدق مذهب الشيعة وطريقتهم، فالإمام ﷺ قد نبأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقاً، فيما بعد من الفرية والكذب رأى العين، فالعجب أن يلفق مع ذلك دعاء يضمن هذه الأكاذيب، فيورده في كتابه بعض من ليس من ذوي الخبرة والاطلاع من الغافلين، فينشر الكتاب بين العوام من الناس، وقراءة ذلك الدعاء لا شك أنها بدعة محرمة، والدعاء هو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلَّةَ الْأَمِيَّانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرِّضَا وَزِينَةِ الْعَرْشِ. وفيه بعد عدّة سطور ثم صلّى على محمد وآله عشر مرّات وقل: يَا قَابِلَ تَوْبَةِ آدَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَا رَافِعَ إِدْرِيسَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَا مُسَكِّنَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَى الْجُودِيِّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَا غِيَاثَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ الْخ.

ولا شك أن هذا الدعاء قد وضعه بعض نواصب المدينة، أو خوارج المسقط<sup>(١)</sup> أو أمثالهم متمماً به ظلم بني أمية، تمّ ملخصاً ما ذكره مؤلف شفاء الصدور، وعلى كل حال فجددير أن تذكر في آخر النهار حال حرم الحسين ﷺ حينئذ، وبناته وأطفاله، وهم أسارى بكرلاء حزينات باكيات، مصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق، ولا يطبق البراع<sup>(٢)</sup> شرحه، ولقد أجاد من قال:

فَاجِعَةٌ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُكْتَبُ بِهَا مَا بَيْنَ لَحْظِ الْجُفُونِ وَالزُّبْرِ<sup>(٣)</sup> فَاجِعَةٌ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُكْتَبُ بِهَا  
وَقَالَ قَلْبِي بِقِيَا عَلَيَّ فَلَا مُجْمَلَةٌ ذِكْرَةٌ لِمُدَّكِرٍ  
بَكَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي مَدَامِعِ حُمُرٍ  
وقال شاعر آل محمد مترجماً:

(١) المسقط: منطقة في اليمن.

(٢) البراع: مانعها، وهنا المقصود الدموع.

(٣) حائلها: مانعها، وهنا المقصود الدموع.

(٤) الزبر: الحديد.

في مقلتي سقم في مهجتي ألم وفي الحنايا لهيب النار يزدحم  
والنار في كبدي لا شيء يخمدها والهم يعجز عن تبيانه القلم  
ليس السماع كمثل العين باصرة قد يغرب الفهم عن قصدي لمن علموا  
ثم قم وسلّم على رسول الله، وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء، والحسن المجتبي،  
وسائر الأئمة من ذرية سيد الشهداء عليه السلام، وعزّهم على هذه المصائب العظيمة، بمهجة  
حرى <sup>(١)</sup> وعين عبرى <sup>(٢)</sup>، وزر بهذه الزيارة:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيٍّ  
اللَّهُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى  
كَلِيمِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ  
رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، وَأَبْنَ خَيْرَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ نَارِهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَتْرُ الْمُؤْتَرُ <sup>(٣)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّكِيُّ وَعَلَى  
أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ <sup>(٤)</sup> وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ <sup>(٥)</sup> وَجَلَّ <sup>(٦)</sup> الْمُصَابُ  
فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ، وَفِي سُكَّانِ  
الْأَرْضِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى آبَائِكَ الظَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ.  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ

(١) مهجة حرى: روح أو نفس ملتية.

(٢) عين عبرى: دامعة وبأكية.

(٣) الموتور: المظلوم.

(٤) بفنائك: بساحتك.

(٥) الرزية: المصيبة.

(٦) جل: عظم.

وَعَلَىٰ تُرْبَتِهِمْ، **اللَّهُمَّ لَقِّهِمْ** <sup>(١)</sup> رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا <sup>(٢)</sup> وَرِيحَانًا، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ يَا بَنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَ الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ، **اللَّهُمَّ** بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَىٰ الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، أَلَسَّلَامُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطمة، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا صَيِّفُ اللَّهِ وَصَيْفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ، وَلِكُلِّ صَيْفٍ وَجَارٍ قَرِيٌّ <sup>(٣)</sup>، وَقِرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اليوم الخامس والعشرون: في هذا اليوم من السنة الرابعة والتسعين، أو في اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، وكانت تسمى سنة الفقهاء، توفي الإمام زين العابدين عليه السلام.

(٣) قرئ: إكراماً.

(١) لَقِّهِمْ: أعطهم.

(٢) رَوْحًا: الهواء البارد المنعش.

## الفصل الثامن في شهر صفر

اعلم أنّ هذا الشهر شهر معروف بالنعوسة، ولا شيء أجدى لرفع النعوسة من الصدقة، والأدعية والاستعاذات المأثورة، ومن أراد أن يصاب مما ينزل في هذا الشهر من البلاء، فليقل كل يوم عشر مرّات، كما روى المحدث الفيض وغيره:

يا شَدِيدَ الْقُوَى وَيَا شَدِيدَ الْمِحَالِ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ، فَأَكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

والسيد قد روى دعاءً يدعى به عند الاستهلال<sup>(١)</sup>.

**اليوم الأول:** فيه في السنة السابعة والثلاثين، ابتدئ القتال في واقعة صفين، وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والستين، أدخل دمشق رأس سيد الشهداء عليه السلام، فجعله بنو أمية عيداً لهم، وهو يوم تتجدد فيه الأحران. كانت ماتم بالعراق تعدها أموية بالشام من أعيادها وفيه أيضاً على بعض الأقوال، أو في الثالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المئة، استشهد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

**اليوم الثالث:** روى السيد ابن طاووس، عن كتب أصحابنا الإمامية، استحباب الصلاة في هذا اليوم، ركعتين يقرأ في الأولى: الحمد وسورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾، وفي الثانية: الحمد والتوحيد، ويصلي بعد السلام على محمد وآله مئة مرة، ويقول مئة مرة: **اللَّهُمَّ أَلْعَنَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ**، ويستغفر مئة مرة، ثم يسأل حاجته.

(١) الاستهلال: طلب رؤية الهلال.

**اليوم السابع:** استشهد فيه في سنة خمسين الإمام الحسن المجتبي عليه السلام على قول الشهيد، والكفعمي وغيرهما، وكانت الشهادة في اليوم الثامن والعشرين من الشهر، على قول الشيخين وفيه في سنة ١٢٨ كانت ولادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في أبواء، وهو منزل بين مكة والمدينة.

**اليوم العشرون:** يوم الأربعاء، وعلى قول الشيخين هو يوم ورود حرم الحسين عليه السلام المدينة، عائداً من الشام، وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام وهو أول من زاره عليه السلام، ويستحب فيه زيارته عليه السلام. وعن الإمام العسكري عليه السلام قال: «علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين، (الفرائض والنوافل اليومية)، وزيارة الأربعاء، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين<sup>(١)</sup>، والجهر بـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». وقد روى الشيخ في التهذيب والمصباح، زيارة خاصة لهذا اليوم عن الصادق عليه السلام سنورها في باب الزيارات إن شاء الله.

**اليوم الثامن والعشرون:** من سنة إحدى عشرة، يوم وفاة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وقد صادفت يوم الاثنين من أيام الأسبوع باتفاق الآراء، وكان له عندئذ من العمر ثلاث وستون سنة، هبط عليه الوحي، وله أربعون سنة، ثم دعا الناس إلى التوحيد في مكة مدة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين عليه السلام في تغسيله وتحنيطه وتكفينه، ثم صلى عليه، ثم كان الأصحاب يأتون أفواجا، فيصلون عليه فرادى من دون إمام يأتون به، وقد دفنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الحجرة الطاهرة، في الموضوع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتت إلي فاطمة عليها السلام فقالت: «كيف طاوعتكم أنفسكم على أن تهيلوا<sup>(٢)</sup> التراب على وجه رسول الله، ثم بكت وقالت:

يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ<sup>(٣)</sup>

- إلى آخره -.

(١) تعفير الجبين: تمرغته في مكان السجود.

(٢) تهيلوا: تلقوا.

(٣) من ربه ما أدناه: صيغة تعجب المقصود منها بيان قربه من الله.

وعلى رواية معتبرة أنها أخذت كفاً من تراب القبر الطاهر فوضعته على عينيها،  
وقالت:

مَاذَا عَلَيَّ الْمُشْتَمَّ ثُرْبَةَ أَحْمَدٍ أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا<sup>(١)</sup>  
صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا  
وروى الشيخ يوسف الشامي في كتاب الدر النظيم، أنها قالت في رثاء أبيها:

قُلْ لِلْمُعَيَّبِ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرَخَتِي وَنِدَائِيَا  
صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا  
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمَى<sup>(٢)</sup> بِظُلِّ مُحَمَّدٍ لَا أَحْشَى مِنْ ضَيْمٍ<sup>(٣)</sup> وَكَانَ حِمَى لِيَا  
فَالْيَوْمَ أَحْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي ضَيْمِي<sup>(٤)</sup> وَأَذْفَعُ ظَالِمِي بِرِدَائِيَا  
فَإِذَا بَكَتْ قَمْرِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> فِي لَيْلِهَا شَجْنَاً<sup>(٦)</sup> عَلَى غُضَنِ بَكَيتُ صَبَاحِيَا  
فَلَأَجْعَلَنَّ الْحُزْنَ بَعْدَكَ مُؤْنِسِي وَلَا جَعَلَنَّ الدَّمْعَ فِيكَ وَشَاحِيَا

**اليوم الأخير من الشهر:** فيه في سنة ثلاث ومنتين على رواية الطبرسي، وابن الأثير، استشهد الإمام الرضا عليه السلام بعنب دسّ فيه السمّ، وكان له من العمر خمس وخمسون سنة، وقبره الشريف في بيت حميد بن قحطبة في قرية سناباد بأرض طوس، وفي ذلك البيت دفن الرشيد أيضاً.

(١) غواليا: الأمور الغالية الثمينة.

(٢) ذات حمى: أي لها من يحميها.

(٣) ضيم: هو الظلم.

(٤) ضيمي: مظلومتي.

(٥) قمرية: طير الحمام.

(٦) شجناً: حزناً.

## الفصل التاسع في شهر ربيع الأول

**الليلة الأولى:** فيها من السنة الثالثة عشرة من البعثة، هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة، فاختبأ هذه الليلة في غار ثور، وفاداه أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه، فنام في فراشه، غير بجانب سيوف قبائل المشركين، وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته، وإخاءه النبي ﷺ فنزلت فيه الآية: ﴿وَمِنَ اللَّيَالِي مَن يَسْرِى نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَهْجَاتِ اللَّهِ ﷻ﴾.

**اليوم الأول:** قال العلماء: يستحب فيه الصيام شكراً لله على ما أنعم، من سلامة النبي وأmir المؤمنين (صلوات الله عليهما)، ومن المناسب زيارتهما ﷺ في هذا اليوم، وقد روى السيد في الإقبال دعاءً لهذا اليوم، وفيه كانت وفاة الإمام الحسن العسكري ﷺ على قول الشيخ والكفعمي، والمشهور على أنها في اليوم الثامن، ولعل في هذا اليوم كان بدء مرضه ﷺ.

**اليوم الثامن:** سنة مئتين وستين، توفي الإمام الحسن العسكري ﷺ فنصب صاحب الأمر (عجل الله فرجه) إماماً على الخلق، ومن المناسب زيارتهما ﷺ في هذا اليوم.

**اليوم التاسع:** عيد عظيم، وهو عيد البقر، وشرحه طويل مذكور في محلّه، وروي أن من أنفق شيئاً في هذا اليوم غفرت ذنوبه، وقيل يستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وإفراحمهم، والتوسّع في نفقة العيال، ولبس الثياب الطيبة، وشكر الله تعالى وعبادته، وهو يوم زوال الغوم والأحزان، وهو يوم شريف جداً، واليوم الثامن من الشهر كان يوم وفاة الإمام الحسن العسكري ﷺ، فهذا اليوم يكون أول يوم من عصر إمامة صاحب العصر، أرواح العالمين له الفداء، وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

**اليوم الثاني عشر:** ميلاد النبي ﷺ على رأي الكليني والمسعودي<sup>(١)</sup>، وهو

(١) المسعودي: علي بن الحسين بن علي المسعودي، توفي عام ٣٤٦هـ، وهو من ذريّة عبد الله بن مسعود، وله كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر.

المشهور لدى العامة، ويستحب فيه الصلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً، وفي هذا اليوم دخل ﷺ المدينة مهاجراً من مكة، وقال الشيخ إن في مثل هذا اليوم في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، انقضت دولة بني مروان.

**اليوم الرابع عشر:** سنة أربع وستين مات يزيد بن معاوية، فأسرع إلى دركات الجحيم، وفي كتاب أخبار الدول أنه مات مصاباً بذات الجنب<sup>(١)</sup> في حوران، فأتي بجنازته إلى دمشق، ودفن في الباب الصغير وقبره الآن مزبلة، وقد بلغ عمره السابعة والثلاثين، ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر. انتهى.

**الليلة السابعة عشرة:** ليلة ميلاد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه)، وهي ليلة شريفة جداً، وحكى السيد قولاً بأن في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجة قبل الهجرة بسنة واحدة.

**اليوم السابع عشر:** ميلاد خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ على المشهور بين الإمامية، والمعروف أن ولادته كانت في مكة المعظمة في بيته، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة، في عام الفيل، في عهد أنوشروان العادل، وفي هذا اليوم الشريف أيضاً، في سنة ثلاث وثمانين، ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فزاده فضلاً وشرفاً، والخلاصة أن هذا اليوم يوم شريف جداً، وفيه عدة أعمال:

#### الأول: الغسل.

**الثاني:** الصوم، وله فضل كثير، وروي أن من صامه كتب له صيام سنة، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة.

**الثالث:** زيارة النبي ﷺ عن قرب أو عن بعد.

**الرابع:** زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بما زار به الصادق عليه السلام وعلمه محمد بن مسلم من ألفاظ الزيارة، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله.

**الخامس:** أن يصلي عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد

(١) ذات الجنب: دُملة تظهر في باطن الجنب الأيمن أو الأيسر وتنفجر في داخله.

سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشر مرّات، والتوحيد عشر مرّات، ثم يجلس في مصلاه ويدعو بالدعاء: **اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ** - إلى آخره - وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً إلى المعصوم، لذلك رأيت أن أتركه رعاية للاختصار، فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد.

**السادس:** أن يعظم المسلمون هذا اليوم، ويتصدقوا فيه ويعملوا الخير، ويسرّوا المؤمنين، ويزوروا المشاهد الشريفة، والسيد في الإقبال قد بسط القول في لزوم تعظيم هذا اليوم، وقال: قد وجدت النصارى وجماعة من المسلمين يعظمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً، لا يعظمون فيه أحداً من العالمين، وتعجبت كيف فنع من يعظم ذلك المولد من أهل الإسلام، كيف يفتنون أن يكون مولد نبيهم الذي هو أعظم من كل نبي دون مولد واحد من الأنبياء.

## الفصل العاشر

### في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة

قد خصَّ السيد ابن طاووس عُرة<sup>(١)</sup> كل من هذه الشهور الثلاثة، بدعاء، وقال الشيخ المفيد (رحمه الله) إنَّ في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة مئتين واثنين وثلاثين، ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو يوم شريف جداً، ويستحب فيه الصيام شكراً لله على هذه النعمة العظمى، والمناسب في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزهراء، (صلوات الله عليها) وإقامة مأتمها، فقد روي بسند صحيح أنَّها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها عليها السلام في أحد هذه الأيام الثلاثة، وفي يوم النصف منه، سنة ست وثلاثين فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة، وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام، وزيارة هذين الإمامين عليهم السلام في هذا اليوم مناسبة، وأما أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلي كما روى السيد ابن طاووس أربع ركعات، أي بسلامين، في أي وقت شاء من الشهر يقرأ الحمد في الأولى مرة، وآية الكرسي مرة و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ﴿أَلْهَيْكُمْ أَتَكَاتَرُونَ﴾ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً، وَفِي الثَّلَاثَةِ: الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ﴾ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً، وَفِي الرَّابِعَةِ: الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً، ويقول بعد السلام من الرابعة سبعين مرة: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**. وسبعين مرة، **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**. ثم يقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**. ثم يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرّات: **يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**.

ثم يسأل الله حاجته، يصاب من فعل ذلك في نفسه وماله، وأهله وولده، ودينه

(١) عُرة: مطلع.

ودنيه، إلى مثلها في السنة القادمة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة، أي كان له ثواب الشهداء.

### وفاة الزهراء (عليها السلام) وزيارتها:

**اليوم الثالث:** من الشهر سنة إحدى عشرة، توفيت فاطمة (صلوات الله عليها) فينبغي أن يقيم الشيعة عزاءها ويزوروها، ويلعنوا ظالميها وغاصبي حقها، والسيد ابن طاووس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم، ثم ذكر لها هذه الزيارة.

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ (١)  
عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا. ثم تقول:  
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَأَبْنَتِكَ وَرَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا (٢) فَوْقَ  
رُؤْفَى (٣) عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فقد روي أنّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله غفر الله له، وأدخله الجنة.  
أقول: قد أورد هذه الزيارة نجل السيد ابن طاووس أيضاً في كتاب زوائد الفوائد،  
وقال: إنها تخصّ يوم وفاتها ﷺ وهو الثالث من جمادى الآخرة.

وقال في كيفية الزيارة بها: تصلّي صلاة الزيارة أو صلاتها ﷺ وهي ركعتان، تقرأ  
في كل منهما بعد الحمد سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ستين مرة، فإن لم تقدر فاقراً بعد  
الحمد في الأولى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾، فإذا سلّمت  
فقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ إلى آخر الزيارة.

**اليوم العشرون:** ولدت فيه فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بعد البعثة بخمس  
سنين أو ستين، ويناسب فيه عدّة أعمال:

**الأول:** الصيام.

**الثاني:** الخيرات والصدقات على المؤمنين.

**الثالث:** زيارة سيّدة نساء الدنيا والآخرة، وستأتي صفة زيارتها ﷺ.

(١) الحجج: هم الأئمة المعصومون ﷺ.

(٢) زلفى: قرب.

(٣) تزلفها: تقربها.

## الفصل الحادي عشر

### في أعمال عامة الشهور وأعمال عيد أنثيرووز وأعمال الأشهر الرومية<sup>(١)</sup>

أمّا أعمال عامة الشهور فعدة:

**أولها:** الدعاء عند رؤية الهلال بالأدعية المأثورة، وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة الكاملة، المذكور في خلال أعمال غرة شهر رمضان.

**الثاني:** قراءة الحمد سبع مرّات، لدفع وجع العين.

**الثالث:** أكل شيء من الجبن، وروي أنّ من يعتد أكله رأس الشهر، أوشك أن لا تردّ له حاجة.

**الرابع:** أن يصلي في الليلة الأولى من الشهر ركعتين، يقرأ بعد الحمد في كل منهما سورة الأنعام، ويسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع، وأن لا يرى في ذلك الشهر ما يكرهه.

**الخامس:** أن يصلي في أول يوم من الشهر ركعتين، يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرة، ثم يتصدق بما تيسر، فإذا فعل ذلك فقد اشترى السلامة في ذلك الشهر، وزاد في بعض الروايات: وتقول إذا فرغت من الركعتين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا  
وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

(١) الأشهر الرومية: الأشهر الهجرية الشمسية.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ <sup>(١)</sup> **اللَّهُ** بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ، وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ <sup>(٢)</sup> لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، بِسْمِ **اللَّهِ** الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَيَجْعَلُ **اللَّهُ** بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، مَا شَاءَ **اللَّهُ** لَا قُوَّةَ إِلَّا **بِاللَّهِ** حَسْبُنَا **اللَّهُ** وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى **اللَّهِ** إِنَّ **اللَّهَ** بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَخِيرٌ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وأما أعمال يوم النيروز: فهي ما علمها الصادق عليه السلام معلّى بن خنيس <sup>(٣)</sup>،

قال: إذا كان يوم النيروز، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً، فإذا صليت النوافل والظهر والعصر، فصلّ بعد ذلك أربع ركعات، أي بسلامين تقرأ في أول ركعة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وفي الثانية: فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿قُلْ هُوَ **اللَّهُ** أَحَدٌ﴾، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ **الْفَلَقِ**﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ **النَّاسِ**﴾، وتسجد بعد فراغك من الركعات فتقول:

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، **اللَّهُمَّ** بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ <sup>(٤)</sup>، **اللَّهُمَّ** بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، **اللَّهُمَّ** مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ، وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(١) يمسسك: يصبك.

(٣) من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) خطره: شأنه ومقامه.

(٢) راد: مرجع.

وأما أعمال الشهور الرومية<sup>(١)</sup> : فنقتصر منها هنا على ما في كتاب زاد

المعاد .

روى السيد الجليل علي ابن طاوس (رحمه الله) أن قوماً من الأصحاب كانوا جلوساً، إذ دخل عليهم رسول الله ﷺ فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فقال: ألا أعلمكم دواءً علمني جبرائيل ﷺ حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء؟ قال علي ﷺ وسلمان وغيرهما: وما ذلك الدواء؟ فقال النبي ﷺ لعلي ﷺ: تأخذ من ماء المطر بنيسان، وتقرأ عليه كلاً من فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّيَ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ سبعين مرة. وزادت رواية أخرى: سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أيضاً سبعين مرة، و﴿اللَّهُ أَكْبَرُ﴾ سبعين مرة، ولا إله إلا الله، سبعين مرة، وتصلّي على محمد وآل محمد سبعين مرة، وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات، والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرائيل ﷺ قال: إن الله يرفع عن الذي يشرب هذا الماء كل داء من جسده، ويعافيه، ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه، ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ، والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد بعد، فشرب من ذلك الماء كان له ولد، وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً، وإن أحببت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿...يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبًا﴾ .

ثم قال ﷺ: «وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن<sup>(٢)</sup> عنه الصداع بإذن الله، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه، ويشرب منه، ويغسل به عينه، ويشد أصول الأسنان، ويطيب الفم، ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب، ويقطع البلغم، ولا يتخم إذا أكل وشرب، ولا يتأذى بالريح - من القولنج وغيره -، ولا يشتكي ظهره، ولا ييخع بطنه، ولا يخاف من الزكام، ووجع الضرس، ولا يشتكي المعدة، ولا الدود، ولا يحتاج إلى الحجامة<sup>(٣)</sup>، ولا تصيبه البواسير، ولا يصيبه الحكمة، ولا الجذري، ولا

(١) أي: مراده من الأشهر الرومية هو الأشهر الميلادية التي تحسب وفقاً لتاريخ ميلاد النبي عيسى ﷺ وهي سنون شمسية.

(٢) يسكن: يهدأ.

(٣) الحجامة: إزالة الدم الفاسد من الجسم بواسطة قارورة، وهي من الأمور التي ورد فيها الاستحباب كثيراً.

الجنون، ولا الجذام، ولا البرص، ولا الرعاف<sup>(١)</sup>، ولا القيء<sup>(٢)</sup>، ولا يصيبه عمى، ولا بكم، ولا خرس، ولا صمم، ولا مقعد، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته، ولا يتأذى بوسوسة الجن ولا الشياطين».

وقال النبي ﷺ قال جبرائيل عليه السلام: «إنه من شرب من ذلك، ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس، فإنه شفاء له من جميع الأوجاع، فقال جبرائيل عليه السلام: والذي بعثك بالحق، من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء، فيشرب منه ملاً الله تعالى قلبه نوراً وضياءً، ويلقي الإلهام في قلبه، ويجري الحكمة على لسانه، ويحشو لبه من الفهم والبصيرة، وأعطاه من الكرامات ما لم يعط أحداً من العالمين، ويرسل عليه ألف مغفرة، وألف رحمة، ويخرج الغش والخيانة، والغيبة والحسد، والبغي والكبر، والبخل والحرص والغضب، من قلبه، والعداوة والبغضاء، والنميمة والوقعة<sup>(٣)</sup> في الناس، وهو الشفاء من كل داء».

أقول: هذه الرواية المشهورة، ينتهي سندها إلى عبد الله بن عمر، ولأجل ذلك يكون السند ضعيفاً، وإنني قد وجدت هذه الرواية بخط الشيخ الشهيد، مروية عن الصادق عليه السلام بنفس هذه الآثار والسور، ولكن ترتيب الآيات فيها كما يلي:

تقرأ على ماء المطر في نيسان: فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كلاً منها سبعين مرة. وتقول سبعين مرة: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وسبعين مرة: اللَّهُ أَكْبَرُ وسبعين مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسبعين مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وقد ذكر فيها في آثاره، أنه إذا كان مسجوناً فشرب من ذلك الماء نجا من السجن، وأنه لم يغلب على طبعه البرودة، وقد وردت في هذه الرواية أيضاً أكثر من تلك الآثار المذكورة في الرواية السالفة، وماء المطر ماء مبارك، ذو منافع سواء مطر في نيسان، أو في غيره من الشهور، كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اشربوا من ماء السماء، فإنه مطهر لأبدانكم، ومزيل

(١) الرعاف: مرض يسبب نزول الدم من الأنف.

(٢) القيء: الاستفراغ.

(٣) الوقعة: إلقاء الخصومة بين الناس.

للداء، كما قال تعالى: ﴿وَيَرْزُقْ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾، وإذا اجتمع قوم لهذا الدعاء، فالأحسن أن يستوفي كل واحد منهم قراءة كل من تلك السور والأذكار سبعين مرة، والنفع لمن قرأها بنفسه أعظم، والأجر أوفر، وشهر نيسان يبدأ في هذه السنين عند مضي ثلاثة وعشرين يوماً تقريباً من النيروز، وهو ثلاثون يوماً، وعن الصادق عليه السلام قال: «لا تدع الحجامة في سبع حزيران، فإن فاتك فالأربع عشرة، ويبدأ شهر حزيران عند مضي أربعة وثمانين يوماً تقريباً من النيروز، وهو أيضاً ثلاثون يوماً، وهو شهر نحس، كما روي أن الصادق عليه السلام ذكر عنده حزيران، فقال: «هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس». وأيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «إن الله تعالى يقرب الآجال في شهر حزيران». أي يكثر فيه الموت.

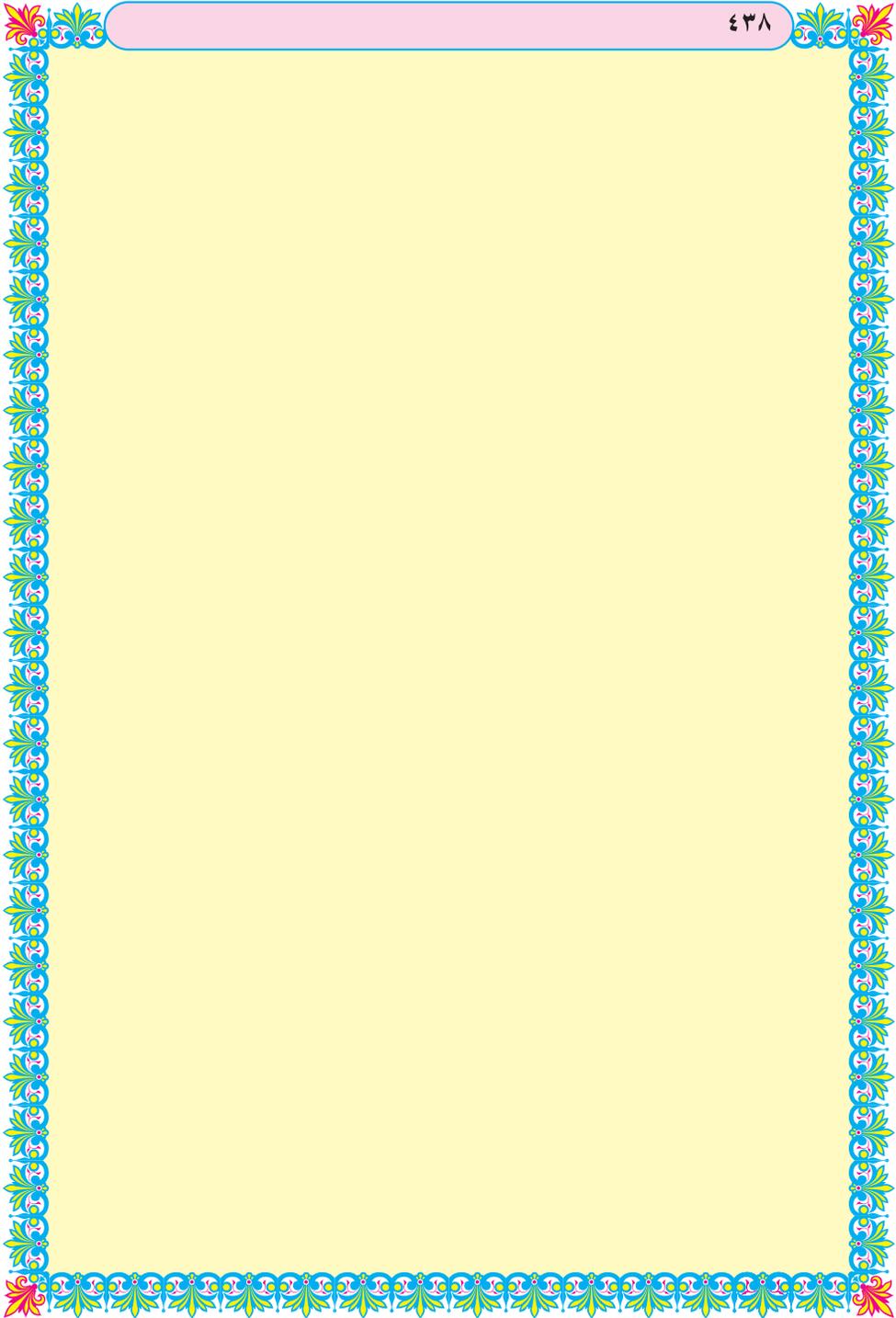
واعلم أن الشهور الرومية شهور شمسية، يؤخذ حسابها من مسير الشمس، وهي اثنا عشر شهراً، كما يلي: تشرين الأول، تشرين الآخر، كانون الأول، كانون الآخر، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، وهم يعتبرون كلاً من الشهور الأربعة تشرين الآخر، ونيسان، وحزيران، وأيلول، ثلاثين يوماً، والشهور الباقية، كلاً منها واحداً وثلاثين يوماً، سوى شهر شباط الذي يختلف عدد أيامه، فيعتبر ذا ثمانية وعشرين يوماً في ثلاث سنين متوالية، وفي السنة الرابعة وهي سنة كبيستهم<sup>(١)</sup>، يحسب له تسعة وعشرون يوماً، وستتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، وربع يوم، وغرة تشرين الأول وهي مبدأ سنتهم، توافق في هذه السنين يوم اجتياز الشمس الدرجة التاسعة عشرة من برج الميزان، وتفصيل ذلك في كتاب بحار الأنوار، ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشهور المذكورة في الأخبار.

(١) السنة الكبيسة: هي السنة الشمسية التي يكون عدد أيامها (٣٦٦)، أمّا السنة العادية فأيامها (٣٦٥) وربع اليوم، والسنة الكبيسة تكون كل أربع سنوات.

## الباب الثالث

في الزيارات

ويحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة



## المقدمة في آداب السفر

إذا أردت الخروج إلى السفر، فينبغي لك أن تصوم، الأربعاء والخميس والجمعة، وأن تختار من أيام الأسبوع يوم السبت، أو يوم الثلاثاء، أو يوم الخميس، واجتنب السفر في يوم الاثنين، والأربعاء، وقبل الظهر من يوم الجمعة، واجتنب السفر في اليوم الثالث من الشهر، والخامس منه، والثالث عشر، والسادس عشر، والحادي والعشرين، والرابع والعشرين، والخامس والعشرين، وقد نظمت هذه الأيام في بيتين بالفارسية، وترجمتهما:

هناك سبعة أيام مطالعها نحس تخللت الأيام في الشهر  
فاحذر لثالثه واحذر لخامسه واحذر لثالث عشر من أذى القدر  
واحذر لسادس عشر لا تقاربه ولا تكُنْ به ماضٍ على سفر  
من بعد عشرين لا تقرب لواحد ولا لرابع أو خمس من الكدر<sup>(١)</sup>

ولا تسافر في محاق الشهر<sup>(٢)</sup>، ولا إذا كان القمر في برج العقرب، وإن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال والأوقات، فليدع المسافر بدعوات السفر، ويتصدق، ويخرج متى شاء. وروي أنّ رجلاً من أصحاب الباقر عليه السلام أراد السفر فأتاه ليودعه، فقال له: إنّ أبي علي بن الحسين عليه السلام كان إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله، اشترى السلامة من الله عزّ وجلّ بما تيسّر، أي بالصدقة بما تيسّر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلمه الله وعاد من سفره، حمد الله وشكره أيضاً بما تيسّر له، فودعه الرجل ومضى، ولم يعمل بما وصّاه الباقر عليه السلام فهلك في الطريق فأتى الخبر

(١) الكدر: هو عدم الصفاء.

(٢) محاق الشهر: هي الفترة التي تكون فيها الأرض متوسطة بين القمر والشمس فتحجب نور الشمس عن القمر.

الباقر عليه السلام فقال: «قد نصح الرجل، لو كان قبل»، وينبغي أن نغتسل قبل التوجه، ثم تجمع أهلك بين يديك، وتصلّي ركعتين، وتسال الله الخيرة، وتقرأ آية الكرسي وتحمد الله وتثني عليه، وتصلّي على النبي وآله (صلوات الله عليهم)، وتقول:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ <sup>(١)</sup>، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ، **اللَّهُمَّ** أَحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا <sup>(٢)</sup> فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ <sup>(٣)</sup> السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ <sup>(٤)</sup> وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَبًا لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ، **اللَّهُمَّ** قَبِّلْ عَنِّي مَا أُوْمَلُّهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ودّع أهلك، وانهض وقف بالباب، فسبح الله بتسبيح الزهراء عليها السلام واقرأ سورة الحمد أمامك، وعن يمينك، وعن شمالك، وكذلك آية الكرسي وقل:

**اللَّهُمَّ** إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي <sup>(٥)</sup>، وَقَدْ وَثَّقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفَظَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. الدعاء.

ثم اقرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرة، وسورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وآية الكرسي وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ثم امرر بيدك على جميع جسدك، وتصدّق بما تيسر، وقل:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْتَرَيْتُ بِهِذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا مَعِي،

(١) بسبيل: أي له صلة بي نسباً أو سبباً.

(٢) أي اجمعنا في رحمتك.

(٣) وعثاء: شدة وعسرة.

(٤) كآبة المنقلب: حزن الرجوع.

(٥) حوّلني: أعطيتني.

**اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي وَأَحْفَظْ مَا مَعِيَ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.**

وتأخذ معك عصاً من شجر اللوز المرّ، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من خرج إلى السفر ومعه عصا لوز مرّ، وتلا قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ﴾ (١) - إلى - **وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ** وهو في سورة القصص، أمنه الله تعالى من كل سبع ضارّ، ومن كل لص عاد، ومن كل ذات حمة، حتى يرجع إلى منزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات الملائكة، يستغفرون له حتى يرجع ويضعها، ويستحب أن يخرج معتمداً متحنكاً (٢)، لكي لا يصيبه السرقة ولا الغرق، ولا الحرق، وتأخذ معك شيئاً من تربة الحسين (ع) ، وقال إذا أخذتها: **اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيكَ وَأَبْنِ وَلِيكَ أَنْتَ خَدْتَهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ.** وخذ معك خاتم العقيق والفيروزج، والأحسن أن يكون العقيق أصفر منقوشاً على أحد وجهيه: **مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،** وعلى الوجه الثاني محمد وعلي. روى السيد ابن طاووس في أمان الأخطار، عن أبي محمد قاسم بن علاء، عن الصافي خادم الإمام علي النقي (ع) قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس، فقال لي: يكون معك خاتم فضة عقيق أصفر، عليه: **مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،** وعلى الجانب الآخر، **محمد وعلي،** فإنه أمان من القطع (٣)، وأتم للسلامة، وأصون لدينك (٤)، قال: فخرجت وأخذت خاتماً على الصفة التي أمرني بها، ثم رجعت إليه لوداعه، فودّعته وانصرفت، فلما بعدت أمر بردي، فرجعت إليه فقال يا صافي، قلت لبيك يا سيدي، قال ليكن معك خاتم آخر من فيروزج، فإنه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيسابور (٥)، فيمنع القافلة من المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم، وقل له مولاي يقول لك تنحّ عن الطريق، ثم قال: ليكن نقشه: **اللَّهُ الْمَلِكُ** وعلى الجانب الآخر: **الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ** فإنّ خاتم أمير المؤمنين (ع) كان عليه **اللَّهُ الْمَلِكُ،**

(١) تلقاء مدين: من جهة مدين وهي من مناطق الشام.

(٢) متحنكاً: إنزال ذيل العمامة إلى حنكه.

(٣) القطع: الانتقال عن الأهل.

(٤) أصون لدينك: أسلم لدينك.

(٥) نيسابور، أو نيشابور: من مدن إيران القريبة من مدينة مشهد حيث مرقد الإمام الرضا (ع).

فلَمَّا وُلِّيَ الخِلافةَ نَقَشَ على خاتمه: **أَلْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَالِدِ الْفَهَّارِ** وكان فضه فيروزج، وهو أمان من السباع خاصة، وظفر في الحرب، قال الخادم فخرجت في سفري ذلك، فلقيني والله السبع، ففعلت ما أمرت به، فلما رجعت حدثته، فقال لي: بقيت عليك خصلة<sup>(١)</sup> لم تحدثني بها، إن شئت حدثتك بها، فقلت يا سيدي أذكر عليّ لعلّي نسيتها، فقال: نعم بت ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجن لزيارته، فنظروا إلى الفص في يدك، وقرأوا نقشه فأخذوه عن يدك، وصاروا به إلى عليل لهم، وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء، فبرء، وردوا الخاتم إليك، وكان في يدك اليمنى، فصبروه في يدك اليسرى، فكثير تعجبك من ذلك، ولم تعرف السبب فيه، ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً، فأخذته وهو معك، فاحمله إلى السوق فإنك ستبيعه بثمانين ديناراً، وهو هدية القوم إليك، فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً كما قال سيدي عليه السلام. وعن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ آية الكرسي في السفر، في كل ليلة، سلم وسلم ما معه ويقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا<sup>(٢)</sup>**، **وصمّني تفكراً**، **وكلامي ذكراً**».

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: «لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات أن لو اجتمع عليّ الجن والإنس:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَا اللَّهَ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، فَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قُوَّتِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ<sup>(٣)</sup> وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.**

أقول: دعوات السفر وآدابه كثيرة، ونحن هنا نقتصر بذكر عدة آداب:

**الأول:** ينبغي للمرء أن لا يترك التسمية عند الركوب.

**الثاني:** أن يحفظ نفقته في موضع مصون، فقد روي أنّ من فقه المسافر حفظ

نفقته.

(٣) بحولك: بقدرتك.

(١) خصلة: مسألة.

(٢) عِبْرًا: موعظة.

**الثالث:** أن يساعد أصحابه في السفر، ولا يحجم<sup>(١)</sup> عن السعي في حوائجهم، كي ينفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، ويجيره في الدنيا من الهم والغم، وينفس كربه العظيم يوم القيامة.

وروي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه لخدمهم في الطريق، فإنهم لو عرفوه منعه عن ذلك، ومن الأخلاق الكريمة للنبي صلى الله عليه وآله أنّه كان مع صحابته في بعض الأسفار، فأرادوا ذبح شاة يقتاتون<sup>(٢)</sup> بها، فقال أحدهم عليّ ذبحها، وقال آخر عليّ سلخ جلدها، وقال الآخر عليّ طبخها، فقال صلى الله عليه وآله عليّ الاحتطاب<sup>(٣)</sup>، فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله نحن نعمل ذلك فلا تتكلفه أنت، فأجاب أنا أعلم أنكم تعملونه، ولكن لا يسرني أن أمتاز عنكم، فإن الله يكره أن يرى عبده قد فضل نفسه على أصحابه.

واعلم أنّ أثقل الخلق على الأصحاب في السفر من تكاسل في الأعمال، وهو في سلامة من أعضائه وجوارحه، فهو لا يؤدّي شيئاً من وظائفه، مرتقباً رفقته يقضون له حوائجه.

**الرابع:** أن يصاحب الرجل من يماثله في الإنفاق.

**الخامس:** أن لا يشرب من ماء أي منزل يردّه<sup>(٤)</sup> إلا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي سبقه، ومن اللازم أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته التي ربيّ عليها، وكلما ورد منزلاً طرح في الإناء الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده، ويشوب الماء والطين في الأنية بالتحريك، ويؤخّر شربه حتى يصفو.

**السادس:** أن يحسن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتي في آداب زيارة الحسين عليه السلام ما يناسب المقام.

**السابع:** أن يتزود لسفره، ومن شرف المرء أن يطيب زاده، لا سيما في طريق مكة، نعم لا يستحسن في سفر زيارة الحسين عليه السلام أن يتخذ زاداً لذيذاً، كاللحم المشوي والحلويات، وغير ذلك، كما سيأتي في آداب زيارته عليه السلام.

(١) يحجم: يمتنع.

(٢) يقتاتون: يأكلون.

(٣) الاحتطاب: جمع الحطب.

(٤) يردّه: ينزل فيه.

وقال ابن الأَسم (١):

مَنْ شَرَفَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَسْفَارِ  
وَلْيُحْسِنِ الْإِنْسَانَ فِي حَالِ السَّفَرِ  
وَلْيَدْعُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخَوَانِ (٢)  
وَلْيُكْثِرِ الْمَرْحَ مَعَ الصَّحْبِ إِذَا  
مَنْ جَاءَ بَلَدَةً فَذَا صَيَّفَ عَلَى  
يُبْرُلَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلِ مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
تَطْيِيبُهُ الرَّادَ مَعَ الْإِكْثَارِ  
أَخْلَاقَهُ زِيَادَةً عَلَى الْحَضَرِ  
مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْإِخْوَانِ  
لَمْ يُسْخِطِ اللَّهَ وَلَمْ يَجْلِبْ أَدَى  
إِخْوَانِهِ فِيهَا إِلَى أَنْ يَرْحَلَ  
مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

**الثامن:** من أهم الأشياء في السفر المحافظة على الفرائض، بشرائطها وحدودها، وأداؤها في بدء أوقاتها، فما أكثر ما يشاهد الحجاج والزوار في الأسفار، يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها، أو بأدائها راكبين (٣)، أو في المحامل (٤)، أو متيمين بلا وضوء، أو مع نجاسة البدن أو الثياب، أو غيرها من أشباهها، فهذه كلها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصلاة، وعدم مبالاتهم بها، هذا وقد روي في الحديث عن الصادق عليه السلام قال: «صلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة واحدة أفضل من دار ملئت ذهباً يتصدق به حتى تفرغ، ولا تدع بعد الصلاة المقصورة أن تقول ثلاثين مرة: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ** فهو من السنن المؤكدة».

(١) ابن الأَسم: من الشعراء.

(٢) الخوان: مائدة الطعام.

(٣) راكبين: أن يأدوا الصلاة وهم ركوب على الإبل والبعير.

(٤) المحامل: كالهودج مثلاً، والطائرة في عصرنا.

## الفصل الأوّل في آداب الزيارة

وهي عديدة تقتصر منها على أمور:

**الأول:** الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

**الثاني:** أن يتجنّب في الطريق التكلّم باللغو والخصام والجدال.

**الثالث:** أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام، وأن يدعو بالمأثور من دعواته، وستذكر في أول زيارة وارث.

**الرابع:** الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر<sup>(١)</sup>.

**الخامس:** أن يلبس ثياباً طاهرة، نظيفة جديدة، ويحسن أن تكون بيضاء.

**السادس:** أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدسة، وأن يسير وعليه السكينة والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطئ رأسه، فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

**السابع:** أن يتطيب بشيء من الطيب فيما عدا زيارة الحسين عليه السلام.

**الثامن:** أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والتمجيد، ويعطر فاه بالصلاة على محمد وآله عليهم السلام.

**التاسع:** أن يقف على باب الحرم الشريف، ويستأذن، ويجتهد لتحصيل الرقة والخضوع والانكسار، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنه يرى

(١) **الحدث الأكبر والأصغر:** الحدث الأكبر هو كل ما أوجب الغسل كالجنابة والحيض... والأصغر ما أوجب الوضوء كالبول والغائط والريح.

مقامه، ويسمع كلامه، ويردّ سلامه، كما يشهد على ذلك كلّه عندما يقرأ الاستئذان، والتدبّر في لطفهم وحبّهم لشيعتهم وزائريهم، والتأمل في فساد حال نفسه، وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم، أو لخاصتهم وأحبابهم، وهو في المال أذى راجع إليهم ﷺ، فلو التفت إلى نفسه الثغرات تفكير وتدقيق، لتوقفت قدماه عن المسير، وخشع قلبه، ودمعت عينه، وهذا هو لبّ آداب الزيارة كلّها، وينبغي لنا هنا أن نورد أبيات السخاوي، والحديث الذي رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار نقلاً عن كتاب عيون المعجزات، أمّا أبيات السخاوي وهي ما ينبغي أن يتمثل به في تلك الحالة، فهي:

قَالُوا عَدَا نَأْتِي دِيَارَ الْحِمَى <sup>(١)</sup> وَيَنْزِلُ الرِّكْبُ بِمَعْنَاهُمْ  
فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيعاً لَهُمْ أَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْيَاهُمْ  
قُلْتُ فَلِي ذَنْبٌ فَمَا حِيلَتِي بِأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ  
قَالُوا أَلَيْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ لَا سِيَّما عَمَّنْ تَرَجَّاهُمْ  
فَجِئْتُهُمْ أَسْعَى إِلَى بَابِهِمْ أَرْجُوهُمْ طَوَراً <sup>(٢)</sup> وَأَخْشَاهُمْ  
وينبغي أن يتمثل بهذه الأبيات:

هَذَا عَبْدُكَ وَأَقِفْ ذَلِيلٌ بِالْبَابِ يَمُدُّكَفَّ سَائِلٌ  
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ عَاقِلٌ  
يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَنِ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلٌ

وأما الرواية الشريفة فهي أنه استأذن إبراهيم الجمال، وكان من الشيعة على علي بن يقطين وهو وزير هارون الرشيد فحجبه <sup>(٣)</sup>، لأنه جمال، فحجّ علي بن يقطين في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على موسى بن جعفر ﷺ فحجبه، فرآه ثاني يومه خارج الدار، فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي؟ فقال حجبتك لأنك حجبت أحاك إبراهيم الجمال، وقد

(١) ديار الحمى: مقصوده مقامات ومرافد النبي ﷺ والأئمة ﷺ. والركب: القافلة. ومغناهم: المنزل الذي أقام فيه أصحابه ثم رحلوا عنه.

(٢) طوراً: حيناً.

(٣) فحجبه: منعه من الدخول.

أبى الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمال، قال علي فقلت يا سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت، وأنا بالمدينة وهو بالكوفة، فقال إذا كان الليل فامضِ إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلماذك، وتجد نجيباً<sup>(١)</sup> هناك مسرجاً<sup>(٢)</sup> فاركبه، وامضِ إلى الكوفة، فوافى البقيع وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه<sup>(٣)</sup> على باب إبراهيم الجمال بالكوفة، في مدة قصيرة ففرق الباب، وقال أنا علي بن يقطين، فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير بابي؟ فقال علي بن يقطين: ما هذا إنْ أمرني عظيم، وآلى عليه أن يأذن له، فلما دخل قال يا إبراهيم إنَّ المولى ﷺ أبى أن يقبلني، أو تغفر لي، فقال يغفر الله لك، فألى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فألى عليه<sup>(٤)</sup> ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده<sup>(٥)</sup>، وعلي بن يقطين يقول: **أَلَلَّهُمَّ أَشْهَدُ** ثم انصرف وركب النجيب، ورجع إلى المدينة من ليلته، وأناخه بباب المولى موسى بن جعفر ﷺ فأذن له، ودخل عليه فقبله. من هذا - الحديث - يعرف مبلغ حقوق الإخوان.

**العاشر:** تقبيل العتبة العالية المباركة. قال الشيخ الشهيد (رحمه الله) ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى، على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

**الحادي عشر:** أن يقدم للدخول رجله اليمنى، ويقدم للخروج رجله اليسرى، كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

**الثاني عشر:** أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهّم أنّ البعد أدب وهَمٌّ، فقد نصّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

**الثالث عشر:** أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر، مستدبراً القبلة، وهذا الأدب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر، فإذا فرغ من الزيارة فليضع خدّه الأيمن على الضريح، ويدعو الله بتضرع، ثم ليضع الخدّ الأيسر، ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثم يمضي إلى جانب الرأس، فيقف مستقبلاً القبلة فيدعو الله تعالى.

(٤) آلى عليه: أقسم عليه.

(٥) يطأ خدّه: يدوس عليه.

(١) نجيباً: جملاً.

(٢) مسرجاً: موضوع عليه السرج، وهو ما يركب عليه.

(٣) أناخه: أقعده.

**الرابع عشر:** أن يزور وهو قائم على قدميه، إلا إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في الظهر، أو في الرجل، أو غير ذلك من الأعذار.

**الخامس عشر:** أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة، وفي رواية أنّ من كبر أمام الإمام عليه السلام وقال **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ** كتب له رضوان الله الأكبر.

**السادس عشر:** أن يزور بالزيارات المأثورة المروية، عن سادات الأئمة عليهم السلام ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها <sup>(١)</sup> بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات، فأشغل بها الجهال، روى الكليني (رحمه الله) عن عبد الرحيم القصير، قال دخلت على الصادق عليه السلام فقلت جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي، فقال عليه السلام: «دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فلذ <sup>(٢)</sup> برسول الله صلى الله عليه وسلم وصل ركعتين، واهدما إليه». إلى آخره ..

**السابع عشر:** أن يصلّي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان، قال الشيخ الشهيد فإن كانت الزيارة للنبي صلى الله عليه وسلم فليصلّ الصلاة في الروضة، وإن كانت لأحد الأئمة فعند الرأس، ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) إنّ صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر، أو عند الرأس الشريف، وقال أيضاً العلامة بحر العلوم في الدرّة:

وَمِنْ حَدِيثِ كَرْبَلَا وَالْكَعْبَةِ لِكَرْبَلَا بَانَ عُلُوُّ الرُّتْبَةِ  
وَعَیْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْمَشَاهِدِ أَمْثَالُهَا بِالنَّقْلِ ذِي الشَّوَاهِدِ  
وَرَاعَ فِيهِنَّ اقْتِرَابَ الرَّمْسِ <sup>(٣)</sup> وَآثَرَ الصَّلَاةِ عِنْدَ الرَّأْسِ  
وَصَلَّ خَلْفَ الْقَبْرِ فَالصَّحِيحُ كَعَیْرِهِ فِي نَذْبِهَا صَرِيحُ  
وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ الْقُبُورِ وَعَیْرِهَا كَالنُّورِ فَوْقَ الطُّورِ <sup>(٤)</sup>  
فَالسَّعْيُ لِلصَّلَاةِ عِنْدَهَا نَذِبٌ <sup>(٥)</sup> وَقُرْبُهَا بَلِ اللِّصُوقِ قَدْ طُلِبَ

(١) لفقها: وضعها واختراعها وألفها.

(٢) فلذ: أي فالتجىء.

(٣) الرمس: القبر.

(٤) فوق الطور: فوق الجبل.

(٥) نذب: أي على نحو الاستحباب.

**الثامن عشر:** تلاوة سورة يس في الركعة الأولى، وسورة الرحمن في الثانية، إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصة، وأن يدعو بعدها بالمأثور، أو بما سنع له في أمور دينه ودنياه، وليعمم الدعاء، فإنه أقرب إلى الإجابة.

**التاسع عشر:** قال الشهيد (رحمه الله) ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصلاة قبل الزيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلا فالبدء بالزيارة أولى، لأنها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحَبَّ للزائر قطع الزيارة، والإقبال على الصلاة ويكره تركها، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

**العشرون:** عدّ الشهيد (رحمه الله) من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح، وإهداؤه إلى المزور، والمتنع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

**الحادي والعشرون:** ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام، وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا، فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان، وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة، لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية<sup>(١)</sup>، التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها، في سورة النور ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِّنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ الآية.

**الثاني والعشرون:** أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نهت عليه في كتاب هدية الزائر.

**الثالث والعشرون:** أن يودع الإمام عليه السلام بالمأثور، أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.

**الرابع والعشرون:** أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

**الخامس والعشرون:** الإنفاق على سدة<sup>(٢)</sup> المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصبوا سخطهم عليهم<sup>(٣)</sup>، ولا يخدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين

(٣) يخدموا عليهم: يبالغوا في زجرهم.

(١) السامية: المرتفعة.

(٢) سدة: خدم الحرم الشريف.

للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، والمحافظة على الزائرين، وغير ذلك من الخدمات.

**السادس والعشرون:** الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفين، والإحسان إليهم لا سيما السادة وأهل العلم المنقطعين<sup>(١)</sup>، الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله، وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة، تكفي إحداها لفرض إعاتتهم ورعايتهم.

**السابع والعشرون:** قال الشهيد: إن من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر<sup>(٢)</sup> من الزيارة لتعظم الحرمة، وليشدد الشوق، وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكنّ منفردات عن الرجال، والأولى أن يزرن ليلاً، وليكنّ متنكرات أي يبدلن الثياب النفسية بالدانية الرخيصة، لكي لا يعرفن وليبرزن متخفيات متسترات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره.

أقول: من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت<sup>(٣)</sup> عليه النسوة في زماننا، من أن يتبرجن<sup>(٤)</sup> للزيارة فيبرزن بنفائس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغظنهم بأبدانهم مقتربات من الضرائح الطاهرة، أو يجلسن في قبلة المصلين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر، ويصدّذن<sup>(٥)</sup> القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلين، والمتضرعين والباكين، عن عبادتهم، فيكنّ بذلك من الصادات عن سبيل الله، إلى غير ذلك من التبعات<sup>(٦)</sup>، وأمثال هذه الزيارات، ينبغي حقاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات، وتحصى من الموبقات<sup>(٧)</sup> لا القربات، وقد روى عن الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق: «يا أهل العراق نبئت أنّ نساءكم يوافين<sup>(٨)</sup> الرجال في الطريق، أما تستحيون؟ وقال: لعن الله من لا يغار». وفي الفقيه روى الأصعب بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: «يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة، وهو شرّ الأزمنة، نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين،

(١) المنقطعين: مقصوده المتفرغين للعلم.

(٥) يصدّذن: يمتنعن.

(٢) الوطر: الحاجة.

(٦) التبعات: السيئات.

(٣) دأبت: اعتادت.

(٧) الموبقات: الأمور المحرّمة.

(٤) يتبرجن: يتزينن.

(٨) يوافين: يلاقين.

داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات المحرمات، في جهنم خالدات».

**الثامن والعشرون:** ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخففوا زيارتهم، وينصرفوا ليفوز غيرهم بالدنو من الضريح الطاهر، كما كانوا هم من الفائزين. أقول: لزيارة الحسين (صلوات الله عليه) آداب خاصة سنذكرها في مقام ذكر زيارته عليه السلام.

## الفصل الثاني

### في ذكر الاستئذان للدخول إلى كل من الروضات الشريفة

وهنا نثبت استئذنين :

الأول : قال الكفعمي : إذا أردت دخول مسجد النبي ﷺ ، أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة عليه السلام فقل :

**اللَّهُمَّ** إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنَّكَ حَاجِبٌ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا **رَبِّ** أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَادَّكَرَ اسْمَ الْإِمَامِ الَّذِي تَزُورُهُ وَاسْمَ أَبِيهِ. فقل في زيارة الحسين عليه السلام مثلاً: **الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**، وفي زيارة الإمام الرضا عليه السلام **عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ**، وهكذا، ثم قل: **وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ** بِهِذِهِ **الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ** ثَالِثًا، **أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ**، **أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ**، **أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ** فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، وَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنْتُ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِدَلِّكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ. ثم قبل العتبة الشريفة وادخل

وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

الثاني: الاستئذان الذي رواه المجلسي (قدس سره) عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب، للدخول في السرداب المقدس، وفي البقاع المنورة للأئمة عليهم السلام، وهو هذا، تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُعْثَةٌ طَهَّرْتَهَا وَعَقُوتُ<sup>(١)</sup> شَرَفْتَهَا وَمَعَالِمُ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدْلَةَ التَّوْحِيدِ وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النِّظَامِ، وَأَخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ<sup>(٢)</sup> فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةِ أَنْبِيَائِكَ<sup>(٣)</sup> لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ كَمَا أَوْجَبْتَ رِئَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ<sup>(٤)</sup>، فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْتَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلْتَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمَعْلَلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ<sup>(٥)</sup>، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ،

(١) عقوة: هي ما يحيط بالمرقد والمقام الشريف.

(٢) القسط: العدل.

(٣) استنابة أنبيائك: خلافتهم له.

(٤) فطر المكلفين: فطرتهم.

(٥) الثقلان: الإنس والجن.

**اللَّهُمَّ** فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشَّانِءُ أَلْعَلِّي كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِي<sup>(١)</sup> ،  
 وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ ، وَمَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَأَخْتَرْتَهُمْ  
 عَلَيَّ عِلْمَ عَلِيٍّ الْعَالَمِينَ ، وَفَقَّنَا لِسَعْيِي إِلَى أَبْوَابِهِمْ الْعَامِرَةَ إِلَى يَوْمِ  
 الدِّينِ ، وَأَجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحَنُّنًا إِلَى مَوْطِئِ أَقْدَامِهِمْ ، وَنُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ  
 إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ<sup>(٢)</sup> ، حَتَّى كَأَنَّنا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ ،  
 فَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ ، وَمِنْ أَيْمَةِ  
 مَعْصُومِينَ . **اللَّهُمَّ** فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا  
 أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ ، وَدَلِّلْ  
 جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ ، حَتَّى نَقِرَّ بِمَا يَحِبُّ لَهُمْ مِنْ  
 الْأَوْصَافِ ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ  
 الْأَعْرَافِ<sup>(٣)</sup> ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 الطَّاهِرِينَ .

ثمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَادْخَلَ وَأَنْتَ خَاشِعٌ بِالِكِ فَذَلِكَ إِذْنٌ مِنْهُمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ  
 فِي الدُّخُولِ .

(١) السرمدي: الأبدى .

(٢) عرصاتهم: ساحاتهم .

(٣) يوم الأعراف: إشارة إلى ما ورد في سورة الأعراف حول وجود مكان مرتفع يوم القيامة بين الجنة والنار عليه فئة من الناس .

## الفصل الثالث

### في زيارة النبيِّ والزَّهراءِ والأئمَّةِ بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين في المدينة الطَّيِّبَةِ

اعلم أنه يستحب استحباباً أكيداً، لكافة الناس، ولا سيما للحجاج، أن يتشرفوا بزيارة الروضة الطاهرة، والعتبة المنورة، لمفخرة الدهر، مولانا سيد المرسلين محمد بن عبد الله (صلوات الله وسلامه عليه)، وترك زيارته جفاء في حقه يوم القيامة، وقال الشهيد (رحمه الله): فإنَّ ترك الناس زيارته، فعلى الإمام أن يجبرهم عليها، فإنَّ ترك زيارته جفاء محرم.

روى الصدوق عن الصادق عليه السلام: «إذا حجَّ أحدكم فليختم حجَّه بزيارتنا، لأنَّ ذلك من تمام الحج». وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتموا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله حجكم، فإنَّ تركه بعد الحج جفاء، وبذلك أمرتم وأنتموه بالقبور<sup>(١)</sup> التي ألزمكم الله (عزَّ وجل) حجَّها، وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». وروي أيضاً عن أبي الصلت الهروي<sup>(٢)</sup> قال: قلت للرضا عليه السلام: «يأبئ رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث. إنَّ المؤمنين يزورون ربَّهم من منازلهم في الجنة؟ ويعني الراوي بسؤاله أن الرواية إن صحَّت، فما معناها وهي بظاهرها تحتوي على ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحق، فأجابه عليه السلام فقال: «يا أبا الصلت، إنَّ الله (تبارك وتعالى) فضَّل نبيَّه محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه، من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته زيارته، فقال الله (عزَّ وجل): ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾، وقال النبي صلى الله عليه وآله: «من زارني في حياتي أو بعد مماتي، فقد زار الله تعالى. إلى آخره..»

(١) أتموه بالقبور: أي أتموا حجكم بزيارة قبور الأئمَّة عليهم السلام.

(٢) أبي الصلت الهروي: من خيرة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

وروى الحميري في قرب الأسناد عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من زارني حياً أو ميتاً، كنت له شفيعاً يوم القيامة».

**وفي الحديث:** إنه شهد الصادق عليه السلام عيداً بالمدينة، فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: «أما لقد فضلنا على أهل البلدان كلهم مكة، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله».

وروى الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه أنه قال: دخلت على فاطمة (سلام الله عليها) فبدأتني بالسلام، ثم قالت: «ما غدا بك؟ قلت طلب البركة، قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم، وبعد موتنا».

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) روي في حديث معتبر، عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من زار الحسن عليه السلام بالقيع، ثبتت قدمه على الصراط يوم تزول فيه الأقدام». وفي المقنعة: عن الصادق عليه السلام: «من زارني غفرت ذنوبه، ولم يصب بالفقر والفاقة<sup>(١)</sup>».

وروى الطوسي، في التهذيب، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: «من زار جعفرأ الصادق وأباه لم يشك عينه<sup>(٢)</sup>، ولم يصبه سقم، ولم يميت مبتلى».

وروى ابن قولويه، في الكامل في حديث طويل، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام: «أنه أتاه رجل، فقال: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنة إن كان يأتهم به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة». إلى آخره، والأحاديث في ذلك كثيرة، حسبنا منها ما ذكرناه.

### زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

وأما كيفية زيارة النبي صلى الله عليه وآله فهي كما يلي: إذا وردت إن شاء الله تعالى مدينة النبي صلى الله عليه وآله فاغتسل للزيارة، فإذا أردت دخول مسجده صلى الله عليه وآله فقف على الباب، واستأذن بالاستئذان الأول مما ذكرناه، وادخل من باب جبرائيل، وقدم رجلك اليمنى عند

(١) الفاقة: الحاجة.

(٢) لم يشك عينه: أي لم يشك من مرض في عينه.

الدخول، ثم قل: **اللَّهُ أَكْبَرُ** مئة مرة، ثم صل ركعتين تحية المسجد، ثم امض إلى الحجرة الشريفة، فإذا بلغت فاستلمها بيدك، وقبلها وقل:

أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ<sup>(١)</sup>، فَصَلِّوْا لِلَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قف عند الاسطوانة<sup>(٢)</sup> المقدمة، من جانب القبر الأيمن، مستقبلاً القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك<sup>(٣)</sup> الأيمن، مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس النبي ﷺ وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلَّظْتَ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَنْقِذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَحِيَّكَ<sup>(٥)</sup> وَحَبِيبِكَ

(١) اليقين: الحق، ويقصد هنا الموت.

(٢) الأسطوانة: العمود داخل الحرم الشريف. وهناك أسطوانات كثيرة في داخله.

(٣) منكبك: كتفك.

(٤) غلظت: شددت.

(٥) نحيبك: الذي تواجبه ويناجيك.

وَصَفِيَّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، **اللَّهُمَّ** أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ  
وَأْتِهِ الوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْبُهُ <sup>(١)</sup> بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ،  
**اللَّهُمَّ** إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا **اللَّهَ** وَأَسْتَغْفَرَ  
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا **اللَّهَ** تَوَّاباً رَحِيماً، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي،  
وَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ بِكَ إِلَى **اللَّهِ رَبِّي** وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

فإن كانت لك حاجة، فاجعل القبر الطاهر خلف كتفيك، واستقبل القبلة، وارفع  
يدك، وسل حاجتك، فإنه أحرى <sup>(٢)</sup> أن تقضى إن شاء الله تعالى.

وروى ابن قولويه، بسند معتبر عن محمد بن مسعود، قال: رأيت الصادق عليه السلام  
انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه، وقال: **أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَجْتَبَاكَ وَأَخْتَارَكَ**  
**وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ**، ثم قال: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى**  
**النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**.

وقال الشيخ في المصباح: فإذا فرغت من الدعاء عند القبر، فأت المنبر وامسح بيدك،  
وخذ برمانتيه <sup>(٣)</sup>، وهما السفلاوان <sup>(٤)</sup>، وامسح وجهك وعينيك، فإن فيه شفاء للعين، وقم  
عنده واحمد الله واثن عليه، وسل حاجتك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما بين قبري ومنبري  
روضة من رياض الجنة، ومنبري على باب من أبواب الجنة». ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي  
فيه ما بدا لك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإن الصلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت  
المسجد أو خرجت منه، فصل على النبي صلى الله عليه وآله وصل في بيت فاطمة عليها السلام، وأت مقام  
جبرائيل عليه السلام، وهو تحت الميزاب، فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل:  
**أَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.**

### زيارة فاطمة الزهراء (عليها السلام):

ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة، واختلف في موضع قبرها، فقال قوم: هي

(١) يغيبه: أي يتمنون لأنفسهم ما عنده من نعمة.

(٢) أحرى: أجدى وأولى.

(٣) برمانتيه: مثنى رمانة، والمقصود عمودان من منبر النبي صلى الله عليه وآله.

(٤) السفلاوان: الموجودان في الأسفل.

مدفونة في الروضة، أي ما بين القبر والمنبر، وقال آخرون: في بيتها، وقالت فرقة ثالثة: إنها مدفونة بالبيع، والذي عليه أكثر أصحابنا أنها تزار من عند الروضة، ومن زارها في هذه المواضع الثلاثة كان أفضل، وإذا وقفت عليها للزيارة فقل:

يَا مُمْتَحَنَةُ أُمْتَحَنَكَ **اللَّهُ** الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أُمْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَرَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا آتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآتَى بِهِ وَصِيَّهُ، نَسَأُ لَكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْآحَقَّتْنَا بِتَصَدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ .

ويستحب أيضاً أن تقول: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ رَسُولِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ نَبِيِّ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ حَبِيبِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ خَلِيلِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ صَفِيِّ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ أَمِينِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ خَيْرِ خَلْقِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ **اللَّهِ** وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ **اللَّهِ** وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّديقَةُ الشَّهِيدَةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ (١) الْعَلِيْمَةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَعْصُوبَةُ (٢)، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَفْهُورَةُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ **اللَّهِ** وَرَحْمَةَ **اللَّهِ** وَبَرَكَاتِهِ، صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ **اللَّهِ** صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ

(١) المحدثة: من ألقاب السيدة الزهراء (ع) لأنه كما في الروايات كانت (ع) تُحدث أمها في بطنها، أو لأنها حدثتها الملائكة.

(٢) المغصوبة: إشارة إلى غضبها حقها من وراثة رسول الله (ص) في فدك.

فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَتْ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْعُضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُشِيباً. ثم تصلي على النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام.

أقول: قد ذكرنا في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة، زيارة أخرى لها (صلوات الله عليها)، وقد أورد العلماء لها (صلوات الله عليها) زيارة مبسطة تتفق في ألفاظها مع هذه الزيارة التي نقلناها، عن الشيخ من أولها وهي: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ... إلى: أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَهُ، وتختلف عنها هنا فتكون:

أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤَمِّنٌ وَلِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الصَّديقَةِ الْمُعْصُومَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الرَّزِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمُتَهَوَّرَةِ الْمُعْصُوبَةِ حَقِّهَا، الْمَمْنُوعَةِ إِرْتِثِهَا، الْمَكْسُورَةِ ضَلْعِهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلِهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدِهَا. فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ، وَبِضَعَةِ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ وَفِلْدَةِ كَبِدِهِ<sup>(١)</sup>، وَالشُّحْبَةَ مِنْكَ لَهُ وَالشُّحْفَةَ<sup>(٢)</sup>، خَصَّصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَحَبِيبَهُ الْمُصْطَفَى، وَقَرِينَةَ الْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ، وَمُبَشِّرَةَ

(١) فلذة كبده: قطعة منه.

(٢) النحفة: الدرّة والقطعة الثمينة.

أَلْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفَةَ أَلْوَرَعِ وَالرُّهْدِ، وَتَفَاحَةَ أَلْفَرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، أَلَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ أَلْجَنَّةِ، وَسَلَّلَتْ مِنْهَا <sup>(١)</sup> أَنْوَارَ أَلْأَيْمَّةِ، وَأَرْخَيْتْ دُونَهَا حِجَابَ أَلنُّبُوَّةِ، **أَللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَأَتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَعَفْرَانًا إِنَّكَ ذُو أَلْعَفْوِ أَلْكَرِيمِ.

أقول: قال الشيخ في التهذيب: إن ما روي في فضل زيارتها (صلوات الله عليها) أكثر من أن يحصى، وروى العلامة المجلسي، عن كتاب مصباح الأنوار، عن الزهراء (صلوات الله عليها) قالت: قال لي أبي: «من صلى عليك غفر الله عز وجل له، وألحقه بي حيثما كنت من الجنة».

### زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من البعد:

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في أعمال عيد الميلاد، وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول، قال الشيخ المفيد والشهيد <sup>(٢)</sup>، والسيد ابن طاووس (رحمهم الله): إذا أردت زيارة النبي ﷺ في ما عدا المدينة الطيبة <sup>(٣)</sup> من البلاد، فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر <sup>(٤)</sup>، واكتب عليه اسمه الشريف، ثم قف وتوجه بقلبك، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **أَللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّه سَيِّدُ أَلْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ أَلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. **أَللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَلْأَيْمَةِ أَلطَّيِّبِينَ. ثم قل: أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيلَ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَحِيبَ <sup>(٥)</sup> **أَللَّهِ**، أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ أَلنَّبِيِّينَ،

(١) سللت منها: جعلت من نسلها.

(٢) الشهيد: الشهيد الأول محمد بن جمال الدين المتوفى سنة ٧٨٦هـ.

(٣) المدينة الطيبة: مدينة رسول الله ﷺ.

(٤) شبه القبر: أي اجعل شيئاً أمامك يشبه القبر.

(٥) نجيب الله: الكريم والمصطفى المختار من الله.

أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ  
يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا  
عَنْ **اللَّهِ**، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَّاجُ الْمُنِيرُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَبْشُرُ، أَسْلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ **اللَّهِ** الَّذِي يُسْتَضَاءُ  
بِهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ، أَسْلَامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ **اللَّهِ**، أَسْلَامُ عَلَى أُمَّكَ أَمِنَةَ  
بِنْتِ وَهَبٍ، أَسْلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، أَسْلَامُ عَلَى عَمِّكَ  
الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَسْلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَيْفِيكَ أَبِي طَالِبٍ، أَسْلَامُ عَلَى  
أَبْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَحْمَدُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ **اللَّهِ** عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالسَّابِقِ إِلَى  
طَاعَةِ **رَبِّ** الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيَّمِينَ <sup>(١)</sup> عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتِمِ لِلنَّبِيَّاتِهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى  
خَلْقِهِ، وَالشَّفِيعِ إِلَيْهِ وَالْمَكِينِ <sup>(٢)</sup> لَدَيْهِ، وَالْمَطَاعِ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنْ  
الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمَ عِنْدَ **الرَّبِّ**، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ  
الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ وَالْفَائِثَ عَنِ اللَّحَاقِ <sup>(٣)</sup>، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ  
بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ  
بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ **رَبِّكَ**، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ مُحَرَّمِ  
حَرَامِكَ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ **اللَّهِ** مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ، أَنَّكَ قَدْ  
بَلَغْتَ رِسَالَاتِ **رَبِّكَ**، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ **رَبِّكَ**، وَصَدَعْتَ  
بِأَمْرِهِ <sup>(٤)</sup>، وَأَحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ  
وَعَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ **اللَّهَ** مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ **اللَّهُ** بِكَ

(١) المهيمن: المسيطر.

(٢) المكين: القوي.

(٣) الفاتئ عن اللِّحاق: الذي لا يدركه أحد.

(٤) صدعت بأمره: أظهرت رسالته وشريعته.

أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ  
 حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ  
 طَامِعٌ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَنْقِذُنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ،  
 وَنَوْرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَارَى  
 نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ  
 عَارِفًا مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا  
 بِاللَّهْدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا  
 أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ،  
 صَلَاةً مُتَنَابِعَةً وَافِرَةً<sup>(١)</sup> مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثم ابسط كفيك وقل:  
**اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ<sup>(٢)</sup> صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي<sup>(٣)</sup> بَرَكَاتِكَ وَفَوَاصِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ**  
**تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ،**  
**وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَيْمَتِكَ الْمُتَّعَجِبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ**  
**وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ**  
**عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَحِيَّكَ وَنَحِيْبِكَ**  
**وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ**  
**خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ**  
**الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ، أَلْقِيْمَ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا**  
**وَأَخْرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي عَمَسَتْهُ<sup>(٤)</sup> فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ**  
**الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ، وَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى**  
**الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ**

(١) وافرة: كثيرة.

(٢) جوامع: مجموع أو جميع.

(٣) نوامي: ما زاد وكثر من النماء، وهي الزيادة.

(٤) عمسته: غمرته.

وَحَفِظْهُ وَحِيَاطِيهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً حَجَبَتْ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ <sup>(١)</sup> ،  
 وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ <sup>(٢)</sup> ، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ ، وَأَخَيَّيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ ، بِأَنْ  
 كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وَلَاذِيهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلْلَ الْأَنْوَارِ ، **اللَّهُمَّ**  
 فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذَخِرَ هَذِهِ الْمَنْقَبَةَ الْعَظِيمَةَ ، صَلَّ  
 عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ ، وَبَلَّغَ رِسَالَتِكَ ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ ،  
 وَقَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ ، وَلَيْسَ ثَوْبُ الْبُلُوعِ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ ،  
 وَأَوْجَبَتْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنْ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً  
 تَفُوقُ الْفَضَائِلَ ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ <sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ وَأَخْفَى  
 الزُّفْرَةَ <sup>(٤)</sup> وَتَجَرَّعَ الْغَصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَّلَ لَهُ وَحْيِكَ . **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ ، وَبَلِّغُهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي  
 مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَعُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثم صل أربع ركعات صلاة الزيارة بسلامين ، وقرأ فيها ما شئت من السور ، فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل :

**اللَّهُمَّ** إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا **اللَّهُ** وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا **اللَّهُ** تَوَابًا  
 رَحِيمًا ، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، **اللَّهُمَّ** وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا  
 مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي ، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا  
 مِنِّي ، وَمَتَّوِّجَهَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَاجْعَلْنِي **اللَّهُمَّ**  
 بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، يَا مُحَمَّدُ يَا  
 رَسُولَ **اللَّهُ** بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ **اللَّهُ** ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ **اللَّهُ** ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى  
**اللَّهُ رَبِّكَ وَرَبِّي** لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي ، وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي ،

(٣) نوالك: عطايك .

(١) العهر: الرذيلة .

(٤) الزفرة: النفس الذي يخرجها الإنسان لهم أو غم .

(٢) السفاح: الزنى .

فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي ، فَنِعْمَ الْمَسْئُورُ الْمَوْلَى ، رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ . **اللَّهُمَّ** وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجِبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . **اللَّهُمَّ** وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ ، وَإِنِّي لَمَقَرٌّ غَيْرُ مُنْكَرٍ وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا أَفْتَرْتُ ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا ، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ ، وَتَرَعُدُ فِيهِ الْأَفْرَائِصُ ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، يَوْمَ الْأَفْكَةِ <sup>(١)</sup> يَوْمَ الْأَزْفَةِ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ التَّغَابُنِ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ الْفَضْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، يَوْمَ النَّفْخَةِ <sup>(٤)</sup> ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ <sup>(٥)</sup> تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ <sup>(٦)</sup> ، يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَأُكْنَفُ <sup>(٧)</sup> السَّمَاءِ ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ، يَوْمَ يُرْدُونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ، يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ، يَوْمَ يُرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، يَوْمَ يُرْدُونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ،

(١) الأفكة: الكذب.

(٢) الأزفة: القرية.

(٣) التغابن: ضعف الرأي.

(٤) النفخة: يوم ينفخ في الصور. وكل هذه من أسماء يوم القيامة.

(٥) الراجفة: اهتزاز الأرض.

(٦) الرادفة: الهزة والرجفة الثانية.

(٧) أكناف: أطراف.

مُهْطَعِينَ<sup>(١)</sup> إِلَى الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَأَقَعَةِ، يَوْمَ تُرْجُ الْأَرْضُ رَجًا، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ<sup>(٢)</sup> وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ<sup>(٣)</sup>، وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا. **اللَّهُمَّ** أَرْحَمْ مَوْفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَأَجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَأَجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِبِمَبْنِي حَتَّى أَقُورَ بِحَسَنَاتِي وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتَيْسِّرَ بِهِ حِسَابِي وَتُرْجِحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِأَسْمِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ السَّتْرَ السَّتْرَ، **اللَّهُمَّ** وَأَعُودُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقْتِ<sup>(٤)</sup> كَلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنْزِلِهِمْ فَسَقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْوَالِدِينَ إِلَى جَنَاتِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم ودَّعه

وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّنْفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُجَسَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَبَّسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا<sup>(٥)</sup>، وَأَشْهَدُ يَا

(١) مهطعين: ذليلين.

(٢) كالمهل: المعدن المذاب.

(٣) العهن: القطن المنفوش.

(٤) فسقت: أخذت وجررت.

(٥) مدلهمات ثيابها: ثيابها السوداء، وهو تعبير عن ظلام الجاهلية.

رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيِّمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، مُؤَقِّنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ، رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى (١) وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْكَ أَنْتَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ وَخِرَازِنُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَا مِنِّي وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

### زيارة الحجج الطاهرين يوم الجمعة:

قال الشيخ في المصباح، والسيد في جمال الأسبوع، في ضمن أعمال يوم الجمعة، اعلم: يستحب في يوم الجمعة، زيارة النبي ﷺ والأئمة ﷺ، ورويا عن الصادق ﷺ، أن من أراد أن يزور قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وقبور الحجج ﷺ وهو في بلده، فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، وعلى رواية أخرى: وليصعد سطحاً، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من السور، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبلاً القبلة، وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ، وَالسَّبْطَانِ (٢) الْمُتَّجِبَانِ، وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ، وَالْأَمَنَاءُ الْمُنْتَجِبُونَ، جِئْتُ أَنْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ (٣) عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي

(١) العروة الوثقى: العروة هي المقبض الذي يُمسك به الشيء، والوثقى هي الشديدة الإحكام.

(٢) السبطان: الحسن والحسين، والسبط هو ولد البنت.

(٣) الخلف: المقصود به الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ  
 لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ الْفَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكُرُ لِلَّهِ  
 قُدْرَةً وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ،  
 يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ،  
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أقول: في روايات عديدة أنّ النبي ﷺ يبلغه سلام المسلمين عليه، وصلوات  
 المصلّين عليه، حيثما كانوا، وفي الحديث: إنّ ملكاً من الملائكة، قد وكل على أن  
 يرد على من قال من المؤمنين: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فيقول في  
 جوابه: وعليك، ثم يقول الملك: يا رسول الله إنّ فلاناً يقرئك السلام فيقول  
 رسول الله ﷺ: وعليه السلام.. وفي رواية معتبرة: إنّ النبي ﷺ قال: «من زار قبري  
 بعد وفاتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطعوا أن تزوروا قبري، فابعثوا  
 إليّ السلام، فإنّه يبلغني». وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمة، ونحن قد أثبتنا له  
 (صلوات الله عليه) زيارتين اثنتين في يوم الاثنين، عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة في  
 أيام الأسبوع، فراجعها إن شئت، وفز بفضل الزيارة بهما، وينبغي أن يصلي عليه بما  
 صلى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة، كما في كتاب الروضة من  
 الكافي:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا  
 عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ  
 وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ  
 أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا، وَأَوْجَهَهُمْ  
 عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا، اللَّهُمَّ أَعْظِ

مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَجِبَاءَ السَّلَامِ <sup>(١)</sup> وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، أَللَّهُمَّ وَالْحَقُّنَا بِهِ  
غَيْرَ خَزَايَا <sup>(٢)</sup> وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ <sup>(٣)</sup> إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .  
وستأتي في آخر باب الزيارات، صلاة يصلّي بها عليه وعلى آله عليهم السلام.

### زيارة أئمة البقيع (عليهم السلام):

أي الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام  
جعفر الصادق عليهم السلام، إذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزيارة من الغسل،  
والكون على الطهارة، ولبس الثياب الطاهرة النظيفة، والتطيب، والاستئذان للدخول،  
ونحو ذلك، وقل أيضاً:

يا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمَّتِكُمْ <sup>(٤)</sup> الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ،  
وَالْمُضْعَفُ <sup>(٥)</sup> فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَحِيرًا بِكُمْ  
قاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبًا إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، أَدْخُلْ  
يَا مَوَالِيَّ، أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ <sup>(٦)</sup> بِهَذَا  
الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ، وادخل بعد الخشوع والخضوع، ورقة القلب، وقدم  
رجلك اليمنى، وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً  
وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ  
الْحَنَّانِ، الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ <sup>(٧)</sup> وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ  
زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ . ثم اقترب من قبورهم المقدسة واستقبلها،  
واستدير القبلة وقل: أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَّامُ فِي  
الْبُرِّيَّةِ <sup>(٨)</sup> بِالْقِسْطِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ

(١) جباء السلام: أفضل السلام.

(٢) خزايا: مهانين.

(٣) مبدلين: أي مغيرين لديننا.

(٤) أمتكم: جاريتكم وخادمتكم.

(٥) المضعف: الضعيف.

(٦) المحدقين: المحيطين.

(٧) بطوله: بكرمه وعطائه.

(٨) البريئة: الخلق.

**اللَّهُ**، أَلَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي  
 ذَاتِ **اللَّهِ**، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَضَبْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ  
 الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ  
 تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا  
 بِعَيْنِ **اللَّهِ** يَنْسَحُكُمْ<sup>(١)</sup> مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُظْهَرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُظْهَرَاتِ،  
 لَمْ تَدْنَسْكُمْ<sup>(٢)</sup> الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طَبْتُمْ وَطَابَ  
 مَنِيَّتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ **اللَّهِ** أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ  
 فِيهَا أَسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمْ **اللَّهُ**  
 لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِعِلْمِكُمْ،  
 مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَأَ وَأَسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا  
 جَنَى، وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ  
 الرَّدَى<sup>(٣)</sup>، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا،  
 وَاتَّخَذُوا آيَاتِ **اللَّهِ** هُزُؤًا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، (ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل: ) يَا  
 مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُوُ وَدَائِمٌ لَا يَلْهُوُ وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْأَمْنُ بِمَا وَفَّقْتَنِي  
 وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ وَأَسْتَحْفُوا  
 بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتِ الْأَمْنَةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا  
 خَصَصْتَنِي، بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكَورًا مَكْتُوبًا،  
 فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 الطَّاهِرِينَ وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم أدع لنفسك بما تريد.

وقال الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: ثم صل صلاة الزيارة، ثماني ركعات، أي  
 صل لكل إمام ركعتين، وقال الشيخ الطوسي، والسيد ابن طاووس: إذا أردت أن  
 تودعهم ﷺ فقل:

(٣) الردى: الموت.

(١) ينسحكم: ينقلكم.

(٢) تدنسكم: تتجسكم.

أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ  
عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَمِمَّا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، أَللَّهُمَّ فَاقْتَبِنَا  
مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثم أكثر من الدعاء، وسل الله العوذ، وأن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم،  
والعلامة المجلسي (رحمه الله) قد أورد في البحار، زيارة مبسطة لهم ﷺ، ونحن هنا  
قد اقتصرنا على ما مضى من زيارتهم، فإن أفضل الزيارات لهم ﷺ هي الزيارة الجامعة  
الآتية، على ما صرح به المجلسي وغيره.

وفي الباب الأول من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة، موزعة على أيام  
الأسبوع، قد أثبتنا زيارة للحسن ﷺ وزيارة أخرى للأئمة الثلاثة الآخرين<sup>(١)</sup> بالبقيع، فلا  
تغفل عنها.

واعلم أنا نورد لكل من الحجج الطاهرين، عند ذكر زيارته، كيفية الصلاة عليه،  
سوى أئمة البقيع، حيث اقتصرنا في الصلاة عليهم بما سيذكر في آخر باب الزيارات،  
فلاحظها هناك، وثقل ميزان حسناتك بالصلاة عليهم. واعلم أيضاً أنّ شدة شوقي أنا  
المهجور والكسير إلى تلك المشاهد الشريفة، تبعثني على أن أشغل خاطري بإيراد عدّة  
أبيات، تناسب المقام من القصيدة الهائية، للفاضل الأوحّد، مادح آل أحمد، حضرة  
الشيخ الأزري (رضوان الله عليه)، وكان شيخ الفقهاء العظام، خاتم المجتهدين الفخام،  
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، يتمنى على ما يروى عنه، أن تكتب له القصيدة في  
ديوان أعماله، ويسجل كتاب الجواهر في ديوان أعمال الأزري، قال (رحمه الله):

إِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ أَقْلَقَهَا الْوَجْدُ<sup>(٢)</sup> وَأَذْمَى تِلْكَ الْعُيُونَ بُكَاهَا  
كَانَ أَنْكَى الْخُطُوبِ<sup>(٣)</sup> لَمْ يُبِكْ مِنِّي  
كُلَّ يَوْمٍ لِلْحَادِثَاتِ عَوَادٍ لَيْسَ يَقْوَى رَضْوَى عَلَى مُلْتَقَاهَا  
كَيْفَ يُرَجَى الْخَلَاصُ مِنْهُنَّ إِلَّا بِذِمَامٍ مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ طَهَ

(١) للأئمة الآخرين: هم الإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق ﷺ.

(٢) الوجْد: الحزن.

(٣) الخطوب: الحوادث.

مَعْقِلِ الْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ      أَوْفِرِ الْعُربِ ذِمَّةً أَوْفَاهَا  
مَصْدَرِ الْعِلْمِ لَيْسَ إِلَّا لَدَيْهِ      خَبِرِ الْكَائِنَاتِ مِنْ مُبْتَدَاهَا  
فَاضٍ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ      أَحَدَتْ مِنْهُمَا الْعُقُولُ نَهَاهَا  
نَوَّهَتْ بِأَسْمِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ      ضُ كَمَا نَوَّهَتْ بِصُبْحِ ذُكَاهَا  
وَعَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضَائِلَ عَنْهُ      كُلُّ قَوْمٍ عَلَى اخْتِلَافِ لُغَاهَا  
طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرَى فَاسْتَطَالَتْ      فَوْقَ عُلُوِّيَّةِ السَّمَاءِ سَفْلَاهَا <sup>(١)</sup>  
جَازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقْدُسِ ذَاتَا      تَاهَتْ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَعْنَاهَا  
لَا تُجَلِّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ فِكْرًا      فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا  
أَيُّ خَلْقٍ لَلَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ      وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْصَاهَا  
قَلْبَ الْخَائِفِينَ <sup>(٢)</sup> ظَهَرَ الْبَطْنِ      فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدٍ فَاجْتَبَاهَا  
لَسْتُ أَنْسَى لَهُ مَنَازِلَ قُدْسٍ      قَدْ بَنَاهَا التَّقَى فَأَعْلَى بِنَاهَا  
وَرِجَالًا أَعِزَّةً فِي بُيُوتِ      أذِنَ **اللَّهِ** أَنْ يُعِزَّزَ حِمَاهَا  
سَادَةً لَا تَرِيدُ إِلَّا رِضَا **اللَّهِ**      ه كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا  
خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْمَعَانِي      وَبِأَعْلَى أَسْمَائِهِ سَمَاهَا  
لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُنُوزًا      خَافِيَاتِ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَاهَا  
كَمْ لَهُمُ السُّنْ عَنْ **اللَّهِ** تُنْبِي      هِيَ أَقْلَامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَرَاهَا  
وَهُمُ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ تَهْدِي      كُلَّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٍ عَيْنَاهَا  
عُلَمَاءُ أئِمَّةٍ حُكْمَاءُ      يَهْتَدِي النُّجُومُ بِاتِّبَاعِ هُدَاهَا  
قَادَةَ عِلْمُهُمْ وَرَأْيِ حِجَاهُمْ <sup>(٣)</sup>      مَسْمَعًا كُلَّ حِكْمَةٍ مَنْظَرَاهَا  
مَا أَبَالِي وَلَوْ أَهَيْلَتْ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْأَرْضِ      ضِ السَّمَاوَاتُ بَعْدَ نَيْلِ وَلاهَا

(١) سفلاها: أي ارتفعت الأرض من الأسفل إلى أعلى مكان في السماء.

(٢) الخائفين: المغرب والمشرق.

(٣) حجاهم: عقلمهم.

(٤) أهيلت: وقعت.

## ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة

نقلًا عن مصباح الزائر وغيره:

### زيارة إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

تقف عند القبر وتقول: **السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرُّوحُ الزَّارِكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ الزَّارِكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُحْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَنِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَقَلَّكَ إِلَيْهِ طَيْبًا زَاكِيًّا مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ (١) جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَرْكَاهَا وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،**

(١) بَوَّأَكَ: أَسْكَنَكَ.

وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عَثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً. **اللَّهُمَّ** وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ وَنَفْسَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضَيْقٍ، **اللَّهُمَّ** جَنِّبْنِي عِقَابَكَ وَأَمْنَحْنِي ثَوَابَكَ وَأَسْكِنِّي جَنَانَكَ وَأَرْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم تسأل حوائجك وتصلّي ركعتين.

### زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين (عليه السلام):

تقف عند قبرها وتقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَانِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفِيسَةُ النَّفِيسَةُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ<sup>(١)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلِيَّ اللَّهِ الْأَمِينِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ الْكَفَالََةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَأَجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ مُشْفِقَةً

(١) أي: الكريمة المرضية.

عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتَارَةً رِضَاهُ<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى  
 الْإِيمَانِ وَالْتَمَسْتُكَ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً، فَرَضِي  
 اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَتَبَّتْني عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ  
 الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا  
 الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي يَا هَا، وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا  
 أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا  
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ أَغْفِرْ لِي  
 وَلِوَالِدِيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
 حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ. ثم تصلي ركعتين للزيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف.

### زيارة حمزة رضي الله عنه في أحد:

تقول عند قبره إذا مضيت لزيارته: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ  
 رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتَكَ  
 مُتَّقِرًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، وَمُتَّقِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 بِذَلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ  
 مِنْ نَارٍ أَسْتَحَقُّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي  
 أَحْتَضِبْتُهَا<sup>(٢)</sup> عَلَى ظَهْرِي، فِرْعَاً إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup> رَجَاءً رَحْمَةً رَبِّي، أَتَيْتَكَ مِنْ شِقَّةٍ<sup>(٤)</sup>  
 بَعِيدَةٍ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أَوْقَرْتُ<sup>(٥)</sup> ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا

(١) أي مؤثرة هواء.

(٤) شقة: مسافة.

(٢) احتطبها: جمعها كما يجمع الحطب.

(٥) أوقرت: أثقلت.

(٣) فرعاً إليك: ملتحماً إليك.

أَسَخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فُقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُونًا وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِئًا، وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي **اللَّهُ** بِصَلَاتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَاللَّهِمَّيْ طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ آتَاهُمْ وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ. ثم تستقبل القبلة وتصلِّي ركعتين للزيارة، وبعد الفراغ تكبُّ على القبر، وتقول: **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِيُحْيِرَنِي مِنْ نَقْمَتِكَ وَسَخِطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ، وَلَا تُحَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَا تُصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءِ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَانظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فَبِهِمَا فَكِنِي مِنَ النَّارِ وَلَا تُحَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي <sup>(١)</sup>، وَلَا تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيَا مُفْرَجًا عَنِ الْمَلْهُوفِ <sup>(٢)</sup> الْحَيْرَانَ الْغَرِيبَ الْمُسْرِفَ عَلَى الْهَلَاكَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَرْحَمَ تَصَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَأَنْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرَدِّ أَمْلِي. **اللَّهُمَّ** إِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا

(١) لا يهوننَّ عليك ابتهالي: أي لا تجعل دعائي بلا فائدة.

(٢) الملهوف: المحزون والمهموم.

أَخْبِينَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرَفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، وَلَا تُخَبِّبَنَّ شُخُوصِي وَوَفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي وَأَنْعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ (١) وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوْلَتَيْي، وَأَثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلُدْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعُدُّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظَمَ جُرْمِي، بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

أقول: فضائل حمزة (سلام الله عليه) وفضل زيارته أكثر من أن تذكر. وقال فخر المحققين (٢) (رحمه الله) في الرسالة الفخرية: يستحب زيارة حمزة (رضي الله عنه) وباقي الشهداء بأحد، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من زارني ولم يزر عمِّي حمزة فقد جفاني».

وأقول: إتيي قد ذكرت في كتاب بيت الأحزان في مصائب سيدة النسوان، أن فاطمة (صلوات الله عليها) كانت تخرج يومي الاثنين والخميس، من كل أسبوع، بعد وفاة أبيها إلى زيارة حمزة وباقي شهداء أحد، فتصلي هناك، وتدعو إلى أن توفيت.

وقال محمود بن لبيد: إنها كانت تأتي قبر حمزة، وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام، أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأمهلته حتى سكنت، فأتيتها وسلّمت عليها، وقلت: يا سيدة النسوان، قد والله قطعت أنياط قلبي (٣) من بكائك، فقالت: «يا أبا عمرو يحق لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء، رسول الله ﷺ» ثم قالت: «واشوقاه إلى رسول الله»، ثم أنشدت تقول:

إِذَا مَاتَ يَوْمًا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ وَذَكَرُ أَبِي مُذْمَمَاتٍ وَاللَّهُ أَكْثَرُ

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله ﷺ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة (عليه السلام)، وكان يلم به (٤) وبالشهداء، ولم تزل فاطمة (عليها السلام) بعد وفاته ﷺ تغدو إلى قبره وتروح، والمسلمون يتتابون على زيارته، وملازمة قبره.

(١) المفاازات: الصحاري.

(٢) فخر المحققين: هو ابن العلامة الحلي.

(٣) أنياط: جمع نَبْطٍ ونباط وهو عرق مرتبط به القلب.

(٤) يلم به: يهتم به.

## زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأحد:

تقول في زيارتهم: أَسْلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالْتَوْجِيدِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْلَامٌ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِينِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ. أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَأَصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَبَبْتُمْ<sup>(١)</sup> عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكُمْ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لَمَنْ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ. اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ وَثَبِّنِي عَلَى قَصْدِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ<sup>(٢)</sup> وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وتكرر سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ما تمكنت، وقال البعض: تصلي عند كل مزور، ركعتين، وترجع إن شاء الله تعالى.

## ذكر المساجد المعظمة بالمدينة المنورة:

منها مسجد قبا الذي أسس على التقوى من أول يوم، وروي أن من ذهب إليه

(٢) لنا فرط: متقدمون علينا.

(١) ذببتهم: دافعتهم.

فصلّى فيه ركعتين، رجع بثواب العمرة، فأمض إليه وصلّ فيه ركعتين للتحية، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم زر بالزيارة الجامعة التي تفتح بـ **السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ**، وقد جعلناها أولى الزيارات الجامعة، وستأتي في أواخر الباب إن شاء الله، ثم ادع الله، وقل: **يا كائناً قبلاً كلُّ شيءٍ وهو دعاء طويل وإيراده هنا ينافي ما نبغيه من الاختصار، فليطلبه من شاء من مزار البحار<sup>(١)</sup>**، وتصلّي في مشربة أم إبراهيم، أي غرفة أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد كانت هناك مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاًه، وكذلك في مسجد الفضيخ، وهو قريب من مسجد قبا، ويسمى أيضاً مسجد درّ الشمس، وفي مسجد الفتح أيضاً، ويسمى أيضاً بمسجد الأحزاب، وقل إذا فرغت من الصلاة في مسجد الفتح:

يا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا مُغِيثَ  
الْمَهْمُومِينَ، أَكْثِيفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلّي ما استطعت في دار الإمام زين العابدين، ودار الإمام جعفر الصادق عليهما السلام، وفي مسجد سلمان، ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام المحاذي قبر حمزة، ومسجد المباهلة<sup>(٢)</sup>، وتدعو بما تشاء.

### الوداع:

إذا أردت أن تخرج من المدينة، فاغتسل وامض إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله واعمل ما كنت تعمله من قبل، ثم ودّعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ، **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ**  
مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا

(١) مزار البحار: أي من كتاب المزار الموجود كجزء من كتاب بحار الأنوار، وهو موجود في الجزء السابع والتسعين.

(٢) مسجد المباهلة: المسجد الذي جرت فيه المباهلة بين النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته مع نصارى نجران.

شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وقال الصادق عليه السلام لليونس بن يعقوب: قل في وداع النبي صلى الله عليه وآله: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ».

أقول: قد قلنا في كتاب هديّة الزائرين عند بيان ما ينبغي أن يصنع زوّار المدينة الطّيبية، إن من مهام الأمور أن يغتنموا الفرصة ما أقاموا في المدينة المعظمة، فيكثروا من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره من المواضع، وأفضل الأماكن فيه مسجد الروضة، وهو بين القبر والمنبر، واعلم أنه قال شيخنا في التحية: إن موضع جسد نبينا والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) في الأرض، أشرف من الكعبة المعظمة باتفاق جميع الفقهاء، كما صرح به الشهيد في القواعد، وفي حديث حسن عن الحضرمي، قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ما أمكنتني الصلاة، وقال: إنه لا يتيسر لك دائماً الحضور في هذه البقعة الشريفة، إلى آخره.. وروى الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التهذيب، بسند معتبر عن مرزم، عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «الصيام بالمدينة، والقيام عند الأساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم، فإنه خير له، إنما المفروض الصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، فأكثرُوا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم، فإنه خير لكم، واعلموا أنّ الرجل قد يكون كَيْسًا<sup>(١)</sup> في أمر الدنيا، فيقال: ما أكيَس فلاناً، فكيف من كاس<sup>(٢)</sup> في أمر آخرته، وكرّر ما أمكنتك في كل يوم زيارة النبي صلى الله عليه وآله مهما وقع بصرك على حجرته، وراقب نفسك ما دمت في المدينة، وصن نفسك من المعاصي، والمظالم، وتدبر في شرف تلك المدينة، ولا سيما مسجدها مسجد النبي صلى الله عليه وآله، وقد تردّد النبي صلى الله عليه وآله في مسالك هذه المدينة وأسواقها، وصلى في مسجدها، وهناك موضع الوحي والتنزيل، وكان يهبط فيها جبرائيل والملائكة المقربون، ولنعلم ما قيل:

أَرْضٌ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا<sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ شَرَّفَ أَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا

(١) كَيْسًا: فاهماً وفظناً.

(٢) كاس: فهم وفظن.

(٣) عَرَصَاتِهَا: ساحاتها.

وتصدّق ما استطعت في المدينة، ولا سيما في المسجد، وخاصة على السادة،  
وذريّة الرسول ﷺ، فإنّ لها ثواباً جزيلاً، وأجرًا عظيمًا.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في رواية معتبرة: إنّ درهماً يتصدّق به فيها،  
يعدل عشرة آلاف درهم في غيرها، وجاور المدينة الطّيبة ان أمكنك، فإنّها مستحبة، وقد  
ورد في فضلها أحاديث مستفيضة:

سَقَى اللهُ قَبْرًا بِالمَدِينَةِ غَيْثُهُ<sup>(١)</sup> قَدْ حَلَّ فِيهِ الأَمْنُ بِالبَرَكَاتِ  
نَبِيُّ الأَهْدَى صَلَّى عَلَيْهِ مَلِيكُهُ وَبَلَغَ عَنَّا رُوحَهُ التُّحَفَاتِ<sup>(٢)</sup>  
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ<sup>(٣)</sup> وَلا حَتَّ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتِ

(١) غَيْثُهُ: مطره.

(٢) التُّحَفَاتِ: الهدايا، ومقصوده هنا الصلاة عليه.

(٣) مَا ذَرَّ شَارِقُ: أي ما أشرقت شمس.

## الفصل الرابع

### في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وكيفيتها

وفيه عدّة مطالب:

#### المطلب الأوّل

##### في فضل زيارته (عليه السلام)

روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به، فإذا هم طافوا به، طافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر النبي ﷺ فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين ﷺ فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين ﷺ فسلموا عليه، ثم عرجوا<sup>(١)</sup>، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة، ثم قال: من زار أمير المؤمنين ﷺ عارفاً بحقه، أي وهو يعترف بإمامته، ووجوب طاعته، وأنه الخليفة للنبي ﷺ حقاً غير متجبر، ولا متكبر، كتب الله له أجر مئة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبله الملائكة، فإذا انصرف إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره».

وروى السيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) في فرحة الغري عنه ﷺ قال: «من زار أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ماشياً، كتب الله له بكل خطوة حجة وعمره، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين». وروي عنه ﷺ أيضاً أنّه قال لابن مارد: «يابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقه، كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة، وعمره مبرورة، يابن مارد، والله ما يطعم الله النار قدماً غبرت في زيارة أمير

(١) عرجوا: صعدوا إلى السماء.

المؤمنين ﷺ ماشياً كان، أو راكباً، يابن مارد، أكتب هذا الحديث بماء الذهب<sup>(١)</sup>.  
وروي أيضاً عنه ﷺ قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله.

أقول: يظهر من أحاديث معتبرة، أن الله تعالى قد جعل قبور أمير المؤمنين ﷺ وأولاده الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) معاقل<sup>(٢)</sup> الخائفين وملاجئ المضطرين، وأماناً لأهل الأرض، ما زارها مغموم إلا وفرج الله عنه، وما تمسح بها سقيم إلا وشفى، وما التجأ إليها أحد إلا آمن.

روى السيد عبد الكريم بن طاووس، عن محمد بن علي الشيباني، قال: خرجت أنا وأبي وعمي حسين ليلاً متخفين إلى الغري<sup>(٣)</sup>، لزيارة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) وكان ذلك سنة مئتين وبضع سنين، وكنت طفلاً صغيراً، فلما وصلنا إلى القبر الشريف، وكان يومئذ قبراً حوله حجارة سود، ولا بناء عنده، فبينما نحن عنده، بعضنا يقرأ، وبعضنا يصلي، وبعضنا يزور، إذ نحن بأسد مقبل نحونا، فلما قرب منا قدر رمح، تباعدنا عن القبر الشريف، فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر، فمضى رجل منا فشاهده فعاد، فأعلمنا فزال الرعب عنا، فجتنا جميعاً فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر، وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة، ثم انزاح عن القبر، ومضى فعدنا إلى ما كنا عليه، لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن.

وحكى الشيخ المفيد، قال: خرج الرشيد<sup>(٤)</sup> يوماً من الكوفة للصيد، فصار إلى ناحية الغريين<sup>(٥)</sup>، والثوية<sup>(٦)</sup>، فرأى هناك طباء، فأمر بإرسال الصقور والكلاب المعلمة عليها، فحاولتها ساعة، ثم لجأت الطباء إلى أكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عنها، فتعجب الرشيد من ذلك، ثم إن الطباء هبطت من الأكمة، فسقطت الطيور والكلاب عليها، فرجعت الطباء إلى الأكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية، ثم فعلت

(١) أي كناية عن شدة الاعتناء بشأنه والاهتمام في العمل به، ولا يبعد القول بظاهرة فيدئ على رجحان كتابة الأخبار مطلقاً، أو الأخبار النادرة المشتملة على الفضائل الغريبة بماء الذهب، بحار الأنوار:

ج٩٧، ص٢٦٠، ح١٠.

(٢) معاقل: جمع معقل وهو الحصن.

(٣) الغري: من أسماء النجف.

(٤) الرشيد: أي الخليفة هارون.

(٥) الغريين: اسم لمكان في الكوفة.

(٦) الثوية: موضع بالكوفة بين قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة.

ذلك مرة أخرى، فقال الرشيد: اركضوا إلى الكوفة فأتوا بأكبرها سنّاً، فأتي بشيخ من بني أسد، فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الأكمة؟ فقال: وهل أنا آمن إذا أجبت السؤال؟ فقال الرشيد: عاهدت الله على أن لا أؤذيك، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، أنهم كانوا يقولون إنّ هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما) جعله الله حرماً آمناً يأمن من لجأ إليه.

أقول: من أمثال العرب السائرة: «أحمى من مجير الجراد»: وقصة المثل، أنّ رجلاً من أهل البادية من قبيلة طيء، يسمى مدلج بن سويد، كان ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طيء، ومعهم أوعيتهم، فقال ما خطبكم: قالوا: جراد وقع في فنائك، فجننا لنأخذه، فلما سمع مدلج ذلك ركب فرسه وأخذ رمحه، وقال أكون الجراد في جوارى، ثم تريدون أخذه، لا يكون ذلك، فما زال يحرسه حتى حميت الشمس عليه، وطار فقال: شأنكم الآن، فقد تحوّل عن جوارى.

وقال صاحب القاموس<sup>(١)</sup>: إنّ ذا الأعواد لقب رجل شريف جداً من العرب، قيل: هو جدّ أكنم بن الصيفي، كانت قبيلة مضر تجبي إليه الخراج، فلما هرم وبلغ الكبر، كان يحمل على سرير، فيطاف به بين قبائل العرب، ومياهاها، فيجبي له، وكان شريفاً مكرماً، ما لجأ إلى سريره خائف إلا آمن، وما دنا من سريره ذليل إلا عزّ، وما أتاه جائع إلا أشبع، انتهى.

فإذا كان سرير رجل من العرب يبلغ من العزّة والرفعة هذا المبلغ، فلا غرو إذا جعل الله تعالى قبر وليّه الذي كان حملة سريره هم جبرائيل وميكائيل عليهما السلام، والإمام الحسن عليه السلام، والإمام الحسين عليه السلام معقلاً للخائفين، وملجأً للهاربين، وغوثاً للمضطرين، وشفاءً للمرضى، فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشريف، والتصق به ما أمكنك ذلك، وألح في الدعاء كي يغيثك عليه السلام وينجيك من الهلاك في الدنيا والآخرة.

لُدَّ إِلَى جُودِهِ تَجِدُهُ زَعِيماً بِنَجَاةِ الْعُصَاةِ يَوْمَ لِقَاهَا  
عَائِدُ الْمُؤَمِّلِينَ مُجِيبٌ سَامِعٌ مَا تُسِرُّ مِنْ نَجْوَاهَا

وحكي في كتاب دار السلام<sup>(٢)</sup> عن الشيخ الديلمي، أنّه روى جمع من صلحاء

(١) القاموس: كتاب القاموس المحيط في اللغة للفيروز آبادي.

(٢) دار السلام: كتاب في الرؤيا والمنام للميرزا النووي الطبرسي.

النجف الأشرف: أن رجلاً شاهد في المنام القبة الشريفة، لحبل الله المتين أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وقد امتدت إليها، واتصلت بها خيوط خارجة من القبور التي في داخل ذلك المشهد الشريف، وفي خارجه فأنشد الرجل:

إِذَا مُتُّ فَأَذْفِنِي إِلَى جَنْبِ حَيْدَرِ أَبِي شُبَيْرٍ أَكْرَمٍ بِهِ وَشُبَيْرٍ <sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ عِنْدَ جِوَارِهِ وَلَا أَتَّقِي مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ  
فِعَارًا عَلَى حَامِي الْحِمَى وَهُوَ فِي الْحِمَى إِذَا ضَلَّ فِي الْبَيْدَا عِقَالُ بَعِيرٍ <sup>(٢)</sup>

## المطلب الثاني

### في كيفية زيارته (عليه السلام)

اعلم أن زيارته ﷺ نوعان: فزيارات مطلقة لا تخص زماناً خاصاً، وزيارات مخصوصة، يزار بها في أوقات معينة، وتذكر الزيارات في مقصدين:

## المقصد الأول

### في الزيارات المطلقة

وهي كثيرة تقتصر هنا على عدة منها:

#### الزيارة الأولى:

ما رواها الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس وغيرهم، وصفتها أنك إذا أردت زيارته ﷺ فاغتسل والبس ثوبين طاهرين، ونل <sup>(٣)</sup> شيئاً من الطيب، وإن لم تنل أجزاءك، فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ وَأَرْوُرُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي، وَسَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ، وَأَخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحَرَائِثِي <sup>(٤)</sup>

(١) شُبَيْرٍ وشبير: الحسن والحسين ﷺ.

(٢) عِقَالُ بَعِيرٍ: الحبل الذي يربط به الجمل.

(٣) نَلٌ: تناول منه وضعه عليك.

(٤) حَرَائِثِي: عيالي وأهلي، وسمّوا بذلك لأن الإنسان يتحرّن عليهم.

بِأَحْسَنِ الْخِلاَفَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَسِرْ وَأَنْتِ تَلْهَجُ بِهَذِهِ الْأَذْكَارِ : **الْحَمْدُ لِلَّهِ**  
**وَسُبْحَانَ اللَّهِ** وَلَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** ، وَإِذَا بَلَغْتَ خَنْدَقَ الْكَوْفَةِ فَكُفِّ عِنْدَهُ وَقُلْ : **اللَّهُ أَكْبَرُ**  
**اللَّهُ أَكْبَرُ** أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعِظَمَةِ ، **اللَّهُ أَكْبَرُ** أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيرِ  
وَالْتَسْبِيحِ وَالْأَلَاءِ ، **اللَّهُ أَكْبَرُ** مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذَرُ ، **اللَّهُ أَكْبَرُ** عِمَادِي وَعَلَيْهِ  
أَتَوَكَّلُ ، **اللَّهُ أَكْبَرُ** رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . **اللَّهُمَّ** أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى  
طَلِبَتِي تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ ، فَاسْأَلْكَ  
بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُدْرَةَ الْمُعْتَذِرِينَ ، وَجَعَلْتَهُ  
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي ثَوَابَ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
وَقَصْدَهُ ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ <sup>(١)</sup> الصَّالِحِينَ وَشَيْعَتِهِ الْمُتَّقِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ . فَإِذَا تَرَأْتِ لَكَ الْقَبَّةَ الشَّرِيفَةَ فَقُلْ : **الْحَمْدُ لِلَّهِ** عَلَى مَا أُخْتَصَّصَنِي بِهِ مِنْ  
طَيْبِ الْمَوْلِيدِ ، وَأَسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ <sup>(٢)</sup> السَّفَرَةِ <sup>(٣)</sup>  
الْأَظْهَارِ ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ ، **اللَّهُمَّ** فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ ،  
وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ **اللَّهُ** الْمَلِكُ الْعَفَّارُ .

أقول : يعرض للزائر إذا وقع نظره على قبته المنيرة، النشاط والانبساط، ويشور في  
فؤاده العشق والولاء، فيحاول أن يتوجه إليه ﷺ بمجامع قلبه، وأن يمدحه ويشني عليه  
بكل لسان وبيان، ولا سيما إذا كان الزائر من أهل العلم والكمال، فإنه يرغب في شعر  
بليغ يتمثل به في ذلك الحال، لذلك خطر لي أن أثبت هنا هذه الأبيات المناسبة للمقام،  
من القصيدة الهائية الأزرية، والرجاء الواثق أن يسلم الزائر عني سلاماً على صاحب تلك  
القبّة البيضاء، وأن لا ينساني من الدعاء، وهذه هي الأبيات :

أَيُّهَا الرَّكِيبُ الْمُجِدُّ رَوَيْدًا بِقُلُوبٍ تَقَلَّبَتْ فِي جَوَاهَا <sup>(٤)</sup>  
إِنْ تَرَأْتِ أَرْضَ الْغُرَيَّينَ فَأَخْضِعْ وَأَخْلَعْ النِّعْلَ دُونَ وَادِي طَواها <sup>(٥)</sup>

(١) وفده : خاصته وجماعته .

(٢) موالاة الأبرار : أتباع الأئمة ﷺ .

(٣) السفرة : الكتبة .

(٤) جواها : شوقها .

(٥) وادي طواها : أي وادي طوى المقدّس .

وإذا شمتَ قبةَ العالمِ الأعـ  
فتواضع فثمّ دارةً قُدسٍ  
قل له والدموع سَفح عقيق<sup>(١)</sup>  
والحشا تصطلي بنارِ غضاها<sup>(٢)</sup>  
يا بن عمّ النبيّ أنت يد الـ  
لمه التي عمّ كل شيء نداها  
أنت قرآنه القديم وأوصا  
فك آياته التي أوحاها  
خَصَّكَ اللهُ في مآثر شتى  
هي مثل الأعداد لا تتناهى  
ليت عيناً بغير روضك ترعى  
قذيت واستمرّ فيها قذاها<sup>(٣)</sup>  
أنت بعد النبيّ خير البرايا  
والسما خير ما بها قَمَراها  
لك ذاتٌ كذاته حيث لولا  
أنها مثلها لما آخاها  
قد تراضعتما بثدي وصالٍ  
كان من جوهر التجلّي غذاها  
يا أخا المصطفى لديّ ذنوبٌ  
هي عين القذى وأنت جلاها  
لك في مرتقى العلى والمعالي  
درجات لا يُرتقى أدناها  
لك نفس من معدن اللطف صيغت  
جعل اللهُ كل نفس فداها

فإذا بلغت باب حصن النّجف فقل: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِي أَلْبَعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَحْيِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.**

ثم ادخل وقل: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَأَخْتَارَهَا لِرُؤُوسِ نَبِيِّهِ، أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.**

فإذا بلغت العتبة فقل: **أَللَّهُمَّ لِبَابِكَ وَقَفْتُ وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ**

(١) سفح عقيق: أي الدموع تجري وكأنها ينبوع ماء متفجر.

(٢) بنار غضاها: بنار ملتبهة وعظيمة.

(٣) قذاها: القذى هو ما يقع في العين مثل العود.

أَعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيَّتِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَأَجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا.

ثم قف على باب الصَّحْنِ وقل: **اللَّهُمَّ** إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنْاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الْخَنَّانِ الْغَنَّانِ الْغَنَّانِ الْغَنَّانِ (١) الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وَلايَتِهِ مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. **اللَّهُمَّ** كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَأَجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل الصَّحْنَ وقل: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ **اللَّهِ**، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ **اللَّهِ** وَأَخُو رَسُولِ **اللَّهِ**، **اللَّهُ** أَكْبَرُ **اللَّهُ** أَكْبَرُ **اللَّهُ** أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَ**اللَّهُ** أَكْبَرُ وَ**اللَّهُ** لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَاتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُحَيِّبْ سَعْيِي، وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِهَا، وَأَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امشِ حتى تقف على باب الرواق (٢) وقل: **السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ **اللَّهِ****، أَمِينِ **اللَّهِ** عَلَيَّ وَخِيهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ، **الْخَاتِمِ** لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبِلُ،

(١) المتطول: المتكرم والمنفصل.

(٢) الرواق: الصحن المحيط بالمقام.

وَأُمِّهِمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَى صَاحِبِ  
السَّكِينَةِ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ،  
أَلْسَلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادخل الرواق وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَى أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ  
عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ، فَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى  
مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ  
الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، يَا مَوْلَايَ أَتَأْذُنُ لِي بِالِدُخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتْ  
لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِيلِكَ.

ثم قبل العتبة وقدم رجلك اليمنى على اليسرى وادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللَّهِ  
وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك إليه وقل: أَلْسَلَامُ  
مِنْ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،  
وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيَّبِينَ عَلَى  
ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ  
وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ

الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ أَلَدَيْنِ  
بِعَذْلِكَ، وَفَضْلِ قِضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ  
أَرْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظْتَ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً  
لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ  
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سَيِّدَةِ  
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ  
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ  
خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ  
وَوَازَرُوا<sup>(٢)</sup> أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم ادن من القبر واستقبله واجعل القبلة خلفك وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ  
الْتَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ  
الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ  
الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ،  
وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ<sup>(٣)</sup>، وَالنَّاصِحَ لَأُمَّةٍ

(١) المتوسمين: الذين لهم علامات خاصة.

(٢) وازروا: أعانوا.

(٣) عيبة علمه: مخزن ومستودع علمه.

نَبِيِّهِ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِيَ إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتَحْفَظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَائِثِينَ <sup>(١)</sup> فِي سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ <sup>(٢)</sup> فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، **اللَّهُمَّ** هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلَيْفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ <sup>(٤)</sup> لَدَيْكَ، وَقُرْبِ مَنَزَلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكِرَمِ وَالْجُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى ضُجَيْعِكَ <sup>(٥)</sup> آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل الصَّريح وقف ممَّا يلي الرأس وقل: يا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى **اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي** فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ دُنْيَايَ، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، **اللَّهُمَّ**

(١) الناكثين: أصحاب واقعة الجمل، والنكث هو نقض العهد، وأهل الجمل كانوا قد بايعوا الإمام عليه السلام ثم نقضوا بيعته وقتلوه.

(٢) القاسطين: أصحاب واقعة صفين، وقد جاروا في حكمهم وبغوا عليه.

(٣) المارقين: أصحاب واقعة النهروان، وهم الخوارج، فقد مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

(٤) جليل خطره: عظيم شأنه.

(٥) ضجيعك: الضجيع هو المستلقي على جنبه.

أَلْعَنَ قَتْلَةَ الْأَيْمَةِ، وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَثِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَأَفُوا<sup>(١)</sup> وَوَلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحْلَلْهُ<sup>(٢)</sup> بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، **اللَّهُمَّ** وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَةَ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيَّ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيَّ قَتْلَةَ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَةَ مَنْ قُتِلَ فِي وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ<sup>(٣)</sup> مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخُرْزِيَّ الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، **اللَّهُمَّ** الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ<sup>(٤)</sup> وَظَاهِرِ الْعِلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، **اللَّهُمَّ** أَجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قَبِلَ الضَّرِيحَ وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتْفَيْكَ وَقُلْ:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ<sup>(٥)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ أُمِّكَ وَأَخِيكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ الْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأَوْلِي الْأَلْبَابِ،

(١) شاقوا: خالفوا.  
 (٢) لم تحللها: لم تنزله.  
 (٣) مبلسون: أي خالدون في العذاب.  
 (٤) مستسر السر: في باطن السر.  
 (٥) الراتية: الثابتة التي لا تزول إلى أن يُطلب بثأره.

يَأْبُنَ الْمَيَامِينَ الْأَطْيَابِ، أَلْتَالِيْنَ الْكِتَابِ، وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْعِدَّةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقل: أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ أَبِي الْأَيْمَّةِ وَخَلِيلِ النَّبُوَّةِ وَالْمَخْضُوصِ بِالْأُخُوَّةِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَعْسُوبِ الدِّينِ <sup>(١)</sup> وَالْإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ <sup>(٢)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ <sup>(٣)</sup> وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ <sup>(٤)</sup> وَسَيْفِ ذِي الْحَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسِيلِ <sup>(٥)</sup> الرُّلَالِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ شَجَرَةِ التَّقْوَى وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ <sup>(٦)</sup> وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ <sup>(٧)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الصَّرَاطِ الْأَوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ <sup>(٨)</sup> وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قل: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ، وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ <sup>(٩)</sup> الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَاللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ

(١) يعسوب الدين: من ألقاب أمير المؤمنين ﷺ، واليعسوب أمير النحل، والسيد الرئيس.

(٢) كلمة الرحمن: أي بين للخلق ما أراد الله إظهاره.

(٣) ميزان الأعمال: إشارة إلى ما ورد في الأخبار من أنهم موازين يوم القيامة.

(٤) مقبّل الأحوال: أي يقلب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية، ومن الجهل إلى العلم...

(٥) السلسيل: من عيون الماء في الجنة.

(٦) السابغة: التامة.

(٧) الدامغة: القاتلة.

(٨) الزناد القادح: الزند العود الذي تقدح به النار، والقادح المشتعل، والمراد هو الكناية عن كثرة

ظهور أنوار العلم والحكم منه، أو شدة البطش والصولة في الغزوات.

(٩) قاصم: محطّم ومدقّم، وقيل القصم هو الكسر.

وَأَخْذُلُ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم عد إلى جانب الرأس لزيارة آدم ونوح ﷺ وقل في زيارة آدم ﷺ: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ، اللَّهُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَدُرِّيَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

وقل في زيارة نوح ﷺ: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم صلِّ ست ركعات، ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين ﷺ، تقرأ في الركعة الأولى: فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية: الحمد وسورة يس، وتشهد وسلم، وستح تسبيح الزهراء ﷺ، واستغفر الله (عز وجل) وادع لنفسك ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْظِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

وتهدى الركعات الأربع الأخرى إلى آدم عليه السلام، ونوح عليه السلام ثم تسجد سجدة الشكر  
وقل فيها:

**اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اَعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ ثِقَتِي  
وَرَجَائِي، فَكُنِّي مَا اَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهَمِّنِي، وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ  
وَجَلَّ نَسْأُوكَ وَلَا اِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.**

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي  
اِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَاُنْسِي بِكَ يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ.**

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: **لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا  
سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا<sup>(١)</sup>، اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَمَلِي ضَعِيْفٌ فَضَاعِفُهُ لِي  
يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ.**

ثم عد إلى السجود وقل: شكرًا مئة مرة، واجتهد في الدعاء، فإنه موضع مسألة،  
وأكثر من الاستغفار، فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة. وقال السيد ابن  
طاووس في المزار، وكلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلًا مدة مقامك بمشهد أمير  
المؤمنين، ادعُ بهذا الدعاء:

**اَللّٰهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ اَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ، اَللّٰهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قِضَاءٍ اَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدْرِ  
فَاعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْمِي فِي  
حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُوْدُوْدِنَا<sup>(٢)</sup> وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا، اَللّٰهُمَّ وَمَا اَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ اَوْ فَضَلْتَنَا بِهِ  
مِنْ فَضِيْلَةٍ اَوْ اَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَاَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاَجْعَلْهُ  
لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُوْدُوْدِنَا وَشَرَفِنَا، وَنَعْمَائِكَ**

(١) رِقًا: معطوف على تعبدًا ومعناها واحد.

(٢) سُوْدُوْدِنَا: عزتنا ومجلدنا.

وَكِرَامَتِكَ <sup>(١)</sup> فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَجْعَلْ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا <sup>(٢)</sup> وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا <sup>(٣)</sup> وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ <sup>(٤)</sup>، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسْرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَأَجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرًا وَلَا تَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْفَاكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَأَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَأَجْعَلْ دَرَجَاتِنَا عُرْفَاتٍ، وَأَجْعَلْ عُرْفَاتِنَا عَالِيَاتٍ، اَللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَاتِ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَيَّ مَا حَمَلْتَنَا، وَالشَّبَاتِ عَلَيَّ مَا طَوَّقْتَنَا <sup>(٥)</sup>، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُقَابِسْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَأَجْعَلْ أَحْسَنَ مَا تَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَأَجْعَلْنَا عُظْمَاءَ عِنْدَكَ وَأَذَلَّةً فِي أَنْفُسِنَا، وَأَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ، أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال السيد في مصباح الزائر، دعاء آخر يستحب الدعاء به عقيب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا مُحِبِّ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .

أقول: هذا الدعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة <sup>(٦)</sup>، وسيأتي إن شاء الله في ذيل زيارة عاشوراء.

(١) ونعمائنا وكرامتنا .

(٢) بطراً: طغياناً .

(٣) مقتاً: بغضاً وكراهية .

(٤) خفّة الميزان: قلة الأعمال الصالحة .

(٥) طوّقتنا: كلّفنتنا .

(٦) دعاء علقمة: من الأدعية التي سيذكرها المصنف في باب أدعية وزيارات عاشوراء .

واعلم أنّه يستحب زيارة رأس الحسين عليه السلام، عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد عقد لذلك باباً في كتابي الوسائل والمستدرک، وروي في المستدرک، عن كتاب المزار، لمحمد ابن المشهدي، أنّه زار الصادق عليه السلام رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى عنده أربع ركعات، وهذه هي الزيارة:

أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
 أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّيِّقَةِ الظَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ  
 وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا  
 تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ <sup>(٢)</sup> وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ  
 خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ  
 افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ  
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا  
 لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا  
 بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاسْتَفَعْتُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

أقول: من المناسب أن يزار بهذه الزيارة في مسجد الحنانة، فقد روى الشيخ محمد ابن المشهدي، عن الصادق عليه السلام أنّه زار الحسين عليه السلام في مسجد الحنانة، بهذه الزيارة وصلى أربع ركعات، ولا يخفى أنّ مسجد الحنانة من مساجد النجف الشريفة، وقد روى أنّ فيه رأس الحسين عليه السلام، وروي أيضاً أنّ الصادق عليه السلام صلى هناك ركعتين، فسئل ما هذه الصلاة؟ فقال هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليه السلام وضعوه عندما أتوا به من كربلاء، ثم ذهبوا به إلى عبيد الله بن زياد، وروي أنّه عليه السلام قال: «ادع هنالك فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا

(١) في جنبه: في سبيله.

(٢) اليقين: الحق، وهنا يعني الموت.

بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَاسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ  
وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

### الزيارة الثانية: زيارة أمين الله:

وهي في غاية الاعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصاييح، وقال العلامة  
المجلسي (رحمه الله): إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع  
الروضات المقدسة، وهي كما روي بأسناد معتبرة، عن جابر، عن الباقر عليه السلام أنه زار  
الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ  
بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ،  
فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِأَخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ أَلْبَالِغَةَ  
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، أَللَّهُمَّ فَأَجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ،  
مَوْلَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ  
وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ  
آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ  
أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَحْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع حده على القبر وقال: **أَللَّهُمَّ** إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ <sup>(١)</sup> إِلَيْكَ وَالْهَيْهَ،  
وَسُبُلَ الرَّآغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً <sup>(٢)</sup>، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفِيدَةَ  
الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةً <sup>(٣)</sup>، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ  
لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ <sup>(٤)</sup> إِلَيْكَ مَقْبُولَةً،  
وَعِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً،

(١) المخبتين: الخاشعين والمتواضعين.

(٢) شارعة: سائرة.

(٣) فارغة: خائفة.

(٤) أناب: رجع.

وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ أَسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُوءَةً، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةً، وَزَلَلَ مَنْ  
 اسْتَفَالَكَ مُقَالَةً<sup>(١)</sup>، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى  
 الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ<sup>(٢)</sup> الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ  
 الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ  
 عِنْدَكَ مُوقَّرَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً،  
 وَمَنَاهِلَ<sup>(٣)</sup> الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً<sup>(٤)</sup>، **اللَّهُمَّ** فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبَلْ ثَنَائِي وَأَجْمَعْ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ  
 وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مَنَائِي، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

وقد ذيلت في كتاب كامل الزيارة هذه الزيارة بهذا القول: **أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي**  
**وَمَوْلَايَ** أَعْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءِنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ  
 كَلِمَةَ الْحَقِّ وَأَجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَدْحِضْ<sup>(٥)</sup> كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَأَجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ  
 عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الباقر عليه السلام: «ما قال هذا الكلام، ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير  
 المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام، إلا رُفِعَ دَعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ نُورٍ، وَطُبِعَ  
 عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَكَانَ مَحْفُوظًا كَذَلِكَ حَتَّى يَسْلَمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَيَلْقَى  
 صَاحِبَهُ بِالْبَشْرَى وَالتَّحِيَّةِ وَالتَّكْرَامَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

أقول: هذه الزيارة معدودة من الزيارات المطلقة للامير عليه السلام، كما أنها عدت من  
 زيارته المخصوصة بيوم الغدير، وهي معدودة أيضاً من الزيارات الجامعة التي يزار بها  
 في جميع الروضات المقدسة، للأئمة الطاهرين عليهم السلام.

(١) استفالك مقالة: كناية عن أن طلب المغفرة من الله تقابل منه بالقبول.

(٢) العوائد: جمع العائدة، هي المعروف والصلة والمنفعة، والمعنى: المنافع والعطايا التي تزيد يوماً  
 فيوماً.

(٣) مناهل: مواضع الشرب.

(٤) مترعة: مملوءة، يُقال أترعه أي ملاه.

(٥) ادحض: امتنع.

## الزيارة الثالثة:

روى السيد عبد الكريم بن طاووس عن صفوان الجمال، قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، يريد أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان أنخ <sup>(١)</sup> الراحلة، فهذا قبر جدِّي أمير المؤمنين عليه السلام، فأنختها، ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه، وتحفِّي <sup>(٢)</sup> وقال لي: افعَلْ مِثْلَ مَا أَفْعَلُهُ، ثُمَّ أَخَذَ نَحْوَ الذُّكُوءِ «النَّجْفِ» وَقَالَ: قَصَّرْ خَطَاكَ، وَالْقُ ذَنْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خَطْوَةٍ مِثَّةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَيَمْحَى عَنْكَ مِثَّةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَتَرْفَعُ لَكَ مِثَّةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَتَقْضَى لَكَ مِثَّةَ أَلْفِ حَاجَةٍ، وَيَكْتُبُ لَكَ ثَوَابَ كُلِّ صَدِيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، ثُمَّ مَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، نَسَبَحَ وَنَقَّدَسَ وَنَهَلَّ، إِلَى أَنْ بَلَغْنَا الذُّكُوءَ (التَّلُولَ)، فَوَقَفَ عليه السلام وَنَظَرَ يَمِينَةً وَيسِرةً، وَخَطَّ بِعَكَازَتِهِ، فَقَالَ لِي: اطْلُبْ فَطَلَبْتُ، فِإِذَا أَثَرَ الْقَبْرِ ثُمَّ أَرْسَلْ دُمُوعَهُ عَلَى خَدِّهِ، وَقَالَ: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**.

وقال: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ الَّتَقِيُّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الرَّشِيدُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَّكِيُّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَتِهِ <sup>(٣)</sup> عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ**.

ثم انكب على القبر وقال: **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ <sup>(٤)</sup>، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ الْتَامَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَّعِدْ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ**.

(١) أنخ: أقعد.

(٢) تحفِّي: نزع أو خلع نعليه.

(٣) عيبة علمه: خزانة علمه، أي مكان علمه.

(٤) باب المقام: أي أن إتيان مقام إبراهيم عليه السلام لحج البيت واعتماره لا يقبل إلا بولابتك.

ثم قام ﷺ فصلّى عند الرأس ركعات، وقال يا صفوان من زار أمير المؤمنين ﷺ بهذه الزيارة، وصلى بهذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة، قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة، قال: بلى يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة، قلت كم القبيلة: قال مئة ألف، ثم خرج من عنده القهقري<sup>(١)</sup>، وهو يقول:

يا جَدَّاهُ يا سَيِّداهُ يا طَيِّباهُ يا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّثِينَ بِكَ<sup>(٢)</sup>.

قال صفوان: قلت: يا سيدي، أتأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة، وأدلهم على هذا القبر؟ فقال: نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر.

### الزيارة الرابعة:

روي في مستدرک الوسائل، عن كتاب المزار القديم، عن مولانا الباقر ﷺ قال: «ذهبت مع أبي إلى زيارة قبر جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في النجف، فوقف أبي عند القبر المطهر، وبكى وقال:

أَسْلامُ عَلِيٍّ أَبِي الْأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ الثُّبُوءِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ، أَسْلامُ عَلِيٍّ عَلِيٍّ يَعْسُوبِ الْإِيْمانِ<sup>(٣)</sup> وَمِيزانِ الْأَعْمالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلالِ، أَسْلامُ عَلِيٍّ صالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الْحاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ، أَسْلامُ عَلِيٍّ شَجَرَةِ التَّقْوى، أَسْلامُ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ<sup>(٤)</sup> وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ<sup>(٥)</sup>، أَسْلامُ عَلِيٍّ الصُّراطِ الْواضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ<sup>(٦)</sup> وَالْإِمامِ النَّاصِحِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وزاد قائلاً: أَنْتَ وَسَيْلَتِي إِلى اللهِ وَذَرِيعَتِي، وَلِي حَقُّ مُوالِتي وَتَأْمِيلي،

(١) القهقري: الرجوع إلى الخلف.  
 (٢) المحدقين بك: المطهفين بك.  
 (٣) يعسوب الإيمان: أمير الإيمان والمؤمنين.  
 (٤) السابغة: الكثيرة.  
 (٥) الدامغة: الشديدة.  
 (٦) اللائح: الظاهر.

فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَصْرِفْنِي فِي مَوْفِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَوَلَباً رَاجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً<sup>(١)</sup> وَأَجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الزيارة الخامسة:

روى الكليني عن أبي الحسن الثالث الإمام علي بن محمد النقي عليه السلام قال: تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبِرْتَ وَأَحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ، جِثَّتْكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ لِي ذُنُوباً كَثِيراً فَأَشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى.

### الزيارة السادسة:

رواها جمع من العلماء منهم الشيخ محمد ابن المشهدي، قال: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري، فزرتنا أمير المؤمنين عليه السلام، فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال صفوان: وردت ههنا مع سيدي الصادق عليه السلام، ففعل مثل هذا، ودعا بهذا الدعاء، ثم قال لي: «يا صفوان تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء، وزر علياً والحسين عليه السلام بهذه الزيارة، فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه

(١) بارعاً: تاماً.

الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة، وأن سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت.

أقول: سيأتي تمام الخبر في فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان، في زيارة عاشوراء وزيارة الأمير (ع) هي هذه الزيارة، استقبل قبره وقل:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَأَخْتَصَّهُ وَأَخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، أَلَسَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ<sup>(١)</sup> وَعَسَقَ<sup>(٢)</sup>، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، أَلَسَّلَامُ  
عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ شَارِقُ<sup>(٣)</sup> وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، وَمُبِيدِ الْكُتَابِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ<sup>(٥)</sup>  
الْمَكِينِ<sup>(٦)</sup> الْأَسَاسِ، سَاقِيِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ  
الْأَمِينِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الْتَهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ<sup>(٧)</sup> وَالْمَكْرَمَاتِ  
وَالنَّوَائِلِ<sup>(٨)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ  
وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ  
بِعِجْرَائِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ<sup>(٩)</sup> فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ<sup>(١٠)</sup> بِكُلِّ مَا تَقَرَّرُ بِهِ  
الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى  
الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا

(١) دجا الليل: أظلم.

(٢) عسق: أول ظلمة الليل.

(٣) ذر شارق: أي كل ما أشرقت شمس.

(٤) صاحب السوابق: لأنه (ع) سابق في كل شيء كالإسلام والإيمان والصلاة.

(٥) العظيم الميراث: فهو (ع) متمرس على كل ما ذكر.

(٦) المكين: القوي.

(٧) الطوائل: جمع طول، أي التفضل.

(٨) النوائل: العطايا والجوائز.

(٩) أزلفه: قرَّبه منه.

(١٠) حباه: أكرمه.

أَصْلَوَاتٍ، وَأَمَرُوا بِإِيْنَاءِ الزَّكَاةِ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّينِ (١) وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢)،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّظْرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ  
 وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَحُكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَةَ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ  
 قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ الْأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَيَّ الْفَجَّارِ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ  
 وَزَوْجِ أُنْتَبَتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيَّ الثَّمَرِ الْجَبِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةَ  
 طُوبَى وَسِدْرَةَ الْمُتَنَهَّى، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ وَنُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمَ  
 خَلِيلِ اللَّهِ وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ  
 مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ وَأَوْلِيكَ رَفِيقًا، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيَّ نُورِ الْأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ الْوَالِدِ الْأَيْمَةِ  
 الْأَبْرَارِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَمِّينِ وَجَنِبِهِ الْمَكِينِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيَّ أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ وَالْقَيِّمِ بِدِينِهِ وَالنَّاطِقِ  
 بِحُكْمَتِهِ وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوقِ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ (٣)  
 وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ آيَاتِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ  
 فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ  
 الْمُضِيِّ وَجَنِبِهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ  
 وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَائِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، قَصَدْتُكَ يَا  
 مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا

(١) يعسوب الدين: أميره.

(٢) الغر المحجلين: أصحاب الجباه البيض، وأصحاب الأقدام البيض.

(٣) المعجزات الباهرات.

لَأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خِلاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صَدِيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خِلاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي أَحْتَضِبْتُهَا <sup>(١)</sup> عَلَى ظَهْرِي، فَرَعًا إِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةَ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِي بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْأَمْرُتَضَى، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى <sup>(٢)</sup>، وَبِدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنبِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصَدِيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدُوةِ الصَّالِحِينَ وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الرِّزْلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، أَلْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكُرْبِ <sup>(٣)</sup> عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سِنْفًا لِنُبُوتِهِ وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ وَدِلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً

(١) اِحْطَبْتُهَا: جمعها كما يُجمع الحطب.

(٢) العروة الوثقى: المقبض المتينة والمحكمة.

(٣) الكرب: الهم والحزن والبلاء.

لْمُهَجَّتِهِ<sup>(١)</sup> وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ وَيَدًا لِبَاسِهِ وَتَاجًا لِرَأْسِهِ وَبَابًا لِسِرِّهِ وَمِفْتَاحًا لِظَفْرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرُكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ **اللَّهُمَّ** عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثم قل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ **اللَّهُ** وَالشَّهَابَ الثَّاقِبَ وَالنُّورَ الْعَاقِبَ<sup>(٢)</sup>، يَا سَلِيلَ الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ **اللَّهُ**، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ **اللَّهُ** تَعَالَى ذُنُوبًا قَدْ أَتَقَلَّتْ ظَهْرِي وَلَا يَأْتِي عَلَيَّهَا إِلَّا رِضَاهُ، فَبِحَقِّ مَنْ أَتَمَمْتَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى **اللَّهُ** شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا، فَإِنِّي عَبْدُ **اللَّهُ** وَوَلِيِّكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْكَ.

ثم صلِّ ست ركعات، صلاة الزيارة، وادع بما شئت، وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ **اللَّهُ** أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم توجه إلى جانب قبر الحسين عليه السلام وأشر إليه وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهُ**، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ **اللَّهُ**، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى **اللَّهُ** تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَى **اللَّهُ** بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى **اللَّهُ** فِي حَاجَتِي هَذِهِ.

وادع إلى آخر دعاء صفوان إنه قريب مجيب، ثم استقبل القبلة وادع من أول دعاء: يَا **اللَّهُ** يَا **اللَّهُ** يَا **اللَّهُ**، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ<sup>(٣)</sup> إِلَى وَأَصْرَفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم التفت إلى جانب قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ **اللَّهُ** الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَهُ **اللَّهُ** آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ **اللَّهُ** بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

(١) لمهجته: لنفسه أو لروحه.

(٢) العاقب: الذي جاء عقب غيره، وخلف من كان قبله.

(٣) كرب المكروبين: حزن المهمومين.

أقول: قد ذكرنا سابقاً أنّ دعاء صفوان هو الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وسيذكر في زيارة عاشوراء.

### الزيارة السابعة:

رواها السيد ابن طاووس، في كتاب مصباح الزائر، فقال: اقصد باب السلام، أي باب الروضة المقدسة، للأمير (ع) حيث يرى الضريح المقدس، فقل أربعاً وثلاثين مرة:  
**اللَّهُ أَكْبَرُ**، وقل:

سَلَامٌ **اللَّهُ** وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيْقِينَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامٌ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ **اللَّهُ**، أَلْسَلَامٌ عَلَى نُوحِ نَبِيِّ **اللَّهُ**، أَلْسَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ **اللَّهُ**، أَلْسَلَامٌ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ **اللَّهُ**، أَلْسَلَامٌ عَلَى عِيسَى رُوحِ **اللَّهُ**، أَلْسَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ **اللَّهُ** وَرَحْمَةُ **اللَّهُ** وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامٌ عَلَى أَسْمِ **اللَّهُ** الرُّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَصِرَاطِهِ السُّوِيِّ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، أَلْسَلَامٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ **اللَّهُ** وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامٌ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكُعْبَةِ الْمَمْرُوجِ فِي السَّمَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى أَسَدِ **اللَّهُ** فِي الْوَعَى <sup>(١)</sup>، أَلْسَلَامٌ عَلَى مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى، أَلْسَلَامٌ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللُّوَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعِبَاءِ <sup>(٢)</sup>، أَلْسَلَامٌ عَلَى الْبَائِتِ <sup>(٣)</sup> عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَمُقَدِّمِهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى قَالِعِ بَابِ حَيْبَرٍ وَالِدَاجِي <sup>(٤)</sup> بِهِ فِي الْفُضَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى مُكَلِّمِ الْفُتَيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، أَلْسَلَامٌ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِيبِ <sup>(٥)</sup> فِي الْفُلا، أَلْسَلَامٌ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشْدَاءُ، أَلْسَلَامٌ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانَ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ،

(١) الوعى: الحرب.

(٤) الداجي: الدافع.

(٢) أهل العباء: إشارة إلى أنهم أهل الكساء.

(٥) منبع القلب: منبع الماء من البئر.

(٣) البائت: الذي بات ونام ليلاً.

أَسْلَامٌ عَلَىٰ مُخَاطِبِ الذَّنْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجْمَةِ بِالنَّهْرِ وَأَنَّ وَقَدْ نَخَرَتْ أَلْعِظَامُ  
 بِاللَّيْلِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرَى <sup>(١)</sup> وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
 أَسْلَامٌ عَلَىٰ إِمَامِ الرَّكِي حَلِيفِ الْمَحْرَابِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِ الْمُعْجِزِ  
 الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ أَسْلَامٌ عَلَىٰ مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ  
 وَالْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ  
 بِالْحِجَابِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ مُخَيِّبِ اللَّيْلِ الْبُهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْإِكْتِنَابِ <sup>(٢)</sup>، أَسْلَامٌ  
 عَلَىٰ مَنْ خَاطَبَهُ جِبْرَائِيلُ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ أَرْتِيَابٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
 أَسْلَامٌ عَلَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ  
 مَنْ عَجَبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ مَنْ  
 نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صِدْقَاتٍ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ أَمِيرِ الْحَيُوشِ  
 وَصَاحِبِ الْعَزَوَاتِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ مُخَاطِبِ ذَنْبِ الْفَلَوَاتِ <sup>(٣)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَىٰ  
 نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَىٰ مَا فَاتَهُ مِنْ  
 الصَّلَاةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ سَيِّدِ  
 الْوَصِيِّينَ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ وَاثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ،  
 أَسْلَامٌ عَلَىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ  
 قُدُوةِ الصَّادِقِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ أَسْلَامٌ عَلَىٰ حُجَّةِ الْأَبْرَارِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ  
 أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ  
 سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَطْرَدَ اللَّيْلُ  
 وَالنَّهَارُ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ  
 الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، أَسْلَامٌ عَلَىٰ  
 الْمُنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) يوم الوری: يوم الناس، وهو إشارة إلى يوم القيامة.

(٢) الاکتتاب: أي الحزن.

(٣) الفلوات: الأراضي الفاحلة الجرداء.

ثم انكب على الضريح وقبله وقل: يا أَمِينُ **اللَّهُ** يا حُجَّةَ **اللَّهُ** يا وَلِيَّ **اللَّهُ** يا صِراطِ **اللَّهُ**، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيَّتِكَ اللَّائِدُ بِقَبْرِكَ وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ <sup>(١)</sup> بِفِنَائِكَ، اَلْمُتَقَرَّبُ إِلَى **اللَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى **اللَّهُ**، زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ **اللَّهُ** حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ وَالرَّقُّ الْمَشْشُورُ <sup>(٢)</sup> وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ <sup>(٣)</sup>، يَا وَلِيَّ **اللَّهُ** إِنَّ لِكُلِّ مَرُورٍ عِنَايَةً فِي مَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَنَاهُ، وَأَنَا وَلِيَّتُكَ وَقَدْ حَطَّطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَلَذْتُ بِضَرْيِحِكَ لِعَلْمِي بِعَظِيمِ مَنزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ، وَقَدْ أَثْقَلْتُ الدُّنُوبَ ظَهْرِي وَمَنَعْتَنِي رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا **اللَّهُ** تَعَالَى، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ، وَأَسْتَشْفَاعِي بِكَ لَدَيْهِ، فَهَذَا أَنْدَا نَازِلٌ بِفِنَائِكَ وَلَكَ عِنْدَ **اللَّهُ** جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ **اللَّهُ** رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ. ثم قبل الضريح واستقبل القبلة وقل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ <sup>(٤)</sup> الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصَّدِيقَيْنِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْأُمِّيِّنِ وَحَبِيسِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عِلْمِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَلْفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنْ الْهُمُومِ وَتَكْفِينِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ،

(١) المنوخ رحله: الذي يُنزل حاجاته وأموره في ساحتك.

(٢) الرق المششور: الجلد المكتوب عليه والمفتوح.

(٣) المسجور: المملوء.

(٤) الأنزع: الذي لا يوجد لديه شعر في مقدم رأسه.

وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ<sup>(١)</sup> بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثم ادع بما شئت وودعه وانصرف .

أقول: روى السيد عبد الكريم بن طاووس، في كتاب فرحة الغري، أنّ زين العابدين عليه السلام ورد الكوفة، ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الشمالي، وكان من زُهاد أهل الكوفة، ومشايخها، فصلّى ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعت أطيّب من لهجته، فدنوت لأسمع ما يقول: فسمعته يقول: **إِلَهِي** إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وهو دعاء معروف .

أقول: الدعاء سيأتي في أعمال جامع الكوفة، وسنروي هناك أنّ أبا حمزة قال: ثم أتى عليه السلام الأسطوانة السابعة، فخلع نعليه، ووقف فرفع يديه إلى حيال أذنيه، وكبّر تكبيرة قفّ<sup>(٢)</sup> لها كل شعرة في بدني، فصلّى أربع ركعات، يحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بدعاء: **إِلَهِي** إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ، وعلى الرواية التي نحن بصدها الآن، ثم نهض عليه السلام، قال أبو حمزة فتبعته إلى مناخ الكوفة، فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقفة، فقلت يا أسود من الرجل؟ فقال: أَوْ يَحْفَى عَلَيْكَ شِمَائِلُهُ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (صلوات الله عليهما) قال أبو حمزة: فأكبت على قدميه، أقبلهما فرفع رأسي بيده، وقال لا يا أبا حمزة إنّما يكون السجود لله (عزّ وجلّ)، فقلت يا بن رسول الله، ما أقدمك إلينا، قال ما رأيت، أي الصلاة في مسجد الكوفة ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأنّوه، ولو حبواً، أي ولو شقّ عليهم السير غاية المشقة، فكانوا كالأطفال قبلما يقوون على المشي، فيحبون زحفاً على أيديهم وبطونهم، ثم قال هل لك أن تزور معي قبر جدي، علي بن أبي طالب؟ قلت أجل فسرت في ظلّ ناقته، يحدثني حتى أتينا الغربيين، وهي بقعة بيضاء، تلمع نوراً، فنزل عن ناقته، ومرغ خديه عليها، وقال يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب، ثم زاره بزيارة أولها: **الْسَّلَامُ عَلَيَّ أَسْمُ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ** . ثم ودعه ومضى إلى المدينة، ورجعت إلى الكوفة .

أقول: كنت آسف على ترك السيد هذه الزيارة في كتاب الفرحة، وكنت أفتش عنها، فتصفحت لذلك كل زيارة مروية للأمير عليه السلام علّني أكثر على زيارة تبدأ بالجملة

(١) ذات السموم: هي النار من شدّة لهبها تصح كأنّها سامة .

(٢) قفّ: وقف الشّعر من الخوف .

السابقة، فلم أجد سوى هذه الزيارة الشريفة، وهي قد افتتحت بما افتتحت بها الجملة السابقة، وهي كلمة: **أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ أَسْمُ اللَّهِ الرَّضِيِّ** واختلفت عنها في العطف وهو **وَنُورٌ وَجْهَهُ الْمُضِيِّ** فعلل هذه هي تلك الزيارة، وهذا الاختلاف يسير لا يكثر به، فإن قلت لم تكن بدء هذه الزيارة كلمة: **أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ أَسْمُ اللَّهِ الرَّضِيِّ** بل كلمة **سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ** أجبنا أن ما يتقدم على الكلمة المذكورة من السلام، فهو بمنزلة الاستئذان والاسترخاض، والزيارة نفسها إنما تبدأ من كلمة **أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ أَسْمُ اللَّهِ الرَّضِيِّ** ويشهد على ما نقول المقابلة بين هذه الزيارة والزيارة الواردة في يوم الميلاد، وهما تشابهان غاية التشابه، فلاحظها لتعرف ذلك، واعلم أن هذه الجملة مع ما فيها من العطف ولكن من دون كلمة **نور** قد ذكرت في الزيارة السادسة، وفي زيارة يوم الميلاد، ولكن لا في بدئها بل في خلالهما، والله العالم، وبالجملة حسنا من الزيارات المطلقة هذه الزيارات السبع، ومن يبتغي أكثر منها فليزره عليه السلام بالزيارات الجامعة، وليزره بما سنذكرها من الزيارة المبسوطة، ليوم الغدير، وليغتنم الزائر زيارة الأمير عليه السلام والصلاة في حرمة الطاهر، فالصلاة عنده تعدل مئتي ألف صلاة.

وعن الصادق عليه السلام: «إن من زار إماماً مفترض الطاعة، وصلى عنده أربع ركعات، كتب له حجة وعمرة». وقد ألمحنا في كتاب هدية الزائر إلى ما لجوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام من الفضل وذلك أن حفظ المجاور حق الجوار وهذا شرط بالغ العسر والمشقة فلا يتيسر لكل أحد، والمقام لا يقتضي البسط، فليراجع من شاء الكتاب الفارسي «كلمة طيبة».

### وداع الأمير (عليه السلام):

فإذا شئت وداعه فودّعه بهذا الوداع الذي أورده العلماء تلو ما ذكروه من الزيارة الخامسة:

**أَلْسَلَامٌ عَلَيَّكَ وَرَحْمَةٌ لِلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ  
عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ  
فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنَّ  
تَوَفِّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي،  
أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ،**

وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ،  
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَيْمَتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ،  
وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ  
وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءةٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ  
وَالْحُجَّةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَآخِشْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ  
الْمُسَمَّيْنَ الْأَيْمَةَ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ  
وَحُسْنِ الْمُؤَاذَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

## المقصود الثاني

### في زيارات الأمير (عليه السلام) المخصوصة

وهي عديدة:

**أولها:** زيارة يوم الغدير، وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه قال لابن أبي نصر: «يا بن  
أبي نصر<sup>(١)</sup> أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تعالى يغفر لكل  
مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر  
رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة الفطر». الخبر.

واعلم أنهم قد خصّوا هذا اليوم الشريف بعدة زيارات:

**الأولى:** زيارة أمين الله، وقد جعلناها الثانية من الزيارات المطلقة، وهي قد  
سلفت.

(١) ابن أبي نصر: هو أحمد بن أبي نصر، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ورواة الحديث.

## زيارة يوم الغدير:

**الثانية:** زيارة مروية بأسناد معتبرة عن الإمام علي بن محمد النقي عليه السلام، قد زار عليه السلام بها الأمير عليه السلام يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، وصفتها كما يلي: إذا أردت ذلك فقف على باب القبة المنورة، واستأذن، وقال الشيخ الشهيد تغتسل، وتلبس أنظف ثيابك، وتستأذن وتقول: **أَللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ وَهَذَا هُوَ الْاِسْتِئْذَانُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَثْبَتْنَاهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ**، ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

**اَلسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ**، **أَمِيْنَ اللهُ عَلَيَّ وَحِيَهٍ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ**، **وَأَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَفْهَلُ وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**، **وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِيْنَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّيْنَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ**، **وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ يَا أَمِيْنَ اللهُ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيْرَهُ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَيَّ عِبَادِهِ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِيْنََ اللهِ الْفَوْيْمَ**، **وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيْمَ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيْمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْدَهُ يُسْأَلُونَ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ**، **وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكْذِبُونَ**، **وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ وَهُمْ مُجْحِمُونَ<sup>(١)</sup>**، **وَعَبَدْتَ اللهُ مُخْلِصاً لَهُ الدِّيْنَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِيْنُ**، **أَلَا لِعَنَةِ اللهِ عَلَيَّ الظَّالِمِيْنَ**، **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِيْنَ وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِيْنَ<sup>(٢)</sup>**، **وَإِمَامَ الْمُتَّقِيْنَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ<sup>(٣)</sup>** **وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**، **أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْوُ رَسُوْلِ اللهِ وَوَصِيْهُ وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَأَمِيْنُهُ عَلَيَّ**

(١) محجمون: متراجعون ومعرضون، يُقال أحجم عن الأمر أي كفت أو نكص هيبة.

(٢) يعسوب المؤمنين: أميرهم، واليعسوب هو السيد والمقدم والرئيس.

(٣) الغر المحجلين: أصحاب الجباه والأرجل البيض.

شَرَعَهُ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ، فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيَّ أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالُوا: **اللَّهُمَّ بَلَى**، فَقَالَ **اللَّهُمَّ** أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ، فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَوَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ **اللَّهُ** فَمَسِيئَتِيهِ أَجْراً عَظِيماً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ أَلْتَنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَيَّ الْأُمَّةَ بِذَلِكَ الرَّسُولِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ **اللَّهُ** بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَأَ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، أَلتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ أَلْحَامِدُونَ أَلسَّائِحُونَ أَلرَّكِعُونَ ألسَّاجِدُونَ أَلْمُرُونَ أَلْمَعْرُوفِ أَلنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَلشَّاكَ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ أَلأَمِينِ، وَأَنَّ أَلْعَادِلَ بِكَ غَيْرِكَ <sup>(٢)</sup> عَانِدٌ عَنِ الَّذِينَ أَلْقُوبِمُ الَّذِي أَرْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَلْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ، وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ <sup>(٣)</sup>، ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ <sup>(٤)</sup> عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، **اللَّهُمَّ** سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ أَلْمُسْتَقِيمَ فَأَهْدِنَا

(١) سورة الأنبياء الآية: ١١٢.

(٢) العادل بك غيرك: إما أن يساوي غيرك بك، أو يعدل عن ولايتك إلى ولاية غيرك.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٥٣.

(٤) عند: ضل.

رَبَّنَا وَلَا تَزُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا وَلِلتَّقَى مُحَالِفًا وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا وَعَنِ  
النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا، وَإِذَا عَصَيْتُكَ اللَّهُ سَاحِطًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَاهَدَ  
إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا لِمَا أَسْتَحْفِظُكَ، حَافِظًا لِمَا أَسْتُوْدِعُكَ، مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتُ،  
مُنْتَظِرًا مَا وُعِدْتُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا<sup>(١)</sup>، وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ  
جَارِعًا، وَلَا أَحْبَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِبِيكَ نَاقِلًا<sup>(٢)</sup>، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا  
بِخِلَافِ مَا يُرْضِيكَ اللَّهُ مُدَاهِنًا<sup>(٣)</sup>، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا، مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ  
ظَلِمْتَ أَحْتَسِبْتُ رَبَّكَ وَفَوَّضْتُ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا أَدْرَكُوا، وَوَعظْتَهُمْ فَمَا  
اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ اللَّهُ فَمَا تَخَوَّفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي  
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِأَخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَمَ  
أَعْدَاءَكَ أَلْحَجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ أَلْحَجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ  
أَلْبَالِغَةَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَدْتُكَ اللَّهُ مُخْلِصًا  
وَجَاهَدْتُ فِي اللَّهِ صَابِرًا وَجَدْتُ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتُ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتُ سُنَّةَ  
نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا  
أَسْتَطَعْتُ، مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَائِبِ وَلَا  
تَهِنُ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ، أَفْكَ<sup>(٥)</sup> مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ  
إِلَيْكَ، وَأَفْتَرَى بِإِطْلَاقِ عَلَيْكَ، وَأَوْلَى<sup>(٦)</sup> لِمَنْ عِنْدَ عَنَّا، لَقَدْ جَاهَدْتُ فِي اللَّهِ  
حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتُ عَلَى الْأَدَى صَبْرَ أَحْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

(١) مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا: أَي تَمَذَّلًا مُتَضَعًّا، بَل لِإِطَاعَةِ أَمْرِهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ.

(٢) نَاقِلًا: ضَعِيفًا أَوْ جَبَانًا.

(٣) مُدَاهِنًا: أَي مُتَضَعًّا وَهُوَ النِّفَاقُ.

(٤) تَهِنُ: تَضَعُفُ.

(٥) أَفْكَ: كَذَبٌ.

(٦) أَوْلَى: كَلِمَةٌ تَهْدِيدُ وَوَعِيدُ.

وَصَلَّى لَهُ وَجَاهِدَ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِكِ وَالْأَرْضِ مَشْحُونَةً صَلَاةً،  
وَالشَّيْطَانُ يُعْبِدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا  
تَفَرُّهُمْ عَنِّي وَخَشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي <sup>(١)</sup> النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا، إِعْتَصَمْتَ  
بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ، وَأَنْرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَّدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ  
وَأَخْلَصَكَ وَأَجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضْتَ أَعْمَالِكَ، وَلَا اُخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ  
أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ <sup>(٢)</sup>،  
وَلَا دَنَسَكَ الْأَنَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى  
الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صَدَقٍ، أَنَّ  
مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى  
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرُّسُولِ وَوَصِيهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ  
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مِنْ كَفَرٍ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مِنْ جَحَدِكَ، وَقَدْ  
ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ  
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى <sup>(٣)</sup> إِلَى  
وِلَايَتِكَ، مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَحْفَى، وَتُورُكَ لَا يُظْفَأُ، وَأَنْ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ  
الْأَشَقَى، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَالْعُدَّةُ <sup>(٤)</sup> لِلْمَعَادِ،  
مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَرَكَ مَا  
عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي  
الْحُرْمَةِ مِنْكَ، وَذَائِدِي الْحَقِّ <sup>(٥)</sup> عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ <sup>(٦)</sup>

(١) أسلمني: خذلني.

(٢) ولا شرهت إلى الحطام: كناية عن عدم الحرص على الدنيا، وشره: أي أظهر عليه حرصه،  
والحطام هو ما تكسر من اليبس، وقد شبه به زخارف الدنيا وأموالها.

(٣) سورة طه، الآية: ٨٢..

(٤) العُدَّة: الذخر.

(٥) ذائد الحق: أي دافعه.

(٦) تالفح: يُقال لفتح النار بحرّها أي أحرقت.

وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقَدَمْتَ وَلَا أَحَجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَمًا، فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا صَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلِي بِنْتِ مَنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيْنَهَا أَلْتَبِي لِي، وَإِنِّي لَعَلِي الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْفُظْهُ لَفْظًا<sup>(٢)</sup>، صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَأَكَ بِمَنْ نَاوَأَكَ<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ<sup>(٤)</sup> وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ<sup>(٦)</sup> وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يَبْسُرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٧)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِبَطَاعَةِ

(١) كالحون: عابسو الوجوه، والكالح هو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه كما تتقلص رؤوس الغنم إذا شبطت بالنار.

(٢) ألفظه لفظاً: أي أقول ذلك حقاً لا أبالي به أحداً.

(٣) ناواك: عاداك.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٩.

(٥) سورة النساء، الآيتان: ٩٥ و٩٦.

(٦) سقاية الحاج: إعانة الحاج بتقديم الماء لهم.

(٧) سورة التوبة، من الآية: ١٩ - ٢٢.

اللَّهُ، لَمْ تَبْعْ <sup>(١)</sup> بِالْهُدَى بَدَلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِسَانِكَ وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ وَدَحْضًا لِلْأَبَاطِيلِ وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ <sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ <sup>(٣)</sup>، فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ <sup>(٤)</sup>، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ <sup>(٥)</sup>، فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا أَلَلَّهُمْ بَلَى، فَقَالَ أَلَلَّهُمْ أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى، فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَلَلَّهُمْ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَمَا آمَنَ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَيَّ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

(١) لم تبع: لم ترد.

(٢) المعاذير: الحجج.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٤) أوزار المسير: عبء وشدائد السفر.

(٥) رمضاء الهجير: الرمضاء الأرض الشديدة الحرارة، والهجير هو نصف النهار عند زوال الشمس مع

الظهر، أو عند زوالها إلى العصر مع شدة الحر.

أَلُوَهَابُ ﴿١﴾ ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ  
وَأَسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، أَلَسَلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيَدَ الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الرَّاهِدِينَ  
وَرَحْمَةَ **اللَّهِ** وَبَرَكَاتَهُ وَصَلَوَاتَهُ وَتَحِيَّاتَهُ ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا  
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوَجْهِ **اللَّهِ** لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ، وَفِيكَ أَنْزَلَ **اللَّهُ**  
تَعَالَى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٢) وَمَنْ يُوقِ شَحَّ  
نَفْسِهِ (٣) فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ ، وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لَلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ  
النَّاسِ وَ**اللَّهُ** يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ  
الْبَأْسِ (٥) ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْيَةِ وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ **اللَّهِ** مِنْ  
جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ ، وَ**اللَّهُ** تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ  
مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ  
جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦) ، وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ  
وَحُكْمِ التَّوَالِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ ، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ  
الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ ﴿ إِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ  
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا  
زِلْزَالًا شَدِيدًا ، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا **اللَّهُ**  
وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ  
فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴿٧﴾ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ  
إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٨﴾ ، وَقَالَ **اللَّهُ** تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ  
قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا **اللَّهُ** وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ **اللَّهُ** وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا

(١) سورة المائدة، من الآية: ٥٤ - ٦٥.

(٥) حين البأس: وقت الشدة.

(٢) خصاصة: فقر وحاجة.

(٦) سورة السجدة، الآيات: ١٧ و ١٨.

(٣) يوق شح نفسه: يحتمي من بخله.

(٧) عورة: مكشوفة للسرقة.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٨) سورة الأحزاب، من الآية: ١٠ - ١٣.

وَتَسْلِيمًا<sup>(١)</sup>، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ<sup>(٢)</sup> وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ قَوْلًا عَزِيزًا﴾ وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَلْوُونَ<sup>(٤)</sup> عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخَازِلِينَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ ﴿إِذْ أَعَجَبْتَكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ<sup>(٦)</sup>، وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزَمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَوْئِنَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِعِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٧)</sup>، وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ أَظْهَرَ اللَّهُ حَوْرَ<sup>(٨)</sup> الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ<sup>(٩)</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾<sup>(١٠)</sup>، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ<sup>(١١)</sup> وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ<sup>(١٢)</sup> وَالْبُرْهَانُ

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٢.

(٢) عَمْرَهُمْ: أي عمر بن ودّ العامري.

(٣) يصعدون: يهربون صعوداً.

(٤) لا يلوون: يهربون ولا يلتفتون.

(٥) سورة التوبة، الآيتان: ٢٥ و ٢٦.

(٦) ومن يليك: أي ومن كان معك وبقرتك في هذا الموقف.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٢٧.

(٨) حَوْرَ المنافقين: أي ضعف.

(٩) دابر الكافرين: الدابر الآخر، أي أهلك آخر من بقي منهم، كناية عن استئصالهم.

(١٠) سورة الأحزاب، الآية: ١٥.

(١١) المحجة البيضاء: الطريق الواضحة.

(١٢) السابغة: الكثيرة.

الْمُنِيرُ، فَهَيِّنَا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَتَبًّا لِشَانِيكَ <sup>(١)</sup> ذِي الْجَهْلِ، شَهَدْتَ  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَارِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ  
 وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي  
 الْمَوَاطِنِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ  
 أَلْتَقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ  
 أَنْتَهَى، ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِدَلِكِ وَمَا أَهْتَدَى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ  
 لِمَنْ تَوَهَّمَ وَأَمْتَرَى <sup>(٢)</sup> بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ بَرَى الْحَوْلُ <sup>(٣)</sup> الْقَلْبُ <sup>(٤)</sup> وَجَهَ  
 الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأْيُ الْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا  
 حَرِيحَةَ <sup>(٥)</sup> لَهُ فِي الدِّينِ، صَدَقْتَ وَاللَّهُ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَإِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ  
 فَقَالَ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْعُدْرَةَ،  
 فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدًّا فِي التَّفَاقِ فَلَمَّا نَبَهْتَهُمَا عَلَى  
 فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا أَنْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا، ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ  
 الشَّامِ فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْأَعْذَارِ وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ، وَلَا يَتَدَبَّرُونَ  
 الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رِعَاعٌ <sup>(٦)</sup> ضَالُّونَ وَبِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلَا أَهْلُ  
 الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى  
 نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
 الصَّادِقِينَ﴾ <sup>(٧)</sup>، مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ

(١) شانك: عدوك المبغض لك، والتب هو الهلاك.

(٢) امترى: شكك.

(٣) الحول: ذو التصرف والاحتتيال في الأمور.

(٤) القلب: الرجل العارف بالأمور، الذي قد ركب الصعب والذلول.

(٥) حريجة: عدم مراعاة الحدود الشرعية والمعنى: أي ليس بذی حرج، والتحرُّج التأثم، والحريجة: التقوى.

(٦) همج رِعَاع: الهمج رذالة النَّاس، وقيل ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، ورِعَاع النَّاس: غوغاؤهم.

(٧) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

الْدُرُوسِ وَالطَّمَسِ <sup>(١)</sup>، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ <sup>(٢)</sup>، وَلَكَ فَضِيلَةٌ  
 الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو بِاطِلَالٍ  
 وَيَحْكُمُ جَائِراً وَيَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ  
 الصَّفَيْنِ الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسَقِيَ اللَّبْنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَّاحٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ لَبَنِ، وَتَقْتُلُكَ  
 أَلْفَيْتُهُ أَلْبَاغِيَةً، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ  
 وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتَيْهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ بِأَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ  
 وَلَمْ يَكْرَهُهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ  
 عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ <sup>(٤)</sup> فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ  
 بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَثَمَةِ مِنَ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَالْأَمْرُ  
 الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ <sup>(٥)</sup> الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَضَبُ الصَّادِقَةِ الطَّاهِرَةِ  
 الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَأَ، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَّاتِكَ وَعِثْرَةَ  
 الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ  
 مَنَزَلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ  
 تَطْهِيراً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً <sup>(٦)</sup> إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً <sup>(٧)</sup>

(١) الدروس والطمس: معناهما واحد، وهو الزوال والإخفاء والمحو.

(٢) تصديق التنزيل: أي كان الذين يقاتلهم الإمام علي عليه السلام في زمن الرسول صلى الله عليه وآله كافرين بنص القرآن وتنزيله، والذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول صلى الله عليه وآله من ذلك.

(٣) ضياح: اللبن الخائر يصب في الماء ثم يخلط.

(٤) غمط: استهان واستحقر.

(٥) الخطب: الأمر.

(٦) هلوعاً: فزعاً.

(٧) جزوعاً: لا يصبر.

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿١﴾ ، فَاسْتَنْتَى **اللَّهُ** تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى  
وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ، ثُمَّ  
أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى (٢) مَكْرَأً وَأَحَادُوهُ (٣) عَنِ أَهْلِهِ جَوْرًا ، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ  
إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا (٤) بِمَا عِنْدَ **اللَّهِ** لَكَ ، فَأَشْبَهْتَ مِحْنَتَكَ  
بِهِمَا مِخْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ ، وَأَشْبَهْتَ فِي  
الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي بَعِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ ، وَأَطَعْتَ كَمَا  
أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ﴿٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ  
فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ **اللَّهُ** مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٦﴾ ،  
وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ  
وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا ، فَشَكَرَ  
**اللَّهُ** تَعَالَى طَاعَتَكَ ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةٍ **اللَّهِ** ﴿٨﴾ ، ثُمَّ مِحْنَتَكَ يَوْمَ صَفَيْنَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ  
حِيلَةً وَمَكْرَأً ، فَأَعْرَضَ الشُّكَّ (٩) وَعَزَفَ الْحَقُّ وَأَتَمَّ الظَّنُّ ، أَشْبَهْتَ مِخْنَةَ هَارُونَ  
إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ ﴿١٠﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا  
فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ  
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿١١﴾ ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا  
فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدْعَتُمْ ، فَعَصَوْكُمْ وَخَالَفُوا عَلَيْكُمْ ، وَأَسْتَدْعَوُا الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ  
عَلَيْهِمْ ، وَتَبَرَّاتَ إِلَى **اللَّهِ** مِنْ فِعْلِهِمْ ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ (١٢) الْحَقُّ وَسَفَهَ

(١) سورة المعارج، من الآية: ١٩ - ٢٢.

(٢) أفروضوك... أعطوك سهماً منه ونصيباً للتلبيس على الناس.

(٣) أحادوه: مالوه وحرفوه.

(٤) رغبة عنهم: أي عن فدك وعن سهم ذوي القربى.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

(٦) أعرض الشك: أي تحرك وسعى في إضلال الناس أو ظهر.

(٧) أسفر: أضاء وأشرق.

الْمُنْكَرُ<sup>(١)</sup> وَأَعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ<sup>(٢)</sup> أَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَأَلْزَمُواكَ  
عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ، وَأَحْبَبُوهُ وَحَظَرْتَهُ<sup>(٣)</sup>، وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي  
أَفْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهَدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا  
زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصْرِينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> وَبَالَ  
أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ، فَشَقِيَّ وَهَوَى، وَأَخْبَى بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ  
فَهْدِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ أَلْمَادِحُ  
وَصَفْكَ، وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ<sup>(٥)</sup> فَضْلَكَ، أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ  
زَهَادَةً، وَأَذَبَّهُمْ<sup>(٦)</sup> عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ  
الْمَارِقِينَ<sup>(٧)</sup> بِسَيْفِكَ، نُحْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبُهَةِ  
بِيَانِكَ، وَتَكْشِفُ لَيْسَ الْبَاطِلِ عَنِ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ  
لَا ئِمْ، وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنًى عَنِ مَدْحِ الْأَمَادِحِينَ، وَتَقْرِيطُ<sup>(٨)</sup>  
أَلْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ  
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾<sup>(٩)</sup>، وَلَمَّا رَأَيْتَ  
أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ<sup>(١٠)</sup> وَالْقَاسِطِينَ<sup>(١١)</sup> وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَّهُ، وَأَوْفَيْتَ بَعْدَهُ، قُلْتَ أَمَا آنَ أَنْ تُخَضَّبَ هِذِهِ مِنْ هِذِهِ،  
أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَائْتِقًا بِأَنَّكَ عَلَى بَيْتِنِ مِنْ رَبِّكَ وَبِصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ

(١) سَفَهَ المنكر: أي ظهر سفهه وبطلانه.

(٢) القصد: استقامة الطريق، والجور هو الميل عن القصد.

(٣) حظرته: نهيت عنه ومنعت عنه.

(٤) يحبط الطاعن: أي يبطل المعيب في القول.

(٥) أذنبهم: أكثرهم دفاعاً.

(٦) المارقين: الخوارج الذين مرقوا من الدين.

(٧) تقريظ: مدح.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

(٩) الناكثين: الذين نكثوا ببيعة الإمام علي عليه السلام وهم أهل واقعة الجمل.

(١٠) القاسطين: الذين قاتلوا الإمام علياً عليه السلام في حرب صفين.

عَلَى اللَّهِ مُسْتَشِيرٌ بِبِعْكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. **اللَّهُمَّ** أَلْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِبْهُمْ حَرَّ نَارِكَ، وَأَلْعَن مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَن ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَادِلِيهِ لَعْنًا وَبِئلاً<sup>(١)</sup>، **اللَّهُمَّ** أَلْعَن أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ، **اللَّهُمَّ** حُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلِّ مُسْتَنٍ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَالْأَبْنَاءِ الطَّاهِرِينَ، وَأَجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِوِلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أقول: قد أومأنا في كتاب هدية الزائر إلى سند هذه الزيارة، وقلنا هناك: هذه زيارة يزار ﷺ بها في جميع الأوقات عن قرب وعن بعد، فلا تخص يوماً خاصاً أو مكاناً معيناً، وهذه البتة فائدة جلييلة يغتنمها الراغبون في العبادة، الشائقون إلى زيارة سلطان الولاية ﷺ.

**الزيارة الثالثة:** زيارة رواها في الإقبال، قال عن الصادق ﷺ قال: «إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بعد منه، فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا هو الدعاء:

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخَيْرِيهِ مِنْ أَسْرِيهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصَتِهِ وَآمِنِيهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عَثْرَتِهِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ<sup>(٢)</sup> وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ

(١) وبئلاً: شديداً.

(٢) الماضي على سنته: السائر على نهجه.

الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ <sup>(١)</sup> ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ  
وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى  
**اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ وَرَعَى مَا أُسْتُحْفِظُ ، وَحَفِظَ مَا أُسْتُودِعُ ، وَحَلَّلَ  
حَلَالِكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ ، وَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ  
وَغَدَى أَعْدَاءَكَ ، وَجَاهَدَ النَّكَائِينَ <sup>(٢)</sup> عَنْ سَبِيلِكَ وَالْفَاسِطِينَ <sup>(٣)</sup> وَالْمَارِقِينَ <sup>(٤)</sup>  
عَنْ أَمْرِكَ ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ، لَا تَأْخُذُهُ فِي **اللَّهُ** لَوْمَةٌ لَائِمٌ ،  
حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَسَلَمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ  
مُجْتَهِدًا ، حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا  
هَادِيًّا مَهْدِيًّا ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ  
مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول: أورد السيد في كتاب مصباح الزائر لهذا اليوم زيارة أخرى، لم يُعلم  
اختصاصها به، وهي قد رُكبت من زيارتين اثنتين، أودعهما العلامة المجلسي، كتاب  
التحفة، فجعلهما الزيارتين الثانية والثالثة.

### الثانية من الزيارات المخصوصة زيارة يوم ميلاد النبي (صلى الله عليه وآله):

روى الشهيد والمفيد والسيد ابن طاووس، أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام زار أمير المؤمنين  
(صلوات الله عليه) في اليوم السابع عشر من ربيع الأول، بهذه الزيارة، وعلمها الثقة  
الجليل محمد بن مسلم الثقفي (رضي الله عنه) <sup>(٥)</sup> ، فقال: إذا أتيت مشهد أمير  
المؤمنين عليه السلام ، فاعتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، واستعمل شيئاً من الطيب، وسر  
وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام، أي باب الحرم الطاهر، فاستقبل  
القبلة، وقل: **اللَّهُ أَكْبَرُ** ثلاث مرّات، ثم قل:

(١) الغرّ المحجلين: الغرّ هم أصحاب الجباه البيض، والمحجلين أصحاب الأرجل البيضاء.

(٢) الناكين: الذين قاتلوا الإمام علياً عليه السلام في حرب الجمل، وكنوا بيعتهم له.

(٣) الفاسطين: الذين قاتلوا الإمام علياً عليه السلام في حرب صفين.

(٤) المارقين: الذين قاتلوا الإمام علياً عليه السلام في حرب النهروان وهم الخوارج.

(٥) محمد بن مسلم: من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أَسْلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَسْلَامٌ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى الْبَشِيرِ  
النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْلَامٌ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ،  
أَسْلَامٌ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، أَسْلَامٌ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، أَسْلَامٌ عَلَى أَبِي  
الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْلَامٌ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ  
اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَسْلَامٌ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الصَّرِيحِ  
اللَّائِذِينَ بِهِ .

ثم ادن من القبر وقل: أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا  
عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ <sup>(١)</sup>، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ <sup>(٢)</sup> الْأَتْقِيَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُؤَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ  
اللِّوَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظِي <sup>(٣)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ  
مَكَّةُ وَبِنَى، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَتَفَ الْفُقَرَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ  
فِي الْكَعْبَةِ وَزَوَّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءُ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مِضْبَاحَ الضِّيَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّه النَّبِيُّ بِجَزِيلِ  
الْحِبَاءِ <sup>(٤)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَفَّاهُ <sup>(٥)</sup> بِنَفْسِهِ شَرًّا  
الْأَعْدَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى <sup>(٦)</sup> شَمْعُونِ الصَّفَا، أَسْلَامٌ

(١) العباء: الكساء.

(٢) الغر المحجلين: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجوه والأقدام، استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

(٣) لظي: اسم من أسماء الثَّار.

(٤) الحباء: العطاء الكثير.

(٥) وفَّاه: حماه.

(٦) فسامى: المساماة هي المطاولة والمفاخرة من السمو بمعنى العلو والرفعة.

عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى **اللَّهُ** سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ أَلْتَصَمَ الْمَاءَ حَوْلَهَا وَطَمَى <sup>(١)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ **اللَّهُ** بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ عَوَى، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلُكَ النِّجَاةَ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذُئِبَ الْفِلا، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ **اللَّهُ** وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ **اللَّهُ** عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى **اللَّهُ** الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ **لِلَّهِ** الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ (مَرْحَبِ يَوْمَ) خَيْبَرَ وَقَالِعِ الْأَبَابِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَيْبِيتِ عَلَى فَرَاثِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنْبِيَّةِ وَأَجَابَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى <sup>(٢)</sup> وَحُسْنُ مَأَبٍ <sup>(٣)</sup> وَرَحْمَةُ **اللَّهُ** وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَبِأَسِيدِ السَّادَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السَّرَادِقَاتِ <sup>(٤)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْعُرُوزَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ <sup>(٥)</sup> وَبِمَا هُوَ آتٍ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُئِبِ الْفُلُواتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكَلاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبْتُ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى <sup>(٦)</sup> مَلَائِكَةُ

(١) طمى: يُقال طمى البحر إذا ارتفع بأواجه.

(٢) طوبى: شجرة في الجنة.

(٣) مأب: رجوع.

(٤) السرادقات: ما يحيط بالبناء من سور وجدران.

(٥) غبر: مضى.

(٦) الوعى: الحرب.

السَّمَاوَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ  
 أَلصَّدَقَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبُرَّةِ ألسَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا نَالِي الْمَبْعُوثِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثِ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
 الْمُتَّقِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ  
 الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبُرَاهِينِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا ظَهَرَ وَسَى، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمُتَمِينِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى  
 الْمُسْكِينِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ النَّظَرَةِ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعْبَّرَ عَنْهُ فِي  
 بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوْلِيَّينَ  
 وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ لِيَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ<sup>(٢)</sup> وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ<sup>(٣)</sup> وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ  
 الْمُرَضَّيْنَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَلْسَلَامُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ  
 وَجَنَبِهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ<sup>(٤)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةُ  
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَلْسَلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التَّقَى وَمَنَارِ  
 الْهُدَى وَذَوِي النَّهْيِ<sup>(٥)</sup> وَكَهْفِ الْوَرَى<sup>(٦)</sup> وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ  
 الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَلْسَلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ  
 الْأَيْمَةِ الْأَظْهَارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ

(١) فم القليب: فتحة البئر.

(٢) يعسوب الدين: اليعسوب هو السيّد والرئيس وأمير النحل.

(٣) الغر المحجلين: أصحاب الجباه البيض.

(٤) الدرّي: الصافي والمضيء.

(٥) النهي: العقول.

(٦) كهف الوري: ملجأ ومأوى الخلق.

مُسْتَنْفِذِ الشَّيْبَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، أَسْلَامٌ عَلَى الْمَخْصُوصِ  
بِالطَّاهِرَةِ النَّفِيَّةِ ابْنَةِ الْمُحْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأُسْتَارِ، الْمَزُوجِ فِي  
السَّمَاءِ بِالْبُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْأَظْهَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ. أَسْلَامٌ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ  
يُسْأَلُونَ، أَسْلَامٌ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ  
اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ  
أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَلَعَنَ  
اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ  
وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكبَّ على القبر وقبَّله وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي،  
وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبُلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا  
وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي، وَمَنْعَنْتَنِي مِنْ  
الرُّقَادِ (١)، وَذَكَرَهَا يُفْلِقِلُ أَحْشَائِي (٢)، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ،  
فَبِحَقِّ مَنْ أَيْتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَمَوْلَاتِكَ  
بِمَوْلَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا (٣).

ثم انكبَّ أيضاً على القبر وقبَّله وقل: يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ

(١) الرقاد: الموت.

(٢) يفلقل أحشائي: يُحرِّك ويثير أعضاء جسمي الداخلية.

(٣) ظهيرا: عوناً.

حِطَّةٌ <sup>(١)</sup> **اللَّهِ**، وَلَيْتَكَ وَزَائِرُكَ وَاللَّائِدُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ <sup>(٢)</sup> فِي جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى **اللَّهِ** فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ **اللَّهِ** أَلْجَاءَ الْعَظِيمِ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَأَجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَحْبَيْكَ <sup>(٣)</sup> أَدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الظَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ **اللَّهِ** وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ ست ركعات للزيارة، ركعتين للأمير عليه السلام، وركعتين لآدم عليه السلام، وركعتين لنوح عليه السلام، وادع الله كثيراً تُجِبْ لك إن شاء الله تعالى.

أقول: قال مؤلف المزار الكبير، إنّه يزار بهذه الزيارة في اليوم السابع عشر عند طلوع الشمس، وقال المجلسي (رحمه الله): إنّ هذه الزيارة هي أحسن الزيارات، وهي مروية بالأسناد المعتبرة في الكتب المعتبرة، وظاهر بعض رواياتها أنّها لا تخص هذا اليوم، فمن المستحسن زيارته عليه السلام بهذه الزيارة في جميع الأوقات.

أقول: لو سأل سائل، فقال: قد رويت زيارات مخصوصة في يوم الميلاد، ويوم المبعث للأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دون النبي عليه السلام، وكان ينبغي أن ترد فيها زيارة مخصوصة لرسول الله عليه السلام، فكيف ذلك؟ أجيبناه: إنّما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدة الاتصال، ولما بين هذين النورين الظاهرين من كمال الاتحاد، بحيث كان من زار أمير المؤمنين عليه السلام كمن زار رسول الله عليه السلام، ويشهد على ذلك من الكتاب المجيد آية ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، وهو في آية التباهل نفس المصطفى ليس غيره إيّاها، كما تشهد عليه من الأخبار روايات عديدة: منها ما رواه الشيخ محمد ابن المشهدي، عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ دَارِي بَعِيدٌ مِنْ دَارِكَ، وَإِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى زِيَارَتِكَ وَرُؤْيَيْكَ، فَأَقْدِمُ إِلَيْكَ زَائِرًا، فَلَا تَتَيْسَّرَ رُؤْيَيْكَ، فَأَزُورُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَيُؤْنِسُنِي بِحَدِيثِهِ وَمَوَاعِظِهِ، ثُمَّ أَعُودُ مَغْتَمًّا

(١) باب حِطَّة: الباب الذي بواسطته تُحطّ الذنوب وتُغتفر.

(٢) المنوخ رحله: الواضع زاده.

(٣) صحبيك: هما آدم ونوح لأنّ مدفنهما بحسب الروايات إلى جنب الإمام علي عليه السلام.

محزوناً، لما آيست من زيارتك، فقال ﷺ: من زار علياً ﷺ فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبني، ومن عاداه فقد عاداني، بلغه عني إلى قومك، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وإتي مجزيه يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين.

وفي الحديث المعتبر عن الصادق ﷺ قال: «إذا زرت جانب النجف، فزر عظام آدم ﷺ وبدن نوح ﷺ وجسد علي بن أبي طالب ﷺ، تزور بذلك الآباء الماضين، ومحمداً ﷺ خاتم النبيين، وعلياً أفضل الأوصياء».

وقد مرّ في الزيارة السادسة، ما يدلّ على ما قلناه، وهو قولهم استقبل قبر أمير المؤمنين ﷺ وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ** إلى غير ذلك، ولقد أجاد الشيخ جابر في تسميته للقصيدة الأزريّة بقوله مشيراً إلى القبة العلوية:

فَاعْتَمِدْ لِلنَّبِيِّ أَعْظَمَ رَمْسٍ <sup>(١)</sup> فِيهِ لِلظُّهْرِ أَحْمَدُ أَيُّ نَفْسٍ  
أَوْ تَرَى الْعَرْشَ فِيهِ أَنْوَرُ شَمْسٍ فَتَوَاضَعُ فَتَمَّ دَارَةٌ <sup>(٢)</sup> قُدْسٍ  
تَتَمَنَّى الْأَفْلَاكُ لَثَمَ ثَرَاهَا <sup>(٣)</sup>

### زيارة ليلة المبعث ويومه:

الثالثة من الزيارات المخصوصة: زيارة ليلة المبعث ويومه، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، وقد وردت فيه ثلاث زيارات:

**الأولى:** الزيارة الرّجبيّة: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ**، وقد سلفت في أعمال رجب، وهي زيارة يزار بها كل من المشاهد المشرفة في شهر رجب، وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم، والشيخ محمد ابن المشهدي، من زيارات ليلة المبعث المخصوصة، وقالوا: صلّ بعدها للزيارة ركعتين، ثم ادع بما شئت.

**الثانية:** زيارة **السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَمَعْدِنِ النُّبُوَّةِ** التي قد جعلها العلامة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة، في كتاب التحفة، قال صاحب المزار

(١) رمس: مدفن وقبر.

(٢) فتمّ: أي فهناك.

(٣) لثم تراها: أي تمنى الأفلاك تقبيلها.

القديم: إنها تخصّ الليلة السابعة والعشرين من رجب، ونحن أيضاً قد جرينا على ذلك في كتاب هدية الزائر.

الثالثة: زيارة أوردتها الشيخ المفيد، والسيد، والشهيد، بهذه الكيفية: إذا أردت زيارة الأمير عليه السلام في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبة الشريفة، مقابل قبره عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ  
الْأَيِّمَةَ الظَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجَ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف عند القبر مستقبلاً له، والقبلة بين كتفيك، وكبر الله مئة مرة، وقل:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ  
اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ  
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيُّ الزَّكِيُّ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ<sup>(١)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ  
الْأَعْظَمُ<sup>(١)</sup>، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
الْهُدَى، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى،

(١) الصَّدِيقُ.. والفَارُوقُ..: إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصَّدِيقُ الأكبر - راجع الأحاديث في: المعجم الكبير: ٦/٢٢٩/٦١٨٤، تاريخ دمشق: ٤٢/٤١/٨٣٦٨، وأسد الغابة: ٦/٢٦٥/٦٢١٤، وعيون أخبار الرضا: ٢/٦/١٣.

أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ وَأَمِينِ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ وَبَابِ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ  
وَمَعْدَنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْبَةَ<sup>(١)</sup> عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ، وَسَفِيرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَّيْتَ بَعْدَهُ  
اللَّهُ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ  
دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا<sup>(٢)</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ،  
وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ  
وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ  
إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً،  
وَأَحْوَظَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ  
سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوَّيْتَ حِينَ وَهَنُوا،  
وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا  
لَمْ تُنَازِعْ بَرَعَمَ الْمُنَافِقِينَ وَعَظِيزَ الْكَافِرِينَ وَضِعْنَ<sup>(٣)</sup> الْأَفَاسِقِينَ، وَقُمَّتَ بِالْأَمْرِ  
حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمِنْ أَتْبَعَكَ  
فَقَدَّ أَهْتَدَى، كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا وَأَضْوَبَهُمْ مَنْطِقًا وَأَسَدَّهُمْ  
رَأْيًا وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ  
لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا<sup>(٤)</sup>، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا،  
وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ  
هَلِعُوا<sup>(٥)</sup>، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا<sup>(٦)</sup>، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا<sup>(٧)</sup> وَغَلْظَةً

(١) عيبة: هي وعاء لحفظ الماء.

(٢) موقفًا: محامياً.

(٣) ضغن: حقد.

(٤) عيالاً: أي يساعدهم ويدبر أمورهم.

(٥) هلموا: فزعوا.

(٦) جزعوا: لم يصبوا.

(٧) عذاباً صيباً: أي عذاباً نازلاً.

وَعَظْماً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً<sup>(١)</sup> وَخَضِيباً<sup>(٢)</sup> وَعِلْماً، لَمْ تُفَلِّحْ<sup>(٣)</sup> حُحَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحْرِكُهُ أَلْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ أَلْقَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلاً فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ<sup>(٤)</sup> وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ، وَلَا لِيَخْلُقَ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ<sup>(٥)</sup>، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزاً حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرٌ جَلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِغْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُظْفِقْتَ بِكَ النَّيْرَانُ وَقَوِيَّ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فِينَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أْفْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَعَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحَادَثَتْ عَنكَ وَخَدَلَتْكَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمَمُورُودُ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنَّبَ اللَّهُ وَوَجَّهَهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتَكَ زَائِراً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشِّفَاعَةِ، أَتَبَغَّي بِشِفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّداً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ دُنُوبِي الَّتِي أَحْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِزَعاً إِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةً رَبِّي، أَتَيْتَكَ

(١) غَيْثاً: مطراً، كناية عن الخير والرحمة.

(٢) مَهْمَزٌ: عيب.

(٣) خَضِيبٌ: كثير العشب.

(٤) هَوَادَةٌ: مجازاة أو محاباة.

(٥) تَفْلُحٌ: تنقطع.

أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاسْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَاللِّسَانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَيَدِكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَقُدُوةِ الصَّادِقِينَ وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيَّكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوتِهِ وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَبَدَأَ لِبَاسِهِ وَتَاجًا لِرَأْسِهِ وَبَابًا لِنَصْرِهِ وَمِفْتَاحًا لِنَظَرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشَّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ وَمِجَنًّا<sup>(١)</sup> دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَأَسْتَلَبَ بَرْدَهَا<sup>(٢)</sup> وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى<sup>(٣)</sup> شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَأَخْتَدَى مِثَالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَقْبِلًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوْمَ الزَّرِيعِ<sup>(٤)</sup>

(١) مِجَنًّا: تَرَسًا.

(٢) اسْتَلَبَ بَرْدَهَا: اسْتَلَابَ هُوَ الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ، وَالْبَرْدُ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّاحَةِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ أَخَذَهَا بِسُرْعَةٍ مَعَ عَدُوِّهِ فُوزًا عَظِيمًا.

(٣) وَارَى: دَفَنَ.

(٤) قَوْمَ الزَّرِيعِ: أَصْلَحَ الْإِنْحِرَافَ.

وَسَكَنَ الْعُمْرَةَ <sup>(١)</sup> وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ <sup>(٢)</sup> وَسَدَّ الْفُرْجَةَ <sup>(٣)</sup> وَقَتَلَ النَّكِيحَةَ وَالْقَاسِطَةَ  
وَأَلْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ <sup>(٤)</sup> وَلُطْفِ  
شَاكِلَتِهِ <sup>(٥)</sup> وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَمَّتِهِ مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْثَلَتُهُ  
نَضْبُ عَيْنِيهِ، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَبِيبَتُهُ مِنْ دَمِ  
رَأْسِهِ، **اللَّهُمَّ** فَكَمَا لَمْ يُؤْتِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ  
عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَةً بِلِحْقِ بِهَا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا  
تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ  
ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ومل إلى القبلة وصل صلاة الزيارة، وادع بما بدا لك بعدها، وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

**اللَّهُمَّ** إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ، فَقُلْتَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، **اللَّهُمَّ** وَإِنِّي  
مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ  
مَوْفِقًا تَفْضَحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، بَلِّ قَفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَقَّفِنِي عَلَى  
التَّصَدِيقِ بِهِمْ، **اللَّهُمَّ** وَأَنْتَ حَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، **اللَّهُمَّ**  
وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ وَمَزُورٍ  
حَقٌّ لِمَنْ أَنَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ يَا **اللَّهُ** يَا  
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنْ

(١) الغمرة: الشدة، وغمرة الشيء: شدته ومزدهجه.  
(٢) الفترة: السكون عن العبادات والمجاهدات.  
(٣) الفرجة: النقص.  
(٤) وتيرته: مسلكه ومنهجه.  
(٥) شاكلته: طريقته.

النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا،  
وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ  
بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ، **اللَّهُمَّ** وَأَجْعَلْنِي مِنْ شِيَعَتِهِ وَتَوَقَّيْ عَلَيَّ دِينِهِ، **اللَّهُمَّ** أَوْجِبْ  
لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ  
الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أقول: وروي بسند مُعْتَبَرٍ أَنَّ الخضر عليه السلام أسرع إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام يوم  
شهادته، وهو يبكي ويسترجع، فوقف على الباب، فقال:

رَحِمَكَ **اللَّهُ** يَا أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ  
إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ.

وعدّ كثيراً من فضائله بما يقرب من هذه العبارات الواردة في هذه الزيارة، فمن  
المناسب أن يزار عليه السلام فيه أيضاً بهذه الزيارة، وأمّا نصوص تلك العبارات وهي كزيارة  
للأمير عليه السلام في يوم شهادته فقد أودعناها كتاب هدية الزائر، فليطلبها منه من شاء.

واعلم أنا قد أوردنا في ضمن أعمال ليلة المبعث ما قاله ابن بطوطة في رحلته مما  
يتعلق بهذه الروضة الشريفة (صلوات الله على مشرفها) فينبغي أن يراجع هناك.

## الفصل الخامس

### في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم (عليه السلام)

اعلم أنّ مدينة الكوفة هي إحدى المدن الأربع، التي اختارها الله تعالى، وبها قد فسّرت كلمة طور سينين، وفي الحديث: إنّها حرم الله، وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، ودرهم واحد يتصدق به فيها يعدل مئة درهم، يتصدق بها في مكان آخر، والصلاة فيها ركعتين تعدل مئة ركعة في غيرها.

**وأما فضل جامع الكوفة:** فلا يفي به الذكر، وحسبه شرفاً أنّه أحد المساجد الأربعة، الجديرة بأن تشدّ إليها الرحال لدرك فضلها، وهو أحد المواطن الأربعة التي يكون المسافر فيها بالمختار بين القصر والإتمام، والفريضة فيه تعدل حجّة مقبولة، وتعدل ألف صلاة تصلّى في غيره، وفي الروايات أنّه موضع قد صلّى فيه الأنبياء، وسيصلّي فيه القائم المهدي (صلوات الله عليه)، وفي الحديث أنّه قد صلّى فيه ألف نبي، وألف وصي نبي، ويستفاد من بعض الروايات فضل مسجد الكوفة على المسجد الأقصى في بيت المقدس، وروى ابن قولويه عن الباقر (عليه السلام) قال: «لو علم الناس ما لمسجد الكوفة من الفضل لشدّوا إليه الرحال من بعد البلاد»، وقال (عليه السلام): «الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجّة مقبولة، والنافلة تعدل عمرة مقبولة»، وعلى رواية أخرى الفريضة والنافلة فيه تعدل حجّة وعمرة مع رسول الله ﷺ.

وروى الكليني وغيره عن المشايخ العظام، عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله (صلوات الله عليه): «كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟ قلت: لا قال: أفتصلّي فيه الصلاة كلّها؟ قلت لا، قال: أمّا لو كنت حاضراً بحضرته، لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، أوتدري ما فضل ذلك الموضع! ما من نبي ولا عبد صالح إلا وقد صلّى في مسجد الكوفة، حتى أنّ رسول الله ﷺ لَمّا أسري به إلى السماء، قال له جبرائيل: أتدري أين أنت يا محمد؟ أنت الساعة مقابل مسجد كوفان، قال: فاستئذن ربّي

حتى آتية فأصلي فيه ركعتين، فنزل فصلّي فيه، وإنّ ميمنته لروضة من رياض الجنة، وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنة، وإنّ مؤخره لروضة من رياض الجنة، والصلاة فيه فريضة تعدل بألف صلاة، والنافلة فيه بخمسمئة صلاة، وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر، لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوأ.

وفي رواية أخرى: إنّ الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجّة، والنافلة تعدل عمرة، وقد ألمحنا في ذيل الزيارة السابعة للأمير عليه السلام إلى فضل هذا المسجد الشريف، ويستفاد من بعض الروايات أنّ ميمنة هذا المسجد أفضل من ميسرته.

### أعمال جامع الكوفة:

وأما أعمال جامع الكوفة: فهي على ما في مصباح الزائر، وغيره، كما يلي:

قل حينما تدخل مدينة الكوفة:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ لِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ، ثم سر نحو المسجد وأنت تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ حتى تأتي باب المسجد، فإذا أتيتَه فقف على الباب وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَمَقَامِ حُكْمَتِهِ وَأَنَارِ آبَائِهِ أَدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَتِيْمَانَ بَيْنَاتِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالشِّرْكَ وَالتَّوْحِيدِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّى عَن بَيْتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُتَنْجِسِينَ وَرَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَصَابِرُ الْمُتَمْتَحِنِينَ، وَأَنَّكَ حَكَمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَقَاضِي أَمْرِهِ، وَبَابُ حُكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَكَهْفُ النَّجَاةِ، وَمِنْهَاجُ التَّقَى، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيَّبُ الْقَاضِي الْأَعْلَى، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى، أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تدخل المسجد، أقول: والأفضل أن تدخل من الباب الواقع خلف المسجد، المشهور باب الفيل، ثم تقول:

**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً وَهَدَاةً وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَخْذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِي وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم سرّ إلى الأسطوانة<sup>(١)</sup> الرابعة، الواقعة إلى جانب باب الأنماط، بحذاء الخامسة، وهي أسطوانة إبراهيم عليه السلام فصلّ عندها أربع ركعات، ركعتين بالحمد والتوحيد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وركعتين بالحمد والقدر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، فإذا فرغت منها، فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

أَلْسَلَامٌ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وقل سبع مرّات: سلامٌ على نوح في العالمين. ثم قل: نحن على وصيتك يا وليّ المؤمنين التي أوصيت بها دُرّيّتك من المرسلين والصادقين، ونحن من شيعتك وشيعة نبيّنا محمدٍ صلى الله عليه وآله وعلى جميع المرسلين والأنبياء والصادقين، ونحن على ملة إبراهيم<sup>(٢)</sup> ودين محمد النبيّ الأميّ والأئمة المهديّين، وولاية مولانا عليّ أمير المؤمنين. ألسلام على

(١) الأسطوانة: العمود.

(٢) ملة: مذهب وطريقة.

أَلْبَشِيرِ النَّذِيرِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى وَصِيهِ  
 وَخَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ  
 وَالْفَارُوقِ <sup>(١)</sup> الْمُبِينِ، الَّذِي أَخَذَتْ بِيَعْتَهُ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ  
 وَمَوَالِيٍّ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقَسْمِي وَحَلِّي وَإِحْرَامِي <sup>(٣)</sup>  
 وَإِسْلَامِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَنْتُمْ الْأَيَّمَةُ فِي الْكِتَابِ  
 وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ الْخُطَابِ، وَأَعَيْنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ  
 وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عَرَفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَنْتُمْ  
 نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ، يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرُكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ  
 وَلِيًّا، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

### أعمال دكة القضاء وبيت الطست:

واعلم: أن دكة القضاء قد كانت بناءً في جامع الكوفة، يشبه الحانوت، يجلس عليه أمير  
 المؤمنين عليه السلام للقضاء والحكم، وكانت هنالك أسطوانة قصيرة، كتب عليها الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ  
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾. وبيت الطست هو المكان الذي برزت فيه معجزة لأمر المؤمنين عليهم السلام، في  
 بنت عذباء، كانت قد غاصت في ماء فيه العلق، فولجت علقه في جوفها، فنمت وكبرت مما  
 امتصته من الدم، فعلا بذلك بطن البنت، فحسبها أختها حبل، فراموا قتلها فأتوا أمير  
 المؤمنين عليه السلام ليحكم بينهم، فأمر عليه السلام بستان، فضرب في جانب من المسجد، وجعلت البنت  
 خلفه، وأمر بقبالة الكوفة ففحصتها، وأعلنت رأيها، فقالت: يا أمير المؤمنين، إنها حبل  
 تحمل جنيناً في جوفها، فأمر عليه السلام بطست من الحمأة <sup>(٤)</sup>، فأجلست البنت عليه، فأحست

(١) الفاروق: إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق علي عليه السلام: يا علي أنت الفاروق الأعظم، وأنت  
 الصديق الأكبر.

(٢) أَخَذَتْ بِيَعْتَهُ.

(٣) حَلِّي وَإِحْرَامِي: أي في أمور الحلال والحرام.

(٤) الحمأة: الطين الأسود التين.

العلقة بذفر الحمأة فانسلت من جوفها نحو الطست، وفي بعض الروايات: أنه ﷺ مديده، فأتى بقطع من الثلج، من جبال الشام، وجعلها عند الطست، فانسلت العلقه.

واعلم أيضاً: أن المشهور في ترتيب أعمال جامع الكوفة، هو أن تتلو أعمال وسط المسجد، أعمال الأسطوانة الرابعة، فتؤخر أعمال دكة القضاء، وبيت الطست عن جميع أعمال المسجد، وتؤديها عند الفراغ من أعمال دكة الصادق ﷺ، ونحن نجاري في الترتيب السيد ابن طاووس، في مصباح الزائر، والعلامة المجلسي في البحار، والشيخ خضر في المزار، وأما من تابع المشهور فليؤخر أعمال دكة القضاء، وبيت الطست عن الكل، وليأتها بعد أعمال دكة الصادق ﷺ، وبالجملة نقول: ثم امض إلى دكة القضاء، فصل على ركعتين، تقرأ فيهما بعد الحمد ما أردت من السور، فإذا فرغت منها، وسبحت تسبيح الزهراء ﷺ فقل:

يا مالِكِي وَمُملِكِي وَمُتَمَلِّدِي <sup>(١)</sup> بِالنَّعَمِ الْجِسَامِ <sup>(٢)</sup> مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ،  
وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ،  
وَلَا هَذِهِ الْمُحْنَةَ، مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّافَةِ <sup>(٣)</sup>، وَأَمْنَحِي مَنْ فَضَّلَكَ مَا لَمْ  
تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أَنْتَ الْأَقْدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَرَكَ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجْلِي  
وَأَجْعَلْنِي مِنْ عُقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### أعمال بيت الطست المتصل بدكة القضاء:

تصلي هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت، فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ <sup>(٤)</sup>**  
تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلَاصِي لَكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وَلايَةَ  
مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، لِيَوْمِ

(١) متعمدي: الذي يتعمدني.

(٢) الجسام: العظيمة.

(٣) الشافة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، وإذا قطعت مات صاحبها، واستأصل الله شافته أي أذهبه كما تذهب تلك القرحة.

(٤) ذخرت: أعددت.

فَرَعِي إِلَيْكَ عَاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَرَعْتُ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ  
وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا زَكَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَةَ مَا أَحْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ،  
وَأَلْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ<sup>(٢)</sup> وَمَعْصِيَةٍ فِي  
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وروي أنّ الصادق عليه السلام قد صلى ركعتين في بيت الطست .

### ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد:

تصلي هناك ركعتين تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي  
الثانية الحمد والجحد ﴿قُلْ بِحَسْبِيَ اللَّهُ﴾، فإذا سلمت وسبحت، فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَدَارُكَ دَارُ  
السَّلَامِ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءً  
رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَرْفَعْهَا فِي عَلِيِّينَ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: قد دعي هذا المقام بدكة المعراج، ووجه التسمية على ما يظهر، أنّ  
رسول الله صلى الله عليه وآله استأذن الله تعالى ليلة المعراج، فهبط إلى الأرض في هذه البقعة، فصلى  
ركعتين، والرواية قد أثبتناها في أول الفصل .

### أعمال الأسطوانة السابعة:

وهي مقام وفق الله تعالى فيه آدم للتوبة، ثم امض إلى الأسطوانة السابعة، وقف  
عندها واستقبل القبلة، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ أَيْبِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ هَابِيلَ  
أَلْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا عَلَيَّ مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيَّ شَيْثَ صَفْوَةَ

(١) فرعت: التجأت .

(٢) جائحة: كل مصيبة وعظيمة .

**اللَّهُ** الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوْلِهِمْ  
وَأَخْرِهِمْ، أَلْسَلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ  
الْمُخْتَارِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ **اللَّهُ**، أَلْسَلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ **اللَّهُ**،  
أَلْسَلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ **اللَّهُ** خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ **اللَّهُ** وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ  
فِي الْآخِرِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ شُهَدَاءِ  
**اللَّهُ** عَلَى خَلْقِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأَمَمِ **لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**.

ثم تصلي عندها أربع ركعات، تقرأ في الأولى الحمد والقدر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وفي  
الثانية: الحمد والصدمة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فإذا فرغت  
وسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

**اللَّهُمَّ** إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَنَّا  
مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ  
وَلَدًا وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ  
الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ  
هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ  
ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ. **اللَّهُمَّ** إِنْ  
ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ <sup>(١)</sup> الْجِرْمَانِ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ  
**اللَّهُمَّ** مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ، **اللَّهُمَّ** إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي  
وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ أَنْتَ  
وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْجِلْمِ  
وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ، **اللَّهُمَّ** فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا  
مُنْقِذَ الْعُرْقَى يَا مُنْجِي الْهَلْكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، أَنْتَ **اللَّهُ**

(١) آله: وسيلة.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ<sup>(١)</sup>،  
 وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ<sup>(٢)</sup> الطَّيْرِ،  
 فَاسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيِّ وَعَبْقَاءِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فاطمة  
 وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ  
 عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِعْطَائِكَ  
 عَلَيْهِمْ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكَ عَنْدَهُمْ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ  
 يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَأَغْفِرْ لِي بِهِمُ الدُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ،  
 وَأَرْضِ عَنِّي خَلْفَكَ، وَأَثِممْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا أَنْمَمْتَهَا عَلَيَّ أَبِي مِنْ قَبْلُ،  
 وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُخَلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا أَمْتِنَانًا، وَأَمُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ  
 عَلَيَّ أَبِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهَيَّعَصَ، **اللَّهُمَّ** كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم اسجد وقل في سجودك: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ مَا فِي  
 صَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ  
 يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَا لَهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ  
 تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

ثم قل سبعين مرة: يَا سَيِّدِي ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَقُلْ: يَا رَبِّ اسْأَلُكَ  
 بَرَكَهَ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَبَرَكَهَ أَهْلِهِ، وَاسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا حَلَالًا

(١) دوي الماء: صوته عند الجريان.

(٢) خفقان: اضطراب.

(٣) خائنة الأعين: النظر من العيون إلى الحرام.

طَيِّباً تَسْوُفُهُ<sup>(١)</sup> إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ<sup>(٢)</sup> يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: قد ورد في كتاب المزار القديم، في الدعاء في هذا المقام بعد كلمة يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وقبل السجود دعاء: **اللَّهُمَّ** يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وهو دعاء من أدعية الصحيفة السجادية، وقد أودعناه الباب الأول، ثم قال صاحب المزار: ثم قل:

**اللَّهُمَّ** إِنَّكَ تَعَلَّمْ وَلَا أَعْلَمْ، وَتَقْدِرْ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، صَلِّ **اللَّهُمَّ** عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتَجَاوِزْ عَنِّي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثم اسجد وقل: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ - إلى آخره .-

واعلم أيضاً أنّ الروايات التي وردت في فضل الأسطوانة السابعة عديدة، وقد روى الكليني بسند معتبر أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي إلى الأسطوانة السابعة وبينه وبين السابعة ممرّ عنز، وفي رواية معتبرة أخرى: أنه ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك، فيصلّون عند الأسطوانة السابعة، فلا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة .

وفي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنّ الأسطوانة السابعة هي مقام إبراهيم عليه السلام، وروى الكليني أيضاً في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال معاوية بن وهب: وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة الثمالي: وأخذ بيدي وقال: قال لي أصبغ بن نباتة: وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة، فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام، قال: وكان الحسن عليه السلام يصلي عند الأسطوانة الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة، وبالاجمال فالروايات في فضلها جمّة، ونحن نبغي الاختصار .

### أعمال الأسطوانة الخامسة:

اعلم أنّ من المقامات ذوات المزية في جامع الكوفة الأسطوانة الخامسة، ينبغي أن

(١) تسوفه: تقوده على نحو الدفع . (٢) خائض في عافية: وأنا في حالة العافية .

يصلّي عندها وتطلب المسألات. ففي رواية معتبرة أنّها بقعة صلّى فيها إبراهيم خليل الرحمن، ولا ينافي هذا ما في سائر الروايات، فلعله ﷺ كان قد صلّى في مختلف هذه المواضع الواردة في مختلف الروايات، وفي رواية معتبرة عن الصادق ﷺ قال الأسطوانة الخامسة هي مقام جبرائيل ﷺ، ويظهر من الرواية السالفة أنّها مقام الحسن ﷺ، وبالإجمال إن ما يظهر من الروايات هو أنّ عند الأسطوانة السابعة، والأسطوانة الخامسة، أشرف المقامات في الجامع، وقال السيد ابن طاووس: ثم تصلّي عند الأسطوانة الخامسة ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ أَسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْنَتَهُ، وَمَنْ أَسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَغْنَاكَ بِهِ أَعْتَتْهُ، وَمَنْ أَسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ أَسْتَعَطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمْلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ. الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا وَنُوحًا نَجِيًّا وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى كَلِيمًا وَعِيسَى رُوحًا وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا وَعَلِيًّا وَصِيًّا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَعْفُو عَمَّا سَلَفَ مِنْ دُنُوبِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِحَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مُفْرَجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.**

أقول: روي عن الصادق ﷺ أنّه قال لبعض أصحابه: «صلّ عند الأسطوانة الخامسة ركعتين، فإنّه صلّى إبراهيم ﷺ» وقل: **السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّهَا آدَمُ، وَأَمَّا حَوَاءُ** - إلى آخره - بما يقرب مما قد قلته عند الأسطوانة السابعة، وأنت مستقبل القبلة.

### عمل الأسطوانة الثالثة، مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام):

ثم امضِ إلى دكة زين العابدين ﷺ وهي عند الأسطوانة الثالثة، مما يلي باب

كنده، أقول: يحاذي هذا المقام من ناحية القبلة، دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الغرب باب كنده، وهو مسدود الآن، وقيل: ينبغي أن يتأخر المصلّي قدر خمس أذرع من الأسطوانة، لأنّ الدّكة إنّما كانت هنالك، وبالجملة فتصلي عليها ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما أردت من السور، فإذا سلّمت وسّحت فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ الْحَرَمَانَ إِلَيْكَ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ، **اللَّهُمَّ** إِنَّ تَعَذُّبِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمَتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ، **اللَّهُمَّ** فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْعَرْفَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** يَا عَظِيمَ بَحَقِّكَ يَا كَرِيمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حَقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَأَغْفِرْ لِي بِهِمْ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَأَتُومُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَيَّ أَبِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهَيْعَصَ، **اللَّهُمَّ** كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ .

ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض، وقل: يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي . وأكثر من قولك ذلك باكياً خاشعاً، ثم ضع الخد الأيسر، وقل مثل ذلك القول، ثم ادع بما شئت .

أقول: ورد في بعض المجاميع غير المعتبرة، أن في هذا المقام يؤدي ما علمه الصادق عليه السلام بعض أصحابه، والصحيح أن العمل لا يخص هذا المقام. وأما صفة العمل فعن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: ألا تباكر لحاجة فتمر بجامع الكوفة الكبير؟ قال: بلى، قال: فصل هنالك أربع ركعات، ثم قل:

**إِلَهِي** إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَكَابِرَةِ لَكَ، وَلَا الْإِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْيَمَانِ، فَإِنْ تَعَذَّبْنِي فَيَذْنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ أَنْتَ، لِي وَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي وَتَرَخَّمْنِي فَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

وتقول صباحاً: عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، عَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلالاً طيباً تَسُوِّقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَتِكَ.

والشيخ الشهيد ومحمد ابن المشهدي، قد أوردوا هذا العمل لصحن المسجد، بعدما ذكروا عمل الأسطوانة الرابعة، وقالوا: يقرأ في ركعتين منها الحمد والتوحيد، وفي الآخرين: الحمد والقدر، ويسبِّح بعد السلام تسبيح الزهراء عليها السلام، وفي رواية معتبرة عن أبي حمزة الثمالي، قال: قد كنت جالساً يوماً في جامع الكوفة، وإذا أنا برجل يدخل من باب كندة، هو أصبح الناس وجهاً، وأطيبهم طيباً، وأنظفهم ثوباً، قد تعمم بعمامته، وعليه رداء ودراعة، يحتذي نعلين عربيين، فخلع نعليه، ووقف عند الأسطوانة السادسة، فرفع يديه إلى حذاء أذنيه، وكبر تكبيرة قفَّ لها كل شعرة في بدني، فصلى أربع ركعات، فأحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بالدعاء: **إِلَهِي** إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ يَا كَرِيمُ سَجْدَ وَكَرَّرَ قَوْلَ: يَا كَرِيمُ بِقَدْرِ مَا يَفِي بِهِ النَّفْسُ، ثُمَّ قَالَ فِي سَجُودِهِ: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ إِلَى أَنْ أَتَمَّ السَّبْعِينَ مَرَّةً يَا سَيِّدِي، وقد مرَّ الدعاء في أعمال الأسطوانة السابعة، فلما رفع رأسه من السجود، دفقت فيه النظر، فإذا هو زين

العابدين ﷺ فقبلت يديه، وسألته ما أتى به هنا؟ فأجاب: ما رأيت. أي الصلاة في مسجد الكوفة، وعلى رواية روينها في ذيل الزيارة السابعة للأمير ﷺ ثم سار ﷺ بأبي حمزة إلى زيارة الأمير ﷺ.

### أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح (عليه السلام):

إذا فرغت من عمل الأستوانة الثالثة، فامض إلى دكة باب أمير المؤمنين ﷺ وهي الأصفى الواقعة مما يلي باب الجامع، من دار أمير المؤمنين ﷺ فصل عليها أربع ركعات بالحمد وما شئت من السور، فإذا فرغت وسبحت فقل:

**اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَّاقْضِ حَاجَتِي يَا اَللّٰهُ، يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ سَآئِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ<sup>(١)</sup>، يَا قَاضِيَ اَلْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ اَلدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ اَلْاَرْضَيْنِ وَاَلسَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ اَلْكَرْبَاتِ يَا وَاسِعَ اَلْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ اَلنَّقِمَاتِ يَا مُبَدِّلَ اَلسَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، عُدَّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ<sup>(٢)</sup> وَفَضْلِكَ وَاِحْسَانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَائِكَ اَلصَّالِحِيْنَ.**

صفة صلاة أخرى في هذا المقام: وهي ركعتان فإذا فرغت منهما وسبحت

فقل:

**اَللّٰهُمَّ اِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَاَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلٰى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ اَنَّهُ كَلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اَشْتَدَّتْ فَاقْبِيْ اِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقْنِيْ<sup>(٣)</sup> يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ اَمْرِيْ مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لَآئِنَاكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَاسْأَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلٰى اَلسَّمَاوَاتِ فَاَنْشَقَّتْ وَعَلٰى اَلْاَرْضَيْنِ فَاَنْبَسَطَتْ وَعَلٰى اَلنُّجُوْمِ فَاَنْتَشَّرَتْ وَعَلٰى اَلْجِبَالِ فَاَسْتَفْرَّتْ، وَاسْأَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ اَلْحَسَنِ وَعِنْدَ اَلْحُسَيْنِ وَعِنْدَ**

(١) نائله: عطاؤه.

(٢) طرقتني: اعترضني.

(٣) بطولك: أي بكرمك ونعمك.

الْأَيُّمَةَ كُلَّهُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُيسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا حَائِفٍ <sup>(١)</sup> فِي عَدْلِكَ. ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض، وتقول: **اللَّهُمَّ** إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَأَسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَأَسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وتدعو بما تحب، ثم تقلب خدك الأيسر، وتقول: **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمٌ. ثم تعود إلى السجود وتقول: يَا مُعَزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمَ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمٌ.

صفة صلاة للحاجة في المحل المذكور: تصلي أربع ركعات فإذا فرغت

وسبحت فقل:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَأَصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، تَعَلَّمَ مَثَابِيلَ الْجِبَالِ وَمَكَابِيلَ الْبِحَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَرَمَلَ الْقِفَارِ <sup>(٢)</sup> وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُوَارِي <sup>(٣)</sup> مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضَ أَرْضاً وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَاكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ، **اللَّهُمَّ** أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(٣) تواري: تستر.

(١) حائف: ظالم.

(٢) القفار: الصحاري.

وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدَّقْ قَوْلِي  
 وَفِعْلِي، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ، **اللَّهُمَّ**  
 أَخْرِسْنِي بَعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا  
 عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ  
 فَعِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم تسجد وتقول: **إِلَهِي** قَدْ  
 عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي  
 فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ. ثم تقلب خذك الأيمن وتقول: **إِنْ كُنْتُ**  
**بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ** إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم تقلب خذك الأيسر وتقول: **اللَّهُمَّ** **إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ**  
**فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ**. ثم تعود إلى السجود وتقول: **إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ**  
**وَأَقْتَرَفَ (١) وَأَسْتَكَانَ (٢) وَأَعْتَرَفَ.**

أقول: هذا الدعاء إلى كلمة **وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ** هو الدعاء الوارد في كتاب المزمار  
 القديم، في عمل مقام الإمام زين العابدين عليه السلام، في أعمال صحن مسجد السهلة.

### أعمال محراب أمير المؤمنين (عليه السلام):

ثم صلِّ في المكان الذي ضُرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين، كل ركعة بالفاتحة  
 وسورة من السور، فإذا سلَّمت وسبَّحت فقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ (٣) وَلَمْ  
 يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسَّرِيرَةَ (٤)، يَا عَظِيمَ الْعَفْوَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا  
 بَاسِطَ أَلْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ

(١) اقترف: ارتكب المعصية.

(٢) استكان: تذلل وخضع.

(٣) الجريرة: المعصية والذنب.

(٤) لم يهتك السر والسريرة: أي لم يفضح ما هو مخفي، والسريرة: النفس.

أَلصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمٌ .

### مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام):

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْزُضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ<sup>(١)</sup> فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي<sup>(٢)</sup> وَالْأَقْدَامِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ<sup>(٣)</sup> الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَلْظَى<sup>(٤)</sup> نَزَاعَةٌ لِلنَّسْوَى<sup>(٥)</sup>، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ

(١) بسماهم: من أسماء نار جهنم.

(٢) النواصي: بعلاماتهم وصفاتهم.

(٣) فصيلته: تنزع الجلد وتشويه.

(٤) الظى: مقدم أعلى الرأس.

(٥) نزاعة للنسوى: قبيلته.

أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ  
 أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُمْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ  
 الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ  
 أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ  
 يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ  
 يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَفُورُ وَأَنَا الْمُدْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُدْنِبَ إِلَّا الْعَفُورُ، مَوْلَايَ  
 يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ،  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ،  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ،  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكْرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا  
 الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: روى السيد ابن طاووس عنه عليه السلام بعد هذه المناجاة دعاءً طويلاً موسوماً  
 بدعاء الأمان، لا يسعه المقام. وتدعو أيضاً في هذا المقام بما سنذكره عقب الصلاة في  
 مسجد زيد بن صوحان، إن شاء الله، واعلم أنا قد ألمحنا في كتاب هدية الزائر إلى  
 الخلاف في تعيين المحراب الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام هل هو المحراب  
 المعروف، أم المحراب المتروك؟ وقلنا هناك إن غاية الاحتياط هي أن تؤدى الأعمال في  
 كلا الموضعين، أو أن تؤدى في المعروف تارة، وفي المتروك أخرى.

### أعمال دكة الصادق (عليه السلام):

ثم امض إلى مقام الصادق عليه السلام، وهو قريب من مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) فصل ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

يا صانعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ <sup>(١)</sup>،  
 وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِبًا  
 غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤَنَسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا  
 حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِيَّ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا  
 كَسَبَتْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادع بما أحببت.

أقول: قد قلنا فيما مضى ونعيد الحديث أنّ ما في كتاب المزار القديم، وما هو المشهور بين الناس في ترتيب أعمال هذا الجامع، هو أن تؤخّر عن عمل هذا المقام أعمال دكة القضاء، وبيت الطست، ونحن قد جارينا كتاب مصباح الزائر والبحار وغيرهما، فأثبتناها بعد أعمال الأسطوانة الرابعة، ولك إذا شئت أن توافق المشهور فتؤدّي الآن بعد فراغك من سائر الأعمال ما أوردناه هناك، إن شاء الله تعالى.

### ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة:

عن الصادق عليه السلام: «من صلّى في جامع الكوفة، ركعتين يقرأ في كل ركعة: الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون والنصر والقدر و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فإذا سلم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم سأل الله ما شاء قضى الله حاجته واستجاب دعاءه».

أقول: الذي أثبتناه من الترتيب في السور يوافق رواية السيد ابن طاووس في المصباح، وفي رواية الطوسي في الأمالي قد أحرّ ذكر سورة القدر عن سورة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ ومراعاة الترتيب لعلها غير لازمة، فيجزى أن يتبع الحمد بهذه السور السبع، والله العالم.

### لقضاء الحاجة:

روي في كتاب تحفة الزائر عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب في بياض <sup>(٢)</sup>:

(٢) بياض: أي على ورقة بيضاء.

(١) ملاء: قوم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ  
إِلَيْكَ، وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبَتْ حَقَّهُ عَلَيْكَ،  
بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُنْتَظَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ، أَكُنِّي كَذَا وَكَذَا. أَيِ أَذْكَرِ حَاجَتِكَ، ثُمَّ تَطْوِي الرِّقْعَةَ (١) وَتَجْعَلُهَا فِي بِنْدَقَةِ  
طِينٍ (٢) وَتَطْرَحُهَا فِي مَاءٍ جَارٍ فَإِنَّهُ تَعَالَى يَفْرَجُ عَنْكَ.

### زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله روحه ونور ضريحه):

فإذا فرغت من أعمال جامع الكوفة، فامض إلى قبر مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) وقف عنده، وقل:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةُ الطَّاغِينَ،  
الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، الْمَقَرَّرِ بِتَوْجِيدِهِ سَائِرُ  
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ، صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا  
أَعْيُنُهُمْ وَيَرَعَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِيَتِهِمْ (٣) مِنَ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلَامٌ لِلَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ  
وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّديقِينَ، وَالرَّزَاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا  
تَعْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى  
لَقِيتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَبَدَلْتَ  
نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ

(٣) شانيتهم: مبغضهم.

(١) الرقعة: الورقة.

(٢) بندقة طين: قبضة من التراب الرطب.

وَأَلْفَاءَ وَالنَّصِيحَةَ لِيَخْلَفَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبِيحَ الْمُتَنَجِّبِ، وَالذَّلِيلَ الْعَالِمِ،  
وَالْوَصِيَّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومَ الْمُهْتَضَمَ <sup>(١)</sup>، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَأَخْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ،  
فَيَعِمَّ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ  
ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَأَسْتَحَفَّ  
بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَعَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ <sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يُعْنِكَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَيَسَّرَ الْوَرْدَ الْمَمُورُودُ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ <sup>(٣)</sup> لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا  
بِحَقِّكُمْ مُسْلِمًا لَكُمْ تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ، وَنُضْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ  
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى  
أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ.

وجعل هذه الكلمات في المزار الكبير بمنزلة الاستئذان وقال بعد ذكرها: ثم ادخل  
وادن من القبر، وعلى الرواية السابقة: أشر إلى الضريح ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ  
أَصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى  
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ <sup>(٤)</sup>  
الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُضْرَةِ أَوْلِيَائِهِ،  
فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَيْعَتِهِ،  
وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ

(٣) منجز: محقق.

(١) المهتضم: المنقوص حقه.

(٤) البديون: أهل معركة بدر.

(٢) ألب عليك: حرّض عليك.

وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ  
أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً، وَرَفَعَ  
ذِكْرَكَ فِي الْعَالِيَيْنِ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ<sup>(١)</sup>، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ  
عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم صلّ ركعتين في جانب الرأس واهدهما إلى جنبه ثم قل: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ**  
**مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْباً.**

وهذا هو الدعاء الذي يدعى به في مرقد العباس وسيأتي ذكره، فإذا شئت أن تودعه  
فودّعه بالوداع الذي سيذكر في ذيل زيارة العباس عليه السلام.

### زيارة هانيء بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه):

تهتف عند قبره، وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول: **سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ**  
**وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيءَ بْنَ عُرْوَةَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ**  
**لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ**  
**قِيلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَسَا قُبُورَهُمْ نَاراً، أَشْهَدُ**  
**أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ**  
**دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ**  
**مُجْتَهَداً، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنكَ**  
**وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ،**  
**وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.** ثم صلّ ركعتين، واهدهما إلى هانيء، وادع  
لنفسك بما شئت، وودعه بما تودّع به مسلماً.

(١) لم تنكل: لم تجبن.

(٢) المحبّين: الخاشعين.

## الفصل السادس

### في فضل مسجد السهلة وأعماله وأعمال مسجد زيدٍ ومسجد صَعَصَعَةَ

#### فضل مسجد السهلة:

اعلم أنه ليس في تلك البقاع مسجد يباهي مسجد السهلة فضلاً وشرفاً، بعد مسجد الكوفة، وهو بيت إدريس عليه السلام وإبراهيم عليه السلام، ومنزل الخضر عليه السلام، ومسكنه، وعن أبي بصير عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: قال لي: «يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم (صلوات الله عليه) في مسجد السهلة بأهله وعباله، ويكون منزله، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيه صخرة فيها صورة كل نبي، وما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف منه، قلت هذا لهو الفضل، قال زيدك؟ قلت نعم، قال: هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى فيها، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه، أما أني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، يا أبا محمد ما لم أصف أكثر، قلت: جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً، قال: نعم.. إلى آخره..

#### أعمال مسجد السهلة:

من المسنون فيه الصلاة ركعتين بين العشاءين، عن الصادق عليه السلام: «ما صلّاها مكروب، ودعا الله إلا فرّج الله كربته»، وعن بعض كتب الزيارة، أنه إذا أردت أن تدخل المسجد فقف على الباب، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَيَاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ،  
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي

مِنْ عَمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، فَأَجْعَلْنِي **اللَّهُمَّ** بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً<sup>(١)</sup> وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَفْضِيَةً، وَأَنْظِرْهُ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ<sup>(٢)</sup> رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، **اللَّهُمَّ** إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ أَتَبَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، **اللَّهُمَّ** فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ. ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسبِّح الله سبع مرّات، واحمده سبعاً، وهلل<sup>(٣)</sup> سبعاً، وكبّر سبعاً، أي كرّر كل جملة من: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سبع مرّات ثم قل: **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَلْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْتَلَيْتَنِي، **اللَّهُمَّ** تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَظَهَّرْ قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وقال السيد ابن طاووس: إذا أردت أن تمضي إلى السهلة، فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات، فإذا أتيتَه فصلَّ المغرب ونافلتها، ثم قم فصلِّ ركعتين تحية المسجد، قربة إلى الله تعالى، فإذا فرغت، فارفع يديك إلى السماء وقل:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ<sup>(٤)</sup> الْبَاسِطُ،

(٣) هَلَّل: قل: لا إله إلا الله.

(١) مَبْسُوطاً: واسعاً.

(٤) الْقَابِضُ: عكس الباسط أي مضيِّق الرِّزْق.

(٢) مِنْ لَدُنْكَ: من عندك.

وَأَنْتَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَحْبَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِي لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم اسجد واخشع وادع الله بما تريد، ثم صل في الزاوية الغربية الشمالية، ركعتين، وهي موضع دار إبراهيم الخليل ﷺ حيث كان يذهب منها إلى قتال العمالقة، فإذا فرغت من الصلاة فسبح، ثم قل بعد ذلك:

**اللَّهُمَّ** بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْضِلْهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْهَا، **اللَّهُمَّ** أَحْبِبْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَأَمْتِنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، عَلَيَّ مُوَالَاةٍ أَوْ لِيَايَاكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين في الزاوية الغربية الأخرى، التي هي في سمت (١) القبلة، ثم ترفع يديك وتقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءً مَرْضَاتِكَ وَطَلَبًا نَائِلِكَ (٢) وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) سمت: جهة.

(٢) نائلك: عطائك وكرمك.

ثم اهو إلى السجود، وضع خديك على التراب، ثم امض إلى الزاوية الشرقية، فصل ركعتين وابسط يديك وقل: **اللَّهُمَّ** إِنَّ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ (١) وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا **اللَّهُ**، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزيارات: أنه ثم تمضي إلى الزاوية الشرقية الأخرى، وتصلّي هناك ركعتين، وتقول:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا **اللَّهُ** أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** تَقَبَّلْ دُعَائِي وَأَسْمَعْ نَجْوَايَ (٢) يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمٌ، يَا قَادِرٌ يَا قَاهِرٌ، يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ (٣)، وَأَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ **اللَّهُ** عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم تصلّي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين، وتقول: يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (٤)، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِكْفِنَا أَلْمُهُمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثم ضع جانبي وجهك على التراب.

(١) أخلقت: سوّدت وجهي وشوّهته .

(٢) نجواي: حديثي معك بالسّر (أي الدعاء) .

(٣) رؤوس الأشهاد: أي أمام النّاس وغيرهم يوم القيامة .

(٤) حبل الوريد: شريان في عنق الإنسان .

أقول: هذه البقعة الشريفة تعرف في العصر الحاضر بمقام الإمام زين العابدين عليه السلام، وقال في كتاب المزار القديم: إنه يدعى فيها بعد الصلاة ركعتين بدعاء: **اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعِيُوْنُ - اِلَى آخِرِهِ - .**

والدعاء قد سلف في أعمال دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فراجعه، ويقرب من هذه البقعة موضع يعرف بمقام المهدي عليه السلام، ومن المناسب فيه زيارته عليه السلام، ونقل عن بعض كتب الزيارات أنه ينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه الزيارة: **سَلَامُ اَللّٰهِ اَلْكَامِلُ اَلتَّامُّ الشَّامِلُ - اِلَى آخِرِهِ - .**

وهذه هي الاستغاثة السالفة في الفصل السابع من الباب الأول من الكتاب نقلاً عن كتاب الكلم الطيب، فلا نعيدها، قد عدّها السيد ابن طاووس من الزيارات التي يزار بها في السرداب المقدس بعد الصلاة ركعتين.

### الصلاة والدعاء في مسجد زيد (رحمه الله):

ثم تمضي إلى مسجد زيد القريب من مسجد السهلة، فتصلي فيه ركعتين، وتبسط يديك، وتقول:

**اِلٰهِيْ قَدْ مَدَّ اِلَيْكَ اَلْخَاطِيْءُ اَلْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، اِلٰهِيْ قَدْ جَلَسَ اَلْمُسِيْءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوْءِ عَمَلِهِ وَرَاجِئاً مِنْكَ اَلصَّفْحَ عَنْ رَلِّهِ (١)، اِلٰهِيْ قَدْ رَفَعَ اِلَيْكَ اَلظَّالِمُ كَفِيْهِ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، اِلٰهِيْ قَدْ جِئْنَا (٢) اَلْعَائِدُ اِلَى اَلْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْحُثُو فِيْهِ اَلْحَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، اِلٰهِيْ جَاءَكَ اَلْعَبْدُ اَلْخَاطِيْءُ فِرْعَافاً مُّشْفِقاً وَرَفَعَ اِلَيْكَ طَرْفَهُ (٣) حَذِراً رَاجِئاً، وَفَاصَتْ عَبْرَتُهُ (٤) مُسْتَعْفِراً نَادِماً، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ مَا اَرَدْتُ بِمَعْصِيَّتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ اِذْ عَصَيْتُكَ وَاَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا اِعْقُوْبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظْرِكَ مُسْتَخْفٌ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ (٥) لِي نَفْسِي، وَاَعَانْتَنِي**

(١) زلله: خطئته.

(٤) عبرته: دمعته.

(٢) جئنا: جلس على ركبتيه.

(٥) سوّلت: زينت لي المعصية.

(٣) طرفه: نظره.

عَلَى ذَلِكَ شَقَوْتِي <sup>(١)</sup> ، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ ، فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ  
يَسْتَقْدِنِي ، وَيَجْبَلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ، فَيَأْسَوَاتَاهُ عَدَاً مَنْ  
الْوُفُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ جُوزُوا وَلِلْمُنْقَلِبِينَ حُطُّوا ، أَفَمَعَ الْمُخْفِينَ  
أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحَطُّ ، وَيَلِي كُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي ، وَيَلِي كُلَّمَا  
طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي ، فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ ، أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِنْ  
رَبِّي ، أَللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ . ثم ابك وضع وجهك على التراب وقل : إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ <sup>(٢)</sup>  
وَأَسْتَكَانَ <sup>(٣)</sup> وَأَعْتَرَفَ . ثم ضع خدك الأيمن وقل : إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ ، فَأَنْتَ نِعْمَ  
الرَّبُّ . ثم ضع خدك الأيسر وقل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ  
يَا كَرِيمٌ . ثم عد إلى السجود وقل : الْعَفْوُ الْعَفْوُ مئة مرة .

أقول : هذا المسجد من المساجد الشريفة في الكوفة، وينتسب إلى زيد بن  
صوحان، وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ويعد من الأبدال، وقد استشهد في  
ركابه <sup>(٤)</sup> في واقعة الجمل، والدعاء السالف هو دعاؤه الذي كان يدعو به في نافلة  
الليل، وبعوار مسجده هذا مسجد أخيه صعصعة بن صوحان، وهو أيضاً من أصحاب  
أمير المؤمنين عليه السلام، ومن العارفين بحقه، ومن أكابر المؤمنين، وقد بلغ في الفصاحة  
والبلاغة، حيث لقبه أمير المؤمنين عليه السلام بالخطيب الشحشح <sup>(٥)</sup>، وأثنى عليه بالفصاحة،  
وجودة الخطب، كما مدحه بقله المؤونة، وكثرة المعونة، وقد حضر صعصعة تشييع  
جثمانه الشريف ليلاً من الكوفة إلى النجف، ولما لحد أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة  
على القبر وأخذ كفاً من التراب فأماله على رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير  
المؤمنين عليه السلام، هنيئاً لك يا أبا الحسن عليه السلام فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم  
جهادك، وبلغت ما أملت، وريحت تجارتك، ومضيت إلى ربك، ونطق بكثير من مثلها،

(١) شقوتي : خسارتي .

(٢) اقرتف : ارتكب الذنب .

(٣) استكان : تذلل وخضع .

(٤) ركابه : قافلته .

(٥) الشحشح : البلغ الذي يستمر في كلامه ويمضي في خطبته .

وبكى بكاءً شديداً، وأبكى كل من كان معه، وبذلك فقد انعقد في جوف الليل مأتَم يخطب فيه صعصعة، ويحضره الإمامان الحسنان عليهما السلام ومحمد بن الحنفية، وأبو الفضل العباس، وغيرهم من أبنائه، وأقاربه، ولَمَّا انتهى صعصعة من خطبته، عدل الحاضرون إلى الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وغيرهما من أبنائه، فعزّوهم في أبيهم عليه السلام فعادوا طرّاً<sup>(١)</sup> إلى الكوفة.

**والخلاصة:** إنَّ مسجد صعصعة من المساجد الشريفة في الكوفة، وقد شوهد فيه الإمام الغائب صاحب العصر (صلوات الله عليه) شاهده فيه جمع من الأصحاب في شهر رجب يصلي ركعتين، ويدعو بدعاء: **اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُنَنِ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَاظِعَةِ**<sup>(٢)</sup>.

وظاهر عمله الشريف اختصاص الدعاء بهذا المسجد الشريف، كأدعية مسجد السهلة، ومسجد زيد، ولكن العمل قد كان في شهر رجب، وهذا ما أورث احتمال اختصاص الدعاء بالشهر لا بالمسجد، ولذلك نجد الدعاء في كتب العلماء مذكوراً أيضاً في خلال أعمال شهر رجب، ونحن أيضاً قد أوردناه هناك فلا نعيده.

(١) طرّاً: جميعهم.

(٢) الواظعة: النعم المعطاة.

## الفصل السابع

في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)  
والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه  
إلى زيارته (عليه السلام) وفي حرمة الطاهر،  
وفي كيفية زيارته (عليه السلام)

وفيه ثلاثة مقاصد:

### المقصد الأول

#### فضل زيارة الحسين (عليه السلام)

اعلم أن فضل زيارة الحسين عليه السلام مما لا يبلغه البيان، وفي روايات كثيرة: إنها تعدل الحج والعمرة والجهاد، بل هي أفضل بدرجات، تورث المغفرة، وتخفيف الحساب، وارتفاع الدرجات، وإجابة الدعوات، وتورث طول العمر، والانحفاظ في النفس والمال، وزيادة الرزق، وقضاء الحوائج، ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين، وهو ترك حقّ عظيم من حقوق النبي صلى الله عليه وآله، وأقل ما يؤجر به زائره، هو أن تغفر ذنوبه، وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتى يرجع إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدنيا، وفي روايات كثيرة: إن زيارته تزيل الغم، وتهوّن سكرات الموت، وتذهب بهول القبر، وإن ما يصرف في زيارته عليه السلام يكتب بكل درهم منه ألف درهم، بل عشرة آلاف درهم، وإن الزائر إذا توجه إلى قبره عليه السلام استقبله أربعة آلاف ملك، فإذا رجع منه شايسته، وإن الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين والملائكة (سلام الله عليهم أجمعين) يزورون الحسين عليه السلام ويدعون لزواره، ويبشرونهم بالبشائر، وإن الله تعالى ينظر إلى زوار الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) قبل نظره إلى من حضر عرفات، وإنه إذا كان يوم القيامة تمتى الخلق كلهم لو كانوا من زواره عليه السلام لَمَا يصدر منه عليه السلام من الكرامة والفضل في ذلك اليوم، والأحاديث في ذلك لا تحصى، وسنشير إلى جملة منها

عند ذكر زيارته الخاصة، وحسبنا هنا رواية واحدة. روى ابن قولويه والكليني والسيد ابن طاووس، وغيرهم بأسناد معتبرة، عن الثقة الجليل معاوية بن وهب البجلي، الكوفي، قال: دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربه، ويقول: «يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى، وعلم ما بقي، وجعل أفئدة الناس تهوي إلينا، أغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهما) الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في وصلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك محمد ﷺ وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك، فكافهم عتاً بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شرّ كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجن، وأعطتهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقرباتهم، أللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا، خلافاً عليهم، فارحّم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأزحّم تلك الخدود التي تقلّب على قبر أبي عبد الله ﷺ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، أللهم إني استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى ترويهم من الحوض يوم العطش». فما زال (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك، لو أنّ هذا الذي سمعته منك، كان لمن لا يعرف الله، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أنّي كنت زرتة، ولم أحجّ، فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنحك من زيارته يا معاوية، لا تدع ذلك؛ قلت: جعلت فداك، فلم أدّر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه، فقال: يا معاوية ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان بيده، - أي تمنى أن يكون قد ظل عنده حتى دفن هناك - أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك<sup>(١)</sup> فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة المعصومون ﷺ، أما تحب أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟

(١) سوادك: وجودك.

أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟ أما تحب أن تكون ممن يصافح رسول الله ﷺ؟.

## المقصد الثاني

### في ما على الزائر مراعاته من الآداب في طريقه إلى الزيارة، وفي ذلك الحرم الطاهر

وهي عديدة:

**الأول:** أن يصوم ثلاثة أيام متوالية قبل الخروج من بيته، ويغتسل في اليوم الثالث، على ما أمر الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) صفوان، وستأتي الرواية عند ذكر الزيارة السابعة، وقال الشيخ محمد ابن المشهدي في مقدمات زيارة العبيد: إذا أردت زيارته ﷺ فصم ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الثالث، واجمع إليك أهلك وعيالك وقل:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ، أَلْشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ<sup>(١)</sup> وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ، وَرِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.**

ثم اخرج من منزلك خاشعاً، وأكثر من قول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ومن تمجيد الله تعالى، والصلاة على النبي وآله (صلوات الله عليهم)، وامض وعليك السكينة، والوقار، وروي أن الله يخلق من عرق زوار قبر الحسين ﷺ من كل عرقه سبعين ألف ملك، يستبحون الله، ويستغفرون له، ولزوار الحسين ﷺ إلى أن تقوم الساعة.

**الثاني:** عن الصادق ﷺ قال: «إذا زرت أبا عبد الله ﷺ فزره وأنت حزين مكروب، شعث<sup>(٢)</sup> مغبر جائع عطشان، فإن الحسين ﷺ قتل حزناً مكروباً، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً، واسأله الحوائج، وانصرف عنه، ولا تتخذهُ وطناً».

(١) حرزك: حصنك. (٢) شعث مغبر: أي متفرق الشعر وعليه غبرة التراب.

**الثالث:** أن لا يتخذ الزاد في سفر زيارته ﷺ ممّا لذّ وطاب من الغذاء، كاللحم المشوي، والحلاوى، بل يغتذي بالخبز واللبن. عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين ﷺ حملوا معهم السفرة فيها الجداء<sup>(١)</sup> والأخصة<sup>(٢)</sup> وأشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم وأحبّائهم ما حملوا معهم هذا».

وقال ﷺ للمفضل بن عمر في حديث معتبر آخر: تزورون خير من أن لا تزوروا، ولا تزورون خير من أن تزوروا، قال: قلت: قطعت ظهري، قال: **تالله** إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيباً، وتأتونه بالسُّفر! كلا، حتى تأتوه شعثاً غيراً».

أقول: ما أجدر للأثرياء والتّجار، أن يراعوا هذا الأمر في سفر زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فإذا دعاهم أخلاً واهم في المدن الواقعة على المسير إلى المآدب، رفضوا الدعوة، فإذا عمدوا إلى حقائبهم وسفرهم يملؤونها بما طاب من مطبوخ الزاد، كالدجاج المشوي وغيره من الشواء أبوا ذلك، وصدوا عنه، قائلين: إننا راحلون إلى كربلاء، ولا يجدر بنا أن نتغذى بمثل ذلك.

روى الكليني (رحمه الله) أنّه لما قتل الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) أقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً وبكت، وبكت النساء والخدم، حتى جفّت دموعهن، فأهدي إليها الجوني وهو القطا<sup>(٣)</sup> على ما فسّر ليقتنن به<sup>(٤)</sup>، فيقوين على البكاء على الحسين ﷺ فلمّا رآته سألت عنه، فقيل: هو هدية أهداها فلان، تستعنّ بها في مأتم الحسين ﷺ فقالت: لسنا في عرس فما نضع بها؟ فأمرت بإخراجه من الدار.

**الرابع:** مما ندب إليه في سفر زيارة الحسين ﷺ هو التواضع والتذلل والتخاشع، والمشي مشي العبد الذليل، فمن ركب من الزائرين المراكب الحديدية التي تجري مسرعة بقوة البخار، وأمثالها يجب عليه التحفظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء، والتمالك عن التبختر<sup>(٥)</sup> على سائر الزوّار، من عباد الله الذين هم يقاسون الشدائد

(١) الجداء: جمع جدي وهو ذكر أولاد المعز.

(٢) الأخصة: أنواع الأكل المخلوط.

(٣) القطا: نوع من أنواع طيور الحمام.

(٤) ليقتنن به: من القوت وهو الطعام أي ليأكلن.

(٥) التبختر: المشي على نحو التكبّر.

والصعاب، في طريقهم إلى كربلاء، فلا يرنو إليهم نظر التحقير والازدراء، روى العلماء في أصحاب الكهف: أنهم كانوا من خاصة دقيانوس ووزرائه، فلما وسعتهم رحمة الله تعالى فاستقام فكرهم في معرفة الله (عز وجل) وفي إصلاح شأنهم، استقرّوا على الرهينة والأنزواء عن الخلق، والإواء إلى كهف، يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة، فلما ساروا ثلاثة أميال، قال لهم تملّخوا وكان هو أحدهم: يا إخوانه جاءت مسكنة الآخرة، وذهب ملك الدنيا، أنزلوا عن خيولكم، وأمشوا على أرجلكم، . انزلوا عن الخيول، وسيروا في سبيل الله على أرجلكم، لعل الله تعالى ينزل عليكم عطفه ورحمته، ويجعل لكم من أمركم مخرجاً، . فنزل أولئك العظماء الأجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم، حتى تقاطرت أرجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشريف أن يراعي هذا الأمر، وليعلم أيضاً: أن تواضعه في هذا الطريق لوجه الله تعالى إنما هو رفعة له واعتلاء.

وقد روي في آداب زيارته عليه السلام عن الصادق عليه السلام قال: «من أتى قبر الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ماشياً، كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليك، وامش حافياً، وامش مشي العبد الذليل».

**الخامس:** أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد في إعانة الزائر الراجل إذا شاهده، وقد تعب وأعياه المسير، فيهتم بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه.

روى الكليني بسند معتبر، عن أبي هارون قال: كنت عند الصادق عليه السلام يوماً فقال لمن حضره: «ماذا بكم تستخفون بنا؟ فقام من بينهم رجل من أهل خراسان، وقال نعوذ بالله أن نستخف بكم أو بشيء من أمركم، فقال: نعم أنت ممن استخف بي وأهانني، قال الرجل: أعوذ بالله أن أكون كذلك، قال عليه السلام: ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنتا بقرب جحفة<sup>(١)</sup>، ويقول: أركبني ميلاً فوالله لقد تعبت، إنك والله لم ترفع إليه رأسك، واستخفت به، ومن أذل مؤمناً فقد أذلنا، وأضاع حرمة الله تعالى».

أقول: راجع الأدب التاسع من آداب الزيارات العامة، فقد أوردنا هناك كلاماً

(١) جحفة: مكان بين مكة والمدينة، وهو ميقات الحج لأهل الشام.

يناسب المقام، ورواية عن علي بن يقطين، وهذا الأدب الذي ذكرناه هنا لا يخصّ زيارة الحسين عليه السلام وإنما أوردناه هنا في الآداب الخاصة بزيارته عليه السلام لكثرة مصادفة موارده في هذه الزيارة خاصة.

**السادس:** عن الثقة الجليل محمد بن مسلم عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك فلسنا في حجّ؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك، ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر <sup>(١)</sup>، ويلزمك الخشوع، وكثرة الصلاة، والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التحفظ عمّا لا ينبغي لك، ويلزمك أن تغضي بصرك (من المحرمات والمشتبهات)، ويلزمك أن تعود <sup>(٢)</sup> على أهل الحاجة من اخوانك، إذا رأيت منقطعاً، والمواساة (أن تناصفه نفقتك)، ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه، وترك الخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان، فإذا فعلت ذلك تم حجّك وعمرتك، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك، واغترابك عن أهلك، ورغبتك فيما رغبت أن تصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

**السابع:** في حديث أبي حمزة الثمالي عن الصادق (صلوات الله عليه) في زيارة الحسين عليه السلام أنه قال: إذا بلغت نينوى <sup>(٣)</sup> فحطّ رحالك هناك، ولا تدهن ولا تكتحل، ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه.

**الثامن:** أن يغتسل بماء الفرات، فالروايات في فضله كثيرة. وفي رواية عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من اغتسل بماء الفرات، وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفرًا من الذنوب ولو اقترفها كباثر».

وروي أنّه قيل له عليه السلام ربما أتينا قبر الحسين بن علي عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو وغيره، فقال عليه السلام: «من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام، كتب له من الفضل ما لا يحصى».

وعن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام قال: «من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام

(١) الحائر: المقام. (٣) نينوى: من أسماء مدينة كربلاء.

(٢) تعود: تشفّد وتُحسن إليهم.

فتوضأ، واغتسل في الفرات، لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً، إلا كتب الله له حجة وعمره". وفي بعض الروايات اتت الفرات، واغتسل بحيال<sup>(١)</sup> قبره، وكما يستفاد من بعض الروايات، يحسن إذا بلغ الفرات، أن يقول مئة مرة: **اللَّهُ أَكْبَرُ**، ومئة مرة: **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**، ويصلي على محمد وآله مئة مرة.

**التاسع:** أن يدخل الحائر المقدس من الباب الشرقي، على ما أمر الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يوسف الكناسي.

**العاشر:** عن ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام) أنه قال للمفضل بن عمر: «يا مفضل إذا بلغت قبر الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فقف على باب الروضة وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَضِيِّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَلَسَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ<sup>(٢)</sup> وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ<sup>(٣)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ<sup>(٤)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تمضي إلى القبر ولك بكل خطوة تخطوها أجر المتشطح بدمه، في سبيل الله، فإذا اقتربت من القبر، فامسحه بيدك وقل: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.**

(١) بحيال: بجانب.

(٢) حَلَّتْ بِفَنَائِكَ: نزلت بساحتك.

(٣) أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ: جلست في قافلتك.

(٤) الْمُحَدِّقِينَ بِكَ: الناظرين إليك.

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده، كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة، وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة، مع نبي مرسل.. الخبر..

**الحادي عشر:** روي عن أبي سعيد المدائني قال: أتيت الصادق عليه السلام فسألته أذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فأجاب، بلى: اذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين، وأطهر الطاهرين، وأحسن المحسنين، فإذا زرتَه فسبح عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة، وسبح عند رجله بتسبيح الزهراء عليها السلام ألف مرة، ثم صلِّ عنده ركعتين، تقرأ فيهما سورة يس والرحمن، فإذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم، قلت: جعلت فداك علمني تسبيح علي وفاطمة عليهما السلام قال بلى يا أبا سعيد، تسبيح علي (صلوات الله عليه) هو:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَيْبِدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا أَضْمَحَلَالَ (١) لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ (٢)، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام هو: سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ (٣) الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ (٤) الْأُمْنِيفِ (٥)، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ (٦) وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا (٧) وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ.

**الثاني عشر:** أن يصلي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين عليه السلام، فإن الصلاة عنده مقبولة، وقال السيد ابن طاووس (رحمه الله): اجتهد في أن تؤدّي صلواتك كلها

(٥) المنيّف: المُشرف.

(١) لا اضمحلال: لا فناء.

(٦) ترَدَّى بالنور: جعل من النور رداءً له.

(٢) لا انقطاع لمدته: لا نهاية لوجوده.

(٧) الصفا: الصخرة.

(٣) الباذخ: العالي.

(٤) الشامخ: المرتفع.

فريضة كانت أو نافلة في الحائر، فقد روي أنّ الفريضة عنده تعدل الحج، والنافلة تعدل العمرة.

أقول: قد مضى في حديث المفضل، فضل كثير للصلاة في الحائر الشريف، وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام قال: «من صَلَّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات، كتبت له حجة وعمرة». والذي يبدو من الأخبار أنّ صلاة الزيارة أو غيرها من الصلوات يحسن أداؤها خلف القبر، كما يحسن أن تؤدى مما يلي الرأس الشريف، وليتأخر المصلي قليلاً إذا وقف ممّا يلي الرأس حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف، وورد في رواية أبي حمزة الشمالي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «صلّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى: الحمد ويسّ، وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلا أنّ الركعتين، ركعتي الزيارة، لا بدّ منهما عند كل قبر».

وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام أنه قال لرجل: «يا فلان ماذا يمنعك إذا عرضتكم حاجة أن تمضي إلى قبر الحسين (صلوات الله عليه)، وتصلّي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك، إنّ الفريضة عنده تعدل الحج، والنافلة تعدل العمرة».

**الثالث عشر:** اعلم أنّ أهمّ الأعمال في الروضة الطاهرة للحسين عليه السلام هو الدعاء، فإنّ إجابة الدعاء تحت قبته السامية هي ممّا خوله الله الحسين عليه السلام عوضاً عن الشهادة، فعلى الزائر أن يعتنم ذلك، ولا يتوانى في التضرع إلى الله، والإنابة والتوبة، وعرض الحوائج عليه، وقد وردت في خلال زيارته عليه السلام أدعية كثيرة، ذات مضامين عالية، لم يسمح لنا الاختصار بإيرادها هنا، والأفضل أن يدعو بدعوات الصحيفة الكاملة، ما وسعه الدعاء، فإنّها أفضل الأدعية، ونحن سنذكر دعاءً يدعى به في جميع الروضات المقدسة في أواخر هذا الباب، بعد ذكر الزيارات الجامعة، وسنذكر دعاءً هو أجمع الدعوات يدعى به في روضات الأئمة عليهم السلام فلا تغفل عنه، واحترازاً عن خلو المقام نشبت هنا دعاءً وجيزاً، ورد في خلال بعض الزيارات، وهو أنّه تقول في ذلك الحرم الشريف رافعاً يديك إلى السماء:

**اَللّٰهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَقَامِي وَتَضَرَّعِي وَمَلَاذِي  
يَقْبُرُ حُجَّتِكَ وَأَبْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ  
حَالِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَبْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا**

بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ، فَأَجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ  
 الْمُفْرَبِينَ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي أَمَلِي وَهَبْ لِي مُنَايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤْلِي  
 وَرِعْبَتِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُرَدِّنِي خَائِبًا وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ  
 دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الْجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ الْأَبْلَايَا وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتَنَ  
 وَالْأَعْرَاضَ، مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ الْحَنَّةَ  
 فِي عَافِيَةٍ وَتُخَيِّرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ، وَوَقِّ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحَ مَا أُؤَمِّلُ  
 فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع عشر: من أعمال حرم الحسين عليه السلام الصلاة عليه، وروي أنك تقف خلف  
 القبر عند كتفه الشريف، وتصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وعلى الحسين (صلوات الله عليه)، وقد  
 أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، في خلال بعض الزيارات هذه الصلاة عليه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ  
 قَتِيلِ الْعِبْرَاتِ (١) وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ (٢)، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً، يَصْعَدُ أَوْلَاهَا  
 وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا  
 رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَحْذُولِ (٣)،  
 وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ وَالْعَابِدِ الرَّاهِدِ الْوَصِيِّ الْحَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصَّدِيقِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ  
 الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِي الرَّاهِدِ الذَّائِدِ  
 الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى سَبِطِ الرَّسُولِ وَفِرَّةِ عَيْنِ الْبُتُولِ، صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ

(١) قتل العبرات: الذي يُبكي له دائماً.

(٢) أسير الكربات: الشدائد والمصائب.

(٣) المحذول: الذي لم يُنصر.

مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغَ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ إِيمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْرًا سِرًّا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصَّوَابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُوداً<sup>(١)</sup>، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحاً<sup>(٢)</sup>، وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُوداً، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ، **اللَّهُمَّ** فَأَجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَاتِيْلِهِ الْعِقَابَ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضَى مَرْحوماً يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ **اللَّهِ** مُحَمَّدٍ، وَأَبْنُ مَنْ رَزَى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يَرِاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ. **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ وَتَعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَأَخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرْفاً فِي أَعْلَى عَلِيَّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَرْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْفُضْلَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ، **اللَّهُمَّ** فَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جازَيْتَ إِمَاماً عَن رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلِّمَا ذَكَرَ وَكُلِّمَا لَمْ يُذْكَرْ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَدْخِلْنِي فِي جِزْبِكَ وَزَمْرَتِكَ وَأَسْتَوْهِنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ **اللَّهِ** جَاهاً وَقُدْرَةً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ، **اللَّهُ** **اللَّهُ** فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ لَا تُخْلِنِي<sup>(٣)</sup> عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ بِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرْمِي، فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجَائِي وَنِقْتِي وَمُعْتَمِدِي وَوَسِيلَتِي إِلَى **اللَّهِ** رَبِّي وَرَبِّكَ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى **اللَّهِ** بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًّا وَلَا أَوْجِبُ حُرْمَةً وَلَا أَجَلُّ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا خَلْفَتِي<sup>(٤)</sup> **اللَّهُ** عَنْكُمْ بِدُنُوبِي، وَجَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةٍ عَدْنِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ

(١) مكدوداً: مجتهداً.

(٣) لا تخلني: لا تتركني.

(٢) مكدوحاً: ساعياً.

(٤) لا خلفتني: لا حرمني الله لقاءكم.

وَأَوْلِيَايُكُمْ إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** أبلغ سيدي ومولاي  
تجية كثيرة وسلاماً، وأرُودُ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا  
ذَكَرَ السَّلَامَ وَكُلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول: قد أوردنا تلك الزيارة في خلال أعمال يوم عاشوراء ص ٩١٦، وسنذكر في  
أواخر الباب صلاة يصلّي بها على الحجج الطاهرين عليهم السلام تتضمن صلاة وجيزة على  
الحسين عليه السلام، فلا تدع قراءتها .

**الخامس عشر:** من أعمال هذه الروضة المنورة، دعاء المظلوم على الظالم، أي  
ينبغي لمن بغى عليه باغ أن يدعو بهذا الدعاء في ذلك الحرم الشريف، وهو ما أورده شيخ  
الطائفة (رحمه الله) في مصباح المتهجد، في أعمال الجمعة، قال: ويستحب أن يدعو  
بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله عليه السلام وهو:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعْتَزُ بِدِينِكَ وَأَكْرُمُ<sup>(١)</sup> بِهَدَايَتِكَ، وَفُلَانٌ يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهِينُنِي  
بِأَذْيَبِهِ وَيُعِيبُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيَايِكَ وَيَبْهَتُنِي بِدَعْوَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ  
الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ  
السَّاعَةَ السَّاعَةَ. ثم تنكب على القبر وتقول: مَوْلَايَ إِمَامِي مَظْلُومٌ اسْتَعْدَى عَلَيَّ  
ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسَ .

**السادس عشر:** من أعمال ذلك الحرم الشريف، الدعاء الذي رواه ابن فهد  
(رحمه الله) في عدة داعي، عن الصادق عليه السلام قال: «من كان له إلى الله تعالى حاجة،  
فليقف عند رأس الحسين عليه السلام ويقول:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ  
**رَبِّكَ** تُرْزَقُ، فَاسْأَلُ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي . فَإِنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تعالى» .

**السابع عشر:** من جملة الأعمال في ذلك الحرم الشريف الصلاة عند الرأس

(١) أكرم: أصير كريماً . (٢) يبهتني بدعواه: يدعي عليّ عيوباً .

المقدس، ركعتين بسورة الرحمن وسورة تبارك. روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنّ من صلاها كتب الله له خمساً وعشرين حجة مقبولة مبرورة، مع رسول الله ﷺ.

**الثامن عشر:** من الأعمال تحت تلك القبة السامية، الاستخارة، وصفتها على ما أوردها العلامة المجلسي (رحمه الله) ومصدر الرواية كتاب قرب الاسناد للحميري، قال بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «ما استخار الله عز وجل عبد في أمر قط، مئة مرة يقف عند رأس الحسين (صلوات الله عليه) ويقول: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ** فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويمجده ويشني عليه بما هو أهله، ويستخيره مئة مرة، إلا رماه الله، (تبارك وتعالى) بأخير الأمرين».

وعلى رواية أخرى: يستخير الله مئة مرة قائلاً: **أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ.**

**التاسع عشر:** روى الشيخ الأجل الكامل أبو القاسم جعفر بن قولويه القمي (رحمه الله) عن الصادق (صلوات الله عليه) أنّه قال: «إذا زرتم أبا عبد الله الحسين عليه السلام فالزموا الصمت، إلا عن الخبر، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضرون عند الملائكة الذين هم في الحائر، ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكة الحائر من شدة البكاء، وهم أبداً يكون ويندبون، لا يفترون إلا عند الزوال، وعند طلوع الفجر، فالحفظة ينتظرون حين يحين الظهر، أو يطلع الفجر، فيكالمونهم، ويسألونهم عن أمور من السماء، وهم لا يمسكون عن الدعاء والبكاء فيما بين هاتين الفترتين». وروي أيضاً عنه عليه السلام أنّ الله تعالى قد وكل على قبر الحسين (صلوات الله عليه) أربعة آلاف من الملائكة، شعث غبر على هيئة أصحاب العزاء، يكون عليه من طلوع الفجر إلى الزوال، فإذا زالت الشمس عرجوا، وهبط مثلهم يكون إلى طلوع الفجر، والأحاديث في ذلك كثيرة، ويبدو من هذه الأحاديث استحباب البكاء عليه في ذلك الحرم الطاهر، بل الجدير أن يعد البكاء عليه والرثاء له من أعمال تلك البقعة المباركة، التي هي بيت الأحران للشريعة الموالين، ويستفاد من حديث صفوان عن الصادق عليه السلام أنّه لا يهناً للمرء أكله وشربه، لو اطلع على تضرع الملائكة، إلى الله تعالى في اللعن على قتلة أمير المؤمنين والحسين عليه السلام، ونياح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين هم حول ضريح الحسين عليه السلام وشدة حزنهم. وفي حديث عبد الله بن حماد البصري عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «بلغني أنّ قوماً يأتون من نواحي الكوفة، وناساً من غيرهم، ونساء يندبنه،

فمن بين قارئ يقرأ، وقاصّ يقصّ، أي يذكر المصائب، ونادب يندب، وقائل يقول المراثي، فقلت له: نعم جعلت فداك، قد شهدت بعض ما تصف، فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا، ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرباننا، أو غيرهم يهدون بهم<sup>(١)</sup>، ويقبّحون ما يصنعون». وقد ورد في أوائل هذا الحديث أنّه يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة، ولا حميم قربة، ولا قريب، ثم منع الحق، وتوازروا عليه أهل الردّة حتى قتلوه، وضيعوه وعرضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات، الذي يشربه الكلاب، وضيعوا حق رسول الله ﷺ ووصيته به، وبأهل بيته. وروى أيضاً ابن قولويه، عن حارث الأعور، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنّه قال: «بأبي وأمي الحسين الشهيد، خلف الكوفة، والله كأنّي أرى وحوش الصحراء من كل نوع قد مدّت أعناقها على قبره تبكي عليه ليلها حتى الصباح». فإذا كان كذلك فيآكم والجفاء، والأخبار في ذلك كثيرة.

**العشرون:** قال السيد ابن طاووس (رحمه الله): يستحب للمرء إذا فرغ من زيارته ﷺ، وأراد الخروج من الروضة المقدسة، أن ينكب على الضريح ويقبله، ويقول:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الغُرَبَاءِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ سَلَامَ مَوْدِعٍ لَا سَمِّ (٢) وَلَا قَالَ (٣)، فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَن مَلَالَةٍ (٤) وَإِنْ أُفِّمِ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقْتَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ بِفِنَائِكَ (٥)، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) يهدون: يتكلمون بكلام غير معقول.

(٢) ستم: ضجر.

(٣) قال: مبعوض وكاره.

(٤) ملالة: ضجر وملل.

(٥) بفنائك: بساحتك.

## المقصد الثالث

### في كيفية زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) والعباس (قدس الله روحه)

اعلم أن الزيارات المروية للحسين عليه السلام نوعان: فزيارات مطلقة غير مقيدة بزمان معين، وزيارات مخصوصة تخص مواقيت خاصة، وستذكر هذه الزيارات في ضمن مطالب ثلاثة:

### المطلب الأول

#### في الزيارات المطلقة للحسين (عليه السلام)

وهي كثيرة ونحن نكتفي بعدة منها:

#### الزيارة الأولى:

روى الكليني في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان، والمفضل بن عمّار، وأبو سلمة السراج، جلوساً عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سنّاً، فقال له: جعلت فداك، إني أحضر مجالس هؤلاء القوم، يعني ولد عباس، فما أقول؟ قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل: **اللَّهُمَّ ارْنَا الرِّخَاءَ وَالسُّرُورَ** لتبلغ ما تريد من الثواب، أو الرجوع عند الرجعة<sup>(١)</sup>، فقلت جعلت فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول؟ قال: «تقول وتعيد ذلك ثلاثاً: **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ** فإنّ السلام يصل إليه من قريبٍ وبعيدٍ».

ثم قال: «إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهن، وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى، بكاءً على أبي عبد الله عليه السلام إلا ثلاثة أشياء، لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة، ولا دمشق، ولا آل عثمان، قال: قلت: جعلت فداك إني أريد أن أزوره، فكيف أقول؟ وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا

(١) الرجعة: مقصوده عودة بعض الناس إلى الدنيا بعد موتهم، وهي من عقائد الإمامية من أنّه في زمن المهدي (عجل الله فرجه) تعود فئة ممن محض الإيمان محضاً وممن محض الكفر محضاً.

عبد الله ﷺ فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً، فإنك في حرم من حرم الله ورسوله، بالتكبير والنهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً، والصلاة على محمد وأهل بيته، حتى تصير إلى باب الحائر ثم قل: **أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.**

ثم اخطُ عشر خطى ثم قف، فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إلى القبر من قبل وجهه، واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفك، ثم تقول:

**أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>**  
**وَأَبْنَ قَتِيلِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> وَأَبْنَ ثَارِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ<sup>(٣)</sup>**  
**اللَّهِ الْمَوْتُورِ<sup>(٤)</sup> فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ**  
**وَأَقْسَعَرَتْ لَهُ أَظْلَةُ<sup>(٥)</sup> الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ**  
**السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ**  
**خَلْقِ رَبِّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ**  
**أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَأَبْنَ قَتِيلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ**  
**الْمَوْتُورِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ**  
**وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً**  
**وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ**  
**كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَنَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا**  
**يَخْتَلِجُ<sup>(٦)</sup> دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتُ بِهَا، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ**

(١) قَتِيلُ اللَّهِ: أي القَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْقَتِيلُ الَّذِي طَلَبَ دَمَهُ وَثَارَهُ إِلَى اللَّهِ.

(٢) ثَارُ اللَّهِ: أَي الَّذِي سَيَّأَرَ اللَّهُ لَهُ.

(٣) يَا وَثَرَ اللَّهِ: أَي الْفَرْدَ الْمَتَفَرِّدَ فِي الْكَمَالِ مِنْ نَوْعِ الْبَشَرِ فِي عَصْرِهِ الشَّرِيفِ.

(٤) الْمَوْتُورُ: الَّذِي قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يَدْرِكْ بَدَمَهُ.

(٥) وَأَقْسَعَرَتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ: الْأَظْلَةُ جَمْعُ ظِلَالٍ، وَهُوَ مَا أَظْلَكَ مِنْ سَقْفٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا مَا فَوْقَ الْعَرْشِ أَوْ أَطْبَاقِهِ وَبَطُونِهِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا الْأَرْوَاحَ الْمُقَدَّسَةَ وَالْمَلَائِكَةَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرْشِ.

(٦) يَخْتَلِجُ: يَضْطَرِبُ.

بِكُمْ، بِكُمْ يَبِينُ اللَّهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ<sup>(١)</sup>، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَحْتَمِ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ، وَبِكُمْ يَمُكُّ الدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يَذْرُكُ اللَّهُ تِرَةً كُلَّ مُؤْمِنٍ<sup>(٢)</sup> يُطْلَبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنَزِّلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَلَى مَراسِيهَا<sup>(٣)</sup>، إِرَادَةَ اللَّهِ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ يُبُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لِعَنْتِ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَايَتَكُمْ وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ<sup>(٤)</sup> عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَبِئْسَ وَرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَمُورُودُ<sup>(٥)</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وقل ثلاث مرّات: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وقُل ثلاث مرّات: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

ثم تقوم فتأتي ابنه عليّاً، وهو عند رجله فتقول: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ حَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ.

تقول ذلك ثلاثاً، وثلاثاً: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ. ثم تقوم فتومىء بيدك إلى الشهداء (رضي الله عنهم) وتقول: أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللَّهُ، فُزْتُمْ وَاللَّهُ، فُزْتُمْ وَاللَّهُ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

(١) الزمان الكلب: الشديد، الذي يسود فيه الظلم.

(٢) ترة كل مؤمن: مظلومية كل مؤمن.

(٣) مراسيها: أماكنها ومحال ثبوتها واستقرارها.

(٤) ظاهرت: ساعدت.

(٥) بئس ورد...: عبارة المقصود منها اللعن على الداخلين إلى النار والمدخول عليهم.

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله ﷺ بين يديك، أي تقف خلف القبر المطهر، فتصلي ست ركعات، وقد تمت زيارتك، فإن شئت فانصرف.

أقول: قد روى أيضاً هذه الزيارة الشيخ الطوسي في التهذيب، والصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه، وقال الصدوق: إنني قد ذكرت في كتابي المزار والمقتل أنواعاً من الزيارات، وانتخبته هذه الزيارة لهذا الكتاب، فإنها أصح الزيارات عندي رواية، وهي تكفيها وتفي بالمقصود. انتهى.

### الزيارة الثانية:

روى الشيخ الكليني عن الإمام علي النقي ﷺ قال: تقول عند الحسين ﷺ:

أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ  
وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ  
عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا. ثم تضع خدك  
الأيمن على القبر وتقول: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقْرَأً بِالذُّنُوبِ  
لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ.

ثم اذكر الأئمة ﷺ واحداً واحداً بأسمائهم وقل: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ  
وتقول: أَكْتُبُ لِي عِنْدَكَ مِينَاقاً وَعَهْداً إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً الْمِينَاقَ فَأَشْهَدُ لِي  
عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

### الزيارة الثالثة:

هي ما رواها ابن طاووس في المزار، وروى لها فضلاً كثيراً، قال: بحذف الأسناد  
عن جابر الجعفي، قال: قال الصادق ﷺ لجابر: «كم بينك وبين قبر الحسين ﷺ؟»  
قال: قلت: بأبي أنت وأمِّي يوم، وبعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم، قال: فقال  
ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال لي: إن الرجل  
منكم ليأخذ في جهازه ويتهيباً لزيارته، فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله

راكباً أو ماشياً، وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة، يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام، يا جابر إن أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب، وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة كفلاً<sup>(١)</sup> من رحمة الله، فقلت ما هي جعلت فداك؟ قال: تقول:

أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَحْسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْأَبْرُ التَّقِيُّ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تسعى إلى القبر، فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المشحط بدمه في سبيل الله، فإذا وصلت إلى القبر ووقفت عنده، فأمرر عليه يدك، وقل: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده، كثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة، مع نبي مرسل<sup>(١)</sup> الخبير. وقد مرّت هذه الرواية مع اختلاف يسير في آداب زيارة الحسين عليه السلام على رواية المفضل بن عمر.

### الزيارة الرابعة:

عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا

(١) كفلاً: ضعفاً.

عَبْدَ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

### الزيارة الخامسة:

بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنه قال لإبراهيم بن أبي البلاد: ماذا تقول إذا زرت الحسين عليه السلام؟ فأجاب: أقول: أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَأَسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. فقال عليه السلام: بلى.

### الزيارة السادسة:

عن عمار عن الصادق عليه السلام قال: تقول إذا انتهيت إلى قبره عليه السلام: أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ <sup>(١)</sup> اللَّهُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايِعَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

(١) أدين: أطيع.

(٢) شايع عليك: جمع أتباعه لمحاربتك.

## الزيارة السابعة:

روى الشيخ في المصباح عن صفوان، أقول: هذه الزيارات الثلاث مروية عن كتاب المزار لابن قولويه، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ - الدعاء -** ثم علمه دعاء يدعو به، إذا أتى الفرات، ثم قال: ثم اغتسل من الفرات فإن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن ابني هذا الحسين عليه السلام يقتل بعدي على شاطئ الفرات، من اغتسل من الفرات، تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه، فإذا اغتسلت فقل في غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَيَا لِلَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا<sup>(١)</sup> وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُؤْمٍ<sup>(٢)</sup> وَآفَةٍ<sup>(٣)</sup> وَعَاهَةٍ<sup>(٤)</sup>. اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

إذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين، وصل ركعتين، خارج المشرعة، وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَمِنْهَا مَنَازِلٌ يُرْسِلُ مِنَهَا السَّيْلَ وَفِيهَا رِزْقٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وَغَيْرُ صُنُونٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنَفْصَلٌ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ<sup>(٦)</sup>. فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر، وعليك السكينة والوقار، وقصر خطاك، فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة، وصر خاشعاً قلبك، باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل، والثناء على الله (عز وجل) والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، والصلاة على الحسين عليه السلام خاصته، ولعن من قتله، والبراءة ممن أسس ذلك عليه، فإذا أتيت باب الحائر، فقف وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>(٦)</sup>،

(١) حرزاً: حصناً.

(٢) سُؤْمٌ: مرض.

(٣) آفَةٌ: فساد.

(٤) عَاهَةٌ: نفس معنى الآفة.

(٥) صُنُونٌ: الصُّنُونُ هو المثل، وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، والمعنى: منها ما أصله واحد ومنها متفرق.

(٦) بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا: أي صباحاً ومساءً.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

ثم قل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ<sup>(١)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّقِينَ<sup>(٢)</sup> بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ<sup>(٣)</sup> وَالْتَارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوَالِي لَوْلِيكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهِيَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ، ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم ائتِ باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

(٣) بِالرَّقِّ: بالعبودية.

(١) الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ: أصحاب الوجوه البيضاء المشرقة.

(٢) الْمُحَدِّقِينَ: الناظرين.

أَدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُوْتَوْرَ<sup>(٢)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ<sup>(٣)</sup> وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا<sup>(٤)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَآءِهِ وَرُسُلِهِ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ<sup>(٥)</sup>، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَانِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

(١) نَارُ اللَّهِ: الَّذِي سَيَّأَرَ اللَّهُ لَهُ.

(٢) الْوَتْرُ الْمُوْتَوْرُ: الْفَرْدُ الْوَحِيدُ الْمَظْلُومُ.

(٣) الْأَصْلَابُ الشَّامِخَةُ: ظُهُورُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَمَوَّنُونَ إِلَى بَيْتِ السُّبْحِ.

(٤) مُدْلَهَمَاتُ ثِيَابِهَا: ثِيَابُهَا الْمَظْلَمَةُ، كِتَابَةٌ عَنِ حَالَةِ الضَّلَالِ.

(٥) بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ: مُؤْمِنٌ بَرَجَعْتُمْ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

ثم انكب على القبر وقبّله وقل: يَا بَيْتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَيْتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ<sup>(١)</sup> وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ<sup>(٢)</sup> وَأَلْجَمَتْ<sup>(٣)</sup> وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم، فصلّ ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك، فقل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، **اللَّهُمَّ** وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْرِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّيَ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر، وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ**، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على القبر وقبّله وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ** وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ

(١) الرزية: المصيبة.

(٢) أسرجت: وضعت السرج على الخيل استعداداً للحرب.

(٣) ألجمت: وضعت اللجام على الخيل استعداداً للحرب، واللجام: حبلٌ يدخل في فم الدابة ويلتزم إلى قفاها.

عَظَمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام، ثم توجه إلى الشهداء وقال: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ<sup>(١)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طَبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك، فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع، ولا سؤال سائل، أقول: تعرف هذه الزيارة باسم زيارة وارث، وهي مأخوذة عن كتاب مصباح المتعجب للطوسي، وهو من أرقى الكتب المعتمدة المشهورة في الأوساط العلمية، وقد اقتطفت هذه الزيارة نصاً عن ذلك المأخذ الشريف، من دون واسطة أتكل عليها، فكانت كلمة الختام لزيارة الشهداء هي: (فِيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ) فالزيادة التي ذيلت بها هذه الزيارة وهي (فِي الْحِنَانِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَعَلَيَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَائِرِ مَعَكُمْ) - إلى آخره - إنما هي خروج عن المأثور، ودرس في الحديث، قال شيخنا في كتابه الفارسي (لؤلؤ ومرجان) إن هذه الكلمات التي ذيلت بها هذه الرواية، إنما هي بدعة في الدين، وتجاسر على الإمام عليه السلام بالزيادة فيما صدر منه، وفوق ذلك فهي تحتوي على أباطيل وأكاذيب بينة الكذب، والغريب المدهش أنها تنبث بين الناس وتدوع حتى تهتف بها في كل يوم وليلة عدة آلاف مرة في مرقد الحسين عليه السلام وبمحضر من الملائكة المقربين، وفي مطاف الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ولا منكر ينكرها، أو رادع يردع عن الكذب والعصيان، فالأمر

(١) أَوْدَاءَهُ: أَحِبَّاءَهُ.

إلى أن تدوّن هذه الأباطيل وتطبع في مجاميع من الأدعية والزيارات يجمعها الحمقاء من عوام الناس، فترجمها كتاباً فتجعل لها إسماء من الأسماء، ثم تتلاقفها المجاميع فتسري من مجموعة أحقق إلى مجموعة أحقق آخر، وتتفاقم المشكلة، فيلتبس الأمر على بعض طلبة العلم والدين، وإني صادفت طالباً من طلبة العلم والدين، وهو يزور الشهداء بتلك الأباطيل القبيحة، فمستت كفته، فالتفت إليّ، فخاطبته قائلاً: ألا يشنع من الطالب أن ينطق بمثل هذه الأباطيل في مثل هذا المحضر المقدس؟ قال: أليست هي مروية عن الإمام عليه السلام؟ فتعجبت لسؤاله وأجبتة بالنفي، قال: فإني قد وجدتها مدوّنة في بعض الكتب، فسألته عن الكتاب فأجاب كتاب مفتاح الجنان، فسكت عنه، فإنه لا يليق أن يكالم المرء رجلاً أذى به الغفلة والجهل إلى أن يعدّ المجموعة التي جمعها بعض العوام من الناس كتاباً من الكتب، ويستند إليه مصدراً لما يقول، ثم بسط الشيخ (رحمه الله) كلامه في هذا المقام، وقال: إنّ عدم ردع العوام عن نظائر هذه الأمور غير الهامة، والبدع الصغيرة، كغسل أويس القرن [آش وأبي الدرداء] وهو التابع المخلص لمعاوية، وصوم الصمت بأن يتمالك المرء عن التكلم بشيء في اليوم كلّه، وغير ذلك من البدع، التي لم يردع عنها رادع، ولم ينكرها منكر، قد أورثت الجرأة والتناول، ففي كل شهر من الشهور، وفي كل سنة من السنين، يظهر للناس نبي أو إمام جديد، فترى الناس يخرجون من دين الله أفواجاً، انتهى.

وأقول: أنا الفقير لاحظ هذا القول، وأنعم النظر فيه، إنّه القول الصادر عن عالم جليل، واقف على ذوق الشريعة المقدسة، واتجاهاتها في سننها وأحكامها، وهو يبدى بوضوح مبلغ اهتمام هذا العالم الجليل بالأمر، ويكشف عمّا يكظمه في الفؤاد من الكآبة والهّم، فهو يعرف مساويه وتبعاته على النقيض من المحرومين عن علوم أهل البيت عليهم السلام، المقتصرين على العلم، بضغث من المصطلحات والألفاظ، فهم لا يعبأون بذلك ولا يبالون، بل تراهم بالعكس يصححونه ويصوّبونه، ويجرون عليه في الأعمال، فيستفحل الخطب ويُعاف كتاب مصباح المتعهد، والإقبال ومهيج الدعوات، وجمال الأسبوع ومصباح الزائر، والبلد الأمين، والجنّة الواقية، ومفتاح الفلاح، والمقياس، وريع الأسابيع، والتحفة، وزاد المعاد، ونظائرها، فيستخلفها هذه المجاميع السخيفة، فيدس فيها في دعاء المجير - وهو دعاء من الأدعية المأثورة المعتبرة - كلمة **بعفوك** في سبعين موضعاً، فلم ينكرها منكر، ودعاء الجوشن الكبير الحاوي على مئة فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الآثار، ومع ما بلغتنا من الدعوات المأثورة ذات المضامين السامية، والكلمات الفصيحة البليغة، يصاغ دعاء سخيف غاية السخف، فيسمى بدعاء الحبي،

فينزل من شرفات العرش، فيفتري له من الفضل ما يدهش المرء وبيتهه، من ذلك، والعياذ بالله، أنّ جبرائيل، بلغ النبي محمداً ﷺ أنّ الله تعالى يقول: إني لا أعذب عبداً يجعل معه هذا الدعاء، وإن استوجب النار وأنفق العمر كله في المعاصي، ولم يسجد لي فيه سجدة واحدة، إنني أمنحه أجر سبعين ألف نبي، وأجر سبعين ألف زاهد، وأجر سبعين ألف شهيد، وأجر سبعين ألف من المصلّين، وأجر من كسا سبعين ألف عريان، وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من الحسنات عدد حصى الصحاري، وأعطيته أجر سبعين ألف بقعة من الأرض، وأجر خاتم النبوة لنبيّنا ﷺ وأجر عيسى روح الله، وإبراهيم خليل الله، وأجر إسماعيل ذبيح الله، وموسى كلّيم الله، ويعقوب نبي الله، وآدم صفي الله، وجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، والملائكة، يا محمد من دعا بهذا الدعاء العظيم دعاء الحُبي، أو جعله معه غفرت له، واستحييت أن أعذبه. إلى آخره ..

وجدير بالمرء أن يستبدل الضحك على هذه المفتريات الغريبة بالبكاء على كتب الشيعة ومؤلفاتهم، الكتب القيمة التي بلغت الرتبة السامية ضبطاً وصحة واثقناً، فكانت لا يستنسخها في الغالب إلا رجال من أهل العلم والدين، فيقبلونها بنسخ نسختها أيدي أهل العلم، وصححها العلماء، وكانوا يلمحون في الهامش إلى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النسخ. ومن نماذج ذلك، أننا نرى في دعاء مكارم الأخلاق كلمة **وبلغ بإيماني**، فيرد في الهامش أنّ في نسخة ابن أشناس **وأبلغ بإيماني**، وفي رواية ابن شاذان: **أللَّهُمَّ أبلغ إيماني**، وقد نرى الإشارة إلى أنّ الكلمة وجدت بخط ابن سكون هكذا، وبخط الشهيد هكذا، فهذه هي المرتبة الرفيعة التي نالتها كتب الشيعة ضبطاً واثقناً، وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد في مداقتها وتصحيحها، والآن نجدها قد عيفت وتركت، فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الذي وقفت على نزر من صفته، فيكون هو الكتاب الوحيد الذي تتداوله الأيدي، ويرجع إليه العوام والخواص، والعرب والعجم، وما ذلك إلا لأنّ أهل العلم والدين لا يبألون بالأحاديث والروايات، ولا يراجعون كتب علماء أهل البيت الطاهرين وفقهائهم، لا ينكرون على أشباه هذه البدع والزوائد، وعلى دسّ الدساسين والوضاعين، وتحريف الجاهلين، ولا يصدّون من لا يروونه أهلاً، ولا يردعون الحمقاء، فيبلغ الأمر حيث تلفق الأدعية بما تقتضيه الأذواق، وتصاغ زيارات ومفجعات وصلوات، ويطلع مجاميع عديدة من الأدعية المدسوسة، وينتج أفراس لكتاب المفتاح وتعم المشكلة، فيروجّ الدسّ والتحريف، ونراهما يسريان من كتب الأدعية إلى سائر الكتب والمؤلفات، فنجد مثلاً كتابي الفارسي المسمى منتهى الآمال المطبوع حديثاً، قد عبث فيه الكاتب بما يلائم ذوقه وفكره،

ومن نماذج ذلك أنّ الكاتب دسّ كلمة **الحمد لله** في أربعة مواضع خلال سطرين من الكتاب، فقد كتب في حال مالك بن يسر اللعين أنّه قد شلّت يده بدعاء الحسين عليه السلام **الحمد لله** فكانتا في الصيف كخشبتين يابستين **الحمد لله**، وفي الشتاء يتقاطر منهما الدم **الحمد لله**، فكان عاقبة أمره خسراً **الحمد لله**، ودسّ أيضاً في بعض المواضع كلمة السيدة (خانم) عقيب اسم زينب، وأمّ كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً، وكان الكاتب معادياً لحميد بن قحطبة، فحرّف اسمه إلى حميد بن قحبة، ثم احتاط احتياطاً، فأشار في الهامش إلى أنّ في بعض النسخ حميد بن قحطبة، واستصوب أن يكتب الإسـم عبد الله عوض عبد ربّه، والإسـم زحر بن القيس وهو بالحاء المهملة، التزم أن يسجله بالجيـم أينما وجده، وخطأ كلمة أم سلمة فسجلها أم السلمة ما وسعه ذلك، والغاية التي توخيتها بعرض هذه النماذج من التحريف هي بيان أمرين:

**أولاً:** لاحظ هذا الكاتب أنّه لم يجرّ ما أجراه من الدس والتحريف، إلّا وهو يزعم بفكره وذوقه، أنّ في الكتاب نقصاً يجب أن يزال، وليس النقص والوهن إلّا ما يجريه من التحريف، فلننقـس على ذلك الزيادات التي يبعثنا الجهل على إضافتها إلى الأدعية والزيارات والتغييرات والتصرفات التي تقتضيها طابعنا، وأذواقنا الناقصة، زعماً أنّها تزيد الأدعية والزيارات كملاً وبهاءً، وهي تنتزع منها الكمال والبهاء، وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين، فالجدير أن نحافظ على نصوصها المأثورة، فنجري عليها، لا نزيد فيها شيئاً، ولا نحرف منها حرفاً.

**ولنلاحظ ثانياً:** الكتاب الذي تكلمنا عنه، إنّ كتاب لمؤلف حي يراقب كتابه ويترصد له، يجري فيه من التحريف والتشويه نظائر ما ذكرت، فكيف القياس في سائر الكتب والمؤلفات، وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعة، إلّا إذا كانت من المؤلفات المشهورة للعلماء المعروفين، وعرضت على علماء الفن فصدّقوها وأمضوها، وقد روي في ترجمة الثقة الجليل، الفقيه المقدم في أصحاب الأئمة عليهم السلام يونس بن عبد الرحمن، أنّه كان قد عمل كتاباً في أعمال اليوم والليلة، فعرضه أبو هاشم الجعفري على الإمام العسكري عليه السلام فتصفحه عليه السلام كلّهُ، قال: «هذا ديني ودين آبائي كلّهُ وهو الحق كلّهُ». فهذا أبو هاشم الجعفري أراد الجري على كتاب يونس فلم يعتمد على سعة علم يونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدينه، حتى عرض الكتاب على الإمام عليه السلام واستعلم رأيهِ فيه.

وروي أيضاً عن بورق الشنجاني الهروي، وكان معروفاً بالصدق والصلاح والورع،

أنه وافى الإمام العسكري عليه السلام في سامراء، وعرض عليه كتاب اليوم والليلة الذي ألفه الشيخ الجليل فضل بن شاذان، وقال: جعلت فداك أردت أن تطالع هذا الكتاب وتصفحه عليه السلام كله ثم قال عليه السلام: «هذا صحيح ينبغي أن تعمل به». إلى غير ذلك من الروايات في هذا الباب، وإني قد قدمت على تأليف هذا الكتاب، وإني واقف على طباع الناس في هذا العصر، وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الأمور، وإنما ألفته إتماماً للحجة عليهم، فجددت واجتهدت في أخذ الأدعية والزيارات الواردة في هذا الكتاب عن مصادرها الأصيلة، وعرضها على نسخ عديدة، كما بذلت أقصى الجهد في تصحيحها واستخلاصها من الأخطاء كي يثق به العامل، ويسكن إليه إن شاء الله، ولكن الشرط هو أن لا يحرفه الكاتب والمستنسخ، وأن يتخلى القارئ عما يقتضيه طبعه وذوقه من التغيير.

روى الكليني (رضي الله عنه) عن عبد الرحمن القصير، قال: دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقلت: جعلت فداك، إني اخترعت دعاء، قال دعني من اختراعك، فأعرض عليه السلام عن اختراعه، ولم يسمح أن يعرض عليه، ثم أنعم عليه بتعليمه عملاً ينبغي أن يؤدبه.

وروى الصدوق (عظم الله مرقده) عن عبد الله بن سنان، قال: قال الصادق عليه السلام: «سببكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟، قال: تقول: يا أَلَلُّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فقلت: يا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ولكن قل كما أقول: يا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وحسب العابثين بالدعوات إضافة وتحريفاً بما يقتضيه أذواقهم وطباعهم، التأمل في هاتين الروايتين والله العاصم.

## المطلب الثاني

### في زيارة العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

روى الشيخ الأجلّ جعفر بن قولويه القمي بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام قال: «إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي، وهو على شطّ الفرات بحذاء الحير، فقف على باب السقيفة [الروضة] وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالرَّزَاكِيَاثِ (١) الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرُوحُ (٢)  
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ  
لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْمُرْسَلِ وَالسَّيِّطِ الْمُنْتَجَبِ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ  
وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ (٣)، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا  
صَبَرْتَ وَأَحْتَسِبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ  
مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَأَسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ  
الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْحَزٌّ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، حِثُّكَ  
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفَادًا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلَّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ  
وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا  
مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ  
الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِأَيْدِيهِ وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر وقل: أَسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ، وَلَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، أَسَلَامُ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ  
وَأُشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ (٤) وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ (٥) فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ،  
الذَّابُّونَ (٦) عَنْ أَحْبَابِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ

(١) الزواكيات: الصلوات الطاهرات.

(٢) تغتدي وتروح: تجيء وتذهب.

(٣) المهتضم: المأخوذ منه حقه.

(٤) البدريون: أهل معركة بدر من أصحاب النبي ﷺ.

(٥) المبالغون: الذين بالغوا وبدلوا غاية جهدهم.

(٦) الذابون: المدافعون.

وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِيَعَّتِيهِ، وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ،  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بِالْعَتِّ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثْتَ اللَّهُ فِي  
 الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً،  
 وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ <sup>(١)</sup> وَلَمْ تَنْكُلْ <sup>(٢)</sup>، وَأَنَّكَ  
 مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ <sup>(٣)</sup>، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أقول: من المستحسن أن يزار بهذه الزيارة خلف القبر مستقبلاً القبلة، كما قال  
 الشيخ في التهذيب، ثم ادخل فانكب على القبر، وقل وأنت مستقبلاً القبلة: أَلَسَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

واعلم أيضاً أنّ إلى هنا تنتهي زيارة العباس على الرواية السالفة، ولكن السيد ابن  
 طاووس، والشيخ المفيد وغيرهما، ذيلوها <sup>(٤)</sup>، قائلين: ثم انحرف إلى عند الرأس فصلّ  
 ركعتين، ثم صلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وقل عقيب الركعات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ  
 الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْباً إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا  
 شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا  
 شَملاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَايِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ  
 الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا بَنَ أَوْلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِيَدِي اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ <sup>(٥)</sup> عَلَى

(١) لم تهين: لم تضعف.

(٢) لم تنكُل: لم تتجبن.

(٣) المحببتين: الخاشعين.

(٤) ذيلوها: جعلوا في آخرها.

(٥) أحوطهم: أكثرهم دفاعاً.

الإسلام، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ **بِلَّهِ** وَلِرَسُولِهِ وَلَاخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمَوَاسِي (١)، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَأَنْتَهَكْتَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي تَعَرَّضْتُ لَزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا (٢) وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا (٣) وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأُدْرَجَنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحًا مُنْجَحًا، قَدْ اسْتَوْجَبَ عُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَسَتَرَ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فيذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف وودعه بما ورد في رواية أبي حمزة الشمالي، وذكره العلماء أيضاً:

أَسْتَوْدِعُكَ **اللَّهَ** وَأَسْتَرْعِيكَ (٤) وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا **بِاللَّهِ** وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ **اللَّهِ** فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَالِيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ، صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(١) المواسي: المشارك.

(٢) داراً: كثيراً.

(٣) قاراً: ثابتاً مستقراً.

(٤) أسترعك: أتركك.

ثم ادع لنفسك ولأبويك، وللمؤمنين والمسلمين، واختر من الدعاء ما شئت:

أقول: في رواية عن السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) قال رحم الله العباس فلقد آثر وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله (عزّ وجلّ) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، وإنّ للعباس (عليه السلام) عند الله (تبارك وتعالى) منزلة يغبطها بها جميع الشهداء يوم القيامة.

وروي أنّ العباس (عليه السلام) استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة، وأنّ أمّه أم البنين، كانت تخرج لرثاء العباس (عليه السلام) وأخوته إلى البقيع، فتبكي وتندب، فتبكي كل من يمرّ بها، ولا يستغرب البكاء من الموالي، فقد كانت أمّ البنين تبكي مروان بن الحكم إذا مرّ بها، وشاهد شجوها<sup>(١)</sup>، وهو أكبر المعادين لآل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن قول أمّ البنين في رثاء أبي الفضل العباس وسائر أبنائها:

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَمَاهِيرِ النَّقْدِ<sup>(٢)</sup> وَوَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرَ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لَبَدٍ<sup>(٣)</sup>  
أَنْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ وَيُلِيَّ عَلَيَّ شِبْلِي أَمَالَ بِرَأْسِهِ صَرَبُ الْعَمَدِ  
لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدَيْكَ لَمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ

ولها أيضاً:

لَا تَدْعُونِي وَبِكِ أُمُّ الْبَنِينَ تُذَكِّرُنِي بِلُيُوثِ الْعَرِينِ<sup>(٤)</sup>  
كَانَتْ بَنُونَ لِي أَدْعَى بِهِمْ وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِينَ  
أَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ الرَّبِيِّ<sup>(٥)</sup> قَدْ وَاصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتِينِ  
تَنَازَعَ الْخِرْصَانُ<sup>(٦)</sup> أَشْلَاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ أَمْسَى صَرِيعاً طَعِينِ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَكَمَا أَحْبَرُوا بِأَنَّ عَبَّاساً قَطِيعُ الْيَسِينِ

(١) شجوها: حزنها.

(٢) النقْد: هم النَّاس السفلة.

(٣) ذي لبَد: له شعر كثيف على كتفيه.

(٤) ويك: دعاء بمعنى ويل، وليوث العرين: أسود الحرب، وكلمة العرين تعني الشجر الكثير واستعمل

هنا في مأوى الأسد لمنعته.

(٥) الرّبِّي: المرتفعات.

(٦) الخرصان: سنان الرماح.

## المطلب الثالث

### في زيارات الحسين (عليه السلام) المخصوصة

وهي عديدة:

#### الزيارة الأولى:

ما يزار بها ﷺ في أول رجب، وفي النصف منه، ومن شعبان، عن الصادق ﷺ قال: «من زار الحسين (صلوات الله عليه) في أول يوم من رجب غفر الله له البتة».

وعن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا ﷺ، أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين ﷺ؟ قال: «ال نصف من رجب، والنصف من شعبان».

وهذه الزيارة التي سنذكرها هي على رأي الشيخ المفيد، والسيد ابن طاووس، تخصّص اليوم الأول من رجب، وليلة النصف من شعبان، ولكن الشهيد أضاف إليها، أول ليلة من رجب، وليلة النصف منه، ونهاره، ويوم النصف من شعبان، فعلى رأيه الشريف يزار ﷺ بهذه الزيارة في ستة أوقات.

وأما صفة هذه الزيارة فهي كما يلي: إذا أردت زيارته ﷺ في الأوقات المذكورة، فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبته مستقبلاً القبلة، وسلّم على سيدنا رسول الله، وعلى أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)، وسيأتي في الاستئذان لزيارة عرفة كيفية السلام عليهم ﷺ، ثم ادخل وقف عند الضريح المقدس، وقل مئة مرّة: **اللَّهُ أَكْبَرُ** ثم قل:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَلَسَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ  
وَأَبْنَ وَلِيِّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ صَفِيِّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَأَبْنَ حَبِيبِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ

يا سفيرَ **الله** وأبنَ سفيرِهِ، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، أَسْلَامُ  
 عَلَيكَ يا وَاثِرَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا أَمِينَ الرَّحْمَنِ،  
 أَسْلَامُ عَلَيكَ يا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، أَسْلَامُ عَلَيكَ  
 يا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا بابَ حِطَّةٍ <sup>(١)</sup> الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ  
 كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا عَيْبَةَ <sup>(٢)</sup> عِلْمِ **الله**، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا مَوْضِعَ  
 سِرِّ **الله**، أَسْلَامُ عَلَيكَ يا ثَارَ **الله** وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَيْتَرَ الْمَوْتُورَ <sup>(٣)</sup>، أَسْلَامُ  
 عَلَيكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ <sup>(٤)</sup>، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي  
 وَنَفْسِي يا أَبَا عَبْدِ **الله** لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ وَجَلَّتْ الرِّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَعَنَ **الله** أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيكُمْ أَهْلَ  
 الْبَيْتِ، وَلَعَنَ **الله** أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَبَّبَكُمْ  
**الله** فِيهَا، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَبَا عَبْدِ **الله**، أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرْتَ <sup>(٥)</sup>  
 لِذِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ <sup>(٦)</sup> مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتُمْ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَسُكَّانَ  
 الْجِنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى **الله** عَلَيكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ **الله**، لَبَّيْكَ دَاعِيَ **الله**  
 إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ  
 قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ  
 طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ  
 أَرْضَ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ  
 إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ **الله** فِي

(١) باب حِطَّةٍ: أي الباب الذي يحفظ الإنسان الزائر ويضع به أوزاره وسبغاته، وهو كناية عن باب الغفران للذنوب.

(٢) عيبة: خازن علم الله.

(٣) الوتر: الفرد، والموتور: المظلوم.

(٤) أناخت برحلك: جلست بقافلتك.

(٥) افشعرت: اهتزت.

(٦) أظلة العرش: سقف العرش.

الْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
 وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى  
 الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةَ نَامِيَّةٍ  
 زَاكِئَةٍ مُبَارَكَةٍ يَضَعُدُ أَوْلَهَا وَلَا يَنْفُدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
 أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ثم طف حول الضريح وقبله  
 من جوانبه الأربعة، وقال المفيد (رحمه الله): ثم امضِ إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام  
 وقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الرَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رَيْحَانَةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا أَكْرَمَ  
 مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ <sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ <sup>(٢)</sup> وَأَجْرَلَ ثَوَابَكَ  
 وَالْحَقَّكَ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرْفُ كُلُّ الشَّرْفِ، وَفِي الْعُرْفِ السَّامِيَةِ كَمَا  
 مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ  
 وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَرِضْوَانِهِ، فَاشْفَعْ  
 أَيُّهَا السَّيِّدُ الظَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ <sup>(٣)</sup> عَنْ ظَهْرِي، وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي،  
 وَأَرْحَمِ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثم انكب على القبر وقل: زادَ اللَّهُ في شرفِكُمْ في الآخرة كما شرفَكُم في  
 الدنيا، وأسعدَكُم كما أسعدَ بكم، وأشهدُ أنكم أعلامُ الدِّينِ ونُجُومُ  
 العالمين، والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(٣) حظ الأثقال: وضع الذنوب.

(١) منقلب: موتك.

(٢) سعيك: عملك.

ثم توجه إلى الشهداء وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ** وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَفُزْتُمْ **وَاللَّهُ** فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءَ وَالسَّعْدَاءَ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلى عند الرأس، فصل صلاة الزيارة، وادع لنفسك ولوالديك وإخوانك المؤمنين.

واعلم أنّ السيد ابن طاووس (رحمه الله) قد أورد زيارة لعلي الأكبر والشهداء (قدس الله أرواحهم) تشتمل على أسمائهم، وقد عرضنا عن ذكرها لطولها واشتهارها.

### الثانية: زيارة النصف من رجب:

وهي زيارة أخرى غير ما مرّ، وأوردها المفيد (رحمه الله) في المزار، للنصف من رجب خاصة، ويسمى أي النصف من رجب. بالغفيلة، لغفلة عامة الناس عن فضله، فإذا أردت ذلك، وأتيت الصحن، فادخل، أي أدخل الروضة، وكبر الله تعالى ثلاثاً، وقف على القبر وقل:

**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ**، **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ**، **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ** يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ** يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ** يَا لُبُوثَ الْغَابَاتِ، **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ** يَا سُفْنَ النَّجَاةِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ** الْحُسَيْنِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ] **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، **السَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، **السَّلَامُ عَلَيْكَ**

يَابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنِ الشَّهِيدِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنِ الْقَتِيلِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَلِيِّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَرَزَيْتَ<sup>(١)</sup> بِوَالِدَيْكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَأَبْنَ صَفِيِّهِ، يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ الْبَشَرِ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ<sup>(٢)</sup> وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل القبر الطاهر، وتوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فزره، وقل: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امض إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم)، فإذا بلغت فقف، وقل: أَسْلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ<sup>(٣)</sup> بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، أَسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ، أَسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ<sup>(٤)</sup> بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) رُزيت: أصبت.

(٢) سَالِيكَ: الَّذِينَ جَرَدُوا مِنْ ثِيَابِكَ لِحِظَةِ اسْتِشْهَادِكَ.

(٣) الْمُنِيخَةُ: الْمَحِيطَةُ وَالنَّازِلَةُ وَالْمَوْجُودَةُ عِنْدَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ.

(٤) الْحَافِينَ: الْمَحِيطِينَ.

ثم امض إلى حرم العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا بلغته فقف على باب قبة، وقل: **سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ** - إلى آخر - ما سبق من زيارته.

### الثالثة: زيارة النصف من شعبان:

اعلم أنه قد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارته في النصف من شعبان، ويكفيها فضلاً ما روي بعدة أسناد معتبرة عن الإمام زين العابدين، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، قالوا: «من أحب أن يصافحه مئة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصافحوه، ومنهم خمسة أولو العزم من الرسل، هم نوح وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد (صلى الله عليه وآله، وعليهم أجمعين)». قال الراوي: قلنا له ما معنى أولي العزم، قال بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها، وقد وردت فيه زيارتان: **فالأولى**: هي ما أوردناه لزيارته عليه السلام في أول يوم من رجب. **والثانية**: ما رواه الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين، عن الصادق عليه السلام وهي كما يلي: تقف عند قبره، وتقول:

**أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الرَّكِي،**  
**أُوَدُّعَكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ**  
**تَمُتْ بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّيْتُ قُلُوبَ شَيْعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ أَهْتَدَى الظَّالِمُونَ**  
**إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُظْفَأْ وَلَا يُظْفَأُ أَبَدًا، وَأَنَّكَ وَجْهَ اللَّهِ**  
**الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يُهْلِكْ أَبَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ**  
**حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَضْرَعُ مَضْرَعُ بَدَنِكَ، لَا ذَلِيلَ وَاللَّهِ مُعَزِّكَ، وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهِ**  
**نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلَامُ**  
**عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

### الرابعة: زيارة ليالي القدر:

اعلم أنّ الأحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان، ولا سيما في أول ليلة منه، وليلة النصف منه، وآخر ليلة منه، وفي خصوص ليلة القدر، وروي عن

الإمام محمد التقي عليه السلام قال: «من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة».

وفي حديث معتبر آخر عن الصادق عليه السلام: «إذا كان ليلة القدر، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش، أن الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام».

وفي رواية: إن من كان عند قبر الحسين عليه السلام ليلة القدر، يصلّي عنده ركعتين، أو ما تيسر له وسأل الله الجنة، واستعاذ به من النار، أعطاه الله ما سأل، وأعاده الله ممّا استعاذ منه، وروى ابن قولويه عن الصادق عليه السلام: «إن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في شهر رمضان، ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة آمناً».

وأما الألفاظ التي يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر، فهي زيارة أوردتها الشيخ، والمفيد، ومحمد ابن المشهدي، وابن طاووس والشهيد (رحمهم الله) في كتب الزيارة وخصّوها بهذه الليلة وبالعبدين، أي عبد الفطر وعبد الأضحى.

وروى الشيخ محمد ابن المشهدي بأسناده المعتبرة عن الصادق عليه السلام قال: «إذا أردت زيارته عليه السلام فأت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أظهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره، فاستقبله بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّديقَةِ الظَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا مَوْلَايَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ  
الرِّكَاعَةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،  
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، مُحْتَسِباً حَتَّى  
أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَدَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ  
مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ  
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ  
رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً  
بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس، وقل:  
**اَلسَّلَامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اَللّٰهِ فِي اَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اَللّٰهُ عَلَي رُوْحِكَ الطَّيِّبِ**  
**وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ اَلسَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس، فصلّ  
 ركعتين للزيارة، وصلّ بعدهما ما تيسر، ثم تحول إلى عند الرجلين، وزر علي بن  
 الحسين عليه السلام وقل:

**اَلسَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اَللّٰهُ**  
**مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اَللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ اَلْاَلِيمَ.**

وادع بما تريد، ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل: **اَلسَّلَامُ**  
**عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ**  
**جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اَللّٰهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَي الْأَذَى فِي جَنْبِ اَللّٰهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلّٰهِ**  
**وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَنْتَأَكُمُ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرَزَقُونَ، فَجَزَائِكُمْ**  
**اَللّٰهُ عَنِ الْاِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ**  
**اَلنَّعِيمِ.**

ثم امض إلى مشهد العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل:  
**اَلسَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ**  
**جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَنْتَأَكُ الْيَقِينُ، لَعَنَ اَللّٰهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ**  
**اَلْاَوَّلِينَ وَالاٰخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدُرِّكَ الْجَحِيمِ<sup>(١)</sup>.** ثم صلّ تطوعاً في مسجده ما تشاء  
 وانصرف.

### الخامسة: زيارة الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والأضحى:

بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: «من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليالٍ  
 غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من

(١) درك الجحيم: أسفل درجات النَّار.

شعبان». وفي رواية معتبرة عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «ثلاث ليالٍ من زار فيها الحسين عليه السلام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان، واللييلة الثالثة والعشرون من رمضان، وليلة العيد، أي ليلة عيد الفطر». وعن الصادق عليه السلام قال: «من زار الحسين بن علي عليه السلام، ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة». وعن الباقر عليه السلام قال: «من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء، وأقام بها حتى يعيد، وينصرف، وقاه الله شرّ سنته».

واعلم أنّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشريفين زيارتين، إحداهما ما مضت من الزيارة في ليالي القدر، والثانية هي ما يلي، والزيارة السابقة يزار بها على ما يظهر من كلماتهم في يومي العيدين، وهذه الزيارة تخصّ ليلتيهما، قالوا: إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين، فقف على باب القبة الطاهرة، وارم بطرفك نحو القبر، مستأذناً فقل:

يا مَوْلَايَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ يا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، عِنْدَكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ الدَّلِيلُ  
بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَعَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرَفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَحِيرًا بِكَ  
قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَدْخُلْ يا  
مَوْلَايَ؟ أَدْخُلْ يا وَلِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّثِينَ <sup>(١)</sup> بِهَذَا الْحَرَمِ  
الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟

فإن خشع قلبك، ودمعت عينك، فادخل وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي  
مُنزَلاً مُبارِكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزَلِينَ. ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثيراً  
وَسُحانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ  
الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زيارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ  
يَجْعَلْنِي عَنْ زيارَتِهِ مَمْنوعاً وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً <sup>(٢)</sup> بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

(١) المحققين: الناظرين.

(٢) ولا عن ذمته مدفوعاً: الذمة هي العهد والأمان والضمان والحرمة والحق.

ثم ادخل، فإذا توسطت، فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرع وقل: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُتَوَتِّرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتُشِيحَ حَرْمُكَ وَفُتِلَتْ مَظْلُومًا.

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك، دامعة عينك، ثم قل: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنَّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِحَةِ<sup>(١)</sup> وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ<sup>(٢)</sup> بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ<sup>(٣)</sup> نِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ<sup>(٤)</sup> الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثم انكب على القبر وقل: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لَوْلِيَّتِكُمْ وَمُعَادٍ لِعَدُوَّتِكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي

(١) الأصلاب الشامحة: أصلاب الرجال الشريفة العالية.

(٢) لم تنجسك الجاهلية: أي لم يصادف في آباءك كافر ولا فاسق متصف بصفات الجاهلية، بل كلهم كانوا معصومين مطهرين.

(٣) مدلهمات نياها: كناية عن ظلامها وضلالها.

(٤) معقل: الحصن.

وَخَوَانِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مَتَّبِعٌ، يَا مَوْلَايَ  
 أَتَيْتَكَ خَائِفًا فَأَمَّنِي وَأَتَيْتَكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجْرَنِي وَأَتَيْتَكَ فَقِيرًا فَأَغْنَيْتَنِي، سَيِّدِي  
 وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ  
 وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَأَوْلِيَكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ  
 اللَّهِ، وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
 ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم صلَّ عند الرأس ركعتين، فإذا سلَّمت فقل: **اللَّهُمَّ** إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ  
 رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ  
 وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَأَرِذْ عَلَيَّ مِنْهُمْ  
 السَّلَامَ، **اللَّهُمَّ** وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأَجْرِنِي  
 عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم انكب على القبر وقبله وقُل: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ  
 الشَّهِيدِ قَبِيلِ الْعِبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ <sup>(١)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَأَبْنُ وَلِيِّكَ  
 وَصَفِيُّكَ النَّائِرُ بِحَقِّكَ <sup>(٢)</sup>، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا  
 مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوَلَادَةِ وَأَعْظَمْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذِرْ فِي الدُّعَاءِ <sup>(٣)</sup> وَمَنْحِ النَّصِيحَةِ  
 وَبَدَلْ مُهْجَتَهُ <sup>(٤)</sup> فِيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ

(١) أسير الكربات: أي الذي حُبست الهموم والأحزان في الصدور لأجله، وقتيل العبرات أي القتيل  
 الذي تسكب عليه العبرات وهي الدموع.

(٢) النائر بحقك: أي يطلب دمه ودماء أهل بيته في الرجعة بحقك وبحكمك.

(٣) أعذر في الدعاء: ألقى الحجَّة في الدعوة إلى الله.

(٤) مهجته: هي الدم أو دم القلب، والروح.

تَوَازَرَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَى، وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أُولِي الشَّقَاقِ<sup>(٣)</sup> وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي **اللَّهِ** لَوْمَةٌ لَا تَلِيْمٌ حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَأَسْتَيْحَ حَرِيْمُهُ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام، وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ **اللَّهِ**، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ **اللَّهِ**، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيدًا وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا.

ثم انصرف إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ<sup>(٤)</sup> عَنِ تَوْحِيدِ **اللَّهِ**، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِ**اللَّهِ** وَنَصَرْتَ أَبْنَ رَسُولِ **اللَّهِ**، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ **اللَّهِ**، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنْ **اللَّهِ** أَفْضَلُ التَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثم انكب على القبر وقل: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ **اللَّهِ**، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

(٣) الشقاق: الخلاف.

(١) توازر: تعاون.

(٢) تردى في هواه: هلك في شهوة حب الدنيا.

(٤) الذابون: المدافعون.

ثُمَّ صَلَّ عِنْدَ رَأْسِهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ مَا قَلَّتْ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ ﷺ، أَيِ ادْعُ بِدَعَاءِ **اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ** - إِلَى آخِرِهِ - ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَأَقِمْ عِنْدَهُ مَا أَحْبَبْتَ، إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ مَوْضِعَ مَبِيتِكَ، فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعِهِ فَقُمْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَأَنْتِ تَبْكِي وَتَقُولُ:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالٍ <sup>(١)</sup> وَلَا سَعِيمٍ <sup>(٢)</sup>، فَإِنِ  
أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ <sup>(٣)</sup>، وَإِنِ أَقِمْتَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ  
الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقْنِي الْعُودَ  
إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَبَلَهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِ جَمِيعَ جَسَدِكَ، فَإِنَّهُ أَمَانَ وَحِزْرًا، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَى <sup>(٤)</sup>،  
وَلَا تَوَلَّه دُبْرَكَ، وَقُلْ: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ  
الْقُرْآنِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ،  
أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا  
بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثُمَّ انصرفت.

وقال السيد ابن طاووس، ومحمد ابن المشهدي: فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار  
الله في عرشه.

### السادسة: زيارة الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة:

إعلم أن ما روي عن أهل البيت الطاهرين المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)  
في زيارة عرفة ممَّا لا يحصى فضلاً وعدداً، ونحن تشويقاً للزائرين نورد منها البعض اليسير  
بسند معتبر عن بشير الدهان قال: قلت للصادق (صلوات الله وسلامه عليه): ربما فاتني

(١) قال: مبغض.

(٢) ستم: ضجر.

(٣) ملالة: ضجر.

(٤) القهقري: التراجع إلى الخلف، والمعنى أنك تخرج من المقام بحيث لا تدير ظهرك له.

الحجّ فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام قال عليه السلام: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين (صلوات الله عليه) عارفاً بحقّه في غير يوم عيد، كتب له عشرون حجّة، وعشرون عمرة، مبرورات متقبّلات، وعشرون غزوة مع نبيّ مرسل، أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب له ألف حجّة، وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: «يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين (صلوات الله عليه) يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثمّ توجه إليه، كتب الله (عزّ وجلّ) له بكل خطوة حجّة بمناسكها، ولا أعلمه إلاّ قال وعمرة<sup>(١)</sup>، وفي أحاديث كثيرة معتبرة: «إنّ الله تعالى ينظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام نظر الرّحمة في يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات»، وفي حديث معتبر عن رفاعه، قال: قال لي الصادق عليه السلام: «يا رفاعه أحمجت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به، ولكنّي عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا رفاعه ما قصرت عمّا كان أهل منىّ فيه، لولا أنّي أكره أن يدع النّاس الحجّ، لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين (صلوات الله عليه) أبداً، ثمّ سكت طويلاً، ثمّ قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، غير مستكبر، صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن شماله، وكتب له ألف حجة، وألف عمرة، مع نبي أو وصي نبيّ».

وأما كيفيّة زيارته عليه السلام فهي على ما أورده أجلة العلماء، وزعماء المذهب والدّين، كما يلي: إذا أردت زيارته في هذا اليوم، فاغتسل من الفرات إن أمكنك، وإلاّ فمِن حيث أمكنك، والبس أظهر ثيابك، واقصد حضرته الشّريفة، وأنت على سكينه ووقار، فإذا بلغت باب الحائر، فكبر الله تعالى وقل:

**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، أَلَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَلَسَلَامٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَلَامٌ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَلَامٌ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَسَلَامٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَلَسَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ**

(١) قيل: غزوة.

عَلِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنْظَرِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ، أَلْمُوَالِي لَوْلِيكَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم ادخل وقف ممَّا يلي الرأس وقل: أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا بْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ<sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ<sup>(٢)</sup>، بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْنَاكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ يَا بْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَبْنَ إِمَامِ

(١) الوتر الموتور: الوحيد الذي ترك، والموتور: الذي قتل له قاتل فلم يدرك دمه.

(٢) إيابكم موقن: معتقد برجعتكم إلى الدنيا بعد الموت.

الْمُتَّقِينَ وَأَبْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ<sup>(١)</sup> إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ التَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَدَتِكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرَبَّيْتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكِيَةٌ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ<sup>(٢)</sup>، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ<sup>(٣)</sup>، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَأَنْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَشْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُورًا<sup>(٤)</sup>، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمَّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ<sup>(٥)</sup> بِقَبْرِكَ، وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقُبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرِّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ<sup>(٦)</sup> وَالْأَجَمَتْ<sup>(٧)</sup> وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنَّةٍ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

(١) الغر المحجلين: أصحاب الوجوه البيضاء. (وقد مرّ تفسير ذلك مفصلاً).

(٢) العبرة الساكبة: الدمعة الجارية، وفي بعض النسخ (الدمعة) والصریح هو المطروح على الأرض، ومصارع الشهداء مواضع شهادتهم.

(٣) الراتبة: الثابتة والمستمرة.

(٤) موتوراً: مظلوماً قُتِلَ له قَتِيل فلم يدرك بدمه.

(٥) الحافين: المحطّين.

(٦) أسرجت: وضعت السرج على الخيل استعداداً للحرب.

(٧) أجمت: وضعت اللجام، وهو جبل يُوضع في فم الذابة ويلزق إلى قفاها.

ثم قَبِلَ الضَّرِيحَ وَصَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السُّورِ، فِإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ: **اَللّٰهُمَّ** اِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ **اَللّٰهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، **اَللّٰهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَأَرُدُّدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، **اَللّٰهُمَّ** وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، **اَللّٰهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ صرَّ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْ الْحُسَيْنِ، وَزَرَّ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَرَأْسَهُ عِنْدَ رِجْلِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَقُلْ: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَّ اَللّٰهُ أُمَّةً قَتَلْتَنِي وَلَعَنَّ اَللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمْتَنِي وَلَعَنَّ اَللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ وَجَلَّتْ الرِّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَלَعَنَّ اَللّٰهُ أُمَّةً قَتَلْتَنِي، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم توجّه إلى الشهداء وزرهم وقل: اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحْبَاءَهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَضْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ<sup>(١)</sup>، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يَا بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طَبْتُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دَفَنْتُمْ، وَفَرْتُمْ **وَاللّٰهُ** فَوْزًا

(١) أَوْدَاءَهُ: أَحْبَاءَهُ .

عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسَنَ أَوْلَانِكَ رَفِيقاً، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ عد إلى عند رأس الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وأكثر من الدعاء لنفسك  
ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وقال السيد ابن طاووس والشهيد: ثم امض إلى مشهد  
العبّاس (رضي الله عنه) فإذا أتيت، فقف على قبره وقل:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً  
وَأَقْوَمِهِمْ بِيَدَيْنِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> وَأَحْوَطِهِمْ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ  
الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنِ  
أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيْمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ  
وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقُّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ.

ثم انكب على القبر وقل: **اللَّهُمَّ** لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً  
فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً<sup>(٣)</sup> وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً<sup>(٤)</sup>، وَزِيَارَتِي بِهِمْ  
مَقْبُولَةً وَدُنْيِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَأَقْبَلْبِنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْحَاحاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي بِأَفْضَلِ  
مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، وصلَّ عنده صلاة الزيارة، وما بدا لك، فإذا أردت وداعه فقل ما  
ذكرناه سابقاً في وداعه ﷺ.

(١) أقومهم بدين الله: أي أكثرهم قياماً بتطبيق دين الله.

(٢) أحوطهم: أكثرهم احتياطاً وحفاظاً.

(٣) داراً: كثيراً وغزيراً.

(٤) قاراً: ثابتاً، مستقراً.

## السابعة: زيارة عاشوراء:

إعلم أنَّ ما خصَّ من الزيارات بيوم عاشوراء عديدة، ونحن للاختصار نقتصر منها على زيارتين، وقد ذكرنا في أعمال يوم عاشوراء أيضاً من الزيارة وغيرها ما يناسب المقام.

**الزيارة الأولى:** ممَّا أردنا إيرادها هنا، هي زيارة عاشوراء المشهورة، ويزار بها من قرب ومن بُعد، وروايتها المشروحة كما رواها الشَّيخ أبو جعفر الطوسي في المصباح، ما يلي: روى محمَّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: «من زار الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرم، يظل عنده باكياً، لقي الله (عزَّ وجلَّ) يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة، وألفي غزوة، كثواب من حجَّ، واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الرَّاشدين، قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقصاها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم، قال: إذا كان كذلك، برز إلى الصحراء، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأوماً إليه بالسَّلام، واجتهد في الدعاء على قاتليه، وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النَّهار قبل أن تزول الشمس، ثمَّ ليندب الحسين عليه السلام ويكيه، ويأمر من في داره ممَّن لا يتقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه، وليعزَّ فيها بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام، وأنا أَلْضَّامن لهم إذا فعلوا ذلك، جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت أَلْضَّامن ذلك لهم والرَّعيم، قال: أنا الضامن وأنا الرَّعيم لمن فعل ذلك، قلت فكيف يعزِّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: **أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.** وإن استطعت أن لا تخرج في يومك في حاجة، فافعل، فإنَّه يوم نحس لا تُقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك له فيما أدخر، ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة، كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له أجر وثواب مصيبة كلِّ نبيِّ ورسول، ووصيِّ وصديق، وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدُّنيا إلى أن تقوم الساعة».

قال صالح بن عقبة، وسيف بن عميرة، قال علقمة بن محمد الحضرمي، قلت للباقر (صلوات الله وسلامه عليه): علّمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرتَه من

قُرب، ودعاءً أَدْعُو به إذا لم أزره من قرب، وأومأت من بُعد البلاد، ومن داري بِالسَّلَام إليه، فقال لي: «يا علقمة إذا أنت صَلَّيت الرُّكْعَتَيْنِ بعد أن تومىء إليه بِالسَّلَام، فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول. أي الزيارة الآتية. فَإِنَّكَ إذا قلت ذلك، فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة، وكتب اللهُ لك مئة ألف درجة، وكنت كمن استشهدوا معه، تشاركهم في درجاتهم، وما عرفت إلا في زُمرة الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كلِّ نبيٍّ وكلِّ رسول، وزيارة كلِّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل (سلام اللهُ عليه وعلى أهل بيته) تقول:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ  
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ  
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ نَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمَوْتُورَ<sup>(١)</sup>، أَلْسَلَامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ<sup>(٢)</sup>، عَلَيكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا  
بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ<sup>(٣)</sup> وَجَلَّتْ وَعَظَمْتَ  
الْمُصِيبَةَ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظَمْتَ مُصِيبَتَكَ فِي  
السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ  
وَالْجَوْرِ عَلَيكُمْ أَهْلَ النَّبِيِّتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَن مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَن  
مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ  
بِالْتَمَكِينِ مِن قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنَ أَشْيَاعِهِمْ<sup>(٤)</sup> وَأَتْبَاعِهِمْ  
وَأَوْلِيَائِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ أَبْنَ  
مَرْجَانَةَ<sup>(٥)</sup>، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ<sup>(٦)</sup>

(١) الوتر الموتور: الوحيد، والموتور: المظلوم الذي قُتل له قاتل.

(٢) بنائك: بساحتك.

(٣) الرزية: المصيبة.

(٤) أشياعهم: مؤيديهم.

(٥) ابن مرجانة: هو عبيد الله بن زياد ونُسب إلى أمه للإشارة إلى خُبث مولده.

(٦) أسرجت: وضعت السرج على الخيل استعداداً للحرب.

وَأَلْحَمْتَ <sup>(١)</sup> وَتَنَقَّبْتَ <sup>(٢)</sup> لِقِتَالِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مَصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ **اللَّهَ** الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ، أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مُنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهُ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى **اللَّهُ** وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فاطمةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ [مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى **اللَّهُ** وَإِلَى رَسُولِهِ] مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُيَانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِثْتُ إِلَى **اللَّهُ** وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى **اللَّهُ** ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلَّيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدَوْتُ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ **اللَّهُ** الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ <sup>(٣)</sup> لَكُمْ عِنْدَ **اللَّهُ**، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدَى ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ **اللَّهُ** بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمَصَابِي بَكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابَاً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رِزْيَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ مَحْيَايَ

(١) أَلْحَمْتُ: وضعت للجمام، وهو جبل يُدخل في فم الخيل ويُلقق إلى قفاها.

(٢) تَنَقَّبْتُ: لعلة كان النقب بينهم متعارفاً عند الذهاب إلى الحرب، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك، أو يكون معنى تَنَقَّبْتُ: سارت في نقوب الأرض وهي طرفها.

(٣) المقام المحمود: أي مقام الشفاعة والمعنى: يؤهني لشفاعتكم.

مَحْيَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، **اللَّهُمَّ** إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ فِيهِ بَنُو أُمِّيَّةٍ وَأَبْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ <sup>(١)</sup> اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيُّ لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَلَلْعَنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ **اللَّهِ** عَلَيْهِ، **اللَّهُمَّ** فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَأَلَلْعَنَةُ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مئة مرة: **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ الْعِصَابَةَ <sup>(٢)</sup> الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مئة مرة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهِ**، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ <sup>(٣)</sup>، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ **اللَّهِ** أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ **اللَّهُ** آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، أَسَلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثم تقول: **اللَّهُمَّ** خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَأَبْدَأُ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَلْعَنُ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ يَزِيدَ خَامِسًا، وَأَلْعَنُ عُبَيْدَ **اللَّهِ** بْنَ زِيَادٍ وَأَبْنَ مَرْجَانَةَ <sup>(٤)</sup> وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(١) ابن آكلة الأكباد: هو يزيد لأن أمه هند كانت قد أكلت كبد حمزة في معركة أحد.

(٢) العصابة: الجماعة.

(٣) بفنائك: بساحتك.

(٤) ابن مرجانة: عبيد الله بن زياد، ويُنسب إلى أمه ذمًا له.

ثم تسجد وتقول: **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ،**  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ<sup>(١)</sup>،**  
**وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا**  
**مُهَجَّهُمْ<sup>(٢)</sup> دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

قال علقمة: قال الباقر عليه السلام: «إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك».

وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران وجماعة من أصحابنا إلى الغري، بعدما خرج الصادق عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة أي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: «تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من ههنا، وأوماً إليه الصادق عليه السلام وأنا معه، قال سيف بن عميرة: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام، وأوماً إلى الحسين (صلوات الله عليه) بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه، وودّع وكان ممّا دعا دبرهما:

**يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ**  
**الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاكَ الْمُسْتَعِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ**  
**مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ<sup>(٣)</sup>، وَيَا مَنْ يَحْوُلُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ**  
**الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا**  
**مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ<sup>(٥)</sup> وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ**

(١) يوم الورد: يوم تقديم على الله.

(٢) مهجهم: أنفسهم وأرواحهم.

(٣) حبل الوريد: شريان في العنق، والحبل هو العنق، والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين.

(٤) يحول...: أي يقبل القلوب إلى ما لا يريد الإنسان.

(٥) خائنة الأعين: أي خيانتها، وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحلُّ النظر إليه، وقيل: هو الرمز بالعين.

لَا تَشْتَبِهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ<sup>(١)</sup> الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ<sup>(٢)</sup> إِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، يَا مُدْرِكُ كُلِّ فَوْتٍ<sup>(٣)</sup> وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ، يَا فَاضِيَّ الْحَاجَاتِ يَا مُنْفَسَّ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَّ السُّؤْلَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَّ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَنْوَجِحُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَنْوَسَلُ وَبِهِمْ أَنْشَفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقَسِّمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ بِالَّذِي فَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَتَّهُمْ<sup>(٤)</sup> وَأَبْنَتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضَلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ<sup>(٥)</sup>، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ<sup>(٦)</sup> مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ<sup>(٧)</sup> وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ، اَللَّهُمَّ

(١) في بعض النسخ: لا تغلظه بالظاء. والمعنى أي لا تصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سبباً لأن يغلط فيها كما في المخلوقين.

(٢) يبرمه: أي لا يصير إلحاح الملحين موجباً لبرمه، أي ملاله.

(٣) كل فوت: أي فابت، والفوت السبق.

(٤) أبنتهم: أظهرتهم.

(٥) الفاقة: الحاجة.

(٦) الحزونة: هي الخشونة.

(٧) الكيدة: هم الذين يدبرون الشر.

مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدُهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ،  
وَأَمْنَهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ، **اللَّهُمَّ** اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِإِلَاءٍ  
لَا تَسْتُرُهُ، وَبِإِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا  
تَجْبُرُهَا، **اللَّهُمَّ** أَضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ  
وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا  
أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ  
حَوَارِجِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَلْسُقْمًا، وَلَا تُشْفِيهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ  
شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ  
أَلْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا مُفْرَجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثٌ سِوَاكَ،  
وَجَارٌ<sup>(١)</sup> لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى  
سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَأُهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ  
ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَسْتَجِجُ  
وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا **اللَّهُ** يَا  
**اللَّهُ**، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا  
**اللَّهُ** يَا **اللَّهُ** يَا **اللَّهُ** بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ  
وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَأَكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا  
فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَةَ مَا  
أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِإِذْنِ مَوْوَنَةِ عَلِيٍّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْرِفْنِي  
بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهُ**، عَلَيَّكَ مِنِّي سَلَامُ **اللَّهُ**، أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ **اللَّهُ** آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ **اللَّهُ** بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا،

(١) جَارٌ: أَي مَجِيرٌ.

**اللَّهُمَّ** أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَقَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ،  
 وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهِ** أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى **اللَّهِ**  
**رَبِّي وَرَبِّكُمَا**، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى **اللَّهِ** تَعَالَى فِي حَاجَتِي  
 هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ **اللَّهِ** الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ  
 الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِنَنْجُزِ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا  
 مِنْ **اللَّهِ** بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَى **اللَّهِ** فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا  
 خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَحَابًا بِقَضَائِ  
 جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَتَشْفَعَا لِي إِلَى **اللَّهِ**، أَنْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ **اللَّهُ** وَلَا حَوْلَ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِ**اللَّهِ**، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى **اللَّهِ**، مُلْجِئًا ظَهْرِي إِلَى **اللَّهِ**، مُتَوَكِّلًا عَلَى  
**اللَّهِ**، وَأَقُولُ حَسْبِيَ **اللَّهُ** وَكَفَى، سَمِعَ **اللَّهُ** لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ **اللَّهِ**  
 وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ **رَبِّي** كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِ**اللَّهِ**، أَسْتُوْدِعُكُمَا **اللَّهُ**، وَلَا جَعَلَهُ **اللَّهُ** آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا،  
 أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ **اللَّهِ** يَا سَيِّدِي  
 سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ  
 مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ **اللَّهُ**، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ  
 فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا نَائِبًا حَامِدًا شَاكِرًا رَاجِحًا لِلْإِجَابَةِ  
 غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ <sup>(١)</sup>، آيِبًا <sup>(٢)</sup> عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا  
 وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ **اللَّهُ**، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِ**اللَّهِ**،  
 يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ  
 الدُّنْيَا، فَلَا حَيْبَنِي **اللَّهُ** مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

(١) قَانِطٌ : يَأْتِسُ .

(٢) آيِبًا : عَائِدًا .

## حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء:

قال سيف بن عميرة: فسألت صفواناً، فقلت له: إنَّ علقمة بن محمَّد لم يأتنا بهذا عن الباقر عليه السلام إلَّا أننا بدعاء الزَّيَّارة، فقال صفوان: وردت مع سيِّدي الصَّادق (صلوات الله وسلامه عليه) إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدَّعاء عند الوداع، بعد أن صلَّى كما صلَّينا، وودَّع كما ودَّعنا، ثمَّ قال صفوان: قال الصَّادق عليه السلام: «تعاهد هذه الزَّيَّارة، وادع بهذا الدَّعاء وزر به، فإنِّي ضامن على الله لكلِّ من زار بهذه الزَّيَّارة، ودعا بهذا الدَّعاء، من قُرب أو بُعد، أنَّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله تعالى، بالغة ما بلغت، ولا يخيبه، يا صفوان وجدت هذه الزَّيَّارة مضمونة بهذا الضَّمان، عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، مضموناً بهذا الضَّمان، عن الحسين عليه السلام، والحسين عليه السلام عن أخيه الحسن عليه السلام، مضموناً بهذا الضَّمان، والحسن عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، مضموناً بهذا الضَّمان، وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مضموناً بهذا الضَّمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام مضموناً بهذا الضَّمان، وجبرائيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضَّمان، وقد آلى الله على نفسه (عزَّ وجلَّ)، أنَّ مَنْ زار الحسين عليه السلام بهذه الزَّيَّارة من قُرب أو بُعد، ودعا بهذا الدعاء، قَبِلت منه زيارته، وشفَّعته في مسألته بالغة ما بلغت، وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً<sup>(١)</sup> عينه بقضاء حاجته، والفوز بالجنة، والعتق من النار، وشفَّعته في كلِّ من شفَّع، خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته، ثم قال جبرائيل: يا رسول الله أرسلني الله إليك سروراً، وبشرى لك، ولعليّ وفاطمة، والحسن والحسين، والأئمَّة من ولدك، وشيعتكم إلى يوم البعث، لا زلت مسروراً ولا زال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلى يوم البعث. قال صفوان: قال لي الصَّادق عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة، فزر بهذه الزَّيَّارة من حيث كنت، وادع بهذا الدَّعاء، وسل ربَّك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله، بجوده وبمته، والحمد لله.

أقول: ورد في كتاب النجم الثاقب قصَّة، تشرف الحاج السيِّد أحمد الرشتي بالحضور عند إمام العصر (أرواحنا فداه) في سفر الحج، وقوله (عجل الله فرجه) له: لماذا لا تقرأ زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء عاشوراء؟ ونحن سنرويها بعد الزَّيَّارة

(١) قريراً: فرحاً.

الجامعة الكبيرة، إن شاء الله، وقال شيخنا ثقة الإسلام الثوري (رحمه الله): أمّا زيارة عاشوراء فكناها فضلاً وشرفاً أنّها لا تسانخ<sup>(١)</sup> سائر الزيارات التي هي من إنشاء المعصوم وإملائه في ظاهر الأمر، وإن كان لا يبرز من قلوبهم الطاهرة إلا ما تبلغها من المبدأ الأعلى، بل تسانخ الأحاديث القدسيّة التي أوحى الله (جلّت عظمتها) بها إلى جبرائيل بنصّها، بما فيها من اللّعن والسّلام والدعاء، فأبلغها جبرائيل إلى خاتم النبيين ﷺ وهي كما دلّت عليه التجارب، فريدة في آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد، ودفع الأعداء، ولو واطب عليها الزّائر أربعين يوماً، أو أقلّ، ولكن أعظم ما أنتجته من الفوائد، ما في كتاب دار السّلام، وملخصه أنّه حدّث الثقة الصّالح، ألتقي الحاج المولى حسن البيزدي، المجاور للمشهد الغرويّ، وهو من الذين وفوا بحقّ المجاورة، وأتعبوا أنفسهم في العبادة، عن الثقة الأمين الحاج محمد عليّ البيزدي، قال: كان في يزد رجل صالح فاضل، مشغول بنفسه، ومواظب لعمارة رسمه<sup>(٢)</sup>، يبيت في الليالي بمقبرة خارج بلدة يزد، تعرف بالمزار، وفيها جملة من الصّلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه، عند المُعلّم وغيره، إلى أن صار عشّاراً<sup>(٣)</sup>، وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة، قريباً من المحلّ الذي كان يبيت فيه الرّجل الصّالح المذكور، فأراه بعد موته بأقلّ من شهر في المنام، في زيّ حسن، وعليه نضرة النعيم، فتقدّم إليه، وقال له: إني عالم بمبدئك ومنتهاك، وباطنك وظاهرِك، ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه حسن الباطن، ولم يكن عمك مقتضياً إلاّ للعذاب والنّكال، فبم نلت هذا المقام؟ قال: نعم الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس، وقد توفّيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد، ودفنت في هذا المكان، وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مئة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله ﷺ ثلاث مرّات، وفي المرة الثّالثة، أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة، وخفض عيش ودعة<sup>(٤)</sup>، فانتبه متحيراً، ولم تكن له معرفة بالحدّاد ومحله، فطلبه في سوق الحدّادين فوجده، فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم توفّيت بالأمس، ودفنتها في المكان الفلاني، وذكر الموضوع الذي أشار إليه، قال: فهل زارت أبا عبد الله ﷺ قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا، قال: فهل كان لها

(١) تسانخ: لا توازي ولا تجانس.

(٢) مواظب: أي يداوم على كل الأعمال التي تسبّب عمارة قبره وسعادته فيه.

(٣) عشّاراً: الدائن الذي يعطي المال ويأخذ أجرة عليه مقدارها العُشر ممّا يدينه.

(٤) دعة: راحة.

مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقص عليه رؤياه، قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

### الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة:

وهي تناظر الزيارة المشهورة المتداولة في الأجر والثواب، خلواً<sup>(١)</sup> من عناء اللعن والسلام، مئة مرة، وهي فوز عظيم لمن يشغله عن تلك الزيارة شاغل هام، وكيفيتها على ما في كتاب المزار القديم من دون الشرح، كما يلي: من أحب أن يزوره ﷺ من بُعد البلاد أو قربها، فليغتسل ويبرز إلى الصحراء، أو يصعد سطح داره، فيصلّي ركعتين، يقرأ فيهما سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلم أوماً إليه بالسلام، وليتوجه بالسلام والإيماء والنية إلى جهة قبر أبي عبد الله الحسين ﷺ، ثم يقول بخشوع واستكانة:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثْرُ الْمَوْتُورُ<sup>(٢)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ<sup>(٣)</sup> وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظَمْتَ بِكَ الرِّزْيَةَ<sup>(٤)</sup> وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَنَحْيَاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَنْجِبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمْ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيِّينَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَّتْ نَصْرَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ، وَمَهَّدَتْ الْجُورَ عَلَيْكُمْ،

(١) خلواً: بمعنى خالية.

(٢) الوتر الموتور: الوتر الوحيد، والموتور هو المظلوم الذي قُتل له قاتل.

(٣) بفنائك: بساحتك.

(٤) الرزية: المصيبة.

وَطَرَقْتُ <sup>(١)</sup> إِلَى أَذْيَتِكُمْ وَتَحْيِيَّتِكُمْ <sup>(٢)</sup> ، وَجَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ ،  
 بَرْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَثْمَنِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ  
 وَاتَّبَاعِهِمْ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَسَأْنَكُمْ  
 أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالْإِثْتِمَامِ بِكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَأَسْأَلُ  
 اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتِكُمْ ، وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِنَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ  
 الْمُنْتَظَرِ الْهَادِي مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ  
 يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالْشَّانِ  
 الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ ،  
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَاهَا <sup>(٣)</sup> لِقُلُوبِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ، وَاجْعَلْنِي  
 عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ  
 مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتِهِمْ ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي  
 وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تَجَدَّدَ فِيهِ النِّقْمَةُ  
 وَتَنَزَّلَ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدُ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ  
 وَالشَّيْطَانِ ، اللَّهُمَّ أَلْعَنُهُمْ وَأَلْعَنِ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفَعَلِهِمْ مِنْ أَوَّلِ وَآخِرِ لَعْنَاءِ  
 كَثِيرٍ ، وَأَصْلِهِمْ <sup>(٤)</sup> حَرَّ نَارِكَ ، وَأَسْكِنُهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ، وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ  
 وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ ، وَأَفْتَحْ لَهُمْ  
 وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ وَكُلَّ

(٣) أَنْكَاهَا : أَشَدَّ مُصِيبَتَهَا .

(٤) أَصْلِهِمْ : أَدْخَلَهُمْ وَأَذْفَعَهُمْ حَرًّا .

(١) طَرَقْتُ : تَعَرَّضْتُ .

(٢) تَحْيِيَّتِكُمْ : ظَلَمْتِكُمْ .

غَاصِبٍ وَكُلِّ جَاحِدٍ وَكُلِّ كَافِرٍ وَكُلِّ مُشْرِكٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ،  
**اللَّهُمَّ** أَلْعَنِ يَزِيدَ وَأَلَّ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعاً، **اللَّهُمَّ** وَضَعْفُ غَضَبِكَ وَسَخَطُكَ  
وَعَذَابُكَ وَنَقَمَتُكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، **اللَّهُمَّ** وَأَلْعَنِ جَمِيعَ  
الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَأَنْتَقِمِ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، **اللَّهُمَّ** وَأَلْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ  
ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَلْعَنِ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَأَلْعَنِ **اللَّهُمَّ** الْعِصَابَةَ  
الَّتِي نَازَلَتْ أَلْحُسَيْنَ بْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ  
وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَأَلْعَنِ **اللَّهُمَّ** الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ  
وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَا قَالَهُ، **اللَّهُمَّ** وَأَلْعَنِ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ  
فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَلْسَلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَسَّاسَكَ بِنَفْسِهِ وَبَدَلَ  
مُهْجَتَهُ فِي الدَّبِّ عَنْكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى  
أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تَرْبَتِكَ وَعَلَى تَرْبَتِهِمْ، **اللَّهُمَّ** لَقَهُمْ <sup>(١)</sup> رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً <sup>(٢)</sup>  
وَرِيحَاناً، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ  
الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ،  
**اللَّهُمَّ** بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةٌ  
وَسَلَامٌ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَاماً  
مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، أَلْسَلَامُ  
عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ،  
أَلْسَلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ  
جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، أَلْسَلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ  
أَلْسَلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنُ لِلَّهِ لَكَ الْعَزَاءُ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

(١) لَقَهُمْ: أعطهم.

(٢) رَوْحاً: راحة.

السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا فاطمةُ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا  
 مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ  
 فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
 وَالْأَمْوَاتِ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي  
 مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تَعَزُّ بِهِ  
 الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل: **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ <sup>(١)</sup>، وَلَكَ  
 الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهْمَاتِ بِخَيْرَتِكَ  
 وَأَوْلِيائِكَ، وَذَلِكَ لِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ، **اللَّهُمَّ** فَصَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ  
 وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ <sup>(٢)</sup>، وَأَجْعَلْ لِي قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَكَ مَعَ  
 الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ وَسَّوَهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَبَدَّلُوا  
 دُونَهُ مَهْجَهُمْ، وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ، وَتَصَدِّقًا  
 بِوَعْدِكَ، وَخَوْفًا مِنْ وَعِيدِكَ <sup>(٣)</sup>، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الثامنة: زيارة الأربعين:

أي اليوم العشرين من صفر، روى الشيخ في التهذيب والمصباح عن الإمام الحسن  
 العسكري عليه السلام قال: «علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين، أي الفرائض

(١) ناب من خطب: هو ما نزل وجل من أمر عظيم.

(٢) الحوض المورود: هو حوض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) بوعدك... وعيدك: الوعد هو للبشارة بالنعيم، والوعيد: هو العذاب.

اليومية، وهي سبع عشرة ركعة، والنوافل اليومية وهي أربع وثلاثون ركعة، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير<sup>(١)</sup> الجبين بالسجود، والجهر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وقد رويت زيارته في هذا اليوم على نحوين: أحدهما: ما رواه الشيخ في التهذيب والمصباح، عن صفوان الجمال، قال: قال لي مولاي الصادق (صلوات الله عليه) في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

أَسْلَامٌ عَلَى وِلِيِّ اللَّهِ وَحَسْبِيهِ، أَسْلَامٌ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَأَبْنِ صَفِيهِ، أَسْلَامٌ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، أَسْلَامٌ  
عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَأَبْنُ وَلِيِّكَ  
وَصَفِيِّكَ وَأَبْنُ صَفِيِّكَ، أَلْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبْوَتُهُ بِالسَّعَادَةِ  
وَأَجْنَبِيَّتُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ  
الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ،  
فَاعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ التُّصْحِحَ وَبَذَلَ مَهَجَتَهُ فِيكَ لَيْسْتَ تَنْقِذَ عِبَادِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ  
وَخَيْرَةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَدْنَى،  
وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ<sup>(٢)</sup> وَتَغَطَّرَسَ<sup>(٣)</sup> وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ<sup>(٤)</sup>، وَأَسْحَطَكَ  
وَأَسْحَطَ نَيْبِكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ  
الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ  
دَمَهُ، وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، أَللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً وَعَذَّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَأَبْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ سَعِيدًا وَمَضَيْتُ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا  
شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنَجِّرٌ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَدَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ  
قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ،  
فَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ

(١) تعفير: تمرغ.

(٣) تغطرس: تكبر.

(٢) الأوكس: الأقل والناقص.

(٤) تردى في هواه: هلك في هواه.

فَرَضَيْتَ بِهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، يَا بِي  
 أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ **اللَّهِ**، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ  
 وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ  
 الْمُدْلِهَمَاتُ <sup>(١)</sup> مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي  
 الْمُهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ  
 الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَا بَابَكُمْ مُوقِنٌ <sup>(٢)</sup>،  
 بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مَتَّبِعٌ،  
 وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ **اللَّهُ** لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ،  
 صَلَوَاتُ **اللَّهِ** عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَعَائِيكُمْ وَظَاهِرِكُمْ  
 وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ **رَبِّ الْعَالَمِينَ**. ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.

الزيارة الأخرى: هي ما يروى عن جابر، وهي أنه روى عن عطا، قال كنت مع  
 جابر بن عبد الله الأنصاري يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية <sup>(٣)</sup>، اغتسل في  
 شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟  
 قلت: سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس  
 الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق سمعته، يقول: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**  
**يَا آلَ اللَّهِ**. (الخبر). وهي بعينها ما ذكرناه من زيارة النصف من رجب لم يفترق عنها  
 في شيء سوى بضع كلمات ولعلها من اختلاف النسخ، كما احتمله الشيخ (رحمه الله)  
 فمن أرادها فليقرأ زيارة النصف من رجب السالفة.

أقول: زيارة الحسين عليه السلام تزداد فضلاً في الأوقات الشريفة، والليالي والأيام  
 المباركة، مما لم يخص بالذكر، لا سيما فيما انتسب إليه من تلك الأوقات، كيوم  
 المباهلة، ويوم نزول سورة ﴿هَلْ أَتَى﴾، ويوم ميلاده الشريف، وليالي الجمعة، وغير ذلك

(١) المدلهمات: كناية عن ظلامها وضلالها.

(٢) يابابكم موقن: معتقد برجعتكم إلى الدنيا.

(٣) الغاضرية: من أسماء كربلاء.

من شريف الأزمان، ويستفاد من بعض الروايات، أن الله تعالى يُنظر إلى الحسين عليه السلام في كل ليلة من ليالي الجمعة بعين الكرامة، فيبعث إلى زيارته كل نبي أو وصي نبي، وروى ابن قولويه عن الصادق عليه السلام «أن من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له، ولم يخرج من الدنيا حسراً، وكان في الجنة مع الحسين عليه السلام». وفي حديث الأعمش أنه قال له بعض جيرانه: رأيت في المنام رقماً<sup>(١)</sup> تتساقط من السماء، فيها أمان لمن زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة، وستأتي إشارة إلى هذا في أعمال الكاظمية، عند ذكر قصة الحاج عليّ البغدادي، وروى أن الصادق عليه السلام سئل عن زيارة الحسين عليه السلام هل لها وقت أفضل من غيره، قال: زوروه في كل زمان، فإن زيارته خير مقرر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير، ومن أقل منها قل نصيبه منه، واجتهدوا في زيارته في الأوقات الشريفة، ففيها يضاعف أجر الصالحات، وتنزل فيها الملائكة من السماء لزيارته عليه السلام - الخبر - ولم نعرش على زيارة خاصة له عليه السلام تخص هذه الأوقات المذكورة. نعم قد خرج من الناحية المقدسة<sup>(٢)</sup> في اليوم الثالث من شعبان، وهو يوم ميلاده عليه السلام دعاء ينبغي قراءته، وقد مضى في خلال أعمال شهر شعبان، واعلم أيضاً: أن لزيارته عليه السلام في غير كربلاء من البلاد البعيدة، فضلاً كثيراً أيضاً، ونحن نقتصر في ذلك على ذكر حديثين مرويين في الكافي، والفقيه، والتهذيب.

**الحديث الأول:** روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال: «إذا بعدت بأحدكم ألسنة، ونأت به الدار، فليعل أعلى منزله، فيصلّي ركعتين، وليؤمىء بالسّلام إلى قبورنا، فإن ذلك يصير إلينا».

**الحديث الثاني:** عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي الصادق عليه السلام: «يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم! فتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا، قال فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام، أما علمتم أن الله ألفين من الملائكة - وفي رواية التهذيب والفقيه ألف ألف ملك - شعثاً<sup>(٣)</sup> غرباً<sup>(٤)</sup> يكونون ويزورون،

(١) رقماً: أوراقاً.

(٢) الناحية المقدسة: المقصود بها الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

(٣) شعثاً: شعرهم غير مسرّح.

(٤) غرباً: تلوهم غبرة التراب.

لا يفترتون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات، وفي كلّ يوم مرّة، قلت: جعلت فداك إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحول نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول:

**أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

تكتب لك زورة، والزّورة حجّة وعمرة. قال سدير: فربّما فعلته في الشهر أكثر من عشرين مرّة، وقد مضى في أوّل الزيارة المطلقة الأولى ما يناسب المقام.

### تذييل: في فضل تربة الحسين (عليه السّلام) المقدسة وآدابها:

اعلم أنّ لنا روايات متظافرة تنطق بأنّ تربته عليه السلام شفاء من كلّ سقم وداء، إلّا الموت، وأمان من كلّ بلاء، وهي تورث الأمن من كل خوف، والأحاديث في هذا الباب متواترة، وما برز من تلك التربة المقدّسة من المعجزات أكثر من أن يُذكر، وإنّي قد ذكرت في كتاب الفوائد الرّضويّة في تراجم العلماء الإماميّة، عند ترجمة السيّد المحدث المتبجّر نعمة الله الجزائري، أنّه كان ممّن جهد لتحصيل العلم جهداً، وتحمل في سبيله الشدائد والضّعباب، وكان في إبان<sup>(١)</sup> طلبه العلم لا يسعه الإسراج فقرأ فيستفيد للمطالعة ليلاً من ضوء القمر، وقد أكثر من المطالعة في ضوء القمر، ومن القراءة والكتابة حتّى ضعف بصره، فكان يكتحل بتربة الحسين عليه السلام المقدّسة، وبتراب المراقد الشريفة للأئمّة في العراق عليه السلام فيقوى بصره ببركتها، وإنّي قد حذرت هناك أيضاً أهالي عصرنا أن يعجبوا لهذه الحكاية إثر معاشرتهم الكفّار والملاحدة، فقد قال الدّميري في حياة الحيوان، إنّ الأفعى إذا عاشت مئة سنة عميت عينها، فيلهمها الله تعالى أن تمسحها بالرّازيانج الرّطب، لكي يعود إليها بصرها، فتقبل من الصّحراء نحو البساتين، ومنابت الرّازيانج، وإن طالت المسافة حتّى تهتدي إلى ذلك النبات، فتمسح بها عينها، فيرجع إليها بصرها، ويروى ذلك عن الزمخشري وغيره أيضاً، فإذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائدة في نبات رطب، وتهتدي إليه حيّة عمياء، فتأخذ نصيبها منه، فأبى استبعاد واستعجاب في أن يجعل في تربة ابن نبيّه (صلوات الله عليه) الذي استشهد هو وعترته في سبيله، شفاءً من

(١) إبان: خلال.

كلّ داء، وغير ذلك من الفوائد والبركات، لينتفع بها الشيعة والأحباب، ونحن في المقام نقتع بذكر عدّة روايات:

**الأولى:** روي أنّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك، يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه ألسبح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام.

**الثانية:** روي بسند معتبر عن رجل قال: بُعث إلى الرضا عليه السلام من خراسان رزم ثياب، وكان بين ذلك طين، فقلت للرّسول ما هذا؟ قال: هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين، فكان يقول هذا أمان بإذن الله.

**الثالثة:** عن عبد الله بن أبي يعقوب، قال: قلت للصادق عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به، فقال لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلّا نفعه الله به.

**الرابعة:** عن أبي حمزة الشمالي قال: قلت للصادق عليه السلام إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفون به، هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء، قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذا طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا طين قبر الحسن، وعليّ ومحمّد، فخذ منها فإنها شفاء من كلّ سقم وجنّة ممّا تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلّا الدعاء، وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين ممّن يعالج بها، فأما من أيقن أنّها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله تعالى، من غيرها، ممّا يتعالج به ويفسدها الشياطين والعجنّ، من أهل الكفر منهم، يتمسحون بها، وما تمرّ بشيء إلّا شمها، وأمّا الشياطين وكفّار الجنّ فإنّهم يحسدون ابن آدم عليها، فيمسحون بها، فيذهب عامّة طيبها، ولا يخرج الطين من الحائر إلّا وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله إنّها لفي يدي صاحبها، وهم يتمسحون بها، ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلّا برّيء من ساعته، فإذا أخذتها فاكتمها، وأكثر عليها ذكر الله عزّ وجلّ، وقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به، حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلّة الإبل والبغل والحمار، أو في وعاء الطعام، وما يمسح به الأيدي من الطعام، والخرج <sup>(١)</sup>

(١) الخرج: الوعاء الذي توضع فيه الغلّة على الدابة.

والجوالق<sup>(١)</sup>، فكيف يستشفي بها من هذه حالها عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين، من المستخف بما فيه صلاحه، يفسد عمله.

**الخامسة:** روي أنه إذا تناول التربة أحدكم، فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحمصة، فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرها على سائر جسده، وليقل:

**اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَثَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ<sup>(٢)</sup> بِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.** ثم ليستعملها.

وروي أن الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وروي أيضاً أنك تقول إذا أطعمت شيئاً من التربة أو أطعمته أحداً:

**بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

أقول: لتربيته الشريفة فوائد جمّة، منها استحباب جعلها مع الميت في اللحد، واستحباب كتابة الألفان بها، واستحباب السجود عليها، فقد روي أن السجود عليها يخرق الحجب السبعة، أي يورث قبول الصلاة عند ارتقائها السماوات. واستحباب أن يصنع منها السبحة فتستعمل للذكر، أو تترك في اليد من دون ذكر فلذلك فضل عظيم، ومن ذلك الفضل أن السبحة تسبح في يد صاحبها من غير أن يسبح، ومن المعلوم أن هذا التسبيح بمعنى خاص غير التسبيح الذي يسبحه كل شيء، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ. وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

وبالإجمال فالتسبيح الوارد في هذه الرواية هو تسبيح خاص بتربة سيد الشهداء أرواحنا له الفداء.

**السادسة:** عن الرضا عليه السلام: «من أدار السبحة من تربة الحسين عليه السلام فقال: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.** مع كل حبة منها، كتب الله

(١) الجوالق: أوعية الطعام.

(٢) الحافين: المحيطين.

له بها ستّة آلاف حسنة، ومحا عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها». وعن الصادق عليه السلام: «إنّ من أدار الحصيات التي تعمل من تربة الحسين عليه السلام أي السّبعة من الخبز، فاستغفر بها مرّة واحدة، كتب له سبعون مرّة، وإن مسك سبعة في يده، ولم يسيح، كتب له بكلّ حبة سبعاً».

### تربة الحسين (عليه السلام) ودعاء الاعتصام:

**السّابعة:** في الحديث المعتبر أنّ الصادق (صلوات الله عليه) لما قدم العراق، أتاه قوم، فسألوه، عرفنا أنّ تربة الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فهل هي أمان أيضاً من كلّ خوف؟ قال: «بلى من أراد أن تكون التربة أماناً له من كلّ خوف، فليأخذ السّبعة منها بيده، ويقول ثلاثاً:

أَصْبَحْتُ **اللَّهُمَّ** مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ <sup>(١)</sup> وَجِوَارِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوِلُ وَلَا يُحَاوِلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ <sup>(٢)</sup> وَطَارِقٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسِ سَابِعَةِ حَصِينَةَ وَهِيَ وَلَاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُحْتَجِزاً <sup>(٤)</sup> مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَدِيَّةِ بِحْدَارِ حَصِينِ، الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً، مُؤَقِّناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُولِي مَنْ وَالُوا وَأُعَادِي مَنْ عَادُوا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي **اللَّهُمَّ** بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

ثم يقبل السّبعة ويمسح بها عينه، ويقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ

(١) بذمامك: بأمنك.

(٣) طارق: الأمور الحادثة.

(٢) غاشم: ظالم.

(٤) محتجراً: محتجباً.

وُلِدِهِ الطَّاهِرِينَ، أَجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

ثمَّ يجعلها على جبينه، فإن عمل ذلك صباحاً كان في أمان الله تعالى حتّى يمسي، وإن عمله مساءً كان في أمان الله تعالى حتّى يصبح».

وروي في حديث آخر أنّ من خاف من سلطان أو غيره، فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله، ليكون ذلك حرزاً له.

## الفصل الثامن

### في فضل زيارة الكاظمين

أي الإمام موسى الكاظم، والإمام محمد التقي عليهما السلام وكيفيتهما، وفي ذكر مسجد براهنا، وزيارة التّواب الأربعة (رضي الله عنهم) وزيارة سلمان (رضي الله عنه) ويحتوي على عدّة مطالب:

### المطلب الأوّل

#### في فضل زيارة الكاظمين (عليهما السّلام) وكيفيتها

اعلم: أنّه قد ورد لزيارة هذين الإمامين المعصومين فضل كثير، وفي أخبار كثيرة أنّ زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هي كزيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي رواية: «من زاره كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما السلام»، وفي حديث آخر: «إنّ زيارته مثل زيارة الحسين عليه السلام»، وفي حديث آخر: «من زاره كانت له الجنة»، وروى الشّيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب، في المناقب، عن تاريخ بغداد للخطيب بأسناده، عن علي بن خلال قال: ما أهمني أمر فقصدت موسى بن جعفر عليهما السلام وتوسلت به إلّا سهّل الله لي، وقال أيضاً: ورئي في بغداد امرأة تهول، فقيل إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، فإنّه حبس ابني، فقال لها حنبلي مُستهزئاً: إنّ قد مات في الحبس، فقالت بحقّ المقتول في الحبس، أن تريني قدرتك، فإذا بابنها قد أطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجنايته، وروى الصدوق عن إبراهيم بن عتبة، قال: كتبت إلى الإمام عليّ التّقي عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة الإمام موسى بن جعفر، والإمام محمّد التّقي عليهما السلام، أي أسأله عن أيّهما أفضل، فكتب إليّ أبو عبد الله عليه السلام: «المقدم وزيارتها أجمع وأعظم أجراً». وأمّا في كيفيّة زيارتهما عليهما السلام فاعلم أنّ الزيارات الواردة في ذلك الحرم الشريف بعضها مشترك بين هذين الإمامين عليهما السلام وبعضها يخصّ أحدهما، أمّا ما يخصّ الإمام موسى عليه السلام فهي على ما رواه السيّد ابن طاووس في المزار، كما يلي: إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن

تغتسل، ثم تأتي المشهد المقدّس، وعليك السّكينة والوفار، فإذا أتيتَه فقف على بابه،  
وقل:

**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ **وَاللَّهُ أَكْبَرُ**، **الْحَمْدُ لِلَّهِ** عَلَى هِدَايَتِهِ  
لِدِينِهِ **وَالْتَوْفِيقِ** لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ،  
وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا بِأَبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ  
وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا  
تَقْطَعْ رَجَائِي وَأَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفْرَبِينَ.

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقل: بِسْمِ اللَّهِ **وَبِاللَّهُ** وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى  
مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

فإذا وصلت باب القبّة فقف عليه، واستأذن وتقول: **أَدْخُلْ** يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
**أَدْخُلْ** يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ **أَدْخُلْ** يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ؟ **أَدْخُلْ** يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟  
**أَدْخُلْ** يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ؟ **أَدْخُلْ** يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ؟ **أَدْخُلْ** يَا أَبَا  
مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ **أَدْخُلْ** يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟ **أَدْخُلْ** يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ؟ **أَدْخُلْ** يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ؟  
**أَدْخُلْ** يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ **أَدْخُلْ** يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟. وادخل وقل  
أربعاً: **اللَّهُ أَكْبَرُ**.

ثم فف مستقبلًا القبر واجعل القبلة بين كتفيك وقل: **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا وَلِيَّ اللَّهِ  
**وَأَبْنِ وَلِيِّهِ**، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا حُجَّةَ اللَّهِ **وَأَبْنِ حُجَّتِهِ**، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا صَفْوَى اللَّهِ  
**وَأَبْنِ صَفْوِيهِ**، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا أَمِينَ اللَّهِ **وَأَبْنِ أَمِينِهِ**، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا نُورَ اللَّهِ فِي  
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا إِمَامَ الْهُدَى، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا عِلْمَ الدِّينِ  
**وَالْتَّقَى**، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا خازنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا خازنَ عِلْمِ  
الْمُرْسَلِينَ، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، **الْسَّلَامُ عَلَيْكَ** يَا مَعْدِنَ

الْوَحْيِ الْمُبِينِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ  
 عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ  
 الزَّاهِدُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ  
 الرَّشِيدُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ  
 وَابْنَ وَصِيهِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوَدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ  
 اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى  
 الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ  
 أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الظَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ  
 الْهَادُونَ الْأَيِّمَةَ الْمَهْدِيِّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى <sup>(١)</sup> عَلَى هُدَى، وَلَمْ تَمَلْ <sup>(٢)</sup> مِنْ حَقِّ إِلَيَّ  
 بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ  
 وَأَحْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ  
 الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ، أَتَيْتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً  
 عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ عَائِداً بِقَبْرِكَ لَائِذاً  
 بِضَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيَّ اللَّهُ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً  
 بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ  
 عَلَيْهِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْيَقِينُ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْيَقِينُ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْيَقِينُ  
 مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ، فَاسْتَعْنِ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيُغْفِرَ  
 لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُو عَن جُرْمِي وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي وَيُدْخِلَنِي  
 الْجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي وَلِإِخْوَانِي وَلِأَخْوَاتِي  
 وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ .

(٢) لم تمل: لم تتحرف.

(١) عمى: ضللاً.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتعفر خديك عليه، وتدعو بما تريد، ثم تتحوّل إلى الرأس وتقول: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ، يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.** ثم تصلي ركعتين للزيارة، تقرأ فيهما سورة يس والرحمن وما تيسر من القرآن، ثم ادع بما تريد.

زيارة أخرى لموسى بن جعفر عليهما السلام: قال المفيد والشَّهيد، ومحمّد ابن المشهدي: إذا أردت زيارته ببغداد، فاغتسل للزيارة، واقصد المشهد، وقف على الباب الشَّريف واستأذن ثم ادخل وأنت تقول:

**بِسْمِ اللَّهِ وَيَا لِلَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.**

ثم امض حتى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليهما السلام فإذا وقفت عند قبره فقل: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ بِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًّا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.**

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خديك عليه، وتحوّل إلى عند الرأس، وقف، وقل: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ أَدْبَتَ نَاصِحًا وَقُلْتَ**

أَمِيناً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى الْهُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَيَّ  
بَاطِلٍ، صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ .

ثم قبل القبر، وصل ركعتين، وصل بعدهما ما أحببت، واسجد، وقل: **اللَّهُمَّ**  
إِلَيْكَ أَعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ  
عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ  
إِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمٌ .

ثم اقلب خدك الأيمن وقل: **اللَّهُمَّ** قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا .

ثم اقلب خدك الأيسر وقل: **اللَّهُمَّ** قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ  
مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ .  
ثم عدُّ إلى السجود وقل: شُكْرًا شُكْرًا مِثْلَ مِثْلٍ مَرَّةً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، وَادْعَ بِمَا  
شِئْتَ لِمَنْ شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ .

أقول: قد أورد الجليل السيد علي بن طاووس (رضي الله عنه) في كتاب مصباح الزائر،  
عند ذكر بعض زيارات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام صلاة يصلِّي بها عليه تحوي ذكر نبذ من  
فضائله، ومناقبه وعباداته، ومصائبه، ينبغي للزائر أن لا يفوته فضل الصلاة بها عليه، وهي:

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيَّ  
الْأَبْرَارِ وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ وَعَيْبَةِ الْأَنْوَارِ <sup>(١)</sup> وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْحَكَمِ  
وَالْآثَارِ، الَّذِي كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصَلَةِ الْأَسْتِغْفَارِ،  
حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ <sup>(٢)</sup> وَالْدُّمُوعِ الْغَزِيرَةِ وَالْمُنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ  
وَالضَّرَاعَاتِ <sup>(٣)</sup> الْمُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ النَّهْيِ <sup>(٤)</sup> وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى <sup>(٥)</sup>

(١) عيبة الأنوار: خزانة الأنوار وهم أئمة أهل البيت عليهم السلام .

(٢) حليف السجدة الطويلة: لأنه كان عليه السلام كثير السجود لله تعالى .

(٣) الضراعات: الخضوع لله .

(٤) النهدى: العقل .

(٥) الندى: الكرم والوجود .

وَالْبَذْلِ، وَمَأَلَفَ الْبَلْوَى <sup>(١)</sup> وَالصَّبْرَ، وَالْمُضْطَهَدَ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورَ بِالْجُورِ،  
وَالْمُعَذَّبَ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظَلَمَ الْمَطَامِيرِ <sup>(٢)</sup>، ذِي السَّقِّ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِي  
الْقَيْودِ <sup>(٣)</sup>، وَالْجَنَازَةَ الْمُنَادَى عَلَيْهَا بِذَلِكَ الْإِسْتِحْفَافِ، وَالْوَارِدَ عَلَى جَدِّهِ  
الْمُصْطَفَى وَأَبِيهِ الْمُرْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ بِإِزْثٍ مَغْضُوبٍ وَوَلَاءٍ <sup>(٤)</sup>  
مَسْلُوبٍ وَأَمْرٍ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمِّ مَشْرُوبٍ، **اللَّهُمَّ** وَكَمَا صَبَرَ عَلَى  
عَلِيٍّ الْمَحْنِ <sup>(٥)</sup> وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرْبِ وَأَسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ  
لَكَ وَمَحَضَ الْخُشُوعَ وَأَسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ  
فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً <sup>(٦)</sup>  
زَاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شِفَاعَةَ أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ <sup>(٧)</sup>، وَبَلِّغْهُ عَنَّا  
تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا،  
إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَالْتَجَاوُزِ الْعَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### زيارة الإمام محمد الجواد (عليه السلام):

وَأَمَّا الزِّيَارَةُ الْخَاصَّةُ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ عليه السلام فَقَدْ قَالَ فِيهَا الْأَجَلَاءُ الثَّلَاثَةُ أَيْضًا: ثُمَّ تَوَجَّهَ  
نَحْوَ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ عليه السلام وَهُوَ يَبْظُهُرُ جَدَّهُ عليه السلام، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى  
أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ

(١) مَأَلَفَ الْبَلْوَى: الَّذِي أَلْفَ وَتَعَوَّدَ عَلَى الْبَلَاءِ.

(٢) الْمَطَامِيرُ: الْحَفِيرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ، جَمْعُ مَطْمُورَةٍ، وَهِيَ السُّجُونُ.

(٣) حَلَقَ الْقَيْودَ: هِيَ السَّلَاسِلُ الَّتِي كَانَ يُعْتَدُّ بِهَا.

(٤) وَوَلَاءٍ: الْوَالِيَّةُ وَالْخَلَافَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

(٥) غَلِيظَ الْمَحْنِ: الْمَصَائِبُ الْعَظِيمَةُ.

(٦) مُنِيفَةٌ: مَرْتَفَعَةٌ.

(٧) قُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ: أَجْيَالٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً  
بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَأَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، ثم صلّ ركعتين للزيارة، وصلّ بعدهما ما شئت،  
ثم اسجد، وقل: **إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ**. ثم اقلب خدك  
الأيمن وقل: **إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ**. ثم اقلب خدك الأيسر وقل:  
**عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ**. ثم عد إلى السجود  
وقل: **شُكْرًا شُكْرًا** مره مرة، ثم انصرف.

### زيارة أخرى للإمام محمد بن علي التقي (عليهما السلام):

قال السيد ابن طاووس في المزار: إذا زرت الإمام موسى الكاظم عليه السلام فقف على  
قبر الجواد عليه السلام وقبله وقل:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ أَلْبَرِّ التَّقِيِّ الْإِمَامَ الْوَفِيِّ،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا نَجِيَّ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ<sup>(٢)</sup> اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا  
كَلِمَةَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثُّورُ السَّاطِعُ،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الظَّاهِرُ مِنَ الْمُظْهَرِينَ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُظْهَرُ مِنَ الرِّلَّاتِ،  
أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهَ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ<sup>(٣)</sup>، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنِ  
نَقْصِ الْأَوْصَافِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ

(١) نَجِيَّ اللَّهِ: الذي يناجي الله ويدعوه.

(٢) سَنَاءَ: هو الشعاع الصادر من النَّار والبرق.

(٣) الْمُعْضَلَاتِ: المسائل الصعبة.

يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرَةُ اللَّهِ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَتَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى<sup>(١)</sup>، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقل في الصلاة عليه: **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمَهْدَبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ وَوَارِثِ الْأَيْمَةِ وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ وَبَنِيهِ الْحِكْمَةِ وَقَائِدِ الْبَرَكَةِ وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا وَمَمْلُوكِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، الْدَّاعِي إِلَيْكَ وَالِدَالَّ عَلَيْكَ، الَّذِي نَصَبْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمُتْرَجِمًا لِكِتَابِكَ وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَنُورًا تَخْرُقُ بِهِ الظُّلْمَ، وَقُدُوءَةً تُدْرِكُ بِهَا الْهُدَايَةَ، وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ، **اللَّهُمَّ** وَكَمَا أَخَذَ فِي حُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَأَسْتَوْفَى مِنْ حَشِيَّتِكَ نَصِيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّي أَرْضَيْتَ طَاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَعِيَّةً وَسَلَامًا، وَأَتَنَا فِي مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضلاً وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ. ثمَّ صَلِّ صلاةَ الزَّيَارَةِ وَقُلْ بعد السلام: **اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ**. الدعاء.

### زيارة أخرى مختصة به (عليه السلام):

روى الصدوق في الفقيه، قال: إذا أردت زيارته، فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين، وقل في زيارته:

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ،

(١) الرَّدَى: الهلاك.

وَحَجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى <sup>(١)</sup> ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِئَةً  
مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً مُتَوَاتِرَةً ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ،  
وَأَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ ،  
أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ  
مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ . ثم سل حاجتك .

وهذه زيارة أخرى مروية له (عليه السلام):

أَلْسَلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ <sup>(٢)</sup> وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ ، يَنْبُوعِ  
الْحِكْمِ وَمِضْبَاحِ الظُّلْمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ الْمُوَقِّعِ  
بِالْتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ <sup>(٣)</sup> ، مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ، أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ  
اللَّهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ،  
فَعَشْتِ سَعِيداً وَمَضَيْتِ شَهِيداً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فُوزاً عَظِيماً وَرَحْمَةً  
اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

ثم قبل التربة الشريفة، وضع خدك الأيمن عليها، وصل ركعتين للزيارة وادع  
بعدهما بما تشاء. ثم صل في القبعة التي فيها قبر محمد بن علي عليه السلام عند رأسه، أربع  
ركعات، ركعتين لزيارة موسى الكاظم عليه السلام، وركعتين لزيارة محمد التقي عليه السلام ولا تصل  
عند رأس موسى الكاظم عليه السلام فإنه يقابل قبور قريش، ولا يجوز اتخاذها قبلة، أقول: يبدو  
من كلام الشيخ الصدوق، أن قبر الإمام الكاظم عليه السلام كان مفرزاً عن قبر الإمام  
الجواد عليه السلام فكان ينفرد بقبة مستقلة، وباب خاص، فالزائر يخرج منه ليدخل تحت قبة  
الجواد عليه السلام التي كانت ذات بناء خاص.

ما يدعى به بعد صلاة زيارة الجواد عليه السلام وهو هذا الدعاء:

(١) تحت الثرى: تحت التراب.

(٢) السداد: الصواب.

(٣) الأقصد: الذي يقصد كثيراً للزيارة.

**اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ** وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ  
 أَلْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا  
 الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ  
 الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ،  
 وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ،  
 وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا الْوَضِيعُ، وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي،  
 وَأَنْتَ الدَّيَّانُ وَأَنَا الْمُدَّانُ، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا  
 الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَدِّبُ يَا **رَبِّ** غَيْرِي وَلَا أُجِدُ مَنْ  
 يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرْجَهُمْ وَأَرْحَمْ ذُلِّي  
 بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ  
 فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلْمُ بِهَا  
 شَعْبِي <sup>(١)</sup>، وَتَبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي، وَتَحْطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي، وَتَغْفِرُ  
 بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ  
 بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَحْتَمُّ بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، وَتَسْلُكُ بِي  
 سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَتُعِينَنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْظَمْتَنِي كَمَا أَعْنَتِ الصَّالِحِينَ عَلَى  
 صَالِحٍ مَا أَعْظَمْتَهُمْ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَبَدًا، وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ  
 أَبَدًا، وَلَا تُشِمْتُ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا أَبَدًا، وَلَا تُكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ  
 أَبَدًا، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ يَا **رَبِّ** الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ، وَارِنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ، وَالْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ  
 مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بَعِيرٍ هَدَى مِنْكَ، وَأَجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِبَطَاعَتِكَ، وَخُذْ رِضَا  
 نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، وَأَهْدِنِي لِمَا أُحْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . ثم سل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى .

(١) تلمُّ بها شعبي: تجمع بها ما تفرَّق منِّي .

وأما الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين الهمامين <sup>(١)</sup> فهي أيضاً  
نوعان :

**الأول:** ما يزار به كل واحد منهما ﷺ منفرداً، روى الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي في كتاب كامل الزيارة عن الإمام علي النقي ﷺ قال: قل في زيارة كل من الإمامين:

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ <sup>(٢)</sup> فِي شَأْنِهِ،  
أَتَيْتَكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ  
رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

وهذه الزيارة معتبرة غاية الاعتبار، وقد رواها أيضاً الصدوق، والكليني، والطوسي مع اختلاف يسير.

**النوع الثاني:** ما يزار به كلا الإمامين ﷺ معاً، وهي كما يلي: قال المنفيد، والشهيد، ومحمد ابن المشهدي: تقول في زيارتهما ﷺ إذا وقفت عند الضريح الظاهر:

أَسْلَامٌ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيْ اللَّهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا  
حَمَلْتُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا أَسْتَوْدِعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ  
اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي  
جَنبِ اللَّهِ، مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا،

(١) الهمامين: أصحاب الهمم والعزائم العالية.

(٢) بَدَأَ اللَّهُ: هو أن يظهر الله أمراً بعد أن أخفاه على الناس لحكمة منه تعالى. قال المجلسي: قوله: «يا من بدأ الله فيه» يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له ﷺ أنه القائم بالسيف ثم بدأ الله فيه. وأن يكون إشارة إلى البدء الذي وقع في إسماعيل (أخوه)، فإن البدء في إسماعيل يستلزم البدء فيه ﷺ كما لا يخفى، لكن إجراؤه في أبي جعفر الجواد ﷺ يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال: إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدأ الله فيه أو على الوجه الأول الذي تقدم، وفي بعض النسخ: يا مريد الله في شأنه. البحار: ٣/١١/٩٩.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوِلَايَتِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاسْتَفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَمَقَامًا مَحْمُودًا. ثُمَّ قَبِلَ التُّرْبَةَ الشَّرِيفَةَ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى جَانِبِ الرَّأْسِ الْمَقْدَسِ فَقَالَ:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا، أَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ كُلِّ إِمَامٍ، وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

أقول: كان عصر صدور هذه الزيارات عصر التَّقِيَّةِ<sup>(١)</sup> الشَّدِيدَةِ، ولأجل ذلك كان المعصومون عليهم السلام يعلمون الشيعة زيارات قصيرة، صيانة لهم عن طاعة الزَّمان، فالزَّائر إن طلب زيارة طويلة، فليقرأ الزيارات الجامعة الآتية، وهي خير ما يزاران بها، ولا سيما الزيارة الأولى منها حيث يظهر من روايتها أنَّ لها مزيد اختصاص بالامام الكاظم عليه السلام، وإذا شاء الزائر أن يخرج من بلدهما عليهما السلام فليودعهما عليهما السلام بدعوات الوداع، ومن تلك الدعوات ما رواه الطوسي (رحمه الله) في التهذيب قال: إذا أردت أن تودع الإمام موسى عليه السلام فقف عند القبر وقل:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَفْرَأُ عَلَيْكَ أَلْسَلَامًا، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، أَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وتقول أيضاً في وداع الإمام محمد التقي عليه السلام: أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَفْرَأُ عَلَيْكَ أَلْسَلَامًا، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، أَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(١) التَّقِيَّةُ: هي عدم إظهار بعض الأمور خشيةً وخوفاً من الأعداء.

ثم سئل الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم، وأن توفّق للعود وقبّل القبر، وضع خديك عليه.

أقول: ممّا يناسب المقام قصّة السعيد الصّالح، الصّفي المتّقي، الحاج علي البغدادي، التي أوردّها شيخنا في جنة المأوى، والنّجم الثّاقب، وقال في كتاب النّجم الثّاقب، إنّه لو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه القصّة، المتّقنة الصّحيحة، الحاوية على فوائد جمة، الحادثة في عصرنا، لكفاه شرفاً ونفساً، ثم قال بعد ما مهّده من المقدمات، حكى الحاج علي (أيده الله) قائلاً: تراكم في ذمتي من سهم الإمام عليه السلام من الخمس، مبلغ ثمانين تومناً<sup>(١)</sup>، فرحلت إلى النّجف الأشرف، ودفعت منها إلى علم الهدى والتّقى حضرة الشّيخ مرتضى (أعلى الله مقامه) عشرين تومناً، وإلى حضرة الشّيخ محمد حسين المجتهد الكاظمي عشرين تومناً، وإلى حضرة الشّيخ محمّد الشّروقي عشرين تومناً، لم يبقَ عليّ سوى عشرين تومناً، كنت أروم أن أقدمها إذا فقلت من النّجف، إلى الشّيخ محمد حسن آل يسّ الكاظمي (أيده الله) ووددت لِمَا وافيت بغداد أن أبادر إلى أداء ما استمرّ عليّ من السّهم، فتوجهت إلى الكاظمية، وكان اليوم يوم الخميس، فزرت الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام ثمّ وافيت حضرة الشّيخ (سلّمه الله) فنقدته شرطاً من العشرين تومناً، وأوعده بأنّ أوّدي الباقي إذا بعت بعض البضائع، بأن أ بذله إلى مستحقّه حسب ما يحيله عليّ بالتدرّج، ثمّ أزمعت على مغادرة الكاظمية ورفضت ما ألح فيه حضرة الشّيخ من البقاء، معتذراً بأنّ عليّ أن أوفي عمّال معمل النسيج أجورهم، حسب ما قررت عليه من بذل أجر عمل الأسبوع في يوم الخميس عصاراً، فأخذت أسلك طريقي إلى بغداد، فلما قاربت ثلث الطريق، إذا أنا بسيدّ جليل من السّادة، يعرج عليّ في طريقه إلى الكاظمية، فدنا منّي وسلّم عليّ، وبسط يده للمصافحة والمعانقة، ورحب بي قائلاً: أهلاً وسهلاً، وضمنني إلى صدره وتلائمنا<sup>(٢)</sup>، وكان قد تعمّم بعمامة خضراء زاهرة، وفي وجهه الشريف شامة كبيرة سوداء، فتوقف وقال: على خير أيّها الحاج علي، أين المقصد؟ فأجبتّه: قد زرت الكاظمين عليهما السلام وأنا الآن ماضٍ إلى بغداد، فقال لي: عُد إلى الكاظمين عليهما السلام فهذه ليلة الجمعة، قلت: لا يسعني العود، فأجاب: ذلك في وسعك، عد كي أشهد لك بأنك من الموالين لجدي أمير المؤمنين عليه السلام ولنا، ويشهد لك الشّيخ، فقد

(١) تومناً: العملة التي يتداول بها أهل إيران، مثل الليرة في لبنان.

(٢) تلائمنا: قبّل الواحد منهما الآخر والعكس.

قال تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ﴾، وكان هذا تلميحاً إلى ما كنت أتوخاه من التماس الشيخ، أن يمنحني رقعة أجعلها في كفني يشهد لي فيها بأني من الموالين لأهل البيت عليهم السلام فسألته من أين عرفتنني وكيف تشهد لي؟ فأجاب: وكيف لا يعرف المرء من وافاه حقّه؟ قلت: وأي حقّ هذا الذي تعنيه؟ فأجاب: ما بذلته لوكيلي، قلت ومن هو؟ قال الشيخ محمد حسن، فقلت: أهو وكيلك؟ أجاب: هو وكيلي، وكذلك السيد محمد، قال الحاج علي: ما كنت أعرف صاحبي هذا، ولكنه كان قد دعاني باسمي، فاحتملت أن تكون بيننا معرفة سابقة، وقلت أيضاً في نفسي إنه يطالبني بشيء من الخمس، ووددت أن أبذل له من سهم الإمام عليه السلام فقلت: يا أيها السيد إنه قد بقي في ذمتي من حقكم شيء . أي حقّ السادة . وقد راجعت في ذلك حضرة الشيخ محمد حسن، كي أؤديه إليكم بإذنه، فتبسّم في وجهي قائلاً: نعم قد أبلغت شطراً من حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف، فقلت: هل قبل ما أديته؟ قال: نعم، ثم انتبهت إلى أنّ صاحبي هذا يعبر عن أعظم العلماء بكلمة وكلائي، فاستكبرت ذلك، ثم قلت في نفسي العلماء وكلاء السادة، في قبض حقوقهم، ثم اعترضتني الغفلة، ثمّ قال لي: عدّ إلى زيارة جدّي، فطووعته وعدت معه، وكنت قابضاً على يده اليمنى، بيدي اليسرى، فلما استأنفنا المسير، وجدّت نهراً إلى جانبنا الأيمن، يجري بماء زلال، ووجدت أشجار الليمون والزرنج، والعنب والرمان، وغيرها، تظللنا من فوق رؤوسنا، وكلّها مثمرة معاً في غير مواسمها، فسألته عن النهر والأشجار، فقال: إنها تصاحب كلّ موال من موالينا إذا زار جدنا، وزارنا، فقلت له مسألة أريد سؤالها، قال: سل، قلت: إنّ الشيخ عبد الرزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاول التدريس، وقد وافيته يوماً فسمعته يقول: من دأب في حياته على صيام النهار، وقيام الليل، وحجّ أربعين حجّة، واعتمر أربعين عمرة، ثمّ وافته المنون، وهو بين الضفا والمروة، ولم يكن هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام ما كان له شيء من الأجر؟ فأجاب نعم، والله ما كان له شيء، ثمّ سألته عن بعض أقبائي هل هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام فأجاب: نعم هو ومن يتصل بك، ثم قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، قلت: يقول خطباء ماتم الحسين عليه السلام إنّ سليمان الأعمش، أتى رجلاً يسأله عن زيارة سيد الشهداء عليه السلام فأجابه الرجل أنّها بدعة، ثمّ رأى في المنام هودجاً<sup>(١)</sup> بين السماء والأرض، فسأل عن الهودج، فأجيب بأنّ فيه فاطمة الزهراء، وخديجة الكبرى عليهما السلام

(١) هودجاً: مركب النساء على النياق.

فسأل أين تذهبان، فأجيب إلى زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة، وهي ليلة الجمعة، وشاهد رقعاً تتساقط إلى الأرض من ذلك الهودج، كتب فيها: **أَمَانٌ مِنَ النَّارِ لِرُؤُوسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَمَانٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.** فهل صحيح هذا الحديث؟ قال: نعم تام صحيح، قلت: سيّدنا أضحى ما يقال إنَّ مَنْ زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة كان آمناً، قال نعم ودمعت عيناه وبكى، قلت: سيّدنا مسألة قال: سل، قلت: قد زرنا الرضا عليه السلام سنة ألف ومئتين وتسع وستين، فصادفنا في بلدة درود أحد الشروقيين، (وهم قوم من العرب يسكنون البادية الشرقية للنجف الأشرف) فأضفناه وسألناه عن ولاية الرضا عليه السلام فقال هي الجنة، وقال: هذا هو الخامس عشر من أيام أقتات فيها بطعام الرضا عليه السلام فكيف يجرؤ منكر ونكير أن يدنوا منِّي في قبري؟، إنّه قد نبت لحمي وعظمي من طعام الرضا عليه السلام في دار ضيافته، فهل صحيح أنَّ الرضا عليه السلام يوافيه في قبره وينجيه من منكر ونكير، فأجاب: نعم، والله إنَّ جدِّي الضامن، قلت: سيّدنا مسألة قصيرة شئت أسألها قال: سل، قلت: زيارتي للرضا عليه السلام هل هي مقبولة؟ أجب مقبولة إن شاء الله، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة الحاج محمد حسين البرّاز - برّاز باشي - ابن المرحوم الحاج أحمد البرّاز - برّاز باشي - وقد وافقته في طريقي إلى مشهد الرضا عليه السلام فكنتا شريكين في التّفقة؟، قال زيارة العبد الصّالح مقبولة، قلت: سيّدنا مسألة قال: سل بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة فلان من أهالي بغداد وكان مَعَنَا في طريقنا إلى خراسان، فسكت ولم يجب، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل بسم الله، قلت: هل سمعت مسألتي السّابعة، هل قبلت زيارة الرّجل؟ فلم يجبني، قال الحاج علي إنَّ الرّجل كان هو وأخلاقه في الطّريق من أهالي بغداد المترفين، وكانوا في رحلتهم هذه يدأبون في اللّعب واللّهو، وكان هو قاتل أمّه، ثمّ بلغنا متسعاً من الطّريق يواجه مدينة الكاظمين عليه السلام محاطاً بالبساتين من الجانبين، وكان شطر من هذه الجادة يقع على يمين القادم من بغداد، ملكاً لبعض الأيتام من السّادة، وقد اغتصبته الحكومة، فجعلته جزءاً من الطّريق العام، فكان الورع التّقي من أهالي بغداد والكاظمية يحذر المسير في هذا الشطر من الجادة، فرأيت صاحبي هذا لا يأبى الجري عليه، فقلت له: سيّدني هذا الموضع ملك لبعض الأيتام من السّادة، ولا ينبغي التصرف فيه، فأجاب هو لجدّي أمير المؤمنين عليه السلام وذريته وأولادنا، ويحلّ التصرف فيه لموالينا، وكان على الجانب الأيمن قُرب هذا الموضع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادي، وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين، وكان يسكن بغداد، فقلت: سيّدنا هل صحيح ما

يقال إنّ هذا البستان أرضه للإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما شأنك وهذا؟ وأعرض عن الجواب؛ ثمّ بلغنا ساقية مدّت من نهر دجلة، لوري المزارع والبساتين، وهي تقاطع الجادة، فينشعب <sup>(١)</sup> هناك المسلك إلى المدينة شعبتين، هما الشارع السلطاني، وشارع السّادة، فتوجّه صاحبي إلى شارع السّادة، فدعوته إلى الشارع السلطاني، فرفض وقال: لنسر في شارعنا هذا، فما خطونا خطوات، إلّا ووجدنا أنفسنا في الصّحن المقدّس، عند منزع الأحذية، - الكشوانية - من دون أن نمر بسوق أو زقاق، فدخلنا الإيوان من جانب باب المراد شرقاً، ممّا يلي الرّجل، فلم يمكث صاحبي للاستئذان لدخول الرواق الظاهر، وورد من دون الاستئذان، ثمّ وقف على باب الحرم الشريف، فخاطبني وقال: زر، قلت: إني لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم فقال: **أَدْخُلْ يَا اللَّهُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَلِّمْ عَلَى الْأئِمَّةِ وَاحِدًا وَفَوَاحِدًا حَتَّى بَلَغَ الْإِمَامَ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام فَقَالَ: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ،** ثمّ خاطبني قائلاً: أتعرف إمام عصرك؟ أجبت: وكيف لا أعرفه، قال: فسلمّ عليه فقلت: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ الْأُحْسَنِ.** فتبسّم وقال: **عَلَيْكَ أَلَسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.** فدخلنا الحرم الظاهر، وانكبنا على الضريح المقدّس وقبلناه، ثمّ قال لي زُر قلت: لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم، قال: في أيّ الزيارات ترغب؟ قلت: اقرأ لي ما هو أفضل الزيارات، فقال: زيارة أمين الله هي الفضلى، ثمّ أخذ يزور بها قائلاً: **أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَيَّ عِبَادُو - إِلَى آخِرِهِ - وَأُجِّجَتْ <sup>(٢)</sup>** حينئذ مصابيح الحرم الشّريف، فشاهدت الشموع لا تؤثر ضياءً في تلك البقعة الشريفة، فكأنّها مشرقة بنور الشّمس، والشموع تبدو كما لو أُجِّجَتْ في وضح النهار، وهذا وأنا ذاهل عن هذه الآيات، فلا أنتبه إليها، فلمّا انتهى من الزيارة دار من سمت الرّجل إلى خلف القبر الشّريف، فوقف في الجانب الشرقي، وقال هل تزور جدّي الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم أزوره عليه السلام فهذه ليلة الجمعة، فزاره عليه السلام بزيارة وارث، وانتهى المؤذن حينئذ من أذان المغرب، فقال لي صاحبي: صلّ والتحق بالجماعة، فأتى المسجد الواقع خلف القبر الشريف، وقد أقيمت هناك صلاة الجماعة، ووقف هو منفرداً إلى يمين الإمام، مُحاذياً له، أما أنا فوجدت مكاناً في الصّفّ الأوّل، ووقفت هناك مصلياً مع الجماعة،

(١) ينشعب: يتقسم.

(٢) أُجِّجَتْ: أشعلت.

فلما فرغت من الصلّاة، لم أجد صاحبي، فخرجت من المسجد، وفتّشت عنه الحرم الشريف، فلم أجدّه، وكنت أنوي أن أبذل له عدّة قرانات، وأستضيفه تلك اللّيلة، وإذا أنا أفيق من غفلتي وأنتبه، فأشخص السّيّد الذي صحبني، فتتوالى في خاطري الآيات والمعجزات التي مرّت بي، فقد انقادت له نفسي فعدت معه إلى الكاظمين عليهما السلام غير مبال بما كان يصدّني عن ذلك من الأمر الهام في بغداد، وقد دعاني باسمي ولم أكن قد رأيته من قبل، وقد عبّر بكلمة المواليين لنا، وقال أيضاً: أنا أشهد لك، وقد أبدى لي النّهر الجّاري، والأشجار المثمرة، في غير مواسمها، فهذه الشواهد الواضحة وغيرها، ممّا شاهدت تورث لي القطع واليقين، بأنّه هو الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ولا سيّما أنّه سألني هل تعرف إمام زمانك؟ قلت: نعم، فقال: سلّم عليه فلمّا سلّمت، تبسّم وردّ هو عليّ السّلام، ثمّ أتيت حافظ الأحذية . الكيشوان . وسألته عن صاحبي، فأجاب: قد خرج: سألني أكان هو صاحبك؟ قلت: نعم، ثمّ أويت إلى البيت الذي كنت أحلّ به ضيفاً، فبتّ فيه ليلتي، فلمّا أصبح الصّباح، توجهت إلى حضرة الشيخ محمد حسن، وقصصت له قصتي، فوضع يده على فيه، ونهاني عن إفشاء القصة، وقال لي: وفقك الله، فكنت أكتمها ولا أنبئ بها أحداً، وبعد شهر من حدوثها شاهدت يوماً في الحرم الطّاهر سيّداً جليلاً يدنو منّي، ويسألني ماذا حدث لك، ويلمح إلى القصة فأنكرتها قائلاً: لم يحدث لي شيء، فأعاد عليّ كلامه، فاشتدّ إنكاره لها، ثمّ غاب عن بصري ولم أره بعد، انتهى.

## المطلب الثّاني

### في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجد براءثا والصلاة فيه

اعلم أنّ جامع براءثا من المساجد المعروفة المباركة، وهو واقع على الطريق بين الكاظمية وبغداد، على الطريق الذي يسلكه الوافدون لزيارة الأعتاب المقدّسة في العراق، من دون مبالاة بالمسجد الذي يمرون عليه على ما روي له من الفضل والشرف الرّفيع، قال الحموي: وهو من مؤرّخي سنة ستمئة في كتابه مُعجم البلدان، براءثا محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ، وجنوبي باب محول، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة، وقد خربت عن آخرها، وقال: كانت الشيعة قبل الرّاضي بالله، الخليفة العبّاسي، يجتمع فيه قوم منهم يسوّون الصّحابة، فكبسه الرّاضي بالله، وأخذ منّ وجده فيه وحسبهم، وهدمه

حتى سوى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى حكم الماكني أمير الأمراء ببغداد، فأمر بإعادة بنائه، وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمئة، ثم تعطلت إلى الآن، وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنَّ علياً عليه السلام مرَّ بها لما خرج لقتال الحرورية<sup>(١)</sup> بالنهروان، وصلَّى في موضع من الجامع المذكور، وأنَّه دخل حَمَّاماً كان في هذه القرية، وينسب إلى براثا هذه أبو شعيب البراثي العابد، كان أوَّل من سكن براثا في كوخ، يتعبَّد فيه، فمرَّت بكوخه جارية من أبناء الكتَّاب الكبار، وأبناء الدُّنيا، كانت ربيت في القُصور، فنظرت إلى أبي شعيب، فاستحسنت حاله، وما كان عليه، فصارت كالأسيرة له، فجاءت إلى أبي شعيب، وقالت: أريد أن أكون لك خادمة، فقال لها: إن أردت ذلك فتعري من هيئتك، وتجردي عما أنت فيه، حتَّى تصلحي لما أردت، فتجردت. السَّعيدة. عن كلِّ ما تملكه، ولبست لبسة النَّسك وحضرته، فترَوَّجها، فلما دخلت الكوخ، رأَت قطعة خِصاف<sup>(٢)</sup> كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الئدى، فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج الخِصاف، لأنِّي سمعتك تقول: إنَّ الأرض تقول: يَا بَنَ آدَمَ تَجْعَلُ بَيْتِي وَيَبْنِي حِجَاباً وَأَنْتَ عَدَا فِي بَطْنِي، فرماها أبو شعيب، ومكثت عنده سنين يتعبَّدان أحسن العبادة، وتوفياً على ذلك.

## المطلب الثالث

### في زيارة النواب الأربعة

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي، وأبو جعفر محمَّد بن عثمان، والشيخ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي، والشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمَّد السمري (رضي الله عنهم).

اعلم أنَّ من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدَّسة في العراق أثناء إقامتهم في مدينة الكاظمين عليه السلام الطَّيبة، هو التَّوجُّه إلى بغداد، لزيارة هؤلاء النواب الأربعة، الذين نابوا عن الحجَّة المنتظر إمام العصر (صلوات الله عليه)، وزيارة قبورهم لا تتطلب من الرَّاثر بذل كثير من الجهد، فهي مجتمعة في بغداد غير بعيدة عن الوافدين من الزَّوَّار،

(١) الحرورية: هم الخوارج، وسمَّوا بذلك نسبة إلى منطقة اسمها حروراء.

(٢) قطعة خِصاف: قطعة بساط منسوجة من سعف النخل.

وهي لو كانت منتشرة في أقاصي البلاد لكان يحق أن يشدَّ إليها الرِّحال، ويطوى في سبيلها المسافات الشَّاسعة، ويتحمَّل متاعب السَّفر وشدائده، لنيل ما في زيارة كل منهم من الأجر العظيم، والنَّوَّاب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصهم مرتبة وفضلاً، وفاضوا بالثَّيابة عن الإمام عليه السلام وسفارته، والوساطة بينه وبين الرِّعية، خلال سبعين سنة، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيرة، وخوارق <sup>(١)</sup> لا تحصى، ويعزى إلى بعض العلماء القول بعصمتهم، وغير خفي أنَّهم في مماتهم أيضاً وسائط، فمن اللازم أن يبلغ الإمام عليه السلام ما تكتب في الحاجات والشَّدائد من الرِّقاع عن طريقهم وبوسيلتهم، كما عرف في محلِّه، والخلاصة أنَّ عظيم فضلهم ومنزلتهم، ممَّا لا يحده البيان، وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً إلى زيارتهم، وأمَّا صفة زيارتهم، فهي كما ذكرها الطوسي (رحمه الله) في التهذيب، والسَّيد ابن طاووس (رحمه الله) في مصباح الزَّائر، مسنداً إلى أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) حيث قال في صفة زيارتهم، يسلم على رسول الله، وعلى أمير المؤمنين بعده، وعلى خديجة الكبرى، وعلى فاطمة الزهراء، وعلى الحسن والحسين، وعلى الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم تقول: **السَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ -** وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه.

**أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى <sup>(٢)</sup> أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصًّا وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقًا، جِئْتُكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ مَا خُنْتَ فِي التَّادِيَةِ وَالسَّفَارَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمَّنَكَ، وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.**

ثمَّ ترجع فتنبئىء بالسَّلَام على رسول الله، إلى صاحب الزَّمان عليه السلام ثمَّ تقول:  
**جِئْتُكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةَ أَوْلِيَائِهِ وَالْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي.** ثمَّ تدعو، وتسال الله ما تُحبِّب، تجب إن شاء الله تعالى.

(٢) المولى: هو الإمام المهدي عليه السلام.

(١) خوارق: معجزات خارقة للعادة.

أقول: وينبغي أيضاً أن يزار في بغداد، الشيخ الأجلّ الأفخم ثقة الإسلام، محمّد بن يعقوب الكليني (عَظُرَ اللهُ مرقده) وقد كان زعيم الشيعة، وأوثقهم وأثبتهم في الحديث، وقد صنّف كتاب الكافي في خلال عشرين سنة، وهو الكتاب القيم الذي تقرّ به عيون الشيعة، وهو منّة منّ بها على الشيعة، ولا سيما علماء الذين منهم، وقد عدّه ابن الأثير مجدّد مذهب الإمامية في بدء القرن الثالث، بعدما عد مولانا ثامن الأئمة (صلوات الله عليه) مجدداً للمذهب في القرن الثاني، ونحن قد عددنا في كتاب هديّة الزائر، أغلب العلماء المدفونين في المشاهد الشريفة، فليرجع إليه من شاء.

## المطلب الرابع

### في زيارة سلمان رضي الله عنه

اعلم: أنّ من وظائف الزوار في مدينة الكاظمين (عليه السلام)، أتوجه إلى المدائن، لزيارة عبد الله الصالح سلمان المحمّدي (رضوان الله عليه) وهو أول الأركان الأربعة، وقد خصّه النبي (صلى الله عليه وآله) بقوله: «سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ» فجعله في زمرة أهل بيت النبوة والعصمة، وقال (صلى الله عليه وآله) أيضاً في فضله: «سَلْمَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُ، وَكَنْزٌ لَا يَنْفَدُ، سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ، يَمْنَحُ الْحِكْمَةَ، وَيُؤْتِي الْبُرْهَانَ». وشبهه أمير المؤمنين (عليه السلام) بلقمان الحكيم، بل عدّه الصادق (عليه السلام) أفضل منه، وعدّه الباقر (عليه السلام) من المتوسّمين، ويستفاد من الأحاديث، أنّه كان يعرف الاسم الأعظم، وأنّه كان من المحدثين. بفتح الدال، وأنّ للإيمان عشر مراتب، وهو قد نال المرتبة العاشرة، وأنّه كان يعلم الغيب والمنايا، وأنّه كان قد أكل وهو في الدنيا من تحف الجنة، وأنّ الجنة كانت تشاق إليه وتعشقه، وأنّه كان يحبه الله ورسوله، وأنّ الله تعالى قد أمر النبي (صلى الله عليه وآله) بحبّ أربعة، كان سلمان أحدهم، وأنّه قد نزل في الثناء عليه، وعلى أقرانه آيات من القرآن الكريم، وأنّ جبرائيل كان إذا هبط على النبي (صلى الله عليه وآله) يأمره أن يبلغ سلمان سلاماً عن الله تعالى ويطلعه على علم المنايا (١) والبلايا (٢) والأنساب، وأنّه كان له ليلاً مجلس يخلو فيه برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنّ النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) قد علّماه من علم الله المخزون المكنون، ما لا يطبق حمله سواه، وأنّه قد بلغ مبلغاً، شهد في حقه الصادق (عليه السلام) قائلاً: «أَدْرَكَ سَلْمَانُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ، وَالْعِلْمَ الْآخِرَ،

(١) المنايا: آجال الموت.

(٢) البلايا: المصائب.

وَهُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَعُ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ». وَحَسَبَ الزَّائِرِ تَرْغِيباً فِي زِيَارَتِهِ، التَّمَلُّمَ فِي اخْتِصَاصِ سَلْمَانَ، وَإِنْفِرَادِهِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالْأُمَّةِ، بِمَنْقِبَةِ عَظِيمَةٍ هِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوَى الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَدَائِنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ، وَبَاشَرَ بِنَفْسِهِ غَسَلَهُ وَتَكْفِينَهُ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي لَيْلَتِهِ، فَبَا لَه مِنْ أَلْشَّرَفِ الرَّفِيعِ، وَلَائِ آلِ الرَّسُولِ وَحِبِّهِمْ، حَيْثُ يَبْلُغُ بِهِ الْمَرْءُ مِثْلَ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ السَّامِيَةِ.

وَأَمَّا فِي صِفَةِ زِيَارَتِهِ: فَاعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسٍ، قَدْ ذَكَرَ لَهُ فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ أَرْبَعَ زِيَارَاتٍ، وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ هُنَا عَلَى الْأُولَى مِنْ تِلْكَ الزِّيَارَاتِ، وَقَدْ أَثْبَتْنَا الزِّيَارَةَ الرَّابِعَةَ مِنْهَا فِي كِتَابِ الْهَدْيَةِ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا الشَّيْخُ أَيْضاً فِي التَّهْذِيبِ، فَإِذَا شِئْتَ زِيَارَتَهُ، فَفَفْ عَلَى قَبْرِهِ، مُسْتَقْبِلاً الْقَبْلَةَ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ  
الْأَمِينِ<sup>(٢)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ  
السَّادَةِ الْمَبَامِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَّةِ الْمَاضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَأَتَّبَعْتَ  
الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ  
كَمَا وَقَفَكَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً، وَأَعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ  
وَصِيِّ الْمُصْطَفَى، وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ الْمُرْتَضَى، وَأَمِينُ اللَّهِ فِيمَا أَسْتُوْدَعْتُ مِنْ  
عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الشَّجْبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرَةِ  
الْوَصِيِّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ<sup>(٣)</sup> وَالْبَرَاهِينِ وَالِدَلَّلِ الْقَاهِرَةِ، وَأَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ

(١) لَا يُنْزَعُ: لَا يَجْفُ.

(٢) الْأَمِينُ.

(٣) صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ: إِشَارَةٌ إِلَى مَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ مِنْ أَنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَعَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، فَالْمَقْدَادُ فِي الثَّامِنَةِ، وَأَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ، وَسَلْمَانَ فِي الْعَاشِرَةِ.

وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنَبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ  
 اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ، لَعَنَ  
 اللَّهُ مَنْ أَعْتَنَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ  
 آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ  
 الْأَلِيمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ  
 اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
 رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَالْحَقْنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَقَّأْنَا بِكَ وَبِمَحَلِّ  
 السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ الْبَرَّةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ،  
 وَأَدْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ  
 تَوَلَّاهُ مِنَ الْعُتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ  
 اقْرَأُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ صَلِّ مَدْبُوحاً مَا بَدَأَ لَكَ.

أقول: فإذا عزمتم على الانصراف من زيارته، فقف عليه مودعاً، وقل ما ذيل به  
 السَّيِّدَ زيارته الرَّابِعَةَ، وهو:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ<sup>(١)</sup> وَالْمَأْخُودُ  
 عَنْهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتُ حَقًّا وَنَطَقْتُ صِدْقًا وَدَعَوْتُ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَايِيَّةً  
 وَسِرًّا، أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَذَا أَنَا ذَا مُودِّعِكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي  
 وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتْتَهَى أَجْلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ  
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ. ثُمَّ ادْعُ كَثِيرًا وَانصرف.

أقول: إذا فرغ الزَّائِرُ من زيارة سلمان (رحمه الله) فعليه وظيفتان.

الأولى: الصلاة ركعتين أو أكثر، عند طاق كسرى، فقد صلى هناك أمير  
 المؤمنين عليه السلام، روي عن عَمَّارِ السَّاباطِيِّ قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، ونزل

(١) الْمُؤْتَى مِنْهُ: الَّذِي يُؤْتَى وَمِنْهُ يَقْدَمُ الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

إيوان كسرى، وكان معه دلف بن بحير، فلمّا صَلَّى قام وقال لدلف، قم معي، وكان مَعَهُ جماعة من أهل ساباط، فما زال يطوف منازل كسرى، يقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا، ويقول دلف هو والله كذا، حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده، ودلف يقول يا سيدي ومولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن، وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرَّ على المدائن فلمّا رأى آثار كسرى، قال رجل مَمَّن مَعَهُ:

جَرَتِ الرِّيحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فقال عليه السلام: أَفَلَا قُلْتَ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوُنٍ ﴿١٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَاوِرٍ كَرِيمٍ ﴿١٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ ﴿١٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ أَسْمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿١٩﴾ .

ثم قال عليه السلام: «إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسَلِبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ، إِيَّاكُمْ وَكَفَّرَ النِّعَمَ لَا تَحُلُّ بِكُمْ النِّقَمَ» .

**الثانية:** أن يزور حذيفة بن اليمان، وهو من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان في الصّحابة يمتاز بمعرفة المنافقين، ومعرفة أسمائهم، وكان الخليفة الثاني لا يصلي على جنازة لم يحضرها حذيفة بن اليمان، وكان حذيفة والياً له على المدائن سنين عديدة، ثمّ عزله وأقرّ سلمان في مقامه، فلمّا توفي عاد حذيفة والياً على المدائن، واستمرّ عليها حتّى عادت الخلافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأصدر عليه السلام من المدينة مرسومه الملكي إلى حذيفة، وإلى أهل المدائن، ينبئ باستقرار الأمر له، ويعين حذيفة والياً، ولكن حذيفة مات في المدائن، ودفن هناك، قبلما يحلّ أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه بالكوفة، بعد مغادرته المدينة إلى البصرة، دفعاً لشرّ أصحاب الجمل .

عن أبي حمزة الثمالي قال: دعا حذيفة بن اليماني ابنه عند موته، فأوصى إليه، وقال يا بني أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس، فإنّ فيه العنى، وإيّاك وطلب الحاجات إلى النّاس، فإنّه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس، وإذا صليت فصل صلاة مودّع للدنيا، كأنك لا ترجع، وإيّاك وما يعتذر منه .

واعلم أنّ إلى جانب مرقد سلمان، يقع المسجد الجامع للمدائن، وهو منسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ولم يعرف سبب التّسمية، فهل هو عليه السلام قد أمر ببنائه، أم أنّه صَلَّى فيه، فلا تجعل نفسك محرّوماً من فضيلة الصلاة فيه ركعتين .

## الفصل التاسع

### في فضل زيارة إمام الإنس والجن المدفون بأرض الغربية مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أئمة الهدى)

وكيفية زيارته وفضيلتها أكثر من أن تحصى، ونحن هنا نتبرك بذكر عدّة أحاديث نقل أكثرها عن تحفة الزائر<sup>(١)</sup>.

**الأول:** عن النبي ﷺ قال: «ستدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارها مؤمن إلّا أوجب الله له الجنة، وحرّم جسده على النّار». وقال في حديث معتبر آخر: «ستدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارها مكروب إلّا نفس الله كُربتته، ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه».

**الثاني:** روي بسند معتبر عن موسى بن جعفر (صلوات الله وسلامه عليهما) قال: «من زار قبر ولدي علي عليه السلام كان له عند الله (عزّ وجلّ) سبعون حجة مبرورة - قال: أراوي مستبعداً: سبعين حجة مبرورة؟ - قال: نعم سبعين ألف حجة، قال ربّ حجة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، قلت كمن زار الله في عرشه؟ قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله (عزّ وجلّ) أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأما الأوّلون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام ثمّ يمد المطمار<sup>(٢)</sup> فيقعد معنا زوّار قبور الأئمة، ألا وإنّ أعلاهم درجة وأوفرهم حبوّة<sup>(٣)</sup>، زوّار قبر ولدي علي عليه السلام».

**الثالث:** روي عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «إنّ في خراسان بقعة سيأتي عليها

(١) تحفة الزائر: كتاب من كتب الأدعية. (٣) حبوّة: كرامة.

(٢) المطمار: حفرة تحت الأرض.

زمان تكون مختلف الملائكة، لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكة، وتصعد فوج حتى ينفخ في الصور، فقالوا: يا بن رسول الله ﷺ وما هي البقعة؟ قال: هي بأرض طوس، وإنها والله روضة من رياض الجنة، مَنْ زارني فيها كان كما لو زار رسول الله ﷺ وكتب الله له بذلك ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وأبائي شفعاء يوم القيامة».

**الرابع:** بأسناد صحاح عن ابن أبي نصر، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: «أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله (عزّ وجلّ) ألف حجّة». فرويت الحديث عند الإمام محمد التقي (صلوات الله عليه) قال: «أي والله ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه».

**الخامس:** روي بسندين معتبرين عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «مَنْ زارني على بعد داري، أتيتّه يوم القيامة، في ثلاثة مواطن، حتى أخلصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان».

**السادس:** قال: أيضاً في حديث معتبر آخر «إني سأقتل مسؤوماً مظلوماً، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله (عزّ وجلّ) تربتي مختلف شيعتي، فمن زارني في غربتي، وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة، واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصليّ أحد منكم عند قبري ركعتين، إلا استحقّ المغفرة من الله (عزّ وجلّ) يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد ﷺ بالإمامة، وخصّنا بالوصية، إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فصيب وجهه فطرة من السّماء إلا حرم الله جسده على النار».

**السابع:** بسند معتبر، عن محمد بن سليمان، أنّه سأل الإمام محمداً التقي (صلوات الله وسلامه عليه) عن رجل حجّ حجّة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله تعالى على حجّة وعمرة، ثمّ أتى المدينة فسلم على النبي ﷺ ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه، يعلم أنّه حجّة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فسلم عليه، ثمّ أتى أبا عبد الله عليه السلام فسلم عليه، ثمّ أتى بغداد، فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ انصرف إلى بلاده، فلمّا كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ به، فأتيهما أفضل، هذا الذي حجّ حجّة الإسلام، يرجع أيضاً فيحجّ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ قال: «بل يأتي خراسان فيسلم على أبي

أفضل، وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإن علينا وعليكم من السلطان شنعة<sup>(١)</sup> .

**الثامن:** روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الإمام محمد التقي عليه السلام قال: «إن بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار» .

**التاسع:** وروي عنه عليه السلام قال: «ضمنت لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى» .

**العاشر:** روى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجل من الصالحين، أنه رأى في المنام رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله أياً من أبنائك أزور؟ قال: بعضهم وفدوا عليّ مسؤوماً، وبعضهم وفدوا مقتولاً، فقال: أيهم أزور مع تفرق مشاهدتهم؟ قال: زر أقربهم إليك، وهو مدفون بأرض الغربية، قلت: يا رسول الله تعني بذلك الرضا عليه السلام قال: قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، قالها ثلاثاً .

أقول: قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المستدرک، أبواباً في استحباب التبرک بمشهد الرضا، ومشاهد الأئمة عليهم السلام، واستحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليه السلام وعلى زيارة كل من الأئمة عليهم السلام وعلى الحج المندوب والعمرة المندوبة، ولما كان هذا الكتاب لا يسع التّطويل، فقد اكتفينا بهذه العشرة الكاملة من الأخبار .

وأما في كيفيّة زيارته عليه السلام فاعلم: أنه قد ذكر له زيارات عديدة، والمشهورة منها هي ما وردت في الكتب المعتمدة، ونسبت إلى الشيخ الجليل محمد بن الحسن بن الوليد، وهو من مشايخ الصدوق (رحمه الله)، ويظهر من مزار ابن قولويه أنها مروية عن الأئمة عليهم السلام، وكيفيتها على ما يوافق كتاب من لا يحضره الفقيه، أنك إذا أردت زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس، فاغتسل قبلما تخرج من الدار، وقل وأنت تغتسل: **اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي (٢) وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي طَهُوراً وَشِفاءً .**

(١) شنعة: هي القبح .

(٢) طهّرتني: أي من الذنوب، وطهّر لي قلبي، أي من مدانس الأخلاق الذميمة .

وقل وأنت تخرج: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ فَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خرجت ففف على باب دارك وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُحَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله، فاغتسل إذا أردت أن تزور وقل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي أَلْتَسَلِمُ لِأَمْرِكَ وَالْإِتِّبَاعَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةَ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والبس أظهر ثيابك، وامش حافياً، وعلبك السكينة والوقار، واذكر الله بقلبك، وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وقصر خطاك، وقل حين تدخل الروضة المقدسة: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

وسر حتى تقف على قبره، وتستقبل وجهه بوجهك، وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ<sup>(٢)</sup>

(١) الشهادة على جميع خلقك: أي بأنهم عبادك ومخلوقاتك.

(٢) انتجبه: اخترته.

بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ،  
 وَدِيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِينَ <sup>(١)</sup> عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ،  
 وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةَ  
 وَلِيِّكَ وَأُمَّ السَّبْطِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ  
 الْمُطَهَّرَةَ وَالتَّقِيَّةَ التَّقِيَّةَ الرَّضِيَّةَ الزَّكِيَّةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا  
 يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ  
 وَسَيِّدَيِّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ <sup>(٢)</sup> وَالِدَلِيلِينَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَ  
 بِرِسَالَتِكَ، وَدِيَّانِي الدِّينِ <sup>(٣)</sup> بِعَدْلِكَ، وَفَضْلِي <sup>(٤)</sup> قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، **اللَّهُمَّ**  
 صَلِّ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالِدَلِيلِ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَ  
 بِرِسَالَتِكَ وَدِيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، **اللَّهُمَّ**  
 صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، **اللَّهُمَّ**  
 صَلِّ عَلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ  
 أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ الْبَارِّ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ  
 وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَيَّ بَرِيَّتِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ  
 عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى  
 دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ  
 عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ  
 عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ  
 بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ  
 الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ

(١) المهيمين: المسيطر.

(٢) القائم في خلقك: الأولياء منك على الخلق.

(٣) ديَّانِي الدِّينِ: المديرين والمتولين لأُمُور الدِّينِ.

(٤) فضلي: مثني فصل، وهو ما يفصل بين الحق والباطل.

أَجْمَعِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلَاةً تَامَةً نَامِيَةً  
بَاقِيَةً، تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا، وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ، فَأَرزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه وتقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَمُودَ الدِّينِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ  
نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَاثِرَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ  
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ  
الشَّهِيدُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ  
مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

ثم تنكب على القبر وتقول: **اللَّهُمَّ** إِلَيْكَ صَمَدْتُ (١) مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ  
الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَرْحَمْ تَقَلُّبِي

(١) صمدت: توجهت وقصدت.

عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ أَيْتِيكَ زَائِراً وَإِفْدَاءً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَأَخْتَطَبْتُ<sup>(١)</sup> عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فُقْرِي وَفَاقَتِي<sup>(٢)</sup>، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يدك اليمنى، وتوسط اليسرى على القبر وتقول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلَايَتِهِمْ، أَنْوَلِي آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَبَلِيغَةٍ<sup>(٣)</sup> دُونَهُمْ، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعَمَتَكَ وَأَتَهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَاْفِ آلِ مُحَمَّدٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ.

ثم تحول عند رجليه وتقول: **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ**، **صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رُوْحَكَ وَبَدَنِكَ**، **صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ**، **قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ**.

ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى قتلة الحسن والحسين عليهم السلام، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تحول عند رأسه من خلفه، وصل ركعتين، تقرأ في إحداهما يس وفي الأخرى الرحمن، وتجتهد في الدعاء والتضرع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك، ولجميع إخوانك من المؤمنين، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر.

أقول: هذه الزيارة هي أحسن زيارته عليه السلام وكلمة **وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ** الواردة في آخر هذه الزيارة، قد ضبطت في كتاب الفقيه والعيون وكتب العلامة المجلسي، وغيره بميمين، كما صنعنا نحن هنا، فيكون المعنى **سَخَرُوا بِإِمَامِكَ الَّذِي أَنْتَ قَدْ عَيْنْتَهُ لَهُمْ**، ولكن الكلمة تجدها مضبوطة في كتاب مصباح الزائر، هكذا **وَسَخَرُوا بِأَيَّامِكَ**.

وعلى هذا أيضاً يصح المعنى، بل هو الأولى من بعض الوجوه، فالأيام هم

(١) **احتطبت**: الاحتطاب هو جمع الحطب، وهنا استعير لما يوجب النار من الذنوب والآثام.

(٢) **فاقتي**: حاجتي.

(٣) **وليغة**: هي البدعة.

الأئمة عليهم السلام كما يعرف من خبر صقر بن أبي دلف الماضي، في الفصل الخامس من الباب الأول ص ١٥٧، واعلم أيضاً أنّ اللعن على قاتلي الأئمة عليهم السلام حسن بأي لغة كان، ولعلّ الأنسب أن يكون اللعن بهذه العبارة المتخذة من بعض الأدعية.

**اللَّهُمَّ** اَلْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَتْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، **اللَّهُمَّ** اَلْعَنِ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ، وَرَذَهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزياً فَوْقَ خِزْيٍ، **اللَّهُمَّ** دُعُهُمْ <sup>(١)</sup> إِلَى النَّارِ دَعَاً، وَأَرْكُسُهُمْ <sup>(٢)</sup> فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً، وَأَحْشُرُهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمْراً.

وفي كتاب تحفة الزائر أنه قال المفيد: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة زيارة الرضا عليه السلام :

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَلَلَّهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ الْمَطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَفَرِّدُ فِي كِبَرِيَّائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومَةِ بَقَائِهِ <sup>(٣)</sup> الْعَادِلُ فِي بَرِيَّتِهِ الْعَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عِقُوبَتِهِ، **إِلَهِي** حَاجَتِي مَضْرُوفَةٌ إِلَيْكَ وَأَمَالِي مَوْفُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكُلَّمَا وَقَفْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ، يَا قَدِيرًا لَا تُؤَوِّدُهُ <sup>(٤)</sup> الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا <sup>(٥)</sup> يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زَلْتُ مَضْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ <sup>(٦)</sup> الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ، وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَرْتَفَعَتْ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ

(١) دُعُهُمْ: ادفعهم وضعهم في النار، ودعاً أي بقوة وعنف.

(٢) وَأَرْكُسُهُمْ: أي اقلبهم على رؤوسهم في النار.

(٣) ديمومة بقاءه: أي الدائم الباقي السرمدي.

(٤) تؤوده: تتعبه.

(٥) ملياً: هو الممد بالعباء والجود.

(٦) المبرم: المحكم.

لَحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطْفَ عَن دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفَكَرِ، لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يُقْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنِّةٍ إِلَّا أَسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْرًا، فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤُكَ يَا **إِلَهِي** وَتُجَازِي آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافَأُ صِنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَالنَّاشِرُ عَلَيَّ الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ، فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ <sup>(١)</sup>، وَحَسَنَةٌ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظَمْتَ عَلَيْهَا مُجَازَاتِكَ، جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَأَمُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجِبُهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَحْذَلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي، أَوْ السَّمَاوَاتُ لَأَخْتَطَفْتَنِي، أَوْ الْبِحَارُ لِأَعْرَقْتَنِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ، يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيْسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا عَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ، يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup>، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْفُرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، **رَبِّ** إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرَ حَيَاءً، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ رَعْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِفْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ تَقْوَى،

(١) دَخَلَ: فَسَدَ.

(٢) أَنَابَ إِلَيْهِ: رَجَعَ إِلَيْهِ.

وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ ذِلَّةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفَارَ  
 عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ <sup>(١)</sup>، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبَّ عَلَيَّ  
 وَعَلَيَّ وَالِدَيَّ بِمَا تُبَّتْ وَتَتَوَّبُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ  
 يُسَمِّي بِالْغُفُورِ الرَّحِيمَ، يَا مَنْ يُسَمِّي بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمِّي بِالْغُفُورِ  
 الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي <sup>(٢)</sup> وَأَشْكُرْ سَعْيِي  
 وَأَرْحَمْ ضَرَاعَتِي <sup>(٣)</sup> وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلَا تُحَيِّبْ مَسْأَلَتِي، يَا عَوْتُ  
 الْمُسْتَغِيثِينَ، وَأَبْلُغْ أُمَّتِي سَلَامِي وَدُعَائِي، وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ،  
 وَأَوْصِلْ هَدْيِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي، وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا  
 يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
 أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

أقول: أورد العلامة المجلسي في البحار، نقلاً عن بعض مؤلفات القدماء من  
 الأصحاب، زيارة للرضا عليه السلام تعرف بالزيارة الجوادية، وفي آخر تلك الزيارة: ثُمَّ صَلِّ  
 لِلزَّيَارَةِ، وَسَبِّحْ وَاهْدِهَا إِلَيْهِ عليه السلام ثُمَّ قُلْ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ**. وأورد  
 هذا الدعاء بكامله فلا تذر الدعاء به في ذلك المشهد المقدس إذا زرت بتلك الزيارة.

زيارة أخرى: روى ابن قولويه عن بعض الأئمة عليهم السلام أنه قال: «إذا صرت إلى قبر  
 الإمام الرضا عليه السلام فقل:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى الإمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ**  
**وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً**  
**كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ**  
**أَوْلِيَائِكَ.**

(١) **هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ**: المعنى هو أنني هارب من سخطك بسبب ذنوبي وملتجئ إليك لمغفرتك  
 ورضوانك.

(٢) **زَكِّ عَمَلِي**: طهره.

(٣) **ضَرَاعَتِي**: أي نضرعي، أي خضوعي.

زيارة أخرى: وهي ما أوردها المفيد في المقنعة، قال: تفق عند قبره ﷺ بعدما اغتسلت غسل الزيارة، ولبست أنظف ثيابك، وتقول:

أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنِ وَلِيِّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ أَبَاؤُكَ الظَّاهِرُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِوَالِيَاتِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم انكب على القبر وقبله وضع جانبي وجهك عليه، ثم تحوّل إلى جانب الرأس، وقُل: أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَالِيَتِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ ركعتين للزيارة، وصلّ بعدهما ما شئت، ثم تحوّل إلى جانب الرجل، فادع بما شئت إن شاء الله .

أقول: لزيارته ﷺ في الساعات والأيام الشريفة المنتمة إليه، بنوع من المناسبات فضل كثير، ولا سيما في شهر رجب، وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة، والخامس والعشرين منه، وفي السادس من شهر رمضان، كما ذكر في مواقعها من أعمال الشهور والأيام، وكذلك غير هذه الأيام، ممّا ينتمي إليه، وإذا أردت أن تودّعه ﷺ فودّعه بما كنت تودّعه به النبي ﷺ: لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيكَ .

ثم قل: أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي أَبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ، وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي جِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَتِكَ رَفِيقًا، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيكَ أَلْسَلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

أقول: ينبغي هنا ذكر أمور:

**الأول:** بسند معتبر عن الإمام عليّ النقي (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «من كانت له إلى الله حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس، مغتسلاً، فيصليّ عند رأسه ركعتين، فيذكر حاجته في فنوت صلاته، فتستجاب له حاجته، إلّا إذا كانت في معصية، أو قطعة رحم، إنّ موضع قبره بقعة من بقع الجنة، ولا يزوره مؤمن إلّا أعتقه الله من النار، وأدخله الجنة».

**الثاني:** حكى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن خطّ الشيخ الجليل الشيخ حسين بن عبد الصّمد، والد الشيخ البهائي، أنّ الشيخ أبا الطيّب حسين بن أحمد الفقيه الرّازي (رحمه الله) ذكر أنّه «من زار الرّضا (صلوات الله وسلامه عليه) أو غيره من الأئمة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر، كتب له بكل ركعة أجر من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، ووقف للجهاد مع نبيّ مرسل ألف مرّة، وكان له بكل خطوة يخطوها أجر مئة حجّة، ومئة عمرة، وعتق مئة رقبة في سبيل الله تعالى، وكتب له مئة حسنة، ومحي عنه مئة سيّئة». وصفة صلاة جعفر قد مضت في خلال أعمال يوم الجمعة.

**الثالث:** روي عن محوّل السجستاني، قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، دخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلوّ صوته بالبكاء والنحيب، فتقدّمت إليه وسلّمت عليه، فردّ السلام وهنّأته، فقال: «زرتني فأني أخرج من جوار جدّي عليه السلام فأموت في غربة وأدفن في جنب هارون». وروي الشيخ يوسف بن حاتم الشّامي في كتاب الدرّ النّظيم، عن جمع من الأصحاب عن الرضا عليه السلام قال: «لما أردت الخروج من المدينة إلى خراسان، جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ، حتى أسمع بكاءهم، ثمّ فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت لهم إني لا أرجع إلى عيالي أبداً، ثم أخذت أبا جعفر الجواد، فأدخلته المسجد، ووضعت يده على حافة القبر، وألصقته به، واستحفظته برسول الله صلى الله عليه وآله وأمرت جميع وكلائي، وحشمتي له بالسمع والطّاعة، وترك مخالفتي، وعرفتهم أنّه القيّم مقامي». وروي السيّد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) أنّه لما طلب المأمون الرّضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان سار عليه السلام من المدينة إلى البصرة، ولم يذهب إلى الكوفة، ثمّ توجه من البصرة إلى بغداد، على طريق الكوفة، ومن هناك إلى مدينة قم، ودخل قم، فاستقبله أهلها، فتخاصموا في

ضيفته، كلّ يبغى أن يحلّ   داره، فقال  : إنّ جملي هو المأمور، أي أنّه   يحلّ حيثما برك الجمل، فأتى الجمل داراً، واستناخ على بابها، وكان صاحب الدار قد رأى في المنام في ليلته أنّ الرضا   سيكون ضيفه غداً، فلم تمض مدة طويلة حتّى صارت تلك الدار مقاماً من المقامات الرّفيعة، وهي في عصرنا مدرسة معمورة.

وروى الصدوق بسنده عن اسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا   نيسابور، وأراد أن يرحل منها، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله   ترحل عنّا، ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمارة فأطلع رأسه، وقال: «سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم الصلّاة والسلام) يقول: سمعت رسول الله   يقول: سمعت جبرائيل يقول: سمعت الله (عزّ وجلّ) يقول: لا إله إلاّ الله حصّني، فمّن دخل حصّني أمن من عذابي. فلما مرّت الرّاحلة نادانا: «بشروطها، وأنا من شروطها». وروى أبو الصلت أنّ الرضا   في طريقه إلى المأمون لما بلغ القرية الحمراء. ده سُرخ. قيل له: يا بن رسول الله   قد زالت الشمس، أفلا نصلي؟ فنزل   فقال: «أتتوني بماء، فقيل: ما معنا ماء؟ فبحث بيده الأرض فنبع من الماء ما توّضأ به هو ومَنْ مَعَهُ، وأثره باق إلى اليوم، فلمّا دخل سناباد، أسند إلى الجبل ألّذي ينحت منه القدور، فقال: **اللّهُمَّ أَنْفَعْ بِهِ وَبَارِكْ فِيهَا** يجعل فيما ينحت منه، ثمّ أمر   فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يأكل إلّا ما طبخ فيها»، فاهتدى النّاس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه فيه.

**الرّابع:** أرخ صاحب مطلع الشمس، أنّ الملك. الشاه. عبّاس الأوّل نزل مشهد الرضا   في الخامس والعشرين من ذي الحجّة، سنة ألف وستّ، وذلك بعدما نهب عبد الرّحمن الأوزبكي الحرم الطّاهر، فلم يترك فيه شيئاً سوى السياج الذهبي، وفي الثامن والعشرين من الشهر، شهر ذي الحجّة، توجّه الملك إلى مدينة هرات، فاستردها، ونظم شؤونها، فقفّل إلى مدينة خراسان، ولبت فيه شهراً، رمم خلاله الصحن المقدّس، وأنعم على خدّام البقعة المباركة، ورعاهم بعطفه، ثمّ عاد إلى العراق، وفي أواخر السنّة الثّامنة بعد الألف، قدم الملك ثانياً خراسان ففضى فيه فصل السّنّاء وتقلّد خدمة الأستانة المقدّسة، وباشرها بنفسه. وكان الشاه قد نذر أن يرحل إلى زيارة الرضا   راجلاً،

فوفى بنذره في السنة التاسعة بعد الألف، وقطع تلك المسافة الشاسعة على قدميه، خلال ثمانية وعشرين يوماً. فلما بلغ مدينة خراسان أمر بأن يرحب الصحن المبارك، وكان المدخل إلى الروضة حينذاك في إيوان على شبر في جانب من جوانب الصحن الشريف، بشكل غير أنيق، فأمر بتشيد الصحن بحيث يتوسطه الإيوان، وبنى إيواناً آخر في الجانب المقابل، ومدّ شارعاً مركزياً يجتاز بابي الصحن، والإيوان، ويطوي المدينة من بابها الغربي إلى بابها الشرقي، وأحدث للمدينة عيوناً وفتوات، ومدّ في منتصف الشارع المركزي ساقية تجري إلى حوض كبير، قد أحدثه في وسط الصحن الشريف، فتخرقه إلى الجانب الشرقي من الشارع، والكتابات الموجودة في هذه الأبنية هي من آثار الميرزا محمد رضا صدر الكتاب، وعلي رضا العباسي ومحمد رضا الإمامي، ومما أجراه الشاه عباس أيضاً، أنه كسا القبة الطاهرة بالذهب كما تنطق به الكتابة الموجودة على القبة الطاهرة، وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَظَائِمِ تَوْفِيقَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، أَنْ وَقَّ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ، مَوْلَى الْعَجْمِ، صَاحِبَ النَّسَبِ الطَّاهِرِ النَّبَوِيِّ، وَالْحَسَبِ الْبَاهِرِ الْعُلَوِيِّ، تَرَابَ أَقْدَامِ خِدَامِ هَذِهِ الْقَبَّةِ الْمُطَهَّرَةِ اللَّاهِيَةِ، زَوَّارَ هَذِهِ الرَّوْضَةِ الْمُنَوَّرَةِ الْمَلِكُوتِيَّةِ، مَرُوجَ آثَارِ أَجْدَادِهِ الْمَعْصُومِينَ، السُّلْطَانَ بْنَ السُّلْطَانَ، أَبُو الْمُظَفَّرِ شَاهِ عَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ، الْأَصْفَوِيِّ بِهَادِرْخَانَ فَاسْتَسَعَدَ بِالْمَجِيءِ مَا شِئياً عَلَى قَدَمِيهِ، مِنْ دَارِ السُّلْطَنَةِ أَصْفَهَانَ، إِلَى زِيَارَةِ هَذَا الْحَرَمِ الْأَشْرَفِ، وَقَدْ تَشَرَّفَ بِزِينَةِ هَذِهِ الْقَبَّةِ، مِنْ خُلُصِ مَالِهِ، فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَعَشْرٍ، وَتَمَّ سَنَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ عَشْرَةَ.

**الخامس:** قال الطبرسي في كتاب أعلام الورى، بعدما أورد جملة من معجزات الرضا عليه السلام وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس، والعلامات والعجائب، التي شاهدها الخلق فيه، وأذعن العام والخاص له، وأقرّ المخالف والمؤلف به، إلى يومنا هذا، فكثير، خارج عن حدّ الإحصاء والعد، ولقد أبرى فيه الأكمه والأبرص، واستجيب الدعوات، وقضيت بركته الحاجات، وكشفت الملمات، وشاهدنا كثيراً من ذلك، وتيقناه وعلمناه، لا يتخالج الشكّ والرّيب في معناه، والشيخ الأجلّ الشيخ الحرّ العاملي في كتابه إثبات الهداة، بعدما حكى هذا الكلام للطبرسي، قال: يقول مؤلف هذا الكتاب، محمد بن الحسن الحرّ، إنّي قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات، كما شاهدها الشيخ الطبرسي، وتيقنت بها كما تيقن هو بها، وذلك في مدّة مجاورتي للمشهد المقدس، وهي ستّ وعشرون سنة، وقد سمعت في ذلك ما يفوق التواتر، ولم أتخطر حاجة دعوت الله بها في هذا المشهد إلّا وقضيت، والحمد لله، والمقام لا يسع

التفصيل، فاكتفينا بالإجمال، ويقول عبّاس القميّ مؤلّف هذا الكتاب، إننا في غنى عن ذكر الكرامات التي برزت من تلك الرّوضة المقدّسة، في سوائف الأزمان، بما يتجدّد منها في كلّ عصر وزمان، وقد ألمحنا إلى ما يناسب المقام في الباب الثّاني في خلال أعمال الليلة السّابعة والعشرين، من شهر رجب، فلنختم هذا الفصل بعدة أبيات ممّا أنشأه الجامي في مدحه عليه السلام:

سَلامٌ عَلَي طَه وَيَسَّ سَلامٌ عَلَي آلِ النَّبِيِّينَ  
 سلام على روضة حلّ فيها إمام يباهي به الملك والدين

وقد حذفنا شعراً بالفارسية لا يستفيد منه القارئ العربي.

## الفصل الحاشر

### في زيارة أئمة سرّ من رأى<sup>(١)</sup> (عليهم السّلام) وأعمال السرداب الطاهر

ويحتوي على مقامين :

#### المقام الأول

#### في زيارة الإمامين المعصومين عليّ بن محمّد النّقي، والحسن بن عليّ العسكري، (صلوات الله عليهم)

إذا دخلت سرّ من رأى إن شاء الله، وقصدت زيارتهما ﷺ فاغتسل، وتأدب بأداب دخول المشاهد الشريفة، ثم سرّ بسكينة ووقار، حتى تبلغ باب الحرم الطاهر، واستأذن للدخول بالاستئذان العام السّالِف في أوائل هذا الباب، ثم ادخل الحرم الشريف وزرهما ﷺ، بهذه الزيارة وهي أصحّ الزّيارات :

أَلَسَّلَامُ عَلَيْنُكُمَا يَا وَلِيِّيَّ (٢) أَللَّهُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْنُكُمَا يَا حُجَّتِي أَللَّهُ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيْنُكُمَا يَا نُورِي أَللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْنُكُمَا يَا مَنْ  
بَدَأَ لِلَّهِ (٣) فِي شَأْنِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَعَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا  
مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا، بِهِ مُحَقِّقًا لِمَا

(١) سرّ من رأى: أي مدينة سامراء العراقية.

(٢) وَلِيِّيَّ: مثني ولي.

(٣) بَدَأَ لِلَّهِ: البداء هو أن يظهر الله ما كان قد أخفاه على عباده لحكمة منه. وقال المجلسي تعليقا على هذه العبارة: أمّا البداء في أبي محمّد الحسن ﷺ فقد مضى في باب النّصّ عليه أخبار كثيرة بأنّ البداء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر منه ومات قبله، كما كان في موسى (أي الكاظم ﷺ) وإسماعيل، وأمّا في أبيه ﷺ فلم نر فيه شيئا يدلّ على البداء.

حَقَّقْتُمَا مُبْطَلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ **اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا** أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْحِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَفَّتِي مِنَ النَّارِ وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشِرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا، **اللَّهُمَّ** الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ، **اللَّهُمَّ** الْعَنْ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّبِهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. **اللَّهُمَّ** عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما. أي إن أمكنك الوصول إلى قبرهما. (صلوات الله عليهما) فصل عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد. أي لم تتمكّن من القبر. وصلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب، وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان ﷺ.

أقول: قد أثبتنا هذه الزيارة طبقاً لكتاب كامل الزيارة، وقد روى الزيارة باختلاف يسير الشيخ محمد ابن المشهدي، والشيخ المفيد، والشَّهيد أيضاً في مزاراتهم، وقد ورد في نسخهم بعد الفقرة في **الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ**: ثمّ اذهب وانكبّ على كلّ من القبرين، وقبلهما، وضع جانبي وجهك عليهما، ثمّ ارفع رأسك وقل: **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا. إلى آخر الزيارة السالفة، ثمّ قالوا: صلّ أربع ركعات عند الرأس المقدّس، وصلّ ما شئت بعد صلاة الزيارة. إلى آخره. ولا يخفى أنّهما ﷺ مدفونان في دارهما، وكان للدّار باب يفتح حيناً فتدخل الشيعة منه، وتزور قريباً من القبر، ويغلق حيناً فتقف الشيعة للزيارة أمام نافذة في الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ في مفتاح الرواية التي وردت فيها هذه الزيارة هذه العبارة، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبرهما، وإلا أوامت بالسّلام من عند الباب الذي على الشّارع الشّبّاك، وهذا الزّائر الذي لم يتمكن من الاقتراب من القبر يصلّي الصّلاة في المسجد، وقد اهتم للأمر الشيعة الموالون، فنسفوا

الذَّارَ وشيَّدوا في موضعهما القُبَّة، والحرم والرواق<sup>(١)</sup> والإيوان، فأصبح المسجد داخل الحرم الشريف، والمشهور الآن أنَّ الإيوان المستطيل المتَّصل بالرواق خلف العسكريين عليهما السلام هو المسجد المذكور، وعلى كلِّ حال فقد نجا الرِّائر من هذا الضيق، ولهما عليهما السلام زيارات خاصَّة تخص كلَّ منهما، وعامَّة مشتركة بينهما، وهي مذكورة في كتب الزِّيارات، ونسخها كثيرة شائعة لمن رغب في الزِّيارة بها، والرِّائر إذا أسعفه الحال والمجال، فمن المناسب أن يزور بالزِّيارة الجامعة الكبيرة الآتية، إن شاء الله تعالى، فهي بما تحتويه من الكلمات الفصيحة البليغة المعبرة عن أقصى مراتب الطَّاعة والخضوع، والإقرار بعظمة الأئمَّة عليهم السلام وجلالهم، قد صدرت من منبع الجلال والعظمة الإمام الهادي عليه السلام.

### زيارة الإمام عليّ الهادي (عليه السَّلام):

السَّيِّد ابن طاووس قد خصَّ في مصباح الرِّائر، كلَّ واحد منهما عليهما السلام بزيارة مبسوطه، وصلاة عليه، ودعاء يدعى به بعد صلاة زيارته، وهي بما تحتويها من الفوائد تبعثنا على إيرادها هنا، وإن أوجبت التَّطويل، قال: إذا وصلت إلى محلِّه الشَّريف بسرِّ من رأى، فاعتسل عند وُضوئك غسل الزِّيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته، فاستأذن وقل:

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ  
 سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ  
 الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ  
 مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ  
 مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ  
 مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا  
 مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا  
 الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

(١) الرواق: هو باحة الحرم، والإيوان كلمة أعجمية بالمعنى نفسه.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتنف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر، ومستندباً القبلة، وتقول مئة مرة: **اللَّهُ أَكْبَرُ**، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّكِيِّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّقَابَ  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حَقَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ <sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عُنْصَرَ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ  
الْإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ  
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيْهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا الزَّاهِدُ  
التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا  
التَّالِي لِقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا الْأُمْبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا  
الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا النُّجْمُ  
اللَّائِحُ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي  
بَرِيَّتِهِ <sup>(٢)</sup> وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ  
الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، وَأَشْهَدُ  
أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ وَالْمُحْتَضُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَالْمَحْبُوبُ <sup>(٣)</sup>

(١) سليل الأخيار: الذي خرج من صلب الأخيار.

(٢) بريته: خلقه.

(٣) المحبب: المكرم.

بِحَجَّةِ اللَّهِ وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَنُحْيَى بِهِ  
الْبِلَادُ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبَابَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي  
ذَاتِ نَفْسِي وَسَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي (١) وَمَثْوَايَ (٢)، وَأَنِّي وَلِيٌّ  
لِمَنْ وَالِائِكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَأَوْلَاكُمْ وَأَخْرِكُمْ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ ضَرِيحِهِ وَضَعَ خَذَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقَالَ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ**  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ الرَّكْبِيِّ وَأَمِينِكَ الْمُؤْتَمِنِ  
وَصَفِيَّكَ الْهَادِي وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، نُورِ  
قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ  
مِنَ الزَّلَلِ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوءِ بِالْفِتَنِ  
وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُتَمَتِّحِ بِحُسْنِ الْبُلُوغِ وَصَبْرِ الشُّكُوفِ، مُرْشِدِ عِبَادِكَ  
وَبَرَكَاتِهِ بِإِلَادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ، الْعَالِمِ  
فِي بَرِيَّتِكَ وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي أَرْتَضِيَهُ وَأَنْتَجَبْتَهُ وَأَخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ  
فِي أُمَّتِهِ، وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَلِعاً  
بِحَمْلِهَا، لَمْ يَعْزُرْ فِي مُشْكِلٍ وَلَا هَفَا (٣) فِي مُعْضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ وَسَدَّ  
الْفُرْجَةَ (٤) وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ، **اللَّهُمَّ فَكَمَا أَفْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَّقَهُ دَرَجَتَهُ،**  
وَأَجْرَلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي  
مُؤَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ: يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ  
الْوَاسِعَةِ وَالْمَنْنِ الْمُتَتَابِعَةِ وَالْآلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةِ وَالْمَوَاهِبِ

(١) منقلي: موتي.

(٢) مثنوي: قبوري.

(٣) هفا: هفا الرجل أي زل.

(٤) سدَّ الفرجة: كناية عن أنه ﷺ ملأ النقص كسائر الأئمة ﷺ بعد النبي ﷺ.

الْجَزِيلَةَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْظِنِي سُؤْلِي وَأَجْمَعْ  
شَمْلِي وَلَمْ شَعْنِي <sup>(١)</sup> وَرَكَ عَمَلِي وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَلَا تُزِلَّ  
قَدَمِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُحَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبِدِّ  
عَوْرَتِي وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا،  
وَأَهْدِنِي وَرَكْبِي وَطَهِّرْنِي وَصَفْنِي وَأَصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَأَسْتَخْلِصْنِي وَأَصْنَعْنِي  
وَأَصْطَنَعْنِي <sup>(٢)</sup>، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالْطُفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي،  
وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ  
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ،  
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ  
وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي  
فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ  
لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ لِي حَاجَتِي، وَأَعْظَيْتَنِي سُؤْلِي، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ  
أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا نُورًا يَا بُرْهَانًا يَا مُبِيرًا يَا مُبِينًا، يَا  
رَبَّ أَكْفِيَنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَأَفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ.

وادع بما شئت، وأكثر من قولك:

يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ <sup>(٣)</sup>، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ <sup>(٤)</sup>،  
يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا وَيَا قُلَّ هُوَ **اللَّهُ أَحَدٌ**، أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ

(١) لَمْ شَعْنِي: اجمع ما تفرق مني.

(٢) واصطنعني: أي حسن أخلاقي وأعمالني كأنك صنعتني مرة أخرى، أو من قولهم صنع الفرس إذا أحسن القيام عليها، واصطنعتك لنفسني أي اخترتك لخاصة أمر استكفيتيه.

(٣) أي العُدَّة.

(٤) السند: المعتمد.

خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ، أَحَدًا صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وسل حوائجك عوض هذه الكلمة.

فقد رُوِيَ عنه (صلوات الله عليه) أنه قال: «إني دعوت الله (عز وجل) أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي».

### زيارة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام):

روى الشيخ بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين، وقد فسّر المجلسي الأوّل، كلمة أهل الجانبين بالشيعة وأهل السنّة، وقال: إنّ فضله عليه السلام يعمّ الموالي والمُعادي، كما أنّ قبر الكاظمين أمان لبغداد. إلى آخره. وقال السيّد ابن طاووس إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدّمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام وقل:

أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي الْمُهْتَدِي  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ أَوْلِيَائِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَجِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ،  
أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَلْسَلَامُ  
عَلَيكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ  
عَلَيكَ يَا بَنَ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ، أَلْسَلَامُ  
عَلَيكَ يَا عِضْمَةَ الْمُتَّقِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا رُكْنَ  
الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ  
الْمُنْتَجِبِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا خازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا  
الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا  
حُجَّةَ الْحُجَجِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا هَادِيَ الْأَمَمِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ النَّعَمِ،  
أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا عَيْبَةَ الْعُلَمَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا سَفِينَةَ الْجِلْمِ، أَلْسَلَامُ عَلَيكَ يَا  
أَبَا الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ، الظَّاهِرَةَ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثَّابِتَةَ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ،  
الْمُحْتَجِبِ عَنِ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ، وَالْمُعَيَّبِ عَنِ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ وَالْمُعِيدِ رُبَّنَا بِهِ

الإسلام جديداً بعد الإنطماس<sup>(١)</sup>، والقرآن غضاً<sup>(٢)</sup> بعد الأندراس، أشهد يا مولاي أنك أقممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده، أن يقبل زيارتي لكم، ويشكر سعبي إليكم، ويستحب دعائي بكم، ويجعلني من أنصار الحق وأتباعه وأشياعه ومواليه ومحبيه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر وقُل: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ**، **وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ**، **عَلِمَ الْهُدَى وَمَنَارِ التَّقَى وَمَعْدِنِ الْحَجَى**<sup>(٣)</sup> **وَمَا وَى النَّهَى**<sup>(٤)</sup> **وَعَيْتِ الْوَرَى وَسَحَابِ الْحِكْمَةِ وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَوَارِثِ الْأَيْمَةِ**، **وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ**، **الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ**، **وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ**، **الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْهَمْمَةَ فَضْلَ الْخُطَابِ**<sup>(٥)</sup>، **وَنَصَبْتُهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ**، **وَقَرْنَتْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ**، **وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ**، **اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ**، **وَأَرْدَى مِنْ خَاصِّ فِي تَشْبِيهِكَ**، **وَحَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ**، **فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ**، **وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ**، **وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا**، **وَأَتْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا**، **إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنْ جَسِيمٍ**.

ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت قل: **يا دائمُ يا ديمومُ**<sup>(٦)</sup> **يا حيُّ يا قيومُ**، **يا كاشِفَ الْكُرْبِ وَالْهَمِّ**، **ويا فارجَ الْعَمِّ**، **ويا باعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ**، **ويا حيُّ لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ**، **أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ**

(١) الانطماس: الاختفاء والامحاء.

(٢) غضاً: أي علمته بالالهام فصل النزاعات.

(٣) الحجى: العقل.

(٤) ماوى النهى: مسكن العقل.

(٥) ألهمة: أي علمته بالالهام فصل النزاعات.

(٦) ديموم: سرمدي وأبدي الوجود.

أَبْنِ عَمِّهِ وَصَهْرِهِ عَلَى أَبْنَتِهِ، أَلَلَدَيْنِ خَتَمَتْ بِهِمَا الشَّرَائِعَ وَفَتَحَتْ بِهِمَا التَّأْوِيلَ  
وَالطَّلَائِعَ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَنْجُو بِهَا  
الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ،  
وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْمَشْفَعَةَ فِي شَيْعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ، فَصَلَّ عَلَيْهَا صَلَاةً  
دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ  
الزَّكِيِّ، وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرَضِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
الْإِمَامَيْنِ الْخَيْرَيْنِ الطَّيِّبِينَ التَّقِيَّيْنِ الطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ  
الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، صَلَاةً مُتَوَالِيَةً،  
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ  
وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ، الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مُفْتَاحِي  
الْبَرَكَاتِ وَمُضْبَاحِي الظُّلُمَاتِ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ<sup>(١)</sup> وَمَا أَضَاءَ  
نَهَارٌ، صَلَاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ  
وَالنَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَالْوَصِيِّ  
النَّاصِحِ، الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا مَا  
سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ، صَلَاةً تُنْمِي وَتَزِيدُ وَلَا تُفْنِي وَلَا تَبِيدُ،  
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، الْإِمَامَيْنِ  
الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُتَنَجِّبَيْنِ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ، صَلَاةً تُرَقِّبُهُمَا إِلَى  
رِضْوَانِكَ فِي الْعَالِيَيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ  
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْهَادِي الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ، الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ،  
وَالصَّابِرَيْنِ فِي الْإِحْنِ<sup>(٢)</sup> الْمَائِلَةِ<sup>(٣)</sup> فَصَلَّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرَ الصَّابِرِينَ<sup>(٤)</sup>،

(١) سرى ليل: أي أظلم.

(٢) الإحن: جمع الإحنة بالكسر، وهي الحقد والغضب.

(٣) المائلة: أي التي تميل إلى الانتقام والخروج عن الصبر.

(٤) كفاء أجر الصابرين: أي ما يكون مكافئاً لأجر الصابرين.

وَإِزاءِ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ<sup>(١)</sup>، صَلَاةٌ تَمْهَدُ لَهُمَا الرَّفْعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِإِمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأُورَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ الْمَدْرِ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، صَلَاةٌ يَغْبِطُهَا بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، **اللَّهُمَّ** وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَأَحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَأَحْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ وَأَنْحِفْنَا بِوِلَايَتِهِ وَأَنْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَأَجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ التَّوَابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتُهُ وَأَسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتُهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَشَ وَكَثَّرْتَ جُنُودَهُ وَأَزْدَحَمْتَ جُيُوشَهُ وَأَنْتَشَرْتَ دُعَاتَهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعاً مُتَفَرِّقِينَ وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ، فَأَهْلِكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْ أَخْتِرَاعَاتِهِ وَأَخْتِلَافَاتِهِ، وَأَرَحَ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَّاسَاتِهِ، وَأَجْعَلَ دَائِرَةَ السَّوِّءِ عَلَيْهِمْ، وَأَبْسُطْ عَدْلَكَ وَأَظْهِرْ دِينَكَ وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنِ أَعْدَاءَكَ وَأَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ وَأَوْلِيَاءَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَأَذْفُفْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَأَجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقَةِ<sup>(٢)</sup> وَمَشَاوِيهِ الْفِطْرَةِ<sup>(٣)</sup> دَائِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوكَلَّةً بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعُدُوٍّ وَرَوَاحٍ، **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تحب لنفسك وإخوانك.

(١) إزاء ثواب الفائزين: أي ما يكون موازياً لثواب الفائزين.

(٢) مناحس الخلقة: أي مشائمه، أي اللعائن التي قررتها للذين في خلقتهم وطبيعتهم نحوس ورداءة.

(٣) مشاويه الفطرة: من الشؤم، بمعنى الفح والعيب.

زيارة أم القائم<sup>(١)</sup> (عجل الله فرجه):

نزور مليكة الدنيا والآخرة أم القائم ﷺ وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري ﷺ فنقول:

أَسْلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، أَسْلَامٌ عَلَى  
مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَامٌ عَلَى الْأَيِّمَةِ الظَّاهِرِينَ الْحُجَّجِ الْأَمِيانِينَ، أَسْلَامٌ  
عَلَى وَالِدَةِ الْإِمَامِ وَالْمُؤَدَّعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ،  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصُّدَيْقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَأَبْنَةَ  
حَوَارِيِّ عَيْسَى، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ  
الْمَرْضِيَّةُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَوْتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَحْطُوبَةُ<sup>(٢)</sup> مِنْ رُوحِ اللَّهِ  
الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَضَلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ  
وَوَلَدِكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الظَّاهِرِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ  
الْكَفَالَهَ وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَحَفِظْتِ  
سِرَّ اللَّهِ وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَرَغَبْتِ فِي وَضَلَةِ أَبْنَاءِ  
رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةٌ بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةٌ بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةٌ بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَنْصِرَةٌ بِأَمْرِهِمْ  
مُتَشَفِّقَةٌ عَلَيْهِمْ مُؤَثَّرَةٌ هَوَاهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِبَةٌ  
بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةٌ مَرْضِيَّةٌ نَقِيَّةٌ نَقِيَّةٌ رَكِيَّةٌ، فَرَضِيَّ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ  
الْحِنَةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا  
بِهِ أَعْطَاكَ، فَهَتَاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ.

ثم ترفع رأسك وتقول: **اللَّهُمَّ** يَاكَ أَعْتَمَدْتُ وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَيَا وَلِيَّائِكَ

(١) أم القائم ﷺ: هي السيدة نرجس ﷺ.

(٢) المحطوبة...: إشارة إلى ما ورد في الأحاديث من أن النبي ﷺ خطب السيدة نرجس من النبي عيسى ﷺ لولده الإمام الحسن العسكري ﷺ، وكانت قد أخبرت ذلك بنفسها من خلال منام رآته.

إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ أَتَكَلَّمْتُ، وَبِكَ أَعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمَّ  
وَلِيِّكَ لُدْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَثَبِّتْنِي عَلَيَّ  
مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَأَحْشُرْنِي  
مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا، كَمَا وَفَّقْتَنِي لَزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ  
بِالْأَيِّمَةِ الظَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَّجِ الْمَيَامِينِ، مِنْ آلِ طَهٍ وَيَسٍّ، أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ  
الْفَرِحِينَ الْمُسْتَشْرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ  
قَبِلَتْ سَعْيَهُ وَيَسَّرَتْ أَمْرَهُ وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَأَمَنَتْ خَوْفَهُ، **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا،  
وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا  
وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَأَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ  
النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### زيارة السيدة حكيمة (عليها السلام):

أقول: روي عن زيد الشَّحَّام قال: قلت للصادق عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟  
قال: «كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله»، وقد أسلفنا الرواية عن الصادق عليه السلام قال: «من زار  
إماماً مفترض الطاعة، وصلى عنده أربع ركعات، كتبت له حجة وعمره». وقد ذكرنا في  
كتاب هدية الزائرین فضائل حكيمة بنت الإمام محمد التَّقِي عليه السلام وقبرها الشريف ممَّا يلي  
رجلي العسكريين عليهم السلام مُتَّصِلٌ بضرِيحهما، وقلنا هناك إنَّ كتب الزيارة لم تخصها بزيارة  
خاصة مع ما لها من رفيع المنزلة، فينبغي أن تزار بالزيارة العامة، ولأولاد الأئمة عليهم السلام أو  
تزار بما ورد لزيارة عمَّتها الكريمة فاطمة بنت موسى عليها السلام بأن تستقبل القبلة وتقول:

أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ أَدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ  
اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ بُنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَقِرَّةَ عَيْنِ  
 النَّظَّارِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ  
 جَعْفَرَ الظَّاهِرَ الطُّهْرَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ  
 النَّصِيحِ الْأَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَلْسَلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ  
 بَعْدِهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ  
 عَلَى خَلْقِكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ  
 وَخَدِيجَةَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ،  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ  
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا  
 فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ أَلْسُرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ  
 يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا  
 مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ  
 إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ،  
 نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي، **اللَّهُمَّ** وَرِضَاكَ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ، يَا حَكِيمَةَ  
 أَشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ  
 تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبَ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

أَلْعَظِيمِ، أَللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى  
أَللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: عند قبر العسكريين عليهما السلام على المشهور قبور عصابة من السادة العظام، منهم الحسين ابن الإمام علي التقي عليه السلام، وإني لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً، ويبدو لي أنه من أعظم السادة وأجلاتهم، فقد استفدت من بعض الأحاديث، أنه كان يعبر عن مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأخيه الحسين هذا بالسبطين، تشبيهاً لهما بسبطي نبي الرحمة جديهما الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وقد ورد في حديث أبي الطيب أن صوت الحجّة (صلوات الله عليه) كان يشبه صوت الحسين، والفقهاء المحدث الحكيم ألسيد أحمد الأردكاني البيزدي قال في كتاب شجرة الأولياء، عند ذكره أولاد الإمام علي التقي عليه السلام: إن ابنه الحسين كان من الزهاد والعباد، وكان يقر لأخيه بالإمامة، ولعل المتتبع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه، ممّا يومية إلى فضله وجلاله.

### وداع الإمامين العسكريين (عليهما السلام):

وعلى أي حال فإذا شئت أن تودّع العسكريين عليهما السلام فقف على القبر الظاهر وقل:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي (١) أَللَّهُ، أَسْتَوْدِعُكُمَا أَللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا أَلْسَلَامًا،  
أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ، أَللَّهُمَّ أَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ،  
أَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمَا، وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمَا وَأَحْشُرْنِي  
مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الظَّاهِرِينَ وَالْقَائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### زيارة السيد محمد ابن الإمام علي النقي (عليهما السلام):

واعلم أيضاً أن للسيد محمد ابن الإمام علي التقي عليه السلام مزاراً مشهوراً قرب قرية البلد، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يبيده من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرف بزيارته عامّة الخلائق يندرون له الندور، ويهدون إليه الهدايا الكثيرة، ويسألون عنده حوائجهم، والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه، وتحسب له الحساب، وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيرة، لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً، أنه كان أهلاً

(١) ولي: مثني ولي.

للإمامة، وكان أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام، وقد شقَّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وكان شيخنا ثقة الإسلام التوري (نور الله مرقدته) يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً، وهو قد سعى لتعمير بقعته الشريفة، وضريحه، وكتب على ضريحه الشَّريف: هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام عظيم الشأن، جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه عليه السلام فلمَّا توفيَّ نصَّ أبوه على أخيه أبي محمَّد الرُّكَيّ عليه السلام وقال له: أحدث الله شُكراً فقد أحدث فيك أمراً، خلَّفه أبوه في المدينة طفلاً، وقدم عليه في سامراء مشتدّاً، ونهض إلى الرُّجوع إلى الحجاز، ولمَّا بلغ بلداً على تسعة فراسخ مرض وتوفيَّ، ومشهده هناك، ولمَّا توفيَّ شقَّ أبو محمد عليه السلام عليه ثوبه، وقال في جواب من عابه عليه، قد شقَّ موسى على أخيه هارون، وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المئتين.

## المقام السَّاني

في آداب السرداب الطاهر وصفة زيارة حجة الله على العباد  
وبقية الله في البلاد الإمام المهدي الحجة بن الحسن  
صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه)

وعلينا أن نصدّر المقصد بالتنبيه على أمر تحدثنا عنه، في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التَّحِيَّة، وهو أنَّ هذا السرداب الطاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام، وقبلما يشيد هذا البناء الحديث، الصَّحن والحرم والقبة. كان المدخل إلى السرداب خلف القبر، عند مرقد السيِّدة نرجس - نرجس خاتون - ولعلَّه الآن واقع في الرِّواق، فكان ينحدر إلى مسلك مظلم طويل، ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبة، والسرداب في عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا، وله في جانب القبلة نافذة إلى صحن العسكريين عليهما السلام، وموضع الباب السابق معلَّم بصورة المحراب منقوشة بالقاشاني، فكانت الزَّيارات وغيرها لهؤلاء الأئمة الثلاثة تؤدَّى كلِّها من حرم واحد، ولذلك نجد الشهيد الأوَّل في المزار يعقب زيارة العسكريين عليهما السلام بزيارة السرداب، ثمَّ يذكر زيارة السيِّدة نرجس، ومنذ مئة وبضع سنين، تأهَّب للبناء المؤيد المُسدَّد، أحمد خان الدَّنبلي، وأفرز بما أنفقه من المبلغ الخطير صحن الإمامين عليهما السلام كما هو الآن، وشيَّد الرُّوضة والرِّواق والقبَّة الشَّامخة، وأسَّس للسرداب الطاهر الصَّحن الخاص، والإيوان والمدخل، والدَّهليز، كما شيَّد للنساء سرداباً خاصاً،

كما هو قائم الآن، فطمست معالم ما كان من قبل المدخل، وألدرج والباب، وانمحي جميع آثاره<sup>(١)</sup>، فزال بذلك مورد بعض الآداب المأثورة، ولكن أصل السرداب الشريف وهو موضع جملة من الزيارات باقٍ لم يتغيّر، وأمّا الاستئذان لدخول السرداب، فلم يسقط بانسداد المدخل السابق، فلكل زيارة استئذان كما دلّ عليه الاستقراء، ونجد العلماء كذلك يصرّحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدخول، من أيّ باب اعتيد الدخول منه، إلى حرم إمام من الأئمّة عليه السلام، والآن نبدأ في صفة الزيارة.

واعلم أنّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السرداب، هو الزيارة الآتية التي مفتتحها: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ**. وتنتهي بالاستئذان، ويزار بها على باب السرداب، قبل النزول إليه، وقد أورد السيد ابن طاووس (رحمه الله) استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العام الأوّل، الذي أوردناه في الفصل الثاني من باب الزيارات، وأورد العلامة المجلسي (رحمه الله) استئذاناً آخر حكاة عن نسخة قديمة، وأولها: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُعْثَةٌ طَهَّرْتَهَا وَعَقُوَّةٌ<sup>(٢)</sup> شَرَّفْتَهَا**. وهو ما عقّبنا به الاستئذان العام المذكور، فارجع إليه واستأذن به، ثم انزل إلى السرداب وزره عليه السلام بما روى عنه نفسه الشريفة، كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، أنّه خرج من الناحية المقدّسة إلى محمد الحميري، بعد الجواب عن المسائل التي سألها:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِهِ تَعْقُلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالِغَةِ فَمَا تُعْزِي أَلْتَدْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.**

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: **سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ<sup>(٣)</sup>**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ<sup>(٤)</sup>**، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ**

(١) إلّا ما يُشاهد في الموضع المشهور في عصرنا باسم «بيت الأخباريين».

(٢) عقوة: ساحة.

(٣) ربّاني آياته: أي المظهر لآياته الربّانية.

(٤) ديّان دينه: الذي قام بتطبيق دين الله تعالى.

في آناء<sup>(١)</sup> لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ<sup>(٢)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ<sup>(٣)</sup> وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْدًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْتَتُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصِيحُ وَتُمْسِي، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى<sup>(٤)</sup> وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى<sup>(٥)</sup>، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْأَمَامُونَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَمُ الْأَمَامُولُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتُمْ<sup>(٦)</sup> حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ<sup>(٧)</sup> حَقٌّ وَالْبَعْثَ<sup>(٨)</sup> حَقٌّ،

(١) آناء: أوقات.

(٢) وَكَّدَهُ: أي أكَّده وأيقاه.

(٣) العلم المنصوب: الذي أنزل الله علمه فيه وصَّبه له صبأ.

(٤) يغشى: يغطي ضوء النهار.

(٥) تجلَّى: ظهر وغطَّى نوره ظلام الليل.

(٦) رجعتكم: أي رجوع الأئمة إلى الدنيا بعد الموت في عصره عليه السلام.

(٧) النشر: هو يوم إحياء الموتى (يوم النشور).

(٨) البعث: هو يوم إخراج الموتى من قبورهم للحساب (يوم تبعثون).

وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ (١) حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَقِيًّا مَنْ خَالَفَكُمُ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمُ، فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا أَسَخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَتَنْسِي مُمْرِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، أَوْلِكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفَكْرِي نُورَ النَّبَاتِ وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُواوَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتُعَشِّبِنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ وَالنَّائِبَ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ (٢) وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ (٣) وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةَ النِّجَاةِ وَعِلْمَ الْهُدَى وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَأَرْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى (٤) الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَايَكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، **اللَّهُمَّ** أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ

(١) المرصاد: وقف بالمرصاد ترقب، والمقصود هنا ترقب الله لأعمال العباد.

(٢) بوار الكافرين: هلاكهم.

(٣) مُجَلِّي الظلمة: كناية عن ذهاب ظلمة الباطل على يديه ﷺ.

(٤) مُجَلِّي العمى: كناية عن ذهاب الضلال على يديه ﷺ.

بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَجْعَلْنَا مِنْهُمْ، **اللَّهُمَّ** أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ <sup>(١)</sup> وَطَاغٍ <sup>(٢)</sup>، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَأَحْرُسْهُ وَأَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْنِي **اللَّهُمَّ** مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِنَّهُ الْحَقُّ أَمِينٌ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### زيارة أخرى منقولة عن الكتب المعتمدة:

قف على باب حرمة الشريف وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ** وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ **الْمُهَدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ** **أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ** مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَنَجِّسِينَ، **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْوَارِ الرَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ** **يَا بَنَ الْعُتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا** **بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ** **غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى <sup>(٣)</sup> وَسِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ** **عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى،** **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ** **مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا،**

(١) باغ: الذي يريد السوء به.

(٣) شجرة طوبى: من أشجار الجنة.

(٢) طاغ: ظالم.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمْ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَانِقُ كُلِّ رَتِقٍ <sup>(١)</sup> وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيْتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَا أَرْتَابُ لِطَوْلِ الْغَيْبَةِ وَبَعْدِ الْأَمَدِ وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الْأَشْفَاعُ الَّذِي لَا تَنَازِعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ، ذَخَرَ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ لِنُصْرَةِ الْدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ وَتَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُجِيتُ سَيِّئَاتِهِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنَّا وَوَلَايَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَأَسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْحَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يَقْمِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَبَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ <sup>(٣)</sup> وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ <sup>(٤)</sup> الْأَعْمَارُ لَمْ أَرْدَدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حَبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مَتَكَلًّا وَمُعْتَمَدًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظَرًا، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا حَوْلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرَّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلَايَ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَذَا أَنْذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ

(١) فاتق كل رقيق: ممزق كل أمر ملتئم.

(٢) ذخر: أعدك.

(٣) يعسوب المتقين: أميرهم.

(٤) تهادت: طالت.

بِكَ وَبِأَبَائِكَ الظَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ (١) وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِيَّ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْفَقَ الخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَيَّ شَفَاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمَوْلَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسَتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلِّي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عُفْرَانَ زَلِّي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوَلَاتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَأَنْصُرْهُ عَلَيَّ عَدُوَّهُ وَعَدُوَّكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتِكَ التَّامَّةَ وَمُعِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الخُمُولِ، وَأَظْلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعْدَ الأُفُولِ (٢)، وَأَجْلِ بِهِ (٣) الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ العُغْمَةَ، اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلَادَ وَاهْدِ بِهِ العِبَادَ، اللَّهُمَّ أَمْلَأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، أَسْأَلُكَ عَلَيَّ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَتَذُنُّ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيَّ وَعَلَى آبَائِكَ الظَّاهِرِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم ائتِ سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك، ثم ننحسك  
كالمستأذن وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وانزل بسكينة وحضور قلب، وصلِّ  
ركعتين في عرصة (٤) السرداب، وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ،  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِزِيَارَةِ أُمَّتِنَا،

(١) كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ: جهاداً معه عندما يظهر.

(٢) الأُفُولُ: الغياب.

(٣) أَجْلِ بِهِ: أوضح واكشف به.

(٤) عرصة: ساحة السرداب.

وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ<sup>(١)</sup>، وَلَا مِنَ  
 الْأُمْرَتَائِينَ الْمُقْصِرِينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ  
 الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَبَوَارِ<sup>(٢)</sup> أَعْدَائِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ النُّورِ الَّذِي أَرَادَ  
 أَهْلُ الْكُفْرِ إِظْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى  
 يُظْهَرَ عَلَيَّ يَدِهِ الْحَقِّ بِرَعْمِهِمْ<sup>(٣)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَضْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ  
 عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْحَبْتُ وَالطَّاعُوتُ، **اللَّهُمَّ**  
 صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَعَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ<sup>(٤)</sup>، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا،  
 وَأَجْعَلْ لَهُ مَعْقَلًا حَرِيزًا، وَأَشْدُدِ **اللَّهُمَّ** وَطَانِكَ<sup>(٥)</sup> عَلَيَّ مُعَانِدِيهِ، وَأَحْرُسْ  
 مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ، **اللَّهُمَّ** كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا فَاجْعَلْ سِلَاحِي  
 بِضَرْبَتِهِ مَشْهُورًا، وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ أَلْمُوتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ  
 حَتْمًا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلِيفَتِكَ رُغْمًا، فَأَبْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ  
 حُمْرَتِي، مُؤْتَزِرًا كَفَنِي حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَيَّ  
 أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بِنَانٌ مَرْصُوصٌ، **اللَّهُمَّ** طَالَ الْأَنْتِظَارُ وَشِمْتَ بِنَا  
 الْفَجَّارُ وَصَعَبَ عَلَيْنَا الْأَنْتِصَارُ، **اللَّهُمَّ** أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا  
 وَبَعْدَ الْمُنُونِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ،  
 أَلْغُوتُ أَلْغُوتُ أَلْغُوتُ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ أَلْخُلَانَ،  
 وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيعًا  
 عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِيِّي فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي، وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ<sup>(٦)</sup>

(١) الغلاة المفوضين: هم الذين غالوا أو بالغوا في الأئمة وقالوا بأن الله فوض إليهم شؤون الخلق بلا حاجة إليه تعالى.

(٢) بوار: هلاك.

(٣) برغمهم: أي رغمًا عنهم.

(٤) نأيه: بعده.

(٥) اشد وطانك: أي اشد بأسك وقوتك.

(٦) إسباغ النعمة: إكثارها.

عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانَ إِلَيَّ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ، وَأَسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثم ادخل الصلوة فصل ركعتين وقل: **اللَّهُمَّ** عَبْدُكَ الرَّائِرُ فِي فِنَاءِ وَلِيِّكَ الْمُرُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، مِنْ مُصَدِّقِ بَوْلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ، **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ، وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، **اللَّهُمَّ** أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي، وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عَنْرَتِي، أَسْتَوْدِعُكَ **اللَّهُ** أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكْذِبُونَ، يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِرًا لَكَ وَلِأَبِيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّنًا الْفُوزَ بِكُمْ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ، **اللَّهُمَّ** اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ، وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

زيارة أخرى: وهي ما رواها السيد ابن طاووس، تقول: أَلَسَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْحَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ<sup>(١)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَى مُحْيِيِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُسِيرِ<sup>(٢)</sup> الْكَافِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُسْتَهَرِّ، أَلَسَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ<sup>(٣)</sup> وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ (وَالنُّورِ الْبَاهِرِ)<sup>(٤)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَى شَمْسِ

(١) لا يبيد: لا يفتي.

(٢) مسير: مهلك.

(٣) الشاهر: المسلول.

(٤) ما بين قوسين لا يوجد في بعض النسخ.

الظلامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنَضْرَةَ الْأَيَّامِ <sup>(١)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ <sup>(٢)</sup> وَفَلَاقِ الْهَامِ <sup>(٣)</sup>، أَلَسَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَلْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ، (أَلَسَّلَامُ عَلَى) <sup>(٤)</sup> أَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى الْمُهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ <sup>(٥)</sup>، وَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ آبَائِكَ، أُنِّمْتِي وَمَوَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَعُفْرَانِ دُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَجِي، لِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صلِّ صلاة الزيارة بما قدّمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلّم بعد كل ركعتين منها، وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، واهدأا إليه ﷺ، فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، أَلدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ <sup>(٦)</sup> الْكَاْفِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُبِيرِ الْحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ وَالصَّدِّقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ <sup>(٧)</sup> وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمَتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ،**

(١) نضرة الأيام: سعادتها وهنائها .

(٢) الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينثني .

(٣) الهام: جمع الهامة وهي الرأس .

(٤) ما بين قوسين لا يوجد في بعض النسخ .

(٥) يلم به الشعث: يجمع به المتفرق .

(٦) مبير: مهلك .

(٧) عينك: خازن علم الله تعالى .

سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَعَلَّمَ الْهُدَى، وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَأَرْتَدَى،  
وَالْوَنْرِ الْمَوْتُورِ<sup>(١)</sup>، وَمُفْرَجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةَ الْيَمَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ  
الْأَسْحَارِ وَأُورِقَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيَّنَعَتِ<sup>(٢)</sup> الْأَنْمَارُ، وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ،  
وَعَرَدَتِ الْأَطْيَارُ، **اللَّهُمَّ** أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِيَاثِهِ إِلَهَ  
الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### الصَّلَاةُ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَام):

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّي الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ  
وَوَارِثِهِ، أَلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُنْتَظَرِ لِأَذْنِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ  
وَقَرِّبْ بَعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَأَكْشِفْ عَنِّ بَاسِهِ حِجَابَ الْعَيْبَةِ وَأَظْهِرْ  
بُظُوهِهِ صَحَائِفَ الْمَحْنَةِ<sup>(٣)</sup>، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ  
الْحَرْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ<sup>(٤)</sup>، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ  
أَجْمَعِينَ، وَالْهَمَّهُمْ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهُ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهُ<sup>(٥)</sup>، وَلَا كَيْدًا  
إِلَّا رَدَّهُ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ، وَلَا سِنْرًا إِلَّا هَتَكَهُ، وَلَا  
عَلَمًا إِلَّا نَكَسَهُ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَسَبَهُ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ<sup>(٦)</sup>، وَلَا مِطْرَدًا<sup>(٧)</sup> إِلَّا  
حَرَقَهُ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَقَهُ، وَلَا مِنْبَرًا إِلَّا أَحْرَقَهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا صَنْمًا  
إِلَّا رَضَّهُ<sup>(٨)</sup>، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ، وَلَا حِصْنًَا إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا

(١) الوتر الموتور: الوتر الفرد الوحيد، والموتور هو المظلوم الذي قُتِلَ له قَتِيل.

(٢) أَيَّنَعَت: نَضِجَتْ.

(٣) صحائف المحنة: الكتب التي كتب الله فيها البلاءات والشدائد على أهل الكفر.

(٤) مسوِّمين: الملائكة المختصين بالعذاب.

(٥) ولا هاماً...: أي ولا رأساً منهم إلا قطعه.

(٦) قصفه: كسره.

(٧) مُطْرَدًا: هو رمح قصير يستعمل لقتل الحيوانات الوحشية.

(٨) رَضَّهُ: كسره.

بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَبَهُ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَهُ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَاهُ،  
وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: أورد المفيد الزيارة السالفة التي أولها **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**، لا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** و**اللَّهُ أَكْبَرُ**، ثم قال: زوي بطريق آخر تقول عند نزول السرداب: **السلام على الحق الجليل**، فأورد الزيارة إلى موضع صلاتها ثم قال: ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة، كل ركعتين بتسليمة، ثم تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه، وهو:

**اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ وَبِرَحِ الْخَفَاءِ<sup>(١)</sup> وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءِ وَصَاقَتِ الْأَرْضُ  
وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُسْتَكِي وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ<sup>(٣)</sup> فِي أَلْسِدَةِ  
وَالرِّخَاءِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْتَنَا  
بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلْمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ  
ذَلِكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ،  
وَأَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ  
الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي .**

أقول: هذا دعاء شريف وينبغي أن يكرّر الدعاء به في ذلك الحرم الشريف، وفي غيره من الأماكن، ونحن قد أثبتناه في الباب الأول باختلاف يسير.

**الزيارة الأخرى:** ما رواه السيد ابن طاووس: صلّ ركعتين وقل بعدهما **سلام الله**  
**الكامل التام الشامل الخ . .** ونحن قد أثبتناها في الفصل السابع من الباب الأول تحت  
عنوان الاستغاثه به (عجل الله فرجه) نقلاً عن كتاب الكلم الطيب فراجعها هناك (٢٥١).

### دعاء الندبة

أقول أفرد السيد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السرداب  
المقدس فأثبت فيه ست زيارات ثم قال: ويلحق بهذا الفصل دعاء الندبة وما يزار به

(١) **برح الخفاء:** ظهر ما كان خافياً ومستوراً. (٣) **المعول:** المعتمد.

(٢) **مَنَعَتِ السَّمَاءُ:** حبست خيراتها.

مولانا صاحب الأمر عليه السلام في كل يوم بعد فريضة الفجر، وهي السابعة من الزيارات، ودعاء العهد الذي أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة، وما يُدعى به عند إرادة الخروج من ذلك الحرم الشريف. ثم بدأ في ذكر الأمور الأربعة، ونحن نتابعه في هذا الكتاب المبارك بذكر تلك الأمور.

**الأمير الأول: دعاء الندبة:** ويستحب أن يُدعى به في الأعياد الأربعة (أي عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة) وهو:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قِصَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ  
أَسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ  
الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَضْمِحْلَالَ <sup>(١)</sup> بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ  
هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا <sup>(٢)</sup> وَزُبُرِجِهَا <sup>(٣)</sup>، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ  
الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالشَّانَةَ الْجَلِيَّةَ، وَأَهْبَطْتَ  
عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ <sup>(٤)</sup> بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ  
وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ <sup>(٥)</sup> جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ  
حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ أَمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ  
لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا،  
وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِءَاءً <sup>(٦)</sup> وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ  
أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً  
وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جُأً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ،

(١) اضمحلال: ذهاب.

(٢) زخرفها: زينتها، وأصله الذهب، ثم أطلق على كل مزين.

(٣) زبرجها: زينة الجواهر وما شاكل ذلك.

(٤) رفدتهم: زودتهم.

(٥) فبعض أسكنته: إشارة إلى النبي آدم عليه السلام.

(٦) رداء: الردء: - بالكسر - العون.

إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِكَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ  
 الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا  
 عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى، إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى  
 حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مَنْ خَلَقْتَهُ  
 وَصَفْوَةً مِنْ أَصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مِنْ أُجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ  
 وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ<sup>(١)</sup> مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَحَّرْتَ لَهُ  
 الْبُرَاقَ<sup>(٢)</sup>، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَاوَاتِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى  
 أَنْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَخَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ،  
 وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبْوَأَ صَدِيقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ  
 لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ  
 دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
 وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ  
 فَقُلْتَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى، وَقُلْتَ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ  
 أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ  
 سَبِيلًا، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلُوكَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا أَنْقَضْتَ أَيَّامَهُ  
 أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ  
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، **اللَّهُمَّ** وَالِ مَنْ  
 وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا  
 نَبِيِّهِ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ  
 شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ

(١) أوطأته: بسطت له سلطانه.

(٢) البراق: اسم الدابة التي عرج بها النبي ﷺ إلى السماء.

(٣) المسوِّمين...: الملائكة الموكلين بالعذاب.

مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَرَوَّجَهُ أُبْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاً عَلَى الْحَوْضِ<sup>(٢)</sup> خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي<sup>(٣)</sup>، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبِيضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ حِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْآمِنِينَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لَا يُسَبِّقُ بِقِرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَائِدَ الْعَرَبِ<sup>(٤)</sup>، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤَابَنَهُمْ<sup>(٥)</sup>، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بِدَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَحَيْنِيَّةٍ وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ<sup>(٦)</sup> وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ<sup>(٧)</sup>، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ<sup>(٨)</sup> وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْأَخْرَبِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوْلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) سَدَّ الْأَبْوَابِ: إشارة إلى أمر النبي ﷺ بسد كل أبواب الصحابة التي كانت مفتوحة إلى جهة المسجد النبوي، باستثناء باب الإمام علي عليه السلام.

(٢) الْحَوْضُ: أي نهر الكوثر.

(٣) تَنْجِزُ عِدَاتِي: تحقق لي ما علي من الوعود والأمانات.

(٤) صَنَائِدِ الْعَرَبِ: جمع الصنديد، وهو السيد الشجاع.

(٥) وَنَاوَشَ ذُؤَابَنَهُمْ: المناوشة المناولة في القتال، والذؤبان بالهمز جمع الذئب، وذؤبان العرب صعايلهم ولصوصهم، وفي بعض النسخ وناهش ذؤابانهم.

(٦) فَأَضَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ: أضبَّت على الشيء إذا أمسكه.

(٧) مُنَابَذَتِهِ: المنابذة المحاربة.

(٨) النَّاكِثِينَ...: الناكثين هم الذين نكثوا بالبيعة وهم أهل الجمل، والمارقين: هم الذين حاربوا الإمام في النهروان أي الخوارج، والقاسطين: الذين حاربوا الإمام ﷺ في صفين.

وَأَلِهَ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ <sup>(١)</sup> مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةٍ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ <sup>(٢)</sup> إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطْيَابِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَايْتِيكَ الْبَاكُونَ، وَيَا أَيُّهُمْ فَلْيَنْدُبِ الْنَادِبُونَ، وَلِيُمَثِّلَهُمْ فَلْيَتَدْرِفِ الدَّمُوعُ <sup>(٣)</sup> وَلْيَضْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضِجِ الضَّاجِحُونَ وَيَعِجِ الْعَاجِحُونَ <sup>(٤)</sup>، أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشَّمْسُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَفَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِترَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ <sup>(٥)</sup> وَالنُّعُوجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَحَيَّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِيهِ، أَيْنَ قَاصِمِ <sup>(٦)</sup> شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أُبْنِيَةِ الشَّرِّ وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مَبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسِ <sup>(٧)</sup> آثَارِ الزَّبْعِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مَبِيدِ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ

(١) مقتته: بغضه.

(٢) ولده: أي الأئمة من بعده.

(٣) في بعض النسخ «فلتدر الدموع» والدر: السيلان.

(٤) يعج العاجون: العج: رفع الصوت.

(٥) الأمت: الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء.

(٦) قاصم: كاسر ومحطم.

(٧) طامس: مزيل.

وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعْزُ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ  
بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ  
الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ  
مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ<sup>(١)</sup> الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ،  
أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ أَعْتَدَى عَلَيْهِ وَأَفْتَرَى،  
أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ  
النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى،  
يَأْبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَفَاءُ وَالْحَمَى، يَأْبُنُ السَّادَةَ الْمُقَرَّبِينَ، يَأْبُنُ النَّجْبَاءِ  
الْأَكْرَمِينَ، يَأْبُنُ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيِّينَ، يَأْبُنُ الْخَيْرَةَ الْمُهْدِيَيْنَ، يَأْبُنُ الْعَطَارِفَةَ<sup>(٢)</sup>  
الْأَنْجِسِينَ، يَأْبُنُ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ، يَأْبُنُ الْحَضَارِمَةَ<sup>(٣)</sup> الْمُتَنْجِسِينَ، يَأْبُنُ  
الْقِمَاقِمَةَ<sup>(٤)</sup> الْأَكْرَمِينَ، يَأْبُنُ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةَ، يَأْبُنُ الشُّرُجَ<sup>(٥)</sup> الْمُضِيئَةَ، يَأْبُنُ  
الشُّهْبِ النَّاقِيَةَ، يَأْبُنُ الْأَنْجُمِ الرَّاهِرَةَ، يَأْبُنُ السُّبُلِ الْوَاضِحَةَ، يَأْبُنُ الْأَعْلَامِ  
اللَّائِحَةَ<sup>(٦)</sup>، يَأْبُنُ الْعُلُومِ الْكَامِلَةَ، يَأْبُنُ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةَ، يَأْبُنُ الْمَعَالِمِ  
الْمَأْتُورَةَ، يَأْبُنُ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةَ، يَأْبُنُ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةَ، يَأْبُنُ الصَّرَاطِ  
الْمُسْتَقِيمِ، يَأْبُنُ النَّبَا الْعَظِيمِ، يَأْبُنُ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ،  
يَأْبُنُ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَأْبُنُ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَأْبُنُ الْبَرَاهِمِينَ الْوَاضِحَاتِ  
الْبَاهِرَاتِ، يَأْبُنُ الْحَجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَأْبُنُ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ<sup>(٧)</sup>، يَأْبُنُ طَهَ  
وَالْمُحْكَمَاتِ، يَأْبُنُ يَسَّ وَالذَّارِيَاتِ، يَأْبُنُ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَأْبُنُ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى

(١) دُحُولُ: الدَّحَلُ: طلب المكافأة بالجنانية.

(٢) الْعَطَارِفَةُ: جمع غطريف، وهو السيد الشريف.

(٣) الْحَضَارِمَةُ: جمع خضرم وهو البئر الكثيرة الماء، والكثير من كل شيء والواسع الجواد والمعطاء.

(٤) الْقِمَاقِمَةُ...: القمقام بالفتح وقد يُضم هو السيد والبحر والعدد الكثير.

(٥) الشُّرُجُ: المصاييح.

(٦) اللَّائِحَةُ: الواضحة والظاهرة.

(٧) السَّابِغَاتُ: الكثيرة.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ دُنُوًّا وَأَقْرَبًا مِّنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَىٰ، لَبِثَ شِعْرِي أَيْنَ  
 أَسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَىٰ <sup>(١)</sup>، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُثْقَلُكَ أَوْ تُرَىٰ <sup>(٢)</sup>، أِبْرَضَوَىٰ <sup>(٣)</sup> أَوْ غَيْرَهَا أَمْ  
 ذِي طَوَىٰ <sup>(٤)</sup>، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَىٰ الْخُلُقَ وَلَا تُرَىٰ، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيْسًا <sup>(٥)</sup> وَلَا  
 نَجْوَىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلَوَىٰ وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَحِيْحٌ وَلَا  
 سَكْوَىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ <sup>(٦)</sup> مَا نَزَحَ  
 عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ <sup>(٧)</sup> يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا <sup>(٨)</sup>، بِنَفْسِي  
 أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ <sup>(٩)</sup> لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ <sup>(١٠)</sup> لَا يُجَارَى <sup>(١١)</sup>،  
 بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ <sup>(١٢)</sup> لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا  
 يُسَاوَى، إِلَيَّ مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مُؤَلَايَ وَإِلَى مَتَى، وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ  
 نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى <sup>(١٣)</sup>، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلُكَ  
 الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلَ مَعَهُ  
 الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَذِيْبَتْ عَيْنٌ <sup>(١٤)</sup>  
 فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ

(١) النوى: الدار والتحول من مكان إلى آخر.

(٢) ترى: أرض.

(٣) رضوى: جبل بالمدينة وفي الرواية أَنَّهُ ﷺ قد يكون هناك.

(٤) طوى: وادٍ بالشام، وذو طوى، موضع قرب مكة.

(٥) حسيساً: الصوت الخفي.

(٦) نازح: بعيد.

(٧) شائق: مشتاق.

(٨) فحناً: مثني، أي رفقاً قلبهما من الحنان إليك.

(٩) عقيد عز: أي الذي عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه، أو عزّ معقود.

(١٠) أثيل مجد: الإثيل: المتأصل، أي ذو مجد أصيل.

(١١) لا يجارى: في بعض النسخ لا يجازى، وفي الكثير من النسخ لا يحاذى، أي لا يحاذيه ويمائله مجد.

(١٢) تِلَادٍ نَعَم: التلاد: القديم.

(١٣) أَنَاغَى: المناغاة: المغازلة، والمرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره.

(١٤) قذيت عين: القذى في العين والشراب ما يسقط فيه، وقذيت عينه تقذى إذا سقطت في عينه قذاة،

أي عود وما شابه ذلك.

يَوْمُنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَنَحْظِي، مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَى نَنْتَفِعُ<sup>(١)</sup> مِنْ  
عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى<sup>(٢)</sup>، مَتَى نُعَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَنْفِرَ عَيْنًا، مَتَى تَرَانَا  
وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتِ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرِي، أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتِ تَوْمُ الْمَلَأِ وَقَدْ  
مَلَأْتِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتِ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا وَأَبْرَتِ الْعَتَاةَ<sup>(٣)</sup> وَجَحَدَةَ  
الْحَقِّ وَقَطَعْتِ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَأَجْتَنَنْتِ أَسْوَالَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ كَشَفْتَ الْكُرْبَ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي<sup>(٤)</sup>  
فَعِنْدَكَ الْعَدَوَى<sup>(٥)</sup>، وَأَنْتِ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ  
عَبِيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيْدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْحَجْوَى<sup>(٦)</sup>،  
وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ<sup>(٧)</sup> يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، **اللَّهُمَّ**  
وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَةً  
وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنًّا إِمَامًا، فَلَبَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً  
وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَأَجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا،  
وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَمُرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ  
خُلَصَائِكَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ  
وَرَسُولِكَ أَلْسَيْدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ أَلْسَيْدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةَ الْكُبْرَى  
فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليها السلام، وَعَلَى مَنْ أَصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّرَةَ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ  
وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ  
مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ

(١) نتفع: يُقال نفع بالماء إذ روي وأنقعه الماء أرواه.

(٢) الصدى: العطش.

(٣) أبرت العتاة: أهلكت المستكبرين.

(٤) إليك أستعدي: إليك أتجئ طلباً للنصرة.

(٥) العدوى: النصرة.

(٦) الجوى: الحرقة والألم من الفراق.

(٧) برّد غليله: الغليل شدة العطش وحرارة الجوف.

لَأَمِّهَا، **اللَّهُمَّ** وَأَقِمَّ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحَضَ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلَّ بِهِ <sup>(١)</sup> أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلَّ بِهِ  
أَعْدَاءَكَ، وَصِلِ **اللَّهُمَّ** بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَيَّ إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ  
يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ <sup>(٢)</sup>، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ،  
وَالْأَجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَأَمُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ  
وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَأَجْعَلْ  
صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَدُئُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَأَجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ  
مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ  
الْكَرِيمِ، وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ  
عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِكَاسِهِ وَيَبْدُو رِيّاً رَوِيّاً <sup>(٣)</sup> هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمّاً بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزَّيَارَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصَفَهَا، ثُمَّ تَدَعَا بِمَا أَحْبَبْتَ، فَيَجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ  
**اللَّهُ** تَعَالَى .

الثاني: ما يزار به مولانا صاحب الزمان (صلوات **اللَّهُ** وسلامه عليه) كل يوم بعد  
صلاة الفجر، وهي:

**اللَّهُمَّ** بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتِ **اللَّهُ** عَلَيْهِ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا،  
حَيْثُمْ وَمَيَّتِهِمْ، وَعَنْ الْيَدَيِّ وَوُلْدِي وَعَنِّي، مِنْ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زَنَةً  
عَرَّشِ **اللَّهُ** وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ  
عِلْمُهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَيَبِّعُهُ فِي  
رَقَبَتِي، **اللَّهُمَّ** كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذَا الْفَضِيلَةِ،

(١) أول به: أعط الغلبة والدولة له، والإدلة: الغلبة.

(٢) بحجرتهم: أي بعصمة ولايتهم ﷺ، والحجزة: موضع شد الإزار، ثم قيل بالإزار حجزة  
للمجاورة.

(٣) رِيّاً رَوِيّاً: يروي به العطش.

وَخَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَيَّ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ،  
وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَأَجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ  
يَدَيْهِ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصِّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ صَفّاً  
كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَإِلَيْهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،  
اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أقول: قال العلامة المجلسي في البحار، وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: ويصفق بيده اليمنى على اليسرى، كتصفيق البيعة.

واعلم أيضاً أننا قد ذكرنا في أعمال السرداب المقدّس، زيارات أربعاً فهذه هي خامسة الزيارات، في كتابنا هذا، وقد أوردنا أيضاً زيارة له ﷺ في أيام الجمع في الباب الأول، عند ذكر زيارات الحجّ الطاهرين ﷺ في أيام الأسبوع.

### دعاء العهد

الثالث: دعاء العهد، روي عن الصادق ﷺ أنه قال: «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله، أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، وهو هذا:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (١)  
وَمُنَزَّلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ (٢) وَمُنَزَّلِ الْقُرْآنَ  
الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَضْلُحُ بِهِ  
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ  
لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ

(١) المسجور: المملوء.

(٢) الحرور: المكان الذي طالته حرارة الشمس.

مَوْلَانَا أَلِمَامَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ  
 الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا،  
 سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدِي، مِنْ الصَّلَوَاتِ زَنَةَ عَرْشِ  
 اللَّهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي  
 صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا  
 أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَرْوُلُ أَبَدًا، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ  
 وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُتَثَلِّينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ  
 وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، **اللَّهُمَّ** إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ  
 الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا<sup>(١)</sup> كَفَنِي  
 شَاهِرًا سِنْفِي مُجَرَّدًا قَنَاتِي<sup>(٢)</sup> مُبَلِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي<sup>(٣)</sup>، **اللَّهُمَّ**  
 أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ<sup>(٤)</sup>، وَاكْحُلْ نَاطِرِي<sup>(٥)</sup> بِنَظْرَةِ مَنِّي إِلَيْهِ،  
 وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ<sup>(٦)</sup> وَأَسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ  
 وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ<sup>(٧)</sup> وَأَعْمِرْ **اللَّهُمَّ** بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ  
 الْحَقُّ ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، فَأَظْهَرَ **اللَّهُمَّ** لَنَا  
 وَلِيكَ وَأَبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِأَسْمِ رَسُولِكَ ﷺ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنْ  
 الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ **اللَّهُمَّ** مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ،  
 وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ،

(١) مؤتراً: مرتدياً.

(٢) مجرداً قناتي: رمحي.

(٣) البادي: المراد هنا ما يقابل الحضور، أي في حالة الغياب والسفر.

(٤) الغرة الحميدة: أي البيضاء المحمودة، والأغرة: الأبيض المشرق، والغرة: ابيضاض في جبهة  
الفرس.(٥) واكحل ناظري: في بعض النسخ: واكحل مرهي، يُقال: مرهت العين مرهاً إذا فسدت لترك  
الكحل.

(٦) منهجه: طريقه.

(٧) أزره: الأزر: الشدة والقوة والظهور.

وَمُشِيداً لِّمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْهُ  
**اللَّهُمَّ** مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، **اللَّهُمَّ** وَسِرِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ بِرُؤْيِيَّتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَأَرْحَمَ أَسْتِكَانَتِنَا بَعْدَهُ، **اللَّهُمَّ** اكْشِفْ هَذِهِ  
 أَلْغَمَةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً  
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثمَّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول  
 كلَّ مرّة: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

الرَّابِعُ: قال السيّد ابن طاووس فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف، فعد إلى  
 السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثم قم مستقبلاً القبلة، وقل: **اللَّهُمَّ** أَدْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ .  
 وأورد الدعاء بتمامه، ثم قال: ثم ادع الله كثيراً، وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى .

أقول: هذا الدعاء قد رواه الشيخ في المصباح عن الرضا عليه السلام في خلال أعمال  
 يوم الجمعة، ونحن أيضاً سنروي الدعاء طبقاً لرواية الشيخ، قال: روى يونس بن  
 عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ** أَدْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ  
 عَنْكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِإِذْنِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ،  
 الْجَحْجَاحِ <sup>(١)</sup> الْمَجَاهِدِ الْعَائِذِ بِكَ، أَلْعَابِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا  
 خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ  
 يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ  
 بِهِ، وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ وَأَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَأَجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ  
 الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ <sup>(٢)</sup>، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا  
 يُفْهَرُ، وَآمِنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُحْدَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ، وَأَجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ  
 الَّذِي لَا يُرَامُ <sup>(٣)</sup> مَنْ كَانَ فِيهِ وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ

(١) الجحجاج: هو الرجل والسيّد الكريم .

(٢) لا يخفر: لا يمكن لأحد أن يتهكبه .

(٣) لا يرَامُ: لا يمكن لأحد الوصول إليه .

بِقُوَّتِكَ وَأَرْدَفُهُ<sup>(١)</sup> بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالٍ مِّنَ الْوَالِيَةِ وَعَادٍ مِّنَ عَادَاهُ، وَأَلْسِنُهُ  
 دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُمُقَهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَقًّا، **اللَّهُمَّ** أَشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ<sup>(٢)</sup> وَأَرْتُقْ  
 بِهِ الْفَتْقَ<sup>(٣)</sup> وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ،  
 وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ<sup>(٤)</sup> مَن  
 نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَن عَشَّهُ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمَّدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمِ  
 بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُمَيِّتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ  
 الْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ<sup>(٥)</sup> بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ  
 وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرَهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا  
 تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، **اللَّهُمَّ** طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ<sup>(٦)</sup> حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا  
 أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا  
 غَضًّا<sup>(٧)</sup> مَحْضًا صَحِيحًا، لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ  
 ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ  
 الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ،  
 وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ  
 الْدَّنَسِ، **اللَّهُمَّ** فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ لَمْ يُذْنَبْ  
 ذَنْبًا وَلَا أَتَى حَوْبًا<sup>(٩)</sup>، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ

(١) أَرْدَفَهُ: أَتْبَعَهُ.

(٢) أَشْعَبَ بِهِ الصَّدْعَ: أَي أَصْلَحَ بِهِ الشَّقَّ الْحَاصِلَ فِي الْأُمَّةِ.

(٣) ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ: أَصْلَحَ بِهِ مَا تَمَزَّقَ.

(٤) دَمِّمْ: دَمَدَمَ الْقَوْمَ: طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ، وَالتَّدْمِيرُ: الْإِهْلَاكُ.

(٥) أَبِرْ: أَفْنِ.

(٦) دَارِسَ: مَا زَالَ وَانْمَحَى مِنْ حُكْمِهِمْ.

(٧) غَضًّا: طَرِيًّا وَجَدِيدًا.

(٨) الطَّامَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(٩) حَوْبًا: بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْإِثْمُ.

يَهْتِكُ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي  
 الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِي، **اللَّهُمَّ** أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ  
 وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُفَرِّجُ بِهِ عَيْنَهُ، وَتُسِّرُ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ  
 لَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى تُجْرِيَ  
 حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ، **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ  
 مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا  
 الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَأَمْنُنْ  
 عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَأَجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الْأَصَابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ  
 رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبَةِ  
 سُلْطَانِهِ، **اللَّهُمَّ** وَأَجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشَهْهَةٍ وَرِبَاءٍ وَسُمْعَةٍ  
 حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحَلِّنَا مَحَلَّهُ  
 وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ<sup>(١)</sup>، وَأَجْعَلْنَا  
 مِنْ مَنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ  
 أَسْبَدَالِكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى وُلَاةِ  
 عَهْدِهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ<sup>(٢)</sup>، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ  
 نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ، وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَأَجْعَلْنَا  
 لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُرَّانُ عِلْمِكَ،  
 وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ،  
 وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ،  
 وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) الفترة: الوهن والضعف.

(٢) الأئمة من بعده: يحتمل أن يكون المراد بالأئمة آباء الطاهرين، أي بعد أن صليت عليه صل على آباءه الطاهرين، ويحتمل أن يكون المراد بالأئمة بعده الأئمة الذين يرجعون إلى الدنيا بعد ظهوره، وكثير من الأخبار تدل على وجودهم بعده أيضاً.

## فصل

# في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين

ويحتوي على عدّة مقامات :

## المقام الأوّل

### في الزيارات الجامعة

وهي ما يزار به كل إمام من الأئمة عليهم السلام، وهي عديدة: ونحن نكتفي بذكر بعضها.

### الزيارة الأولى:

روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أنّه سئل الرضا عليه السلام عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «صلّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها (أي يجزي في زيارة كلّ من الأئمة أو في مطلق المزرات الشريفة المقدسة كمرقد الأنبياء، وسائر الأوصياء عليهم السلام كما هو الظاهر) أن تقول:

أَسَلِّمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، أَسَلِّمُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ،  
أَسَلِّمُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، أَسَلِّمُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ  
عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، أَسَلِّمُ عَلَى  
الِدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَى الْمُسْتَقْرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَى  
الْمُخْلِصِينَ <sup>(١)</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، أَسَلِّمُ عَلَى  
الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنَ عَرَفَهُمْ

(١) في بعض النسخ: «الممّحصين».

فَقَدْ عَرَفَ **اللَّهَ**، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ **اللَّهَ**، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ **بِاللَّهِ**، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ **اللَّهِ** عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشْهَدُ **اللَّهَ** أَنِّي سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ **اللَّهُ** عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى **اللَّهِ** مِنْهُمْ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذه الزيارة موجودة في الكافي والتهذيب، وكامل الزيارة، وقد ورد بعد هذه الزيارة في جميع مصادرهما، أن هذا، أي هذا القول، والمراد به هذه الزيارة، يجزي في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتسمى الأئمة واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك، والمؤمنين والمؤمنات.

أقول: هذه التتمّة - على الظاهر - جزء الرواية، ومن كلام المعصوم عليه السلام، ولكن حتى لو فرضناها خارجة عن الرواية، وقلنا إنها من كلام بعض المحدثين فنحن مطمئنون بأن الزيارة جامعة، فالأعظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدل عليه، مفتح الحديث، أنها تجزي في كافة المشاهد، فرووها في باب الزيارات الجامعة، والتعبير الواردة في الزيارة، هي أيضاً كافة من الصفات الجامعة، التي لا تخص بعضاً دون بعض، فمن المناسب أن يزار بها في جميع المشاهد، حتى مشاهد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما أوردها جمع من العلماء، لمشهد يونس عليه السلام، وقد أمر في ذيل الرواية بالصلاة على محمد وآله، واحداً واحداً، فمن المناسب لذلك جداً قراءة الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب، التي مضت في أعمال يوم الجمعة.

### الزيارة الثانية:

روى الصدوق أيضاً في الفقيه، والعيون، عن موسى بن عبد الله النخعي، أنه قال للإمام عليّ عليه السلام ألتقي عليه السلام علمني يابن رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أوفوه، بليغاً كاملاً، إذا زرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب، فقف، واشهد الشهادتين، أي قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: **اللَّهُ** أَكْبَرُ، ثلاثين مرة، ثم

امشي قليلاً، وعليك السكينة<sup>(١)</sup> والوقار<sup>(٢)</sup>، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله (عز وجل) ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر، وكبر الله أربعين مرة، تمام مئة تكبيرة، ولعل الوجه في الأمر بهذه التكبيرات هو الاحتراز عما قد تورثه أمثال هذه العبائر الواردة في الزيارة من الغلو والغفلة عن عظمة الله (سبحانه وتعالى)، فالطباع مائلة إلى الغلو وغير ذلك من الوجوه، ثم قل:

أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ<sup>(٣)</sup> وَمُخْتَلَفِ  
الْمَلَائِكَةِ<sup>(٤)</sup> وَمَهْبِطِ الْوُحْيِ<sup>(٥)</sup> وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ<sup>(٦)</sup> وَخَزَانِ الْعِلْمِ<sup>(٧)</sup> وَمُنْتَهَى  
الْحِلْمِ<sup>(٨)</sup> وَأُصُولِ الْكُرَمِ<sup>(٩)</sup> وَقَادَةَ الْأُمَمِ<sup>(١٠)</sup> وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ<sup>(١١)</sup> وَعَنَاصِرِ  
الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ<sup>(١٢)</sup> وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ<sup>(١٣)</sup> وَأَبْوَابِ  
الْإِيمَانِ<sup>(١٤)</sup> وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ وَسَلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَثْرَةِ خَيْرَةِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَسْلَامٌ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى<sup>(١٥)</sup> وَأَعْلَامِ التَّقَى<sup>(١٦)</sup> وَذَوِي

(١) عليك السكينة: أي اطمئن القلب بذكر الله.

(٢) الوقار: اطمئنن البدن.

(٣) موضع الرسالة: مخزن علم جميع رسل الله.

(٤) مختلف الملائكة: محل نزولهم وعروجهم.

(٥) مهبط الوحي: إمّا باعتبار هبوطه على الرسول ﷺ في بيوتهم أو عليهم لغير الشرائع والأحكام كالمعانيات . . .

(٦) معدن الرحمة: لأن الرحمات الخاصة والعامة إنّما تنزل على القوابل بسببهم.

(٧) خزان العلم: لأن جميع العلوم مخزونة عندهم.

(٨) منتهى الحلم: أي محل نهاية الحلم.

(٩) وأصول الكرم: الكريم هو المعطي أو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل.

(١٠) قادة الأمم: أي طوائف هذه الأمة إلى معرفة الله وطاعته في الدنيا بالهداية وإلى درجات الجنّات في الآخرة بالشفاعة.

(١١) أولياء النعم: الظاهرة والباطنة، لأنّ بهم تنزل البركات.

(١٢) ساسة العباد: ملوكهم.

(١٣) أركان البلاد: لأنّ نظام العالم موجود بوجود الإمام.

(١٤) أبواب الإيمان: لأن الإيمان لا يُعرف إلاّ منهم، أو لا يحصل دون ولايتهم.

(١٥) الدجى: جمع الدجية بالضم، وهي الظلمة.

(١٦) أعلام: . . . جمع علم وهو العلامة والمنار.

النُّهَى <sup>(١)</sup> وَأُولِي الْحَجَى <sup>(٢)</sup> وَكَهْفِ الْوَرَى <sup>(٣)</sup> وَوَرَنَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى  
وَالدُّعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوْلَى وَرَحْمَةً  
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِنِ بَرَكَاتِهِ وَمَعَادِنِ  
حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفْظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى  
اللَّهِ وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَفْرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ  
اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ  
الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،  
أَسْلَامٌ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ <sup>(٦)</sup>،  
وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> وَخَيْرِيَّتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَبِيَّتِهِ <sup>(٨)</sup> عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ  
وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ،  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ  
الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ  
الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْدِيُّونَ الْمُعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ  
الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ <sup>(٩)</sup>

(١) ذوي النهى: جمع نهية بالضم وهي العقل.

(٢) الحجى: العقل والفتنة.

(٣) كهف الورى: ملجأ الخلاق في الدين والدنيا والآخرة.

(٤) حملة كتاب الله: أي عندهم تمام الكتاب على ما نزل.

(٥) المستفرين...: أي في أوامره عاملين بها، وفي بعض النسخ: المستوفرين، أي الساعين في الائتمار بأوامره.

(٦) الذادة الحماة: الذود هو الطرد والدفع، أي يدفعون عن دين الله ما يبطله ويحسون عباد الله عمًا يهلكهم ويضلهم.

(٧) بقية الله: أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء.

(٨) عيبة: هي الصندوق.

(٩) القوامون بأمره: أي بالإمامة أو الأعم في ذلك.

أَلْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، أَصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَأَرْزَقَاكُمْ لِعَيْبِهِ <sup>(١)</sup>  
وَأَخْتَارَكُم لِسِرِّهِ وَأَجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ <sup>(٢)</sup> وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَجَبَكُم لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُم بِرُوحِهِ <sup>(٤)</sup> وَرَضِيَكُم خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلَى  
بِرِّيَّتِهِ وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً  
لِوَحْيِهِ <sup>(٥)</sup> وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ <sup>(٦)</sup> وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ وَمَنَاراً فِي  
بِلَادِهِ وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَأَمَنَكُم مِنَ الْفِتَنِ <sup>(٧)</sup>  
وَطَهَّرَكُم مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ <sup>(٨)</sup> وَطَهَّرَكُم تَظْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ  
وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ <sup>(٩)</sup> وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ  
طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُم فِي جَنَبِهِ <sup>(١٠)</sup>،  
وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ  
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ  
شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ <sup>(١١)</sup> مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ  
الْقَضَاءَ وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاعِبُ عَنْكُم مَارِقٌ <sup>(١٢)</sup> وَاللَّازِمُ لَكُمْ

- (١) وارتضاكم لغيره: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿...فَلَا يَظْهَرُ عَلَى عَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنْ آزَنَعَ مِنْ رَسُولٍ.
- (٢) إجتباكم بقدرته: إشارة إلى علو مرتبة اجتباكم، أو أنه تعالى أعطاكم قدرته وأظهر منكم الأمور التي هي فوق طاقة البشر بقدرته.
- (٣) خصكم ببرهانه: أي بالحجج والدلائل والمعجزات.
- (٤) وأيدكم بروحه: هو روح القدس الذي هو معهم يسددهم.
- (٥) تراجمة لوحية: الترجمان هو الذي يفسر الكلام بلسان آخر، والمراد هنا مفسر القرآن وسائر ما أوحى إلى النبي ﷺ وسائر الأنبياء.
- (٦) شهداء على خلقه: كما في قوله تعالى: ﴿لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾.
- (٧) آمنكم من الفتن: أي في الدين.
- (٨) الرجس: الشرك والشك والمعاصي كلها.
- (٩) ووكدتم ميثاقه: الميثاق المأخوذ على الأرواح.
- (١٠) وصبرتم على ما أصابكم في جنبه: أي في طاعته وحقه أو قربه وجواره.
- (١١) في ذلك: أي في الجهاد، أو في كل الأمور المتقدمة.
- (١٢) مارق: خارج من الدين.

لَاحِقٌ<sup>(١)</sup> وَالْمُقْتَصِرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ<sup>(٢)</sup> ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ  
وَالْيَكُمُ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ،  
وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ<sup>(٣)</sup> ، وَفَضْلُ الْخُطَابِ عِنْدَكُمْ<sup>(٤)</sup> ، وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ ،  
وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ<sup>(٥)</sup> ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ<sup>(٦)</sup> ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ  
وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ [ وَمَنْ  
أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ] وَمَنْ أَعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ أَعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ  
الْأَقْوَمُ ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ<sup>(٧)</sup> ،  
وَالآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ<sup>(٨)</sup> وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ<sup>(٩)</sup> وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ<sup>(١٠)</sup> ،  
مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ وَبِهِ  
تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَيَأْمُرُهُ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَيَقُولِهِ تَحْكُمُونَ ،  
سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ  
وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهَدِيَ مَنْ  
أَعْتَصَمَ بِكُمْ ، مَنْ أَتَبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ ، وَمَنْ  
جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ  
الْحَجِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَأَنَّ

(١) اللازم لكم لاحق: أي بكم أو بالدرجات العالية.

(٢) زاهق: مضمحل.

(٣) إياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم: أي رجوع الخلق في الدنيا لجميع أمورهم إليهم وإلى كلامهم وإلى مشاهدتهم، أو في القيامة للحساب.

(٤) فضل الخطاب: أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل.

(٥) وعزائمه فيكم: أي الجهد والاهتمام في التبليغ والصبر على المكاره...

(٦) أمره إليكم: أي أمر الإمامة.

(٧) الرحمة الموصولة: أي غير منقطعة، فإن كل إمام بعده إمام.

(٨) الآية المخروجة: أي هم علامة قدرة الله تعالى وعظمته.

(٩) الأمانة المحفوظة: أي يجب على العالمين حفظهم وبذل أنفسهم وأحوالهم في حراستهم.

(١٠) الباب المبتلى...: إشارة إلى حديث رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل باب حفلة.

أَرْوَاحِكُمْ وَنُورِكُمْ وَطِينَتِكُمْ وَاحِدَةً، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ **اللَّهُ** أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْرَشِهِ مُحَدِّقِينَ <sup>(١)</sup> حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ **اللَّهُ** أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِيَخْلُقَنَا <sup>(٢)</sup> وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَرْكِيبَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ **اللَّهُ** بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْأَمْرُسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَقُوفُهُ فَائِقٌ <sup>(٣)</sup> وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا ذَنْبِي <sup>(٤)</sup> وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ وَعَظَمَ خَطْرِكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنِكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصَدَقَ مَقَاعِدِكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ <sup>(٥)</sup> وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكْرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرَّبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ **اللَّهُ** وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَا وِلِيَاءِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرَّبٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ <sup>(٦)</sup> مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ <sup>(٧)</sup> مُعْتَرِفٌ بِكُمْ

(١) محددين: أي مطيقين.

(٢) طيباً لخلقنا: إشارة إلى ما ورد أن ولايتهم وحبهم علامة طيب الولادة.

(٣) فائق: عالٍ.

(٤) ذنبى: سافل.

(٥) ثبات مقامكم: أي قيامكم في طاعة الله ومرضاته.

(٦) محتمل لعلمكم: أي لا أرد ما ورد عنكم وإن لم يبلغ إليه فهمي.

(٧) محتجب بدمتكم: أي مستتر عن المهالك بدخولي في ذمتكم وأمانكم.

مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ<sup>(١)</sup>، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ<sup>(٢)</sup> لِدَوْلَتِكُمْ،  
 آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَانِذٌ عَانِذٌ بِقُبُورِكُمْ،  
 مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمَقْدَمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي  
 وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ<sup>(٣)</sup>  
 وَشَاهِدِكُمْ وَعَائِيَكُمْ وَأَوْلِيَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَمَفُوضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ<sup>(٤)</sup>،  
 وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ  
 حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ<sup>(٥)</sup> وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ  
 وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ  
 آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ  
 أَلْحَبِّ وَالطَّاعُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ أَلْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ  
 وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ أَلْمُنْحَرِفِينَ  
 عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ<sup>(٦)</sup> دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَى مَوَالَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ  
 وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ  
 أَلتَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ  
 وَيَهْتَدِي بِهَدَايِكُمْ وَيَحْشُرُ فِي زُمْرَتِكُمْ<sup>(٧)</sup> وَيَكْرُ فِي رَجْعَتِكُمْ<sup>(٨)</sup> وَيَمْلِكُ فِي

(١) مؤمن بإيابكم: أي برجعتكم في الدنيا لإعلاء الدين والانتقام من الكافرين والمنافقين قبل القيامة،  
والفقرة التالية مفسرة لها.

(٢) مرتقب: منتظر.

(٣) مؤمن بسركم...: أي بالإمام المخفي والظاهر منكم، أو بما ظهر من كمالاتكم وبما استتر عن  
أكثر الخلق من غرائب أحوالكم.

(٤) مفوض في ذلك...: أي لا أعرض عليكم في شيء من أموركم.

(٥) يردكم في أيامه: إشارة إلى الرجعة.

(٦) وليجة: الذخيلة وخاصتك من الرجال، أي من تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك.

(٧) زمركم: الزمرة هي الجماعة.

(٨) ويكر: الكر هو الرجوع، وهذا يدل على رجوع خواص الشيعة أيضاً في رجعتهم.

دَوْلَتِكُمْ وَيُسْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمْكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَاكُمْ ،  
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، مَنْ أَرَادَ **اللَّهُ** بَدَأَ بِكُمْ ، وَمَنْ وَحَدَهُ  
قَبْلَ عَنْكُمْ <sup>(١)</sup> ، وَمَنْ فَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ ، مَوَالِي لاَ أَحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلاَ أَبْلُغُ مِنْ  
الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنْ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ وَهُدَاةُ الأَبْرَارِ  
وَحُجَجُ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ فَتَحَ **اللَّهُ** <sup>(٢)</sup> وَبِكُمْ يَخْتِمُ <sup>(٣)</sup> ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ العَيْثَ وَبِكُمْ  
يُسْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ <sup>(٤)</sup> ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الهمَّ وَيَكْشِفُ  
الضَّرَّ ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ .

وإن كانت الزيارة لأمر المؤمنين عليهم السلام فعوض وإلى جدِّكم ، قل : وَإِلَى أَخِيكَ .  
بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ ، أَنَاكُمْ **اللَّهُ** مَا لَمْ يُوْت أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ ، طَاطَا <sup>(٥)</sup> كُلُّ  
شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ ، وَبَخَعَ <sup>(٦)</sup> كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ ،  
وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَفَارَ الأَفَائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ ، بِكُمْ  
يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلايَتِكُمْ غَضَبَ الرَّحْمَنِ ، بِأَبِي أَنْتُمْ  
وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذَكَرْتُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الأَسْمَاءِ  
وَأَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي الأنْفُسِ وَأَثَارُكُمْ  
فِي الأَثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ ، فَمَا أَحَلَى أَسْمَاءُكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسُكُمْ وَأَعْظَمَ  
شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ حَظْرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ ، كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ  
رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمْ الخَيْرُ وَعَادَتُكُمْ الإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمْ الكَرَمُ  
وَشَأْنُكُمْ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ

(١) من أراد الله . . . أي من لم يبدأ بكم فلم يرد الله بل الشيطان ، ومن لم يقبل عنكم فليس بموحد ،

بل هو مشرك وإن أظهر التوحيد .

(٢) بكم فتح الله : أي في الوجود .

(٣) وبكم يختم : أي دولتكم آخر الدول .

(٤) إلا بإذنه : أي عند قيام الساعة أو في كل وقت يريد .

(٥) طاطا : خفض .

(٦) بضع : أقر .

وَحَرَمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَهُ وَأَصْلَهُ وَقَرَعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ نَنَايِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَايِكُمْ<sup>(١)</sup>، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا **اللَّهُ** مِنَ الْأَذَلِّ وَقَرَّحَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ<sup>(٢)</sup> الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا **اللَّهُ** مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ<sup>(٣)</sup> وَعَظُمَتِ النَّعْمَةُ وَاتَّكَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ<sup>(٤)</sup> وَالْدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ<sup>(٥)</sup> وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ<sup>(٦)</sup> عِنْدَ **اللَّهِ** عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، **رَبَّنَا** أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ **رَبَّنَا** لَا تُرْغُ<sup>(٧)</sup> قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ **رَبَّنَا** إِنْ كَانَ وَعْدُ **رَبِّنَا** لَمَفْعُولًا، يَا وَلِيَّ **اللَّهِ** إِنْ بَنَيْتَ وَيَبْنِي وَيَبْنِي **اللَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمُ<sup>(٨)</sup>، فِحَقِّ مَنِ اتَّيَمَّنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ<sup>(٩)</sup> ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ **اللَّهَ** وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى **اللَّهَ**، وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ **اللَّهَ** وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ **اللَّهَ**، **اللَّهُمَّ** إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

(١) جميل بلائكم: أي نعمتكم، والبلاء يكون منحة ومنحة.

(٢) جرف: هو ما جرفته السيول وأكلته من الأرض.

(٣) تَمَّتِ الْكَلِمَةُ: أي كلمة التوحيد.

(٤) المودة الواجبة: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَلَا آسَأَلُكَ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

(٥) المقام المحمود: الشفاعة.

(٦) المكان المعلوم: أي في القرب والكمال، إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾.

(٧) لا ترغ: أي لا تحلها إلى الباطل.

(٨) لا يأتي عليها إلا رضاكم: أي لا يذهبها ولا يمحوها إلا رضاكم عننا وشفاعتكم لنا. يُقال أتى

عليه الدهر: أي أهلكه.

(٩) لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ: أي أسألكم وأقسم عليكم في جميع الأحوال إلا في حال الاستيهاب الذي هو وقت

حصول المطلوب.

الْأَخْيَارِ الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ،  
أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ  
بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ  
كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

### قصة السيد الرشتي:

أقول: أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب، ثم ذيلها بوداع تركناه اختصاراً، وهذه الزيارة كما صرح به العلامة المجلسي (رحمه الله) إنما هي أرقى الزيارات الجامعة، متناً وسنداً، وهي أفصحها وأبلغها، وقال والده في شرح الفقيه: إنَّ هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها، وإني لم أزر الأئمة عليهم السلام ما دمت في الأعتاب المقدسة إلا بها، وقد أورد شيخنا في كتابه النجم الثاقب قصة تبدي لزوم المواظبة على هذه الزيارة، والاهتمام بها، قال: قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريباً التقى الصالح السيد أحمد ابن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشتي (أيده الله) وهو من تجار مدينة رشت، فزارني في بيتي بصحبة العالم الرتاني، والفاضل الصمداني، الشيخ علي الرشتي (طاب ثراه) الآتي ذكره في القصة الآتية، إن شاء الله، فلما نهضا للخروج نبهني الشيخ إلى أنَّ السيد أحمد من الصلحاء المسددين، ولمَّح إلى أن له قصة غريبة، والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفصّل، وصادفت الشيخ بعد بضعة أيام، ينبئني بارتحال السيد من النجف، ويحدث لي عن سيرته، ويوقفني على قصّته الغريبة، فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصة منه نفسه، وإن كنت أجلّ الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً مما وعته أذناه من السيد نفسه، ولكنني صادفت السيد ثانياً في مدينة الكاظمين، منذ عدّة أشهر، وذلك في شهر جمادى الثانية من سنتنا هذه، حينما عدت من النجف الأشرف، وكان السيد راجعاً من سامراء، وهو يؤمّ إيران، فطلبت إليه أن يحدث لي عن نفسه، وعمّا كنت قد وقفت عليه مما عرض له في حياته، فأجابني إلى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة، حكاها برمتها طبقاً لما كنت قد سمعته، من قبل، قال: غادرت سنة ١٢٨٠. دار المرز. مدينة رشت إلى تبريز، متوخياً حجّ بيت الله الحرام، فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي، التاجر المعروف، وظلمت هناك حائراً لم أجد قافلة أرتحل معها، حتى جهز الحاج جبار الراشد. جلودار. السدهي الأصبهاني، قافلة إلى طرابوزن، فأكرت منه مركوباً، وصرت مع القافلة مفرداً، من دون صديق، وفي أول منزل من منازل السعي، التحق بي رجال ثلاثة، كان قد رغبهم في

ذلك الحاج صفر علي، وهم المولى الحاج باقر التبريزي، الذي كان يحج بالنيابة عن الغير، المعروف لدى العلماء، والحاج السيد حسين التبريزي التاجر، ورجل يسمى الحاج علي، وكان يخدم، فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا أرزنة الروم، ثم قصدنا من هناك طرابوزن، وفي أحد المنازل التي بين البلدين، أتانا الحاج جبار الرائد .جلودار . بيننا بأن أماننا اليوم طريقاً مخيفاً، ويحذرنا عن التخلف عن الركب، فقد كنا نحن نبتعد غالباً عن القافلة، ونتخلف فامتثلنا وعجلنا إلى السير، واستأنفنا المسير معاً، قبل الفجر بساعتين ونصف، أو بثلاث ساعات، فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثة أرباعه، إلا وقد أظلم الجو، وتساقط الثلج بحيث كان كل منّا قد غطى رأسه بما لديه من الغطاء، وأسرع في المسير، أما أنا فلم يسعني اللحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك، فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي، وجلست في ناحية من الطريق، وأنا مضطرب غاية الاضطراب، فنفقة السفر كانت كلها معي، وهي ستمئة تومانٍ، ففكرت في أمري ملياً، ففكرت على أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر، ثم أعود إلى المنزل الذي بننا فيه ليلتنا الماضية، ثم أرجع ثانياً مع عدّة من الحرس، فألتحق بالقافلة، وإذا بستان يبدو أمامي فيه فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج، فدنا مني وسألني من أنت؟ فأجبت إنّي قد تخلفت عن الركب، لا أهتدي الطريق، فخاطبني باللغة الفارسية، قائلاً عليك بالنافلة، كي تهتدي فأخذت في النافلة، وعندما فرغت من النهجد، أتاني ثانياً قائلاً ألم تمض بعد، قلت والله لا أهتدي إلى الطريق، قال عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة، وما كنت حافظاً لها، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب، مع تكرار ارتجالي إلى الأعتاب المقدسة للزيارة، فوفقت قائماً، وقرأت الزيارة كاملة من ظهر القلب، فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلاً: ألم تبرح مكانك بعد فعرض لي البكاء، وأجبت لم أغادر مكاني بعد، فإنّي لا أعرف الطريق، فقال عليك بزيارة عاشوراء، ولم أكن مستظهِراً لها أيضاً، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبي، فنهضت وأخذت في قراءتها من ظهر القلب، حتى انتهيت من اللعن والسلام، ودعاء علقمة، فعاد الرجل إليّ، وقال ألم تنطلق فأجبت إنّي سأظل هنا إلى الصباح، فقال لي أنا الآن ألحقك بالقافلة، فركب حماراً وحمل المسحاة على عاتقه، وقال لي أردف لي على ظهر الحمار، فردفت له، ثم سحبت عنان فرسي، فقاومني، ولم يجز معي، فقال صاحبي ناولني العنان فناولته إيّاه، فأخذ العنان بيمينه، ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ في المسير، فطاوعه الفرس أيسر المطاوعة، ثم وضع يده على ركبتي، وقال لماذا لا تؤدّون صلاة النافلة، النافلة، النافلة،

قالها ثلاث مرّات، ثم قال أيضاً: لماذا تتركون زيارة عاشوراء، (زيارة) عاشوراء، كررها ثلاث مرّات، ثم قال: لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة (الكبيرة) الجامعة الجامعة الجامعة، وكان يدور في مسلكه، وإذا به يلتفت إلى الوراء ويقول: أولئك أصحابك قد وردوا النهر يتوضأون لفريضة الصبح، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك، فنزل هو من ظهر حماره، وأقام المسحاة في الثلج، وأركبني فحوّل بالفرس إلى جانب الصحب، وإذا بي يجول في خاطري السؤال من عساه يكون هذا الذي ينطق باللغة الفارسية في منطقة الترك اليسوعيين، وكيف ألقيني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان، فنظرت إلى الوراء فلم أجد أحداً، ولم أعثر على أثر يدلّ عليه، فالتحقت بأصدقائي.

### الزيارة الثالثة:

ما جعلها العلامة المجلسي الثامنة من الزيارات الجامعة، في كتابه تحفة الزائر، وقال هذه زيارة رواها السيد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة، عن الصادق (صلوات الله عليه) ويزار بها في كل مكان وزمان، لا سيما في يوم عرفة وهي هذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ  
 وَوَصِيِّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ  
 مَقْعَدَكَ، أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمْ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ  
 الْبَتُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ  
 رَبِّ<sup>(٢)</sup> الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ حَقَّكَ وَمَنْعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالاً، أَنَا  
 بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ  
 الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ

(٢) أي: يا بنت رسول الله، رب العالمين.

(١) شيعتهم: أنصارهم.

وَشَابَعَتْ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمْ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ (١) دَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ  
وَأَسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ  
لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرِ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ،  
أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرِ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ،  
أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى عَشْرَتِكَ الظَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، يَا مَوْلِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وَرْزِي  
وَخَطْبَائِي، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِي آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِي أَوَّلَكُمْ،  
وَبَرْتُ مِنْ أَلْجَبْتِ وَالطَّاعُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُرَّى، يَا مَوْلِيَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ  
سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ  
وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

### الزيارة الرابعة:

هي الزيارة المعروفة، بزيارة أمين الله أولها: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي  
أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا مَضَى فِي  
زيارات الأمير عليه السلام، فنحن قد جعلناها الزيارة الثانية من زيارات أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) استحلَّت: استباحَت.

## الزيارة الخامسة:

زيارة الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبِ الْمَاضِيَةِ فِي أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبِ ص ٢٧٦، فمجموع ما في هذا الكتاب من الزيارات الجامعة يبلغ خمس زيارات، وهي كافية إن شاء الله تعالى.

## الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين (عليهم السّلام):

وهي زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة عليهم السّلام في جميع الأشهر والأيام، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر، قد روى عن الأئمة عليهم السّلام هذه الزيارة بأداب يتأدّب بها من الدعاء والصلاة عند الخروج لسفر الزيارة، ثم قال: فإذا أردت الغسل للزيارة، فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ <sup>(١)</sup> الذُّنُوبِ وَوَسَخِ الْعُيُوبِ، وَطَهِّرْنِي بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَالْبَسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد، فقل:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّفَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ، وَأُورَدَنِي حَرَمَهُ وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مَعْيَبِهِ <sup>(٢)</sup> وَسَاحَةِ تَرْبَتِهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمِنِي <sup>(٣)</sup> بِحَرْمَانٍ مَا أَمَلْتُهُ، وَلَا صَرَفَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ أَلْبَسْنِي عَافِيَتَهُ وَأَفَادَنِي نِعْمَتَهُ وَآتَانِي كَرَامَتَهُ.

فإذا دخلت المشهد، فقف على الضريح الطاهر، وقل:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْأُمْتَقِينَ وَكُبَرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَرَاءَ الصَّالِحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَصَفْوَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسَ الْأَتْقِيَاءِ وَبُدُورَ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ

(١) درن: وسخ.

(٢) بعقوة معيبه: ساحة الإمام الغائب عن الأنظار.

(٣) يسمني: السمة هي العلامة، والوسم هو أثر الحديد الذي يُكوى به.

الرَّحْمَنِ وَشُرَكَاءِ الْقُرْآنِ وَمَنْهَجِ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنِ<sup>(١)</sup> الْحَقَائِقِ وَشَفَعَاءِ  
 الْخَلَائِقِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ،  
 وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحَائِبُ رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ وَحَمَلَةٌ فُرْقَانِهِ وَخَزَنَةٌ  
 عَلَيْهِ وَحَفْظَةٌ سِرِّهِ وَمَهِيْطٌ وَحِيهِ، وَعِنْدَكُمْ أَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ،  
 أَنْتُمْ أُمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْبَابُهُ وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَأَرْكَانُ  
 تَمْجِيدِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى كُتُبِهِ وَحِرْسَةُ خَلَائِقِهِ وَحَفْظَةُ وَدَائِعِهِ، لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ  
 الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ، وَلَا يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ<sup>(٢)</sup> وَخُضُوعِ،  
 أَنَّى وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَجَعَلَهَا  
 أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْعَفْلَةِ وَصَفَّاهَا مِنْ سُوءِ  
 الْفِتْرَةِ<sup>(٣)</sup>، بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَتَوَاتُرِ  
 الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِكُمْ وَمُجِيبِكُمْ، فَأَنَا أَشْهَدُ لِلَّهِ  
 خَالِقِي وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ يَا مَوْلِي أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوِلَايَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ  
 لِإِمَامَتِكُمْ مُقِرٌّ بِخِلَافَتِكُمْ عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُؤَقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لِيُوَلَايَتِكُمْ  
 مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ  
 مِنْ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ<sup>(٤)</sup> وَنَجَاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَرَجَاسَةٍ، وَمَنْحَكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ،  
 وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ  
 وَذِمَّتِهِ وَيَكُلُّ مَا أَشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ  
 طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَمَسَالِكِ  
 الرِّسَالَةِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ، فَلَمْ يُطْعَ لَكُمْ أَمْرٌ  
 وَلَمْ تُصْغَ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ، فَصَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

(١) معادن: أصول.

(٢) ذو ابتهال: الأمر السافل.

(٣) الفترة: الضعف.

(٤) ريبية: تهمة وشك.

(٥) دنيئة: الأمر السافل.

ثم تنكب على القبر وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، لَقَدْ أَرْضِعْتَ بِنَدِي الْإِيمَانَ وَفُطِمْتَ  
بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَعُذِيَتْ بِبَرْدِ الْيَقِينِ وَالْوَلَيْتِ حُلَّ (١) الْعِصْمَةِ، وَأَصْطَفَيْتَ  
وَوَرَّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَلَقِّنْتَ فَضْلَ الْخُطَابِ، وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفُ  
الْتَّزِيلِ وَغَوَامِضُ التَّأْوِيلِ، وَسَلَّمْتَ إِلَيْكَ رَايَةَ الْحَقِّ، وَكُلَّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ،  
وَبَدَأْتَ إِلَيْكَ عَهْدَ الْإِمَامَةِ، وَالزَّمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ  
وَفَيْتَ بِشَرَايِطِ الْوَصِيَّةِ وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ (٢)  
الْإِمَامَةِ، وَأَخْتَدَيْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالْإِجْتِهَادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ وَكَطْمِ  
الْغَيْظِ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ وَالنَّصْفَةِ فِي  
الْقَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ (٣) الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالذَّلَائِلِ الصَّادِقَةِ وَالشَّرِيعَةِ النَّاطِقَةِ،  
وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحُكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ  
الزَّيْفِ (٤) وَسَدَّ الثَّلَمِ (٥) وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَكَسْرِ الْمَعَانِدِ وَإِحْيَاءِ السَّنَنِ (٦)  
وَأِمَامَةِ الْبِدْعِ، حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ، وَلَقِيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَرَادُفٌ وَتَزِيدٌ.

ثم صر إلى عند الرجلين وقل: يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ  
إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ عَدَرُوا بِكُمْ، وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ وَجَحَدُوا  
وَلَايَتَكُمْ وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ (٧) طَاعَتِكُمْ وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ  
وَتَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعَتِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ، وَمَنْعُوكُمْ مِنْ إِقَامَةِ

(١) حُلَّ: أثواب.

(٢) أعباء: أفعال.

(٣) ووكدت: أكدت.

(٤) الزيغ: الانحراف.

(٥) الثلم: التلعة - بالضم - فرجة المكسور والمهدوم، والثلثم - محرّكة - أن يثلم حرف الوادي.

(٦) السنن: الفرائض.

(٧) ربقة: هي الجبل.

الْحُدُودِ وَأَسْتَيْصَالَ الْجُحُودِ <sup>(١)</sup> وَشَعْبِ الصَّدْعِ <sup>(٢)</sup> وَلَمَّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ  
وَتَنْقِيفِ الْأَوْدِ <sup>(٣)</sup> وَإِمْنَاءِ الْأَحْكَامِ وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ وَقَمْعِ الْآثَامِ، وَأَرْهَجُوا <sup>(٤)</sup>  
عَلَيْكُمْ نَفْعَ <sup>(٥)</sup> الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ، وَأَنْحُوا <sup>(٦)</sup> عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَحْقَادِ، وَهَتَكُوا  
مِنْكُمْ السُّتُورَ وَأَبْتَاعُوا بِخُمْسِكُمْ الْخُمُورَ وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى  
الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ، وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ <sup>(٧)</sup> لَهُمُ الْفَسَقَةُ الْغَوَاةُ وَالْحَسَدَةُ  
الْبُعَاةُ، أَهْلُ النَّكْثِ وَالْغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ وَالْقُلُوبِ الْمُنْتِنَةِ مِنْ قَدْرِ الشَّرِّكَ  
وَالْأَجْسَادِ الْمُسْحَنَةِ <sup>(٨)</sup> مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ، الَّذِينَ أَضْبُوا <sup>(٩)</sup> عَلَى النِّفَاقِ وَأَكْبُوا <sup>(١٠)</sup>  
عَلَى عِلَاقِ الشَّقَاقِ، فَلَمَّا مَضَى الْمُضْطَفَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا <sup>(١١)</sup>  
الْغَرَّةَ <sup>(١٢)</sup> وَأَنْتَهَرُوا الْفُرْصَةَ وَأَنْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ وَغَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ،  
وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ وَمُخَالَفَةِ الْمَوَائِقِ الْمُوَكَّدَةِ، وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ  
الْمَعْرُوضَةِ <sup>(١٣)</sup> عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ، وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظُّلُومُ  
الْجَهُولُ ذُو الشَّقَاقِ وَالْعَرَّةَ <sup>(١٤)</sup> بِالْآثَامِ الْمُؤَلِّمَةِ وَالْأَنْفَةَ عَنِ الْإِنْقِيَادِ، لِحَمِيدِ

(١) الجحود: الكفر.

(٢) شعب الصدع: إصلاح ما تفرَّق من أمر الأمة.

(٣) تنقيف الأود: الثقاف: ما يقوم به الرماح والمراد أنه سوى عوج المسلمين..

(٤) أرهجوا: أثاروا

(٥) نفع الحروب: غبارها.

(٦) أنحوا: أنحى عليه ضرباً إذ أقبل، وأنحى له السلاح ضربه به.

(٧) طرقت: نهجت.

(٨) المشحنة: شحنه وأشحنه ملاءه.

(٩) أضب الشيء: أخفاه، وأضب فلاناً لزمه فلم يفارقه.

(١٠) أكبوا: أكب عليه إذ أقبل ولزم.

(١١) اختطفوا: استلبوا.

(١٢) الغرّة: في بعض النسخ العثرة، والغرّة: هي الغفلة.

(١٣) خيانة الأمانة...: هي الخلافة وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٣﴾﴾.

(١٤) ذو الشقاق والعرّة: إشارة إلى قوله تعالى: بل الذين كفروا في عزة وشقاق، والعرّة: الاستكبار عن

الحق، والشقاق المخالفة لله ولرسوله.

أَلْعَابِيَّةَ فَحَشِرَ سِفْلَةَ الْأَعْرَابِ وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ إِلَى دَارِ التُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَمَهَبِطِ  
 الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ ،  
 حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيهِ عِلْمِ الْهُدَى وَالْمُبِينِ طَرِيقِ النَّجَاةِ مِنْ طُرُقِ  
 الرَّدَى <sup>(١)</sup> ، وَجَرَحُوا كَيْدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَأَصْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ وَأَهْتِضَامِ <sup>(٢)</sup>  
 عَزِيرَتِهِ ، بِضَعَةِ لَحْمِهِ وَفِلْدَةِ كَيْدِهِ ، وَخَذَلُوا بَعْلَهَا وَصَعَّرُوا قَدْرَهُ وَأَسْتَحَلُّوا  
 مَحَارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ وَجَحَدُوا  
 وَلايَتَهُ ، وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ ، وَقَادُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ ، مُضِلَّتَهُ سَيُوفَهَا <sup>(٣)</sup>  
 مُشْرِعَةً أَسْتَهَتْهَا <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ هَائِجُ الْعَضْبِ شَدِيدُ الصَّبْرِ كَاظِمُ الْغَيْظِ ،  
 يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا الْإِسْلَامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْآثَامَ ،  
 وَعَقَّتْ <sup>(٥)</sup> سَلْمَانَهَا وَطَرَدَتْ مِقْدَادَهَا وَنَفَتْ جُنْدُبَهَا <sup>(٦)</sup> وَفَتَقَتْ بَظْنَ عَمَارِهَا ،  
 وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ وَبَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ وَأَبَاحَتْ الْخُمْسَ لِلظُّلْفَاءِ ،  
 وَسَلَطَتْ أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ وَالْدِّمَاءِ ، وَخَلَطَتْ الْأَحْلَالَ بِالْحَرَامِ ،  
 وَأَسْتَحَقَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ، وَهَدَمَتْ الْكُعْبَةَ وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهَجْرَةِ يَوْمَ  
 الْحَرَّةِ <sup>(٧)</sup> ، وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِلنِّكَالِ <sup>(٨)</sup> ، وَالسُّورَةَ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْبَسْتَهْنَ ثَوْبِ الْعَارِ وَالْفَضِيحَةَ ، وَرَحَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ  
 الصَّفْوَةِ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ وَأَسْتَيْصَالَ شَأْفَتِهِ <sup>(١٠)</sup> وَسَبِي حَرَمِهِ وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ وَكَسْرِ مَنَبْرِهِ

(١) الردى: الهلاك.

(٢) اهتضام: ظلم وغصب الحق.

(٣) مصلنة سيوفها: أصلت السيف أي جرده من غمده.

(٤) أستتهها: أطراف السيوف المسننة.

(٥) عقت: قاطعت.

(٦) جندبها: أي أبا ذر الغفاري.

(٧) يوم الحرّة: إشارة إلى واقعة الحرّة (قرب المدينة المنورة).

(٨) للنكال: للعبرة والاعتبار.

(٩) السورة: السطوة والاعتداء.

(١٠) شأفته: القرحة تخرج من أصل القدم فتكوى فتذهب، وإذا قطعت مات صاحبها، والمعنى

أزاله من أصله.

وَقَلْبٍ مَفْخَرِهِ وَإِخْفَاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ، يَا مَوَالِيَّ فَلَوْ عَايَنَكُمُ الْمُصْطَفَى وَسِهَامُ  
 الْأُمَّةِ مُعْرِفَةً فِي أَكْبَادِكُمْ وَرِمَاحُهُمْ مُشْرَعَةً فِي نُحُورِكُمْ وَسُيُوفُهَا مُوَلَّغَةً فِي  
 دِمَائِكُمْ، يَشْفِي أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ<sup>(١)</sup> غَلِيلَ الْفُسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَعَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ  
 إِيمَانِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمَحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ<sup>(٢)</sup>، وَشَهِيدٍ فَوْقَ  
 الْجَنَارَةِ قَدْ شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ، وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاءِ قَدْ رَفَعَ فَوْقَ الْقَنَاةِ<sup>(٣)</sup> رَأْسُهُ،  
 وَمُكَبَّلٍ فِي السَّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِعَتْ بِجَرَعِ السَّمِّ  
 أَمْعَاؤُهُ، وَشَمْلُكُمْ عِبَادِي<sup>(٤)</sup> تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ، فَهَلِ الْمَحْنُ يَا سَادَتِي  
 إِلَّا الَّتِي لَزِمْتَكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ، وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ،  
 وَالْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبله وقل: يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ  
 حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنَعْرِي فِيهَا أَرْوَاحِكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ  
 بِفَنَائِكُمْ، وَالرَّرَايَا الْجَلِيلَةَ النَّازِلَةَ بِسَاحَتِكُمْ، الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِبَعَتِكُمْ  
 الْقُرُوحَ<sup>(٥)</sup> وَأَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ، فَنَحْنُ  
 نُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ  
 النَّكَائِثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَقَتَلَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، بِالنِّيَّاتِ وَالْقُلُوبِ وَالتَّأْسُفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ  
 الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة، وقل: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا  
 الْعَالَمُ مَكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَظْمَةِ، فَنَطَقْتَ شَوَاهِدُ

(١) العواهر: الزانيات.

(٢) هامت: أعلى الرأس.

(٣) القنات: الأورام.

(٤) عبادي: الرمح.

(٥) القنات: الرمح.

صُنِعَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُكُونُهُ وَبَارئُهُ وَفَاطِرُهُ، أُنْتَدَعَتْهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا فِي شَيْءٍ، وَلَا لَوْحُشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرَكَ، وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ، وَلَا لِاسْتِعَانَةٍ مِنْكَ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ<sup>(١)</sup> مِنَ الصَّنْعِ فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ، وَالْمُؤَسُّومُ<sup>(٢)</sup> بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَحُرْمَةِ التَّلَعُّقِ بِكِتَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَبِكُرِّ حُجَّتِكَ وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيقَةَ فِي بَسِيطَتِكَ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَيَّ مَكُونِ سِرِّيَّتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأَنْ تَهَيِّبَ لِإِمَامِي هَذَا.

ثم ضع خذك على الضريح الطاهر وقل: **اللَّهُمَّ** بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ لَا تُمَتِّنِي فُجَاءَةً، وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً، وَأَرْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا، وَأَشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى، وَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَجَبِّبْنِي أَتْبَاعَ الْهُوَى وَالْإِغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى، **اللَّهُمَّ** اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي وَالصَّدْقَ وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي، وَالْحِفْظَ وَالْإِيْنَانَ<sup>(٣)</sup> مَقْرُونَيْنِ بِعَهْدِي وَوَعْدِي، وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخَلْقِي، وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَقَةً، وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَضْرُوفًا إِلَيَّ، وَحَسَنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُورًا عَلَيَّ، وَأَخِينِي يَا رَبِّ سَعِيدًا، وَتَوَفَّنِي شَهِيدًا، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ، **اللَّهُمَّ** وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَالْحِدَّةَ وَالْخَيْرَ فِي طُرْقِي، وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي، وَالْمِيزَانَ أَبَدًا نَضَبَ عَيْنِي، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أُنْسِي

(١) بائِنٌ: مغاير.

(٢) الموسوم: الموصوف.

(٣) الإيناس: عدم الوحشة.

وَعِمَادِي، وَمَكِّنَ الْبَيْتَيْنِ فِي قَلْبِي، وَأَجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي، وَأَعْلِيهِ عَلَى رَأْيِي وَعَزْمِي، وَأَجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مَهَادِي وَسَنَدِي، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنَهَائِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي حَتَّى لَا أَتَقِيَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي، وَأَجْعَلَ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي، وَأَنْعَمَ الْعَيْشَ عَيْشِي، وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ، وَأَوْفَرَ الْحُطُوطِ حَظِّي، وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي، وَكُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيًّا وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلًا وَقَائِدًا، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيرًا<sup>(١)</sup> وَمَانِعًا، **اللَّهُمَّ** بِكَ أَعْتَدَادِي<sup>(٢)</sup> وَعِصْمَتِي وَنَقْتِي وَتَوْفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي، وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي، وَإِنَّ بَعْرُوتَكَ أَلَوْثَقَى أَسْتَمْسَاكِي وَوُضَلَّتِي، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا أَعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرِ نَجَاتِي وَخَلَاصِي، وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ<sup>(٣)</sup> وَمُنْقَلَبِي<sup>(٤)</sup>، وَعَلَى أَيْدِي سَادَتِي وَمَوَالِي آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَمَا وَلَدًا وَأَهْلَ بَيْتِي وَجِيرَانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَدَنِي يَدًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### دعاء يحتوي على مضامين عالية يدعى به بعد زيارة كل من الأئمة (عليهم السلام):

وقد أورده السيد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر، بعد الزيارة الجامعة الماضية، وهو هذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّرًا بِإِمَامَتِهِ مُعْتَقِدًا لِفَرْضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِدُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُؤَبَقَاتٍ<sup>(٥)</sup> آثَامِي وَكَثْرَةَ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ، وَمَا تَعْرِفُهُ

(١) ظهيراً: معيناً.

(٤) منقلي: تحولي.

(٢) اعتدادي: نهضي.

(٥) موبقات: هي الأمور المهلكة.

(٣) مثواي: مسكني.

مِنِّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيداً بِحِلْمِكَ رَاجِئاً رَحْمَتَكَ لِاجْتِئَاؤِي إِلَى رُحْنِكَ عَائِداً  
 بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيَّتِكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَانِكَ وَصَفِيَّتِكَ وَأَبْنِ أَصْفِيَائِكَ وَأَمِينِكَ وَأَبْنِ  
 أَمْنَائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَأَبْنِ خُلَفَائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ  
 وَرِضْوَانِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ، **اللَّهُمَّ** وَأَوَّلَ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ  
 لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُظَهِّرَ  
 دِينِي مِمَّا يَدْنِسُهُ وَيَشِينُهُ <sup>(١)</sup> وَيُزْرِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّبِّ وَالشُّكِّ وَالْفُسَادِ  
 وَالشَّرِّكَ، وَتُبَشِّرَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النَّجْبَاءِ السُّعْدَاءِ صَلَوَاتِكَ  
 عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ،  
 وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمُحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ  
 أَعْدَائِهِمْ وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَبِرَّهُمْ، وَأَسْأَلُكَ يَا **رَبِّ** أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحِبَّ  
 إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُواظَبَةَ عَلَيْهَا، وَتُنَشِّطَنِي لَهَا وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ،  
 وَتُدْفَعَنِي عَنْهَا وَتُحَبِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي وَالِاسْتِهَانَةَ بِهَا وَالْتِرَاجِي عَنْهَا،  
 وَتُوفِّقَنِي لِتَأْدِيبَتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِبْتَاءِ الرِّكَاءِ وَإِعْطَاءِ  
 الصَّدَقَةِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالِإِحْسَانِ إِلَى شِيَعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،  
 وَمُؤَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَتَوَقَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرُفُّقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ  
 وَقُبُورِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَسْأَلُكَ يَا **رَبِّ** تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا  
 وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتَهَوَّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ  
 الْمَوْتِ، وَتُحَشِّرَنِي فِي رُزْمَةِ <sup>(٢)</sup> مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِ **اللَّهِ** عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلَنِي  
 الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي  
 مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَتَصُونَنِي <sup>(٣)</sup> فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ أَلْعَاهَاتِ

(١) يشينه: يشوهه .

(٢) زمرة: جماعة .

(٣) تصونني: تحميني .

وَأَلْفَاتٍ <sup>(١)</sup> وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةَ وَالْأَسْقَامَ <sup>(٢)</sup> الْمُزْمِنَةَ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ  
وَالْحَوَادِثِ، وَتَصَرَّفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتَبَعُّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَتُحَبُّبَ إِلَيَّ  
الْحَلَالِ، وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ، وَتَثَبَّتْ نَيْتِي وَفَعَلِي عَلَيَّ، وَتَمَدَّنِي فِي عُمْرِي،  
وَتَغْلِقَ أَبْوَابَ الْمَحْنِ عَنِّي، وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي  
وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، وَتَرْزُقْنِي مَا لَّا كَثِيرًا وَسَاعًا سَاعِيًا هَنِئًا نَامِيًا  
وَإِفِيًا، وَعِزًّا بَاقِيًا كَافِيًا وَجَاهًا عَرِيضًا مَنِيعًا وَنِعْمَةً سَابِغَةً <sup>(٣)</sup> عَامَّةً، وَتُغْنِنِي  
بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ <sup>(٤)</sup> وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافَى فِي  
دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أُعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي، وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا  
خَوَّلْتَنِي، وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ، وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي وَتَبْلُغْنِي نِهَآةَ أَمَلِي  
فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَنِي  
رَحِيبَ الصَّدْرِ وَسِعَ الْحَالِ حَسَنَ الْخُلُقِ بَعِيدًا مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ وَالنَّفَاقِ  
وَالكُذْبِ وَالْبُهْتِ <sup>(٥)</sup> وَقَوْلِ الرُّورِ، وَتُرْسَخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَشِعْيَتِهِمْ، وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ  
خُزَانَتِي <sup>(٦)</sup> وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ مَوَدَّتِي وَدُرِّيَّتِي، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ، **اللَّهُمَّ** هَذِهِ  
حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْرَهْتُهَا لِلْوَمِيِّ وَشَحِي، وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ  
وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَاسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ  
وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا  
قَضَيْتَهَا كُلَّهَا وَأَسْعَفْتَنِي <sup>(٧)</sup> بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي، **اللَّهُمَّ** وَشَفِّعْ  
صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ، يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعْ

(١) الألفات: المصائب والبلاءات.

(٢) الأسقام: الأمراض.

(٣) سابغة: دائمة وكثيرة.

(٤) المنكدة: العسيرة.

(٥) البهت: أي البهتان، وهو الافتراء على الغير.

(٦) خزانتي: في بعض النسخ (خزائني) أي موضع أسراي.

(٧) أسعفتني: أعتنتي.

لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ  
 أَوْلَادِكَ الْمُتَنَجِّبِينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمُنَزَّلَةَ الشَّرِيفَةَ  
 وَالْمُرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجَاهَ الْعَرِضَ، **اللَّهُمَّ** لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ  
 هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ، لَجَعَلْتُهُمْ  
 شُفَعَائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّي وَأَسْتَجِبْ لِي  
 وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، **اللَّهُمَّ** وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي  
 وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْ فِطْمَتِي مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَأَمُنْ بِهِ  
 عَلَيَّ، وَأَحْفَظْنِي وَأَحْرُسْنِي، وَهَبْ لِي وَأَغْفِرْ لِي، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ  
 مَكْرُوهُ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا  
 أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ، فَأَقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ،  
 وَأَشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ، وَكَفِّنِي شُرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ، وَأَجْرِنِي مِنْ كُلِّ مَا  
 يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ،  
**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي  
 وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي وَأَخْوَالِي وَخَالَاتِي وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ  
 وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرَبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ  
 الشَّرْقِ وَالْمَغْرَبِ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
 وَالْأَمْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ نَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمًا، **اللَّهُمَّ** أَشْرِكْهُمْ فِي  
 صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ  
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ  
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا فُلَانَ بْنِ فُلَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
 وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ، وَلِي حَقُّ  
 مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُفُوفِ عَلَى قِصَّتِي

(١) ذريعتي: وسيلتي.

هذه، وَصَرَفِي عَنْ مَوْفِي هَذَا بِالْتَّجِحِ بِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَعِزّاً بَاقِياً وَقَلْباً زَكِياً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### ما يودّع به كل من الأئمة (عليهم السلام):

اعلم أنّ من جملة آداب الزيارة كما ذكر في محله هو أن يودّع الزائر المزور عندما يريد الخروج من بلده الشريف، بالوداع المأثور عنهم عليهم السلام، كما نرى أنّ الزيارات أغلبها تختتم بالوداع، ونحن في أبواب زيارات الأئمة عليهم السلام من كتابنا هذا مفاتيح الجنان، قد أثبتنا لكل منهم (صلوات الله عليهم) وداعاً يودّع به، واقتصرنا في وداع سيد الشهداء عليه السلام بما ذكرناه من الوداع في الأدب العشرين من آداب زيارته عليه السلام، وهنا نذكر هذه الزيارة للوداع، وقد رواها الشيخ محمد ابن المشهدي في باب الوداع، من كتابه المزار الكبير، ورواها السيد ابن طاووس بعد الزيارة الجامعة السالفة، ونحن نرويه عن كتاب مصباح الزائر، قال: إذا أردت الوداع والانصراف، أي في أيّ من المشاهد المشرفة كنت فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سَعِيمَ وَلَا قَالٍ <sup>(١)</sup> وَرَحْمَةٌ **اللَّهِ** وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا مُتَحَرِّفٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبِدِلٍ بِكُمْ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ **اللَّهُ** آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَحَشَرْنِي **اللَّهُ** فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُمْ، وَعَفَّرَ دُنُوبِي بِسَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبُّكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي <sup>(٢)</sup> بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَاكُمُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً سَالِماً غَانِماً مُعَافَى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ **اللَّهِ** وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، وَبِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَائِكُمْ وَمَوَالِيِكُمْ وَمُحِبِّبِكُمْ وَشِيعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي **اللَّهُ** الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ثُمَّ

(١) قال: أي مبغض.

(٢) أعلى كعبي: أي غلّبي على أعدائي بأن جعلهم تحت قدمي، أو المراد مطلق العلوّ والرفعة.

الْعُودَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنَيْبَةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ<sup>(١)</sup> وَرَزَقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، **اللَّهُمَّ** لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي أَجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ<sup>(٢)</sup>، وَصَيِّرُونِي فِي حَزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

## المقام الثاني

### فيما يدعى به عقب زيارات الأئمة (عليهم السلام)

قال السيد ابن طاووس يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقب زيارات الأئمة عليهم السلام :

**اللَّهُمَّ** إِنْ كَانَتْ دُنُوبِي قَدْ أَخْلَقْتَ<sup>(٣)</sup> وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبْتَ دُعَائِي عَنْكَ وَحَالَكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْنًا أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةَ مُهْلِكَةٍ فَهِيَ أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعَهُمْ لَكَ، وَأَعْظَمَهُمْ مَنزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَئِمَّةَ الْهُدَاةَ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيَّ خَلْقَكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى **اللَّهُ**

(٣) أخلقت: أبلت.

(١) إخبات: خضوع.

(٢) اجعلوني من همكم: أي فيمن تهتمون لأموري.

عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي  
نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قَبِلَ الضَّرِيحَ وَضَعَ حَذِيكَ عَلَيْهِ وَقَالَ: **اللَّهُمَّ** إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ  
فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدَهُ مُؤَمَّلًا  
فَأَبَّ عَنْهُ خَائِبًا<sup>(١)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَبَابِ وَخَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ  
وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ  
وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُوَيْسَ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ  
الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعَزَّتْكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَيَّ ذَلِكَ صَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ  
إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ .

ثم صَلَّى لِلزِّيَارَةِ، فَإِذَا شِئْتَ أَنْ تُوَدِّعَ وَتَنْصَرِفَ، فَقُلْ: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ**  
**بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ سَلَامٌ مُودِّعٍ لَا سَعِيمٍ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**  
.. إِلَى آخِرِهِ ..

والشيخ المفيد رحمته الله أيضاً قد ذكر هذا الدعاء، ولكنه بعد كلمة وبالجميل تشير، قال  
ثم قل:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ،  
فَصِحِّقْ مَنْ أَسْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ  
وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجْعَلْ حَظِّي مِنْ  
زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي<sup>(٢)</sup> بِخَالِصِي زَوَارِكِ الَّذِينَ تَسَأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِي رِقَابِهِمْ،  
وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِئِدٌ وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي  
عَائِدٌ، فَتَلَاقِنِي<sup>(٣)</sup> يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَجَاهًا عَظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .

(١) فَأَبَّ عَنْهُ خَائِبًا: رجع عنه خائِبًا .

(٢) فَلَاقِنِي: أي تداركني .

(٣) فَلَاقِنِي: أي تَخْلِطُنِي بِخَالِصَةِ ...

أقول: الأفضل للزائر إذا أراد أن يدعو في مشهد من المشاهد الشريفة، بل الأفضل للداعي أينما كان، وأياً ما كانت حاجته، أن يبدأ بالدعاء لصحة حجة العصر، وصاحب الأمر عليه السلام، وهذا أمر هام ذو فوائد هامة، لا يناسب المقام شرحها، والشيخ (رحمه الله) قد بسط الكلام في ذلك في الباب العاشر من كتاب النجم الثاقب، وذكر أدعية تخصّص المقام، فليراجعه من شاء، وأخصر تلك الدعوات هو ما مرّ في أعمال الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في خلال أدعية العشر الأواخر، ونحن قد أوردنا في خلال آداب زيارة الحسين عليه السلام دعاءً يدعى به في كافة المشاهد الشريفة.

## المقام الثالث

### في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين (عليهم السلام)

قال الطوسي في المصباح، في خلال أعمال يوم الجمعة: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت مولاي الإمام الحسن العسكري عليه السلام في منزله، بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومئتين، يملي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه (عليه وعليهم السلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال اكتب:

### الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحَيْكَ وَبَلَّغْ رِسَالَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالِكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ<sup>(١)</sup> وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ

(١) الغمَاء: المصائب.

وَقَصَمَتْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكَتْ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا  
أَضْعَفْتُ<sup>(١)</sup> بِهِ الْأَمْوَالَ وَأَحْرَزْتُ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَكَسَرْتُ بِهِ الْأَضْنَامَ  
وَرَحِمْتُ بِهِ الْأَنَامَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتُهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَأَعَزَّزْتُ  
بِهِ الْإِيمَانَ وَتَبَّرْتُ<sup>(٢)</sup> بِهِ الْأَوْثَانَ وَعَظَّمْتُ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلَّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

الصلوة على أمير المؤمنين (عليه السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ  
وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ  
وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ  
الْكَفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى،  
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ،  
وَأَلْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصلوة على سيدة النساء فاطمة (عليها السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الرِّكْبَةِ حَبِيبَةَ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمَّ  
أَحْبَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، الَّتِي أَنْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَأَخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،  
اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَأَسْتَحْفَ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ<sup>(٤)</sup> اللَّهُمَّ بِدَمِ  
أَوْلَادِهَا، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَّةِ الْهُدَى وَحَلِيلَةَ<sup>(٤)</sup> صَاحِبِ الْاَلْوَاءِ  
وَالْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ

(٣) نصب له: أي عاداه.

(٤) حليلة: زوجة.

(١) أضعت: ضاعفت.

(٢) تبَّرت: حطمت.

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُ ذُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ  
السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

### الصلوة على الحسن والحسين (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ وَأَبْنَيْ رَسُولِكَ  
وَسِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ  
الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَأَبْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ  
مَظْلُومًا وَمَضَيْتُ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَطَرِيحِ  
الْفَجْرَةِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ،  
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَأَبْنُ أَمِينِهِ،  
قَتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتُ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَأْرِكَ وَمُنْجِرُ  
مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ  
وَقَيْتَ بَعْدَهُ اللَّهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ  
الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلْبَثَتْ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَأَسْتَحَفَّ بِحَقِّكَ وَأَسْتَحَلَّ دَمَكَ،  
يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ  
مَنْ سَمِعَ وَاعْيَتَكَ<sup>(٢)</sup> فَلَمْ يُحِبِّكَ وَلَمْ يَنْصُرِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ، أَنَا  
إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

(١) أَلْبَثْتُ: حَرَضْتُ.

(٢) وَاعْيَتِكَ: صَوْتِ الْمَصِيْبَةِ.

وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَبَابِ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةَ عَلَى  
أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعَ بِذَاتِ نَفْسِي  
وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي .

### الصلوة على علي بن الحسين (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَحْلَصَتْهُ  
لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَهُ مِنْهُ أَيْمَةً الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، اخْتَرْتَهُ  
لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَأَصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ  
أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

### الصلوة على محمد بن علي (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ  
التَّقْوَى الْمُتَنَجِّحِ مِنْ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ  
وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ وَمُتْرَجِمًا لَوْحِيكَ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ،  
فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ  
وَرُسُلِكَ وَأُمَنَائِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ .

### الصلوة على جعفر بن محمد (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ  
بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ  
عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا  
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

## الصلوة على موسى بن جعفر (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْأَبْرِ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ  
الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، اللَّهُمَّ  
وَكَمَا بَلَغَ عَنْ أَبِيهِ مَا اسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ  
أَهْلَ الْعُرَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ  
وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

## الصلوة على علي بن موسى (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَرْتَضِيَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ  
خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِماً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ  
وَشَاهِداً عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ  
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

## الصلوة على محمد بن علي بن موسى (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلمِ الثَّقَى وَنُورِ الْهُدَى  
وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَفَرْعِ الْأَزْكَيَاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ  
فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ أَهْتَدَى  
وَرَزَقْتَهُ بِهِ مَنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ  
وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

## الصلوة على علي بن محمد (عليهما السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ وَخَلْفِ  
أَمَّةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ  
بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذِّرْ بِأَسْكَ

وَذَكَرَ بَيَاتِكَ وَأَحَلَّ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَّ شَرَائِعَكَ وَفَرَأَيْضَكَ وَحَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

قال الراوي أبو محمد اليميني: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه، أمسك فقلت له في ذلك فقال: لولا أنه دين أمرنا أن نبلغه ونؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك، ولكنه الدين اكتب به.

**الصلاة على الحسن بن علي بن محمد (عليهما السلام):**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ التَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيِّ، خازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُدَكَّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلْفِ أُمَّةِ الدِّينِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

**الصلاة على ولي الأمر المنتظر (عجل الله فرجه):**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَأَجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَأَحْرُسْهُ وَأَمْنَعُهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأُحْذِلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُتَلَحِّدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، وَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

## الخاتمة

### في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السّلام) وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين أسكنهم الله دار السلام

وتحتوي على مطالب ثلاثة :

#### المطلب الأوّل

#### في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السّلام)

إعلم أنّ تكريم الأنبياء ﷺ وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً، ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾، وزيارتهم راجحة مستحسنة، والعلماء قد صرحوا باستحباب زيارتهم، وليس في الأنبياء ﷺ وإن كثروا من يعرف موضع قبره إلا القليلون، وهم على ما أعهد آدم ﷺ ونوح ﷺ وهما مدفونان عند مرقد أمير المؤمنين ﷺ، وإبراهيم ﷺ وقبره في القدس الخليل، قرب بيت المقدس، وبجواره مراقد سارة زوجته، وإسحاق ويعقوب ويوسف ﷺ، وإسماعيل ﷺ وأمه هاجر مدفونان في الحجر، في المسجد الحرام، وفيه قبور الأنبياء ﷺ. وعن الباقر (صلوات الله عليه) قال: «بين الركن والمقام مكتظ بقبور الأنبياء». وعن الصادق ﷺ قال: «ما بين الركن اليماني، والحجر الأسود، مراقد سبعين نبياً من الأنبياء ﷺ». وفي بيت المقدس قبور عدّة من الأنبياء كداوود ﷺ وسليمان، وغيرهما من الأنبياء المعروفين هناك، (سلام الله عليهم أجمعين) وقبر زكريا ﷺ معروف في حلب، وليونس ﷺ على شريعة الكوفة بقعة ذات قبة معروفة، وقبرا هود ﷺ وصالح ﷺ في النجف الأشرف مشهوران، ومرقد ذي الكفل على شاطئ الفرات مشهور، وهو يبعد عن الكوفة، والنبي جرجيس قبره في مدينة الموصل، وفي خارج المدينة قبر شيث هبة الله، وقبر النبي دانيال في شوش، وقبر يوشع ﷺ مقابل مسجد براثا، وغيرهم (سلام الله عليهم أجمعين).

وأما كيفية زيارتهم عليهم السلام: فلم أظفر بزيارة مأثورة تخصّصهم، عدا ما سلف في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من زيارة آدم ونوح عليهما السلام، ولكن ما جعلناها الأولى من الزيارات الجامعة يزار بها الأنبياء أيضاً عليهم السلام، كما يبدو من روايتها، ويشهد لذلك أنّ الشيخ الجليل محمد ابن المشهدي، والسيد الأجل علي بن طاووس في مصباح الزائر، وغيرهما (رضوان الله عليهم) قد أوردوا هذه الزيارة لمشهد يونس عليه السلام عند بيانهم آداب دخول مدينة الكوفة، والمظنون أنّ ذكرهم هذه الزيارة لهذا المشهد ليس إلّا لما يبدو من العموم من روايتها، وكيف كان فمن المناسبات الزيارة بها في المراقد الشريفة للأنبياء عليهم السلام، وقد أثبتنا الزيارة فيما سلف، فلا حاجة إلى إعادتها هنا، فمن شاء فليرجع إلى الزيارة الجامعة الأولى ويتنفع بفضلها العظيم.

## المطلب الثاني

### في زيارة الأبناء العظام للأئمة (عليهم السلام)

وهم أبناء الملوك بالحق، وقبورهم منابع الفيض والبركة، ومهابط الرحمة والعناية الإلهية، والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم، وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشيعة، بل وفي القرى والبراري، وأطراف الجبال والأودية، وهي دائماً ملاذ المضطرين، وملجأ البائسين، وغيث المظلومين، وتسليّة للقلوب الذابلة، وسستل كذلك إلى يوم القيامة، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشريفة كرامات وخوارق للعادات، ولكن لا يخفى أنّ الزائر إذا شاء أن يشد الرحل إلى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمة الله، وبكشف كربوه، فينبغي أن يحرز فيه شرطان:

**الأول:** جلاله صاحب ذلك المرقد، وعظمة شأنه، إضافة إلى ما حازه من شرافة النسب، وتعرف هذه من كتب الأحاديث والأنساب والتواريخ.

**الثاني:** التأكد من صحة نسبة هذا المرقد إليه، وما حاز كلا الشرطين من المشاهد قليل جداً، ونحن قد أشرنا في كتاب هدية الزائر إلى عدة مراقد، قد اجتمع فيها الشرطان، وأشرنا في كتاب نفثة المصدر، وكتاب منتهى الآمال، إلى مرقد محسن بن الحسين عليه السلام، وهذا الكتاب لا يسع التفصيل، فنقتصر على ذكر اثنين منها:

**الأول:** مشهد السيدة الجليلة العظيمة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام وقبرها

الشريف في بلدة قم الطيبة، معروف مشهور، وله قبة شامخة، وضريح وصحون وخدم كثيرون، وأوقاف وافرة، وهو قرة العين لأهالي قم، وملاذ لعامة الخلق يشد إليه الرحال في كل سنة خلق كثير من أقاصي البلاد، فيتحملون متاعب السفر ابتغاء فضيلة زيارتها، وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الأخبار.

### زيارة المعصومة (عليها السلام) في قم:

روى الصدوق بسند كالصحيح عن سعد بن سعد قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: «من زارها فله الجنة».

وروي بسند معتبر آخر عن محمد التقي بن الرضا عليه السلام قال: «من زار قبر عمتي بقم فله الجنة».

وروى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن بعض كتب الزيارات، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد الأشعري القمي، عن الرضا (صلوات الله عليه) قال: قال: «يا سعد عندكم لنا قبر، قلت: جعلت فداك قبر فاطمة عليها السلام بنت موسى بن جعفر عليه السلام قال بلى من زارها عارفاً بحقها، فله الجنة»، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة، وقل: أربعاً وثلاثين مرة **اللَّهُ أَكْبَرُ**، وثلاثاً وثلاثين مرة **سُبْحَانَ اللَّهِ**، وثلاثاً وثلاثين مرة **الْحَمْدُ لِلَّهِ**، ثم قل:

أَلَسَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَفَرَّةَ عَيْنِ النَّظِيرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ الْبَارُّ الْأَمِينُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطَّهْرَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا

الْمُرْتَضَى، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحُ الْأَمِينُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَلْسَلَامُ عَلَى  
 الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، **أَللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ  
 وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ رَسُولِ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا بِنْتُ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا بِنْتُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ وَلِيِّ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا أُخْتِ وَلِيِّ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ **اللَّهِ**، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ **اللَّهِ** وَبَرَكَاتَهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ **اللَّهُ** بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا  
 بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ **اللَّهِ** عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ **اللَّهَ** أَنْ  
 يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
**اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى **اللَّهِ**  
 بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى **اللَّهِ** رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا  
 مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ، وَبِهِ رَاضٍ، نَظْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا  
 سَيِّدِي، **أَللَّهُمَّ** وَرِضَاكَ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ، يَا فَاطِمَةُ أَشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ  
 لَكَ عِنْدَ **اللَّهِ** شَأناً مِنَ الشَّانِ، **أَللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا  
 تَسْلُبَ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِ**اللَّهِ** الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، **أَللَّهُمَّ**  
 أَسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى **اللَّهُ** عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### زيارة الشاه عبد العظيم الحسيني:

الثاني: عبد العظيم - شاهزاده عبد العظيم - اللازم التعظيم، وينتهي نسبه الشريف  
 بوسائط أربع، إلى سبط خير الورى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، فهو عبد العظيم بن  
 عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ومرقده الشريف

في الري، معروف مشهور، وملاذ ومعاذ لعامة الخلق، وعلو مقامه وجلالة شأنه، أظهر من الشمس، فإنه من سلالة خاتم النبيين، وهو مع ذلك من أكابر المحذّثين، وأعظم العلماء والزهاد والعباد، وذوي الورع والتقوى، وهو من أصحاب الجواد، والهادي عليهما السلام، وكان متوسطاً بهما أقصى درجات التوسّل، ومنقطعاً إليهما غاية الانقطاع. وقد روى عنهما أحاديث كثيرة، وهو المؤلف لكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتب اليوم والليلة، وهو الذي عرض دينه على إمام زمانه الإمام الهادي عليه السلام فأقره وصدقته، وقال: «يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الدنيا والآخرة»، وقد ألّف الصاحب بن عبّاد رسالة وجيزة في أحواله، وشيخنا ثقة الإسلام النوري، قد أورد الوجيزة في خاتمة كتاب المستدرک، وروي هناك وفي كتاب الرجال للنجاشي أنه خاف من السلطان فطاف بالبلدان على أنه فيح (الرسول)، ثم ورد الري وسكن بساربانان، وعلى رواية النجاشي: سكن سرباً<sup>(١)</sup> في دار رجل من الشيعة، في سكة المولى، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد (عليه وعليهم السلام) حتى عرفه أكثرهم، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إنّ رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي، ويدفن عند شجرة التفاح في باغ. بستان. عبد الجبار بن عبد الوهاب، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه، فذهب الرجل ليشترى الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها، فأخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ. البستان. وفقاً على الشريف، والشيعة يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله)، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. وقال أيضاً الصاحب بن عباد في وصف علم عبد العظيم: إنّه روى أبو تراب الروباني، قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على الإمام علي النقي عليه السلام في سرّ من رأى، فسألته عن أشياء من حلالي وحرامي، فأجابني فلما ودعته قال لي يا حماد، إذا أشكل عليك شيء من أمور دينك بناحتك، أي في بلدة الريّ فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، وأقرئه منّي السلام. وقال المحقّق الداماد في

(١) سرباً: منزلاً تحت الأرض.

كتاب الرواشح: إنَّ في فضل زيارة عبد العظيم روايات متضافرة، وروي أنَّ من زار قبره وجبت له الجنة، وهذا الحديث رواه أيضاً الشهيد الثاني (رحمه الله) في حواشي الخلاصة عن بعض النسابين. وروى ابن بابويه وابن قولويه، بسند معتبر عن رجل من أهل الري (١)، عن الإمام علي النقي (صلوات الله عليه) قال: دخلت عليه فقال: أين كنت، فقلت زرت الحسين عليه السلام قال: أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عليه السلام عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي (صلوات الله عليهما).

أقول: لم يذكر العلماء زيارة خاصة به وإنما قال فخر المحققين جمال الدين في مزاره: إنَّ من المناسب أن يزار، هكذا:

أَسْلَامٌ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَفَرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ الْبَارُ الْأَمِينُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الطَّاهِرِ الطُّهْرُ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقِيُّ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ النَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَسْلَامٌ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطَّاهِرُ الصَّفِيُّ، أَسْلَامٌ

(١) الري: منطقة جنوب طهران.

عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْبَارِ،  
 أَسْلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ لِلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
 أَسْلَامٌ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ السَّيِّدِ الْمُتَّجِبِ الْمُجْتَبَى،  
 أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَزِيَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ يُرْتَجَى، أَسْلَامٌ  
 عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورَدْنَا  
 حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا  
 وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا  
 مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ  
 وَالسَّلَامِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ  
 مُحَمَّدٌ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي، أَللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ يَا  
 سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي أَشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّانِ،  
 أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبَ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا  
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ  
 وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ  
 تَسْلِيماً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قال المحقق المذكور ورد في بعض الأحاديث، أن عبد العظيم كان يخرج عند  
 إقامته بالري مستتراً، يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو رجل من ولد  
 موسى بن جعفر عليه السلام، ونجد هناك في عصرنا، قبراً ينسب إلى حمزة ابن الإمام  
 موسى عليه السلام، والظاهر أنه القبر الذي كان يزوره عبد العظيم، وينبغي زيارته أيضاً، إن شاء  
 الله، ولا بأس بأن يزار بهذه الزيارة، إلا أنه يحذف منها جملة أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا  
 الْقَاسِمِ والجملة التي تليها، انتهى.

لا يخفى عليك أن قبر الشيخ الجليل السعيد، قدوة المفسرين، جمال الدين أبي

الفتوح، حسين بن علي الخزاعي، (رحمه الله) صاحب التفسير المعروف، واقع في صحن حمزة ؑ وبينغي زيارته، والشيخ الصدوق رئيس المحققين المعروف بابن بابويه، قبره بقرب بلدة شاهزاده عبد العظيم، فلا تغفل عن زيارته أيضاً.

### زيارة أبناء الأئمة (عليهم السلام):

روى السيد الأجل علي بن طاووس (رضي الله عنه) في مصباح الزائر، زيارتين يزار بهما أولاد الأئمة ؑ ينبغي لنا ذكرهما هنا، قال إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم ؑ، أو العباس بن أمير المؤمنين ؑ، أو علي بن الحسين ؑ المقتول بالطف، ومن جرى في الحكم مجراهم، فقف على قبر المزور منهم فقل:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِّيُّ الظَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالِدَاعِي الْحَفِيَّ (١)،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصَدَقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ  
عَلَانِيَةً وَسِرًّا، فَارَ مَتَّبِعْكَ وَنَجَا مُصَدِّقُكَ وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَدِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ  
عَنكَ، إِشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ  
وَتَصَدِيقِكَ وَأَتْبَاعِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ  
الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ، أَنْتَ زَائِرٌ وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعٌ، وَهَا أَنَا ذَا  
أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي،  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### زيارة أخرى لأولاد الأئمة (عليهم السلام):

تقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ أَيْبِكَ الْمُرْتَضَى  
الرِّضَا، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ خَدِيجَةَ أُمَّ  
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ أُمَّ الْأَيْمَةِ الظَّاهِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيَّ  
الثُّمُوسِ الْفَاخِرَةَ بُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاخِرَةَ، شُفْعَائِي فِي الْأَخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ  
عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ (٢)، أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَوَلَاةَ الْحَقِّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) الحفي: كثير الإكرام.

(٢) الناخرة: المهترئة.

أَيْهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الظَّاهِرُ الكَرِيمُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِدَلِكِ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

## المطلب الثالث

### في زيارة قبور المؤمنين (رضي الله عنهم أجمعين)

روى الثقة الجليل الشيخ جعفر بن قولويه القمي عن عمرو بن عثمان الرازي قال: سمعت أبا الحسن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «من لم يقدر أن يزورنا، فليزر صالحنا موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا، فليصل صالحنا موالينا، يكتب له ثواب صلتنا».

وروي أيضاً بسند صحيح، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، قال كنت بنفدي، وهو اسم منزل في طريق مكة، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه السلام قال: «من أتى قبر أخيه المؤمن، ثم وضع يده على القبر، وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرات، أمن يوم الفزع الأكبر»، ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبلة.

أقول: ظاهر الحديث أنّ الضمير في قوله عليه السلام أمن يوم الفزع الأكبر راجع إلى القارئ نفسه، ومن المحتمل رجوعه إلى صاحب القبر، ويؤيد هذا المعنى ما سيأتي من الرواية، عن السيد ابن طاووس.

وروي أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال سألت الصادق عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين، فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها، وهو مستقبلاً القبلة.

وروي أيضاً بسند صحيح، عن عبد الله بن سنان قال: قلت للصادق عليه السلام كيف أسلم على أهل القبور، قال: نعم تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ  
إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لِاحِقُونَ.

وعن الحسين عليه السلام قال: «من دخل المقابر، فقال: **اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخْرَةِ** (١) **الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي**. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسناً».

وعن علي عليه السلام قال: «من دخل المقابر فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، **أَسْلَامٌ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَحْشُرْنَا فِي زُرْمَةٍ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيَّ اللَّهِ**.

أعطاه الله (سبحانه وتعالى) ثواب خمسين سنة، وكفّر عنه وعن أبويه سيئات خمسين سنة».

وفي رواية أخرى: إن أحسن ما يقال في المقابر، إذا مررت عليها، أن تقول: **اللَّهُمَّ وَلِهِمْ مَا تَوَلَّوْا وَأَحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا**.

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون الخميس، وإلا ففي أي وقت شئت، وصفتها أن تستقبل القبلة، وتضع يدك على القبر، وتقول:

**اللَّهُمَّ أَرْحَمْ عُزْبَتَهُ وَصَلْ وَحَدِّثْهُ وَأَنْسِ وَحَشِّتْهُ وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ**. ثم اقرأ سورة (القدر) سبع مرّات.

وروي في صفة زيارتهم وثوابها حديث آخر، عن فضيل قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عند قبر مؤمن سبع مرّات، بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره، لم يمرّ على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك، حتى يدخله الله الجنة، ويقرأ مع ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سورة الحمد والمعوذتين و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآية الكرسي ثلاث مرّات كل سورة.

(١) النخرة: المهترئة.

وروي أيضاً في صفة زيارتهم، رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال: قلت للصادق (صلوات الله وسلامه عليه) نזור الموتى، قال: نعم، قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم، قال: «أي والله ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت فأَيُّ شيء نقول إذا أتيناهم، قال قل:

**اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ (١) عَنِ جُنُوبِهِمْ وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحَدَّتْهُمْ، وَتُوْنَسُ بِهِ وَحَشَّتْهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

ثم قال السيد: فإذا كنت بين القبور، فاقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرة، واهد ذلك لهم، فقد روي أن الله يشبهه على عدد الأموات.

وروي في كامل الزيارة عن الصادق (عليه السلام) قال: «إذا زرتهم موتاكم، قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوك، وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوك».

وقد روي في كتاب الدعوات للراوندي (٢) حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كراهة زيارة الأموات ليلاً، كما قال لأبي ذر: «ولا تزُرْهم أحياناً بالليل».

وروي في مجموعة الشيخ الشهيد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «لا يقول أحد عند قبر ميت ثلاث مرّات:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا أَلْمِيَّتَ .** إلا وأقصى الله عنه عذاب يوم القيامة».

وعن جامع الأخبار عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أهدوا لموتاكم، فقلنا: يا رسول الله وما نهديهم الأموات، قال الصدقة والدعاء».

وقال: «إنّ أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا، بحذاء دورهم وبيوتهم، ينادي كل واحد منهم بصوت حزين، باكين: يا أهلي ويا ولدي، ويا أبي ويا أمي، وأقربائي، اعطفوا علينا يرحمكم الله، بالذي كان في أيدينا، والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم، أو

(١) جاف الأرض: أبعدها.

(٢) الراوندي: هو سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي، توفي سنة ٥٧٣هـ.

رغيف، أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة» ثم بكى النبي ﷺ وبكىنا معه، فلم يستطع النبي ﷺ أن يتكلم من كثرة بكائه. ثم قال ﷺ: «أولئك إخوانكم في الدين، فصاروا تراباً رميماً<sup>(١)</sup> بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور<sup>(٢)</sup> على أنفسهم، يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه، ما كنا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرة وندامة، وينادون أسرعوا صدقة الأموات».

وروي عنه أيضاً قال: «ما تصدقت لميت فأخذها ملك في طبق من نور، ساطع ضوءها، يبلغ سبع سماوات، ثم يقوم على شفير<sup>(٣)</sup> الخندق، فينادي: أَلَسَّلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، أَهْلَكُمْ أَهْدُوا إِلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْهَدْيَةِ فَأَخْذَهَا وَيَدْخُلُ بِهَا فِي قَبْرِهِ، تَوْسِعُ عَلَيْهِ مَضَاجِعَهُ<sup>(٤)</sup>، فقال ﷺ: ألا من أعطف لميت بصدقة، فله عند الله من الأجر مثل أحد، ويكون يوم القيامة في ظلّ عرش الله، يوم لا ظلّ إلا ظلّ العرش، وحيّ وميت نجا بهذه الصدقة». وحكي أنّ والي خراسان شوهد في المنام، وهو يقول: ابعثوا إليّ ما تطرحونه إلى الكلاب، فإنّي مفتقر إليه.

واعلم أنّ لزيارة قبور المؤمنين أجراً جزيلاً، وهي على ما له من جزيل الأجر، ذات فوائد وأثار عظيمة، فهي تورث العبرة والانتباه، والزهد والإعراض عن الدنيا، والرغبة في الآخرة، وينبغي زيارة المقابر إذا اشتدّ السرور أو الغم، فالعاقل من اتخذ المقابر عبرة، ينزع بها حلاوة الدنيا من قلبه، ويحوّل شهادها مرّاً في ذائقته، وتفكّر في فناء الدنيا، وتقلب أحواله، واستحضر بالبال، أنّه هو نفسه، سيكون عمّاً قريب مثلهم، وتقتصر يده عن الصالحات، ويكون عبرة لغيره.

### في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير<sup>(٥)</sup>:

اعلم أنّه يجوز للزائر أن يهدي ثواب زيارة كل من النبي والأئمة عليهم السلام إلى أرواحهم الطاهرة، كما يجوز أن يهدي إلى أرواح كل من المؤمنين، ويجوز أن يزور بالنيابة عنهم

(١) رميماً: أي أصبحت عظامهم كالتراب.

(٢) الثبور: الهلاك والحسرات.

(٣) شفير: طرف.

(٤) مضاجعه: مكان النوم.

(٥) إكمالاً للعمل قمنا بنقله من الملحق الأوّل للمفاتيح.

كما روي بسند معتبر عن داوود الصرمي، قال: قلت للإمام علي النقي عليه السلام: إنِّي زرت أباك، وجعلت ذلك لك، فقال: «لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمّدة».

وفي حديث آخر أنّ الإمام عليّاً النقي (صلوات الله وسلامه عليه) أرسل إلى حائر الحسين (صلوات الله عليه) من يزور له ويدعو.

وبسند معتبر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقضيت ما يجب عليك، فصلّ ركعتين، ثم فف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل:

**أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَرَوْحَتِي وَوَلَدِي وَحَامَتِي (١)**  
وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدَتِي، حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ. فلا تشاء أن تقول للرجل، إنِّي قد قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام إلا كنت صادقاً».

وفي بعض الأحاديث أن سائلاً سأل أحد الأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) عن الرجل يصلّي ركعتين، أو يصوم يوماً، أو يحجّ أو يعتمر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام ويجعل ثواب ذلك لوالديه، أو لأخ له في الدين، أو يكون له على ذلك ثواب؟ فقال: «إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء».

وقال الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له بأجر، فليقل عند فراغه من غسل الزيارة، وعلى بعض النسخ فليقل عند فراغه من عمل الزيارة:

**اللَّهُمَّ ما أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ (٢) أَوْ شَعَثٍ (٣) أَوْ لُغُوبٍ (٤) فَأَجْرُ**  
**فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِيهِ وَأُجْرُنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ.** فإذا سلّم على الإمام فليقل في آخر التسليم:

**أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَتَيْتَكَ زَائِراً عَنْهُ فَاسْتَفَعْتُ لَكَ**  
**عِنْدَ رَبِّكَ.** ثم يدعو له بما أحبّ.

وقال أيضاً يقول الزائر إذا ناب عن غيره: **اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَوْفَدَنِي**

(١) حامتي: خاصتي من أقربائي. (٢) شعث: تلبد الشعر وتغيره.

(٣) نصب: تعب. (٤) لغوب: تعب.

إلى مواليه ومواليي لأزور عنه رجاء لِحَزِيلِ الشَّوَابِ وَفِرَاراً مِنْ سَوْءِ الْحِسَابِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِهِ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي عُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ، وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، **اللَّهُمَّ** فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَأَقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ، **اللَّهُمَّ** جازره على حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ وَصِحَّةِ مَوَالَاتِهِ أَحْسَنَ مَا جَارَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدِمَّ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ وَأَسْتَعْمِلُهُ صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ، **اللَّهُمَّ** أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَأَجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتَّى لَا يَعْصِيكَ، وَأَعِنُّهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لَهُ وَأَرْحَمْهُ وَأَعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ <sup>(١)</sup> وَمِنْ فِرَاحِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْءِ الْمُتَنَقِّبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْحَزِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا عُفْرَانِكَ، وَتُحَفَّتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقْبَلَ عَثْرَتُهُ <sup>(٢)</sup>، وَتَقْبَلَ مَعَذْرَتَهُ وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ، وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ، **اللَّهُمَّ** وَلِكُلِّ مُؤَفِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كِرَامَةً فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا عُفْرَانِكَ وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، **اللَّهُمَّ** وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُدْزَبُّ

(١) المطلع: هو يوم القيامة.

(٢) تقبل عثرته: ترفع ذنبه.

أَلْمُقَرَّبُ بِذُنُوبِهِ، فَاسْأَلْكَ يَا أَلَلَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ .

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبلاً القبلة، عند المشهد وتقول: يا مَوْلَايَ يا إمامي عَبْدُكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَوْفَدَنِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ يَا أَلَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ، يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِهِ (١) مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، فَأَغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَلَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَلَلَّهُ الْأَلِيُّ الْأَعْظِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢) .

رُوي أَنَّهُ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى ﷺ: يَا عِيسَى هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ أَلْدُمُوعَ، وَمِنْ قَلْبِكَ أَلْخُشُوعَ، وَأَكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِمِثْلِ (٣) أَلْحُزْنِ إِذَا ضَحَكَ أَلْبَطَّالُونَ، وَثُمَّ عَلَيَّ قُبُورِ الْأَمْوَاتِ فَنَادِهِمْ بِأَلصَّوْتِ أَلرَّفِيعِ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ، وَقُلْ إِنِّي لَأَحِقُّ بِهِمْ فِي أَللَّاحِقِينَ .

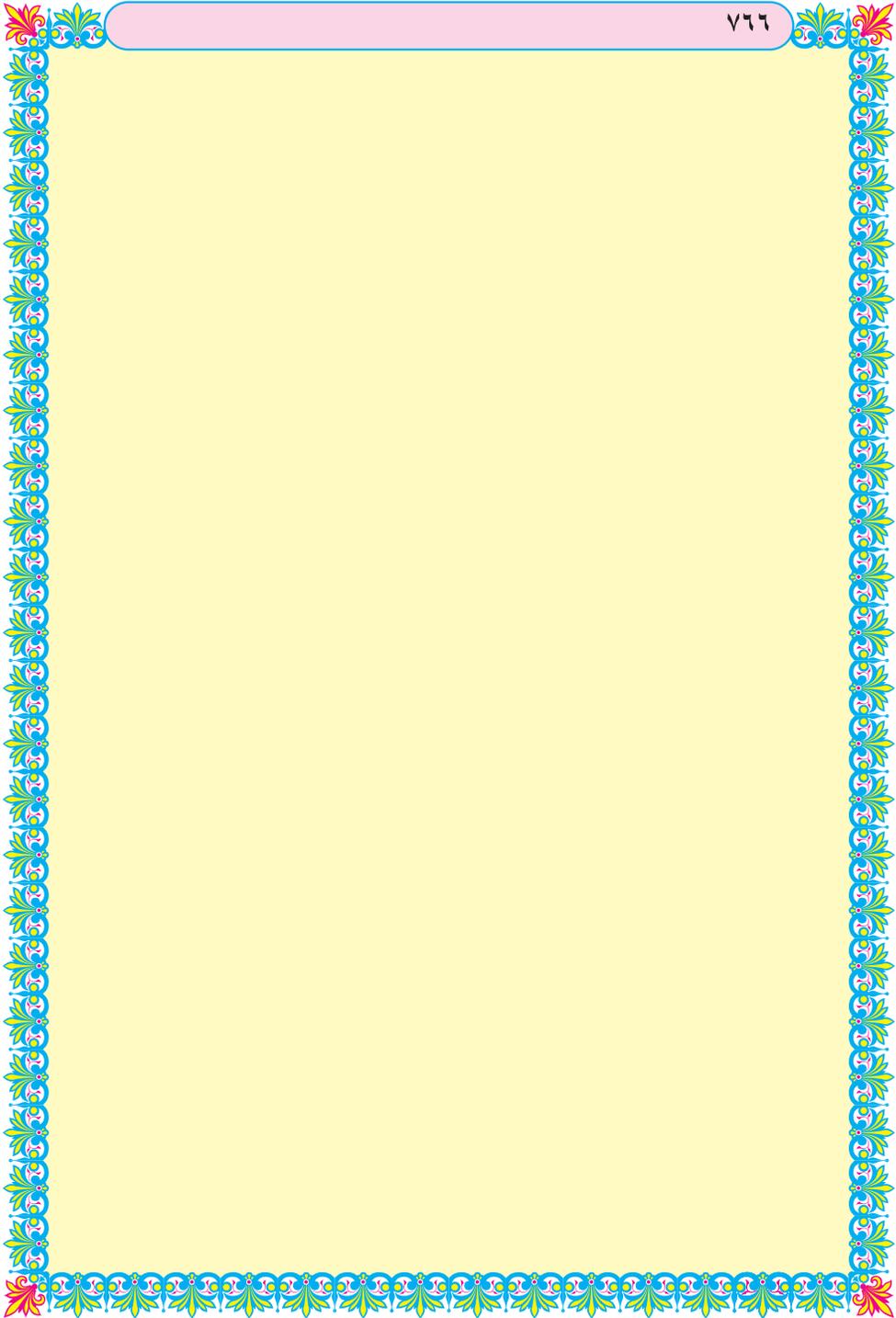
## الختم

تمّ ما قدر تسجيله في هذا الكتاب الشريف، ليلة الأحد، الموافق عاشر شهر ذي القعدة الحرام، سنة ألف وثلاثمئة وأربع وأربعين (١٣٤٤ هجرية)، وهي ليلة ميلاد أبي الحسن الرضا (صلوات الله عليه)، وقد بلغني اليوم رسالة تنبئني بوفاة والدتي، فذلك أرجو من أخواني المؤمنين، من انتفع منهم بهذا الكتاب، الدعاء والزيارة لها (رحمة الله وغفرانه عليها) ولي ولوالدي في الحياة وبعد الممات، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(١) فكأَنَّكَ رَقَبَتِهِ: تحريها من النَّارِ .

(٢) ذكر المؤلف هنا عشرة أبيات شعرية باللغة الفارسية قمنا بحذفها لعدم فائدة القارئ العربي من ذكرها .

(٣) مِثْلُ: العود الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .



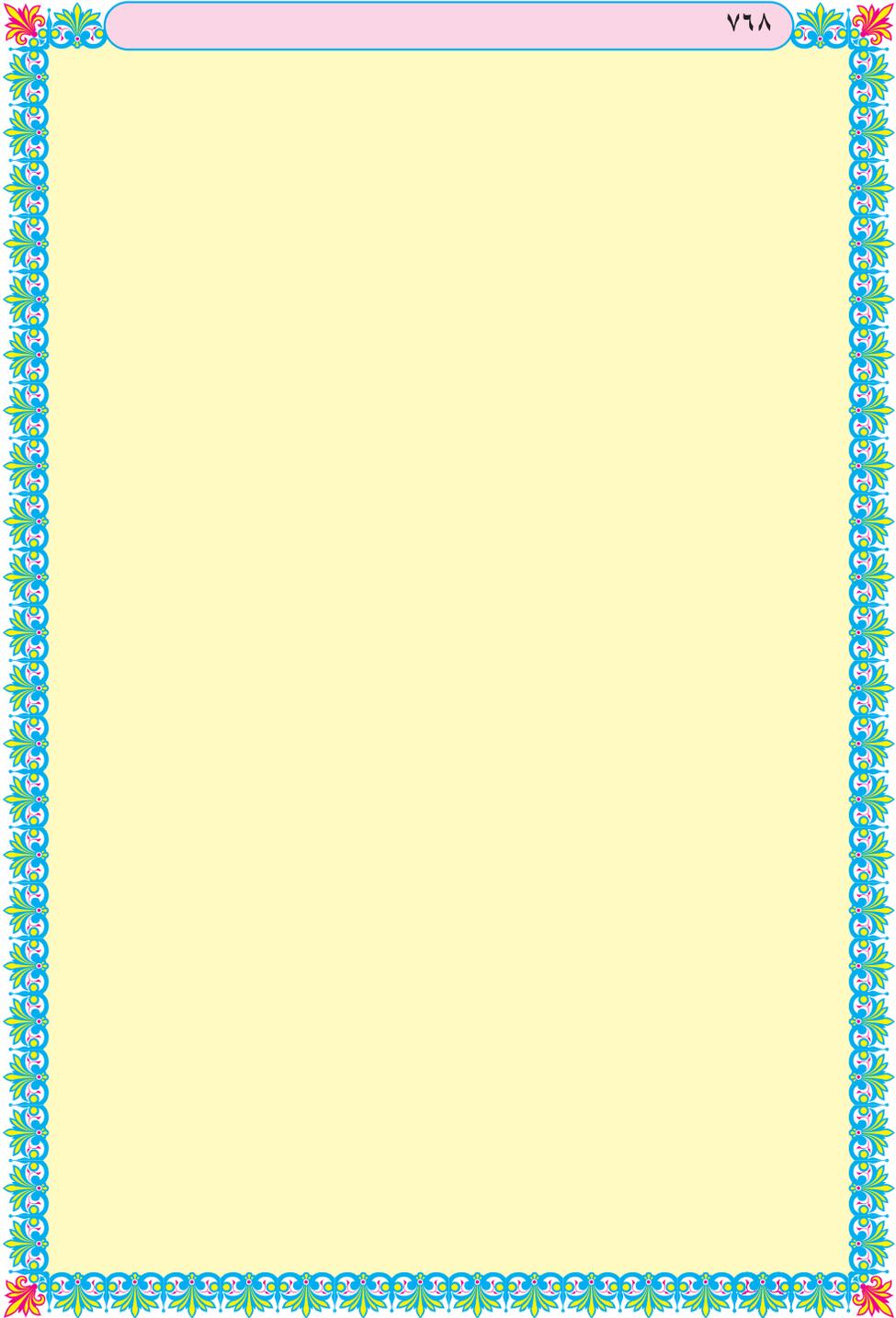
الشيخ عباس القمي

# الباقيات الصالحات

في الأدعية والصلوات المندوبات

شرح

الشيخ خليل رزق العاملي



## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَمَكَ<sup>(١)</sup> أَسْمَاءً وَنَدَبَ<sup>(٢)</sup> عِبَادَهُ إِلَى أَلْدُعَاءِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ قَدَّمَهُ فِي الْأَصْطِفَاءِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ مَصَابِيحِ الدُّجَى<sup>(٣)</sup>، وَلَا سِيَّما عَلَى قَائِمِهِمْ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ.

وبعد يقول المذنب الذي اسودَّ وجهه من الذُّنوب، المقصّر لدى الله تعالى عباس بن محمد رضا القميّ سامحهما الله، هذه مجموعة تحتوي على نبذ من أعمال اللّيل والنهار، ومن الصَّلوات المأثورة، والعودات والأحراز، والأذكار، والأدعية الموجزة، وأثار بعض السُّور والآيات، وخلاصة من آداب الأموات، جمعتها لأضمها إلى مفاتيح الجنان، فيكمل به الكتاب من كافّة الجهات، ويكون النِّفَع بها أتمّ، وسَمَّيته الباقيات الصّالحات في الأدعية والصَّلوات المندوبات.

قال الله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّتُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾. ورتبته على ستّة أبواب، وخاتمة.

الباب الأول: في نزر من أعمال اللّيل والنهار.

الباب الثاني: في بعض الصَّلوات المندوبة.

الباب الثالث: في الأدعية والعودات للآلام والأسقام، ولعلل الأعضاء والحمى وغيرها.

الباب الرابع: في دعوات منتخبة من كتاب الكافي الشّريف.

(٣) الدجى: الظلام.

(١) سمك: رفع.

(٢) ندب: أمر.

**الباب الخامس:** في بعض الأحراز والأدعية، الموجزة المقتطفة من كتاب مهج الدعوات والمجتبى.

**الباب السادس:** في آثار بعض السور والآيات، وذكر أمور مختلفة.

**الخاتمة:** في خلاصة من أحكام الأموات، والرجاء الوائق والأمل الصادق في أخواني المؤمنين، شيعة أمير المؤمنين عليه السلام أن لا ينسوني أثناء الدعاء والاستغفار - وأنا العاصي - في حياتي وبعد الممات.

**عباس بن محمد القمي**

## الباب الأول

### في نذر من أعمال الليل والنهار

## الفصل الأول

### فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس

اعلم أنَّ هذه الساعة من الساعات الشريفة، ولنا في فضلها، وفي الحثِّ على الذكر والتسبيح والعبادة فيها، روايات كثيرة مأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، وقد عبَّر عنها في بعض الروايات بساعة الغفلة، كما روي عن الباقر عليه السلام قال: «إنَّ إبليس عليه لعائن الله يبثُّ جنوده من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا من ذكر الله عزَّ وجلَّ في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله من شرِّ إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنهما ساعتنا غفلة».

واعلم أنَّه يكره النَّوم في هذه الساعة، وعن الباقر عليه السلام أيضاً قال: «نومة الغداة مشؤومة، تطرد الرِّزق، وتصفر اللُّون وتغيِّر، وهو نوم كل مشؤوم، إنَّ الله تعالى يقسِّم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإياكم وتلك النَّومة». وهذا الدعاء كما قال الطوسي في المصباح يدعى به عند طلوع الفجر الصادق.

**اَللّٰهُمَّ اَنْتَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَفْضَلِ عَلَيْنَا، اَللّٰهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَتِمِّهَا عَلَيْنَا عَائِذَاً بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ، عَائِذَاً بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ، عَائِذَاً بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ.**

ثم تقول: يا فالحه<sup>(١)</sup> من حيث لا أرى، ومُخرجه من حيث أرى، صلِّ

(١) فالحه: خالقه.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا .

ثم تقول عشر مرّات: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَاقِبَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا .

والأذكار المأثورة في هذه السّاعة سوى ما مرّ كثيرة، وأفضلها ذكر: **سُبْحَانَ اللَّهِ** وَ**الْحَمْدُ لِلَّهِ** وَلَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَ**اللَّهُ** أَكْبَرُ . الذي عبّر عنه في الحديث (بالباقيات الصالحات).

وأيضاً أن يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وقل إذا سمعت صوت الأذان عند الفجر: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ (١) لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وإذا شئت أن تصلي، واحتجت إلى التخلي لقضاء الحاجة، فابدأ به والمأثور من آداب التخلي، كثير نذكر منه ملخصاً، أن تقدّم رجلك اليسرى عند الدخول وتقول:

بِسْمِ **اللَّهِ** وَ**بِاللَّهِ** أَعُوذُ **بِاللَّهِ** مِنَ الرَّجْسِ (٢) النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ (٣) الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

وتنطق بالتسمية إذا كشفت، ويجب عندئذ بل يجب في جميع الأحوال ستر العورة عن الناظر المحترم، ويحرم إذا قعد المرء للحاجة أن يستقبل القبلة، أو يستدبرها،

(١) إيدار: ذهاب .

(٢) الرجس: القذر ضد النظافة، والخبث ضد الطيب .

(٣) المخبث: أي أعوانه خبثاء، وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه .

ويستحب أن يقول عند قضاء الحاجة: **اللَّهُمَّ** أَطْعِمْنِي طَيْباً فِي عَافِيَةٍ وَأَخْرِجْهُ مِنِّي حَبِثاً فِي عَافِيَةٍ.

وقل إذا وقع نظرك على البراز<sup>(١)</sup>: **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبِي الْحَرَامَ.

وإذا أردت أن تستنجي فاستبرئ<sup>(٢)</sup> أولاً ثم اقرأ دعاء رؤية الماء: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.

وتقول عند الاستنجاء: **اللَّهُمَّ** حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ.

وتمسح بطنك إذا فرغت وقمت بيدك اليمنى وتقول: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي أَمَاطَ<sup>(٣)</sup> عَنِّي الْأَذَى وَهَنَأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي وَعَافَانِي مِنَ الْبُلُؤَى.

ثم تخرج وتقدم رجلك اليمنى وتقول: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.

وتبدأ بالاستيباك إذا أردت الوضوء، فإنه يطهر الفم، ويزيل البلغم، ويقوي الذاكرة، ويزيد في الحسنات، ويرضي **الرَّبَّ** تعالى، والصلاة مع الاستيباك ركعتين أفضل من سبعين ركعة بدونه، ويجزي الإصبع إذا لم يتيسر السواك، وينبغي أن يجلس عند الوضوء مستقبلاً القبلة، ويضع الإناء على يمينه، ويقول: إذا نظر إلى الماء: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.

ثم تغسل يدك قبلما تدخلها في الإناء، وتقول إذا أدخلت يدك فيه: بِسْمِ اللَّهِ **وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

(١) البراز: بالفتح هو الغائط.

(٢) استبرئ: الاستبراء هو أن يعصر الرجل ذكره إلى طرفه ثلاث عصرات ويجذب أو ينتثر طرفه، فإن خرج بعد ذلك شيء فيحكّم أنه ليس ببول.

(٣) أماط: نحى وأبعد.

ثم تمضمض، ثلاث مرّات بثلاث أكف من الماء، وتقول: **اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي** يَوْمَ أَلْفَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ.

ثم تستنشق ثلاث مرّات، وتقول: **اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَأَجْعَلْنِي** مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا <sup>(١)</sup> وَطِبَّهَا.

ثم تبدأ بغسل الوجه، وتقول: **اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوُدُ الْوُجُوهُ وَلَا** تَسْوُدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ.

ثم تأخذ كمًّا من الماء لغسل اليد اليمنى، وتقول عند الغسل: **اللَّهُمَّ أَعْطِنِي** كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْأَحْجَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا.

ثم تغسل اليسرى وتقول: **اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءِ** ظَهْرِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَيَّ عُنُقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقْطَعَاتِ النَّيرانِ.

ثم تمسح مقدّم رأسك ببلّة يمينك، وتقول: **اللَّهُمَّ عَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ.**

ثم امسح برجلك، وقل وأنت تمسح: **اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ** الْأَقْدَامُ وَأَجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقل إذا فرغت من الوضوء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ** وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ.

وتقول أيضاً: **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.** واقرأ سورة القدر ثلاث مرّات واستعمل طيباً إذا فرغت من الوضوء، ثم سر إلى المسجد، وعليك السكينة والوقار، وقل عند خروجك من الدار للذهاب إلى المسجد:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي

(١) روحها: بالفتح، الراحة والرحمة ونسيم الريح.

خَطِيبَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي  
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَأَغْفِرْ لَأبي.

وإذا أردت أن تدخل المسجد فلا حظ كعب حداثك، واحذر أن تكون نجاسة عالقة  
به، ثمَّ قدّم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى  
اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ لِي  
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ  
وَعَمَّارِ مَسَاجِدِكَ، وَمَمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي  
صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَأَذْحِرْ<sup>(١)</sup> عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

وقل إذا أردت أن تصلي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقَدَّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي، وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفْرَبِينَ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُورًا وَدُعَائِي  
بِهِ مُسْتَجَابًا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثم تؤذّن للصلاة وتقيم وتفصل بينهما، بسجدة أو جلسة، وتقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
قَلْبِي بَارًا وَعَيْشِي قَارًا وَرِزْقِي دَارًا<sup>(٢)</sup>، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقْرًا وَقَرَارًا.

وتدعو بما شئت وتساءل الله (عزَّ وجلَّ) ما تريد، فإنه لا يردّ بين الأذان والإقامة  
دعاء، وتقول بعدما أقمّت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ  
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي

(١) ادحر: ادفع أو أبعد.

(٢) دارًا: غزيراً.

لِذِكْرِكَ، وَثَبَّتَنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ثم استعد للصلاة وأقبل عليها بقلبك، واعطف انتباهك إلى ذلّة مقامك، وإلى عظمة مولاك، الذي تناجيه، وجلاله، وكن كأنك تراه، واستح من أن تكلمه بلسانك، وأنت تتجه بقلبك إلى غيره، ثم قف بوقار وخشوع، واضعاً يديك على فخذيك، قبال ركبتيك، وافصل بين قدميك قدر ثلاث أصابع، منفرجات إلى شبر، وألق نظرك إلى موضع سجودك، ثم أنو فريضة الفجر، قربة إلى الله تعالى، وكبر تكبيرة الإحرام، ويستحب أن تضيف إليها ست تكبيرات آخر، ترفع يديك في كل تكبيرة إلى حيال شحمة أذنك، موجهاً باطن كفيك إلى القبلة، ولتكن أصابعك متصلة غير منفرجة، سوى الإبهام وادع بأدعية التكبيرات، وهي أن تقول بعد التكبيرة الثالثة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وتقول بعد الخامسة: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَفْرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ أَلْبَيْتِ الْحَرَامِ.

وتقول بعد السابعة: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثم خافت بالاستعاذة قبل القراءة، ثم اقرأ سورة الحمد متأدباً بجميع الآداب، مقبلاً بقلبك، متدبراً في معانيه، واصمت إذا فرغت منها مقدار النفس، ثم اقرأ سورة من القرآن الكريم، وينبغي أن تكون من أمثال سورة ﴿عَمَّ﴾ و﴿هَلْ أَتَى﴾ و﴿وَلَا أُقِيمُ﴾ ثم تسكت أيضاً قدر النفس، ثم ترفع يديك بالتكبيرة إلى شحمة أذنك على ما مضى، ثم

تركع وتضع يدك اليمنى على ركبتيك اليمنى، ثم تضع اليسرى على اليسرى وتفرج أصابع يديك، وتملأهما بركبتيك، وتحني ظهرك، وتمدّ عنقك في مستوى ظهرك، وتلقي بنظرك إلى ما بين قدميك، وقل: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.**

وينبغي أن تكرر هذا الذكر سبعة، أو خمسا أو ثلاثا، وأن تقول قبل الذكر:

**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي**  
**خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمَخِي وَعَصْبِي**  
**وَعِظَامِي وَمَا أَفَلْتَهُ<sup>(١)</sup> قَدَامِي، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ<sup>(٢)</sup> وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَعْجِرٍ.**

ثم ارفع رأسك من الركوع، وقف وقل: **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.**

ثم كبر واهو إلى السجود، وأنت خاضع خاشع، غاية الخضوع والخشوع، وابتسط كفيك وضعهما على الأرض، قبل وضع ركبتيك، واسجد على تربة الحسين عليه السلام واذكر ذكر السجود، والأفضل أن تكرره سبعة أو خمسا، أو ثلاثا، وقل قبل الذكر:

**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسَلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ**  
**رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**  
**تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.**

ثم ائت بالذكر، وارفع رأسك من السجود، واجلس ويستحب التكبير حينئذ، والجلوس متوركا، وقل: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

وتقول أيضاً: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَجْبِرْنِي وَأَدْفَعْ عَنِّي وَعَافِنِي إِنَّي**  
**لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.**

ثم كبر واهو إلى السجدة الثانية، واعمل مثل ما عملت في الأولى، ثم ارفع رأسك، واجلس جلسة الاستراحة، ثم قم، وقل وأنت تقوم: **بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ.**

فإذا استقررت قائماً، فاقرأ الحمد وسورة غيرها، والأفضل اختيار سورة التوحيد،

(١) أفلته: حملته.

(٢) مستكف: ممتنع.

ويستحب أن تقول بعد التوحيد كذَلِكَ **اللَّهُ رَبِّي** ثلاث مرّات، ثم تكبّر وترفع يديك للقبول إلى حيال وجهك، وتوجّه باطن راحتيك نحو السماء، وتضمّ أصابعك ولا تفرجهما<sup>(١)</sup> سوى الإبهام، وينبغي أن تختار للقبول كلمات الفرح، وتقول بعد ذلك:

**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.** ثم تقول: **اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي يَا أَجُودَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْجِمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمِ ضَعْفِي وَمَسْكِنَتِي وَفِلَّةَ حَيْلَتِي، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وينبغي إطالة القبول، وأدعية القبول كثيرة، ثم تكبّر وتركع وتسجد كما مضى، وإذا فرغت من السجدين، فتجلس للتشهد والسلام، ويستحب أن تجلس متوركاً، وأن تقول قبل التشهد:

**بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلِّهَا لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.**

وإذا فرغت من الصلاة فابدأ في التعقيب، فالأمر به في الأحاديث كثير ومؤكّد، وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾، وروي في تفسير الآية إذا فرغت من الصلاة فأتعب نفسك بالدعاء، وارغب إلى ربك وسله حاجتك، واقطع رجاءك عن سواه.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء، وليتعب نفسه بالدعاء. والمستفاد من الروايات أنّ التعقيب يوجب الزيادة في الرزق، وأنّ المؤمن يعدّ مصلياً، ويكتب له ثواب الصلاة، ما كان مشغولاً بذكر الله بعد الصلاة، والدعاء بعد الفريضة أفضل ما بعد التأفلة.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): إنّ التعقيب على ما يظهر من لفظه هو القرآن

(١) لا تفرجهما: أي لا تباعد بينهما.

والدعاء والذكر المتصلة بالصلاة عُرفاً، والأفضل أن يكون المعقّب على وضوء مستقبلاً والقبلة، والأحسن أن يجلس على هيئة المستشهد، وأن لا يتكلم في أثناء التعقيب، لا سيّما في تعقيب فريضة العشاء، وذهب البعض إلى لزوم مراعاة جميع شرائط الصلاة في التعقيب، ولكن الظاهر أنّ المرء يثاب ثواب التعقيب في الجملة إذا اشتغل بعد الصلاة بالقرآن والذكر والدعاء، ولو ماشياً.

أقول: قد ورد عن الأئمة الأطهار عليهم السلام للتعقيب أدعية كثيرة للدنيا والآخرة، والصلاة هي أشرف العبادات الجوارحية، ولتعقيباتها المأثورة أثر بالغ في تكميلها وتتميمها، كما أنّها تورث رفع الدرجات، والحظ من السيئات، وحصول المطالب والحاجات، وهذا ما حملني على أن أورد نبذاً منها هنا في هذه الرسالة، اقتباساً في الأغلب من كتابي (البحار) و(المقابس) للعلامة المجلسي (عظّم الله مرقد الشريف).

فأقول: إنّ التعقيبات المأثورة نوعان: عامّة وخاصّة.

### التّعقيبات العامّة

وهي ما يعقّب بها عامّة الصلوات، فلا تخص صلاة خاصّة وهي كثيرة، ونكتفي بإيراد جملة منها:

**الأول:** تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام والأحاديث المأثورة في فضل هذا التسبيح تفوق حدّ الإحصاء.

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه، فإنّه لم يلزمه عبد فشقي، وقد أتى في الروايات المعتبرة أنّ الذكر الكثير المأمور به في الكتاب العزيز، هو هذا التسبيح، ومَنْ واطبّ عليه بعد الصلوات فقد ذكر الله ذكراً كثيراً، وعَمِلَ بهذه الآية الكريمة ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾.

ويسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «من سبّح تسبيح فاطمة (سلام الله عليها) ثمّ استغفر الله غفّر الله له، وهو مئة على اللسان، وألف في الميزان، ويطرده الشيطان، ويَرْضِي الرَّبَّ».

وبأسناد صحاح عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من سبّح بتسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر له، وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وفي معتبر آخر عنه عليه السلام أنه قال: «تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام في دبر<sup>(١)</sup> كل فريضة، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

وفي رواية معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: «ما عُبدَ اللهُ بشيءٍ مِنْ التَّسْبِيحِ وَالتَّمَجِيدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام، ولو كان شيءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ لِأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَاطِمَةَ عليها السلام، والأحاديث في فضل ذلك أكثر من أن تستوعبها هذه الرسالة.

وفي وصف هذا التسبيح فقد اختلفت الروايات وهو على الأشهر والأظهر أربع وثلاثون مرةً اللهُ أكبر، وثلاث وثلاثون مرةً الحمد لله، وثلاث وثلاثون مرةً سبحان الله، وذكر سبحان الله قد أتى في بعض الأحاديث مقدماً على الحمد لله، وقد جمع بين هذه الروايات بعض العلماء، فرأى أن يؤتى بالتسبيحات على الطريقة الأولى في أعقاب الصلوات، وعلى الطريقة الثانية عند التَّوَمِّ، والعمل على الطريقة الأولى المشهورة هو الأولى على الظاهر سواء عند النوم أو عقيب الصلوات، ومن المسنون أن يهتَلَّ بعد التسبيحات قائلًا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من سَبَّحَ بعد كل فريضة بتسبيح فاطمة (عليها سلام الله) وعقبه بلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ غَفَرَ اللهُ له»، والأفضل أن يُحصَى عدد التسبيحات بسبحة مصنوعة من تربة الحسين عليه السلام، وهو سنة في جميع الأذكار.

ويستحب للمرء أيضاً أن يحمل معه سبحة من تراب الحسين عليه السلام وهي جرز من البُلْبُلَايَا، ومورثة لمُتُوبَاتٍ غير متناهية.

وروي أنّ فاطمة عليها السلام: «كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه، فكانت تديرها بيدها، تكبر وتُسَبِّحُ إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) فاستعملت تربته، وعملت التَّسْبِيحَ فاستعملها النَّاسُ، فلما قتل الحسين سيد الشهداء عليه السلام عدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته».

وعن الإمام المنتظر عليه السلام قال: «من نسي الذكر وفي يده سبحة من تربة الحسين عليه السلام كتب له أجره».

(١) دبر: بضم الدال: دبر كل شيء، آخر أوقاته من الصلاة وغيرها.

وعن الصادق عليه السلام: «السبحة التي من قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرّجل من غير أن يسبّح».

وقال: «من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرّة واحدة، كتب الله له سبعين مرّة، وإن أمسك السبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حبة منها سبع مرّات».

وعلى رواية أخرى: «إن أدارها مع الذّكر كتب له بكلّ حبة أربعون حسنة».

وروي: «أنّ الحور العين إذا بصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السبح والترّب من طين قبر الحسين عليه السلام».

وفي الصّحيح عن الإمام موسى عليه السلام قال: «لأ يخلو المؤمن من خمسة، سواك، ومشط، وسجّادة، وسبحة، فيها أربع وثلاثون حبة، وخاتم عقيق». والظاهر أنّ للسبحة من الخزف<sup>(١)</sup> أيضاً فضلاً، ولكنّها من الطين الذي لا يمسه النّار أحسن.

وعن الصادق عليه السلام قال: «من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة، كتب الله له أربعمئة حسنة، ومحي عنه أربعمئة سيئة، وقضيت له أربعمئة حاجة، ورفعت له أربعمئة درّجة».

وروي استحباب أن يكون لون خيطها أزرق، ويستفاد من بعض الرّوايات أنّ الأفضل للنساء أن يعقدن بالأنامل<sup>(٢)</sup>، ولكن الأحاديث الدّالة على استحباب العقد بالتربة مطلقاً هي الأكثر، والأقوى.

**الثاني:** يستحبّ أن يكبر بعد الفريضة ثلاثاً، يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حيال وجهه، ثمّ ينزلهما إلى ركبتيه أو قريباً منهما، كما روى عليّ بن طاووس وابن بابويه، بأسناد معتبرة عن المفضل بن عمر، قال: قلت للصادق عليه السلام لأيّ علّة يكبر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً، يرفع بها يديه، فقال: «لأنّ النّبّيّ صلى الله عليه وآله لما فتح مكّة، صلّى بأصحابه الظهر عند الحجّر الأسود، فلمّا سلّم رفع يديه وكبر ثلاثاً، وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ

(١) الخزف: الفخار. (٢) بالأنامل: أي يُحصين التسييح بواسطة رؤوس الأصابع.

وَعَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم أقبل على أصحابه، فقال: «لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دير كل صلاة مكتوبة، فإن من فعل ذلك بعد التسليم، وقال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الإسلام وجنده».

وفي الصحيح عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «أنه كان إذا فرغ من الصلاة يرفع يديه فوق رأسه ويدعو».

وعن الإمام محمد الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «إذا رفع العبد كفه إلى الله تعالى استحي الله أن يردّها خالية، فإذا دعوتهم، فلا تضعوا أيديكم إلا وتمسحون بها وجوهكم».

الثالث: روى الكليني: بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «من دعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات بعد الفريضة قبل أن يحول رجليه، غفر الله ذنوبه وإن كانت كزبد البحار<sup>(١)</sup>».

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

وعلى رواية أخرى: «إن من استغفر الله في كل يوم بهذا الاستغفار، غفر الله له أربعين كبيرة من سيئاته».

الرابع: روى الكليني عن الصادق (عليه السلام) قال: «لا تدع أن تقول بعد كل صلاة:

أَعِيدُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَعِيدُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٢) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ

(١) زيد البحار: هي الرغوة التي تحصل نتيجة تلاطم مياه البحر.

(٢) غاسق: الليل الشديد الظلمة.

(٣) وقب: دخل ظلامه.

(٤) النفثات: النساء الساحرات إذا نفثن في العقد.

حاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَأُعِيدُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهَ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ (١) الْخَنَاسِ (٢) الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ» .

الخامس: روى الكليني في حديث مُعْتَبَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: «كُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ النَّقِيِّ عليه السلام إِنَّ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَعَلَّمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي دُبُرِ صَلَاتِي، يَجْمَعُ اللَّهُ لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَكُتِبَ عليه السلام يَقُولُ:

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا . وَزَادَ فِي آخِرِهِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

السادس: روى الكليني وابن بابويه بأسنادٍ صِحَّاحٍ وَغَيْرِ صِحَّاحٍ عَنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عليهما السلام: «إِنَّ أَدْنَى مَا يَجْزِي مِنَ الدَّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ (٣) أَنْ تَقُولَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

وعلى رواية ابن بابويه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ - إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ - .

السابع: من المسنون أن يقول إذا فرغ من الصلاة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْرِنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَرَوِّجْنِي الْحُورَ الْعِينِ .

كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا يفتل (٤) العبد من صلواته حتى يسأل الله الجنة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين» .

(١) الوسواس: الصوت الخفي .

(٢) الخناس: الذي يتراجم وينقبض عند ذكر الله .

(٣) المكتوبة: هي الصلاة الواجبة .

(٤) لا يفتل: أي لا ينتهي أو لا يتم .

**الثامن:** بسند موثق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لَمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعْلَقَنَّ بِالْعَرْشِ وَفَلَنَ أَيُّ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تَهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْأَخْطَايَا، وَالذُّنُوبِ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، أَنْ اهْبِطْنَ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَتَلَوَكَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَتِهِمْ إِلَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَعِينِي الْمَكْنُونَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي».

وقال على رواية أخرى: «من تلاها عقيب كل صلاة أسكنته حظيرة قدسي على ما فيه من ألمعاصي، وإن لم أصنع ذلك نظرت إليه نظراتي الخاصة في كل يوم سبعين نظرة، وإن لم أصنع قصيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها غفران الذنوب، وإن لم أصنع عودته من الشيطان ومن كل عدو ونصرتهم عليهم، ولم يمنعه من دخول الجنة مانع سوى الموت». وهذه هي الآيات سورة الفاتحة إلى آخرها، وآية الكرسي وقراءتها إلى «هم فيها خلدون» وآية الشهادة وهي: «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ أَلَدِّبِكَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الْأَلَدِّبِكَ أَوْ تَوَأَّ كَلْتَبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾». وآية الملك وهي: «قُلِ اللهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ تُولِجُ ﴿٢١﴾ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُخْرِجُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٢﴾».

وبسند معتبر عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من قرأ آية الكرسي، دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة (٢)».

وقال عليه السلام في رواية معتبرة أخرى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، فإنه لا يتحافظ عليها إلا نبي، أو صديق أو شهيد».

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تلا آية الكرسي دبر كل صلاة فليس له مانع من دخول الجنة سوى الموت».

وعلى رواية أخرى: «من تلاها بعد كل فريضة قبلت صلاته، وكان في أمان الله، وصاله الله من البلايا والذنوب».

(١) تولج: تدخل. (٢) ذو حمة: صاحب سم مثل الحية والعقرب.

**التاسع:** روى الكليني وابن بابويه، وغيرهما بأسناد معتبرة عن محمد الباقر عليه السلام قال: «أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبه الهذلي<sup>(١)</sup> فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني شيخ قد كبرت سنِّي وضعفت قوتي عن عمَل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فعلمني يا رسول الله كلاماً ينعني الله به وخفف عليّ يا رسول الله، فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرّات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما حولك شجرة ولا مدرة<sup>(٢)</sup> إلّا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرّات:

**سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.**

فإنَّ الله (عزَّ وجلَّ) يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهزم<sup>(٤)</sup>.  
فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا للدنيا فما للأخرة فقال: «تقول في دبر كل صلاة:

**اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ.**

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «أما أنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخلها من أيها شاء». والدعاء يختلف عن هذا الدعاء على رواية أخرى مروية أيضاً بأسناد معتبرة.

**العاشر:** أن يسبح بالتسبيحات الأربعة كما روى الطوسي، وابن بابويه والحميري بأسناد صحيحة عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يوم: «أترون لو جمعتم ما عندكم من الآنية والمتاع، أكنتم تروونه يبلغ السّماء؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السّماء، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من الصّلاة:

**سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.** ثلاثين مرّة. فإن

(١) الهذلي: هو المنسوب إلى هذيل وبالضم، هو طائفة من النّاس.

(٢) مدرة: قطعة الطين اليابس.

(٣) حول: القدرة على التصرف والمنع عن المعاصي.

(٤) الهزم: أقصى السن.

أصلهنّ في الأرض، وفرعهنّ في السّماء، وهنّ يدفعنّ الحرق والغرق والهدم، والترديّ في البئر، وافتراس السّباع، وميته السّوء، وما ينزل في ذلك اليوم من السّماء، وهنّ الباقيات الصّالحات، المذكورة في القرآن»، وبأسناد آخر صحيحة عن الصادق عليه السلام قال: «من سبّح بهذه التّسبيحات عقيب كلّ فريضة أربعين مرّة قبل أن يتحوّل من مصلاه قضي له ما سألت».

وفي صحيح آخر عن الصادق عليه السلام: «إنّ من قال دبر الفريضة سبحان الله ثلاثين مرّة ما بقي عليه ذنب إلّا وتساقط، وعنه عليه السلام في صحيح آخر قال: «الذكر الكثير الذي مدحه الله تعالى في كلامه المجيد هو أن تقول: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ بعد كل فريضة ثلاثين مرّة».

روى القطب الراوندي أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: «ألا أدلّك على أمرٍ إذا فعلته كنت وليّ الله حقّاً؟ قلت: بلى، قال: تسبّح الله في دبر كلّ صلاة عشرّاً بالتسبيحات الأربعة، يصرف ذلك عنك ألف بليّة في الدّنيا، أحدها الرّدة عن دينك، ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة، أحدها مجاورة نبيك ﷺ».

**الحادي عشر:** عن الكليني عن الصادق عليه السلام قال: «من قال في دبر الفريضة: يا من يفعل ما يشاء . . أحد غيره ثلاثاً ثمّ سألت أعطي ما سألت».

**الثاني عشر:** روى البرقي في الموثّق عن الصادق عليه السلام قال: «من هلّل بعد فراغه من الصّلاة قبل أن يزول ركبتيه - يحركهما من مكانه - بهذا التهليل عشر مرّات محاً الله عنه أربعين ألف سيّئة، وكتب له أربعين ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة، ثم التفت إليّ فقال: أمّا أنا فلا أزول ركبتي حتّى أقولها مئة مرّة، وأمّا أنتم فقولوها عشر مرّات:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

وقد روي لهذا التهليل فضل كثير، لا سيّما إذا عقّب به صلاة الصّبح وصلاة العشاء، وإذا قرئ عند طلوع الشمس وغروبها.

**الثالث عشر:** روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأسناد صحيحة عن

الصَّادِقُ عليه السلام قال: «جاء جبرائيل إلى يوسف عليه السلام في السَّجْنِ وقال: قل في دبر كل صلاة:

**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ».**

الرَّابِعَ عَشَرَ: في كتاب البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أراد أن لا يوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله، ولا ينشر له ديوان، فليقرأ هذا الدَّعاء في دبر كل صلاة، وهو:

**اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِي فَارْحَمْتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي لِأَنَّهَا وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».**

الخامس عشر: روى الكنعمي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن رجلاً شكى إليه العلة والفقر، فقال: صلى الله عليه وسلم: «قل في دبر الفرائض:

**تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا».**

وعلى رواية أخرى قال صلى الله عليه وسلم: «ما عرضت لي شدة إلا وتمثل لي جبرائيل وقال: قل هذه الكلمات»، وعلى روايات معتبرة: يكرر هذا الدَّعاء لوساوس الصُّدُور، والذَّيْنِ، والفاقة، وصدَّر الدعاء في بعض الروايات ب: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

السَّادِسَ عَشَرَ: وأورد المفيد في المقنعة هذا الدَّعاء لتعقيب كل صلاة:

**اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَزَيَّنَّا بِالْحِلْمِ وَجَمَلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَكَرَّمْنَا بِالتَّقْوَى، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ».**

السَّابِعَ عَشَرَ: عن الطوسي وابن بابويه وغيرهما بأسناد معتبرة عن أمير

المؤمنين ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الدُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ  
الذَّهَبُ لَا كَدْرَ فِيهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمُظْلَمَةٍ، فَلْيَقْرَأْ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، لِنِيَةِ اللَّهِ  
(عَزَّ وَجَلَّ) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرّة، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ، ثُمَّ  
قال ﷺ: هذا من المُنْجِيَاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَ الْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ ﷺ، وَهُوَ هَذَا الدَّعَاءُ:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوزِ الظَّاهِرِ الظُّهْرِ الْمُبَارِكِ،  
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ  
الْأَسَارَى يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكِّ رَقَبَتِي  
مِنَ النَّارِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا، وَأَجْعَلْ دُعَائِي  
أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.**

والدعاء في بعض النسخ المعتبرة هكذا: يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي  
مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ  
نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق ﷺ: «إِنَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَاحًا  
يَدْعُ تِلَاوَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، فَإِنَّ مِنْ تِلَاوَةِ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ انْحَدَرَ عَنْهُمَا».

وفي رواية أخرى: «مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ دُبْرَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَشْرًا، رَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ  
العِين».

وروى السيّد ابن طاووس عن النبي ﷺ: «إِنَّ مَنْ تَلَا سُورَةَ التَّوْحِيدِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ  
أَمْطَرَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ، وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَ الرَّحْمَةِ،  
وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَفَضَى لَهُ مَا سَأَلَ، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ».

**الثامن عشر:** روى الكليني (رحمه الله) وغيره بسند معتبر عن أهل البيت ﷺ:  
«أَنْ مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَيَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةٌ، بَطْنُهَا إِلَى  
مَا يَلِي السَّمَاءِ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِرْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا».

ثم يقول ثلاثاً: أَجْرِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ .

ثم يؤخّر اليمين عن لحيته وَيَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ، ثم يقول: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا عَفُورُ يَا رَحِيمُ ثلاثاً .

ويقلب يديه ويجعل ظهورهما مما يلي السماء ، ثم يقول ثلاثاً: أَجْرِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ .

ثم يقول: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ورضي عنه ، ووصله جميع الخلائق بالاستغفار حتى يموت إلا الثقلين الجن والإنس .

**التاسع عشر:** روى المفيد في المجالس عن محمد بن الحنفية قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بالبيت ، إذا رجل مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ ، وَهُوَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا دعاؤك ، قال له الرَّجُلُ: وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟ قال نَعَمْ ، قال فادع به في دبر كل صلاة ، فوالله ما يدعوه به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها ، وحصى الأرض وثراها<sup>(١)</sup> ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِي ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ، فقال له الرَّجُلُ ، وهو الخضر عليه السلام: صدقت ، والله يا أمير المؤمنين ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» .

ورواه أيضاً الكنعمي في كتاب البلد الأمين ، وهو هذا الدعاء: يَا مَنْ لَا يَسْأَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ<sup>(٢)</sup> ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ<sup>(٣)</sup> الْإِحْحُ الْمُلْحِحِينَ أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ .

**العشرون:** روى الدليمي في كتاب أعلام الدين عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ هذه الثلاث آيات ثلاث مرّات دبر صلاة المغرب أدرك ما فات في يومه ذلك ، وقبل صلاته ، فإن قرأها دبر كل صلاة من فريضة أو تطوع ، كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء ، وقطر المطر ، وعدد ورق الشجر ، وعدد تراب الأرض ، فإذا مات

(١) حصى الأرض وثراها: أي أحجارها وترابها .

(٢) لا يغلظه السائلون: أي لا تصير كثرة أصوات السائلين في وقت واحد سبباً لاشتباه الأمر عليه .

(٣) لا يبرمه: لا يضره .

أَجْرَى لَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِي قَبْرِهِ، وَهِيَ هَذِهِ الْآيَاتُ: ﴿فَسُبِّحَنَّ اللَّهُ حِينَ تُسْمَوُتُ  
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهَرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرَجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ  
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴿سُبِّحَنَّ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٠﴾  
وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

**الحادي والعشرون:** روى السيد ابن طاووس بسند معتبر عن جميل بن دراج قال: دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال له يا سيدي علّت سبتي، ومات أقاربي، وأنا خائف أن يدركني الموت، وليس لي من أنس به، وأرجع إليه، فقال له: «إن من أخوانك المؤمنين من هو أقرب نسباً أو سبباً، وأنسك به خير من أنسك بقريب، وإذا أردت أن يطول عمرك وعمر أقاربك، فعليك بأن تقول عقب كل صلاة:

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ  
الْمُصَدِّقَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ  
كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، اللَّهُمَّ  
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِي وَلِيَّتِكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ، وَلَا  
تَسْؤُنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي.**

وإن شئت فسمّ أحبّتك واحداً واحداً، فقل ولا في فلان ولا في فلان، قال الرجل والله لقد عشت حتى سئمت الحياة»، وهذا دعاء في غاية الاعتبار ومروي في جميع كتب الدعوات.

### التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح

إعلم أنّ ما ورد من الأذكار والدّعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر ممّا ورد لغيرها، والأحاديث في فضل هذا التعقيب خاصة كثيرة، وعن أمير المؤمنين عليه السلام «إنّ ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الصّرب <sup>(١)</sup> في الأرض».

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «من جلس في مُصَلَّاهُ يَعْقُبُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

(١) الضرب: السعي.

وعن الباقر عليه السلام: «إنَّ إبليسَ إنَّما يبث جنوده جنود النَّهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشَّمس، ويبث جنوده جنود اللَّيل من حين غروب الشَّمس إلى ذهاب الحُمْرة الْمَغْرِبِيَّة، فاذكروا الله تعالى في هاتين السَّاعتين ذكراً كثيراً، فإنَّ إبليسَ يَبْذُل جُهدَه في هاتين السَّاعتين حتى يجعل المرء غافلاً عن ذكر الله».

وروي بسند صحيح عن الرِّضا عليه السلام: «إنَّه كان في خراسان، إذا صَلَّى فريضة الصَّبح قعد في مُصَلَّاهُ يَعْتَب إلى طلوع الشَّمس، ثمَّ يُوْثِي إليه بخريطة فيها الْمَسَاوِيك <sup>(١)</sup> فَيَسُوكُ <sup>(٢)</sup> بها واحداً واحداً، ثم يمضغ شيئاً مِنَ الْكُنْدُرِ <sup>(٣)</sup>، ثمَّ يأخذ في تلاوة الكتاب المجيد».

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَعَدَ في مُصَلَّاهُ الذي صَلَّى فيه الفجر، يذكر الله حتى تطلع الشمس، كان له حج بيت الله».

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: «يَابْنَ آدَمَ أَذْكَرْنِي بَعْدَ الصَّبَاحِ بِسَاعَةٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ، لَكِي أَكْفِيكَ جَمِيعَ مَا أَهَمَّكَ».

### هذه التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح:

هي كما يلي:

**الأول:** روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «مَنْ استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعين مرّة، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلَوْ عَمِلَ ذَلِكَ اليَوْمَ سَبْعِينَ ذَنْباً».

وعلى روايةٍ أُخرى: سَبَعُمِئَةَ ذَنْبٍ.

**الثاني:** روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وأسناد مُعْتَبَرَة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مَنْ صَلَّى صلاة الفجر، ثمَّ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرّة، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وإن رغم أنف الشيطان».

(١) المساويك: جمع مسوك، وهو اللّذي يستعمل في تنظيف الأسنان.

(٢) يسوك: ينظف أسنانه.

(٣) الكندر: نوع من النبات.

وفي البلد الأمين عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ قرَأَ التَّوْحِيدَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَدْرِكْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ، وَإِنْ جَهِدَ الشَّيْطَانُ».

**الثالث:** روى الكليني بسند صحيح عن الصادق ﷺ: «إِنْ مِنْ قَالَ بَعْدَ فَرِيضَةِ الْفَجْرِ مِئَةَ مَرَّةٍ مَا شَاءَ **اللَّهُ**، كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِ**اللَّهِ** الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَمْ يَرِ مَكْرُوهًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»، ورواها أيضاً الطوسي وغيره في كتاب الدعوات.

**الرابع:** روى الكفعمي وغيره عن الباقر ﷺ قال: «مَنْ قرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ الصَّبْحِ عَشْرًا، وَحِينَ نَزَلَ الشَّمْسُ عَشْرًا، وَبَعْدَ الْعَصْرِ عَشْرًا، أَتَعَبَ أَلْفِي كَاتِبٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً».

وعنه أيضاً قال: «مَا قرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، سَبْعِينَ صَلَاةً وَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَةً».

وقد رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ ﷺ: «ثَوَابٌ جَزِيلٌ لِمَنْ قرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سِتًّا وَسَبْعِينَ مَرَّةً، يَقْرَأُهَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ سَبْعًا، وَبَعْدَهَا عَشْرًا، وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَةِ عَشْرًا، وَبَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَشْرًا، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ سَبْعًا، وَحِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَمَنْ ثَوَّابَهَا أَنَّهُ يَخْلُقُ **اللَّهُ** تَعَالَى لَهُ أَلْفٌ مَلِكٌ يَكْتُبُونَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ».

**الخامس:** روى ابن بابويه وغيره من العلماء (رضوان **الله** عليهم) بأسناد معتبرة عن الباقر ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّيْتَ الصَّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ** وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِ**اللَّهِ** الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فَإِنَّ **اللَّهَ** (عَزَّ وَجَلَّ) يَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَالْجَنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْفَقْرِ وَالْهَدْمِ وَالْهَرَمِ وَالْخِرَافَةِ عِنْدَ الْهَرَمِ».

**السادس:** في البلد الأمين عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول **الله** ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤَخَّرَ **اللَّهُ** تَعَالَى أَجْلَهُ، وَيُظْفِرَهُ بِأَعْدَائِهِ، وَيُصَوِّنَهُ مِنْ مِيتَةِ السُّوءِ، فَلْيَتَحَافَظْ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، يَقُولُ ثَلَاثًا:

**سُبْحَانَ اللَّهِ** مِائَةَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثًا: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** مِائَةَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثًا: لَا إِلَهَ إِلَّا **اللَّهُ** مِائَةَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى

أَلْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرُّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ، وثلاثاً: **اللَّهُ أَكْبَرُ** مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرُّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ».

السابع: روى السيّد ابن طاووس بسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِئَةَ مَرَّةٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى إِسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بِياضِهَا».

وبأسناد معتبرة عن الصادق والكاظم عليهما السلام: «إِنْ مِنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ فِي دَبْرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَصَلَاةِ الْمَغْرَبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ، سَبَّعَ مَرَّاتٍ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ<sup>(١)</sup> وَالْبَرَصُ<sup>(٢)</sup> وَكَيْدَ الشَّيْطَانِ، وَشَرَّ السُّلْطَانِ». وعلى بعض الروايات المعتبرة يقوله ثلاث مرّات، وفي بعضها يقوله عشر مرّات، وأقلّه ثلاث مرّات، وأكثره مئة مرة، وإن زاد زيد له في ثوابه.

الثامن: روى أحمد بن فهد وغيره أنّه أتى رجل أبا الحسن الكاظم عليه السلام فشكى إليه حرفته، وأنّه لا يتوجه في حاجاته فتقضى، فقال أبو الحسن عليه السلام: «قُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ عَشْرًا: **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ**».

قال الراوي: فلزمت ذلك، فوالله ما ليئت إلا قليلاً حتّى ورد عليّ قوم من البادية، فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه، ولم أزل مستغنياً».

وفي كتابي الكافي والمكارم أنّ رجلاً يدعى حلقام قال له عليه السلام: جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة، وأوجز، فعلمه هذا الدعاء، ليدعو به في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس، فواظب عليه وحسن حاله.

التاسع: روى العياشي عن عبد الله بن سنان، قال: ذهب إلى الصادق عليه السلام

(١) الجذام: مرض تنقّط به الأصابع.

(٢) البرص: مرض يسبّب بياضاً في الجسد.

فقال: «ألا أعلمك شيئاً إذا قلته، قضى الله دينك، وأنعش حالك، فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فقال: قل في دبر صلاة الفجر:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَالسَّقَمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ».

وعلى رواية الطوسي وغيره: وَمِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ.

العاشر: روى الكفعمي أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ الفقر والبؤس والمرض فوصاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كل صباح ومساءً، عشر مرات، فواظب عليه ثلاثة أيام ونفي عنه الفقر والسقم، وأتى الطوسي وغيره بهذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح وهو هذا الدعاء:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

الحادي عشر: روى الطوسي والكفعمي وغيرهما، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساءً عهداً عند الله تعالى، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يدعو بهذا الدعاء، فإذا دعا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين لهم عند الرحمن عهد، فيعطون ذلك العهد، ويدخلون الجنة». وذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَلرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ، أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ

خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تَبَاعَدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَتُقَرِّبَنِي مِنَ الشَّرِّ، أَيَّ رَبِّ لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

**الثاني عشر:** في كتاب عدة الداعي عن الصادق عليه السلام قال: «إن من دعا بهذا الدعاء في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم بشيء **رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** وَوَقَى اللهُ وجهه من نار جهنم».

وروى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال بسند معتبر: «قل بعد فريضة الفجر مئة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** لكي يقي الله تعالى وجهك من نار جهنم».

وعلى رواية أخرى قل مئة مرة قبل أن تتكلم بشيء **يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ**. في سجدة الشكر فإذا فرغت من التعقيب، فاسجد سجدة الشكر.

### سجدة الشكر:

وهي بإجماع من علماء الشيعة سنة عند تجدد نعمة، أو دفع بلاء، والأفضل من هذه السجدة ما كانت بعد الصلاة، شكراً لتوفيق الله تعالى لأدائها.

ويسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «إن علي بن الحسين عليهما السلام ما ذكر الله (عز وجل) نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عز وجل عنه سوءاً يخشاه إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسُمِّي السجود لذلك».

وأيضاً بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «أيما مؤمن سجد لله سجدة لشكر نعمة في غير صلاة، كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، في الجنان».

وبأسناد معتبرة عنه عليه السلام قال: «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد باك»، وقال عليه السلام في صحيح آخر: «سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك، وترضي بها ربك، وتعجب لها الملائكة منك، وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح

**الرَّبِّ** تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة، فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عَبْدِي أَدَّى فرضي وأتمَّ عهدي، ثمَّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له؟ قال: فتقول الملائكة: يا **رَبَّنَا** رحمك، ثم يقول **الرَّبِّ** تبارك وتعالى: ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا **رَبَّنَا** جنتك، فيقول **الرَّبِّ** تبارك وتعالى: ماذا؟ فتقول الملائكة: يا **رَبَّنَا** كفاية مهمته، فيقول **الرَّبِّ** تبارك وتعالى: ماذا؟ قال فلا يبقى شيء من الخير إلاَّ قالته الملائكة، فيقول **الله** تبارك وتعالى: يا ملائكتي ثمَّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا **رَبَّنَا** لا علم لنا، قال: فيقول **الله** تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلي، وأريه رَحْمَتِي العظيمة في يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ويسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إنما اتَّخذ **الله** إبراهيم خليلاً لكثرة سجوده على الأرض».

وقال في حديث معتبر آخر: إذا ذكرت نعمة من نعم **الله** تعالى، وكنت حيث لا يراك من المخالفين أحد، فضع خدك على الأرض، وإن كنت تتقي منهم، وكنت بمرأى منهم، فاركع تواضعاً **لله** تعالى، واضعاً يَدَكَ حذر<sup>(١)</sup> بطنك، تفعل ذلك لكي يظن المخالف أنك امتعست».

وفي روايات عديدة: «إنه أوحى **الله** (عزَّ وجلَّ) إلى موسى عليه السلام أتدري لمَ أَضْطَبُّنُكَ لِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي؟ فقال موسى عليه السلام: لا يا **رَبِّ**، فقال: يا مُوسَى إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهراً لِبَطْنٍ، فلم أجد فيهم أحداً أذلَّ لي منك يا موسى، إِنَّكَ إِذْ صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّيْكَ عَلَى التُّرَابِ».

ويسند موثق عن الرضا عليه السلام قال: «السَّجْدَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، شُكْرُ **لله** عَلَى تَوْفِيقِهِ عَبْدَهُ لِأَدَاءِ فَرْضِهِ، وَأَدْنَى مَا يُقَالُ فِي هَذِهِ السَّجْدَةِ: شُكْرًا **لِلَّهِ** ثَلَاثًا، فَسَأَلَ الرَّأْيِي: مَا مَعْنَى شُكْرًا **لِلَّهِ** فَأَجَابَ عليه السلام: إِنَّ مَعْنَاهَا أَنَّ هَذِهِ السَّجْدَةُ هِيَ شُكْرٌ مِنْ **لله** تَعَالَى، عَلَيَّ أَنْ وَقَفَنِي لِأَنْ قَمْتُ بِخِدْمَتِهِ، وَأَدَّيْتُ فَرْضَهُ، وَشُكْرُ **لِلَّهِ** يُوجِبُ زِيَادَةَ النَّعْمَةِ، وَتَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَإِذَا كَانَ قَدْ بَقِيَ فِي الصَّلَاةِ تَقْصِيرٌ، وَلَمْ تَتَمَّ بِالنَّوَافِلِ أَمْتَتُهَا هَذِهِ السَّجْدَةُ».

وَصِفَةُ هَذِهِ السَّجْدَةِ: أَنَّهَا لَا يَشْتَرَطُ فِيهَا شَرْطٌ، فَتَصَحَّ كَيْفَمَا أَتَى بِهَا،

(١) حذر: أي أسفل.

والأحوط أن تكون السجدة على الأرض، وأن تسجد على المواضع السبعة، كما تفعل في الصلاة، وأن تضع جبهتك على ما يصح السجود عليه في الصلاة والأفضل أن تلصق ساعدك وبطنك بالأرض، عكس ما تعمل في الصلاة، وستة فيها أن تضع جبهتك أولاً على الأرض، ثم خدك الأيمن، ثم الأيسر، ثم تعود إلى السجود فتضع جبهتك على الأرض ثانياً، ولأجل ذلك يُقال: سجدتا الشكر.

وتصحّ السجدة . على الظاهر . إذا خلت من أيّ دعاءٍ أو ذكر، ولكن المَسْنُون أن لا تخلو من شيءٍ منهما، والأحسن أن يختار ما يقوله فيها ممّا سيأتي من الأذكار والأدعية، ويستحب إطالة هذا السجود، كما روي عن الكاظم عليه السلام: «أنّه كان يظلّ ساجداً من بعد طلوع الفجر إلى الزوال، ومن بعد العصر إلى المساء»، وفي حديث آخر: «أنّه كانت له عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم يسجد بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال» .

وروي بسند صحيح أنّ الرضا عليه السلام: «كان يطيل سُجُوده حتّى يَبْتَل حَصَى المَسْجِد من عَرَفِهِ، وكان يلصق خَدَيْهِ بالمسجد» .

وفي كتاب الرّجال للكشي: إنّ الفُضْل بن شاذان قال: دخلت على محمّد بن أبي عمير وهو ساجد، فأطال السُّجُود، فلمّا رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال كيف لو رأيت سجود جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّث أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً، فأطال السُّجُود جدّاً، فلمّا رفع رأسه، قال له محمّد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال فكيف لو رأيت معروف بن خربوز؟

وروي أيضاً عن الفضل بن شاذان، قال: إنّ حسن بن علي بن فضال كان يخرج إلى الصحراء للعبادة، فيسجد السجدة، فتجيء الطير فتقع عليه، فما يظنّ إلاّ أنّه ثوب أو خرقة، وإنّ الوحش لترعى حوله، فلا تنفر منه لما قد آنتت به .

وروي أيضاً: أنّ علي بن مهزيار، كان إذا طلعت الشمس أهوى إلى السجود، فلا يرفع رأسه إلاّ إذا دعا لألف من إخوانه المؤمنين، بمثل ما يدعو به لنفسه، وكان على جبينه ثفنة <sup>(١)</sup> كثفنة البعير من طول السجود.

(١) ثفنة: هي الجلد الغليظ على الركبة، ويحصل ذلك لأنّها تباشر الأرض، واستعملت للجهة التي غلظ موضع السجود فيها.

وروى أيضاً: أن ابن أبي عمير كان يسجد بعد صلاة الصبح، فلا يرفع رأسه إلا عند الظهر. والأفضل أن تكون سجدة الشكر عقب التعقيبات، وقبل التوافل. وأما لصلاة المغرب فمذهب الأكثر تأخيرها عن التوافل أيضاً، ومذهب البعض تقديمها عليها، والعمل بأيهما كان فهو أحسن، ولكن تقديمها على التوافل أفضل، كما رواه الحميري عن الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) ولعل العمل بهما معاً هو الأحسن.

### الدعوات في سجدة الشكر:

وما يدعى بهما في هذه السجدة كثير، وأيسره ما يلي:

**الأول:** روي بسند معتبر عن الرضا عليه السلام: «أَنْكَ إِذَا شِئْتَ فُتِلْ مِئَةَ مَرَّةٍ شُكْرًا شُكْرًا، وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ مِئَةَ مَرَّةٍ: عَفْوًا عَفْوًا».

وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحاک أن الرضا عليه السلام في طريقه إلى خراسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر سجدة، يقول فيها مئة مرة، **حَمْدًا لِلَّهِ**.

**الثاني:** روى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ، هُوَ مَا إِذَا كَانَ سَاجِدًا يَدْعُو رَبَّهُ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ:

يَا رَبِّ الْأَرْيَابِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ  
وَيَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم سل حاجتك، ثم قل: فَإِنِّي عَبْدُكَ  
نَاصِيتِي فِي قَبْضَتِكَ. ثم ادعُ الله، فإنه غفار للذنوب، ولا يستعصي عليه مسألة».

**الثالث:** روى الكليني بسند موثق عن الصادق عليه السلام قال: «رَأَيْتُ أَبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدًا، فَسَمِعْتُ حَنِينَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُدًا وَرِقًّا،  
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ  
وَتُبُّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

**الرابع:** روى الكليني أيضاً بسند معتبر أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول في سجوده:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُظْفَأُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يُبْلَى،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا يُرْوَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسَى.

الخامس: روى الكليني أيضاً بسند معتبر، أنه شكى رجل إلى الصادق عليه السلام علة كانت بأم ولد يملكها، فقال عليه السلام: «قُلْ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ: يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ».

السادس: روي بأسناد عديدة معتبرة، أن الصادق والكاظم عليهما السلام كانا يكثران في سجدة الشكر من قول: أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَمَاقَةَ عِنْدَ الْحِسَابِ.

السابع: روي بسند صحيح، أن الصادق عليه السلام كان يقول في سجوده: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لَوَجْهِ رَبِّي الْكَرِيمِ.

الثامن: في بعض الكتب المعتبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ: إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ثَلَاثًا».

التاسع: روي في الجعفریات بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ لِلسُّجُودِ:

اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي،  
فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ».

العاشر: روى القطب الراوندي، عن الصادق عليه السلام قال: «إِذَا عَرَضَتْكَ شِدَّةٌ أَوْ غَمٌّ وَتَفَاقَمْتَ، فَاسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقُلْ:

يَا مُدِيلُ كُلِّ جَبَّارٍ، يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ وَحَقَّكَ بَلْعُ مَجْهُودِي، فَصَلِّ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي».

وفي عدة الداعي عنه عليه السلام قال: «إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ شَدِيدَةٌ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَكْشِفْ عَنِ رِكَبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ، إِلَى مِرْفَقَيْهِ، وَيَلْصِقْهَا بِالْأَرْضِ، وَيَلْصِقْ جَوْجُوهُ<sup>(١)</sup> بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لِيَدِعْ بِحَاجَتِهِ».

(١) جَوْجُوهُ: صدره.

الحادي عشر: روى ابن بابويه بسند معتبر، عن الصادق عليه السلام قال: «إذا قال العبد وهو ساجد: يا **اللَّهُ** يا **رَبَّاهُ** يا **سَيِّدَاهُ** ثلاث مرّات أجابه تبارك وتعالى: **لَبَّيْكَ عِبْدِي** سلّ حاجتك».

وفي كتاب مكارم الأخلاق: إنّ العبد إذا سجد فقال: يا **رَبَّاهُ** يا **سَيِّدَاهُ** حتّى ينقطع نفسه، قال له **الرَّبُّ** تبارك وتعالى: **لَبَّيْكَ** ما **حَاجَتُكَ** .

الثاني عشر: في مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام: «إنّ النبي صلى الله عليه وآله مرّ برجل ساجد، وهو يقول في سجوده:

يا **رَبِّ** ماذَا عَلَيَّكَ أَنْ تُرْضِيَ عَنِّي كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي تَبَعَةٌ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّمَا عَفْوُكَ عَنِ الظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، فَلتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك فقد استجيب لك، فإنّك قد دعوت بدعاء نبيّ عاش في قوم عاد».

أقول: قد أوردنا دعوات يدعى بها في السجود، في ضمن أعمال جامع الكوفة ومسجد زيد، من كتاب مفاتيح الجنان.

وقال الطوسي في كتاب مصباح المتهجد عند ذكر سجدة الشكر: ويستحبّ أن يدعو لإخوانه المؤمنين في السجود، فيقول:

**اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَأَفْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.**

فإذا رفعت رأسك من السجود، مسحت بيدك على موضع السجود، فمررت بها على وجهك، تمسح بها جانب وجهك الأيمن، ثمّ جبهتك، ثمّ جانب وجهك الأيسر، ثلاث مرّات وتقول في كلّ مرّة:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،  
اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ وَالْغَيْرَ وَالْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .

## الفصل الثاني

### في نزر مما يعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله وينبغي أن تتصدق في أول النهار ولو بشيء يسير، وأن تستعدّ لصلاة الظهر، وأن تقدّم القيلولة فهي عون على التهجد في الليل، وعلى الصوم في النهار وتبدل جهدك لأن تنته عند الظهر، ثم تتوضأ وتذهب إلى المسجد، وتصلّي التّحيّة وتنتظر الزّوال إن لم يكن قد حان وقته، ويستحبّ أداء الصلاة في أول وقتها، وأول ما تعمل إذا تحقّق الزّوال هو أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا  
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا .

فقد روي أنّ الباقر عليه السلام وصّى به إلى محمد بن مسلم، وقال له: «حافظ على هذا الدعاء كما تحافظ على عينيك، وإذا لم تكن متوضئاً فبادر إلى الوضوء، وتأدّب بما مضى من آدابه .

### النوافل الظهرية:

وهي ثماني ركعات: فانو للركعتين الأوليين منها، وكبّر بالتكبيرات السبع التي ذكرناها، وادعُ بدعواتها، واستعد بالله من الشيطان الرجيم، وقرأ في الرّكعة الأولى: الحمد والتوحيد، وفي الثانية: الحمد وسورة ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾، وبعد الفراغ تكبّر بالتكبيرات الثلاث التي مرّت في التعقيبات العامّة، وتسبح بتسبيح فاطمة عليها السلام ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَفَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي،  
وَأَجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ  
كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، وَأَجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ .

ثمّ تنهض فتصلّي ركعتين آخرين، بهذه الصّفة، غير أنّك تحذف ستّاً من التكبيرات

الافتتاحية، وتصلّي بعدها ركعتين أخريين مثلهما، وتسبّح وتدعو بعد الفراغ من هذه الأربع ركعات بما مرّ، وتجعل الركعتين الباقيتين من الثماني ركعات، بين الأذان والإقامة، وتقول بعد الإقامة:

**اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.**

### فريضة الظهر:

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، واخفت بالقراءة فيما سوى التسمية منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد: سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد، وتقول عقب الصلاة على محمد وآله بعد التشهد تلو الركعة الثانية: **وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ** ثم انهض فسبّح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرّات، ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار قرابة إلى الله، ثم تركع وتسجد بما مرّ من آدابهما، ثم انهض للرابعة وأدّها كما مرّ، ثم تشهد وسلم، ثم ابدأ في التعقيبات وكبّر التكبيرات الثلاث التي مرّت في بدء بيان التعقيبات، ثم تقول: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا** إلى آخر ما مرّ من الدعاء، ثم تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وتعقب بما شئت من التعقيبات العامة، التي عقبت بها فريضة الصبح، ثم تعقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر، وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها في المفاتيح وفي الهدية، وهذه الوجيزة لا تسعها، ثم تسجد سجدة الشكر، فإذا فرغت من تعقب فريضة الظهر، فاستعدّ لفريضة العصر.

### آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها:

ابدأ في نوافل العصر، وهي أيضاً ثماني ركعات، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلّي الفريضة بما مرّ من الآداب، وينبغي أن تقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى: سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أو سورة ﴿الْهَيْكُمُ التَّكْوِينُ﴾ أو أمثالهما، وفي الثانية: سورة التوحيد، وتعقب بعد الفراغ بما شئت من التعقيبات العامة، ثم تعقب بالتعقيبات

الخاصة، بفريضة العصر، ومنها الاستغفار سبعين مرّة، وسورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشر مرّات، ثمّ تسجد سجدة الشكر، وتقول إذا أردت أن تخرج من المسجد:

**اللَّهُمَّ** دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَأَنْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ أَلْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَأَجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ وَأَلْكَفِ<sup>(١)</sup> مِنْ الرُّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

## الفصل الثالث

### فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم

اعلم أنّ ما ينبغي لك عند الغروب، هو أن تبادر إلى المسجد، وأن تقول عند اصفرار الشمس:

أَمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَأَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، **اللَّهُمَّ** أَلْبَسْنِي عَافِيَتَكَ وَعَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَجَلِّلْنِي كَرَامَتِكَ وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْعَجْنِ وَالْإِنْسِ يَا **اللَّهُ** يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

وينبغي الاشتغال حينئذٍ بالتسبيح والاستغفار، فهذه الساعة تضاهي الغداة شرفاً وفضلاً، وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «إذا تغيّرت الشمس، أي أشرفت على الغروب، فاذكر الله (عزّ وجلّ)، فإذا كنت مع من يشغلك، فقم وادع، (أي ابتعد عنهم، واشتغل بالدعاء)، وتقول عند الغروب:

يَا مَنْ خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْتِمَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَّتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ.

(١) الكفاف: مقدار الحاجة.

## العمل عند الغروب:

تُهَلَّل وتستعبد **بِالله** بالتهليل والاستعاذة المأثورة، التي ستذكر في دعوات الصُّبْح والمساء، ثم تَضَع يدك على رأسك وتمرّها على وجهك وتأخذ لحيّتك بيدك وتقول:

أَحْطُتْ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ **بِالله** الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿أَحَى الْقِيَوْمَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ﴾ (١) وَلَا نَوْمٌ ﴿، وتقرأ الآية إلى ﴿أَلْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

## آداب صلاة المغرب:

تبادر إلى صلاة المغرب، ولا ينبغي تأخيرها عن أول وقتها، وقد بلغت الأحاديث المأثورة في المنع عن تأخيرها عن أول وقتها، وإذا أردت أن تُصَلِّي فأذّن وأقم متأدّباً بما مرّ من آدابها، وقل بين الأذان والإقامة:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم تُصَلِّي المغرب بجميع آدابه وشرائطه، وتكبر بعد الفراغ من الصلاة بالثلاث تكبيرات، وتَسْبِح تسبيح الزّهراء عليها السلام ثم تقول:

إِنَّ **الله** وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَيَّ ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وتقول سبع مرّات: بِسْمِ **الله** الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا **بِالله** الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول ثلاثاً: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

(١) سنة: نعاس.

ثم تقول: **سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.**

وإن شئت أن تزيد في التعقيب، فالأفضل أن ترجىء الزيادة إلى الفراغ من نافلة المغرب، ثم تنهض للنافلة وهي أربع ركعات بسلامين، ويكره التَّكَلُّمُ بين صلاة المغرب ونافلتها، وتقرأ في الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ النَّافِلَةِ: سورة ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ﴾ وفي الثانية: التوحيد، وتقرأ في الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْهَا ما شئت، وينبغي أن تقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحديد من أولها إلى ﴿عَلِمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وفي الرَّابِعَةِ: آخر سورة الحشر من ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السُّورَةِ، ويجزي في هذه النَّافِلَةِ كما في سائر النَّوَافِلِ الاقتصار على الفاتحة وحدها، وينبغي الجهر بالقراءة فيها كسائر نوافل الليل.

### ما يعمل بعد نافلة المغرب:

فإذا فرغت من نافلة المغرب، فلك أن تعقب بما شئت من التعقيبات العامة، ثم تسجد سجدة الشكر على نحو ما مرّ، وأدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن تقول: **شُكْرًا شُكْرًا شُكْرًا.**

وروى الكليني عن الصادق عليه السلام قال: «إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً:

**بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،  
اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ.** وينبغي أن تصلي صلاة الغيلة.

### آداب صلاة العشاء:

فإذا غاب الشفق تؤدّن للعشاء، وتقيم متأدباً بما مرّ من آدابهما، ثم تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها، وينبغي أن تطيل قنوتها، والتعقيب بعدها، فوقتها يتسع لذلك.

### تعقيب صلاة العشاء:

فتعقب بما يدعى به في كلّ صباح ومساءً، ثم تعقب بما يدعى به في كلّ مساءً خاصةً، وهي كثيرة، منها دعاء لطلب الرزق المذكور في المفاتيح، ويستحبّ قراءة سورة القدر ستّ مرّات، ثم تقول:

**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتُ<sup>(١)</sup> وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتُ<sup>(٢)</sup> وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ<sup>(٣)</sup>، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَوَلَّانِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.**

ثمَّ تدعو بما تحبُّ، ثمَّ تسجد سجدة الشكر، ثمَّ تصلِّي الوتيرة وهي نافلة تؤتى عن جلوس بعد صلاة العشاء، وهي ركعتان ويستحب أن يتلى فيها، مئة آية من القرآن الكريم، ويحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها: سورة الواقعة وفي الركعة الثانية سورة التوحيد، وتدعو بعد السلام بما شئت من الدعوات.

### آدابُ النَّوْمِ:

وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهب لموافاة المنون<sup>(٤)</sup>، وأن تكون على طهر، وأن تتوب من الذنوب، وتفرغ قلبك من هموم الدنيا، وتذكر أجلك، وأونة النوم في اللحد، وحدك من دون أنيس يؤانسك، وأن تضع وصيتك تحت وسادتك، وأن تعزم على القيام لصلاة الليل، فإن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة هي الصلاة آخر الليل، وتقرأ عند النوم: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسورة ﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ وآية الكرسي ثم تقول ثلاثاً:

**أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّا فَقَهَرَ، وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَرَ، وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ**

(٣) ذرت: أثار وتثر.

(١) أظلت: سترت.

(٤) المنون: الموت.

(٢) أقلت: حملت.

الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تسبّح تسبيح الزّهراء (سلام الله عليها) وتنام على يمينك على هيئة الميّت في اللحد، وأمّا أن تنام على هيئة المحتضر، فقد قال فيه شيخنا ثقة الإسلام التّوري، في كتابه دار السّلام: إنّنا لم نعر عليه في خبر ولا أثر، نعم ذكره الغزالي ولا شك أنّ الرّشد في خلافه، انتهى.

وإذا شئت أن تنتبه من نومك لصلاة اللّيل أو غيرها، وخشيت غلبة النّوم عليك، فاقراً الآية الأخيرة من سورة الكهف، وهي: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

وروي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «إنّه ما من أحدٍ يقرأ هذه الآية عند النّوم، إلّا وينتبه في السّاعة التي يريد أن ينتبه فيها». وإذا خفت العقرب أو غيره من الهوام<sup>(١)</sup>، فاقراً هذا الدّعاء الذي ضمنه الباقر عليه السلام لمن دعا به السّلامة، من العقرب والهوام إلى الصّباح:

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ.

وإذا خشيت أن تحتلم فادعُ بهذا الدّعاء: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه، فاقراً هذه الآية: ﴿وَإِنِ اللَّهُ يَشَاءُ لَيَمْسَسَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

وإذا كنت ترهب اللّص فاقراً آخر آية من سورة بني إسرائيل أولها: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الَّذِينَ﴾، وتكحل عند النّوم بسبعة أميال، أربعة منها في العين اليمنى، وثلاثة منها في اليسرى، وقل عند الاكتحال:

(١) الهوام: الحشرات أو الدواب.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الثُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وينبغي أن تترك نوم الغداة والنوم بعد العصر. وإذا أردت أن تنام فأطفئ السراج، ونم مستقبلاً القبلة، ولا تنم على سطح لم يحوِّط، ولا تحدث بما رأيت في المنام كلَّ أحدٍ، إلا مَنْ كان عالماً ناصحاً، رؤوفاً.

## الفصل الرَّابِع

### في الانتباه من النوم وصلاة الليل

#### فضل صلاة الليل:

اعلم أن الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة، وروي أن ذلك شرف المؤمن، وأن صلاة الليل تورث صحة البدن، وهي كفارة لذنوب النهار، ومزيله لوحشة القبر، تبيض الوجه، وتطيب النكهة، وتجلب الرزق، وأن الأمل والنبون زينة الحياة الدنيا، وثماني ركعات من آخر الليل والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، وأنه كذب من زعم أنه يصلي صلاة الليل، وهو يجوع، إن صلاة الليل تضمن رزق النهار.

وعن الصادق عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي (عليهما وآلهما السلام): يا علي أوصيك في نفسك بعدة خصال فاحفظها، ثم قال: **اللَّهُمَّ** أعنه، ثم ذكر عدة خصال إلى أن قال: **وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال.**

والظاهر أن المراد بصلاة الليل وهي الثلاث عشرة ركعة، وبصلاة الزوال الثماني ركعات، نافلة الزوال، وعن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «صلاة ركعتين في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها».

وروي أنّه سئل الإمام زين العابدين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً، قال: «لأنّهم خلوا ربّهم فكساهم الله من نوره».

وبالإجمال فالروايات في ذلك جمّة، ويكره ترك القيام في الليل، وروي الشيخ بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «ما من عبدٍ إلّا وهو يتيقظ مرّة أو مرتين في الليل أو مراراً فإن قام، وإلّا فحج (باعد ما بين الفخذين) الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقبلاً وكسلاناً».

وروي البرقي بسند معتبر عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «إنّ لليل شيطاناً يقال له الرّها، فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصّلاة، قال له: ليست ساعتك، ثمّ يستيقظ، مرّة أخرى، فيقول له: لم يئن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثمّ انصاع (رجع) يمضع ذنبه (يُحركه)».

وروي ابن أبي جمهور عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال يوماً لأصحابه: «إنّ أحدكم إذا نام، عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد، مكان كلّ عقدة عليك ليل طويل، فارقذ فإذا انتبه وذكر الله حلّت منها عقدة، فإذا توضّأ حلّت أخرى، فإذا صلّى حلّت العقدة الثالثة، فأصبح نشيطاً طيّب النّفس، وإلّا أصبح خبيث النّفس كسلان». وهذا الحديث مروى أيضاً في كتاب أهل السنّة.

وروي القطب الرّاوندي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا تطمع في ثلاث مع ثلاث، في قيام الليل مع الإكثار من الطّعام، ولا في نور الوجه مع التّوم في الليل كلّّه، ولا في الأمان من الدّنيا مع مصاحبة الفسّاق».

وروي القطب الرّاوندي أيضاً: إنّ عيسى عليه السلام نادى أمّه بعد موتها فقال: «كلميني يا أمّي هل تريدين العود إلى الدّنيا، فأجابت: بلى لكي أصليّ الله في جوف اللّيل الفارس، وأصوم في اليوم الشّديد الحرّ، يا بني إنّ هذا طريق رهيب».

### صفة صلاة الليل:

وأما صفة صلاة الليل على طريقة سهلة، وجيزة يتيسر لكلّ أحد أدائها، فهي كما

يلي:

إذا انتبهت من النوم فاسجد لله تعالى، ويحسن أن تقول في سجودك أو عند رفع رأسك منه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ التُّشُورُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبَدَهُ.

فإذا قمت ووفقت فقل: **اللَّهُمَّ** اعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ <sup>(١)</sup> وَوَسَّعِ عَلَيَّ الْمَضْجِعَ <sup>(٢)</sup> وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

فإذا سمعت صباح الديك فقل: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ** رَحْمَتُكَ غَضَبِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتَ سُوءًا وَظَلَمْتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فإذا نظرت إلى أطراف السماء فقل: **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاحٍ <sup>(٣)</sup> وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ <sup>(٤)</sup> وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ <sup>(٥)</sup> تَدْلُجُ <sup>(٦)</sup> بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَدْلُجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَارَتِ النَّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم اتل الخمس آيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٦٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَذَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٦٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا

- (١) هول المطلع: يوم القيامة.  
 (٢) المضجع: المرقد في القبر.  
 (٣) ساح: ساكن.  
 (٤) مهاد: منبسطة كالغراش.  
 (٥) لحي: الذي لا يسير غوره.  
 (٦) تدلج: تبعت الرحمة.

يُنَادِي لِلْإِيْمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَفَإِمَّا رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ  
الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ .

فإذا أردت أن تتوجه إلى العبادة، واحتجت التخلي لقضاء الحاجة فابدأ به، فإذا خرجت من الخلوة فابدأ بالاستياك، وتوضأ بعد ذلك وضوءاً تاماً، وتطيب وانهض لصلاة الليل.

**وقتها:** ويبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلي قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها، فيما بقي من الركعات.

**كيفيتها:** وصلاة الليل ثماني ركعات، يسلم بعد كل ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستين مرة في الثنائية الأولى، يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرة، لكي ينصرف من الصلاة، ولم يك بينه وبين الله (عز وجل) ذنب، أو أن يقرأ بعد الحمد، في الأولى: التوحيد، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة، ويجوز الاقتصار على الحمد وحدها.

**القنوت:** والقنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في التوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ ثلاث مرات، أو أن تقول: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا  
وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**، أو أن تقول: **رَبِّ  
اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ**.

وروي أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان إذا قام في محرابه ليلاً، قال: **اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا**، وهذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

### ركعتا الشفع وركعة الوتر:

فإذا فرغت من الثماني ركعات صلاة الليل، فصل الشفع ركعتين، والوتر ركعة واحدة، وقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد الحمد: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإن لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الأولى من

الشَّفَع: الفاتحة وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وفي الثانية: الحمد، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

### الدُّعَاءُ:

ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشَّفَع بدعاء: **إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمَتَعَرِّضُونَ**، وهذا الدُّعَاء قد ذكرناه في المفاتيح في أعمال ليلة التَّصَف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشَّفَع فانفض لركعة الوتر، وقرأ فيها: الحمد، وسورة التوحيد أو اقرأ بعد الحمد: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرَّات، والمعوذتين أعني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم خذ يَدَيْكَ للقنوت وادع بما شئت.

وقال الطُّوسِي: والأدعية للقنوت لا تحصى، وليس في ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه، ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله، والخوف من عقابه، أو يتباكى ويدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفساً منهم، فإنَّ مَنْ دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجاب دُعاؤه، إن شاء الله، ويدعو بما يشاء.

وروى الصدوق في الفقيه أن النَّبِي ﷺ كان يقول في الوتر في قنوته: **اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِي مَنِّ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِي مَنِّ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِي مَنِّ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِي مَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ أَلْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمٌ.**

وينبغي أن يقول سبعين مرَّة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار، ويحصى عدده باليمنى، وروي أن النَّبِي ﷺ كان يستغفر في الوتر سبعين مرَّة، ويقول سبع مرَّات: **هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ.**

وروي أيضاً أن الإمام زين العابدين ﷺ كان يقول في السَّحَر في صلاة الوتر، ثلاثمئة مرَّة: **الْعَفْوُ الْعَفْوُ**، وليقل بعد ذلك: **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**، وينبغي أن يطيل القنوت، فإذا فرغ منه رجع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا الدُّعَاء الَّذِي رواه الشَّيْخ في التهذيب، عن موسى بن جعفر ﷺ:

هَذَا مَقَامٌ مِّنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِّنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَلَيْسَ لِدَلِّكَ إِلَّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ أَلْمُنَزَّلَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ<sup>(١)</sup> وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي، وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِدُنُوبِي أَسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ثمَّ يسجد ويتم الصلاة ويسبِّح بعد السَّلام تسييح الزَّهراء عليها السلام ثم يقول: أَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، أَلْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ، ويقول: سُبْحَانَ رَبِّي أَلْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، ثلاثاً، ثم يقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ أَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ.

وينبغي أن يدعو بعد هذا بدعاء الحزين أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ . . . وسبأتي هذا الدعاء في ملحقات كتاب الباقيات الصالحات إن شاء الله تعالى.

ثم يسجد ويقول خمس مرّات: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي ثم يهوي ثانياً إلى السَّجود، ويكرّر نفس الذكر خمس مرّات.

### نافلة الصبح:

بعد إتمام صلاة الليل ينهض لنافلة الصبح، وهي ركعتان يقرأ بعد الحمد في الأولى: سورة ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد، فإذا سلّم نام على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميت في اللحد، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى، وقال:

إِسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا أَنْفِصَامَ لَهَا وَأَعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْأَمْتِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ.

(١) يهجعون: يأوون للنوم.

ثم يقول ثلاثاً: **سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ** ويقرأ الخمس آيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، ثم يجلس ويسبِّح تسبيح الزهراء عليها السلام.

وقال في كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه: روي أَنَّ من صَلَّى على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد مئة مرة فيما بين نافلة الصُّبْحِ وفريضة وفى الله وجهه حرَّ النَّارِ، ومن قال مئة مرَّة: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن قرأ إحدى وعشرين مرة: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له بيتاً في الجنة، وأنَّ من قرأها أربعين مرَّة غفر الله له، وينبغي أن يدعو بعد الفراغ من صلاة الليل بالدعاء الثاني والثلاثين مِنْ أدعية الصَّحيفة الكاملة: **اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ**، ثم يسجد سجدة الشكر، وينبغي أن يدعو فيها لإخوانه المؤمنين ويدعو بدعاء: **اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ**، الذي قد مضى في دعوات سجدة الشكر. والمرجُو من إخواني المؤمنين أن يخصُّوا بدعواتهم هذا المذنب الذي اسود وجهه من الذُّنوب، فإني شديد الحاجة إلى الدِّعاء والله الموقِّق.

## الفصل الخامس

### في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

اعلم أيُّدك الله أن ما رَعَيْت من الأحاديث في المحافظة على هاتين السَّاعتين ممَّا لا يحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النَّبي والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) ونحن في هذه الوجيزة نتبرك بإيراد نبد يسير منها.

**الأول:** روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ كُلاًّ من: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وآية الكرسي، من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرة، منع ماله ممَّا يخاف»، وقال عليه السلام: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد إبليس».

**الثاني:** روى الكليني، وابن بابويه، والشَّيخ الطُّوسي، وغيرهم بأسناد معتبرة عن الصَّادق عليه السلام أنه قال: «فريضة على كلِّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرَّات، وقبل غروبها عشر مرَّات:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وفي بعض الروايات: يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وكلمة وَهُوَ حَيٌّ لَا  
يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وردت في بعض الروايات وحذفت في عدة منها، والكل حسن على  
الظاهر والعمل بالكل أحسن، وفي بعض الروايات: إن فاتك ذلك فاقضه قضاءً، وفي  
بعض الروايات: إن ذلك كفارة للذنوب.

**الثالث:** روى ابن بابويه وغيره بأسناد كثيرة، عن علي بن الحسين  
والصّادق عليهما السلام: «إِنَّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ الْمَسَاءِ، مِثَّةَ تَكْبِيرَةِ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِثَّةَ  
نَسْمَةٍ»، وفي صحيحة أخرى عن الباقر عليه السلام: من كَبَّرَ اللَّهَ مِثَّةَ تَكْبِيرَةِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،  
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِثَّةَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَبِحَمْدِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ زَادَ زِيدَتْ لَهُ».

**الرابع:** روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «قال رسول  
الله: إن في الجنة عُرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من  
أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام، ثم  
قال إطابة الكلام: هي أن تقول في الصباح والمساء عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

وفي المحاسن للبرقي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال: «مرّ النبي صلى الله عليه وآله برجل  
يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه، فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلاً،  
وأسرع ينعا<sup>(١)</sup>، وأطيب ثمراً، قال: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أصبحت وأمسيت  
فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فإن لك بكلّ تسبيح  
شجرات في الجنة، من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصّالحات، الذي قال الله تعالى في  
كتابه: إنها خير وأبقى من مال الدنيا».

**الخامس:** روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن من تلا هذه

(١) أسرع ينعا: أسرع نضجاً.

الآية، قبيل المساء، وبعده، ثلاث مرّات، لم يفته في ذلك اليوم شيء من الخير، وصرف عنه جميع الشرور، وكذا من تلاها صباحاً، وهي هذه الآية: ﴿قُسِّبَحْنَ اللَّهُ حِينَ تُسْوَبْنَ وَحِينَ تُصِحُّوْنَ﴾ (٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿٨﴾.

**السادس:** روى البرقي في المحاسن<sup>(١)</sup> بسند موثق عن الرضا عليه السلام: «إن من قال ثلاثاً حين يصبح ويُمسي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً، وقال عليه السلام: أما أنا فأقوله مئة مرة». وقد مرّ ذلك في تعقيب صلاة الفجر وصلاة العشاء سبع مرّات.

**السابع:** بسند معتبر عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «إنه فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال له: ما غيبتك عتاً؟ فقال: الفقر، يا رسول الله وطول السقم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أأأعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً».

**الثامن:** ورد عن الصادق عليه السلام في أحاديث كثيرة معتبرة، قال: «قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات:

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

وعلى بعض الروايات: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ، وعلى بعضها: أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونَ، إلى آخر الدعاء.

(١) البرقي: هو أحمد بن خالد المتوفى سنة ٢٧٤هـ. وله كتاب المحاسن.

**التاسع:** في فلاح السائل عن الصادق عليه السلام قال: «ما يمنعكم أن تقولوا في كلِّ صباحٍ ومساءً ثلاثاً:

**اللَّهُمَّ** مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، **اللَّهُمَّ** أَمُدُّدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَأَجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ».

**العاشر:** روى الطوسي (رحمه الله) وابن طاووس عن النبي صلى الله عليه وآله: «إنَّ من قال مرَّةً إذا أصبح ومرة إذا أمسى: **سُبْحَانَ اللَّهِ** وَبِحَمْدِهِ **سُبْحَانَ اللَّهِ** الْعَظِيمِ بعث الله ملكاً إلى الجنة معه كساح<sup>(١)</sup> من الفضة، يكسح له من طين الجنة، وهو مسك أذفر<sup>(٢)</sup>، ثم يغرس له غرساً، ثم يحيط عليه حائطاً، ثم يُيُوب له باباً، ثم يكتب على الباب هذا بستان فلان بن فلان».

وروى السيّد في حديث معتبر آخر عن الصادق عليه السلام: «إنَّ من سَبَّحَ بهذا التَّسْبِيحِ لغير التَّعَجُّبِ، محا الله عنه ألف سيئة، وأثبت له ألف حسنة، وكتب له ألف شفاعة، ورفع له ألف درجة، وخلق له من هذه الكلمة طائراً أبيض، يسبح الله تعالى بهذا التَّسْبِيحِ إلى يوم القيامة، ويكتب له ثوابه».

**الحادي عشر:** روى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح ولا يذكر أربعة، أخاف عليه زوال النعمة:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَنِي نَفْسَهُ وَلَمْ يَتْرُكْنِي عَمِيانَ الْقَلْبِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عُيُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ».

(٢) أذفر: له رائحة طيبة.

(١) كساح: مكنتة.

الثاني عشر: روي في كتاب البلد الأمين عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه):  
 «ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا، فِيهِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْهَمُّ**».

الثالث عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «تقول إذا أصبحت:

**أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا أَسْتَعَاذُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**».

الرابع عشر: روى الكليني عن الصادق عليه السلام فضلاً كثيراً لأن يدعى بهذا الدعاء بعد الصباح قبلما تطلع الشمس:

**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>(١)</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ**.

الخامس عشر: في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام: «من قال في صبيحة يومه هذا القول ثلاثاً، لم يصبه بلاء حتى يمسي، ومن قاله مساءً ثلاثاً لم يصبه بلاء حتى يصبح:

**بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**».

السادس عشر: روى الكليني، وابن بابويه وغيرهما بأسناد موثقة وأسناد معتبرة عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه): «إنَّ نوحاً عليه السلام إنما سمي عبداً شكوراً لأنه كان يقول إذا أصبح وأمسى:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَأَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمَنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلَيْنَا**.

(١) بكرة وأصيلاً: صباحاً ومساءً (وقت الأصيل هو ما قبل الغروب بقليل).

وفي بعض الروايات كان يقول: **اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرُّضَا،** عشر مرّات وكلاهما حسن.

**السابع عشر:** روى الكليني والبرقي بأسناد معتبرة عن الصادق والكاظم عليهما السلام قالاً: «إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل هذا القول، فإنه أمان من كلّ سع، ومن شرّ الشيطان الرجيم، وذريته، ومن كل ما عضّ ولسع ومن اللّص والغول:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الْأَشْرَى وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ<sup>(١)</sup> [مرّة] وَمَا وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».**

**الثامن عشر:** روى الكليني بسند معتبر عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من دعا بهذا الدعاء صباحاً، لم يضره في يومه شيء، ومن دعا به مساءً، لم يضره في ليلته شيء إن شاء الله تعالى:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ<sup>(٣)</sup> بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ».**

**التاسع عشر:** روى الكليني أيضاً بسند كالصحيح: أن رجلاً أتى الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقال: علمني دعاءً أدعو به في كل صباح ومساءً، فقال عليه السلام: قل:

(١) أبو قترّة وأبو مرّة: كنيّتان لإبليس اللعين.

(٢) الرسيس: الحمى في أوّل وقتها.

(٣) يبلس: يسبب اليأس والقنوط من رحمة الله.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمِّدَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، **اللَّهُمَّ** أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

العشرون: في البلد الأمين عن رسول الله ﷺ قال: «من قال هذا القول حين يصبح سبعاً حفظه الله عز وجل يومه ذلك:

**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.**

الحادي والعشرون: روي في الكتب المعتمدة أنّ من صَلَّى على محمد وآل محمد بهذه الصلوات ثلاث مرّات صباحاً، وثلاث مرّات في آخر النهار، غفرت ذنوبه، وأديم سروره، واستجيب دعاؤه، ووسّع في رزقه وأعين على عدوّه، ورافق في الجنان محمدًا ﷺ:

**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى<sup>(١)</sup>، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، **اللَّهُمَّ** أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ، وَأَرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا<sup>(٢)</sup> سَائِغًا<sup>(٣)</sup> هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَأَرِنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، **اللَّهُمَّ** بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي نَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

(٣) سائغاً: طيباً.

(١) الملائكة الأعلی: هم الملائكة.

(٢) رويًا: عذباً.

أقول: هذه هي الصلوات التي رواها الكفعمي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «من أراد أن يسرَّ محمداً وآل محمد ﷺ فليصلُّ بها عليهم».

واعلم أنَّ للصبح والمساء دعوات كثيرة ولا تسع وجيزتنا هذه لأكثر ممَّا أوردناه، وسيأتي أيضاً عشر دعوات ممَّا يدعى به في كلِّ صباح ومساء، ونحن قد أثبتناها في المفاتيح، في خلال أعمال يوم عرفة في الباب الرابع، وقرأ أيضاً إن أمكنتك الفرصة دعاء العشرات ودعاء يستشير ودعاء النور، ودعاء العهد: **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ**، وهذه الأدعية كلها مذكورة في المفاتيح، وقد أوردنا أيضاً في آداب تربة الحسين ﷺ دعاء: **أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ** تدعو به في كلِّ صباح ومساء، ماسكاً بيدك السبحة من التربة لتأمن من كلِّ ما يخاف منه.

## الفصل السادس

فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم

وما يدعى به في كل يوم ولا يخصُّ ساعة معينة منه

اعلم أنَّ الشيخ الطوسي والسيد ابن باقي والشيخ الكفعمي، قد قسموا اليوم إلى اثنتي عشرة ساعة، ونسبوا كلاً منها إلى إمام من الأئمة الإثني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين) ذكروا لكلِّ منها دعاءً للتوسل بمن نسبت إليه تلك الساعة، وهم وإن لم يرووا في هذا الموضوع حديثاً عن المعصوم، ولكنهم كما هو المعلوم من شأنهم لم يصدر منهم ذلك ما لم يقفوا على رواية تدلُّ عليه، ونحن نقتصر في هذه الرسالة على ما في كتاب مصباح المتهجد، قال:

**السَّاعَةُ الْأُولَى:** وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين ﷺ

وهذا دعاؤها:

**اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْنِهِمْ بِجَبْرُوتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيِّ الْأَمْرْتَضِيِّ لِلدِّينِ، وَالْعَالِمِ بِالْحُكْمِ وَمَجَارِي أَلْتَقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأُقَدِّمُهُ**

بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ: للحسن بن علي عليه السلام وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة:

اللَّهُمَّ لَيْسَتْ بِهَاءِكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ، وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ صَوْتِكَ، وَفَاضَ عِلْمُكَ حِجَابَكَ، وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثَّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ، فَتَعَالَيْتَ فِي كِبْرِيائِكَ عُلُوًّا عَظُمْتَ فِيهِ مِنْتَكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ، فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمَنْتِكَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ فَحَقَّ الْحَسَنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَعِيثُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ: وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار للحسين بن علي عليه السلام:

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ، يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذْ أَرْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجًا مَنًّا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَلَسَّ بِطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ: لعلي بن الحسين عليه السلام، وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس:

اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَمِّ عَظَمَتِكَ، وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى صَوْتِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نُورَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ

وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوَاتَ وَأَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَلَذَابَ عَن دِينِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ: لمحمد بن علي الباقر عليه السلام، وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال:

**اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، تَجَبَّرْتَ بِعِظَمَةِ** بهائِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَيَّ مَوْجُودِ رِضَاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَبَكَ <sup>(١)</sup> وَيَدُلُّهُمْ عَلَيَّ مَشِيئَتِكَ، **اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.**

السَّاعَةُ السَّادِسَةُ: لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وهي من مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر:

يَا مَنْ لَطْفَ عَن إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ، يَا مَنْ كَبَّرَ عَن مَوْجُودِ الْبَصْرِ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا، يَا مَنْ جَلَّ عَنِ مَعَانِي اللَّطْفِ وَلَطْفَ عَنِ مَعَانِي الْجَلَالِ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عِظَمَتِكَ أَلْعَافِيَةَ مِنْ نَارِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ السَّابِعَةُ: لموسى بن جعفر عليه السلام، وهي من صلاة الظهر إلى مقدار أربع ركعات من قبل العصر:

(١) محابك: أي ما تحبه من الأفعال والخصال.

يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ، يَا مَنْ قُرِبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمَدَهُ الْمُخْلِصُونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ: لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، وهي من مقدار أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا مَنْ أَصَاءَ بِأَسْمِهِ صَوْءُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَسَأَلَ بِأَسْمِهِ وَابِلَ السَّبِيلِ <sup>(١)</sup> وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ، يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضِ صَوْوُهُ وَالشَّرْقِ وَالغَرْبِ رَحْمَتُهُ، يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ: لمحمد بن علي التقي عليه السلام، وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان تقول:

يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ، وَالْتَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَهُمْ، وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَّأَهُمْ، وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَأَمَتَنَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلْ أَسْمَهُ مَنْسِيًّا عِنْدَهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةَ وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ: لعلي بن محمد النقي عليه السلام، وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس:

(١) وابل السيل: الماء الكثير الجاري.

يا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ، يا مَنْ نَسَلَطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ، يا مَنْ عَزَّ  
فَأَسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ، يا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ، يا مَنْ أَمَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى  
عِبَادِهِ، يا عَزِيزاً ذَا أَنْتِقَامٍ، يا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ  
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الحادية عشرة: للحسن العسكري عليه السلام، وهي من قبل اصفرار الشمس  
إلى اصفرارها:

يا أَوَّلًا بِلا أَوْلِيَّةٍ ويا آخِرًا بِلا آخِرِيَّةٍ، يا قِيُوماً بِلا مُنْتَهَى لِقَدَمِهِ، يا  
عَزِيزاً بِلا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ، يا مُتَسَلِّطاً بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ، يا كَرِيماً بِدَوَامِ  
نِعْمَتِهِ، يا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لِأَوْلِيائِهِ، يا خَيْراً بِعِلْمِهِ، يا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ، يا قَدِيرًا  
بِذَاتِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ  
حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية عشرة: لإمام العصر (عجل الله فرجه)، وهي من اصفرار الشمس  
إلى غروبها:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنِ خَلْقِهِ، يا مَنْ عَنَى عَنِ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يا مَنْ عَرَفَ  
نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ، يا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ  
عَلَى شُكْرِهِمْ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطَّفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ <sup>(١)</sup>، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ  
الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ  
حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. **اللَّهُمَّ**  
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأُولِي الْأَرْحَامِ  
الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصَلَاتِهِمْ، وَدَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ

(١) بنائله: عطاءه.

أَمَرْتُ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

قال العلامة المجلسي في كتاب مقباس المصاييح: روي بأسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يَمْجِدُ فِيهِمْ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ، وَمَقْدَارُهَا مِنَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ. أَيْ عِنْدَ الضُّحَى - إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى - صَلَاةِ الظُّهْرِ - وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَمْجِدُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) بِمَا مَرَّ مِنَ التَّمَجِيدِ، مُقْبِلاً قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا قَضَى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَهُ حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيحاً رَجوتُ أَنْ يَحْوَلَ سَعِيداً».

أقول الأنسب أن يمجّد في هذه الساعات بهذا التمجيد:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

أدعية كل يوم:

روي ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال: «ما من عبد يقول كل يوم سبع مرّات:

أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَعْذُهُ».

ويسند معتبر آخر عنه قال عليه السلام: «ما من مؤمن يقترب في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة، يستغفر الله، وهو نادم بهذا الاستغفار، إلا غفر الله له:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
دُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ».

وروى أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «من قال في كل يوم سبع مرّات: **الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةٌ**. فقد أدى شكر ما مضى وشكر ما بقي».

وروى أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «من قال كل يوم خمساً وعشرين مرّة: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ**. كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى، وكل مؤمن بقي، إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة».

وروى أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ، أَيْسَرَهَا اللَّهُمَّ». وعلى رواية أخرى: «لم يصبه فقر أبداً».

وروى الكليني والطبرسي وغيرهما بأسناد بعضها حسنة، وبعضها معتبرة عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ** وسبعين مرة: **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ**».

وفي كشف الغمّة وأمالى الشيخ الطوسي بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من قال في كل يوم مئة مرّة: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ**. كان له أمان من الفقر وأمن من وحشة القبر، واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة». الذّكر في الأمالي **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ**. وعدده على رواية ثواب الأعمال والمحاسن للبرقي، ثلاثون مرّة.

وروى القطب الراوندي في دعواته عن الرّضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْطَى ثَنَاؤُهُ عَلَى ثَنَاءِ الْمُجَاهِدِينَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَلْيَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قُضِيَتْ، أَوْ عَدُوٌّ كَبِتَ<sup>(١)</sup>، أَوْ دِينٌ قُضِيَ، أَوْ كَرِبَ كَشَفَ، وَخَرَقَ كَلَامَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ حَتَّى يَكْتُبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَهُوَ هَذَا:

(١) كبت: خاب أو ذلّ.

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ» .

ويسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «وَجَدَ رَجُلٌ صَحِيفَةً فَآتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فنادى الصلاة جامعة، فما تخلف أحد فرقى المنبر، وقال: هذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وفيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْوَفٌ رَحِيمٌ، ألا أن خير عباد الله التقى التقى الخفي، وأن شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يوفى الحقوق التي أنعم الله بها عليه، فليقل في كل يوم:

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ» .

وفي البلد الأمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء، منها الجنون والجدام <sup>(١)</sup> والبرص <sup>(٢)</sup> والفالج <sup>(٣)</sup>، ووكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له» .

وعن الصادق عليه السلام قال: «من قال كل يوم مئة مرّة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لم يصبه الفقر، ومن قال كل يوم مئة مرّة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حرّم الله جسده على النار» .

وروي في البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن من قال هذه الكلمات في كل يوم عشراً، غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة، ووقاه من شرّ سكرات الموت، وضغطة القبر،

(١) الجدّام: مرض يسبّب تقطع الأطراف والأصابع.

(٢) البرص: مرض يظهر فيه بياض في الجسد.

(٣) الفالج: مرض يسبّب ارتخاء البدن.

ومئة هول من أهوال يوم القيامة، ووقاه من شرّ إبليس وجنوده، وقضى دينه، وكشف همّه وغمّه، وفرّج كربّه، وهي هذه:

أَعَدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلِكُلِّ عَدُوٍّ أَعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وروى الكليني وابن بابويه، والبرقي (رحمة الله عليهم) بأسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام: «إنّ من قال كلّ يوم عشر مرّات هذا القول كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيئة، ورفع له في الجنّة خمسة وأربعين ألف درجة، وكان له حرزاً من الشيطان والسّلطان، ولم تحط به كبيرة من الذّنوب، وعلى رواية أخرى: كان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة، وبنى الله له بيتاً في الجنّة، ورواية ابن بابويه لم يذكر فيها العدد عشر مرّات، وهو هذا:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا».

وفي ثواب الأعمال والمحاسن والكافي عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال في كل يوم خمس عشرة مرّة:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا».

أقبل الله عليه بوجهه، فلم يصرف عنه حتى يدخل الجنّة».

وفي المحاسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من سبح الله مئة مرّة، كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مئة بدنة<sup>(١)</sup> إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مئة تحميدة، كان أفضل ممّن أعتق

(١) بدنة: ناقة أو بقرة.

مئة عبْد، ومَنْ كَبَّرَ اللهُ مئة تكبيرة كان أفضل ممَّن حمل مئة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها<sup>(١)</sup>، ومن هَلَّلَ اللهُ مئة تهليله، كان أفضل الناس عملاً إلا من قال أكثر من هذا.

وروى القطب الراوندي أنّ عابداً من بني إسرائيل، سأل الله (عزّ وجلّ) فقال: يا ربّ ما حالي عندك أخيراً، فأزاد في خيري، أو شر فأتوب قبل الموت؟ فبعث الله إليه ملكاً فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا ربّ وأين عملي، قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به، فكنت تريد أن تعدّ خيراً بين الناس، يذكروك بالخير، فليس لك منه إلا الذي رضيت به لنفسك، قال: فشق ذلك عليه وأحزنه، فكرّر الله إليه الرّسول، فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشترِ مِنِّي نفسك فيما تستقبل بصدقة، تخرجها عن كل عرق كلّ يوم صدقة، قال: يا ربّ أويطيق هذا أحد، فقال تعالى: قل كل يوم ثلاثمئة وستين مرّة، بعدد عروقك: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**. قال: يا ربّ زدني، قال: إن زدت زدتك.

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في كلّ يوم ثلاثمئة وستين مرّة عدد عروق الجسد: **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ**».

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام «من قال هذا القول كلّ يوم أربعمئة مرّة، شهرين متتابعين، رزق كثيراً من علم، أو كثيراً من مال:

**أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**».

وروى الطوسي وغيره أنّ من المسنون الدّعاء بهذا الدّعاء في كلّ يوم: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَأَنْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ**.

(١) بسروجها ولجمها: جبل أو عصا تُدخل في فم الدابة.

وروى الكنعمي عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من قال هذا القول كلَّ يوم، كفاه الله همَّ داريه»<sup>(١)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ  
أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

وروى أيضاً أنّ من قال هذا القول، في كلِّ يوم سبع مرّات، كفاه الله ما أهمّه من  
أمر داريه:

حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ .

وروى أيضاً أنّ من قال كلَّ يوم مرّة في سنة كاملة، هذا القول لم يمت حتّى يرى  
مقعده في الجنة:

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ  
الْأَحَدِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ  
رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(١) داريه: دار الدنيا ودار الآخرة.

## الباب الثاني

### في ذكر بعض الصلوات المسنونة التي لم تذكر في المفاتيح

#### صلاة الأعرابي:

روى السيد ابن طاووس، في جمال الأسبوع، عن الشيخ التلعكبري، بسنده عن زيد بن ثابت، قال: قام رجل من الأعراب<sup>(١)</sup>، فقال: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، إننا نكون في هذه البادية، وبعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة، فدلني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي، أخبرتهم به؟

فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان ارتفاع النهار، فصلّ ركعتين تقرأ في أول ركعة منها: الحمد مرة واحدة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرّات، وقرأ في الثانية الحمد مرة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّائِبِ﴾ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرا آية الكرسي سبع مرّات، ثم قم فصلّ ثماني ركعات، بتسليمتين، وتجلس في كل ركعتين منها، ولا تسلّم، فإذا أتممت أربع ركعات، سلّمت، ثم صلّت الأربع ركعات الأخرى، كما صلّيت الأولى، وقرأ في كل ركعة: الحمد مرة واحدة، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ مرة واحدة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرة، فإذا أتممت ذلك تشهدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرّات، وهو:

يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام، يا إله الأولين والآخريين،  
يا أرحم الراحمين، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا ربّ يا ربّ  
يا ربّ، يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ، يا الله يا الله، يا الله  
يا الله يا الله يا الله، صلّ على محمّد وآله وأغفر لي. واذكر حاجتك.

(١) قال صاحب المصباح إن الأعرابي هو متمم بن نويرة اليربوعي.

وقل سبعين مرة: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . وقل:  
**وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .**

فوالذي بعثني واصطفاني بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة، كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه، ولأبويه ذنوبهما، وأعطاه الله تعالى ثواب من صلى في ذلك اليوم في أمصار<sup>(١)</sup> المسلمين، وكتب له أجر من صام وصلى في ذلك اليوم، في مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت».

أقول: هذه الصلاة قد رواها الطوسي أيضاً في المصباح، ولكن من دون الدعاء المذكور، فقال إذا فرغت من الصلاة فقل:

**سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .**

### صلاة الهدية:

روي عن المعصومين عليهم السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات، أي يسلم بين كل ركعتين، أربعاً منها تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأربعاً تهدي إلى فاطمة عليها السلام ويصلي يوم السبت أربع ركعات، تهدي إلى أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، ثم كذلك كل يوم تهدي إلى واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام، إلى يوم الخميس، أربع ركعات تهدي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات، أربعاً تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأربع ركعات تهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات، تهدي إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، الدعاء بين كل ركعتين منها:

**اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَاِلَيْكَ يَعُوذُ السَّلَامُ، حَيْنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِّنَّا اِلَيْكَ وَوَلِيَّكَ - فلان - فَصَلِّ عَلَيَّ**

(١) أمصار: بلاد.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلَّغُهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ  
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت، وسمِّ الإمام الذي تهدي إليه الصلاة عوضاً عن كلمة فلان.

### صلاة الدفن:

ركعتان في الأولى: الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد وعشر مرّات ﴿إِنَّمَا  
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، فإذا سلّم قال:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَيَّ قَبْرِ - فلان - .  
وليسمِّ الميت عوضاً عن كلمة فلان.

صلاة أخرى في ليلة الدفن: روى أيضاً السيد ابن طاووس (رحمه الله) عن  
النبي ﷺ قال: «لا يأتي على الميت ساعة أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة،  
فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين، يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ﴾ مرتين، وفي الثانية: فاتحة الكتاب مرّة ﴿أَلْهَدِكُمُ الْكَاثِرُ﴾ عشر مرّات، ويسلّم  
ويقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَيَّ قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ  
- فلان بن فلان - .

فيعث الله من ساعته، ألف ملك إلى قبره، مع كل ملك ثوب وحلّة، ويوسع في  
قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور<sup>(١)</sup>، ويعطى المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس  
حسنات، وترفع له أربعون درجة».

أقول: روى الكفعمي أيضاً هذه الصلاة، بهذه الكيفية ثم قال: ورأيت في بعض  
كتب أصحابنا، أنه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: آية الكرسي مرّة والتوحيد مرتين.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في كتاب زاد المعاد: ينبغي للمرء أن لا يشغل  
عن ذكر الأموات، فإنهم قد انقطعوا أيديهم عن الأعمال الصالحة والخيرات، وهم

(١) الصور: بوق ينفخ فيه إسرافيل إيذاناً بيوم القيامة.

يأملون في أبنائهم وأقاربهم وأخوانهم من المؤمنين، يترقبون إحسانهم، ولا سيما دعاءهم في صلاة الليل، وعلى المرء أن يخصّ والديه في دعائه في أعقاب الفرائض، وفي المشاهد الشريفة، وأن يعمل لهم الصالحات من الأعمال.

ففي الحديث: رُبُّ رجل يكون عاقاً لوالديه في حياتهما، ويكتب باراً لهما بعد وفاتهما، لما عمله عنهما من الصالحات، وربُّ رجل يكون باراً في حياتهما، فيكتب بعد وفاتهما عاقاً لهما، لتوانيه<sup>(١)</sup> فيما ينبغي أن يعمل عنهما من الأعمال، وأهم ما يسدي به إلى الأبوين وإلى سائر ذوي القربى: أن يؤدّي ديونهم، وأن يبرئهم ممّا في ذمتهم من حقوق الله، وحقوق خلقه، فيجتهد في أن يؤدّي عنهم الحج وغيره، مما قد فاتهم من العبادات استيجاراً أو تبرعاً، وفي الصحيح أنّ الصادق عليه السلام: كان يصلي عن ولده، في كل ليلة ركعتين، وعن والديه في كل يوم ركعتين، يقرأ في الأولى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي الثانية: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ﴾.

وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام قال: «ربما يكون الميت في ضيق فيوسع عليه، ثم يؤتى فيقال إنه خفف عنك هذا الضيق، بصلاة فلان أخيك، فسأله الراوي: هل يجوز أن يشرك اثنين من الأموات في ركعتي الصلاة؟ فأجاب عليه السلام: بلى».

وقال عليه السلام: «إنّ الميت ليفرح بالدعاء له، والاستغفار، كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه»، وقال عليه السلام: «يدخل الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء، قال ويكتب أجره للذي يفعله، وللميت»، وقال عليه السلام في حديث آخر: «من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره، ونفع الله عزّ وجلّ به الميت، وفي بعض الأحاديث: إنه إذا تصدق الرجل بنية الميت، أمر الله جبرائيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كل ملك طبق، فيحملون إلى قبره، ويقولون: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ هذه هدية فلان ابن فلان المؤمن إليك، فيتألاً بقبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة، وزوجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة».

### صلاة الولد لوالديه:

ركعتان في الأولى: الفاتحة وعشر مرّات ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

(١) لتوانيه: لبطئه.

أَلْحِسَابُ»، وفي الثانية: الفاتحة وعشراً ﴿رَبِّ أَنْفِرْ لِي وَلَوْلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، فإذا سلم قال عشر مرات ﴿رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾.

### صلاة الجائع:

عن الصادق عليه السلام قال: «من كان جائعاً فليتوضأ، وليصل ركعتين، ويقول: يا رَبِّ  
إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي». وعلى رواية أخرى يقول: رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جَائِعٌ، فإن الله  
تعالى يطعمه من ساعته.

### صلاة لحديث النفس<sup>(١)</sup>:

عن الصادق عليه السلام قال: «ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلاّ حدّث نفسه،  
فإذا عرض له ذلك فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك».

وعنه عليه السلام قال: «شكى آدم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ حديث النفس، فهبط عليه  
جبرائيل، وقال: قل: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فقاله آدم عليه السلام فزال عنه ذلك، ثم  
قال عليه السلام الأصل هو: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

وعن الباقر عليه السلام: «إن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ الوسوسة، وحديث النفس،  
ودينياً قد أثقله، فقال له النبي ﷺ قل:

تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

فعاد إليه بعد مدّة، فقال: يا رسول الله ﷺ إن الله قد أزال الوسوسة عني، وأدى  
ديني، وأغناني من الفقر».

وروي أيضاً: قل لدفع وساوس الشيطان إذا عرض لك شك: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ولوساوس الشيطان أيضاً: عن الصادق عليه السلام قال: «إمسح بيدك صدرك، وقل:

(١) حديث النفس: وسوسة وشك النفس.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ.

ثم امسح بطنك وقله ثلاث مرّات، فتزول إن شاء الله تعالى، وينفع لدفع الوسواس أيضاً، غسل الرأس بالسدر<sup>(١)</sup>، وينفع السواك، وأكل الرمان، والشرب من الماء الماطر في نيسان، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الخميس الأول والأخير من الشهر، ويوم الأربعاء وسط الشهر، ويقول أيضاً:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

### صلاة الاستخارة ذات الرقاع<sup>(٣)</sup>:

وصفناها أنك إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع، فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ - لفلان بن فلانة، إِفْعَلْ - واكتب في الثلاث الأخر لا تفعل عوض افعل، ثم ضعها تحت مصلاك، ثم صلّ ركعتين، فإذا فرغت منها فاسجد سجدة، وقل مئة مرة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً، وقل: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَأَخْتِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فسوّسها<sup>(٤)</sup>، وأخرج واحدة واحدة، فإن خرجت ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرجت ثلاث متواليات لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فاخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها، فإن كانت ثلاث منها افعل، واثنان لا تفعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن كانت بالعكس، فلا تفعله.

أقول: الاستخارة تعني طلب الخير، فإذا رمت<sup>(٥)</sup> أمراً، فاستخر الله تعالى لنفسك، وفي الحديث: استخر الله (عزّ وجلّ) في آخر سجدة من صلاة الليل، وقل مئة مرة ومرة:

(٤) سَوَّسَهَا: اخلطها.

(٥) رَمَتْ: أردت.

(١) السدر: شجر النبق.

(٢) الغوي: الضال.

(٣) الرقاع: جمع رقعة وهي الخرقعة التي يكتب عليها.

أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ ، وتستحب الاستخارة في السجدة الأخيرة من نافلة الصبح، وتستحب أيضاً في كل ركعة من نافلة الزوال .

واعلم أنّ العلامة المجلسي (رحمه الله) قد روى عن والده، عن أستاذه الشيخ البهائي (رحمه الله) قال: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا، عن القائم (عجل الله فرجه) في الاستخارة بالسبحة، أنّه يأخذها ويصلي على النبي وآله ﷺ ثلاث مرّات، ويقبض على السّحة، ويعد اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعال، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل .

وقال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر، في كتاب الجواهر: وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى مولانا القائم ﷺ وهي: أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء، ويسقط ثماني ثماني، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهى واحد، وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار، لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان، وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض أن فيها ملامة، وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة، من اختلاف الرأيين، أو الروايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات، واعلم أنّا سنذكر بعض أقسام الاستخارات في الباب الرابع، واعلم أيضاً أنّ المحدث الكاشاني (رحمه الله) قد اختار في كتابه تقويم المحسنين للاستخارة بالكتاب المجيد ساعات خاصة من أيام الأسبوع، وقال: إنّ اختيار هذه الساعات إنّما هو على المشهور، وإن لم نجد بذلك حديثاً من أهل البيت ﷺ . فقال:

يوم الأحد: حسن إلى الظهر، ثم من العصر إلى المغرب.

يوم الإثنين: حسن إلى طلوع الشمس، ثم من وقت الغداء إلى الظهر، ومن العصر إلى العشاء الآخر.

يوم الثلاثاء: حسن من وقت الغداء إلى الظهر، ثم من العصر إلى العشاء الآخر .

يوم الأربعاء: حسن إلى الظهر، ثم من العصر إلى العشاء الآخر .

يوم الخميس: حسن إلى طلوع الشمس ثم من الظهر إلى العشاء الآخر .

يوم الجمعة: حسن إلى طلوع الشمس، ثم من الزوال إلى العصر.

يوم السبت: حسن إلى وقت الغداء، ثم من الزوال إلى العصر، وهذا الجدول مأخوذ من المدخل المنظم للمحقق الطوسي (طاب ثراه).

### صلاة للدين وكفاية ظلم السلطان:

روى الطوسي: أنه جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلمني دعاءً أغتنم به غنيمة أفضي بها ديني، وأكفي بها ظلم سلطاني، فقال: «إذا جئتك»<sup>(١)</sup> الليل فصلّ ركعتين، اقرأ في الركعة الأولى منها: الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية: الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى خاتمة السورة، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل:

يَحَقُّ هَذَا الْقُرْآنُ وَيَحَقُّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَيَحَقُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَيَحَقُّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ. وقل: بِكَ يَا أَلَلَّهُ عشر مرّات، يا مُحَمَّدُ عشر مرّات، يا عَلِيُّ عشر مرّات، يا فاطمةُ عشر مرّات، يا حَسَنُ عشر مرّات، يا حُسَيْنُ عشر مرّات، يا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عشر مرّات، يا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عشر مرّات، يا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عشر مرّات، يا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عشر مرّات، يا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عشر مرّات، يا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عشر مرّات، يا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عشر مرّات، يا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عشر مرّات، يا أَيُّهَا الْحُجَّةُ عشر مرّات، ثم تسأل حاجتك».

قال الراوي: فمضى الرجل فعاد إليه بعد مدة قد قضى دينه، وصلاح له سلطانه، وعظم يساره.

أقول: الظاهر أنّ هذا العمل يؤتي به عقيب الصلاة.

### صلاة الحاجة:

عن دعوات الراوندي: «إن زين العابدين عليه السلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل، فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء، فقال: قم فأرشدك إلى

(١) جئتك اللَّيْل: سترك بظلمته.

باب خير من بابه، وإلى ربّ خير منه، فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد، مسجد النبي ﷺ ثم قال: استقبل القبلة، فصلّ ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ، فأثنى<sup>(١)</sup> عليه وصلّى على رسوله، ثم ادعُ بأخر الحشر، وستّ آيات من أول الحديد وبالأيتين اللتين في آل عمران، ثم سلّ الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك».

قال الراوندي: لعلّ المراد بالأيتين هما: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ أَمَلِكُ﴾ أي إلى ﴿يَعْبُدُ حَسَبَ﴾.

وقال المجلسي: لعلهما آية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ وآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾.

واعلم أنّه قد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إذا أراد أحدكم الحاجة، فليبكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله: آخر سورة آل عمران، وآية الكرسي، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وسورة الحمد، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة».

### الصّلاة للمهّمات:

تصلي أربع ركعات تحسن قنوتها وأركانها، تقرأ في الأولى: الحمد مرّة، و﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ سبعاً، وفي الثانية: الحمد مرّة وآية ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَكْنَا مَالًا وَوَلَدًا﴾ سبعاً، وفي الثالثة: الحمد مرة وقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ سبعاً، وفي الرابعة: الحمد مرّة، و﴿وَأَفْرُصٌ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ سبعاً، ثم سل حاجتك.

### صلاة العُسرة:

عن الصادق عليه السلام قال: «إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزوال ركعتين، تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ إلى ﴿وَيَبْرُكُ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾، وفي الثانية: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿أَلَمْ نُنشَأْكَ وَوَدّعناك﴾. وقد جربت هذه الصلاة».

### صلاة لزيادة الرزق:

روي أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: إنّي ذو عيال كثير، وعلميّ دين قد

(١) أثنى: امدح.

اشتدّ حالي، فعلمني دعاءً أَدْعُو الله به عزّ وجلّ يرزقني ما أفضي به ديني، وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، تَوْضَأُ وَأَسْبَغُ<sup>(١)</sup> وضوءك، ثم صلّ ركعتين، تمم الركوع والسجود، ثم قل:

يا ماجِدُ يا واحِدُ يا كَرِيمُ اتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَسْأَلُكَ اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ نَفْحَاتِكَ، وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلْمُ بِهِ شَعْيِي<sup>(٢)</sup> وَأَفْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي».

صلاة أخرى لزيادة الرزق: إذا أردت الذهاب إلى حانوتك<sup>(٣)</sup> فابدأ بالذهاب إلى المسجد، وصلّ ركعتين، أو أربع ركعات، وقل:

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ وَعَدَوْتُ<sup>(٤)</sup> بِلا حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، وَلَكِنْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ أَلْتَمَسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَأَنَا خَافِضٌ<sup>(٥)</sup> فِي عَافِيَتِكَ.

صلاة أخرى: وهي ركعتان في الأولى: الحمد مرّة و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية: الحمد مرّة وكل من المعوذتين ثلاث مرّات.

### صلاة الحاجة:

نقلًا عن المكارم، إذا انتصف الليل، فاغتسل وصلّ ركعتين، واقرأ في كلتا الركعتين الحمد وخمسمة مرة سورة التوحيد، وفي الثانية إذا فرغت من التوحيد فاقرأ: آخر سورة الحشر وهي ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة، وست آيات من

(١) أسبغ: أتمم وأحسن.

(٢) شعبي: اجمع به ما تفرّق مني.

(٣) حانوتك: هو الدكان ومحل العمل.

(٤) غدوت: أصبحت.

(٥) خافض: أي في حال رخاء، أو المراد أنا في نعيم من عافيتك.

أول سورة الحديد وقل بعدها وأنت قائم كما كنت: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ألف مرة ثم أتم الصلاة، وأثن على الله تعالى، فإن قضيت حاجتك فهي، وإلا فكررهما ثانية، فإن لم تقض فأت بها ثالثة، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

**صلاة أخرى:** روى ثقة الإسلام الكليني (رحمه الله) في الكافي، بسند معتبر عن عبد الرحيم القصير، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إني اخترعت دعاء، قال: «دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم»، قلت: كيف أصنع؟ قال: «تغتسل وتصلّي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلمت، قلت:

**اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَاِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوْحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ، وَاَرْوَاحَ الْاٰئِمَّةِ الصّٰدِقِيْنَ سَلَامِي، وَاَرُدُّدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَاَلْسَلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللّٰهُمَّ اِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، فَاَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا اَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُوْلِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ.**

ثم تحرّ ساجداً وتقول أربعين مرة: يا حيّ يا قيّوم يا حيّاً لا يموت يا حيّاً لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين.

ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك، وتقولها أربعين مرة، ثم تردّ يدك إلى رقبتك، وتلوذ بسبابتك<sup>(١)</sup>، وتقول ذلك أربعين مرة.

ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى، وابك أو تباك وقل: يا مُحَمَّدُ يا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَشْكُوْ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَيْكَ حَاجَتِي، وَاِلَى اَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِيْنَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ اَتُوْجَّهُ اِلَى اللّٰهِ فِي حَاجَتِي.

(١) سبابتك: السبابة هي الإصبع الذي يلي الإبهام من اليد.

ثم تسجد وتقول: «يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ**» حتى ينقطع النفس. ثم قل: «**صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا**».

قال الصادق عليه السلام: «فأنا الضامن على الله (عز وجل) أن لا يبرح<sup>(١)</sup> حتى تفضى حاجته».

أقول: سنذكر في الباب الرابع دعوات كثيرة، لحوائج الدنيا والآخرة، وقال الكفعمي في البلد الأمين: تكتب للحوائج الهامة هذه الكلمات في رقعة، فترمي بها في الماء:

بِسْمِ **اللَّهِ** الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ أَعْبَدِ الدَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ،  
رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَشِفِ هَمِّي وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أيضاً صلاة الحاجة: قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المزار، في باب أعمال جامع الكوفة في ذيل أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام ذكر صلاة الحاجة هناك خاصة وهي أربع ركعات، أي بسلامين، نقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، وفي الثانية: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وعشرين مرّة، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وثلاثين مرّة، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وأربعين مرّة، فإذا سلّمت وسّحت فاقراً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أيضاً إحدى وخمسين مرّة، وتستغفر الله خمسين مرّة، وتصلّي على النبي وآله خمسين مرّة، وتقول خمسين مرّة: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول: يا **اللَّهُ** أَلْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلَقَهُ<sup>(٢)</sup>، وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانُهُ،  
وَأَلْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ عَلَيَّ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَعَغِيرُكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ،  
وَرَاغِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِصَى لَكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ

(١) لا يبرح: لا يغادر.

(٢) أي: يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى خلقه، والحاصل أنه تعالى لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من تعذيب وانتقام.

وِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ وَبِكَ يَا **اللَّهُ**، فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحْفَظَنِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا.

أيضاً صلاة الحاجة: روي أن من كان له إلى الله حاجة، يريد قضاءها، فليصل أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والأنعام، ويقول عقب الصلاة:

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْحَمَ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي <sup>(١)</sup> وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي، يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قَرَّةَ عَيْنِهِ، يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَائِهِ، يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا ﷺ وَمَنْ أَلَيْتُمْ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَيَّ جَبَابِرَةَ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيَّتَهَا وَأَمَكَنَهُ مِنْهُمْ، يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ (يقوله مراراً) ثم يسأل الله حاجته فإن الله تعالى يعطيها له.

أيضاً صلاة الحاجة: روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) قال صلّ ركعتين في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، واقراً في كل ركعة الفاتحة فإذا بلغت آية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كررها مئة مرة، ثم أتم الحمد واقراً بعد الحمد منتي مرة سورة التوحيد، فإذا سلمت قل سبعين مرة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم اسجد وقل منتي مرة: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، ثم سل ما تريد فإنها تقضى إن شاء الله.

أيضاً صلاة للحاجة: رواها جمع من العلماء، كالشيخ المفيد، والطوسي، والسيد ابن طاووس، وغيرهم عن الصادق ﷺ، وهي على ما رواها السيد: «إِنَّكَ إِذَا حَضَرْتَ لَكَ حَاجَةٌ مَهْمَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً، الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَاغْتَسَلْ وَبَسَّ ثَوْبًا جَدِيدًا نَظِيفًا، ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقُلْ:

(١) فاقتي: حاجتي.

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمْدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرًا عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي هَمُّ كَذَا وَكَذَا وَاذْكَرَ حَوَائِجِكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَنُسِفَتْ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَسُطِحَتْ، وَاسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجْبَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتَيْسِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ (١) فِي عَدْلِكَ.

ثم ضع وجهك على الأرض وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بَنَ مَتَّى عَبْدَكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي.

قال الصادق (عليه السلام): «ربّ حاجة تعرض لي فأدعو بهذا الدّعاء، فأرجع وقد قضيت حاجتي».

### آداب طلب الحاجة:

أقول: أورد السيد ابن طاووس في كتاب جمال الأسبوع، كلاماً هذا نصّه مع شيء من التغيير، والتلخيص: كن على أقلّ المراتب في طلبك الحوائج من سلطان العارفين، كما تكون لو طلبت حاجة مهمة من بعض ملوك الأدميين، فإنك تتوصل إلى رضاهم بكل اجتهاد وقت حاجتك إليهم، فكذلك اجتهد في رضا الله (عزّ وجلّ) عند حاجتك إليه، ولا

(١) حائف: ظالم.

يكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم، فتكون من المستهزئين الهالكين، وكيف يجوز أن يكون اهتمامك برضا الجلالة الإلهية دون اهتمامك برضا المخلوقين؟ ثم إذا كانت منزلة **الله** (جلّ جلاله) عندك أقل من منزلة ملوك الدنيا، الذين هم مماليكه، أما تكون مستخفاً ومستهزئاً ومستصغراً لعظمة **الله** (جل جلاله) ومعرضاً عنها؟ وهيهات أن تظفر مع ذلك بحاجتك بصلاتك أو صومك، ثم لا تكن في صومك وصلاتك للحاجة مجرباً، فإنّ الإنسان لا يجرب إلا على من يسوء ظنّه به، وقد عرفت أنّ **الله** (جلّ جلاله) قال: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَنَ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾، ولكن كن على ثقة كاملة من رحمة **الله** (جل جلاله) الشاملة، ومن كمال جوده وإنجاز وعوده، أبلغ مما تكون لو قصدت حاتم الجواد، في طلب قيراط منه، فإنّك تقطع أنّه يعطيك القيراط<sup>(١)</sup> لو طلبته لك بكل طريق، واعلم أنّ حاجتك عند **الله** تعالى أهون وأقلّ من قيراط عند حاتم، فإيّاك وأن يكون اعتمادك على **الله** أقل، وينبغي أن تكون نيّتك في صوم حاجتك وصلاتك لنازلتك<sup>(٢)</sup>، أنّك تصوم صوم الحاجة، وتصلّي صلاة الحاجة، للآهم فالآهم من حاجاتك الدينية، وأهمها حوائج من أنت في حفاوة هدايته وحمايته، وهو إمام العصر (صلوات **الله** وسلامه عليه) فيكون صومك وصلاتك أولاً لأجل قضاء حوائجه (صلوات **الله** عليه) ثم لحوائجك الدينية، ثم لحاجتك التي قد عرضت لك الآن، وكنت تقصدها، مثال ذلك أن تخاف على نفسك من البوار<sup>(٣)</sup> والقتل، فتصوم صوم الحاجة، للسلامة من هذا الخطر، وأنت تعلم أن صومك لعفو **الله** (جل جلاله) ورضاه عنك، وإقباله عليك، وقبوله منك، أهمّ لديك لأن قتل مهجّتك إنّما يذهب به دنياك، إذا كنت في القتل سليماً، في سريرتك ودينك، ثم أنت، إذا لم تقتل، فلا بدّ أن تموت على كل حال، وعفو **الله** (جلّ جلاله) ورضاه لو لم يحصل، هلكت في الدنيا والآخرة، وحصلت في أهوال لا تقدر على احتمالها قوة الخيال، وإنّما قلنا تقدم حوائج إمام عصرك، لأنّ بقاء الدنيا وأهلها مسبب عن وجوده، فإذا كنت محفوظاً بواحد، فكيف تقدم حوائجك على حوائجه؟ بل يجب أن تقدم حوائجه ومراده على حوائجك ومرادك، واعلم أنّ (صلوات **الله** عليه) مستغن عن صومك وصلاتك لحاجاته، وإنّما تكون أنت إذا عملت بما قلناه أدّيت الأمانة، كما تستفتح أديعتك بالصلاة عليهم (صلوات **الله** عليهم أجمعين).

(٣) البوار: الموت والفناء.

(١) القيراط: هو جزء من عشرة أجزاء من الدينار.

(٢) لنازلتك: المصيبة النازلة بك.

## صلاة الاستغائة في المكارم:

إذا هممت بالنوم في الليل، فضع عند رأسك إناءً نظيفاً، فيه ماء طاهر، وغطّه بخرقة نظيفة، فإذا انتبهت لصلاتك في الليل، فاشرب من الماء ثلاث جرع، ثم توضأ بياقيه، وتوجه إلى القبلة، وأذن وأقم وصلّ ركعتين، تقرأ فيهما ما شئت من سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرّة: **يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ**، ثم ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرّة، وتؤدّي مثل ذلك في السجدة الأولى، وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية، وبعد رفع رأسك منها، ثم تنهض إلى الثانية، وتفعّل كفعلك في الأولى وتسلّم، وقد أكملت ثلاثمائة مرّة، ثم تتشهد وتسلّم، ثم ترفع رأسك إلى السماء، وتقول ثلاثين مرّة: **مَنْ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ**، وتذكر حاجتك، فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى.

## صلاة الاستغائة بالبتول (صلّى الله عليها):

إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى، وضاق صدرك منها، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبر ثلاثاً، وسيّح تسيّح فاطمة (سلام الله عليها)، ثم اسجد وقلّ مئة مرّة: **يَا مَوْلَاتِي يَا فَاطِمَةَ أَغِيثِي**، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقلها مئة مرّة، ثم ضع الخد الأيسر وقلها مئة مرة، ثم عدّ إلى السجود وقلها مئة وعشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ الله تعالى يقضيها إن شاء الله تعالى.

أقول: قال الشيخ حسن بن فضل الطبرسي، في كتاب مكارم الأخلاق: صلاة الاستغائة بالبتول ﷺ تصلّي ركعتين، ثم تسجد وتقول: **يَا فَاطِمَةَ مِئَةَ مَرَّةٍ**، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقولها مئة مرة، ثم تضع الأيسر وتقول مثل ذلك، ثم تعود إلى السجود وتقولها مئة وعشر مرّات، ثم تقول بعد ذلك:

**يَا أَمَاناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفٍ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا وَلَا أَخْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

وأيضاً في هذا الكتاب الشريف عن الصادق عليه السلام قال: «من أراد منكم أن يستغيث إلى الله (عز وجل) فليصل ركعتين، ثم يسجد ويقول:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ، يا عَلِيُّ، يا سَيِّدِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،  
بِكُمْ أَسْتَعِيْثُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ أَسْتَعِيْثُ بِكُمْ، يا عَوْثَاهُ،  
بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ. وتسمي كلاً من أئمتك ثم تقول: بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. فإنهم يغيثوك لساعتك إن شاء الله تعالى».

### صلاة الحجة (عجل الله فرجه) في جامع جمكران:

وهو يبعد عن بلدة قم الطيبة مسافة فرسخ واحد، وقد حكى الشيخ (رحمه الله) في كتاب النجم الثاقب حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر عليه السلام، وقد أتى في ذلك الحديث: أنه عليه السلام قال لحسن المثلة الجمكراني، قل للناس ليرغبوا في هذا الموضوع، وليعزوه وليصلوا فيه أربع ركعات، ركعتان منها لتحية المسجد، يقرأ في كل ركعة ركعة منها: الحمد مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات، ويسبح سبعا في كل ركوع وسجود، وركعتان منها صلاة الحجة عليه السلام يقرأ المصلي في الأولى: سورة الفاتحة فإذا بلغ الآية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كررها مئة مرة، ثم أتمّ الفاتحة، ويفعل مثل ذلك في الركعة الثانية، ويسبح سبعا في كل ركوع وسجود، فإذا أتمّ الصلاة هلل وسبح تسبيح الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فإذا فرغ من التسبيح، سجد وصلى على النبي وآله مئة مرة، وهذه الكلمة مروية بنصها عنه عليه السلام قال: «فَمَنْ صَلَّاهُمَا فَكَأَنَّمَا صَلَّى فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» أي الكعبة.

وروي أيضاً في كتاب النجم الثاقب، عن كتاب كنوز النجاح، للشيخ الطبرسي، أنه خرج من الناحية المقدسة <sup>(١)</sup> للحجة عليه السلام: «إن من كان له إلى الله حاجة، فليغتسل ليلة الجمعة بعد منتصف الليل، فيذهب إلى مصلاه، فيصلّي ركعتين، يقرأ في الأولى: سورة الحمد فإذا بلغ منها الآية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كررها مئة مرّة، ثم أتمّ الحمد ثم قرأ التوحيد مرّة واحدة، ثم ركع وسجد السجديتين، فكرر التسبيح **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ** في الركوع سبع مرّات، وكرر التسبيح **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ**

(١) الناحية المقدسة: المصطلح يطلق على كل كتاب يخرج من صاحب الزمان عليه السلام بإمضائه الخاص.

في كل من السجدين سبعاً، ثم أتى بالركعة الثانية نظيرة للأولى، فإذا فرغ من الصلاة دعا بهذا الدعاء، فإنَّ الله تعالى يقضي له حاجته البتة مهما كانت، إلا إذا كانت في قطيعة رحم، وهذا هو الدعاء:

**اللَّهُمَّ** إِنْ أَطَعْتُكَ فَأَلْمَحَمَدَةَ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَأَلْحَجَّةَ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ وَعَفَرَ، **اللَّهُمَّ** إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثم بقدر ما يفي به النفس: يا كريم يا كريم، ثم يقول بعد ذلك: يا آمناً من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلني على محمد وآل محمد، وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به علي حتى لا أخاف ولا أهدر من شيء أبداً، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، يا كافي إبراهيم نمرود، ويا كافي موسى فرعون، أسألك أن تصلني على محمد وآل محمد وأن تكفيني شرَّ فلان بن فلان.

وليذكر اسم من يضره واسم أبيه، ويسأل الله تعالى دفع ضرره وكفاية شره، فإنَّ الله تعالى يكفيه ذلك البتة إن شاء الله تعالى، ثم يسجد ويسأل حاجته، ويتضرع إلى الله (جلَّ جلاله)، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة، صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، إلا وانفتحت له أبواب السماء، لفضاء حوائجه، واستجيب دعاؤه لوقته من ليلته، مهما كانت حاجته، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس. انتهى.

أقول: قد روى أيضاً هذه الصلاة النجل الجليل للشيخ الطبرسي رضي الدين حسن بن الفضل، في كتاب مكارم الأخلاق، ويختلف الذي رواه عن هذا الدعاء اختلافاً يسيراً، فقد استبدل في مفتتح الدعاء بكلمة: **اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتُ عَصَيْتُكَ كَلِمَةَ اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ وَأَضَيْتُكَ** بعد كلمة **لا أخافُ** كلمة **أحداً** وبعد كلمة **فرعون** كلمة **أسألكُ** ولا يختلفان في غيرها.

### صلاة الخوف من الظالم:

نقلًا عن المكارم، تغتسل وتصلّي ركعتين وتكشف عن ركبتيك عند مصلاك، وتقول مائة مرّة:

يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا إلهَ إلاَّ أنتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ. فإذا فرغت من ذلك تقول: **أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَلْطَفَ لِي، وَأَنْ تَغْلِبَ لِي، وَأَنْ تَمْكُرَ لِي، وَأَنْ تَخْدَعَ لِي، وَأَنْ تَكِيدَ لِي، وَأَنْ تَكْفِينِي مَوْؤَنَةً** - فلان بن فلان - وهو دعاء النبي ﷺ يوم أحد.

### الصلاة للذكاء وجودة الحفظ:

روي في كتاب مكارم الأخلاق عن الصادقين عليهما السلام تكتب بالزعفران في إناء نظيف الحمد وآية الكرسي و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ويس والواقعة وسورة الحشر وتبارك و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، ثم تغسل ذلك بماء زمزم، أو بماء المطر أو بماء نظيف، ثم تلقي عليه مثقالين<sup>(١)</sup> لباناً<sup>(٢)</sup>، وعشرة مثاقيل سكرًا، وعشرة عسلًا، ثم يوضع تحت السماء، وتوضع على رأسه حديدة، ثم تصلي آخر الليل ركعتين، تقرأ في كل منهما: الحمد مرّة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرّة، فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء، فإنه جيد مجرب للحفظ، إن شاء الله، وسيأتي في أواخر الباب السادس ما يورث قوة الذاكرة.

(١) مثقالين: المثقال يساوي في الوزن درهماً وثلاثة أسباع الدرهم.

(٢) لبان: نوع من العلك لونه أبيض يستخرج من أشجار خاصّة.

### الصلاة لغفران الذنوب:

يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة منهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ستين مرّة، فإذا فرغ من الصلاة، غفرت ذنوبه.

**صلاة أخرى:** قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة، روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «من صلّى يوم الجمعة بعد العصر ركعتين، يقرأ في الأولى: الفاتحة وآية الكرسي و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ خمساً وعشرين مرّة، وفي الثانية: الفاتحة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا فرغ من الصلاة قال خمساً وعشرين مرّة: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لم يخرج من الدنيا إلا وقد أراه الله تعالى الجنّة في منامه؛ وأراه مكانه فيها».

أقول: روى السيد ابن طاووس في الفصل الثالث والثلاثين من جمال الأسبوع، صلاة لغفران الذنوب، وقال في شأنها: إن هذه صلاة جليلة القدر، عظيمة الشأن، يعرفها حملة الأسرار الربوبية، فيأتك أن تتهاون فيها، فمن رغب فيها فليطلبها من الكتاب المذكور.

### صلاة الوصية:

وهي صلاة وصّى بها النبي ﷺ وهي ركعتان، تؤدّى بين المغرب والعشاء، في الأولى: الحمد وسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ثلاث عشرة مرّة، وفي الثانية: الحمد وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرّة، من واطب عليها في كل عشية، كان له من الأجر ما لا يحصيه إلا الله تعالى.

### صلاة العفو:

ركعتان في كل منهما: الحمد و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مرّة، ويقول بعد القراءة: رَبِّ عَفْوِكَ عَفْوُكَ خمس عشرة مرّة، ويقولها في الركوع عشر مرّات، ويتمّها كصلاة جعفر.

أقول: صلاة الاستغفار كصلاة العفو، إلا أنّك تقول عوض رَبِّ عَفْوِكَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وتنفذ هذه الصلاة في توسعة الرزق إن شاء الله تعالى.

## ذكر صلوات أيام الأسبوع:

**صلاة يوم السبت:** روى السيد ابن طاووس عن الإمام العسكري عليه السلام قال: «قرأت من كتب أبيائي عليهم السلام من صلّى يوم السبت أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآية الكرسي، كتبه الله (عزّ وجلّ) في درجة النبيين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً».

**صلاة يوم الأحد:** وعنه عليه السلام أيضاً قال: «من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وسورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، بواه (١) الله من الجنة حيث يشاء».

**صلاة يوم الإثنين:** وقال أيضاً: «من صلّى يوم الإثنين عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً، جعل الله له يوم الجمعة نوراً يضيء منه الموقف، حتى يغطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم».

**صلاة يوم الثلاثاء:** وعنه عليه السلام أيضاً: «من صلّى يوم الثلاثاء ستّ ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وآية ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾. إلى آخرها. وسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ مرّة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه».

**صلاة يوم الأربعاء:** وعنه عليه السلام أيضاً: «من صلّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: الحمد والإخلاص وسورة القدر مرّة واحدة، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوّجه بزوجة من الحور العين».

**صلاة يوم الخميس:** وقال عليه السلام: «من صلّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً، قالت الملائكة: سلّ تعطّ».

**صلاة يوم الجمعة:** وقال عليه السلام: «من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ و«حم السجدة» أدخله الله تعالى جنّته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر، وأهوال يوم القيامة، فسأل الراوي فقال: في أي ساعة من ساعات الأيام أصلّي هذه الصلوات، فقال ما بين طلوع الشمس إلى زوالها».

(١) بواه: أسكنه.

## الباب الثالث في الأدعية والعودات

### أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمى وغيرها:

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب مهج الدعوات، عن سعيد ابن أبي الفتح القمي، النازل بواسط، قال: حدث بي مرض أعيا<sup>(١)</sup> الأطباء، فأخذني والذي إلى المارستان .المستشفى . فجمع الأطباء والساعور، وهو مقدم النصارى في الطب، فافتكروا فقالوا هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي، فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من كان به مرض، فقال عقيب الفجر . صلاة الفجر . أربعين مرّة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه، وشفاه، فصبرت إلى الفجر، فصليت الفريضة، فجلست في موضعي أرددتها أربعين مرّة، وأمسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى فجلست في موضعي، وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام، ثم أخبرت والذي بذلك، فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطباء، وكان ذمياً<sup>(٢)</sup> دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال فأسلم، وشهد بالنبوة وحسن إسلامه .

وقال الكفعمي في المصباح: إذا كانت بك علة فامسح موضع سجودك بيدك، وامسح بها العلة عقيب كل فريضة سبع مرّات، وقل:

(١) أعيا: أتعب وأعجز .

(٢) ذمياً: الذمّي: من كان من أهل الكتاب ويعيش في الدول الإسلامية .

يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ  
أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا،  
وَأَرْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

### دعاء العافية:

روى الكفعمي عن المتجهد: أن من طلب العافية من وجع به، فليقل في السجدة  
الثانية، من الركعتين الأوليين، من صلاة الليل:

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِي  
الْخَيْرَاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا  
أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهَبْ  
عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ.

وليسم الوجع، فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَأَحْزَنَنِي، وليلخ في الدعاء فإن العافية تعجل له  
إن شاء الله تعالى.

وعن كتاب عدّة الداعي عن الصادق عليه السلام: «قل عند العلة، وأنت بارز تحت  
السماء، رافعاً يديك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ<sup>(١)</sup> أَقْوَامًا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ  
مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ  
كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْشِفْ  
ضُرِّي وَحَوْلَهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

وروي أنّ أيما مؤمن كان به مرض أو علة، فليمسح بيده موضع الوجع، ويقول  
مخلصاً: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾. فإنه يعافى مهما  
كانت العلة، وتصدق ذلك في الآية نفسها ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(١) عَيَّرْتَ: أعبت.

أيضاً للأمراض: اشترِ صاعاً من بر<sup>(١)</sup>، ثم استلقِ على قفاك، وانشره على صدرك، وقل:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَّتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي.

ثم استوِ جالساً، واجمع البر<sup>(٢)</sup> من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه أربعة أمداد<sup>(٣)</sup>، مداً لكل مسكين، تطيب إن شاء الله تعالى.

وأيضاً: عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً:

**اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا**، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا.

وروي عن الصادق عليه السلام قال: «ضع يدك على الوجع وقل: بِسْمِ اللَّهِ، ثم امسح يدك عليه وقل سبعاً:

**أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي**».

وروي في مرض الأولاد، أن الأم تصعد السطح، وتأخذ الخمار<sup>(٤)</sup> من رأسها، فتبرز شعرها تحت السماء، ثم تسجد وتقول:

**اللَّهُمَّ رَبِّ أَنْتَ أَعْظَمُنِيهِ وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هِبَتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ**. فلا ترفع رأسها حتى يطيب ابنها.

(١) صاعاً من بر: مقداره ثلاثة كيلوغرامات من القمح.

(٢) البر: القمح.

(٣) أمداد: جمع مَدَّ ومقداره ثلاثة أرباع الكيلو.

(٤) الخمار: الحجاب.

وروى الشهيد (رحمه الله): إن من اشتدّ وجعه، فليقرأ على قرح فيه ماء سورة الحمد أربعين مرّة، ثم يصبّه على بدنه، وليجعل المريض عنده مكياً فيه برّ، ويناول السائل بيده، ويأمر أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى.

وروي بأسانيد معتبرة: «عالجوا مرضاكم بالصدقة».

وروى الشهيد أيضاً: لرفع الأسقام، يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ: الحمد سبعاً، ويدعو بهذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ أزلْ عَنْهُ أَلْعَلَّ وَالْدَاءَ وَأَعِدْهُ إِلَى الصَّحَّةِ وَالشِّفَاءِ، وَأَمِدَّهُ بِحُسْنِ الْوَقَايَةِ وَرُدَّهُ إِلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ وَأَجْعَلْ مَا نَالَهُ فِي مَرَضِهِ هَذَا مَادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

فإن لم ينجح كرر الحمد سبعين مرّة، فإنه ينجح إن شاء الله تعالى.

وعن الباقر (عليه السلام) قال: «من لم يبرئه الحمد والإخلاص لم يبرئه شيء، وكل علة تبرئها هاتان السورتان».

وعن الصادق (عليه السلام) قال: «ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قطّ، فقال بإخلاص: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْفُرْقَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، ومسح على العلة إلا شفاه الله».

وعن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) للأمراض كلّها: «قل عليها:

**يا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَمُذْهِبَ الدَّاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَجَعِي الشِّفَاءَ».**

وروى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المهج، عن ابن عباس، قال كنت جالساً عند علي (عليه السلام) فدخل عليه رجل متغير اللون، وقال يا أمير المؤمنين، إنّي رجل مسقام<sup>(١)</sup>، كثير العلل والأوجاع، فعلمني دعاءً أستعين به على أسقامي، فقال (عليه السلام): «أعلمك دعاء علمه جبرائيل النبي (عليه السلام) في مرض الحسين (عليه السلام)، وهو:

**إِلَهِي كَلِّمْنَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا سُكْرِي، وَكَلِّمْنَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ سُكْرِي عِنْدَ نِعْمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْنِي،**

(١) مسقام: كثير المرض.

(٢) بليّة: الاختبار والامتحان.

وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلَائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون، مشرباً بحمرة، قال ما دعوت به وأنا سقيم إلا شفيت، ولا مريض إلا برئت، وما دخلت على سلطان خفت جوره وقرأته إلا رده الله عني .

ويروى أنّ النجاشي كان قد ورث من آبائه منذ أربعمئة عام قلنسوة<sup>(١)</sup>، توضع على الألام فتسكن، فحلت القلنسوة بحثاً عما فيها فوجد فيها هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ<sup>(٢)</sup>، لِلَّهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَحَوْلٌ وَقُوَّةٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ وَبُرْهَانٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، آدَمُ صَفِيُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ الْعَرَبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَحَبِيبُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، أُسْكُنْ يَا جَمِيعَ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَجَمِيعَ الْعِلَلِ وَجَمِيعَ الْحَمِيَّاتِ، سَكَنْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

وفي مكارم الأخلاق: إنّ الملك النجاشي كان مصدوعاً<sup>(٣)</sup>، فكتب إلى رسول الله ﷺ يشكو ذلك فبعث إليه النبي ﷺ بهذا الحرز، فجعله النجاشي في قلنسوته، فسكن صداعه، وهذا هو الحرز:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، شَهِدَ اللَّهُ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - لِلَّهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزَّةٌ وَقُوَّةٌ وَبُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ

(٣) مصدوعاً: أي لديه وجع وألم في الرأس .

(١) قلنسوة: لباس يوضع على الرأس .

(٢) آل عمران: الآيات: ١٨، ١٩ .

وَرَحْمَةً، يَا مَنْ لَا يَنَامُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَصَفِيُّهُ وَصَفْوَتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَسْكُنْ  
 سَكَنَتِكَ بِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِمَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ  
 أَصَابَ، وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ، أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

### عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن:

عن باقر العلوم عليه السلام قال: «لوجع الرأس امسح رأسك، وقل سبعاً:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

وقد رويت هذه العوذة أيضاً سبع مرّات لوجع الأذن، عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام  
 أيضاً: «خذ شيئاً من الجبن العتيق البالغ العتاقة، فاسحقه واجعل عليه شيئاً من اللبن،  
 واحمه على النار، ثم قطر منه في الأذن التي تؤلمك عدّة قطرات».

أيضاً لوجع الرأس: يقرأ على قرح فيه ماء: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ۗ (١) فَفَتَقْنَاهُمَا ۗ (٢) وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثم يشربه.

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أصيب بمرض، أو صداع، بسط يديه فقرأ الفاتحة  
 والمعوذتين فمسح بهما وجهه، فذهب عنه الوجع.

وللصداع أيضاً: امسح على رأس المريض وقل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

وعن كتاب ربيع الأبرار: أنّ المأمون أصابه في طرطوس صداع لم يعالج، فبعث  
 إليه قيصر الروم بقلنسوة، وكتب إليه أنبتت بصداعك فبعثت إليك بهذه القلنسوة، تضعها  
 على رأسك ليسكن الألم، فخشي المأمون أن تكون قد دسّ فيها السمّ، فأمر أن توضع

(١) رَتْقًا: أي كانتا ملتئميتين ومّصّلتين. (٢) فَفَتَقْنَاهُمَا: فصلناهما.

على رأس حاملها فلم تضره، فأمر أن توضع على رأس من به صداع فسكن، فاستعملها المأمون لرأسه فسكن صداعه، فتعجب من ذلك فحلها فوجد فيها مكتوباً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ حَمَّ عَسَقٍ  
لَا يُصَدِّعُونَ<sup>(١)</sup> عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ<sup>(٢)</sup> مِنْ كَلَامِ الرَّحْمَنِ خَمَدَتِ النَّيْرَانُ، وَلَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَجَالَ<sup>(٣)</sup> نَفْعُ الدَّوَاءِ فِيكَ كَمَا يَجُولُ مَاءُ الرَّبِيعِ فِي  
الْغُضَنِ .

### عوذة للشَّقِيقة<sup>(٤)</sup> :

ضع يدك على الشَّق الذي يعتريك<sup>(٥)</sup> ألمه، وقل ثلاثاً:

يَا ظَاهِرًا مَوْجُودًا وَيَا بَاطِنًا غَيْرَ مَفْقُودٍ أَرُدُّدُ عَلَى عَبْدِكَ الضَّعِيفِ  
أَيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ، وَأَذْهَبَ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أَدَى إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ .

### للصَّم:

عن باقر العلوم عليه السلام: «ضع يدك عليه، واقرا: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة» .

### لوجع الفم:

عن الصادق عليه السلام: «ضع يدك عليه وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ  
اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا  
شَيْءٌ، قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ  
الْمُبَارِكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ

(١) لا يصدعون: لا يصابون بالصداع .

(٢) لا ينزفون: لا يسكرون .

(٣) وجال: سرت منفعة .

(٤) الشَّقِيقة: داء يسبب الألم والوجع في جزء من الرأس .

(٥) يعتريك: يصيبك .

يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ**، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ النَّبِيِّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَحَدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَوَارِحِي كُلِّهَا .

### لوجع الأسنان:

عن الصادق عليه السلام: «يقرأ عليه بعد وضع اليد: الحمد، والتوحيد، والقدر، وقوله (تبارك وتعالى): ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ .

أيضاً عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «امسح موضع سجودك، ثم امسح السن الموجع، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَالشَّافِي اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

### عوذة مجربة لوجع الأسنان:

تقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد، وتقرأ مع كل من السور بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وتقول بعد التوحيد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْآيِلِ وَالنَّهَارَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ، ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ ، ﴿تُودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

ثم تقول: **اللَّهُمَّ** يا كافيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ إِكْفِ عَبْدَكَ وَأَبْنَ أُمَّتِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ الْوَجَعِ الَّذِي يَشْكُوهُ الْبَيْتُ .

وروي أيضاً: أنه يأخذ مديية<sup>(١)</sup> أو ورقاً من النخل، ويمسح على الشق الذي به الألم، ويقول سبعاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ،

(١) مديية: آلة حادة في القطع كالسكين أو الشفرة.

وإبراهيم خليل الله، أسكن بالذي سكن له ما في الليل والنهار بإذنه وهو على كل شيء قدير.

وروي أيضاً: أنه يضع عوداً أو حديدة، على السن، ويرقيه من جانبه سبع مرّات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْفَمِ تَأْكُلُ الْعَظْمَ وَتُنزِلُ الدَّمَ، أَنَا الرَّاقِي (١) وَاللَّهُ الشَّافِي وَالْكَافِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَيْنَاكُمْ﴾ (٢) فيها ﴿يقرأ إلى ﴿...لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سبع مرّات، يفعل ما قدمناه.

وروي لوجع الصدر: الآية: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَيْنَاكُمْ﴾ إلى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وفي الحديث: استشف بالقرآن، فإنه تعالى يقول: ﴿وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾.

### دعاء للسعال:

وقد روي للسعال: دعاء جامع وهو: **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ ثِقَتِي وَعِمَادِي**، وهو دعاء طويل، فليطلب من المأخذ وهو كتاب الدعاء من البحار.

### ولوجع البطن:

عن النبي ﷺ يشرب شربة عسل بماء حار، ويعوده بفاتحة الكتاب سبع مرّات، أيضاً عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) يشرب ماءً حاراً ويقول:

يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ**، يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا **رَبَّ** الْأَرْبَابِ يا إِلَهَ الْأَلِهَةِ يا **مَلِكَ** الْمُلُوكِ يا **سَيِّدَ** السَّادَةِ، إِشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُومٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

أيضاً لوجع البطن وغيره: يضع يده عليه ويقول سبعاً: **أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ**، ويضع اليد اليمنى على الوجع ويقول ثلاثاً: **بِسْمِ اللَّهِ**.

للقولنج: يكتب على لوح أو كتف الحمد والتوحيد والمعوذتين ويكتب تحتها:

(١) أنا الراقي: أي فاعل الرقية العوذة. (٢) **أَذَارَتُمْ**: اختلفتم وتنازعتم.

أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحْدُ مِنْهُ. ثم يغسله بماء السماء فيشربه على الريق، وعند النوم فذلك مبارك نافع.

### لوجع البطن والقولج<sup>(١)</sup>؛

روي أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ ما أصاب أخاه من وجع البطن، فقال له النبي ﷺ: «مر أخاك أن يشرب شراباً من العسل الممزوج بالماء الحار، فانطلق الرجل وعاد إليه بكرة فقال: قد أشربته الشراب، فلم ينجع فقال ﷺ صدق الله، وكذب بطن أخيك، انطلق وأعطه الشراب، وعوده بسورة الحمد سبع مرّات، فلمّا مضى الرجل قال ﷺ لعليّ عليه السلام يا عليّ إنّ أخاه رجل منافق، لأجل ذلك لم ينجع فيه الشراب».

### عوذة للثؤلول<sup>(٢)</sup>؛

وهو خراج ناتئ يظهر في اليد غالباً، خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات، واقرأ على كل شعيرة من أول سورة الواقعة<sup>(٣)</sup> إلى قوله ﴿هَبَاءٌ مُّبْتَأًا﴾، ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٥﴾ فَيَذَرُهَا ﴿٤﴾ قَاعًا صَفْصَفًا ﴿٥﴾ ﴿١٦﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٧﴾﴾<sup>(٦)</sup> سبعاً، ثم خذ شعيرة شعيرة، وامسح بها على الثؤلول، ثم صيرها في خرقة، واربط على الخرقة حجراً، وألقها في البئر، قبل وينبغي أن تعمل ذلك في محاق الشهر<sup>(٧)</sup>.

ونقل أيضاً أنه يأخذ المصاب بالثؤلول قطعة من الملح، فيمسح بها الثؤلول، ويتلو عليه ثلاثاً: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴿٨﴾﴾ إلى آخر سورة الحشر فيلقها في تنور<sup>(٩)</sup>، ويمرّ عنه مسرعاً، فيزول إن شاء الله.

(١) القولج: مرض في المعدة يعسر معه الثقل والريح.

(٢) ويُقال له أيضاً: ثؤلول.

(٣) سورة الواقعة، الآيات: ١ - ٦.

(٤) فيذرها: يجعلها.

(٥) صفصفاً: لا نبات فيها.

(٦) أمّتا: انحرافاً، والآية من سورة طه، الآيتان: ١٠٥ - ١٠٧.

(٧) محاق الشهر: آخره، حيث لا يرى الهلال.

(٨) سورة الحشر، من الآيات: ٢١، ٢٤.

(٩) تنور: الذي يوضع فيه العجين لأجل خبزه.

وفي الخزائن أن طلي الثؤلول بالنورة يزيله .

### عوذة للأورام:

روي أنك تقرأ عليها وأنت طاهر، قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة قبل الصلاة وبعدها: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة، وتدبرها وأنت تتلوها فتسكن إن شاء الله .

### عوذة لتعسّر الولادة:

تكتب لها في رق<sup>(١)</sup>: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ ، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَوْ يَلْبُثُونَ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ ، ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ . ثم تربطه على فخذها الأيمن، فإذا وضعت فانزعه .

وروي أيضاً يقرأ عليها: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ - إلى قوله - رُطْبًا جَنِيًّا﴾ ، ثم يعلي صوته بهذه الآية: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ، كذلك أخرج أيها الطلق، أخرج بإذن الله .

وروي أيضاً عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «لتيسير الولادة يكتب على ورق أو رق:

اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا  
إِرْحَمْ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانَةَ رَحْمَةً تُغْنِيهَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، تَفْرُجْ بِهَا  
كُرْبَتَهَا وَتَكْشِفْ بِهَا غَمَّهَا وَتَيْسِّرْ وِلَادَتَهَا، وَقُضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا  
يُظْلَمُونَ، وَقِيل: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

### عوذة لحلّ المربوط:

يكتب أول سورة الفتح إلى ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ وسورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ وهذه الآية:

(١) رق: صحيفة بيضاء .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١) ﴿١٦﴾ نَسَمَ ۖ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكَبُوا عَلَيْكُمْ ﴿٢﴾ ، ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ (٣) ﴿١٧﴾ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ ﴿٤﴾ ﴿١٨﴾ ، ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٥) ﴿١٩﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٠﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢١﴾ بِفَقْهٍ أَوْقَلِي ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ، ﴿وَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (٦) ﴿٢٤﴾ . كذلك حلت فلان بن فلان عن بنت فلانة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴿٦﴾ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ﴾ (٧) ﴿٢٥﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (٨) ﴿٢٦﴾ . ثم يعلق الكتاب عليه .

### عوذة الحمى (٨) :

(١) تعوذ بهذا التعويد الذي علمه النبي ﷺ علياً ﷺ للحمى :

**اللَّهُمَّ** أَرْحَمَ جِلْدِي الرَّقِيقَ وَعَظْمِي الدَّقِيقَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ ، يَا أُمَّ مِلْدَمٍ ﴿٩﴾ إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ وَلَا تَفُورِي مِنَ الْفَمِّ وَأَنْتَقِلِي إِلَيَّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

(٢) وليواظب على قراءة دعاء النور، صباحاً ومساءً، وهو دعاء علمه فاطمة (صلوات الله عليها) سلمان، وقد أثبتناه في المفاتيح .

(٣) وروي أنهم ﷺ كانوا يتداونون من الحمى بالماء البارد، وهو أن يتناولوا ببل الثياب، فواحد في الماء، وآخر على الجسد، فإذا نشف الذي على الجسد لبس الآخر رطباً .

(٤) ووجد بخط الرضا ﷺ : أنه تؤخذ للحمى ثلاث قطع من الورق يكتب على الأولى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى .

(١) الروم : ٢١ .

(٢) المائدة : ٢٣ .

(٣) القمر : ١٠ - ١١ .

(٤) طه : ٢٥ - ٢٨ .

(٥) الكهف : ٩٩ .

(٦) عنتم : من العنت وهو الشدة والمشقة .

(٧) التوبة : ١٢٨ - ١٢٩ .

(٨) الحمى : داء يسبب شدة الحرارة في الجسم .

(٩) أم ملدم : كنية الحمى .

وعلى الثانية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

وعلى الثالثة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

ثم يقرأ على كل قطعة: التوحيد ثلاثاً، ويبلعها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة منها، يبرأ إن شاء الله تعالى .

(٥) حلّ أزرار قميصك وادخل رأسك في جيبك وأذن، وأقم واقراً سورة الحمد سبع مرّات، تُعاف إن شاء الله .

(٦) وروي عن الأئمة عليهم السلام «أنه يكتب في رقٍّ (١) ويعلق على المحموم:

**اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدٌ وَإِلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ شَيْئاً مِمَّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ، وَأَرْحَمَ جِلْدَهُ الرَّقِيقَ وَعَظْمَهُ الدَّقِيقَ مِنْ فُورَةِ الْحَرِيقِ، أَخْرِجِي يَا أُمَّ مِلْدَمٍ (٢) يَا أَكِلَةَ اللَّحْمِ وَشَارِبَةَ الدَّمِ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ كُنْتَ آمَنْتِ بِاللَّهِ الْأَعْظَمِ أَنْ لَا تَأْكُلِي لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ لَحْماً وَلَا تَمْصِي لَهُ دَمًا وَلَا تُنْهَكِي لَهُ عَظْماً وَلَا تُثَوِّرِي عَلَيْهِ عَمًّا وَلَا تُهَيِّجِي عَلَيْهِ صُدَاعاً، وَأَنْتَقِلِي عَنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ .

(٧) يكتب للحمى ويعلق على عضد (٣) المحموم اليمنى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾... ﴿ إلى آخر السورة:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأً وَبَرَأً، وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ (٤) وَالسَّامَةِ (٥)

(١) رق: صحيفة بيضاء .

(٢) أم ملدم: كنية الحمى .

(٣) عضد: ساعد اليد .

(٤) الهامة: واحدة الهوام وهي الحشرات .

(٥) السامة: أي ذات السم كالحية .

وَأَعَامَّةٍ (١) وَاللَّامَّةَ (٢) ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ (٣) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ فُسَاقِ  
 الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهٖ ،  
 وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، رَبَّنَا عَلَيْنَا تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا  
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ ؛ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى  
 - فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ - رَبَّنَا لَا تَوَاطِنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ حَسْبِيَ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَسَبِّحْ  
 بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ ، صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَبِ بْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ، إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ  
 الْغَالِبُونَ ، وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

(٨) يكتب على ثلاث سكرات ، ويأكلها المحموم بثلاث غدوات (٤) ، كل يوم قطعة  
 فيها على الريق ، الأولى عَقَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، الثانية: شَدَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، الثالثة:  
 سَكَنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ .

### الدعاء للزحير (٥) :

روي أن رجلاً شكى إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال: إنَّ بي زحيراً لا يسكن ،  
 قال عليه السلام : «إذا فرغت من صلاة الليل ، فقل :

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا حَمْدَ لِي فِيهِ ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ

(١) العائمة: أي عامة الناس .

(٢) اللامة: العين اللامة هي التي تصيب بالسوء .

(٣) طوارق: الحوادث .

(٤) غدوات: جمع الغداة أي الصبح .

(٥) الزحير: زفر من شدة أو إعياء - أخرج نفساً طويلاً مع أنين .

حَدَّرْتِيهِ لَا عُذْرَ لِي فِيهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَيَّ مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ آمَنَ مِمَّا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ.

### الدعاء لقرقر البطن<sup>(١)</sup> :

روي أيضاً أنه شكى إليه رجل، فقال إنَّ بي قرقرة لا تسكن، وإنِّي لأستحي أن أكلم الناس فيسمع من صوت تلك القرقرة، فادع لي بالشفاء منها، فقال: «إذا فرغت من صلاة الليل فقل: **اللَّهُمَّ** مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدَّعَاءِ»، وروي عن الصادق عليه السلام أيضاً لقرقر البطن، تؤكل الحبة السوداء مع العسل.

### الدعاء للبرص<sup>(٢)</sup> :

عن يونس قال: أصابني بياض بين عيني، فدخلت على الصادق عليه السلام فشكوت ذلك إليه، فقال: «تظهر وصل ركعتين وقل:

يا **اللَّهُ** يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا سَمِيعَ الدَّعَاوَاتِ يا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الآخِرَةِ، وَقِنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَشَرَّ الآخِرَةِ، وَأَذْهَبْ عَنِّي مَا أَجِدُ فَقَدْ غَاظَنِي <sup>(٣)</sup> الأَمْرُ وَأَحْزَنَنِي.

قال يونس: فعلت ما أمرني به، فأذهب الله عني ذلك، وله الحمد».

وفي رواية عدّة الداعي أنه قال عليه السلام: «إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله، فتوضأ، وقم إلى صلاتك التي تصليها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين، فقل وأنت ساجد:

يا عَلِيِّ يا عَظِيمُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا سَامِعَ الدَّعَاوَاتِ يا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَآخِرَةِ مَا

(١) قرقر البطن: أصوات تُسمع وتخرج من داخل البطن.

(٢) البرص: مرض يسبب ظهور البياض في الجسد.

(٣) غاظني: أي أحزني.

أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهَبْ عَنِّي  
هَذَا الْوَجَعَ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَأَحْزَنَنِي .

والْح في الدعاء . قال يونس فما وصلت إلى الكوفة حتى ذهبَ اللهُ به عَنِّي كلَّهُ .

وقد ورد لذلك أيضاً أن اكتبَ يَس بالعسل في جام<sup>(١)</sup> ، واغسله واشربه كما ورد  
هذا للبواسير أيضاً ، وورد أيضاً أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء ، وروي أيضاً  
أن يطلي بمزيج من الحنَّاء<sup>(٢)</sup> والنورة<sup>(٣)</sup> .

### للجرب والدمل والقوباء:

وهي التهاب في الجسد أو حكة شديدة ويقال لها بالفارسية: (داد) روي أنه يقرأ  
عليه ويكتب ، ويعلق عليه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ  
مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾<sup>(٤)</sup> - إلى آخر الآية - ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ  
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَنْتَ لَا تُكْبِرُ ، اللَّهُ يَبْقَى وَأَنْتَ لَا  
تَبْقَى ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

### عوذة لوجع العورة:

روي أنّ بعض أصحاب الأئمة عليهم السلام كان قد كشف عورته في موضع لا ينبغي  
الكشف فيه ، فابتلي بوجع فيها ، فشكاه إلى الصادق عليه السلام فعلمه هذه العوذة ، قل بعد أن  
تضع يدك اليسرى عليها :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ

(١) جام: إناء من الزجاج .

(٢) الحنَّاء: نبات يُخَضَّب به الشعر .

(٣) النورة: أخلاط تُضاف إلى الكلس تُستعمل لإزالة الشعر .

(٤) سورة إبراهيم: الآية ٢٦ .

(٥) سورة طه: الآية ٥٥ .

أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . قلها ثلاث مرّات فإنك تعافى إن شاء الله تعالى .

### لوجع الركبة:

عن كتاب طب الأئمة، عن جابر الجعفي، عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل من بني أمية، من شيعتنا فقال له يابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال فأين أنت من عوذة الحسن بن علي عليه السلام، قال يابن رسول الله وما ذاك قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ - إلى - ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ . قال: ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء» .

وروي أيضاً لوجع الركبة أنه إذا صلّيت فقل:

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْحِمَ إِرْحَمِ  
ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَأَغْنِنِي مِنْ وَجْعِي .

وروي لوجع الساقين: أن عوّدهما بهذه الآية سبع مرّات: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ <sup>(١)</sup> .

### عوذة لوجع العين:

في روايات عديدة أنه قل في دبر الفجر ودبر المغرب: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْبَيِّقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.**

وروي البيزنطي عن يونس بن ظبيان، قال: «دخلنا على الصادق عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد، فاعتممتنا لذلك، ثم أصبحنا من الغد، فدخلنا عليه، فإذا لا رمد بعينيه،

(١) سورة الكهف: الآية ٢٧. ومعنى ملتحداً: أي لن تجد ملجأ يحمي غير الله تعالى .

(٢) أرمد: الرمد هو وجع في العين يسبب انتفاخها .

فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينك بشيء؟ فقال: نعم، بما هو من العلاج، فقلنا: ما هو؟ فقال: عوذة، فكتبناها وهي:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُوَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِنُورِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِبَهَاءِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ. قلنا: وما جمع الله؟ قال: بِكُلِّ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِالْأَيْمَةِ؛ وَسَمِيَّ وَاحِدًا وَاحِدًا؛ ثُمَّ قَالَ: عَلِيٌّ مَا نَشَاءُ مِنْ شَرٍّ مَا أَحَدٌ<sup>(١)</sup>، أَللَّهُمَّ رَبَّ الْمُطِيعِينَ.

أيضاً عوذة لوجع العين: روي ليقرأ: آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنّها تبرأ<sup>(٢)</sup>، وإذا وضع قبل قراءة الآية يده على عينه، وقال: أُعِيدُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْفَأُ نَفْعُهُ ذَلِكَ.

### عوذة لضعف الباصرة والشبکور (العشاوة):

روي أن أكتب آية النور<sup>(٣)</sup> مرّات في جام<sup>(٤)</sup>، ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به، وروي أنّه من قرأ في المصحف نظراً متعب بصيره، وروي أيضاً أنّه من كان يقول في كل يوم: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ يسلمّ عينه من الآفات.

قال الكفعمي: قد جرّب أن التوسل بالإمام موسى عليه السلام ينفع لوجع العين، ولأوجاع سائر الأعضاء وللرعاف<sup>(٥)</sup> يصبّ على رأس المعروف وجهته ماءً بارداً.

### العوذة لإبطال السحر:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «اكتب في رقّ ظبي<sup>(٦)</sup>، وعلقه عليك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ مُوسَى: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ أَلْسُخْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا

(٤) جام: إناء من الزجاج.

(١) أجد: من الوجد وهو الحزن.

(٥) الرعاف: خروج الدم من الأنف.

(٢) تبرأ: تشفى.

(٦) رقّ ظبي: جلد غزال.

(٣) سورة الثور: الآية ٣٥.

يُضِلُّهُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَغَلِبُوا هُنَالِكَ  
وَأَتَقَلَّبُوا صَاغِرِينَ ﴿١﴾ .

### عوذة لدفع الشياطين والسحرة:

روي عن النبي ﷺ اقرأ آية السحرة، وهي:

﴿إِن رَّبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ (١) اللَّيْلَ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا (٢) وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْآخِرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣)﴾ أَدْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِبِينَ (٤) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥)﴾ .

وفي بعض الروايات اقرأها إلى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

وعن النبي ﷺ: «ما أنبت الحرمل (٣) من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة، إلا وملك موكل بها حتى تصير حطاماً، وأن في أصلها وفرعها نشرة (حز من الغم والسحر)، في حبها الشفاء من اثنين وسبعين داءً، فتداؤوا بها وبالكندر (٤)» .

وروي عن الرضا (ع): «أنه رأى مصروعاً (٥)، فدعا له بقدر فيه ماء، ثم قرأ عليه: الحمد والمعوذتين، ونفت في القدر، ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه، فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً» .

وعن النبي ﷺ قال: «من رمى أو رمته الجن، فليأخذ الحجر الذي رمى به، فليرم من حيث رمى، وليقل: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُسْتَهَى .

وينفع للأمن من الجن اتِّخَاذُ الدِّجَاجِ وَالدِّيكِ، وَالجَدِي فِي الْبَيْتِ .

(١) يغشى: يغطي .

(٢) حثيثاً: سريعاً .

(٣) الحرمل: نبات يستعمل للشفاء من الحمى .

(٤) الكندر: أيضاً نوع من النبات .

(٥) مصروعاً: الذي تصيبه حالة الصرع .

وللأمن من الجن في الأسفار والصحاري، والمواضع المفزعة منها.

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ضع يدك على أم رأسك واقراً برفيع صوتك:

﴿أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا  
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (١٣) .

وروي أيضاً أنه إذا تغولت الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة.

### الحرز من العين:

روي لذلك قراءة آية ﴿وَإِنْ يَكَادُ﴾ (١). وأيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خفت أن تصاب بالعين، أو تصيب بها أحداً، فقل ثلاثاً: ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وروي أنه إذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه، فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين، فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى.

أيضاً لدفع العين: ارفع يدك إلى حذاء وجهك، واقراً: الحمد والتوحيد والمعوذتين؛ وامسحهما على نواصيك.

أيضاً عوذة لدفع العين: **اللَّهُمَّ رَبِّ مَطَرٍ حَابِسٍ** (٢)، **وَحَجَرٍ يَابِسٍ**، **وَلَيْلٍ دَامِسٍ** (٣)، **وَرَطْبٍ وَيَابِسٍ**، **رُدَّ عَيْنَ الْعَايِنِ** (٤) **عَلَيْهِ فِي كَيْدِهِ وَنَحْرِهِ وَمَالِهِ** ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (٥).

عوذة أخرى: يقول: **اللَّهُمَّ** ذا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ، وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ، ذا الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ، عَافِ فُلَانًا مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ.

(١) العَيْن: الذي يصيب بالعين.

(١) سورة القلم: الآية ٥١.

(٢) حَابِسٍ: تمتنع عن النزول.

(٢) حَابِسٍ: تمتنع عن النزول.

(٣) دَامِسٍ: شديد الظلام.

وهي عوذة عوذ بها النبي ﷺ الحسينين ﷺ، وقال لأصحابه: «عليكم أن تعوذوا بها أولادكم».

### عوذة لصيانة الحيوان:

عوذة لصيانة الحيوان وغيره من الإصابة بالعين: مروية عن أمير المؤمنين ﷺ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، عَبَسَ عَبِيسٌ <sup>(١)</sup> وَشَهَابٌ قَابِيسٌ <sup>(٢)</sup>، وَحَجْرٌ يَابِيسٌ، رَدَدَتْ عَيْنَ الْعَايِنِ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، أَخَذَ عَيْنَاهُ قَابِضٌ بِكَلَاهِ وَوَعَلَى جَارِهِ وَأَقَارِبِهِ، جِلْدُهُ دَقِيقٌ، وَدَمُهُ رَقِيقٌ، وَبَابُ الْمَكْرُوهِ تَلِيقٌ، ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ <sup>(٣)</sup>.

### عوذة لدفع وساوس الشيطان:

روي أنه يتعوذ بالله وليقل: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

وروى الشيخ الشهيد، عن النبي ﷺ أن الشيطان اثنان: شيطان الجن، وبيعد بـ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وشيطان الإنس، وبيعد بالصلاة على النبي وآله ﷺ.

أقول: قد مضى في باب الصلوات، الصلاة لحديث النفس، وبعض العوذات لدفع وساوس الشيطان.

### عوذة للأمن من السارق:

يقرأ على الحلق <sup>(٤)</sup> والقفل: ﴿قَلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ إلى آخر السورة.

### عوذة للعقرب:

روي أنه يحدّ النظر إلى السُّهُى، وهو نجم صغير بجانب النجم الأوسط من نجوم

(١) في المصدر: حابِس بدل عابِس.

(٢) شهاب قابِس: نار مشتعلة.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

(٤) الحلق: أي حلقة الباب.

بنات النعش، ويقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ**، **صَلِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**، **وَسَلِّمْنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ**.

وروي أيضاً أنه ينظر إليه ويقول ثلاث مرات: **اللَّهُمَّ رَبِّ هُودِ ابْنِ أُسَيَّةَ آمِنِّي** **شَرِّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ**.

وروي أيضاً عن الصادق عليه السلام: «الدفع العقارب والحيات، يقرأ عند المساء: بِسْمِ **اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ**، **أَخَذْتُ الْعُقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**، **بِأَفْوَاهِهَا وَأَذْنَابِهَا وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَقَوَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَحَبَبْتُ إِلَى ضَحْوَةِ النَّهَارِ<sup>(١)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى**.

وللعقرب أيضاً يقول: **سَلِّمْ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ** (٧٩) **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ** (٨٠) **إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ** (٨١) **﴿﴾** <sup>(٢)</sup>.

وروي أنه لما ركب نوح عليه السلام في السفينة، أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحداً، يقول:

**سَلَامٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ**.

وفي عذة أحاديث أن مسح موضع لسع العقرب وغيره بالملح، يذهب السم.

(١) **ضحوة النهار**: هو وقت الضحى، أي ما بعد شروق الشمس إلى ما قبل الزوال.

(٢) سورة الصافات: من الآية ٧٩ - ٨١.

## الباب الرابع

### في دعوات منتخبة من كتاب الكافي

ويشتمل على فصول:

#### الفصل الأول

#### في عدّة من الأدعية التي يدعى بها صباحاً ومساءً غير ما مرّ وهي عشرة

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أصبح قال:

أبتدئُ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيِ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي <sup>(١)</sup>، بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ  
اللَّهُ.

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «من قال هذا القول ثلاث مرّات حين يمسي حف  
بجناح من أجنحة جبرائيل، حتى يصبح:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْينِي أَمْرُهُ،  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمُخَوَّفَ الْمُتَضَعِّعَ <sup>(٢)</sup> لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

الثالث: وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إذا أمسيت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ  
لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ. وادع بما شئت».

(١) عجلي: أي قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره.

(٢) المتضضع: الخاضع.

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ<sup>(١)</sup> مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ قِبَلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ نَسَأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ<sup>(٢)</sup> اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِجْلِ<sup>(٣)</sup> وَالْإِحْرَامِ، أُبْلِغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمَيِّنَنِي غَرَقًا أَوْ حَرَقًا أَوْ شَرَقًا<sup>(٤)</sup> أَوْ قَوْدًا<sup>(٥)</sup> أَوْ صَبْرًا أَوْ مُسَمًّا<sup>(٦)</sup> أَوْ تَرْدِيًّا فِي بَيْتٍ أَوْ أَكِيلَ السَّبْعِ<sup>(٧)</sup> أَوْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ أَوْ بِشْيٍ مِنْ مِيتَاتِ السُّوءِ، وَلَكِنْ أُمْتِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُحْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِينَ نَعَتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ<sup>(٨)</sup>، أَعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي: بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. إلى آخر السورة. وَأَعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي: بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ - إلى آخر السورة - وتقول: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ،

(١) بحفظ الإيمان: أي بأن تخفي إيماني أو مع حفظه، أو بما تحفظ به أهل الإيمان، أو بحفظ تومنتي به من مخاوف الدنيا والآخرة.

(٢) سطوات: حوادث.

(٣) الحل: وقت الإحلال وما جاوز الحرم، والمراد به هنا الأول بقرينة المقابلة.

(٤) شرقاً: بالتحريك، الغصة.

(٥) قوداً: أي القصاص.

(٦) مُسَمًّا: أي شرب السم.

(٧) أكيل السبع: أي أن يأكلني حيوان مفترس.

(٨) مرضوص: الرص إصاق بعض البناء بالبعض، والآية في سورة الصف، الآية: ٤.

وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ مِلاًءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ،  
وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبِّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ<sup>(١)</sup>، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ  
وَالْأَمَالِ وَالْوَالِدِ. وتصلّي على محمد وآل محمد عشر مرّات.

الخامس: وعن الصادق عليه السلام أيضاً قال: «إذا صليت المغرب والغداة، فقل سبع مرّات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فإنه من قاله، لم يصبه جدام، ولا برص، ولا جنون، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء».

وتقول إذا أصبحت وأمسيت: **أَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ**، **أَلْحَمْدُ لِفَالِقِ**  
**الإِصْبَاحِ**، مرتين، **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ**، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ  
بِرَحْمَتِهِ، وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ.

وتقرأ آية الكرسي، وآخر الحشر، وعشر آيات من الصفات، و﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ  
رَبِّ الْعَرْزَةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ  
مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا  
وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ  
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

(١) الوقر: الثقل في الأذن.

السادس: وأيضاً روي عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء للصباح: **اللَّهُمَّ لَكَ**  
**الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ**  
**وَوَعَدِكَ وَأُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا**  
**بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَصْبَحْتُ**  
**عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا**  
**أَحْيَيْتَنِي وَأَمِتْنِي إِذَا أَمِتْنِي عَلَى ذَلِكَ، وَأَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ، أَبْتَغِي**  
**بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتِّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي،**  
**أَلْ مُحَمَّدٍ أُمَّتِي لَيْسَ لِي أُمَّةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَنْتُمْ وَإِيَّاهُمْ أَنْوَلَى وَبِهِمْ أَقْتَلِي،**  
**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَأُعَادِي**  
**أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَآبَائِي مَعَهُمْ.**

السابع: وعنه عليه السلام أيضاً قال: «مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ**  
**رَحْمَتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا**  
**الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا**  
**كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ**  
**السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَيَّ وَأَوْلِيَائِكَ**  
**وَعِقَاباً عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ أَخْتِمْ**  
**لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ**  
**وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّانِي صَغِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ**

(١) بين ظهرانيهم: أي نعيش معهم.

وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ تَعَلَّمْ مُثْقَلِيهِمْ وَمَثْوَاهُمْ،  
**اللَّهُمَّ** أَحْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ  
فَتْحًا يَسِيرًا وَأَجْعَلْ لَهُ وَلَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، **اللَّهُمَّ** أَلْعَنُ فُلَانًا  
وَفُلَانًا وَالْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَالْأَيِّمَةَ مِنْ  
بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ  
وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، لَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي  
بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، **اللَّهُمَّ** اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا  
يُفْضَى عَلَيْكَ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ <sup>(١)</sup> تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ  
الْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِي أضعافاً  
كثيرةً، وَأَنَا مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وَأَعْظَمَ مَا  
أَعْطَيْتَنِي وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي  
كثيراً طيباً مباركاً عليه مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا شَاءَ رَبِّي  
وَرَضِي وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

الثامن: عن الباقر عليه السلام: «من قال عند طلوع الفجر: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ  
لا شريك له، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،  
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات، وصل على محمد وآل محمد  
عشراً، وسبح خمساً وثلاثين مرة، وهلل خمساً وثلاثين مرة، وحمد الله خمساً وثلاثين  
مرة، لم يكتب في يومه ذلك من الغافلين، وإن قاله ليلاً لم يكتب فيه من الغافلين».

التاسع: عن محمد بن فضيل قال: كتبت إلى محمد التقي عليه السلام أسأله أن يعلمني  
دعاءً، فكتب إليّ «تقول إذا أصبحت وأمسيت: **اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**،  
لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهذه الكلمات كمقدمة لطلب كل  
حاجة بإذن الله تعالى».

(١) لا يذل من واليت: أي لا يُهان أو يُقهر من نصرت.

**العاشر:** روي أن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال لداوود الرقي: «لا تدع أن تقول ثلاثاً صباحاً وثلاثاً مساءً: **اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ**، فقد قال أبي عليه السلام: «إن هذا دعاء من الأدعية المخزونة».

## الفصل الثاني

### في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه

وهي سبعة:

**الأول:** عن الصادق عليه السلام قال: «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات:

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه»، والشيخ والصدوق أيضاً قد رويها هذه الرواية، وفي عدّة الداعي عن الصادق عليه السلام قال: «هذا أدنى ما يجزيك من الحمد»، وفي هذه الرواية قد أتى التحميد الثاني تلو الحمد الثالث.

**الثاني:** وعنه عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أوى إلى فراشه يقرأ آية الكرسي ويقول:

**بِسْمِ اللَّهِ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي.**»

**الثالث:** عن المفضل بن عمر قال: قال لي الصادق عليه السلام: «إن استطعت أن لا تبيت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً، قلت أخبرني بها قال: قل:

**أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِحِمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ،**

وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ، وتعوذ به كلما شئت» .

الرابع: عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة، إذا أوى إلى فراشه غفر له من ذنوبه ذنوب خمسين سنة» .

وعنه (عليه السلام) أيضاً: «إن من قرأ حين يأوي إلى مضجعه: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

الخامس: عن الصادق (عليه السلام): «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من أراد شيئاً من قيام الليل، وأخذ مضجعه فليقل:

اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَفَؤُمُ سَاعَةً كَذَا وَكَذَا، فإن فعل ذلك، وكل الله (عز وجل) به ملكاً ينبهه تلك الساعة» .

السادس: وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: «إذا قام أحدكم من الليل، فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ<sup>(١)</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فإذا قال ذلك، يقول الله (عز وجل) صدق عبدي وشكر» .

السابع: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال كان الصادق (عليه السلام) إذا قام آخر الليل، يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول:

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمَطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ» .

(١) المستضعفين: المراد بهم الأئمة (عليهم السلام)، كما تُشعر به الآية .

## الفصل الثالث

### في ذكر عدة دعوات يدعى بها إذا خرج الإنسان من منزله

وهي ثمانية أدعية:

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ ثَلَاثًا: **اللَّهُ أَكْبَرُ**، وَثَلَاثًا: **بِاللَّهِ أَخْرُجُ**، وَ**بِاللَّهِ** أَدْخُلُ وَعَلَى **اللَّهِ** أَتَوَكَّلُ؛ ثم يقول:

**اللَّهُمَّ** افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ، وَأَخْتُمْ لِي بِخَيْرٍ، وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فإذا فعل ذلك لم يزل في ضمان الله (عز وجل) حتى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه».

الثاني: عن السجاد عليه السلام قال: «تقول حين تخرج من باب الدار:

**بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ**».

الثالث: عن الباقر عليه السلام قال: «من قال حين يخرج من منزله:

**بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ**، **تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ**، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ. كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وأخرته».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خرجت من منزلك فقل:

**بِسْمِ اللَّهِ**، **تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ**، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا **بِاللَّهِ**، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، **اللَّهُمَّ** أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْتُمْ عَلَيَّ نِعْمَتُكَ، وَأَسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

الخامس: عن الرضا عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، لَا بِحَوْلِ مِنِّي وَلَا قُوَّتِي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ، فَأَتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ.

السادس: عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يخرج من منزله عشر مرّات، لم يزل في حفظ الله (عزّ وجلّ) وكلاءته<sup>(١)</sup> حتى يرجع إلى منزله».

السابع: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «إذا أَرَدْتَ السَّفْرَ فقف على باب دارك، وقرأ: فاتحة الكتاب أمامك، وعن يمينك، وعن شمالك، وكذلك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وكذلك: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ثم قل:

اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي وَأَحْفَظْ مَا مَعِي، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي، بِلَاغًا حَسَنًا.

الثامن: عنه أيضاً قال: «إذا خرجت من منزلك في سفرٍ أو حضر فقل:

بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

## الفصل الرَّابِع

### في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها

وهي خمسة أدعية:

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد عليهم السلام يقول: إذا قام قبل أن تفتح الصلاة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْوَجُهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ صَلَوَاتِي وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَأَجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ

(١) كلاءته: أي في حفظه.

الْمُقَرَّبِينَ . مَنْنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ ، فَأَخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ ، وَمَعْرِفَتِهِمْ ،  
وَوَلَايَتِهِمْ ، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ . وَأَخْتِمْ لِي بِهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تصلي، فإذا انصرفت قلت: **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي  
كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَتْوَى، وَمُنْقَلَبٍ،  
**اللَّهُمَّ** اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ  
كُلِّهَا، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

الثاني: عن صفوان الجمال قال: شهدت الصادق عليه السلام استقبال القبلة قبل التكبير  
وقال:

«**اللَّهُمَّ** لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ <sup>(١)</sup>، وَلَا تُقْطِعْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤَمِّنِي  
مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» .

الثالث: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من  
الزَّوَالِ <sup>(٢)</sup> :

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ،  
وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَبِكَ،  
**اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وَبِي الْفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقْلَنْتَنِي  
عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَأَفْضِرْ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ  
مَنِّي، بَلْ عَفْوُكَ، وَجُودُكَ يَسْعِينِي .

ثم يختر ساجداً ويقول: يَا أَهْلَ الْتَّقْوَى، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ  
أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَقْلَبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي،  
مُجَاباً دُعَائِي، مَرْحُوماً صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي» .

(١) روحك: أي من رحمتك .

(٢) إذا فرغ من الزوال: يحتمل الفريضة والنافلة، لكن الشيخ الطوسي وغيره ذكروهما في تعقيب نوافل  
الزوال، وإطلاق صلاة الزوال على النافلة في عرف الأخبار أكثر .

الرابع: عن محمد التقي رحمه الله قال: «إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِعَلِيِّ  
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ  
وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ (عجل الله فرجه)، **اللَّهُمَّ** وَلِيكَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ (عجل الله  
فرجه) فَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ  
وَمَنْ تَحْتَهُ، وَأَمُدِّدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَأَجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ،  
وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي ذُرِّيَّتِهِ، وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ،  
وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ  
بِهِ عَيْنُهُ، وَأَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ».

وقال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا فرغ من الصلاة: **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ  
وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ  
بِهِ مِنِّي، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَالْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْلَمَكَ الْغَيْبُ  
وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي  
إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ،  
وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ  
نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقَرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرَكَةَ  
الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ، بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ الْمُنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ،  
وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِكَ وَلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، **اللَّهُمَّ** زَيِّنَا  
بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَأَجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، **اللَّهُمَّ** أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي  
أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ  
وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا،  
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ،  
فَإِنَّكَ تَعَلَّمْتَ وَلَا نَعَلَّمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

الخامس: عن الصادق عليه السلام قال: «من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وماله وولده:

أَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدَارِي، وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي، بِأَللَّهِ  
الْوَاحِدِ، الْأَحَدِ، الْأَصَمِّدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَجِيرُ  
نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، - إلى آخر  
السورة - وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ،  
- إلى آخر السورة - وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِأَللَّهِ؛ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ - إلى آخر آية الكرسي -».

## الفصل الخامس

### في أدعية مأثورة للرزق

وهي خمسة:

الأول: عن معاوية بن عمّار قال سألت الصادق عليه السلام، أن يعلمني دعاء للرزق،  
فعلّمني دعاء ما رأيت أجلب منه للرزق، قال: «قل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا  
بِلاغًا، لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَبًّا صَبًّا<sup>(١)</sup>، هَنِيئًا مَرِيئًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ  
مِنْ خَلْقِكَ، إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ  
فَضْلِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ».

الثاني: عن الباقر عليه السلام أنه قال لزيد الشحام: «ادع للرزق في المكتوبة، وأنت  
ساجد:

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ، ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ  
فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

(١) صَبًّا صَبًّا: أي كثيراً كثيراً.

(٢) سورة النساء: الآية ٣١.

الثالث: عن أبي بصير قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلمني دعاءً في طلب الرزق، فعلمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في صلاة الليل وأنت ساجد:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى، أُرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: ذكر هذا الدعاء الشيخ الطوسي في السجدة الثانية من الركعة الثامنة من نافلة الليل، في كتابه المصباح.

الرابع: روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، علم هذا الدعاء لطلب الرزق: يَا رازِقِ الْمُقْتَلِينَ <sup>(١)</sup>، وَيَا راحِمَ الْمَساكِينِ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا ذا الْقُوَّةِ الْمُتَمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأُرْزُقْنِي وَعَافِنِي وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي.

الخامس: روى أبو بصير هذا الدعاء عن الصادق عليه السلام لطلب الرزق، وقال عليه السلام: «إنّ هذا الدعاء هو دعاء علي بن الحسين عليه السلام»:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً اتَّقَوَى بِهَا عَلَيَّ جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُثَرِّفَنِي فِيهَا فَأَطْعَى، أَوْ تُقْتَرَبَهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبٍ <sup>(٢)</sup> فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِعَةً، وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثَارِ مِنْهَا، تُلْهِبَنِي بَهْجَتِهِ، وَتَفْتِنَنِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ <sup>(٣)</sup>، وَلَا بِإِقْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْضُرُ بَعْمَلِي كَدُهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبِلاغاً أَنالُ بِهِ رِضْوَانَكَ،

(١) المقتلن: يُقال رجل مقلّ، وأقلّ أي افتقر.

(٢) سيب: هو العطاء.

(٣) تفتنني زهرات: زهرة الدنيا بالتسكين: غضارتها وحسنها، والزهو، المنزل الحسن والثياب الفاخرة.

وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ الدُّنْيَا  
سِجْنًا، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا  
عَمَلِي، إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، نَعِيمَ الدَّارِ  
الْبَاقِيَةِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا <sup>(١)</sup> وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا  
وَسَلَاطِينِهَا، وَنَكَالِهَا، وَمِنْ بَغْيِي مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، **اللَّهُمَّ** مِنْ كَادِنِي فَكْدَهُ  
وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَقُلْ <sup>(٢)</sup> عَنِّي حَدًّا مَنْ نَصَبَ لِي حَدًّا، وَأَطْفِئْ عَنِّي  
نَارَ مَنْ شَبَّ <sup>(٣)</sup> لِي وَقُودُهُ، وَأَكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَأَفْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ،  
وَأَكْفِنِي هَمًّا مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَدْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ  
ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبَسْمِ الْدَرْعَ الْحَصِينَةَ، وَأَحِينِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي،  
وَأُصْلِحْ لِي حَالِي، وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي».

أقول: قد مرّ في الباب الثاني عند ذكر الصلوات ما يُصلّى لزيادة الرزق.

## الفصل السادس

### في ذكر دعاءين للدين

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «قل: **اللَّهُمَّ** لِحِظَّةٍ مِنْ لِحَظَاتِكَ، تُبَسِّرُ عَلَيَّ  
عُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءَ وَتُبَسِّرُ لِي بِهَا الْأَقْتِضَاءَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

الثاني: هذا الدعاء المروي عن موسى بن جعفر عليه السلام: **اللَّهُمَّ** أَرُدُّهُ إِلَى جَمِيعِ  
خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ  
تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَسَعْهُ ذَاتُ يَدَيَّ، وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ بَدَنِي وَبِقِيَّتِي <sup>(٤)</sup> وَنَفْسِي،  
فَادِّهِ عَنِّي، مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تُخَلِّفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا

(١) أَرْزُلُهَا: الأزل هو الضيق والشدة.

(٢) قُلْ عَنِّي: الفل هو التلم.

(٣) شَبَّ: الشب هو الإيقاد.

(٤) مقصوده من هذه العبارة: عدم التيقن بتحققها لتطرق النسيان عليها.

تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ.

## الفصل السابع

### في ذكر بعض ما ورد للهمّ والغمّ<sup>(١)</sup> والخوف وغيرها

ويشمل على اثني عشر دعاءً:

**الأول:** روي عن الباقر عليه السلام قال: «إذا أتى بك أمر تخافه، استقبل القبلة، فصلّ ركعتين ثم قلّ:

يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قل هذه الكلمات سبعين مرّة، كلما دعوت بهذه الكلمات سألت حاجتك».

**الثاني:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصابه همّ أو غمّ، أو كرب أو بلاء، أو لأواء<sup>(٢)</sup> فليقلّ:

اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ».

**الثالث:** عن الصادق عليه السلام قال: «لما طرح أخوة يوسف يوسف في الجب<sup>(٣)</sup>، أتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا غلام ما تصنع ههنا؟ فقال: إنّ اخوتي ألقوني في الجبّ، قال: فتحبّ أن تخرج منه، قال: ذاك إلى الله (عزّ وجلّ) إنّ شاء أخرجني، فقال له: إنّ الله

(١) الهمّ والغمّ: الفرق بينهما أنّ الهمّ هو ما يقلق النّفس ويحزنها وغالباً ما يكون ديناً، والغمّ ما يحزن النّفس وينقل عليها ويصيب عادة نفس الإنسان وأهله.

(٢) لأواء: الشّدّة في المعيشة.

(٣) الجبّ: البئر.

تعالى يقول لك، ادعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب، فقال له وما الدعاء؟ فقال:  
قل:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا. ثم جاءت السيارة وأخرجته  
من الجب، كما ذكره الله في كتابه المجيد».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خفت أمراً فقل: **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ لَا يَكْفِي  
مِنْكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَأَكْفِنِي. كذا وكذا».

وفي حديث آخر قال: تقول: يا كافيّاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ  
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وقال الصادق عليه السلام: «من دخل على سلطان يهابه فليقل: **بِاللَّهِ** أَسْتَفْتِحُ وَ**بِاللَّهِ**  
أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَوَجَّهَ، **اللَّهُمَّ** ذَلِّ لِي صُعُوبَتَهُ،  
وَسَهِّلْ لِي حُرُونَتَهُ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ، وَتُنَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ».   
وقل أيضاً: حَسْبِيَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،  
وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ **اللَّهِ** وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، وَأَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

الخامس: وروي أنّ هذا دعاء الباقر عليه السلام في الأمر يحدث: **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَيَسِّرْ مُثْقَلِي، وَأَهْدِ  
قَلْبِي، وَأَمِنْ خَوْفِي، وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَنَبِّتْ حُجَّتِي، وَأَعْفِرْ خَطَايَايَ،  
وَبَيِّضْ وَجْهِي، وَأَعْصِمْنِي فِي دِينِي، وَسَهِّلْ مَطْلَبِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي،

(١) حزونته: الحزونة هي تعرج الشيء وعدم استوائه.

فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَتَجَاوَزُ عَن سَيِّءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَفْجَعْنِي  
بِنَفْسِي وَلَا تَفْجَعْ لِي حَمِيمًا، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحَظَّةً مِنْ لِحَظَاتِكَ، تَكْشِفُ  
بِهَا عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ أُنْتَلِيئَنِي، وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ عِنْدِي،  
فَقَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَأَنْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي، وَلَمْ يَبَقْ إِلَّا  
رَجَاؤُكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَىكَ، وَقُدِّرْتُكَ عَلَيَّ يَا رَبُّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي  
كَقُدِّرَتَكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي. إِلَهِي ذَكَرْ عَوَائِدِكَ <sup>(١)</sup> يُؤْنِسُنِي، وَالرَّجَاءُ  
لِإِنْعَامِكَ يُقَوِّئُنِي، وَلَمْ أَحُلْ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي، فَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي  
وَمَفْرَعِي وَمَلَجَتِي وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ <sup>(٢)</sup> عَنِّي، وَالرَّحِيمُ بِي، وَالْمُتَكَفِّلُ  
بِرِزْقِي، وَفِي قَضَائِكَ وَقُدِّرَتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا  
قَضَيْتَ وَقُدِّرْتَ وَحَتَمْتَ، تَعْجِيلُ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَالْعَافِيَةُ لِي  
فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَرَجَائِي لَكَ، وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي  
وَأَسْتِكَانَتِي <sup>(٣)</sup> وَضَعْفِ رُكْنِي <sup>(٤)</sup>، وَأَمْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

السادس: عن الصادق عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أبالي إذا  
قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجن:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ  
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي،  
وَإِلَيْكَ الْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ  
مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قُوَّتِي وَمِنْ تَحْتِي،  
وَمِنْ قِبَلِي، وَأَدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

(١) عوائدك: هم نعم الله تعالى.

(٢) استكانتني: ذلني.

(٣) ركنتني: جسدي.

(٤) اللذاب: المدافع.

السابع: يدعى لدفع الكربة والخوف من السلطان، بدعاء أهل البيت عليهم السلام: يا كائناً قبلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي . كذا وكذا ..

الثامن: عن محمد النقي عليه السلام قال: «للفرج يواظب على هذا الدعاء: يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِي مَا أَهَمَّنِي» .

التاسع: عن زين العابدين عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا بَنِي مِنْ أَصَابِهِ مِنْكُمْ مَصِيبَةٌ، أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَسْبِغْ <sup>(١)</sup> الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهِنَّ:

يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى <sup>(٢)</sup>، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِي <sup>(٣)</sup> مُوسَى وَيَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ أَشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ <sup>(٤)</sup>، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعِفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَرِّ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِهِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» .

العاشر: عن الصادق عليه السلام: «لرفع الهمِّ والحزن، تغتسل فتصلي ركعتين وتقول:

يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي وَأَكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، إِعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي وَأَذْهَبْ بِبَلِيَّتِي . واقرأ آية الكرسي والمعوذتين» .

الحادي عشر: روي أنك تقول لرفع الهمِّ في السجود مئة مرة: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

(١) يسبغ: يُنِّم، ويحسن .

(٢) نجي: هو المتكلم مع موسى عليه السلام .

(٣) نجي: حاجته .

(٤) فاقته: الحديث سراً .

يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي .

الثاني عشر: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لسماعة: «إذا كانت لك يا سماعة إلى الله حاجة، فقل:

**اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَاِنْ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِّنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِّنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بِي . كَذَا وَكَذَا ..**

فإنه إذا كان يوم القيامة، لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن، إلا وهو يحتاج إلى محمد وعلي (صلوات الله عليهما وآلهما) في ذلك اليوم».

أقول: وأنا الفقير روى ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سألت ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: سأدعو، ثم قام فصلى فرفع يده للدعاء، فسمعت إليه فسمعتة يقول: **اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ عِنْدَكَ اَغْفِرْ لِعَلِيٍّ**، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدعاء؟ قال: وهل أجد من هو أحبُّ إلى الله منه لأستشفع به إلى الله؟».

أقول: أوردنا بعض ما يناسب هذا الفصل من الدعاء، في الباب الأول عند ذكر دعوات سجدة الشكر.

## الفصل الثامن

### في أدعية العلل والأمراض

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «تقول للأوجاع: بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، كَمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ لِلّٰهِ، فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ<sup>(٢)</sup>، وَعَيْرٍ سَاكِنٍ، عَلَيَّ عَبْدٍ شَاكِرٍ وَعَيْرٍ شَاكِرٍ .

(١) ابن أبي الحديد: هو عز الدين، أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٥ أو ٦٥٦ هـ، وله أشهر كتاب في شرح نهج البلاغة.

(٢) عرق ساكن: أي شريان غير متحرك.

وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة، وتقول ثلاث مرّات: **اللَّهُمَّ فَرِّحْ عَنِّي كُرْبَتِي، وَعَجِّلْ عَافِيَتِي، وَأَكْشِفْ ضُرِّي.** واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «ضع يدك على موضع الألم فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ أَمْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُّ. وتمسح بيدك اليمنى موضع الوجع ثلاث مرّات».

الثالث: عن الباقر عليه السلام قال: «مرض علي عليه السلام، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ.**

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاث مرّات:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، أَنْ تَشْفِينِي بِشِفَائِكَ، وَتُدَاوِينِي بِدَوَائِكَ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ، وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.**

الخامس: عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى الباقر عليه السلام فقال: «إذا أنت صليت فقل:

**يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتُرْجَمَ، أَرْحَمَ صَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَأَعْفِنِي مِنْ وَجْعِي.** قال ففعلته وعوفيت.

أقول: وقد أوردنا في الباب الثاني دعوات يدعى بها للعلل والأسقام.

## الفصل التاسع

### في بعض الأحراز<sup>(١)</sup> والْعُود<sup>(٢)</sup>

**الأول:** روي أنه شكى رجل إلى الصادق عليه السلام الوحشة، فقال عليه السلام: «ألا أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل أو نهار:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ،  
إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ  
وَفِي جِوَارِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنَعِكَ».

وروي أنّ رجلاً قالها ثلاثين سنة، وتركها ليلة فلسعه عقرب.

**الثاني:** روي أنه من بات في دار، أو غرفة وحده، فليقرأ آية الكرسي، وليقل:

اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي<sup>(٣)</sup> وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي.

**الثالث:** روي أنه رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً عليهما السلام بهذه الكلمات: أُعِيدُكُمَا  
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، كُلُّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَلْهَامَةِ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ<sup>(٧)</sup> إِذَا حَسَدَ.

ثم قال عليه السلام: «هكذا كان يعوذ إبراهيم اسماعيل، وإسحاق».

**الرابع:** روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، كان في بعض مغازبه، إذا شكوا إليه البراغيث  
أنها تؤذيهم، قال: «إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل:

(١) الأحراز: جمع حرز وهو ما يحمي ويحفظ.

(٢) العود: جمع عوذة وهي الإلجاء إلى الله تعالى من خلال بعض الآيات أو الأدعية.

(٣) روعتي: فرعتي.

(٤) السامة: أي ذات السم كالحية.

(٥) الهامة: واحدة الهوام، أي الحشرات.

(٦) لامة: العين اللامة هي التي تصيب بسوء.

(٧) حاسد: هو الذي يتمنى زوال ما عند الغير من نعمة وحصوله عليها.

أَيْهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ<sup>(١)</sup>، الَّذِي لَا يُبَالِي غَلْفًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup> أَنْ لَا تُؤْذِنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ، وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ».

الخامس: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إِذَا رَأَيْتَ السَّبْعَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَالْجَبِّ<sup>(٣)</sup>، مِنْ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ».

وعن الصادق عليه السلام: «أَنْتَ إِذَا لَقِيتَ سَبْعًا، فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ لَهُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَيْمَةِ الظَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ. فَإِنَّهُ سَيَنْصِرُ عَنْكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

السادس: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».

## الفصل العاشر

### في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والآخرة

#### ويذكر منها ثلاثون دعاءً

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «قل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَفْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِنَشْطِي لِمَعَاصِيكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ

(٣) الجب: البشر.

(١) الوثاب: أي كثير القفز.

(٢) أم الكتاب: سورة الفاتحة.

تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِلَ مَا أَخَّرْتَ، وَأَجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَنْعِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَأَجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَأَفِرَّ بِفَضْلِكَ عَيْنِي».

الثاني: وعنه أيضاً قال: «قل: **اللَّهُمَّ** أَعْنِي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَكْفِنِي مَوْوَنَتِي وَمَوْوَنَةَ عِيَالِي وَمَوْوَنَةَ النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».

الثالث: هذا الدعاء يصرف عن الذنوب، وهو جامع لمطالب الدنيا والآخرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غَايَتَاهُ يَا غَايَتَاهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ.

الرابع: روي عن الصادق عليه السلام: «أنه دعا بهذا الدعاء: أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَحْدُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُعِينِي (١) فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا».

(١) تُعِينِي: تعينني.

أقول: هذا الدعاء هو دعاء رسول الله ﷺ في يوم بدر، ويوم الأحزاب، وهو أيضاً دعاء دعا به سيد الشهداء (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء بكرهه.

ويروى عنه ﷺ سوى هذا الدعاء دعاء آخران أيضاً، دعا بهما في ذلك اليوم، أحدهما ما علمه الإمام زين العابدين عليه السلام، إذ ضمّه إلى صدره، والدماء تفور من جسده الشريف، للحاجة والمهمة والحزن والبلاء الشديد، والأمر العظيم المستصعب:

بِحَقِّ يَسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طَهِّ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ  
عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ يَا مَنْفَساً عَنِ  
الْمَكْرُوبِينَ<sup>(١)</sup>، يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ  
الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ،  
وَأَفْعَلْ بِي. كَذَا وَكَذَا..

الخامس: عن الصادق عليه السلام أنه رفع يده إلى السماء وقال: **رَبِّ لَا تَكْلِنِي إِلَى  
نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ.**

السادس: وعنه أيضاً أنه كان يقول: «إِرْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَلَا  
صَبْرَ لِي عَلَيْهِ».

السابع: عن الصادق عليه السلام قال: «قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ  
وَكَرَمِكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي. كَذَا وَكَذَا.**».

الثامن: عن فضل بن يونس قال: قال لي الكاظم عليه السلام: «أكثر من أن تقول:  
**اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ.**

والمعنى: اللهم لا تجعلني ممن كان الإيمان معاراً عندهم، غير ثابت في قلوبهم،  
أو المعنى، لا تجعلني ممن وكلته إلى نفسه، فكان كالفارس يلقي حبله على عاتقه<sup>(٢)</sup>،

(١) منسأ عن المكروبين: أي مخرج الحزن الشديد عن المصابين بالكرب والحزن.

(٢) عاتقه: العاتق هو ما بين المنكب والعنق.

ليرعى بنفسه، فيصنع ما يشاء، ويذهب حيثما يريد، ومعنى لا تخرجني من التقصير، لا تجعلني بحيث أرى نفسي مقصرة، بل اجعلني ما دمت أعد نفسي مقصرة في خدمتك.

**التاسع:** عن الباقر عليه السلام قال: «لقد غفر الله (عز وجل) لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما، قال: **اللَّهُمَّ** إِنَّ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِدَلِّكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِدَلِّكَ أَنْتَ».

**العاشر:** عن داوود الرقي قال: إنني سمعت الصادق عليه السلام: «أكثر ما يلج به في الدعاء على الله بحق الخمسة، يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)».

**الحادي عشر:** عن يزيد الصائغ قال: قلت للصادق عليه السلام: ادع الله لنا فقال: **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، **اللَّهُمَّ** إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، **اللَّهُمَّ** أَفْعَلْهُ بِهِمْ».

**الثاني عشر:** ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام: «**اللَّهُمَّ** مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّمَوُّيْضِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

**الثالث عشر:** روي أنه أتى جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن **ربك** يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً و ليلة حقَّ عبادتي، فارفع يديك إليّ وقل:

**اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَنْ كُلُّهُ، وَلَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْبِهَاءُ كُلُّهُ، وَلَكَ النُّورُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا، أَنْتَ حَسَنُ

الْبَلَاءِ، جَلِيلُ الثَّنَاءِ، سَابِغُ النِّعْمَاءِ، عَذْلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ، حَسَنُ  
 الْأَلَاءِ، إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ وَإِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، **اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ  
 الشُّدَادِ<sup>(١)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمَهَادِ<sup>(٢)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ،  
 وَلَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي  
 اللَّيْلِ إِذَا بَغَشَى<sup>(٣)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى<sup>(٤)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي  
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَنَانِي<sup>(٥)</sup> وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَسُبْحَانَ **اللَّهِ**  
 وَبِحَمْدِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ،  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ **اللَّهِ** وَبِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا  
 وَجْهَهُ، سُبْحَانَكَ **رَبَّنَا** وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ  
 بِقُدْرَتِكَ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِأَرْتِفَاعِكَ،  
 وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ، وَأَبْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ، وَبَعَثْتَ  
 الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ،  
 وَقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا نَعْبُدُ  
 غَيْرَكَ، وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوَانَا،  
 وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا، وَإِلَهْنَا وَمَلِيكُنَا.

الرابع عشر: روي أنه أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فشكى الإبطاء عليه في  
 جواب دعائه، فقال له: أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟  
 قال: قل:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الْمَحْزُونِ  
 الْمَكْنُونِ، النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ،  
 وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ

(١) السبع الشُّدَاد: السماوات السبع.  
 (٢) المهاد: أي التي مدها وطرحها.  
 (٣) بَغَشَى: يَغْطِي.  
 (٤) تَجَلَّى: يَظْهَرُ وَيُبِينُ.  
 (٥) المنانى: من أسماء سورة الفاتحة.

ظَلَمَةٍ، وَيُكْسِرُ بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، لَا تَقْرُبُ بِهِ  
 أَرْضٌ، وَلَا يَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ،  
 وَبَعْيُ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَيَتَصَدَّعُ<sup>(١)</sup> لِعَظَمَتِهِ الْبُرُّ وَالْبَحْرُ، وَيَسْتَقِيلُ بِهِ  
 الْفُلُكُ<sup>(٢)</sup>، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ، فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَهُوَ أَسْمُكَ  
 الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ، الْأَجَلُ الْأَجَلُ وَالشُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،  
 وَأَسْتَوَيْتَ بِهِ عَلِيَّ عَرْشِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَ  
 وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي . كَذَا وَكَذَا ..

الخامس عشر: عن عمرو بن أبي المقدم قال أملى الصادق عليه السلام علي هذا  
 الدعاء، وهو جامع للدنيا والآخرة، تقول بعد حمد الله والثناء عليه (عز وجل):

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الشَّدِيدُ الْمِحَالِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ،  
 وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ  
 الْقَدِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ الدِّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ،  
 وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمٌ، تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْظَيْتَ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ

(٣) المحال: أي شديد القدرة أو الانتقام.

(١) يتصدع: يتشقق.

(٢) الفلك: السفن.

وَجَهَّتْكَ خَيْرُ الْأَجْهَاتِ، وَعَطَيْتْكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا، تَطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ،  
وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُحِبُّ الْمُضْطَرِّينَ وَتَكْشِفُ أَلْسُوهُ وَتَقْبَلُ  
الْتَوْبَةَ، وَتَعْفُو عَنِ الذُّنُوبِ، لَا تُجَارِي أَيَادِيكَ، وَلَا تُحْصِي نِعْمَكَ، وَلَا يَبْلُغُ  
مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ  
وَرِاحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ، وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،  
وَأَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ  
صَبَرُوا وَعَلَى **رَبِّهِمْ** يَتَوَكَّلُونَ، وَتَبَتَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي  
الْآخِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ، وَالْحِسَابِ  
وَالْمِيزَانِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمْنِي عَلَى الصِّرَاطِ وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي  
عِلْمًا نَافِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَتَقَى وَبِرًّا وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ، وَفَرَقًا <sup>(١)</sup> يُبَلِّغُنِي مِنْكَ  
رُفْقَى وَلَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَأَحْسِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلَا تَحْذَلْنِي،  
وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجْزِنِي  
مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحِذَابِيهِ <sup>(٢)</sup>، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

السادس عشر: عن معاوية بن عمّار، قال قلت للصادق، ألا تخصني بدعاء،  
قال: بلى، قل:

يا واحد يا ماجد يا أحد يا صمد، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يا عَزِيزُ يا كَرِيمُ يا حَنَّانُ، يا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يا أَجُودَ مَنْ  
سُئِلَ وَيا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ**، قُلْتُ: وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ،  
فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.

ثم قال ﷺ: كان رسول الله ﷺ يقول: نَعَمْ لِنِعْمِ الْمُجِيبُ أَنْتَ، وَنِعْمَ

(١) فرقا: بالتحريك: الخوف والفرع.

(٢) بحذابيره: حذافير الشيء أعاليه، يُقال أعطاه الدنيا بحذافيرها أي بأسرها، وهو جمع حذفار.

أَلْمَدْعُو، وَنِعْمَ أَلْمَسْئُولُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ  
وَجَبْرُوتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَدِرْعِكَ أَلْحَصِينَةَ وَبِجَمْعِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا،  
وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي . كَذَا وَكَذَا ..

السابع عشر: روي أنّ رجلاً من أهل الكوفة، يعرف بأبي جعفر قال  
للصادق عليه السلام: عَلَّمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: «قُلْ:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ أَمِنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عُسْرَةٍ، وَيَا مَنْ  
يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تَحْتَنَانًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أُعْطِيَ  
مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ  
جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطَيْتَنِي،  
وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ» .

الثامن عشر: روي أنّ الباقر عليه السلام علّم هذا الدعاء أخاه عبد الله بن علي، قال:  
أَللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي صَاعِدًا<sup>(١)</sup> وَلَا تَطْمِعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَأَحْفَظْنِي قَائِمًا  
وَقَاعِدًا وَيَقْظَانَ وَرَاقِدًا<sup>(٢)</sup>، أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ،  
وَقِنِّي حَرَّ جَهَنَّمَ، وَأَحْطِظْ عَنِّي الْمَغْرَمَ<sup>(٣)</sup> وَالْمَأْتَمَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ .

التاسع عشر: روي أنّ هذا الدعاء هو دعاء الإلحاح: أَللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ  
السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ،  
وَرَبِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ  
السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تُفَرَّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ،

(١) ارفع ظني صاعداً: أي ظني عن سوء الظن .

(٢) راقداً: نائماً .

(٣) المغرم: ثقل الدين .

وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ، وَكَيْلَ  
الْبُحُورِ. ثم تصلي على محمد وآل محمد ﷺ ثم تسأل حاجتك، وألح في الطلب.

العشرون: عن الثقة الجليل ابن أبي يعفور، قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا  
الدعاء: **اللَّهُمَّ** أَمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ،  
وَفِرْقًا<sup>(١)</sup> مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، **اللَّهُمَّ** حَبِّبْ إِلَيَّ  
لِقَاءَكَ، وَأَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَلَا  
تُوَخِّرْنِي<sup>(٢)</sup> مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى، وَأَجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مَنْ  
بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ أَسْتَنْقِذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ  
إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُحْيِينِي وَتُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا  
بَعَثْتَنِي، وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ، **اللَّهُمَّ** أَعْطِنِي  
نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَهْمًا فِي خَلْقِكَ، وَكَفْلَيْنِ<sup>(٣)</sup> مِنْ  
رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي  
سَبِيلِكَ، عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ،  
وَالْجَبَنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْفِتْرَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا  
**رَبِّ** مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ  
صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعِيدْ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدُرِّيَّتِي، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، **اللَّهُمَّ**  
إِنَّهُ لَا يُحِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا<sup>(٥)</sup>، فَلَا تَحْذُنِي وَلَا  
تَرُدَّنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ  
بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ، **اللَّهُمَّ** أَدْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَدْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي،  
وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي

(١) فرقا: بالتحريك، الخوف.

(٢) ولا توخرني: في بعض النسخ ولا تحزني.

(٣) كفلين: ضعفين.

(٤) الفترة: الوهن والضعف.

(٥) ملتحدًا: ملجأ.

وَتَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَأَجْعَلَ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَأَجْعَلَ  
 ثَوَابِي أَلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَجْمَعَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي  
 إِلَيْكَ رَاغِبٌ، **اللَّهُمَّ** غَارَتِ <sup>(١)</sup> النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا  
 يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ <sup>(٢)</sup> وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ <sup>(٣)</sup>، وَلَا  
 بَحْرٌ لَجِيٌّ <sup>(٤)</sup>، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تُدَلِّجُ <sup>(٥)</sup> الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ  
 مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ  
 عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيَّ مَا شَهِدْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأَوْلُو  
 الْعِلْمِ، فَاتَّكَبْتُ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ،  
 أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

أقول: روى الشيخ في المصباح هذا الدعاء، ليدعى به عقيب الركعة الرابعة من نافلة الليل، وروى المجلسي عن الصادق عليه السلام قال: «ادع بهذا الدعاء في صلاة الوتر».

**الحادي والعشرون:** روي أنّ هذا الدعاء هو دعاء أبي ذرٍّ، وقد قال فيه جبرائيل للنبي ﷺ إنّ هذا الدعاء معروف عند أهل السماء:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ، وَالْتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَالْغِنَى عَنِ شِرَارِ النَّاسِ.

**الثاني والعشرون:** عن أبي حمزة قال: أخذت هذا الدعاء من الباقر عليه السلام، وكان يسمّيه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ

(١) غارت: غابت.

(٢) ليل ساج: اسم فاعل من سجي يعني ركد واستقر.

(٣) مهاد: جمع مهود أي ذات أمكنة مستوية.

(٤) لجي: لا يسير غوره.

(٥) تدلج: تسير ليلاً.

لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عِنْدَهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءُهُ حَقٌّ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَائِمَهُ، وَسَوَابِغَهُ<sup>(١)</sup>، وَفَوَائِدَهُ، وَبَرَكَاتِهِ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي، وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي، اَللّهُمَّ أَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَعَشِّنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِضْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ، وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَأَشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ، وَذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلَا تَجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَعَافِلَاتِهَا، وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَتِيدُ، مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْحَجْنِ وَالْإِنْسِ، وَزَوَابِعِهِمْ<sup>(٢)</sup> وَبَوَائِقِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَمَكَائِدِهِمْ، وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْحَجْنِ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ أُسْتَزَلَ<sup>(٤)</sup> عَن دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي، أَوْ يُعْرِضَ بِلَاءً يُصِيبُنِي مِنْهُمْ، لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أَحْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِينِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ، فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَن ذِكْرِكَ، وَيَسْغَلِنِي عَن عِبَادَتِكَ،

(١) سوابغه: كثرته.

(٢) زوابعهم: الزوبعة اسم شيطان أو رئيس الجن.

(٣) بوائقهم: نوازلهم.

(٤) استزل: أسقط.

أَنْتَ أَلْعَاصِمُ أَلْمَانِعِ أَلدَّافِعِ، أَلْوَاقِي مِنْ ذَلِكُ كُلِّهِ، أَسْأَلُكَ أَللَّهُمَّ أَلرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي عَلَيَّ مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَأَصِيرُ بِهَا إِلَى دَارِ أَلْحَيَوَانِ<sup>(١)</sup> عَدَاً، وَلَا تَرزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ، مُضَيِّقاً عَلَيَّ، أَعْطِنِي حَظًّا وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَيْنِئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ أَلدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً، وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً، أَجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَأَجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً، وَسَعِي فِيهَا مَشْكُوراً، أَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ، فَأَرِذْهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَمَكْرَ بِمَنْ مَكَرَ بِي، فَإِنَّكَ خَيْرُ أَلْمَاكِرِينَ، وَأَفْقاً<sup>(٢)</sup> عَنِّي عُيُونَ أَلْكَفَرَةِ، أَلظَّلَمَةِ، وَأَلطُّغَاةِ أَلْحَسَدَةِ، أَللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ أَلسَّكِينَةَ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ أَلْحَصِينَةَ، وَأَحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ أَلْوَاقِي، وَجَلِّدْنِي عَافِيَتِكَ أَلنَّافِعَةَ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي وِلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، أَللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ<sup>(٣)</sup>، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، فَأَغْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ أَلرَّاحِمِينَ.

الثالث والعشرون: روي عن محمد بن مسلم أن الباقر عليه السلام قال: «قل:

أَللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي».

الرابع والعشرون: روي أن الصادق عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء:

يَا مَنْ يَشْكُرُ أَلسَّيْرَ، وَيَعْفُو عَنِ أَلْكَثِيرِ، وَهُوَ أَلْغَفُورُ أَلرَّحِيمِ، إِغْفِرْ لِي أَلذُّنُوبَ أَلَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتْهَا، وَبَقِيَتْ تَبِعَتْهَا.

الخامس والعشرون: وروي أيضاً أنه عليه السلام كان يدعو فيقول: يَا نُورُ، يَا

(١) دار الحيوان: دار الآخرة.

(٢) فقاً: فقاً العين أي قلعه.

(٣) تواني: يقال تواني في حاجته، أي فتر وقصر ولم يهتم بها.

قُدُوسٌ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، أَعْفِرْ لِي  
 الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُجَلِّئُ النَّعَمَ، وَأَعْفِرْ لِي  
 الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ <sup>(١)</sup>، وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ، وَأَعْفِرْ  
 لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ <sup>(٢)</sup> الْأَعْدَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ،  
 وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ،  
 وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ،  
 وَأَعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ عَيْثَ السَّمَاءِ.

السادس والعشرون: ورد عنه ﷺ أيضاً، هذا الدعاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي،  
 وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وِلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي.

وقال ﷺ هذا هو دعاء أمير المؤمنين ﷺ: **اللَّهُمَّ** كَتَبْتَ الْأَنْبَاءَ، وَعَلِمْتَ  
 الْأَخْبَارَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ، فَالَسِّرْ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً  
 وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةٌ <sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ  
 فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، وَلَا  
 تَفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ  
 أَعْضَائِي، فَلَا تَقْرُبْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَرَهِّدْنِي فِيهَا، وَلَا  
 تَزُوها <sup>(٤)</sup> عَنِّي وَرَغْبَتِي فِيهَا يَا رَحْمَنُ.

السابع والعشرون: عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب، عن  
 علاء بن رزين، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: أعطاني الصادق ﷺ هذا الدعاء:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلِّهِ، أَخْلَصَ مَنْ وَحَدَهُ  
 وَأَهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ وَفَارَزَ مَنْ أَطَاعَهُ وَأَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ، **اللَّهُمَّ** يَا ذَا الْجُودِ  
 وَالْمَجْدِ، وَالنِّسَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَمْدِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بَرَقَبَتَهُ وَرَعِمَ

(١) تهتك العِصْمِ: تسلب الوقاية والمنعة.

(٢) تدليل: مكشوفة.

(٣) مفضاة: مكشوفة.

(٤) لا تزوها: لا تحرمني منها.

لَكَ أَنْفَهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَفَاصَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ،  
 وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ<sup>(١)</sup>، وَأَعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَشَانَتْهُ  
 عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ<sup>(٢)</sup>، فَضَعَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُ  
 أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ، وَأَضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَالْحَاجَاتُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ  
 يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَأَبْتِهَالِهِ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** سُؤَالَ مَنْ هُوَ  
 بِمَنْزِلَتِهِ، أَرْعَبَ إِلَيْكَ كَرَعَتِي، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِهِ، وَأَبْتِهَلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ  
 أَبْتِهَالِهِ، **اللَّهُمَّ** فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي<sup>(٤)</sup>، وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي، وَخُضُوعِي  
 إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي، أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى،  
 وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَأَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ  
 عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ،  
 وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَالضَّعْفَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ،  
 وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ **رَبِّ** لِتَرْضَى، وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْحَاطِ  
 خَلْقِكَ، أَلْتِمَاسًا لِرِضَاكَ، **رَبِّ** مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ  
 إِنْ أَفْصَيْتَنِي، أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي، أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ  
 حَرَمْتَنِي، أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي، أَوْ مَنْ يَضْرُنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي،  
**رَبِّ** مَا أَسْأُوَ فِعْلِي، وَأَقْبِحَ عَمَلِي، وَأَقْسَى قَلْبِي، وَأَطْوَلَ أَمَلِي، وَأَقْصَرَ  
 أَجَلِي، وَأَجْرَأَنِي عَلَى عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي، **رَبِّ** وَمَا أَحْسَنَ بِلَاءِكَ عِنْدِي،  
 وَأَظْهَرَ نِعْمَاءِكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ  
 فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، فَبَطَرْتُ<sup>(٥)</sup> بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ،  
 وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى  
 الْإِنْمِ، وَصِرْتُ إِلَى اللُّهُوِّ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَمَا أَضْعَرَ حَسَنَاتِي وَأَقْلَهَا

(١) تَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ: تَكَرَّرَ نَزُولُ دَمْعَتِهِ.

(٤) اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي: ذُلُّ كَلَامِي.

(٢) جَرِيرَتُهُ: مَعْصِيَتُهُ.

(٥) فَبَطَرْتُ: الْبَطْرُ شِدَّةُ الْفَرَحِ.

(٣) حِيلَتُهُ: قُدْرَتُهُ.

فِي كَثْرَةِ دُنُوبِي، وَأَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرَ صَغَرِ خَلْقِي، وَصَغْفِ رُكْنِي<sup>(١)</sup>، رَبِّ وَمَا  
 أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بَعْدِ أَمَلِي، وَمَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي  
 فِي عِلَانِيَّتِي، رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ أَحْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ أُعْتَذَرْتُ، وَلَا  
 شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتُلِيْتُ وَأُوْلِيْتُ، إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَيَّ شُكْرِي مَا أُوْلِيَتْ رَبِّي مَا أَحَفَّ  
 مِيزَانِي عَدَاءً إِنْ لَمْ تُرْجِحْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ  
 تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِدُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي، قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي، رَبِّ  
 كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَأَبْكِي عَلَيَّ خَيْبَتِي فِيهَا وَلَا أَبْكِي وَتَسْتَدُّ حَسْرَاتِي  
 عَلَيَّ عِضْيَانِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعْتَنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا، فَأَجَبْتُنِي سَرِيعاً، وَرَكَنْتُ  
 إِلَيْهَا طَائِعاً، وَدَعْتَنِي دَوَاعِي الآخِرَةِ فَتَتَبَّطُّ<sup>(٢)</sup> عَنْهَا، وَأَبْطَأْتُ فِي الإِجَابَةِ  
 وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا أَلْهَامِدِ<sup>(٣)</sup>،  
 وَهَشِيمِهَا<sup>(٤)</sup> الْبَائِدِ، وَسَرَابِهَا الذَّاهِبِ، رَبِّ خَوَّفْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي وَأَحْتَجَجْتَنِي  
 عَلَيَّ بِرُقِّي، وَتَكَفَّلْتَ لِي بِرِزْقِي، فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ، لَمْ  
 أَتَّكِلْ عَلَيَّ ضَمَانِكَ، وَتَهَاوَنْتُ بِأَحْتِجَاجِكَ، أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ  
 الدُّنْيَا خَوْفاً، وَحَوْلَ تَشِيْطِي شَوْفاً، وَتَهَاوِنِي بِحُجَّتِكَ فِرْقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا  
 قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، رِضَاكَ عِنْدَ السُّحْطَةِ،  
 وَالْفُرْجَةِ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبِهِ الْفِتْنَةِ، رَبِّ  
 اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَيْعَةً، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا  
 مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
 بَطَّنَ، وَمِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ،  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفَا بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ،

(١) ركني: جسمي.

(٢) فتببطت: تناقلت عنها.

(٣) الهامد: البالي المتغير واليابس من النبات.

(٤) الهشيم: الحشيش اليابس، والبائد: من يبید، ذهب وانقضی.

وَأَلْقَيْتَعَةً بِالْبُرِّ، وَالْبَجْرَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهُدَى بِالضَّلَالَةِ، وَالْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ. (وفي المصباح أو الضلالة بالهدى).

أقول: هذا الدعاء يحتوي على مضامين عالية، وراويها وهو عبد الله بن سيابة، أوصاه الصادق عليه السلام بوصية نافعة، يجدر ذكرها.

روى عبد الله بن سيابة قال: لما توفي أبي سيابة، أنانا بعض أخلائه، ففرع باب الدار، فخرجت إليه، فعزاني، ثم سألت هل أورثكم أباكم شيئاً من المال قلت: لا، فناولني كيساً فيه ألف درهم، وأوصاني بالمحافظة عليه، والاتجار به والارتزاق من ربحه، فابتهجت ومضيت إلى أمي فحدثتها بذلك، ثم توجهت آخر النهار إلى بعض أصدقاء أبي، أناشده أن يعين لي عملاً من الأعمال، فاختر لي الاتجار بالثياب السابرية<sup>(١)</sup>، وابتاع لي منها، فعينت حانوتاً أباشر فيه عملي، فرزقني الله تعالى من ذلك العمل خيراً كثيراً، فلما أن أوان الحج، وددت أن أحج فأتيت أمي أخبرها عن قصدي، فأشارت عليّ برّد الألف درهم إلى صاحبه، قال عبد الرحمن: فأعدتها ورددتها إليه، فابتهج لذلك، كأني قد وهبته الدراهم، وقال لي: لعلها كانت قليلة لم تكفك، فإن شئت زدتك، فأخبرته إني قد رمت الحج، ولذلك رددت الدراهم، فرحلت إلى مكة، وأديت الحج، ثم عدت إلى المدينة، وتوجهت إلى الصادق عليه السلام مع عصابة من الناس، وكان عليه السلام في تلك الأوان، يأذن للناس عامة، فجلست في آخر القوم، وكنت حينذاك شاباً، فأخذ الناس في السؤال عنه، فكان عليه السلام يجيب على أسئلتهم فينصرفون، فجلست حتى قَلُوا، فأشار عليه السلام إليّ، فدنوت منه، فقال: هل لك حاجة؟ قلت جعلت فداك، أنا عبد الرحمن بن سيابة، فسأل عن والدي، فقلت: قد توفي فتوجع وترحم، فقال: وهل أورثكم شيئاً؟ قلت لا، قال فكيف تسئى لك الحج؟ فأخذت أحدثه عليه السلام بأمر الدراهم، قال عبد الرحمن: فلم يدعني أنتهي من حديثي، وقاطعني عليه السلام قائلاً إِنَّكَ قد أتيت حاجاً فماذا صنعت بالمال الذي أخذته من الرجل؟ قلت: قد رددته إليه، فقال قد أحسنت، ثم قال: ألا أوصيك بوصية؟ قلت: بلى، قال عليك بالصدق وأداء الأمانة حتى تشارك الناس في أموالهم، هكذا، وجمع بين أصابعه، أي إذا لازمت الصدق في قولك فاجتنب الكذب ووفيت بالوعد والدين في الموعد المقرر لأدائه، ولم تأكل أموال الناس بالباطل، دفعوا إليك ما طلبت، فتكون بذلك شريكاً لهم في أموالهم، قال عبد الرحمن: فحفظت

(١) الثياب السابرية: الجميلة والحسنة المظهر.

الوصية عنه عليه السلام، أي عملت به وجرئت عليه، فحزت من المال، ما آديت زكاتي ثلاثمئة ألف درهم، وفي رواية أخرى: إن هذا الدعاء، هو دعاء علي بن الحسين عليهما السلام، وزيد في آخره: آمين رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الثامن والعشرون: عن ابن محبوب قال: علم الصادق عليه السلام هذا الدعاء رجلاً ليدعو به:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ، وَاللَّدْخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ، أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفًا تُوقِنُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَتَشَعَّبَ (١) بِهِ عَنِّي كُلُّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَأَسْتَنْزِلُ بِهَا رَأْيِي لِيُجَاوِزَ حَدَّ حَلَالِكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعَلَّمُ وَتَرَكَّ سَبِيءَ كُلِّ مَا تَعَلَّمُ، أَوْ أُحْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ أَلْسَعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِي الْكِفَافِ (٢)، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدْقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَإِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَلي، وَالتَّدْلِيلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ (٣) مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضَا، وَتَرَكَّ قَلِيلَ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ، فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ، وَتَمَامَ نِعْمِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا، لِكَيْ تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَأَفْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْفَرْجُ، وَأَفْتَحْ لِي بَابَهُ، وَيَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدِرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ عَنِّي بِيَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قُدَامِهِ، وَأَمْتَعَهُ

(١) تشعب: تفرق.

(٢) الزهد في الكفاف: أي أصبح زاهداً في الطعام والشراب.

(٣) النصف: الحق.

أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ، عَزَّ جَارُكَ، وَحَلَّ ثَنَاءٌ وَجْهَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبِّي  
وَأَنَا عَبْدُكَ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ ثِقَّتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ  
لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَّةٌ وَعَدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ  
الْحِيلَةُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُعِينِنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ  
رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ  
كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَلَكَ الْأَمْنُ فَاضِلاًً.

التاسع والعشرون: روي بسند معتبر أَنَّ الصَّادِقَ (ع)، عَلَّمَ هَذَا الدَّعَاءَ أَبَا بَصِيرٍ

ليدعو به:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ  
الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ  
وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقَهُهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْأَخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ  
الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَضَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ،  
وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ وَعَمَلَ  
الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ  
الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ  
مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ (١) سَائِلٌ، وَلَا يَنْفُصُكَ نَائِلٌ (٢)، وَلَا يَبْلُغُ  
مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ؛ **اللَّهُمَّ** أَجْعَلْ لِي فَرَجاً  
قَرِيباً وَأَجْراً عَظِيماً وَسِتْراً جَمِيلاً؛ **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ تَعَلَّمَ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي  
وَأِسْرَافِي عَلَيْهَا، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَلَا نِدّاً (٣)، وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً، يَا مَنْ

(١) يحفيك: الإخفاء، الاستقصاء في الكلام.

(٢) لا ينقصك نائل: أي لا يسبب لك العطاء نقصاً.

(٣) ندأ: نظيراً.

لَا تُغْلِظُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، وَلَا سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، وَلَا بَصَرٌ عَنِ بَصَرٍ، وَلَا يُيرَمُهُ<sup>(١)</sup> إِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظَمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْهَنْبِي<sup>(٢)</sup>، وَخَلَقْتَنِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي، وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ الْفَيْتَنِي، عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمْتِكَ، بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي، **اللَّهُمَّ** هِدَاتِ الْأَصْوَاتِ، وَسَكَتِ الْحَرَكَاتِ، وَخَلَا كُلِّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ، أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ خَلَوْتِي مِنْكَ أَلَيْلَةً أَلْعَتِقَ مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالِمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونُهُ مَنَعَةٌ<sup>(٤)</sup>، يَا أَوْلَى قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَ أَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ<sup>(٥)</sup>، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ مَنَعُوتٍ، وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ، وَيَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى، يَا **اللَّهُ** يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ الصَّمَدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

الثلاثون: عن يونس قال: قلت للرضا عليه السلام: علمني دعاءً وأوجزه، فقال: «قل:

يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي، وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَضَدِّيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ».

(١) ييرمه: أبرمه أي ألمه وأضرجه.

(٢) يجهني: جبهه بالمكروه إذا استقبله به.

(٣) ليست لعالم فوقه صفة: لعل المراد ليس لعالم ليس لعالم صفة في العلم يكون فوقه، أي ليس أحد أعلم منه، أو لا يمكن للعلماء أن يبالغوا في وصفه حتى يكون أكثر مما هو عليه، بل كلما بالغوا فيه فهم مقصرون.

(٤) ليس لمخلوق دونه منعة: أي ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه، أو ليس لمخلوق بدون لطفه وحفظه منعة.

(٥) عنصر: أصل.

## الباب الخامس

### في أحراز ودعوات موجزة

انتخبتهما من كتاب مهج الدعوات وكتاب المجتني وكلاهما  
من مصنفات رضي الدين السيد ابن طاووس قدس سره

وهي عديدة:

الأول: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: إذا  
عرضتك شدة فقل:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ هَذَا الْعَمِّ.**

الثاني: حرز فاطمة عليها السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ،  
بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَأَعْنِنِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَأَصْلِحْ  
لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

الثالث: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ  
اللَّهِ وَبِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ، وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ  
الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ، بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ، وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ  
الْأَكْبَرِ؛ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، أَلْمَكْنُونِ الْمَخْرُوفِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ أَسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،  
وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ، قَالَ أَحْسَأُوا فِيهَا <sup>(١)</sup> وَلَا

(١) احسؤوا فيها: ابتعدوا أذلاءً.

تُكَلِّمُونَ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ<sup>(١)</sup> لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا،  
 وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 أَكِنَّةً<sup>(٢)</sup> أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ  
 وَحْدَهُ وَكَلَّمَا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ  
 خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، أَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ  
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ  
 بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

الرابع: حرز الإمام جعفر الصادق عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ يَا  
 خَالِقَ الْخَلْقِ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ، وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ، وَيَا بَارِيءَ النَّسَمِ، وَمُحْيِيَ  
 الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَدَائِمَ الثَّباتِ، وَمُخْرِجَ النَّباتِ، إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ  
 أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

الخامس: حرز الإمام موسى الكاظم عليه السلام: عن علي بن يقطين أنه قال: أنمي  
 الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته، بما عزم عليه  
 موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن  
 تغيب شخصك عنه، فإنه لا تؤمن شره، فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم تمثل بشعر كعب بن  
 مالك .

زعمت سخينة<sup>(٤)</sup> أن ستغلب ربتها فليغلبن مغالب الغلاب  
 ثم رفع يده إلى السماء وقال:

(١) عنت الوجوه: خضعت .

(٢) أكنة: أغطية .

(٣) وقراً: ثقلاً في السمع .

(٤) سخينة: طعام من الدقيق والتمر، وأصبح لقباً لقريش لكثرة ما كانت تأكله .

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ<sup>(١)</sup> لِي طَبِيَّةَ مَدْيَنَتِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَأَرْهَفَ<sup>(٣)</sup> لِي سَبَابَ حَدِّهِ<sup>(٤)</sup> ، وَذَاقَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ ، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ أَحْتِمَالِ الْفُؤَادِحِ<sup>(٥)</sup> وَعَجَزِي عَنِ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ<sup>(٦)</sup> ، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، لَا بِحَوْلِ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي أَحْتَفَرُهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلَهُ فِي الدُّنْيَا ، مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي ، **اللَّهُمَّ** فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ ، وَأَفْلُلْ<sup>(٧)</sup> حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ ، وَأَجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ ، وَعَجْزًا عَمَّا يُنَاوِيهِ<sup>(٨)</sup> ، **اللَّهُمَّ** وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدُوِّي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً وَمِنْ حَنْقِي عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup> وَقَاءً ، وَصِلِ **اللَّهُمَّ** دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ ، وَأَنْظِمْ شِكَايَتِي بِالْتَّغْيِيرِ ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أُوْعِدَتْ الظَّالِمِينَ ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعِدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنِّ الْكَرِيمِ .

فتفرق القوم وما اجتمعوا إلا لقراءة نبأ وفاة موسى بن المهدي .

**السادس:** رقعة الجيب وهي حرز الإمام الرضا عليه السلام ، روي عن ياسر خادم المأمون ، أنه قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة ، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها ، وناولها جارية ليغسلها ، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة ، فناولتها حميداً ، وقالت: وجدتها في جيب قميص أبي الحسن عليه السلام ، فسأل حميد عنها أبا الحسن فقال: جعلت فداك إنَّ الجارية قد وجدت رقعة في جيب قميصك ، فما

(١) شحذ: يُقال شحذ السكين إذا حدَّها .

(٢) طبية مدينته: حد سكينه أو شفرته .

(٣) أرهف: سنن .

(٤) سباب حدّه: طرف سيفه .

(٥) الفوادح: المصائب .

(٦) ملّمات الجوائح: شدّة النوازل .

(٧) أفلل: أنلّم وشق سيفه .

(٨) عجزاً عما يناويه: عاجزاً عن نيل ما يطمع إليه .

(٩) حنقي عليه: غضبي عليه .

هي؟ فقال: يا حميد هذه عوذة لا أعزلها عن نفسي، فقال حميد: ألا تشرفنا بها؟ فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثم أملى على حميد العوذة وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا، أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ، أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَيَّ سَمْعَكَ وَبَصْرَكَ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا عَلَيَّ سَمْعِي، وَلَا عَلَيَّ بَصْرِي، وَلَا عَلَيَّ شِعْرِي، وَلَا عَلَيَّ بَشْرِي، وَلَا عَلَيَّ لَحْمِي، وَلَا عَلَيَّ دَمِي، وَلَا عَلَيَّ مُخِّي، وَلَا عَلَيَّ عَصْبِي، وَلَا عَلَيَّ عِظَامِي، وَلَا عَلَيَّ مَالِي، وَلَا عَلَيَّ مَا رَزَقَنِي رَبِّي، سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ التُّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَتَرَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفِرَاعِنَةِ، جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ وِرَائِي، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي، وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي، اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَا تَكَ (١) أَنْ يَسْتَوِزَّنِي وَيَسْتَخْفِنِي؛ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التُّجَاتُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التُّجَاتُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التُّجَاتُ.

ولهذا الحرز حكاية عجيبة، رواها أبو الصلت الهروي، قال: كان مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام، ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون، فقال: أجب دعوة الأمير، فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقال لي: يا أبا الصلت إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه بكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو الصلت: فخرجت معه إلى المأمون، فلما بصره الرضا عليه السلام، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه نظر إليه المأمون، وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمئة ألف درهم، واكتب حوائجك، فلما ولى الإمام عنه، نظر المأمون إليه في قفاه، فقال: أردت وأراد الله وما أراد الله خير.

السابع: حرز الجواد عليه السلام: يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ، يَا رَبِّ أَكْفِنِي الشُّرُورَ، وَأَقَاتِ الدُّهُورَ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ.

(١) أناتك: حلمك.

الثامن: حرز الإمام عليّ التقي عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ، مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ، يَا عَزِيزَ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ، وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ، وَأَدْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَدْفَعْ عَنِّي بِدْفِعِكَ، وَأَمْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ.

التاسع: حرز الإمام الحسن العسكري عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا عَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي، أُحْرُسُنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ<sup>(١)</sup>.

العاشر: حرز مولانا القائم عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَالِكَ الرَّقَابِ، وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ، وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، سَبَّبَ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

الحادي عشر: قنوت الحسين عليه السلام: أَللَّهُمَّ مَنْ أَوَى إِلَى مَاوَى فَأَنْتَ مَاوَايَ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَأِي، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْمَعْ نِدَائِي وَأَجِبْ دُعَائِي، وَأَجْعَلْ مَا بِي عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ، وَأَحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنْ أَفْتِنَانِ الْإِمْتِحَانِ وَلَمَّةِ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup> بِعَظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتِينِ<sup>(٣)</sup>، وَلَا وَارِدُ طَيْفٍ بِتَظْنِينِ<sup>(٤)</sup>، وَلَا يَلُمُّ بِهَا فَرْحٌ حَتَّى تَقْلِبْنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ، غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَظْنُونٍ، وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

(١) لَا يَرَامُ: لَا يَقْصَدُ.

(٢) لَمَّةُ الشَّيْطَانِ: وَسُوسَتُهُ.

(٣) بِتَفْتِينِ: أَيِ الَّتِي لَا يَخَالِطُهَا افْتِنَانُ نَفْسٍ بِشِدَّةٍ.

(٤) بِتَظْنِينِ: أَيِ الَّتِي لَا يَخَالِطُهَا خِيَالٌ وَارِدٌ بِالظَّنِّ.

أقول: قد جمع السيد ابن طاووس (رحمه الله) قنونات الأئمة عليهم السلام في كتابه مهج الدعوات، ولطولها قد اكتفيت منها بهذا القنوت.

الثاني عشر: دعاء النبي صلى الله عليه وآله وهو أمان من الجن والإنس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الثالث عشر: دعاء مجرب روي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من دعا بهذا الدعاء في كل صباح ومساء، وكل الله تعالى به أربعة من الملائكة يحفظونه من بين يديه، ومن خلفه وعن يمينه وشماله، وكان في أمان الله (عز وجل)، وإن حاولت الخلائق من الجن والإنس أن تضرّه، ما تمكنت وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌ وَلَا دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، عَزَّ جَارِكُ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ<sup>(١)</sup>، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا<sup>(٢)</sup>، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ،

(١) مرید: جبّار وعملاق.

(٢) ناصيتها: مقدّم الرأس.

وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الرابع عشر: دعاء النبي ﷺ: **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقَرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ، أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ، أَوْ أَضَامَ<sup>(١)</sup> فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ أُضْطَهَدَ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا، أَوْ أَعْشَى فُجُورًا، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَعْرُورًا.

الخامس عشر: دعاء مروى عن الباقر ﷺ قال: أبو حمزة الثمالي: استأذنت الباقر ﷺ لأدخل عليه، فخرج ﷺ من الدار وشفثاه تتحركان، فقال هل علمت قولي؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: تكلمت بكلام ما قاله أحد إلا كفاه الله تعالى ما أهمته من أمر دنياه وآخره، قلت: جعلت فداك فأخبرني به، قال: بلى، من قال هذا القول حين يخرج من منزله تيسر له ما أهمته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

السادس عشر: أدعية الوسائل إلى المسائل، عن محمد بن حارث النوفلي، خادم الإمام محمد النقي ﷺ قال: لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسى ﷺ ابنته، كتب إليه: إن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله لنا أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا، كما جعل أموالكم في الدنيا معجلة لكم، وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إلي أبي، وقال دفعها إلي موسى أبي، وقال دفعها إلي جعفر أبي، وقال دفعها إلي محمد أبي، وقال دفعها إلي علي أبي، وقال دفعها إلي الحسين بن علي أبي، وقال دفعها إلي الحسن أخي، وقال دفعها إلي علي بن أبي طالب ﷺ، وقال دفعها إلي النبي محمد ﷺ، وقال دفعها إلي جبرائيل ﷺ، وقال يا محمد **رب** العزة يبلغك السلام، ويقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك، فتبخس بها الحظ من

(١) أضام: أظلم.

أخرتك، وهي عشر وسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

### المناجاة بالاستخارة:

**اللَّهُمَّ** إِنَّ خَيْرَتَكَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ، تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ <sup>(١)</sup>، وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ، وَتُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ، وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ، وَتَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ، وَتَقِي مَخُوفَ النَّوَائِبِ <sup>(٢)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنِّي اسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ، وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ، وَسَهَّلَ اللَّهُمَّ فِيهِ مَا تَوَعَّرَ <sup>(٣)</sup>، وَيَسَّرَ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ، وَأَكْفَيْني فِيهِ الْمُهْمَ، وَأَدْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍ <sup>(٤)</sup>، وَأَجْعَلْ يَا رَبُّ عَوَاقِبَهُ غُنْمًا <sup>(٥)</sup>، وَمَخُوفَهُ سِلْمًا، وَبَعْدَهُ قُرْبًا، وَجَدْبَهُ <sup>(٦)</sup> خِصْبًا، وَأَرْسِلِ **اللَّهُمَّ** إِجَابَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي، وَأَقْضِ حَاجَتِي، وَأَقْطَعْ عَنِّي عَوَاقِبَهَا، وَأَمْنَعْ عَنِّي بَوَائِقَهَا <sup>(٧)</sup>، وَأَعْطِنِي **اللَّهُمَّ** لِيُؤَاءِ الظَّفَرِ وَالْخَيْرَةِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ، وَوُفُورَ الْمَغْنَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدَ الْإِفْضَالِ <sup>(٨)</sup> فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَأَقْرِنهُ **اللَّهُمَّ** بِالنَّجَاحِ وَخُصَّصْهُ بِالصَّلَاحِ وَأَرِنِي أَسْبَابَ الْخَيْرَةِ فِيهِ وَاضْحَةً وَأَعْلَامَ غُنْمِهَا لِإِحْتِجَاتِي، وَأَشْدُدْ خَنَاقَ تَعْسِيرِهَا، وَأَنْعَشْ صَرِيحَ تَيْسِيرِهَا، وَبَيِّنْ **اللَّهُمَّ** مُلْتَبِسَهَا، وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا، وَمَكِّنْ أُسْهَا <sup>(٩)</sup> حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبَلَةً بِالْغُنْمِ، مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ <sup>(١٠)</sup>، عَاجِلَةً لِلنَّفْعِ، بَاقِيَةً الصَّنْعِ، إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَزِيدِ مُبْتَدِيٌّ بِالْجُودِ.

### المناجاة بالاستقالة:

**اللَّهُمَّ** إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ، وَالْأَمَلَ

(١) تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ: تُكْثِرُ الْعَطَايَا.

(٢) النَّوَائِبِ: الْمَصَائِبِ.

(٣) تَوَعَّرَ: مَا كَانَ صَعِبًا.

(٤) مُلِمٌ: الْبِلَاءُ الشَّدِيدُ.

(٥) غُنْمًا: فَوْزًا.

(٦) جَدْبَهُ: جَفَافَهُ.

(٧) بَوَائِقَهَا: شِدَائِدُهَا.

(٨) عَوَائِدَ الْإِفْضَالِ: مَا تَعُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْفَضْلِ.

(٩) أُسْهَا: أُسَاسُهَا.

(١٠) الْغُرْمِ: الدَّيْنِ.

لَأَنَاتِكَ <sup>(١)</sup>، وَرَفَعَكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ، وَلي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ  
 وَاجَهْتُهَا أَوْجُهُ الْأَنْتِقَامِ، وَخَطَايَا قَدْ لَاحَظْتُهَا أَعْيُنُ الْأَصْطِلَامِ <sup>(٢)</sup>، وَأَسْتَوْجِبْتُ  
 بِهَا عَلَى عَذْلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ، وَأَسْتَحَقُّقْتُ بِأَجْزَاعِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ <sup>(٣)</sup>، وَخَفْتُ  
 تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي، وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَن قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلْبَتِي، وَقَطَعَهَا  
 لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي، مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقَلِهَا، وَبَهَظَنِي <sup>(٤)</sup> مِنْ  
 الْأَسْتِفْلَالِ بِحَمْلِهَا، ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَعَفْوِكَ عَنِ  
 الْمُذْنِبِينَ، وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ، فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ، طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ  
 يَدَيْكَ، شَاكِئاً بَنِي <sup>(٥)</sup> إِلَيْكَ، سَائِلاً رَبِّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ أَلْهَمِّ، وَلَا  
 أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ أَلْغَمِّ، مُسْتَقْبِلاً رَبِّ لَكَ إِيَّايَ، وَائْتِقاً مَوْلَايَ بِكَ، **اللَّهُمَّ**  
 فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، وَأَدْلُنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ سَمْتِ  
 الْمُنْهَجِ <sup>(٦)</sup>، وَأَزْلِقْنِي (أزلي) بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ  
 سِجْنِ الْكُرْبِ بِإِقَالَتِكَ <sup>(٧)</sup>، وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ، وَطَلِّ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ،  
 وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ، وَأَقْلِنِي رَبِّ عَثْرَتِي، وَفَرِّجْ كُرْبَتِي، وَأَرْحَمْ عِبْرَتِي، وَلَا  
 تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَأَشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَرْزِي <sup>(٨)</sup>، وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي، وَأَصْلِحْ بِهَا  
 أَمْرِي، وَأَطِّلْ بِهَا عُمْرِي، وَأَرْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي، وَوَقِّتْ نَشْرِي، إِنَّكَ جَوَادٌ  
 كَرِيمٌ، عَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

### المناجاة للسفر:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخِرْ لِي فِيهِ، وَأَوْضِحْ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ  
 وَفَهْمِيهِ، وَأَفْتَحْ لِي عَزْمِي بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَشْمَلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ،  
 وَأَفِدْنِي جَزِيلَ الْحِظِّ وَالْكَرَامَةِ، وَأَكْلَأْنِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ، وَجَبِّبْنِي

(١) لأناتك: لحلمك.

(٥) بئني: حزني.

(٢) الاصطلام: هو القطع أو الاستئصال.

(٦) سمت المنهج: الطريق الصحيح.

(٣) مبير العقاب: أشد العقاب.

(٧) ياقلتك: بعفوك ورضاك.

(٤) بهظني: أثقلني.

(٨) أزرني: ظهري.

اللَّهُمَّ وَعَثَاءٌ<sup>(١)</sup> الْأَسْفَارِ، وَسَهْلٌ لِي حُزُونَةَ الْأَوْعَارِ<sup>(٢)</sup>، وَأَطْوَلِي بِسَاطِ  
 الْمَرَاجِلِ، وَقَرِّبْ مِنِّي بُعْدَ نَائِي الْمَنَاهِلِ<sup>(٣)</sup>، وَبَاعِدْ فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ حُطَي  
 الرَّوَاكِجْلِ، حَتَّى تَقْرَبَ نِيَاظَ<sup>(٤)</sup> الْبَعِيدِ وَتُسَهِّلَ وَغُورَ الشَّدِيدِ، وَلَقِّنِي اللَّهُمَّ فِي  
 سَفَرِي نُجْحَ طَائِرِ الْوَأَقِيَةِ، وَهَبْنِي فِيهِ غَنَمَ الْعَافِيَةِ، وَخَفِيرَ الْإِسْتِقْلَالِ<sup>(٥)</sup>،  
 وَدَلِيلَ مُجَاوِزَةِ الْأَهْوَالِ، وَبَاعِثْ وَفُورَ الْكِفَايَةِ، وَسَانِحَ خَفِيرِ الْوِلَايَةِ<sup>(٦)</sup>،  
 وَأَجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَبَ عَظِيمِ السَّلْمِ، حَاصِلِ الْغَنَمِ، وَأَجْعَلِ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْرًا  
 مِنْ آفَاتِ، وَالنَّهَارَ مَانِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَأَقْطَعْ عَنِّي قِطْعَ لُصُوصِهِ،  
 بِقُدْرَتِكَ، وَأَحْرُسْنِي مِنْ وَحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ، حَتَّى تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ مُصَاحِبَتِي،  
 وَالْعَافِيَةُ فِيهِ مُفَارِئَتِي، وَالْيَمْنُ سَائِقِي، وَالْيُسْرُ مُعَانِقِي، وَالْعُسْرُ مُفَارِقِي،  
 وَالْفَوْزُ مُوَافِقِي، وَالْأَمْنُ مُرَافِقِي، إِنَّكَ ذُو الطَّلُوعِ وَالْمَنْ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ،  
 وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِكَ بَصِيرٌ خَيْرٌ.

### المناجاة بطلب الرزق:

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سَجَالَ<sup>(٧)</sup> رِزْقِكَ مِدْرَارًا، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَائِبَ إِفْضَالِكَ  
 غِزَارًا، وَأَدِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سَجَالًا، وَأَسْبِلْ<sup>(٨)</sup> مَزِيدَ نِعْمِكَ عَلَيَّ خَلْتِي<sup>(٩)</sup>  
 إِسْبَالًا، وَأَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ، وَدَاوِ دَاءَ فَقْرِي  
 بِدَوَاءِ فَضْلِكَ، وَأَنْعِشْ صَرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلَالِي<sup>(١٠)</sup> بِكَثْرَةِ

(١) وعثاء: أخطار ومتاعب.

(٢) حزونة الأوعار: الأرض الصعبة.

(٣) المناهل: أماكن الشرب.

(٤) نياظ: بُعد.

(٥) خفير الاستقلال: أي عدم الإصابة بالفقر والعوز.

(٦) خفير الولاية: المشي خلف المنقذ في الطريق.

(٧) سجال رزقك: هو الدلو الضخم.

(٨) أسبل: أمطر.

(٩) خلتي: حاجتي.

(١٠) إقلالي: فقري.

عَطَائِكَ، وَعَلَىٰ اٰخْتِلَالِي <sup>(١)</sup> بِكَرِيمِ حَبَائِكَ <sup>(٢)</sup>، وَسَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ لَدَيَّ، وَبَجَسَ <sup>(٣)</sup> لِي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ، وَفَجَّرْ أَنْهَارَ رَعْدِ العَيْشِ قِبَلِي بِرَأْفَتِكَ، وَأَجِدْبِ أَرْضَ فُقْرِي <sup>(٤)</sup> وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّي <sup>(٥)</sup>، وَأَصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ العَوَائِقَ، وَأَقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضُّبِقِ العَلَائِقَ، وَأَرْمِنِي مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اَللَّهُمَّ بِأَخْصِبْ سِهَامِهِ، وَأَحْبِبْنِي مِنْ رَعْدِ العَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ، وَأَكْسِنِي اَللَّهُمَّ سَرَائِلَ <sup>(٦)</sup> السَّعَةِ، وَجَلَابِيبَ <sup>(٧)</sup> الدَّعَةِ، فَإِنِّي يَا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ المَضْيِقِ، وَلِتَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ، وَلِتَفْضُلِكَ بِإِزَالَةِ اَلتَّقْتِيرِ <sup>(٨)</sup>، وَلِوُضُوحِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِاَلتَّيْسِيرِ، وَأَمْطِرِ اَللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدِّيمِ <sup>(٩)</sup>، وَأَعْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ، وَأَرْمِ مَقَاتِلَ الإِقْتَارِ <sup>(١٠)</sup> مِنِّي، وَأَحْمِلْ كَشْفَ الضَّرِّ عَنِّي عَلَىٰ مَطَايَا الإِعْجَالِ <sup>(١١)</sup>، وَأَضْرِبْ عَنِّي الضُّبِقَ بِسَيْفِ الإِسْتِئْصَالِ، وَأَنْحِفْنِي رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الإِفْضَالِ، وَأَمُدْذُنِي بِنُمُوِّ الأَمْوَالِ، وَأَحْرُسْنِي مِنْ ضَيْقِ الإِفْطَالِ، وَأَقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الْجَدْبِ وَأَبْسُطْ لِي بِسَاطَ الخَضْبِ، وَأَسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ عَدَقًا، وَأَنْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَدَلِكَ طُرْقًا، وَفَاجِئْنِي بِالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ، وَأَنْعَشْنِي بِهِ مِنَ الإِفْطَالِ، وَصَبِّحْنِي بِالإِسْتِظْهَارِ <sup>(١٢)</sup> وَمَسِّنِي بِاَلتَّمَكُّنِ مِنَ اَلْيَسَارِ <sup>(١٣)</sup>، إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ العَظِيمِ، وَالفَضْلِ العَمِيمِ، وَالمَنِّ الجَسِيمِ، وَأَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ.

### المناجاة بالاستعاذة:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ <sup>(١٤)</sup> نَوَازِلِ اَلْبَلَاءِ، وَأَهْوَالِ عَظَائِمِ

(١) اختلالي: حاجتي ونقصي.

(٢) حبايك: كرمك وعطائك.

(٣) بجس: افتح.

(٤) أجذب أرض فقري: اجعل أرض فقري قاحلة.

(٥) أخصب جدب ضري: اجعل ما بي من قحط خصباً.

(٦) سرايل: أثواب.

(٧) جلابيب الدعاء: ثياب الراحة.

(٨) التقتير: تقليل الرزق.

(٩) سجال الديم: المطر الغزير.

(١٠) الإقتار: ضيق العيش.

(١١) مطايا الإعجال: محامل السرعة.

(١٢) بالاستظهار: بإعانتك.

(١٣) اليسار: الغنى.

(١٤) مللمات: مصائب.

الضَّرَاءَ فَأَعْذِنِي رَبِّ مِنْ صَرَعَةِ الْبِأْسَاءِ، وَأَحْجُبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ،  
وَنَجِّنِي مِنْ مُفَاجَأَةِ النَّقَمِ، وَأَجِرْنِي مِنْ زَوَالِ النَّعْمِ، وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ،  
وَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِيَاطَةِ عِزِّكَ، وَحِفَاطِ حِرْزِكَ مِنْ مُبَاغِتَةِ الدَّوَابِّ<sup>(١)</sup>،  
وَمُعَاجَلَةِ الْبُودِرِ<sup>(٢)</sup>، اللَّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضِ الْبَلَاءِ فَأُخْسِفْهَا، وَعَرْضَةَ الْمِحَنِ<sup>(٣)</sup>  
فَارْجُفْهَا<sup>(٤)</sup>، وَشَمْسَ النَّوَابِيبِ فَأُكْسِفْهَا<sup>(٥)</sup>، وَجِبَالَ السُّوءِ فَأُنْسِفْهَا، وَكُرْبَ  
الدَّهْرِ فَأُكْسِفْهَا، وَعَوَائِقَ الْأُمُورِ فَأُصْرِفْهَا، وَأُورِدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ،  
وَأَحْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكِرَامَةِ، وَأُصْحِبْنِي بِإِقَالَةِ الْعَثْرَةِ، وَأَشْمَلْنِي بِسِتْرِ  
الْعَوْرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ يَا رَبِّ بِالْأَيْتِ كَشَفِ بَلَاتِكَ، وَدَفْعِ صَرَائِكَ، وَأُدْفِعْ  
عَنِّي كَلَاكِلَ عَذَابِكَ<sup>(٦)</sup>، وَأُصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ، وَأَعْذِنِي مِنْ بَوَائِقِ  
الدُّهُورِ<sup>(٧)</sup>، وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَأُحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ  
الْمَحْذُورِ، وَأُضِدِّعْ صِفَاةَ الْبَلَاءِ<sup>(٨)</sup> عَنِّ أَمْرِي، وَأَسْأَلُ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي،  
إِنَّكَ أَرْبُّ الْمَجِيدِ الْمُبْدِيءِ الْمُعِيدِ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ.

### المناجاة بطلب التوبة:

اللَّهُمَّ إِنِّي فَصَدْتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ تَوْبَةَ نَصُوحٍ وَتَثَبِيتٍ عَقْدٍ صَاحِحٍ،  
وَدَعَاءٍ قَلْبٍ قَرِيحٍ، وَإِعْلَانِ قَوْلٍ صَرِيحٍ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلِصَ التَّوْبَةِ،  
وَإِقْبَالَ سَرِيعِ الْأُوبَةِ<sup>(٩)</sup>، وَمَصَارِعَ تَخَشُّعِ الْحَوْبَةِ، وَقَابِلِ رَبِّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ  
الْثَوَابِ، وَكَرِيمِ الْمَاءِ<sup>(١٠)</sup>، وَحَطِّ الْعِقَابِ وَصَرْفِ الْعَذَابِ، وَغَنَمِ  
الْإِيَابِ<sup>(١١)</sup>، وَسِتْرِ الْحِجَابِ، وَأَمْحِ اللَّهُمَّ مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِي، وَأَغْسِلْ

- (١) مباغطة الدواب: مفاجأة الأحداث.  
(٢) معالجة البودر: سرعة المصائب.  
(٣) عرصة المحن: ساحة الشدائد.  
(٤) فارجتها: زلزلها.  
(٥) فاكسفاها: أذهب ضوءها.  
(٦) كلاكل عذابك: شديد عذابك.  
(٧) بوائق الدهور: مصائب الدهر والزمان.  
(٨) اصدع صفاة البلاء: شئت أنواع البلاء عني.  
(٩) الأوبة: العودة.  
(١٠) الماء: المرجع.  
(١١) غنم الإياب: غنيمة الرجوع.

بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي، وَأَجْعَلْهَا جَالِيَةً لِقَلْبِي شَاخِصَةً لِبَصِيرَةِ لُبِّي <sup>(١)</sup>، غَاسِلَةً لِدَرْنِي <sup>(٢)</sup>، مُطَهَّرَةً لِنَجَاسَةِ بَدَنِي، مُصَحِّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي، عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا بِصِيرَتِي (مَصِيرِي)، وَأَقْبَلَ يَا رَبِّ تَوْبَتِي، فَإِنَّهَا تَصْدُرُ مِنْ إِخْلَاصِ نِيَّتِي وَمَخْضٍ مِنْ تَصْحِيحِ بَصِيرَتِي، وَأَحْتِفَالاً فِي طَوْبَتِي <sup>(٣)</sup>، وَأَجْتِهَاداً فِي نَقَاءِ سِرِيرَتِي، وَتَنْهِيئاً لِإِنَابَتِي <sup>(٤)</sup>، وَمُسَارِعَةً إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي، وَأَجَلَ <sup>(٥)</sup> **اللَّهُمَّ** بِالتَّوْبَةِ عَنِّي ظُلْمَةَ الْإِضْرَارِ <sup>(٦)</sup>، وَأَمُحْ بِهَا مَا قَدَّمْتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ، وَأَكْسِنِي لِبَاسَ التَّقْوَى، وَجَلَابِيبَ <sup>(٧)</sup> الْهُدَى، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ <sup>(٨)</sup> الْمَعَاصِي عَن جَلْدِي <sup>(٩)</sup>، وَنَزَعْتُ سِرْبَالَ <sup>(١٠)</sup> الذُّنُوبِ عَن جَسَدِي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ، مُسْتَعِيناً عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ، مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ النَّكْثِ بِخَفَرَتِكَ، مُعْتَصِماً مِنَ الْخُدْلَانِ بِعِصْمَتِكَ، مُقَارِناً بِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

### المناجاة بطلب الحج:

**اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افْتَرَضْتَهُ عَلَيَّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَجْعَلْ لِي فِيهِ هَادِياً وَإِلَيْهِ ذَلِيلاً، وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ الْمَسَالِكِ <sup>(١١)</sup>، وَأَعْنِي عَلَى تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ، وَحَرِّمْ بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي، وَزِدْ لِسَفَرِي

(١) لبي: عقلي.

(٢) لدرني: لأوساخي.

(٣) طويتي: ما انطوت عليه نفسي.

(٤) لإنابتي: عودتي وتوْبتي.

(٥) واجل: اكشف.

(٦) ظلمة الإضرار: تكرار الذنب.

(٧) جلابيب: أثواب.

(٨) ربق: جبل.

(٩) الجلد: جلد ولد الناقة يحشى ويعرض على الناقة لتحتمل، ولعل المعنى هنا أنني عصيتك حين عصيت وكأني جسد بلا روح أفقد الوعي والحياة ولو كان لي نصيب منها لما أذنت، والله العالم.

(١٠) سربال: قميص.

(١١) المسالك: الطرق.

قُوَّتِي وَجَلْدِي، وَأَرْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْإِفَاضَةَ إِلَيْكَ،  
وَأَظْفِرْنِي بِالنُّجْحِ بِوَافِرِ الرَّبْحِ، وَأَصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ  
إِلَى مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ، وَأَجْعَلْهَا زُلْفَةً إِلَيَّ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقاً إِلَى جَنَّتِكَ،  
وَقِفْنِي مَوْفِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَمَقَامِ وَقُوفِ الْإِحْرَامِ، وَأَهْلِنِي لِتَأْدِيبَةِ  
الْمَنَاسِكِ وَنَحْرِ الْهُدْيِ التَّوَامِكِ (١) بِدَمٍ يَشُجُّ (٢) وَأُودَاجٍ تَمُجُّ (٣)، وَإِرَاقَةَ  
الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ، وَالْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ، وَفَرِي (٤) أُوْدَاجِهَا عَلَيَّ مَا  
أَمَرْتَ، وَالْتَنَقُلُ بِهَا كَمَا وَسَمْتَ (٥)، وَأَخْضِرْنِي اللَّهُمَّ صَلَاةَ الْعيدِ رَاجِئاً  
لِلوَعْدِ، خَائِفاً مِنَ الوَعْدِ، حَالِقاً شَعْرَ رَأْسِي، وَمُقَصِّراً وَمُجْتَهَداً فِي  
طَاعَتِكَ، مُشَمِّراً رَامِياً لِلْحِمَارِ بِسَبْعِ بَعْدَ سَبْعِ مِنَ الْأَحْجَارِ، وَأَدْخِلْنِي  
اللَّهُمَّ عَرَصَةَ بَيْتِكَ، وَعَقُوتَكَ (٦)، وَمَحَلَّ أَمْنِكَ، وَكَعْبَتِكَ وَمَسَاكِينِكَ،  
وَسُؤَالِكَ وَمَحَاوِجِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنَ الْإِنْكَفَاءِ  
وَالنَّفْرِ (٧)، وَأَخْتِمِ اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ حَجِّي وَأَنْقِضَاءَ عَجِّي (٨) بِقَبُولِ مِنْكَ لِي،  
وَرَأْفَةِ مِنْكَ بِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة لكشف الظلم:

اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ، وَقَطَعَ  
السُّبُلَ، وَمَحَقَّ الْحَقَّ، وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ، وَأَخْفَى الْبِرَّ، وَأَظْهَرَ الشَّرَّ،  
وَأَحْمَدَ التَّقْوَى، وَأَزَالَ الْهُدَى، وَأَزَاخَ الْخَيْرَ، وَأَثَبَتَ الضَّيْرَ، وَأَنَمَى

(١) التوامك: جمع تامك وهو السمين من الإبل.

(٢) يشجُّ: يخرج بغزارة.

(٣) تمجُّ: ترمي دمه.

(٤) فري: قطع.

(٥) وسمت: أعلمت.

(٦) عقوتك: ساحتك.

(٧) النفر: هو تفرق الحجيج من بعد أداء المناسك.

(٨) عجِّي: رفع صوتي بالدعاء.

الفسادَ، وَقَوَى الْعِنَادَ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ، وَعَدَى الطَّوْرَ<sup>(١)</sup>، **اللَّهُمَّ** يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا أَمْتِنَانُكَ، **اللَّهُمَّ** رَبَّ فَأَبْتِرِ الظُّلْمَ، وَبَثَّ جِبَالَ الْعَشْمِ<sup>(٢)</sup>، وَأَخْمِدْ (أخمل) سُوقَ الْمُنْكَرِ، وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ، وَأَخْصِدْ شَاقَةَ<sup>(٣)</sup> أَهْلِ الْجَوْرِ، وَأَلْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكُورِ<sup>(٤)</sup>، وَعَجِّلِ **اللَّهُمَّ** إِلَيْهِمُ الْبِيَاتِ<sup>(٥)</sup>، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثَلَاتِ<sup>(٦)</sup>، وَأَمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرِ، لِيُؤْمِنَ الْمَخُوفُ، وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ، وَيَشْبَعَ الْجَائِعُ، وَيُحْفَظَ الضَّائِعُ، وَيُؤْوَى الطَّرِيدُ، وَيَعُودَ الشَّرِيدُ، وَيُغْنَى الْفَقِيرُ، وَيُجَارَ الْمُسْتَحِيرُ، وَيُوقَّرَ الْكَبِيرُ، وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ، وَيُعَزَّ الْمَظْلُومُ، وَيُدَلَّ الظَّالِمُ، وَيُفْرَجَ الْمُغْمُومُ، وَتَنْفَرَجَ الْعَمَاءُ، وَتَسْكُنَ الدَّهْمَاءُ<sup>(٧)</sup>، وَيَمُوتَ الْإِخْتِلَافُ، وَيَعْلُو الْعِلْمُ، وَيَشْمُلَ السَّلْمُ، وَيُجْمَعُ الشَّتَاتُ، وَيَقْوَى الْإِيمَانُ، وَيَتْلَى الْقُرْآنُ، إِنَّكَ أَنْتَ الدِّيَانُ الْمُنْعِمُ الْمَتَانُ.

### المناجاة بشكر الله:

**اللَّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَمُلِمَّاتِ الضَّرَاءِ، وَكَشْفِ نَوَائِبِ اللَّأْوَاءِ<sup>(٨)</sup>، وَتَوَالِي سُبُوحِ النِّعْمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَبْنِي عَطَايَكَ، وَمَحْمُودِ بَلَائِكَ، وَجَلِيلِ آيَاتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ، وَخَيْرِكَ الْعَزِيزِ، وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ، وَدَفْعِ الْعَسِيرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ، وَإِعْطَائِكَ وَافِرَ الْأَجْرِ، وَحِطَّكَ مُثْقَلَ الْوِزْرِ، وَقَبُولِكَ صَيِّقَ الْعُذْرِ، وَوَضْعِكَ بَاهِضَ الْإِضْرِ<sup>(٩)</sup>، وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ، وَمَنْعِكَ مَقْطَعِ الْأَمْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَضْرُوفِ، وَوَافِرِ الْمَعْرُوفِ، وَدَفْعِ الْمَخُوفِ،

(١) عدى الطور: تجاوز الحد.

(٢) العشم: الظلم.

(٣) شاقّة: أصل.

(٤) الحور بعد الكور: الضيق المعيشة.

(٥) الحور بعد الكور: نقصان بعد الزيادة.

(٦) المثالات: العقوبات.

(٧) الدهماء: الفتنه.

(٨) نواب اللأواء: ضيق المعيشة.

(٩) باهض الإضر: ثقل الحمل.

(٥) البيات: العذاب.

وإِذْلالِ الْعُسُوفِ<sup>(١)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قِلَّةِ التَّكْلِيفِ، وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ، وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ، وَإِغَاثَةِ الْهَلِيفِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ، وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ، وَصَرْفِ إِمْحَالِكَ<sup>(٢)</sup>، وَحَمِيدِ أَفْعَالِكَ، وَتَوَالِي نَوَالِكَ<sup>(٣)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعُقَابِ، وَتَرْكِ مُغَافَصَةِ<sup>(٤)</sup> الْعَذَابِ، وَتَسْهِيلِ طَرِيقِ الْمَابِ وَإِنْزَالِ غَيْثِ السَّحَابِ، إِنَّكَ أَلْمَنَانُ الْوَهَّابُ.

### المناجاة بطلب الحوائج:

جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالذُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوَكَ، وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوَكَ، وَلِي **اللَّهُمَّ** حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهَا حِيلَتِي، وَكَلَّتُ فِيهَا طَاقَتِي، وَضَعُفَ عَن مَرَامِهَا قُوَّتِي، وَسَوَّلْتُ<sup>(٥)</sup> لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ، وَعَدُوِّي الْعُرُورُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مَبْلُوءٌ (مبتلى) أَنْ أَرْعَبَ إِلَيْكَ فِيهَا، **اللَّهُمَّ** وَأَنْجِحْهَا بِأَيْمَنِ النَّجَاحِ، وَأَهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ، وَأَشْرَحْ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ<sup>(٦)</sup> صَدْرِي، وَيَسِّرْ فِي أَسْبَابِ الْخَيْرِ أَمْرِي، وَصَوِّرْ إِلَيَّ الْفُورَ بِلُؤْغِ مَا رَجَوْتُهُ بِالْوُضُوءِ إِلَى مَا أَمَلْتُهُ، وَوَفِّقْنِي **اللَّهُمَّ** فِي قَضَاءِ حَاجَتِي بِبُلُوغِ أُمِّيَّتِي، وَتَصْصِدِيقِ رَغْبَتِي، وَأَعِزَّنِي **اللَّهُمَّ** بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ، وَالْقُنُوطِ وَالْأَنَاةِ وَالتَّشْبِيطِ<sup>(٧)</sup>، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَنَاحِ<sup>(٨)</sup> الْجَزِيلَةِ، وَفِيَّ بِهَا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِعِبَادِكَ خَيْرٌ بِصِيرٌ.

السابع عشر: حجاب الصادق عليه السلام: يَا مَنْ إِذَا أَسْتَعَذْتُ بِهِ أَعَادَنِي، وَإِذَا أَسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي، وَإِذَا أَسْتَعَثْتُ بِهِ عِنْدَ النُّوَابِ<sup>(٩)</sup> أَغَاثَنِي، وَإِذَا أَسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي وَأَعَانَنِي، إِلَيْكَ الْمَفْرَعُ

- (١) العسوف: الظلم.  
 (٢) صرف إمحالك: إبعاد القحط.  
 (٣) توالي نوالك: تتالي عطاءاتك.  
 (٤) مغافصة: مباحثة.  
 (٥) سَوَّلْتُ: رَيَّئْتُ.  
 (٦) لإسعافك: لإعانتك.  
 (٧) التشبيط: الوهن والضعف في العزيمة.  
 (٨) المنائح: العطايا.  
 (٩) النوائب: المصائب.

وَأَنْتَ الثَّقَةُ، فَاقْمَعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي، وَأَغْلِبْ لِي مَنْ كَادَنِي، يَا مَنْ قَالَ إِنَّ  
يُنْصِرُكُمْ **اللَّهُ** فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ  
نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ، يَا  
مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا صَلَّى **اللَّهُ** عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ نَجِّنِي مِنْ أَعْدَائِي  
وَأَعْدَائِكَ، يَا سَمَايَكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ مَنْ تَعَوَّذَ  
بِالْقُرْآنِ، وَأَسْتَجَارَ بِالرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ، الرَّحْمَنُ عَلَيَّ الْعَرْشِ أَسْتَوِي، إِنَّ  
بَطْشَ **رَبِّكَ** لَشَدِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْعَفْصُورُ الْوُدُودُ، ذُو الْعَرْشِ  
الْمَحِيدُ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ **اللَّهُ** لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ **رَبُّ** الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الثامن عشر: حجاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي  
لَا يَمُوتُ، وَتَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَسْتَعْنْتُ بِذِي الْكِبْرِيَاءِ  
وَالْمَلَكُوتِ، مَوْلَايَ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ، فَلَا تُسَلِّمْنِي، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَلَا  
تَخْذُلْنِي، وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ الْبَسِيطِ، فَلَا تَطْرَحْنِي، أَنْتَ الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ  
الْمَهْرَبُ، تَعَلَّمْ مَا أُخْفِي وَمَا أُعْلِنُ، وَتَعَلَّمْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي  
الضُّدُورُ، فَأَمْسِكْ عَنِّي **اللَّهُمَّ** أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ،  
وَأَشْفِنِي وَعَافِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

التاسع عشر: حجاب الإمام محمد التقي عليه السلام: أَلْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنْ  
الْمَخْلُوقِينَ، وَالرَّازِقُ أَسْطُ يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَنَارُ **اللَّهُ** الْمُؤَصَّدَةُ فِي عَمَدِ  
مُمَدَّدَةٍ (١) تَكِيدُ أَفْتِدَةَ الْمَرْدَةِ (٢)، وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ، بِالْأَقْسَامِ (٣)، بِاللُّوْحِ  
الْمَحْفُوظِ، وَالْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ، بِعَرْشِ **رَبِّنَا** الْعَظِيمِ أَحْتَجِبْتُ

(١) عمدة ممددة: أعمدة ممدودة على أبوابها.

(٢) المردة: الجبايرة والظنعة.

(٣) بالأقسام: أي بالحلف باليمين.

وَأَسْتَرْتُ، وَأَسْتَجَرْتُ، وَأَعْتَصَمْتُ، وَتَحَصَّنْتُ، بِأَمِّ وَبِكَهَيْعَصَ وَبِطَهَ  
وَبِطَسَمَ وَبِحَمَّ وَبِحَمَعَسَقَ وَنُونٍ وَبِطَسَّ وَبِقَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ  
تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، وَاللَّهُ وَلِيُّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

العشرون: عن كتاب تعبير الرؤيا للشيخ الكليني، عن الوشاء، عن الإمام  
الرضا عليه السلام قال: «رأيت أبي في المنام يقول يا بني إذا صرت في شدة فأكثر من قول: يا  
رؤوف يا رحيم، ثم قال عليه السلام: ما نراه في المنام كما نراه في اليقظة سواء».

الحادي والعشرون: دعاء للرزق وغيره، منقول عن كتاب المجتني، تأليف  
السيد ابن طاووس رحمته الله:

اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ أَلَةَ الْحَرَمَانِ  
بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ، وَأَدْعُوكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَنْصَرِّعُ  
إِلَيْكَ بِمَا لَا أَسْتَأْهِلُهُ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ حَالِي وَإِنْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ كُنْهُ  
مَعْرِفَةِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَهْبِطْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ  
فَأَظْهِرْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَمَيِّسِرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَاكْثِرْهُ  
وَبَارِكْ لِي فِيهِ.

الثاني والعشرون: الدعاء لدفع شرِّ إبليس نقلاً عن المجتني: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ  
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، يَرَانِي مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُ، وَأَنْتَ تَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ،  
وَأَنْتَ أَقْوَى عَلَيَّ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَيَّ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، اللَّهُمَّ فَأَنَا  
أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، يَا رَبِّ فَإِنِّي لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ  
إِلَّا بِكَ يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ إِنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَإِنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَكْفِنِي شَرَّهُ،  
وَأَجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ<sup>(١)</sup>، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

(١) نحره: صدره.

الثالث والعشرون: أيضاً في المجتنى أنه رأى رجل في المنام النبي ﷺ فقال له علمني دعاءً يحيي قلبي، فعلمه هذه الكلمات:

يا حيُّ يا قيُّومُ، يا لا إلهَ إلاَّ أنتَ، أسألكَ أن تُحييَ قلبي، **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

قال الرجل: فدعوت بهذه الكلمات ثلاث مرّات، فأحيا الله قلبي.

الرابع والعشرون: يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «من أراد أن يؤخّر في أجله، ويُنصر على عدوّه، ويصان من ميتة السوء، فليقل ثلاث مرّات عند الدخول في الليل وثلاث مرّات عند الدخول في الصباح:

**سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْجَلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ**.

الخامس والعشرون: عن كتاب نثر اللآلئ، تأليف السيّد السعيد علي بن فضل الله الحسيني الراوندي، أنّ رجلاً شكى إلى عيسى بن مريم عليه السلام دينه، فقال له: قل:

**اللَّهُمَّ يا فارِجَ أَلْهَمِّ، وَمُنْفَسَ أَلْغَمِّ، وَمُذْهِبَ أَلْأَحْزَانِ، وَمُحِبِّ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ فَأَرَحْمَنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَتَقْضِي بِهَا عَنِّي أَلدَّيْنِ**. فلو كان دينك ملء الأرض لقصاه الله عنك.

## الباب السادس

### في ذكر خواص بعض السور والآيات وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة

ويحتوي على أربعين أمراً:

**الأول:** روى الكليني في الكافي عن الباقر عليه السلام قال: «من قرأ المُسَبِّحات كلها، أي سورة الحديد، الحشر والصّف والجمعة، والتغابن والأعلى، قبل أن ينام لم يمّت حتى يدرك، القائم عليه السلام، وإن مات كان في جوار محمّد النبي صلى الله عليه وآله».

**الثاني:** أيضاً في الكافي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسى القرآن».

**الثالث:** روى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر عليه السلام «مَنْ قَرَأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، يجهر بها صوته، كان كالشاهر سيفه، ومَنْ قَرَأَهَا سِرّاً كان كالمشحط بدمه في سبيل الله، ومَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، غُفِرَ لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ».

**الرابع:** وروى الكليني أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «كان أبي يقول ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ربع القرآن».

**الخامس:** روي عن الإمام موسى عليه السلام قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي دَبْرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حِمَّةٍ (٢)، وَقَالَ: مَنْ قَدَّمَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) مِنْهُ، يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) خَيْرَهُ، وَمَنَعَهُ مِنْ

(١) الفالج: المرض الذي يسبب شللاً في أعضاء البدن.

(٢) ذو حمة: صاحب السمّ كالحية.

شهره، وقال إذا خفت أمراً، فاقراً مئة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: **أَللَّهُمَّ** أكشف عني البلاء ثلاث مرّات.

**السادس:** روى الكليني أيضاً عن الصادق عليه السلام: قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولد».

**السابع:** روي عنه أيضاً قال: «من قرأ ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ عند النوم، وقي فتنة القبر<sup>(١)</sup>».

**الثامن:** روي عنه أيضاً قال: «لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرّة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً».

**التاسع:** قد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام فضل كثير للصبى إذا قرأ في كل ليلة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلَقَلِقِ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثلاث مرّات، والتوحيد مئة مرّة، فإن لم يقدر فخمسين مرّة، فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم وفاته.

**العاشر:** روى الكليني أيضاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال لمفضل: «يا مفضل احتجز من الناس كلهم بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وبـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، اقرأها عن يمينك وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها، حتى تخرج من عنده، أي احتفظ بأصابعك كما هي مضمومة حتى تخرج»، أو المعنى لا تترك قراءة السورة حتى تخرج من عنده كما احتمله البعض.

**الحادي عشر:** في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه للأمن من الحرق والغرق، اقرأ: ﴿اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(١) فتنة القبر: عذابه.

وللدَّابَّةِ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَى صَاحِبِهَا: اقْرَأْ فِي أُذُنِهَا الْيَمْنَى: ﴿وَكَلِّهَ أَسْلَمَ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ .

واقْرَأْ فِي الْأَرْضِ الْمَسْبُوعَةِ: وهي أرض تسكنها السباع: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ<sup>(١)</sup> حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ  
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٧٩﴾﴾ .

ولرَدِّ الضَّالَّةِ<sup>(٢)</sup>: اقْرَأْ يَسَّ فِي رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ  
ضَالَّتِي .

ولرجوع العبد الأبق<sup>(٣)</sup>: اقْرَأْ: ﴿أَوْ كَظَلَمْتِ فِي بَحْرِ لُجِّي<sup>(٤)</sup> يَغْشَهُ مَوْجٌ مِنْ  
فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ ، إلى قوله (عزَّ وجلَّ) ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ .

وللأمن من اللص: اقْرَأْ إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ - إلى -  
﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ .

**الثاني عشر:** عن الصادق عليه السلام قال: «لا تملؤا قراءه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا﴾ ،  
فإنه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله (عزَّ وجلَّ) بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا  
بصاعقة، ولا بأفة من آفات الدنيا، حتى يموت، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه،  
فيقعد عند رأسه، فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله، فإنه كان كثيراً ما يذكرني» - الخبر -  
وفي ذيل الرواية: «إنه يكشف له الغطاء فيرى منازلها في الجنة، فتخرج رُوحه من ألين ما  
يكون من العلاج، ثم يشبع رُوحه إلى الجنة سبعون ألف ملك، يتدرون<sup>(٥)</sup> بها إلى الجنة» .

**الثالث عشر:** وروى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «سورة  
الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر» . الخبر ..

**الرابع عشر:** وروى عنه عليه السلام أيضاً قال: «وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد  
ذهب ما فيه إلا هذه الآية: ﴿آلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾» .

(١) ما عنتم: العنت هو الشدة والشقاء .

(٢) الضَّالَّة: الدابة الضائعة .

(٣) الأبق: الهارب .

(٤) لحي: عميق لا يدرك عمقه .

(٥) يتدرون: يسرعون .

الخامس عشر: روى الشيخ الكليني أيضاً عن زرارة أنه كان يقول: تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك، وتقول:

**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ أَسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

السادس عشر: قال الكفعمي في المصباح، والمحدث الفيض في خلاصة الأذكار، وجدت في بعض كتب الإمامية، أنّ من أراد أن يرى في منامه أحد الأنبياء والأئمة عليهم السلام أو أحد الناس أو والديه فليقرأ: سورة الشمس والليل والقدر ﴿قُلْ يَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ وسورة الإخلاص والعمودتين، ثم يقرأ سورة الإخلاص مئة مرة، ويصلي على النبي وآله مئة مرة، ولينم على وضوء، وعلى جانبه الأيمن، فإنه يرى في المنام من شاء إن شاء الله، ويتكلم معه إن شاء الله، ما شاء، ووجدت في نسخة أخرى أنه يعمل ما ذكر سبع ليالٍ بعدما يدعو بهذا الدعاء:

**اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ، وَالْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ، وَمَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَاسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي أَحْصَالِ النَّبِيِّ هُوَ فِيهَا.

السابع عشر: في الخلاصة أيضاً عن بعض الكتب، أنه وجدت في كتاب الآداب الحميدة، تأليف محمد بن جرير الطبري، عن حارث بن روح، عن أبيه، عن جدّه أنه قال لأبنائه: إذا أحزنكم أمر فلا يبيت أحدكم إلا وهو طاهر، ورفاشه ودثاره <sup>(١)</sup> طاهران، ولم

(١) دثاره: الغطاء.

تكن معه امرأة، ثم يقرأ سبع مرّات سورة الشمس وسبعاً سورة الليل، ثم يقول: **اللَّهُمَّ** **أَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي هَذَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً**، فإذا فعل ذلك رأى في منامه من يعلمه المخرج من الغم، في تلك الليلة، أو الليلة الثالثة، أو الخامسة، وأظنّ أنه قال: أو السابعة.

أقول: قال بعض: ليقراً سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿أَلَمْ نَنْسَخْ﴾ أيضاً: وفي الجواهر المنثورة، مَنْ أراد أن يرى مطلبه في منامه، فليقرأ عند النوم، كلاً من هذه السور سبع مرّات: الشمس، والليل، والتين، والإخلاص، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَاكٍ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ولينم على طهارة في مكان نظيف، في ثوب نظيف، مستقبلاً القبلة، على جانبه الأيمن، أي ينام على هيئة الميت في اللحد، ولينو مطلبه، فإن لم يره في الليلة الأولى، رآه في ما تليها من الليالي، ولا تعدو الليلة السابعة، قيل إنها مجرّبة.

**الثامن عشر:** أيضاً روي في خلاصة الأذكار، عن الزّهاء (صلوات الله عليها) قالت: «دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد افترشت فراشي للنوم، فقال لي: يا فاطمة، لا تنامي إلا وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت الأنبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا، وأخذ في الصلاة، فصبرت حتى أتت صلواته قلت: يا رسول الله ﷺ أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال، فتبسّم ﷺ وقال: إذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، فكأنك ختمت القرآن، وإذا صليت عليّ وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاءك يوم القيامة، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك، وإذا قلت: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**، فقد حججت واعتمرت».

أقول: روى الكفعمي رحمته الله أن من قال عند النوم ثلاثاً: **يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ** فكأنما صلى ألف ركعة.

**التاسع عشر:** أيضاً في خلاصة الأذكار قل عند المُطالعة:

**اللَّهُمَّ** **أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ أَلْوَاهِمِ، وَأَكْرِمْنِي بِنُورِ أَلْفَهَمِ، اللَّهُمَّ** **أَفْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

**العشرون:** روي أنّ رجلاً كتب إلى الإمام محمد النقي عليه السلام أن عليّ ديناً كثيراً، فكتب عليه السلام في الجواب: «أكثر من الاستغفار، واجعل لسانك مبتلاً بقراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾».

**الحادي والعشرون:** في الحديث أنّ مفضلاً شكى إلى الصادق عليه السلام ضيق النفس، وقال: إني إذا سرت قليلاً تضايق نفسي، فأضطرّ إلى الجلوس، فقال له: اشرب من أبوال الإبل ليسكن الداء».

وفي حديث آخر أنّه شكى إليه رجل السعال، فقال: «خذ في راحتك شيئاً من الكاشم - الأندجان الرومي - ومثله من السكر، فاستمّه <sup>(١)</sup> يوماً أو يومين»، قال الرجل: ما فعلته إلاّ مرّة حتى ذهب.

**الثاني والعشرون:** روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه مرّ عيسى بن مريم عليه السلام ببلدة، فرأى أهلها صفر الوجوه، دكن العيون <sup>(٢)</sup>، فشكوا إليه كثرة الأسقام، فقال: «إنكم تطبخون لحم الإبل قبل غسله، ولا يخرج من الدنيا حيوان إلاّ ومعه جنابة، فدأبوا على غسل لحم الإبل، قبل الطبخ، فزالت عنهم الأسقام، ومرّ عيسى عليه السلام ببلدة أخرى كانت قد تساقطت أسنان أهلها، وانتفخت وجوههم، فقال لهم: «دعوا أفواهكم مفتوحة عند النوم، ولا تطبقوها، فعملوا بما قال، فزال الداء عنهم».

**الثالث والعشرون:** عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «إذا شاهدت أحداً من أهل البلاء، فقل خفاتاً بحيث لا يسمعك ثلاث مرّات: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ،** فمن فعل ذلك لن يُصاب بذلك البلاء»، وعلى رواية أخرى قل: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ** واخفت حتى لا يسمعك.

**الرابع والعشرون:** عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: «إذا حبلت المرأة ومضت من حملها أربعة أشهر، فأدر بوجهها إلى القبلة، واقرا آية الكرسي واضرب على جانبها بيدك وقل: **أَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَيْتُهُ مُحَمَّدًا،** فإذا فعل ذلك جعل الله الجنين

(١) فاستمّه: أي كلّه غير ملتوت، وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سُفوف.

(٢) دكن العيون: اللون الذي يضرب العين إلى الغبرة بين الحمرة والسواد.

ذكراً، فإذا سمّاه محمداً بُورك فيه، وإن لم يُسمّه به فإن شاء أخذه منه، وإن شاء وهبه  
إيَّاه».

الخامس والعشرون: روي أنه يقال عند ذبح العقيقة: بِسْمِ اللَّهِ وَيَا لِلَّهِ،  
اللَّهُمَّ عَقِيْقَةً عَنِ فُلَانٍ - وَيُسَمِّي المولود - لَحْمَهَا بِلَحْمِهِ، وَدَمُهَا بِدَمِهِ، وَعَظْمُهَا  
بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

وقال في حديث آخر: تقول: يا قومِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجْهْتُ  
وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ،  
إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي <sup>(١)</sup> وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ،  
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ، وَيَا لِلَّهِ،  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنْ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -  
وَيُسَمِّي المولود باسمه ثم يذبح.

قال العلامة المجلسي في الحلية <sup>(٢)</sup>، العقيقة سنّة مؤكدة، لمن قدر عليها، وقد  
أوجبها بعض العلماء، والأفضل أن تذبح العقيقة في اليوم السابع، وهي سنّة على الأب،  
إن أخرها عنه حتّى يبلغ الصبي، فإذا بلغ تحوّل الاستحباب عن الأب إلى البالغ نفسه، ما  
دام حيّاً.

وفي أحاديث كثيرة: إنّ العقيقة واجبة على مَنْ وُلِدَ له مولود، وفي أحاديث كثيرة:  
إنّ كلّ مولود مرتين بالعقيقة، أي إن لم يعقّ عنه تعرّض لأنواع البلاء والموت.

وعن الصادق عليه السلام قال: «العقيقة لازمة لمن كان غنياً، ومن كان فقيراً، إذا أيسر  
فعل، وإن لم يقدر على ذلك فليس عليه، وإن لم يعقّ عنه حتّى ضحّى عنه، فقد أجزأه  
الأضحية».

وروي في حديث آخر: قيل له عليه السلام: قد طلبنا شاةً نعتقه فلم نجد، فما تقول؟  
أنتصدّق بثمانه؟ قال عليه السلام: اطلبوه حتّى تجدوه، إنّ الله يحبّ إطعام الطعام، وإهراق الدّم.

(١) نُسُكِي: عبادتي. (٢) الحلية: أي في كتاب حلية المتقين.

وسئل في حديث آخر: هل يعقّ للمولود إذا مات في اليوم السابع، فأجاب عليه السلام: «إن مات قبل الظهر، فليس عنه عقيقة، وإن مات بعده فليعقّ عنه».

وروي في حديث معتبر: عن عمر بن يزيد أنّه قال له عليه السلام: «إني والله ما أدري كان أبي عقّ عتي أم لا، فأمره عليه السلام بالعقيقة»، فعقّ عن نفسه وهو شيخ.

وفي حديث حسن: عنه عليه السلام قال: «يسمى الصبي في اليوم السابع، ويعقّ عنه، ويحلق رأسه، ويتصدّق بزنة الشعر فضّة، وترسل الرجل والفخذ للقابلة التي عاونت الأمّ في وضع الحمل، ويطعم الناس بالباقي منها، ويتصدّق به».

وقال في حديث موثق آخر: «إذا ولد لك ابن أو بنت، فتعقّ عنه في اليوم السابع، شاةً أو إبلاً، وتسميه، وتحلق رأسه في اليوم السابع، وتتصدّق بوزن الشعر ذهباً أو فضة».

وفي حديث آخر: يعطي القابلة ربع الشاة، فإن لم تكن قابلة، فلائمه، تعطيهما من شاة، ويطعم منها عشرة من المسلمين، فإن زاد فهو أفضل، ولا يأكل هو من لحمها، وإن كانت القابلة يهوديّة أعطى لها ثمن ربعها.

ورود في حديث آخر: يعطي للقابلة ثلث الشاة، والمشهور بين العلماء أنّ العقيقة تكون إبلاً، أو شاة، أو معزاً.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أذن في أذن الحسين (صلوات الله عليهما) يوم ولادتهما، وفاطمة عليها السلام عقتّ عنهما في اليوم السابع، وأعطت القابلة رجل شاة، وديناراً». والعقيقة ينبغي أن تكون جملاً، قد أتمّ السنة الخامسة من العمر، أو معزاً أتمّ الأولى من عمره، أو غنماً ذا ستّة أشهر، والأفضل أن يكون قد أتمّ الشهر السابع أيضاً، وينبغي أن لا يكون ما يعق به خصياً قد سلت خصيته، والأفضل أن لا يكون معصور الخصية، وأن يكون سليم القرن لم يصب بكسر يبلغ النقي، وسليم الأذن، وأن لا يكون هزيباً جدّاً، ولا أعمى ولا أعرج، يصعب الركوب عليه، ولكن ورد في حديث معتبر عن الصادق عليه السلام قال: «ليست العقيقة من الأضحية، فيجزى فيها الشاة كيفما كانت، والغرض إنّما هو اللحم، فما كان أفره<sup>(١)</sup> كان أفضل».

(١) أفره: أكثر سمته وبدانة.

والمشهور بين العلماء: استحباب أن يعقّ الذكر عن الذكر، والأنثى عن الأنثى، وأظنّ أنّ الذّكر أفضل عن كليهما، كما عليه أحاديث معتبرة كثيرة، ولا بأس بالأنثى عنهما أيضاً، ومن المسنون أن لا يأكل الوالدان من العقيقة، والأحسن أن يدعا كلّ طعام طبخ فيه شيء من لحمها، وأكل الأُمّ منها أشدّ كراهة، والأفضل أن لا يأكل منها من في دار الأبوين من عيالهما، والمسنون أن تطبخ العقيقة فلا يتصدق بها نياً، وأقله أن يطبخ بالماء والملح، بل يحتمل أن يكون هذا هو الأفضل، ولا بأس بالتصدّق بها نياً، ولا يغني التّصدق بثمنها إذا لم يوجد ما يعقّ به، بل يصبر حتّى يوجد، ولا يشترط الفقر فيمن يدعى على العقيقة، والأفضل أن تكون الدّعوة للصّحاء، والفقراء، انتهى.

أقول: المشهور كراهة كسر عظام العقيقة، ولا ينافيها الحديث يكسر عظمها ويقطع لحمها، وتصنع بها بعد الذّبْح ما شئت، وقال صاحب الجواهر: إنّ ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب أن تربط عظامها في خرقه بيضاء وتدفن، فلم أفف على نصّ فيه، والله العالم.

**السّادس والعشرون:** عن الصادق عليه السلام في الصّبي إذا ختن<sup>(١)</sup> قال: «يقول هذه الكلمات وأيّ رجل لم يقلها على ختان ولده، فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره:

**اللَّهُمَّ هَذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاتَّبَاعُ مِنَّا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ بِمَشِيئَتِكَ وَبِإِرَادَتِكَ وَقَضَائِكَ، لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضَاءِ حَتَمَتِهِ، وَأَمْرٍ أَنْفَدْتَهُ، وَأَذْفَتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ، وَحِجَامَتِهِ<sup>(٢)</sup> بِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفَ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ فَطَهْرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ وَزِدْ فِي عُمُرِهِ وَأَذْفَعْ الْآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ، وَالْأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَأَذْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ.**

**السابع والعشرون:** روى السيّد ابن طاووس، عن دعوات الخطيب المستغفري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا أردت أن تتفاءل<sup>(٣)</sup> بكتاب الله (عزّ وجلّ)، فاقراً سورة الإخلاص ثلاث مرّات، ثم صلّ على النّبي وآله ثلاثاً، ثم قل:

(١) ختن: أي قطع ما زاد عن عورته.

(٢) حجامته: الحجامة هي إخراج الدم الفاسد من البدن.

(٣) تفاءل: تطلب الخير وهو الاستخارة.

اللَّهُمَّ إِنِّي تَفَاءَلْتُ بِكِتَابِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكُونِ فِي عَيْبِكَ .

ثم افتح الجامع، أي القرآن الحاوي لجميع السور والآيات، وخذ الفأل من الخط الأول، في الجانب الأول، من غير أن تعد الأوراق والخطوط» .

واعلم أن العلامة المجلسي قد روى عن بعض مؤلفات الأصحاب، عن خط الشيخ يوسف القطيفي عن خط آية الله العلامة، عن الصادق عليه السلام قال: «إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز، فقل بعد البسملة:

إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَى شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِفَرْجٍ وَلَيْكٍ وَحُبِّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأَخْرِجْ إِلَيْنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ .

ثم تفتح المصحف وتعد ست ورفات، ومن السابعة ستّة أسطر؛ وتنظر ما فيه، وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله) في الذكرى ومن الاستخارات:

### الاستخارة بالعدد:

ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية، قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الأويّ الحسيني، المجاور للمشهد المقدّس الغروي (رضي الله عنه) وقد رويناها عنه، وجميع مروياته عن عدّة من مشايخنا، عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر، عن والده (رضي الله عنهما) عن السيّد رضي الدين عن صاحب الأمر عليه السلام، يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وأقل منه ثلاث مرّات والأدون منه مرّة، ثم يقرأ سورة القدر عشر مرّات، ثم يدعو بهذا الدّعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِيَطْتُ بِالْبَرَكَاتِ أَعْجَازُهُ (١) وَبِوَادِيهِ (٢)، وَحَفَّتْ (٣) بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ، فَخَرِّ لِي اللَّهُمَّ فِيهِ

(١) أعجازه: أو آخره. (٢) بواديه: أوائله. (٣) حفت: أحيطت.

خَيْرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذُلُولاً<sup>(١)</sup> ، وَتَقْعُضُ أَبَامَهُ سُرُوراً ، **اللَّهُمَّ** إِمَّا أَمْرٌ فَأَتْتِمِرْ وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ .

ثم يقبض على قطعة من السبحة، ويضمّر حاجته، فإن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو افعال، وإن كان فرداً فهو لا تفعل، أو بالعكس، أي إن كان زوجاً فهو لا تفعل، وإن كان فرداً فهو افعال حسب ما يبيّن عليه المستخير من الأوّل.

أقول: تقعض (بالضاد المعجمة) أي تَرُدُّ وَتَقْعُضُ، ونحن قد أوردنا صلاة الاستخارة ذات الرّقاع، وبعض أنواع الاستخارات وساعات الاستخارة، في باب الصّلوات فراجعها هناك.

واعلم أنّ السيّد ابن طاووس، قال إتي ما وجدت حديثاً صريحاً، أنّ الإنسان يستخير لسواه، لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحثّ على قضاء حوائج الإخوان بالدّعوات، وسائر التّوسلات، حتّى رأيت في الأخبار من فوائد الدّعاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن، لظهوره بين الأعيان، والاستخارة هي من جملة الحاجات، ومن جملة الدّعوات، واستخارة الإنسان لغيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه، لأنّ الإنسان إذا كلّفه غيره من الإخوان الاستخارة له، فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات، فيستخير لنفسه أو للذي يكلفه الاستخارة، أمّا استخارته لنفسه، بأنّه هل المصلحة له في القول لمن يكلفه الاستخارة افعال أم لا، وأمّا استخارته للذي يكلفه الاستخارة في الفعل، أو الترك، وهذا ممّا يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات، ويقضاء الحاجات.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): ما ذكره السيّد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو عن قوّة للعمومات، لا سيما إذا قصد النّائب لنفسه، أن يقول للمستخير افعال أم لا، كما أوماً إليه السيّد هو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصّة، لكن الأولى والأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأنّ لم نرّ خيراً ورد فيه التوكيل في ذلك، ولو كان ذلك جائزاً، أو راجحاً لكان الأصحاب يلتزمون من الأئمة ذلك، ولو كان ذلك لكان منقولاً، لا أقل في رواية، مع أنّ المضطرّ أولى بالإجابة، ودعاؤه أقرب إلى الخلوص، انتهى.

(١) ذُلُولاً: سهلاً.

الثامن والعشرون: عن النبي ﷺ قال: «من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، فقال:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا، وَبِالْكَعْبَةِ قَبْلَةً. لم يجمع الله بينه وبين الكفار في جهنم».

أقول: يستفاد من آيات وأحاديث كثيرة، أنّ المسلم عليه أن يجتنب عن مادة الكُفَّار، والتحابب والميل إليهم، والتشبه بهم، وسلوك طريقتهم.

قال الله تعالى: ﴿فَدَكَاتَ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾.

وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال: «أوحى الله إلى نبي من الأنبياء، قُل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي، كما هم أعدائي».

ولذلك نرى المنع في كثير من الأحاديث عن أعمال خاصة، اجتناباً عن التشبه بالكفار، كما روي عن النبي ﷺ قال: «حَقُّوا<sup>(١)</sup> السَّوَارِبَ واعفوا للحي ولا تتشبهوا بالمجوس واليهود».

وقال أيضاً: «إنَّ المجوس جزّوا لحاهم، ووقروا شواربهم، وإنَّا نحن نجز السَّوَارِبَ، ونعفي للحي، ولَمَّا بلغت دعوة النبي ﷺ الملوك كتب كسرى إلى عامل اليمن باذان، أن يبعث النبي ﷺ إليه فيبعث كاتبه بانويه، ورجلاً آخر يقال له خرخسك إليه ﷺ وكان قد دخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحاهما، وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما، وقال ويلكما من أمركما بهذا؟ قالوا: أمرنا بهذا رَبَّنَا، يعنيان كسرى، فقال رسول الله ﷺ لكن رَبِّي أمرني بإعفاء لحيتي، وقصّ شاربي».

واعلم أنّ الله تعالى قال في سورة هود ﴿وَلَا تَزَكُّوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا

(١) حَقُّوا: أي قصوا.

لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ ، وكلمة الركون فسرها المفسرون بالميل القليل ، فإذا كان هذا مقتضى الميل الخفيف فكيف الشديد منه .

وقال بعضهم إنّ الرّكُون إليهم هو الدخول معهم في ظلمهم وإظهار الرضا بفعالهم ، وإبداء الموالاة لهم ، وروي عن أهل البيت عليهم السلام أنّ الرّكُون هو مودّتهم ونصحهم وإطاعتهم .

**التاسع والعشرون:** تسعة عشر حرفاً تورث الفرج عن الدّاعي بها ، علّمها رسول الله أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) ورواها الصدوق في الخصال في أبواب تسعة عشر ، قال : تقول :

يا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، وَيَا حِرْزَ <sup>(١)</sup> مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، وَيَا كَرِيمَ أَلْعَفُوِّ وَيَا حَسَنَ أَلْبَلَاءِ وَيَا عَظِيمَ أَلرَّجَاءِ وَيَا عِزَّ أَلضُّعْفَاءِ وَيَا مُنْقِذَ أَلْعُرْقَى ، وَيَا مُنْجِي أَلهَلْكَى ، يَا مُحْسِنِ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، أَنْتَ أَلَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ أَللَّيْلِ ، وَنُورُ أَلنَّهَارِ ، وَصَوْنُ أَلْقَمَرِ ، وَشُعَاعُ أَلشَّمْسِ ، وَدَوِيُّ أَلْمَاءِ ، وَحَفِيفُ أَلشَّجَرِ ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

ثم تقول : **أَللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي .** كذا وكذا . ، وتذكر حاجتك فإنك لا تقوم من مقامك إلا وقد استجيب دعاؤك إن شاء الله تعالى .

**الثلاثون:** روى الكفعمي في كتاب مفاتيح الغيب ، أنه من كتب لفظه (بسم الله) على بابه الخارج ، أمن من الهلاك وإن كان كافراً ، وذكر أنّ فرعون لم يهلكه الله سريعاً وأمهله مع ادّعائه الربوبية ، لأنه كتب (بسم الله) على بابه الخارج ، وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لما أراد سرعة هلاكه أنت تنظر إلى كفره ، وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه .

**الحادي والثلاثون:** روى الشيخ ابن فهد <sup>(٢)</sup> أنه أخبر أبو الدرداء يوماً بأنّ حريقاً

(١) حرز : حصن .

(٢) ابن فهد : هو أحمد بن فهد الحلبي ، المتوفى سنة ٨٤١هـ . وله كتاب في الأدعية اسمه (عدّة الداعي ونجاح الساعي) .

أصاب داره، قال: لم يصبه الحريق فأخبره آخر بذلك، فأجاب بجوابه، إلى ثلاث مرّات، ثم علم أنّه قد احترق ما جاوره من الدّور، وتفرّد داره بالسلامة من الحريق، فسألوه كيف علمت أنّ دارك لم يصبه الحريق، قال لآتي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دعا بهذا الدّعاء صباحاً لم يصبه ذلك اليوم سوء، ومن دعا به ليلاً لم يصبه سوء في تلك الليلة، وإنّي كنت قد دعوت به:

**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا<sup>(١)</sup>، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.**

الثاني والثلاثون: روى الكليني وغيره عن الإمام جعفر الصادق ﷺ أنّه علّم زارة هذا الدّعاء ليدعو به في غيبة الإمام ﷺ وامتحن الشيعة:

**اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَيْبِكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.**

الثالث والثلاثون: في عدّة الدّاعي عن أمير المؤمنين ﷺ قال: «إذا أراد أحدكم النّوم، فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ويقول:

**بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَلَايَةِ مَنْ أَوْفَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.**

فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللصّ المغير والهدم واستغفرت له الملائكة».

(١) ناصيتها: مقدمة أعلى رأسها.

**الرابع والثلاثون:** في عدّة الدّاعي أيضاً إنّ قراءة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ على ما يدّخره المرء، حرز له على ما روي عنهم عليه السلام.

**الخامس والثلاثون:** وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء، ثمّ قال: يا **اللَّهُ** سبع مرّات، فلو دعا على الصّخرة لقلعها».

**السادس والثلاثون:** وروي أيضاً عنه عليه السلام «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات، وكلّ **الله** به خمسين ألف ملك، يحرسونه ليلته».

وعن الصادق عليه السلام قال: «من مضى به يوم فصلّى فيه خمس صلوات، ولم يقرأ فيها: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قيل له: يا عبد **الله** لست من المصلّين».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «مَنْ مضت له جمعة أي أسبوع، ولم يقرأ فيها: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمّ مات، مات على دين أبي لهب».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «من أصابه مرض أو شدّة، فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدّة، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمات فيه، فهو من أهل النّار».

**السابع والثلاثون:** أورد في عدّة الدّاعي أيضاً، هذه الرّقية لحفظ زرع البطيخ والخيار وغيرهما، من أضرار الدّود وغيره، ممّا يفسدها من الحيوان، وصفتها أن يكتب على أربع قصبات، أو على أربع رقع <sup>(١)</sup>، فيضع الرقع في جوف القصبات، ثم يضعها في الجوانب الأربعة للمزرعة:

أَيُّهَا الدُّودُ، أَيُّهَا الدَّوَابُّ وَالأَهْوَامُ <sup>(٢)</sup> وَالأَحْيَوَانَاتُ، أُخْرِجُوا مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ وَالأَرْزَعِ إِلَى الأَحْرَابِ كَمَا خَرَجَ ابْنُ مَتَّى مِنْ بَطْنِ الأَحْوِتِ، فَإِن لَمْ تَخْرُجُوا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ سُوْاطًا مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ <sup>(٣)</sup>، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الأَمُوتِ فَقَالَ لَهُمْ **اللَّهُ** مُوتُوا <sup>(٤)</sup>

(١) رقع: جمع رقعة وهي خرقة يكتب عليها. (٢) سورة الرحمن: ٣٥.

(٣) الهوام: الحشرات. (٤) سورة البقرة: ٢٤٣.

فَمَاتُوا، أُخْرِجُوا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ<sup>(١)</sup> فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ<sup>(٢)</sup> ، سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى<sup>(٣)</sup> ، كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا<sup>(٤)</sup> ، فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ<sup>(٥)</sup> وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ، وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَهَيْنَ ، فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ<sup>(٦)</sup> ، أُخْرِجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا ، فَأَخْرِجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ<sup>(٧)</sup> ، أُخْرِجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا<sup>(٨)</sup> ، فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ<sup>(٩)</sup> .

الثامن والثلاثون: روى السيد ابن طاووس عن الباقر عليه السلام «إِنَّ مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ مَتَخَتَّمٌ بِالْعَتِيقِ فِي يَمَانِهِ ، فَأَدَارَ فَصَّهُ إِلَى بَاطِنِ كَفِّهِ ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ نَظْرُهُ إِلَى أَحَدٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، وَقَرَأَ سُورَةَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إِلَى آخِرِهَا ، ثُمَّ قَالَ :

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ، وَآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ ، وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ ، وَأَوْلِيَهُمْ وَآخِرِهِمْ .

فإذا فعل ذلك صانه الله (عز وجل) في يومه من كل ما ينزل من السماء ، وما يعرج<sup>(١٠)</sup> فيها ، وما يلج<sup>(١١)</sup> في الأرض ، وما يخرج منها ، وكان في حرز من الله وأحبابه إلى الليل .

التاسع والثلاثون: روى الكفعمي عن كتاب جمع الشتات ، عن الصادق عليه السلام : «إذا أردت أن تحدث عتاً بحدِيث ، فأنساكه الشيطان ، فضع يدك على جبهتك ، وقل :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكَّرَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَهُ ، وَالْأَمْرَ بِهِ ذَكَرْنِي مَا أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ» .

- |                                 |                        |
|---------------------------------|------------------------|
| (١) سورة الحجر: ٣٤ .            | (٧) سورة الأعراف: ١٣ . |
| (٢) سورة القصص: ٢١ .            | (٨) سورة الأعراف: ١٨ . |
| (٣) سورة الإسراء: ١ .           | (٩) سورة النمل: ٣٧ .   |
| (٤) سورة النازعات: ٤٦ .         | (١٠) يعرج: يصعد .      |
| (٥) سورة الشعراء: ٥٧ .          | (١١) يلج: يدخل .       |
| (٦) سورة الدخان: ٢٦ - ٢٧ - ٢٩ . |                        |

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام: «من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء»<sup>(١)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ<sup>(٢)</sup> النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ،  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

أقول: من شاء أن يقوّي ذاكرته فليستعمل السُّواك، وليصم وليقرأ القرآن، ولا سيّما آية الكرسي، وليدمن أكل الزبيب على الرّيق، ولا سيّما إحدى وعشرين حبة من الأحمر منه، فذلك ينفع للفهم والدّهن والحفظ، وممّا يورث الحفظ أكل اللّحم ممّا يلي العنق وأكل الحلواء والعسل، والعدس، وقيل إنّ ممّا جرّب للحفظ أن يؤخذ من الكندر والسعد، وسكر طبرزد أجزاء متساوية، وتسحق ناعماً ويستف<sup>(٣)</sup> كل يوم خمسة دراهم يستعمل ثلاثة أيام، ويقطع خمسة، وهكذا، وليلق أيضاً كل يوم وبعد فريضة الصّبح قبل أن يسلم: يا حيّ يا قيوم، فلا يموت شيئاً علمه، ولا يؤوده، وليقرأ عقب الصلوات دعاء: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَيَّ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ، وليصل أيضاً ما روينا في الباب الثّاني من الصلاة لقوّة الذاكرة، وغير ذلك، وليتجنب ما يُورث النسيان، وهو أكل الثّفاح الحامض، والكزبرة الخضراء، والجبن وسور<sup>(٤)</sup> الغار، والبول في الماء الواقف، وقراءة ألواح القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء القملة الحيّة على الأرض، وترك تقليم الأظفار، وترك القيلولة، والإكثار من المعاصي، وكثرة الهموم والأحزان، في أمور الدّنيا، وكثرة الأشغال والعلائق، والنظر إلى المصلوب، والمرور بين القطار من الجمّل.

الأربعون: روى الشّيخ فهد عن الصادق (صلوات الله عليه): «أنّ كلّ دعاء لم يبدأ بالتمجيد فهو أبت<sup>(٥)</sup>، وإنّما التمجيد، ثمّ الثناء قال الراوي: ما أدنى ما يجزي من التمجيد قال: قل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،  
وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(١) الخلاء: الحّمّام.

(٢) الرجس: كل نجاسة مادية أو معنوية.

(٣) يستف: يؤكل من غير أن يُعجن.

(٤) سور: ما يبقى من الماء بعد الشراب.

(٥) أبت: مقطوع.

## خاتمة

## في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية

إعلم أنه إذا بان على المرء أمارات الموت، فأول من عليه أن يهتم لذلك هو نفسه، حيث أنه يستقبل سفرأ لا يؤوب<sup>(١)</sup> منه، هو السفر إلى دار الآخرة، ويحتاج فيه من الرّاد إلى ما يناسب السفر، فأول ما يجب عليه هو الإقرار بالذنب، والاعتراف بالتقصير، والندامة عمّا سلف، والتوبة الكاملة، والبكاء والتضرّع، إلى جناب قدس الله كي يغفر له ما سلف من ذنوبه، ولا يكله إلى نفسه، ولا إلى غيره، فيما يستقبله من الأحوال والأهوال، ثمّ ليلتفت إلى الوصية، فيؤدّي بنفسه ما في ذمته من حقوق الله، أو حقوق خلقه، ولا يتوكل على غيره، فالمال سيخرج من يده، فيرنو إليه<sup>(٢)</sup> متحسراً، وشياطين الجنّ والإنس يوسوسون في صدور الوارثين، صادين عن إبراء ذمته، وليس له من حيلة، فيقول: ﴿...أَرْجِعُونِ ۖ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ...﴾، فلا يسمع منه ذلك، ولا تنفعه الحسرة والندامة، ثم ليوصّ بنثل ماله لأقاربه، وللصدقات والخيرات، ممّا يناسب حاله، فليس له أكثر من الثلث، ثم ليبري<sup>(٣)</sup> إخوانه المؤمنين، ويستحلّ ممّن اغتابه، أو أهانه أو آذاه، إذا كان حاضراً، ويلتمس إخوانه المؤمنين أن يستحلّوا له ويستبرئوا لذمته إذا لم يحضر، ثمّ يعين قيمه<sup>(٤)</sup> على أولاده الصغار، ويكل إلى من ياتمنه أمور أطفاله وعياله، بعد التوكل على جناب قدس الله، ثم يهيئ كفته، ويطلب أن يكتب عليه بتربة الحسين ﷺ ما لم يسعه هذه الرسالة من الأذكار، والأدعية، والآيات الواردة في الكتب المبسوطة، هذا إذا كان قد أغفل من قبل، فلم يعدد الكفن، فالمؤمن عليه أن يكون كفته حاضراً لديه دائماً، كما روي عن الصادق ﷺ قال: «مَنْ كَانَ كَفَنُهُ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَكَانَ مَأْجُورًا كَلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ». وينبغي أن لا يفكر بعد في عياله وأولاده وأمواله، وأن يلتفت إلى جناب قدس الله فيجعل على ذكر منه، وليفكر في أن الأمور الفانية هذه هي ممّا لا تنفعه نفعاً، ولا يغنيه في

(٣) ليبري: أي يطلب البراءة والمسامحة.

(١) لا يؤوب: لا يرجع.

(٤) قيمه: وصية.

(٢) فيرنو إليه: ينظر إليه.

دنياه، وآخرته، سوى لطف الله ورحمته، فإذا اتكل على الله، جرت شؤون أهل بيته في أحسن مجاريها، وليعلم نفسه أنه لو ظلّ حياً فلا يستطيع أن ينفعهم نفعاً، أو يدفع عنهم ضرراً، إلا أن يشاء الله، وأن الله الذي خلقهم هو أرفأ بهم منه، وعليه أن يكون راجياً، آملاً يرجو رحمة ربه رجاء، ويأمل في شفاعته النبي ﷺ، والأئمة المعصومين ﷺ آملاً عظيماً، وينتظر قدمهم، وليعلم أنهم أجمعين يحضرون عند الموت، ويبشرون شيعتهم بالبشائر، ويوضون ملك الموت بالوصايا، وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد: يستحب للإنسان الوصيّة، وأن لا يخلّ بها إنسان، فإنه روي أنه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلا ووصيته تحت رأسه، ويتأكد ذلك في حال المرض، ويحسن وصيته، ويخلص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه، ومظالم العباد.

فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من لم يحسن الوصيّة عند موته، كان ذلك نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله ﷺ: وكيف لوصيّة؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه، قال:

**اللَّهُمَّ** فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ مَا وَعَدَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ وَآلِيَّ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّتِي؛ **اللَّهُمَّ** أَنْتَ ثَقْتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي، وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَآلِيَّ، وَإِلَهُ آبَائِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي ظُرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَأَنْسَ فِي قَبْرِي وَحَشْتِي، وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْفَلَاقِ مَنْشُورًا.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته، والوصية حق على كل مسلم.

قال الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «وتصدق هذا في سورة مريم، قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾»<sup>(١)</sup>.

وقال النبي ﷺ لعلي ﷺ تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك، قال: وقال النبي ﷺ: علمنيها جبرائيل ﷺ ثم قال الشيخ: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة<sup>(٢)</sup> مع الميت يقول قبل أن يكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ، آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثم يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ الشُّهُودُ الْمُسَمَّونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَخَاهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فلان بن فلان - ويذكر اسم الرجل، أَشْهَدُهُمْ وَأَسْتَوْدِعُهُمْ، وَأَفَرَّ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ مُقَرَّبٌ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّتُهُ، وَأَنَّ أَوْلَهُمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْقَائِمُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أُمَّتِهِ، مُؤَدِيًا لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَبْنَيْهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

(١) سورة مريم: ٧٨.

(٢) الجريدة: غصن من شجرة النخل أو من غيره.

إِنَّا رَسُولُ اللَّهِ وَسِبْطُهُ<sup>(١)</sup>، وَإِمَامَا أَلْهُدَى، وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا  
وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّةٌ  
وَقَادَةٌ وَدَعَاةٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَحُجَّةٌ عَلَى عِبَادِهِ.

ثم يقول: يا شهود، يا فلان بن فلان المسمين في هذا الكتاب، أثبتوا لي هذه  
الشهادة عندكم حتى تلقوني بها على الحوض<sup>(٢)</sup>، ثم يقول الشهود، يا فلان:

نَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ، وَالشَّهَادَةَ وَالْإِفْرَارُ وَالْإِحَاءَ مَوْدُوعَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم تطوى الصحيفة وتطبع ولتختم بخاتم الشهود، وخاتم الميت، وتوضع على يمين  
الميت، مع الجريدة، وتكتب الصحيفة بكافور<sup>(٣)</sup>، وعلى عود جهته غير مطيب، وينبغي  
إذا حضره الموت أن يستقبل بباطن قدميه القبلة، ويكون عنده من يقرأ من القرآن، سورة  
يس والصفات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والإقرار بالأمّة ﷺ واحداً واحداً،  
ويلقن كلمات الفرج وهي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ  
اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ،  
وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ولا يحضره جنب ولا حائض، فإذا قضى نَحْبَهُ<sup>(٤)</sup>، غمضت عيناه، ومدّت يده،  
ويطبق فؤه، وتمدّد ساقاه، ويشدّ لحياه، ويؤخذ في تحصيل أكفانه، فيحصل له من الأكفان  
المفروضة، ثلاث قطع، مئزر وقميص وإزار، ويستحب أن يضاف إلى ذلك حبرة يمينية  
. وهي ثوب يستورد من اليمن. أو إزار آخر، وخرقة خامسة يشدّ بها فخذاه ووركه،

(١) سبطاه: منى سبط وهو ولد الولد.

(٢) الحوض: مجمع المياه يقف عليه النبي ﷺ يوم القيامة ليسقي منه أمته.

(٣) كافور: مادة لها رائحة يغسل بها الميت.

(٤) قضى نَحْبَهُ: توفي ومات.

ويستحب أن تجعل له عمامة زائدة على ذلك، ويحصل له شيء من الكافور الذي لم تسمه النار، وأفضله ثلاثة عشر درهماً، وثلاث درهم، وأوسطه أربعة مثاقيل، وأقله درهم، فإن تعذر فما سهل، وينبغي أن يكتب على الأكفان كلها، أي كل واحد منها:

فَلَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ، لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ ..

ويكتب أسماء الأئمة كلها ثم يكتب . أئمتنا أئمة الهدى الأبرار، ويكتب ذلك بترية الحسين عليه السلام أو بالاصبع، ولا يكتب بالسواد، ويغسل الميت ثلاثة أعسال، أولها بماء السدر <sup>(١)</sup>، والثاني بماء الكافور، والثالث بماء القراح، وكيفية غسله مثل غسل الجنابة سواء، يبدأ أولاً، فيغسل يدي الميت ثلاث مرات، ثم ينجيه بقليل من الأسنان، ثلاث مرات، ثم يغسل رأسه، برغوة السدر ثلاث مرات، ثم جانبه الأيمن، ثم الأيسر مثل ذلك، ويمر يده على جميع جسده كل ذلك بماء السدر، ثم يغسل الأواني، ويطرح ماء آخر، ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثم يغسله بماء الكافور، مثل ذلك على السواء، ويقلب بقية الماء، ويغسل الأواني، ثم يطرح الماء القراح، ويغسله الغسلة الثالثة، مثل ذلك سواء، ويقف الغاسل على جانبه الأيمن، ويقول كلما غسل منه شيئاً عفواً عفواً، فإذا فرغ نشفه بثوب نظيف، ويغتسل الغاسل فرضاً، إمّا في الحال أو فيما بعد، ويستحب تقديم الوضوء على الغسلات، ثم يكفنه فيعمد إلى الخرقه التي هي الخامسة، فيسقطها ويضع عليها شيئاً من القطن، وينثر عليها شيئاً من الدّريّة، ويضعه على فرجيه، قبله ودبره، ويحشي دبره بشيء من القطن، ثم يستوثق بالخرقة إلبته، وفخذه شداً وثيقاً، ثم يؤزره من سرّته إلى حيث يبلغ المئزر، ويلبسه القميص، وفوق القميص الإزار، وفوق الإزار الجبّرة أو ما يقوم مقامها، ويضع معه جريدتين من التّخل، أو من شجر غيره، ولتكونا رطبتين، ومقدارهما مقدار عظم الدّراع، يضع واحدة منهما من الجانب الأيمن، يلصقها بجلده من عند حقه <sup>(٢)</sup>، والأخرى من الجانب الأيسر، بين القميص والإزار، ويضع الكافور على مساجده <sup>(٣)</sup>، جيّهته وباطن كفيّه وركبتيه وأطراف أصابع رجليه، فإن فضل منه شيء، جعله

(١) السدر: ورق شجر النبق وله رغوة كالصابون.

(٢) حقه: خاصرته.

(٣) المساجد: مواضع السجود السبعة وهي (الجبهة والراحتان والركبتان وأطراف أصابع الرجلين).

على صدره، ويردّ عليه اللفاة ويعقدّها من ناحية رأسه، ورجليه، إلى أن يدفنه، فإذا دفنه، حلّ عنه عقد أكفانه، ثم يحمل على سريره إلى المصلّى، ثم يصلّي عليه.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في باب صلاة الميت ما ملخصه أنّ صلاة الميت فرض على كلّ مسلم، علم بموت أحد، فإذا قام بها أحد المسلمين سقط عن الباقيين، وتجب الصلّاة على كلّ شيوعي اثني عشري بالغ بلا خلاف، والأشهر الأقوى أنّها تجب أيضاً على غير البالغ، إذا تمّ الستّ سنين من العمر، والظاهر كفاية قصد القربة فيها، والصلّاة على الطفل الذي لم يبلغ الستّة أشهر إذا كان قد ولد حياً مسنونة لدى البعض، وبدعة عند البعض، والأحوط ترك الصلّاة عليه، وأحقّ الناس بالصلّاة على الميت أولاهم بميراثه، على المشهور، والزّوج أحقّ بالصلّاة على زوجته، ويجب أن يستقبل المصلّي القبلة، ويكون رأس الميت إلى جانبه الأيمن، وأن يكون الميت مستلقياً على قفاه، ولا يشترط في هذه الصلّاة الطّهارة من الحدث، وتصحّ من الجنب والحائض وغير المتوضّئ، ويستحب أن يكون متوضّئاً، فإن لم يتيسر الماء، أو كان يمنعه عن استعماله مانع، أو ضاق الوقت عن استعماله، فالمسنون التيمم، وظاهر بعض الأحاديث استحباب التيمم من دون عذر عن الوضوء، والمسنون أن يقف المصلّي عند وسط الرّجل، وصدر المرأة، على المشهور، وأن ينزع المصلّي حذاءه، ويجب أن ينوي صلاة الميت، فيكبّر خمس تكبيرات، ومن المسنون أن يرفع عند كلّ تكبيرة يديه إلى حذاء أذنيه، ويقول على المشهور بعد التكبيرة الأولى:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

وبعد التكبيرة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وبعد التكبيرة الثالثة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وبعد التكبيرة الرّابعة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ.

ثم يكبّر الخامسة وينصرف، والصلّاة بهذه الصّفة مجزية، والأفضل على المشهور أن يقول بعدما نوى:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ.

ثم يقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَّآلَ مُحَمَّدٍ، كَاَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَّآلِ اِبْرَاهِيْمَ، اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ، وَصَلِّ عَلٰى جَمِيْعِ الْاَنْبِيَاءِ وَّالْمُرْسَلِيْنَ .**

ثم يقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَّالْمُؤْمِنَاتِ، وَّالْمُسْلِمِيْنَ وَّالْمُسْلِمَاتِ، اَلْاٰخِيَاءِ مِنْهُمْ وَّالْاَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، اِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ .**

ثم يقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا عَبْدُكَ وَاَبْنُ عَبْدِكَ، وَاَبْنُ اُمَّتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَاَنْتَ خَيْرُ مَنْزُوْلٍ بِهٖ، اَللّٰهُمَّ اِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا خَيْرًا، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِهٖ مِنَّا، اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَرِّدْ فِيْ اِحْسَانِهٖ، وَاِنْ كَانَ مُسِيْنًا فَتَجَاوَزْ عَنْهٗ، وَاغْفِرْ لَهٗ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِيْ اَعْلٰى عَلِيِّيْنَ، وَاخْلُفْ عَلٰى اَهْلِهٖ فِي الْغَابِرِيْنَ<sup>(١)</sup>، وَاَرْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .** ثم يقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ** وينصرف.

وإذا كان الميت أنثى، قال المصلي: **اللَّهُمَّ اِنَّ هٰذِهِ اُمَّتُكَ وَاَبْنَةُ عَبْدِكَ وَاَبْنَةُ اُمَّتِكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَاَنْتَ خَيْرُ مَنْزُوْلٍ بِهٖ، اَللّٰهُمَّ اِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهَا اِلَّا خَيْرًا، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِهَا مِنَّا، اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَرِّدْ فِيْ اِحْسَانِهَا، وَاِنْ كَانَتْ مُسِيْنَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَاغْفِرْ لَهَا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا عِنْدَكَ فِيْ اَعْلٰى عَلِيِّيْنَ، وَاخْلُفْ عَلٰى اَهْلِهَا فِي الْغَابِرِيْنَ، وَاَرْحَمْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .**

وإن كان الميت مستضعفاً قال: **اللَّهُمَّ اَغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابَوْا وَاَتَّبَعُوا سَبِيْلَكَ، وَقِهِمْ<sup>(٢)</sup> عَذَابَ الْجَحِيْمِ .**

(١) الغابرين: الباقين والماكثين في الدنيا. (٢) قهيم: احمهم.

وإن كان الميّت طفلاً غير بالغ قال: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَأَبَوَيْهِ وَلَنَا سَلَفًا، وَفَرَطًا وَأَجْرًا.**

ومن المسنون أن يقف المصلّي لا سيّما الإمام في مكانه، حتى ترفع الجنازة، وفي الحديث تقول إذا فرغت من الصّلاة:

**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.**

وروي عن الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه) «أنّه يستحب إعلام الإخوان المؤمنين بالموت ليحضرُوا جنازته، ويصلّوا عليه، ويستغفروا له، فيثاب الميّت، ويثابوا».

وفي حديث حسن عن الصّادق عليه السلام قال: «إنّ المؤمن إذا دخل قبره ينادى ألا أنّ أوّل حباتك (١) الجنّة، وأوّل حباء من تبعك المغفرة».

وقال في حديث آخر: «أوّل تحفة (٢) المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته».

وقال في حديث آخر: «من تبع جنازة مؤمن حتّى يدفن، وكّل الله عليه يوم القيامة سبعون ملكاً يشيّعونه، ويستغفرون له من القبر إلى موقف الحساب».

وقال: «من أخذ بقائمة السّرير غفر الله له خمسا وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذّنوب».

وينبغي أن يحمل السّرير أربعة رجال، والأفضل للمشيّع أن يبدأ بحمل الميّت من طرف يده اليمنى، الواقع إلى يسار السّرير، ثمّ يحمله من جانب الرّجل اليمنى، ثمّ يدور خلف الجنازة، فيحمل جانب الرّجل اليسرى، على العاتق (٣) الأيسر، ثمّ جانب اليد اليسرى على العاتق الأيسر، فإذا أراد أن يربّع ثانياً فليجانب المرور أمام الجنازة، بل يدور من خلفها فيبدأ في التّربيع من جانب اليد اليمنى، كما صنع أوّلاً، وهذه الطريقة في التّربيع معاكسة لمذهب أكثر العلماء، حيث ذهبوا إلى أنّ التّربيع (٤) يبدأ بحمل الجانب الأيمن من مقدّم السّرير، ثمّ الأيمن من مؤخره، ثمّ الأيسر منه، ثمّ الأيسر من مقدّمه،

(١) حباتك: عطائك.

(٣) العاتق: الكتف.

(٢) تحفة: هدية.

(٤) التّربيع: حمل الجنازة من أربعة جوانب.

والطريقة الأولى هي الموافقة للأحاديث المعتمدة، والأولى العمل بالطريقتين، والأفضل أن يكون مشي المشيع خلف الجنازة، أو إلى أحد جانبيها، لا مقدماً عليها، وظاهر أكثر الأحاديث أنه يحسن المشي أمام جنازة المؤمن ولا يحسن أمام جنازة المخالف في المذهب، فإن الملك تستقبلها بالعذاب، ويكره التشيع راكباً.

وعن النبي ﷺ: «أَنْ مَنْ رَأَى جِنَازَةً فَقَالَ: **اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ.** لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة له».

وعن الصادق عليه السلام قال: «يقول من يحمل الجنازة: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.**»

وروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «أنه كان إذا رأى جنازة يقول: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُحْتَرَمِ.**»

وليس من المسنون للمرأة أن تشيع جنازة، ويكره لمن حضر الجنازة أن يضحك، أو يتكلم بالباطل.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): أيضاً في كتاب الحلية<sup>(١)</sup>، روي عن النبي ﷺ قال: «من صَلَّى على مَيِّتٍ، صَلَّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فإن أقام حتى يدفن ويحشى عليه التراب، كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أحد».

وقال في حديث آخر: «أيما مؤمن صَلَّى على جنازة، وجبت له الجنة، إلا إذا كان منافقاً أو عاقفاً لوالديه».

وروي بسند معتبر عن الصادق (صلوات الله عليه): «أنه إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون من المؤمنين، وقالوا: **اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.**»

قال الله تعالى: قبلت شهادتكم، وغفرت له ما لم تعلموه وعلمته».

(١) الحلية: كتاب حلية المتقين للعلامة المجلسي.

وفي حديث معتبر آخر عن النبي ﷺ قال: «أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته، ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً».

أقول: قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد، ويستحبّ ترييع الجنائز بأن يأخذ جانبها الأيمن، ثمّ رجلها اليمنى، ثمّ رجلها اليسرى، ثمّ منكبها<sup>(١)</sup> الأيسر، (يحمل بهذه الكيفية الجوانب الأربعة للسّرير) يدور خلفها دور الرّحى، فإذا جيء بها إلى القبر، ترك جنازة الرّجل ممّا يلي رجلي القبر، ويقدم إلى شفير القبر، في ثلاث دفعات، وإن كانت جنازة امرأة، تركت قدام القبر، ممّا يلي القبلة، ثم ينزل إلى القبر وليّ الميت، أو من يأمره الولي، ويكون نزوله من عند رجلي القبر، ويقول:

**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّارِ.**

وينبغي أن ينزل القبر حافياً مكشوف الرأس، محلول الأزرار، ثمّ يتناول الميّت فيبدأ برأسه فيأخذه، وينزل به القبر، ويقول:

**بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا.**

ثمّ يضعه على جانبه الأيمن، ويستقبل بوجهه القبلة، ويحلّ عقد أكفانه من قبل رأسه ورجليه، ويضع خدّه على التراب، ويستحب أن يجعل معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ثمّ يشرح عليه اللّبن<sup>(٢)</sup>، ويقول من يشرجه:

**اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّثْهُ، وَأَنْسِ وَحَشَّتْهُ، وَأَرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنْ الْأَئِمَّةِ الظَّاهِرِينَ عليهم السلام.**

(١) منكبها: كتفها.

(٢) يشرح عليه اللّبن: يضم حجارة القبر بعضها إلى بعض.

ويستحب أن يلقن الميّت الشهادتين، وأسماء الأئمة عليهم السلام عند وضعه في القبر، قبل تشريح اللبّن عليه، فيقول الملقن: يا فلان بن فلان، ويذكر اسم الميت واسم أبيه:

أَذْكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَذْكُرُ الْأئِمَّةَ عليهم السلام واحداً واحداً إلى آخرهم، أَمِّمْتُكَ أَيْمَةَ الْهُدَى  
الْأَبْرَارِ.

فإذا فرغ من تشريح اللبّن عليه، أهال التراب عليه، ويهيل كلّ من حضر استحباباً،  
بظهور أكفهم، ويقولون عند ذلك:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ، اَللّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا، وَتَسْلِيمًا.

فإذا أراد الخروج من القبر، خرج من قِبَلِ رجله، ثم يطم القبر <sup>(١)</sup>، ويرفع من الأرض  
مقدار أربع أصابع، ولا يطرح فيه من غير ترابه، ويجعل عند رأسه لينة <sup>(٢)</sup>، أو لوحاً، ثم يصب  
الماء على القبر، يبدأ بِالصَّبِّ من عند الرّأس، ثم يدار من أربع جوانب القبر، حتّى يعود إلى  
موضع الرّأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر، فإذا سوى القبر وضع يده على  
القبر، من أراد ذلك، ويفرج أصابعه، ويغمرها فيه، ويدعو للميّت فيقول:

اَللّهُمَّ ائْسِ وَحَشَّتُهُ، وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنِ <sup>(٣)</sup> رَوْعَتَهُ <sup>(٤)</sup>، وَصِلْ وَحَدَّتَهُ  
وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَحْشُرُهُ  
مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

فإذا انصرف النَّاسُ عن القبر تأخّر أولى النَّاسِ بالميّت، ويترحم عليه، ويُنَادِي  
بأعلى صوته، إن لم يكن في موضع تقيّة - يا فلان بن فلان - يذكر اسم الميّت واسم أبيه:

(١) يطم القبر: يردم القبر بالتراب ويسدّه.

(٢) لينة: هي عبارة عن حجارة من الطين المضغوط.

(٣) أسكن: آمن.

(٤) روعته: خوفه.

**اللَّهُ رَبُّكَ**، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ، وَعَلِيٌّ  
إِمَامُكَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - ويذكر الأئمة واحداً واحداً - أئِمَّتُكَ أئِمَّةُ الْهُدَى  
الْأَبْرَارِ.

أقول: يستحبّ تلقين الميت في ما عدا حال الاحتضار، في موضعين:

**الأول:** عندما يوضع في القبر، والأفضل أن يقبض على منكبه <sup>(١)</sup> الأيمن باليد اليمنى، وعلى الأيسر باليسرى، فيحركه، ويلقنه.

**الثاني:** بعد الدفن، فيستحبُّ أن يجلس الولي، أي أقرب الناس إليه، عند رأسه، بعد انصراف الناس فيلقنه برفع صوته، ويحسن أن يضع راحتيه <sup>(٢)</sup> على القبر، ويقرب فاه منه، ولا بأس بأن يستنيب الولي للتلقين.

وفي الأحاديث أنّ الميت إذا لقن هذا التلقين، قال منكر ونكير قد لقنوه فلا حاجة إلى سؤاله، فلننصرف فينصرفان عنه، ولا يسألانه، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) التلقين الجامع هو أن يقول الملقن:

إِسْمَعِ إِيَّاهُمْ يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ . - وليذكر اسمه واسم أبيه - هَلْ أَنْتَ عَلِيٌّ  
الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمُ  
الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، هُوَ إِمَامٌ أَفْتَرَضَ اللَّهُ  
طَاعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ  
الْمَهْدِيَّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ  
أَجْمَعِينَ، وَأئِمَّتُكَ أئِمَّةُ هُدَى أَبْرَارٍ، يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، إِذَا أَنْتَاكَ أَلْمَلَكَا  
الْمُقَرَّبَانِ، رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسَأَلَاكَ عَنْ رَبِّكَ، وَعَنْ

(١) منكبه: كتفه.

(٢) راحتيه: باطن الكفين.

نَبِيِّكَ، وَعَنْ دِينِكَ، وَعَنْ كِتَابِكَ، وَعَنْ قِبْلَتِكَ، وَعَنْ أَيْمَتِكَ، فَلَا تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوَابِهِمَا: **اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّي**، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَالْقُرْآنُ كِتَابِي، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى إِمَامِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلَاءَ إِمَامِي، وَعَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِمَامِي، وَمُحَمَّدٌ باقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِي، وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ إِمَامِي، وَمُوسَى الْكَاطِمُ إِمَامِي، وَعَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِي، وَمُحَمَّدُ الْجَوَادُ إِمَامِي، وَعَلِيُّ الْهَادِي إِمَامِي، وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ إِمَامِي، وَالْحُجَّةُ الْمُنتَظَرُ إِمَامِي، هَؤُلَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَيْمَتِي، وَسَادَتِي وَقَادَتِي، وَشُفَعَائِي، بِهِمْ أَنْتَوَلَى، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَنْتَبَرَأُ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَعْلَمُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَعَمَ الرَّبُّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعَمَ الرَّسُولُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْلَادَهُ الْأَيُّمَةَ الْأَحَدَ عَشَرَ نَعَمَ الْأَيُّمَةَ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَسُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَعْثُ <sup>(١)</sup> حَقٌّ، وَالنُّشُورُ <sup>(٢)</sup> حَقٌّ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ، وَالْمِيزَانُ حَقٌّ، وَتَطَايُرُ الْكُتُبِ حَقٌّ، وَالْحِجَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ثُمَّ يَقُولُ: أَفْهَمْتُمْ يَا فُلَانُ.

في الحديث أن الميت يجب بلى فهمت، ثم يقول:

ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم يقول: **اللَّهُمَّ جَافِ <sup>(٣)</sup> الْأَرْضَ عَن جَنْبَيْهِ، وَأَضْعِدْ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ، وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهَانًا، اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوًا.**

(٣) جاف: أبعده.

(١) البعث: إحياء الموتى من القبور للحساب.

(٢) النشور: إحياء الموتى وعرضهم ليوم الحشر.

## الخاتمة

جعلت الختام كلمة العفو الشريفة، والرَّجاء الواثق هو شمول العفو الربوبي لي أنا الذي سودت وجهي الذُّنوب، ولمن جرى على هذه الرِّسالة.

وكان ذلك في آخر يوم الجمعة التَّاسع عشر من شهر محرّم الحرام، سنة ١٣٤٥ الف وثلاثمئة وخمس وأربعين، في جوار إمامنا المَسْمُوم مولانا الغريب المَظْلُوم، أبي الحسن علي بن موسى الرِّضا، عليه وعلى آبائه السلام، من الحيِّ القيُّوم، والحمد لله أولاً وآخراً، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كتبه بيمنه الوازرة عَبَّاس بن محمد رضا القمي (عُفي عنهما).

## الملحق الأول

### في ذكر عدة أدعية وعودات موجزات اقتطعناها من كتاب البحار وأحقتها بكتاب الباقيات الصالحات

الأول: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو بدعاء طويل، في دفتر له، فقال: «يا هذا إن الله الذي يسمع الكثير، يجيب عن القليل، فقال الرجل يا مولاي ماذا تأمرني أن أصنع؟ قال: قل:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ».

الثاني: دعاء مروى عن الصادق عليه السلام علمه بعض أصحابه، لدفع الهول، والغم:

أَعْدَدْتُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الثُّورُ الْأَوَّلُ، وَعَلِيٌّ الثُّورُ الثَّانِي، وَالْأَيْمَةُ الْأَبْرَارُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ، وَحِجَابٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْكُفَايَةَ.

الثالث: دعاء لزوال الأسقام، قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) قد جربناه تكتب في رقعة:

يَا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْ شِفَائِي مِنْ هَذَا الْأَدَاءِ فِي أَسْمِكَ هَذَا. ثم تكتب عشراً يا **اللَّهُ**، وعشراً يا **رَبِّ**، وعشراً يا **أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**.

**الرابع:** للبشر<sup>(١)</sup> عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «إذا أحسست بالبشر، فضع عليه السبابة<sup>(٢)</sup>، ودور ما حوله وقل: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سبع مرّات، فإذا كان في السابعة، فضمده وشدده بالسبابة».

**الخامس:** روي أنه تقول للخنازير مكرراً: يا رَوْوْفُ، يا رَحِيمُ، يا رَبِّ، يا سَيِّدِي.

**السادس:** لوجع الظهر، روي أنه تضع يدك على موضع الوجع، وتقرأ ثلاثاً: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجَّلُونَ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَخَّرْنَا الشُّكْرَيْنِ﴾، ثم تقرأ سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سبع مرّات، فَإِنَّكَ تَعافى إِنْ شاء الله.

**السابع:** لوجع السرة روي أنه تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاثاً: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، فَإِنَّكَ تَعافى إِنْ شاء الله.

**الثامن:** عوذة للآلام كلّها، مروية عن الرضا عليه السلام:

أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ، وَرَبِّ السَّمَاءِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفَاءٌ.

**التاسع:** لوجع الخاصرة روي أنه إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود، ثم امسحها واقرأ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾<sup>(٣)</sup> إلى آخر السورة المباركة.

**العاشر:** لوجع البطن والقولنج<sup>(٤)</sup> ونحوهما، تقول:

(١) البشر: الفروح وهي مثل الجدرى تخرج على الوجه وغيره من بدن الإنسان.

(٢) السبابة: رأس الأصبع الثاني الذي يلي الإبهام.

(٣) سورة المؤمنون آية: ١١٥.

(٤) القولنج: مرض يصيب المعدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضَّبًا﴾ إلى آخر الآية.

ثم تقرأ سورة الحمد سبع مرّات، وهو مجرّب.

**الحادي عشر:** دعاء المكروب والملهوف<sup>(١)</sup>، ومن قد أعيته حيلته<sup>(٢)</sup>، وأصابته بليّة، يدعو به ليلة الجمعة، إذا فرغ من الصّلاة المكتوبة من العشاء الآخرة:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

**الثاني عشر:** دعاء موسى بن جعفر عليه السلام للخلاص من السّجن: يَا مُخَلَّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطِينٍ وَمَاءٍ، وَيَا مُخَلَّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ<sup>(٣)</sup> وَدَمٍ، وَيَا مُخَلَّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ<sup>(٤)</sup> وَرَجْمٍ، وَيَا مُخَلَّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ، وَيَا مُخَلَّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيِ هَارُونَ. وليذكر عوض هارون اسم من يؤذيه.

روي أنّه عليه السلام بعد أن دعا بهذا الدّعاء، في سجن هارون، وقد جنّ الليل<sup>(٥)</sup>، وجدّ الوضوء، وصلى أربع ركعات رأى هارون في منامه رؤيا مهولة، ففرغ وأمر بإطلاقه عليه السلام من السّجن.

**الثالث عشر:** دعاء الفرج: **اللَّهُمَّ** إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقْتَ<sup>(٦)</sup> وَجْهِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

واعلم أنّ أدعية الفرج كثيرة ومنها الدّعاء: **إِلَهِي** طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ - إلى آخره - والدّعاء المذكور في المفاتيح في خلال أعمال ليلة الجمعة.

(١) المكروب والملهوف: المغموم والمحزون كثيرًا.

(٢) أعيته حيلته: أتعبته قدرته.

(٣) فرث: ما هو موجود في البطن (الكرش).

(٤) مشيمة: الكيس الذي يغلف الجنين في بطن أمه.

(٥) جنّ الليل: أظلم.

(٦) أخلفت: أبلت.

الرابع عشر: دعاء شريف يدعى به في صلاة الوتر، وقد رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار، عن كتاب الاختيار، تمدد يدك إلى السماء، وتقول:

إِلَهِي كَيْفَ أَضْدُرُ<sup>(١)</sup> عَنْ بَابِكَ بِحَيِّبَةٍ مِنْكَ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى نَفَقَةِ بَيْتِكَ،  
 إِلَهِي كَيْفَ تُؤَيِّسُنِي<sup>(٢)</sup> مِنْ عَطَائِكَ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْنِي إِذَا أَشْتَدَّ الْأَيُّنُ، وَحَظَرَ عَلَيَّ الْعَمَلَ، وَأَنْقَطَعَ مِنِّي  
 الْأَمَلُ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيَّ الْمُنُونَ<sup>(٣)</sup>، وَبَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونَ، وَوَدَّعَنِي الْأَهْلُ  
 وَالْأَحْبَابُ، وَحَثِي<sup>(٤)</sup> عَلَيَّ الثَّرَابَ، وَنَسِي أَسْمِي، وَبَلَيْ جِسْمِي، وَأَنْظَمَسَ  
 ذِكْرِي، وَهَجَرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي  
 الْمَاتَمُ<sup>(٥)</sup>، وَأَسْتَوْلَتْ عَلَيَّ الْمَظَالِمُ، وَطَالَتْ شِكَايَةُ الْخُصُومِ، وَأَتَّصَلْتُ  
 دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْضِ خُصُومِي عَنِّي،  
 بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهِي ذَهَبَتْ أَيَّامُ لَذَاتِي  
 وَبَقِيَتْ مَاتَمِي وَتَبِعَاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيباً تَائِباً، فَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلَا  
 حَائِباً، اللَّهُمَّ آمِنِ رَوْعَتِي، وَأَغْفِرْ زَلَّتِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ  
 الرَّحِيمُ.

الخامس عشر: دعاء الحزين، وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل، وهو على ما في كتاب مصباح المتهجد كما يلي:

أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ  
 جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أَنْسَى،  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى،  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ

(١) أصدر: أرجع.

(٤) حي: أهبل.

(٢) تؤيسني: من اليأس وهو فقدان الأمل.

(٥) الماتم: المعاصي والدنوب.

(٣) المنون: الموت.

لا تَجِدْ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً، فَيَا عَوْنَاهُ ثُمَّ وَاَعْوَانَهُ بِكَ يَا **اللَّهُ**، مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ **رَبِّي**، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ رَحِمْتُ مِثْلِي فَأَرْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ مِثْلِي فَأَقْبَلْنِي، يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ أَقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَرَلْ أَتَعَرَّفْ مِنْهُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ يُعَذِّبُنِي بِالنَّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، إِرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصْرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمْنِي، وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي، وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ، وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنْ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنَّيِّرَانِ، عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

**السادس عشر:** روي عن الثقة الجليل العالم العابد عبد الله بن جنذب، وهو من كبار أصحاب موسى بن جعفر، والإمام الرضا عليه السلام، وقد كان وكيلاً عنهما، أنه بعث يوماً كتاباً إلى أبي الحسن، أي الإمام موسى عليه السلام كتب فيه: جعلت فداك، إتي قد كبرت وضعفت وعجزت، عن كثير مما كنت أقدر عليه، وأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاماً يقرّبني إلى الله، ويزيدني فهماً وعلماً، فأمره عليه السلام في الجواب، أن يكثر من قول:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.**

**السابع عشر:** في الحديث القدسي: «يا محمد قل للذين يريدون التقرب إليّ، اعلموا علم اليقين، أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض، وذلك أن تقولوا:

(١) **سرايل القطران:** السرايل جمع سربال وهو القميص، والقطران هو عصارة الأبهل الذي يبلغ في اشتعال النار في جلودهم.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَلَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً، وَلَا عَلَيْهِ أْبَيْنُ فَضْلاً، وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْقُفًا، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حِيَاظَةً<sup>(١)</sup>، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعْظُفًا مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَحْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي، فَأَشْهَدُ يَا كَافِي الشَّهَادَةِ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ بِنِيَّةِ صِدْقٍ، بِأَنَّ لَكَ الْفُضْلَ وَالطَّوَلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ مَعَ قَلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا، يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوَّفِي أَمَانًا مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقَلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِثْمَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ، أَمْطِرْنِي خَيْرَكَ، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُقَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَأَمْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ، وَأَجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً أَوْ فَعْرٍ أَوْ رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ.

أقول: هذا الدعاء من أدعية السرِّ القدسية، وهي واحد وثلاثون دعاءً، لحوائج الدنيا والآخرة، وقد رواها المشايخ بأسانيد متصلة، وبعضها مذكور في مصباح المتمتد، ومصباح الكفعمي، ومن طلب الكل، فليراجع كتاب البلد الأمين، أو كتاب الدعاء من البحار، أو الجواهر السنينة، ونحن نذكر هنا دعاء آخر من تلك الدعوات.

الثامن عشر: أيضاً من أدعية السرِّ من أراد الخروج من أهله لحاجة، أو سفر، فأحب أن أؤديه سالماً مع قضائي له الحاجة، فليقل حين يخرج من بيته:

بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَبِإِذْنِهِ خَرَجْتُ، وَقَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي، وَقَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ مَا فِي مَخْرَجِي وَمَرَجِعِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى إِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلَ مُؤَوِّضٍ إِلَيْهِ أَمْرُهُ، وَمُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤُونِهِ، مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ، مُبْرءٍ نَفْسُهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ، خُرُوجَ صَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَخُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَخُرُوجَ عَائِلٍ<sup>(٢)</sup> خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا، وَخُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ نَفْتِهِ، وَأَعْظَمُ رَجَائِهِ، وَأَفْضَلُ أُمْنِيَّتِهِ، اللَّهُ نُفْتِي

(١) حياطة: حفظاً.

(٢) عائل: صاحب عيلة.

فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا، بِهِ فِيهَا جَمِيعاً اسْتَعِينُ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَالْمَدْخَلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

التاسع عشر: ذكر الصلاة والدعاء ليلة الزفاف، روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «إِذَا زَفَتِ إِلَيْكَ الْعُرُوسُ، فَمَرَّ أَنْ تَتَوَضَّأَ مِنْ قَبْلِ، وَتَوَضَّأَ أَنْتَ، وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ بِأَمْرِهَا أَيْضاً بِالصَّلَاةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَحْمَدُ اللَّهَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ادْعُ وَأَمْرٌ مِنْ حَضْرَتِهَا مِنَ النِّسَاءِ، أَنْ يُؤْمَنَ وَقَلَّ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي أَلْفَهَا وَوُدَّهَا وَرِضَاهَا، وَأَرْضُنِي بِهَا، وَأَجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ، وَأَنْسِ اقْتِلَابٍ، فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَلَالَ، وَتُكْرَهُ الْحَرَامَ».

وعن الصادق عليه السلام قال: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْعُرُوسِ لَيْلَةَ الزَّفَافِ، فَخُذْ نَاصِيَتَهَا وَأَدْرِهَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَقَلَّ:

اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَحَلَلْتُهَا<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ مُبَارَكًا تَقِيًّا مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرْكَاً وَلَا نَصِيْباً».

العشرون: دعاء الرّهبة: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان يدعو به ليلاً إذا قام في محراب عبادته، وهو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا، اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيهَا مَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوَاتِنَاهُ مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابِكَ، فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لِأَلْقَيْتَ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ

(١) ناصيتها: مقدم أعلى رأسها. (٢) استحللتها: جعلتها حلالاً عليّ.

مِنكَ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ  
بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِيًا، وَكَفَى بِكَ حَسِيبًا، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ أَنَا هَرَبْتُ،  
وَمُدْرِكِي إِنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ، رَاغِمٌ، إِنْ تُعَذِّبَنِي  
فَإِنِّي لِدَلِكْ أَهْلٌ وَهُوَ يَا **رَبِّ** مِنْكَ عَدْلٌ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيمًا شَمَلَنِي  
عَفْوُكَ، وَالْبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ، فَاسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** بِالْمَحْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا  
وَأَرْتَهُ الْحُجْبُ مِنْ بَهَائِكَ إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ <sup>(١)</sup>، وَهَذِهِ الرَّمَّةَ <sup>(٢)</sup>  
الْهَلُوعَةَ <sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ، وَالَّتِي لَا  
تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ، فَأَرْحَمْنِي **اللَّهُمَّ** فَإِنِّي  
أَمْرٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ  
أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
لَكَ، وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ **اللَّهُمَّ** أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَذْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةً  
الْمُطِيعِينَ، أَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْمُذْنِبِينَ، فَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

(١) الجزوعة: التي لا تصبر على البلاء.

(٢) الرمة: البالية.

(٣) الهلوعة: الحريصة والجزوعة.

## الملحق الثاني

### دعاء السجّاد عليه السّلام

وكان من دعائه ﷺ في ذكر التوبة وطلبها:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِحِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلَتُهُ<sup>(١)</sup> أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتُهُ أَرْمَةُ الْخَطَايَا<sup>(٢)</sup>، وَأَسْتَحُوذُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيبًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيبًا، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا أَنْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى<sup>(٤)</sup>، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًّا لَكَ، مُسْتَحْيِيًّا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّاكَ<sup>(٥)</sup> بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَحَ رَوْعُهُ<sup>(٦)</sup> مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَعَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ

(١) تداولته: تناقلته.

(٢) أَرْمَةُ الْخَطَايَا: جمع زمام، وهو الحبل الذي يُربط بالغير، والمقصود: حبال الذنوب.

(٣) تَقَشَّعَتْ: انكشفت.

(٤) سَحَابُ الْعَمَى: غيوم الضلالة.

(٥) فَأَمَّاكَ: قصدك وتوجه إليك.

(٦) أفرح روعه: انكشف فرعه.

مُتَدَلِّلاً، وَأَبْتِكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَأَسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرْتَ لَذَاتِهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتِهَا فَلَزِمَتْ، لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ أَلَرُّبُّ أَلْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ؛ أَللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعَدَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَهُ مِنْ الإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتَكَ بِإِقْرَارِي، وَأَرْفَعْنِي عَنِ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْنَيْتَنِي <sup>(١)</sup> عَنِ الإِئْتِقَامِ مِنِّي، أَللَّهُمَّ وَثَبْتَ فِي طَاعَتِكَ نَيْتِي وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بِصِيرَتِي، وَوَقِّفْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الأَخْطَايَا عَنِّي، وَتَوْفِّقْنِي عَلَيَّ مِلَّتِكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوْفَّقَيْتَنِي، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي <sup>(٢)</sup> وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَأَعْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمَنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ، أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَأَغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَأَصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ، أَللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ

(١) تَأْنَيْتَنِي: أَمَهَلْتَنِي.

(٢) سَوَالِفِ زَلَّاتِي: ذُنُوبِي السَّابِقَةَ.

وَتَبِعَاتُ قَدْ نَسِيْتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعَلِمَكَ الَّذِي لَا يَنْسَى،  
 فَعَوِضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَأَحْطِظْ عَنِّي وَزُرْهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَأَعْصِمْنِي  
 مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا، **اللَّهُمَّ** وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا  
 أَسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَفَوِّبْنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي  
 بِعِصْمَةِ مَا نَعَيْتَ، **اللَّهُمَّ** أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ  
 فَاسِخٌ <sup>(١)</sup> لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ،  
 فَأَجْعَلَ تَوْبَتِي هَذِهِ لَا أَحْتَاكُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةٌ مُوجِبَةٌ لِمَحْوِ مَا سَلَفَ  
 وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهَبُكَ <sup>(٢)</sup> سُوءَ  
 فِعْلِي، فَأَصْمُمْنِي إِلَى كَنْفٍ <sup>(٣)</sup> رَحْمَتِكَ تَطْوُلًا <sup>(٤)</sup>، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ  
 تَفْضُلًا، **اللَّهُمَّ** وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَالَ عَنْ  
 مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا  
 كُلُّ جَارِحَةٍ <sup>(٥)</sup> عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ  
 أَلِيمِ سَطْوَاتِكَ <sup>(٦)</sup>، **اللَّهُمَّ** فَأَرْحَمِ وَحَدِيثِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبِ <sup>(٧)</sup> قَلْبِي مِنْ  
 خَشْيَتِكَ، وَأَضْطْرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبِّ دُنُوبِي مَقَامَ  
 الْخُرْزِيِّ بِنِجَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلٍ  
 الشَّفَاعَةِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ  
 عَلَيَّ سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عِقُوبَتِكَ، وَأَبْسُطْ عَلَيَّ  
 طَوْلَكَ <sup>(٨)</sup>، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَأَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ  
 فَرِحِمُهُ، أَوْ عَنِي تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ <sup>(٩)</sup>، **اللَّهُمَّ** لَا خَفِيرَ <sup>(١٠)</sup> لِي مِنْكَ

(١) فاسخ: تارك.

(٢) أستوهبك: أطلب منك الهداية والإرشاد.

(٦) سطواتك: نقماتك.

(٧) وجيب: اضطراب القلب وخفقان دقاته.

(٣) كنف: مكان الحفظ.

(٨) طولك: كرمك.

(٤) تطولاً: تفضلاً.

(٩) فنعشه: أي رفع عنه فقره.

(١٠) لا خفير: لا منقذ.

(٥) جارحة: كل عضو في الجسد.

فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَّاكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي (١)  
 خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثْرِي،  
 وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ دَمِيمٍ فَعَلِي، لَكِنْ لَتَسْمَعَنَّ سَمَاوُكَ وَمَنْ فِيهَا  
 وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ  
 التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْفِقِي أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ  
 لِسُوءِ حَالِي فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ، هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ  
 أَوْ كَدُّ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزِي بِرِضَاكَ،  
**اللَّهُمَّ** إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ  
 لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَنَبِّئِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْإِسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَأِنِّي  
 لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، **اللَّهُمَّ** فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَّيْتَ  
 عَلَيَّ الدُّعَاءِ وَوَعَدْتِ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ  
 تَوْبَتِي، وَلَا تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْحَيَبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَيَّ  
 الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُتَنَبِّئِينَ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا  
 هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَسْتَنْقِذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ (٢) إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

قد تَمَّتْ بعون الله الملك المنان

المستنسخ لهذا الكتاب الشريف طاهر خوشنويس ابن المرحوم المغفور له  
 الحاج عبد الرحمن غفر الله تعالى ذنوبهما،  
 شهر شوال ١٣٥٩ قمرياً.

(٢) الفاقة: الحاجة.

(١) أوجلتنني: أفرغتني.

## فهرس مفاتيح الجنان

٥	مقدمة
٧	مقدمة التعريب
١٣	سورة يس
١٦	سورة العنكبوت
٢١	سورة الروم
٢٤	سورة الدخان
٢٦	سورة الرحمن
٢٩	سورة الواقعة
٣١	سورة الجمعة
٣٢	سورة الملك
٣٤	سورة النبأ
٣٥	سورة الأعلى
٣٦	سورة الشمس
٣٦	سورة القدر
٣٧	سورة الزلزلة
٣٧	سورة العاديات
٣٨	سورة الكافرون
٣٨	سورة النصر
٣٨	سورة الإخلاص
٣٩	سورة الفلق
٣٩	سورة الناس
٤٠	مقدمة المؤلف

## الباب الأول

## في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

- ٤٣..... الفصل الأول: في التعقيبات العامة
- ٤٩..... الفصل الثاني: في التعقيبات الخاصة
- ٤٩..... تعقيب صلاة الظهر
- ٤٩..... تعقيب صلاة العصر نقلاً عن المتهجد
- ٥٠..... تعقيب صلاة المغرب
- ٥٢..... تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن المتهجد
- ٥٣..... تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجد
- ٥٧..... أدعية طلوع الشمس وغروبها
- ٥٩..... الفصل الثالث: في دعوات أيام الأسبوع
- ٥٩..... دعاء يوم الأحد
- ٦٠..... دعاء يوم الاثنين
- ٦١..... دعاء يوم الثلاثاء
- ٦٢..... دعاء يوم الأربعاء
- ٦٢..... دعاء يوم الخميس
- ٦٣..... دعاء يوم الجمعة
- ٦٤..... دعاء يوم السبت
- ٦٥..... الفصل الرابع: في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالهما
- ٦٦..... أعمال ليلة الجمعة
- ٧٢..... أعمال نهار الجمعة
- ٧٧..... صلاة النبي صلى الله عليه وآله
- ٧٨..... صلاة أمير المؤمنين (ع)
- ٨٠..... صلاة فاطمة صلوات الله عليها
- ٨٢..... صلاة الإمام الحسن (ع) ودعاؤه
- ٨٣..... صلاة الإمام الحسين عليه السلام ودعاؤه

- ٨٥..... صلاة الإمام زين العابدين (ع) ودعاؤه
- ٨٥..... صلاة الإمام الباقر (ع) ودعاؤه
- ٨٦..... صلاة الإمام الصادق (ع) ودعاؤه
- ٨٦..... صلاة الإمام الكاظم (ع) ودعاؤه
- ٨٧..... صلاة الإمام الرضا (ع) ودعاؤه
- ٨٧..... صلاة الإمام الجواد (ع) ودعاؤه
- ٨٧..... صلاة الإمام الهادي (ع) ودعاؤه
- ٨٨..... صلاة الإمام الحسن العسكري (ع) ودعاؤه
- ٨٩..... صلاة الحجة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ودعاؤه
- ٨٩..... صلاة جعفر الطيار (ع)
- ١٠٠..... الفصل الخامس: في تعيين أسماء النبي والأئمة المعصومين (ع) بأيام الأسبوع
- ١٠١..... زيارة النبي (ص) في يومه وهو يوم السبت
- ١٠٢..... زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم الأحد
- ١٠٣..... زيارة الزهراء سلام الله عليها يوم الأحد
- ١٠٣..... أيضاً زيارتها (ع) برواية أخرى
- ١٠٤..... زيارة يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين (ع)
- ١٠٤..... زيارة الحسن (ع)
- ١٠٤..... زيارة الحسين (ع)
- ١٠٥..... زيارة يوم الثلاثاء
- ١٠٥..... زيارة يوم الأربعاء
- ١٠٦..... زيارة يوم الخميس
- ١٠٦..... زيارة يوم الجمعة
- ١٠٨..... الفصل السادس: في ذكر نُبذ من الدعوات المشهورة
- ١٠٨..... دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام
- ١١٢..... دعاء كميل بن زياد (رحمه الله)
- ١١٨..... دعاء زمن الغيبة
- ١٢٣..... دعاء العشرات
- ١٢٧..... دعاء السمات

- ١٣٣ ..... دعاء مكارم الأخلاق
- ١٣٨ ..... دعاء المشلول
- ١٤٢ ..... الدعاء المعروف بدعاء «يستشير»
- ١٤٤ ..... دعاء المجير
- ١٤٨ ..... دعاء العديلة
- ١٥٢ ..... دعاء الجوشن الكبير
- ١٧٠ ..... دعاء الجوشن الصغير
- ١٧٨ ..... دعاء السيقي الصغير المعروف بدعاء القاموس
- ١٨٠ ..... الفصل السابع: في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة
- ١٨١ ..... دعاء التوسل
- ١٨٣ ..... دعاء الفرج
- ١٨٥ ..... توسل آخر
- ١٨٥ ..... حرز الزهراء (ع)
- ١٨٦ ..... حرز الإمام زين العابدين (ع)
- ١٨٧ ..... توسل للإمام زين العابدين (ع)
- ١٨٨ ..... توسل الإمام الكاظم (ع)
- ١٨٩ ..... دعاء الأمن
- ١٩٠ ..... دعاء الفرج
- ١٩١ ..... دعاء الحجّة عجل الله تعالى فرجه
- ١٩١ ..... دعاء الاستغاثة بالحجة (ع)
- ١٩٣ ..... الفصل الثامن: في المناجيات الخمس عشرة لمولانا عليّ بن الحسين (ع)
- ١٩٣ ..... المناجاة الأولى: مناجاة التائبين
- ١٩٤ ..... المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين
- ١٩٥ ..... المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين
- ١٩٦ ..... المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين
- ١٩٧ ..... المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين
- ١٩٨ ..... المناجاة السادسة: مناجاة الشاكين

- ١٩٩..... المناجاة السَّابِعة: مناجاة المُطِيعِينَ لِلَّهِ
- ٢٠٠..... المناجاة الثَّامِنَة: مناجاة المریدین
- ٢٠١..... المناجاة التَّاسِعَة: مُنَاجاة المحبین
- ٢٠٢..... المناجاة العاشِرة: مناجاة المتوسِّلین
- ٢٠٣..... المناجاة الحادية عشرة: مُنَاجاة المفتقرین
- ٢٠٤..... المناجاة الثَّانِيَة عَشْرَة: مُنَاجاة العارِفین
- ٢٠٥..... المناجاة الثَّلَاثَة عَشْرَة: مناجاة الذَّاكِرِينَ
- ٢٠٦..... المناجاة الرَّابِعة عَشْرَة: مناجاة المعتصمین
- ٢٠٦..... المناجاة الخَامِسة عَشْرَة: مناجاة الرَّاهِدِينَ
- ٢٠٧..... المناجاة المنظومة لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
- ٢٠٩..... ثلاث كلماتٍ من مولانا عَلِيِّ (ع) فِي الْمَنَاجَاةِ

## الباب الثاني

### فِي أَعْمَالِ أَشْهُرِ السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَضْلِ يَوْمِ النِّيرِوزِ وَأَعْمَالِهِ وَأَعْمَالِ الْأَشْهُرِ الرُّومِيَّةِ

- ٢١٣..... الفصل الأول: فِي فَضْلِ شَهْرِ رَجَبٍ وَأَعْمَالِهِ
- القسم الأول: الأَعْمَالُ الْعَامَّةُ الَّتِي تُؤَدَّى فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ، وَلَا تُخَصُّ
- أَيَّاماً مَعِيْنَةً مِنْهُ
- ٢١٤.....
- القسم الثاني: فِي الأَعْمَالِ الْخَاصَّةِ بِلَيَالٍ أَوْ أَيَّامٍ خَاصَّةٍ مِنْ رَجَبٍ
- ٢٢٤..... الليلة الأولى هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال
- ٢٢٤.....
- اليوم الأول من رجب
- ٢٢٧.....
- دعاء أم داوود
- ٢٣٠.....
- ليلة المبعث
- ٢٣٥.....
- يوم المبعث
- ٢٣٩.....
- الفصل الثاني: فِي فَضْلِ شَهْرِ شَعْبَانَ والأَعْمَالِ الْوَارِدَةِ فِيهِ
- ٢٤٣.....
- أعمال شعبان الخاصة
- ٢٤٩.....

- ٢٥٥..... ليلة النصف من شعبان
- ٢٦٢..... يوم النّصف من شعبان
- ٢٦٢..... أعمال ما بقي من هذا الشهر
- ٢٦٣..... أعمال آخر ليلة من شعبان
- ٢٦٥..... الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله وخطبة النبي (ص)
- ٢٦٨..... المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة
- ٢٦٨..... القسم الأول: ما يعم الليالي والأيام
- ٢٧١..... القسم الثاني: ما يستحب إتياهه في ليالي شهر رمضان
- ٢٧٢..... دعاء الإفتتاح
- ٢٧٩..... القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك
- ٢٧٩..... دعاء البهاء
- ٢٨١..... دعاء أبي حمزة الثمالي
- ٢٩٥..... دعاء: يا عدتي
- ٢٩٨..... دعاء: يا مفزعي
- ٣٠٠..... القسم الرابع: في أعمال أيام شهر رمضان
- ٣١٦..... المطلب الثاني: في أعمال شهر رمضان الخاصّة
- ٣١٦..... أعمال الليلة الأولى من شهر رمضان
- ٣٢٣..... اليوم الأول من شهر رمضان
- ٣٢٦..... اليوم السادس
- ٣٢٦..... الليلة الثالثة عشرة
- ٣٢٧..... الليلة الرابعة عشرة
- ٣٢٧..... الليلة الخامسة عشرة
- ٣٢٨..... يوم النصف من شهر رمضان
- ٣٢٨..... الليلة السابعة عشرة
- ٣٢٩..... أعمال ليالي القدر
- ٣٢٩..... الليلة التاسعة عشرة
- ٣٣١..... أعمال الليلة التاسعة عشرة

- ٣٣٢..... الليلة الحادية والعشرون
- ٣٣٦..... اليوم الحادي والعشرون
- ٣٣٦..... دعاء الليلة الثانية والعشرين
- ٣٣٦..... الليلة الثالثة والعشرون
- ٣٣٩..... دعاء الليلة الثالثة والعشرين
- ٣٤٠..... دعاء الليلة الرابعة والعشرين
- ٣٤٠..... دعاء الليلة الخامسة والعشرين
- ٣٤١..... دعاء الليلة السادسة والعشرين
- ٣٤١..... دعاء الليلة السابعة والعشرين
- ٣٤٢..... دعاء الليلة الثامنة والعشرين
- ٣٤٣..... دعاء الليلة التاسعة والعشرين
- ٣٤٣..... آخر ليلة من الشهر
- ٣٤٥..... اليوم الثلاثون
- ٣٤٦..... في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة
- ٣٤٦..... صلوات الليالي
- ٣٤٨..... دعوات الأيام
- ٣٥٣..... وداع شهر رمضان
- ٣٥٦..... الفصل الرابع: في أعمال شهر شوال
- ٣٥٦..... الليلة الأولى
- ٣٥٩..... أعمال يوم عيد الفطر
- ٣٦١..... صلاة العيد
- ٣٦٢..... خطبة عيد الفطر
- ٣٦٧..... اليوم الخامس والعشرون
- ٣٦٨..... الفصل الخامس: في أعمال شهر ذي القعدة
- ٣٦٨..... اليوم الحادي عشر
- ٣٦٩..... الليلة الخامسة عشرة
- ٣٦٩..... اليوم الثالث والعشرون
- ٣٦٩..... الليلة الخامسة والعشرون

٣٦٩	اليوم الخامس والعشرون
٣٧٢	اليوم الأخير من الشهر
٣٧٣	الفصل السادس: في أعمال شهر ذي الحجة
٣٧٦	ليلة عرفة
٣٨٢	يوم عرفة
٣٨٦	دعاء الإمام الحسين (ع) يوم عرفة
٤٠٢	يوم عرفة وليلة الأضحى
٤٠٤	يوم الغدير
٤١٠	يوم المباهلة
٤١١	دعاء يوم المباهلة
٤١٦	الفصل السابع: في أعمال شهر مُحَرَّم
٤١٨	ليلة عاشوراء
٤١٨	يوم عاشوراء
٤٢٤	الفصل الثامن: في شهر صَفَر
٤٢٧	الفصل التاسع: في شهر ربيع الأول
٤٣٠	الفصل العاشر: في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة
٤٣١	وفاة الزهراء عليها السلام وزيارتها
	الفصل الحادي عشر: في أعمال عامة الشهور وأعمال عيد النيروز وأعمال
٤٣٢	الأشهر الروميّة

## الباب الثالث

### في الزيارات وتحتوي على مقدمة و فصول وخاتمة

٤٣٩	المقدمة: في آداب السفر
٤٤٥	الفصل الأول: في آداب الزيارة
٤٥٢	الفصل الثاني: في ذكر الاستئذان للدخول في كلِّ مِنَ الرّوضات الشريفة
٤٥٥	الفصل الثالث: في زيارة النبي والزهراء والأئمة (ع)
٤٥٦	زيارة النبي (ص)

- ٤٥٨..... زيارة فاطمة الزهراء (ع)
- ٤٦١..... زيارة النبي (ص) من البعد
- ٤٦٧..... زيارة الحُجج الطاهرين يوم الجمعة
- ٤٦٩..... زيارة أئمة البقيع (ع)
- ٤٧٣..... ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة
- ٤٧٣..... زيارة إبراهيم ابن رسول الله (ص)
- ٤٧٤..... زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين (ع)
- ٤٧٥..... زيارة حمزة رضي الله عنه في أحد
- ٤٧٨..... زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأحد
- ٤٧٨..... ذكر المساجد المعظمة بالمدينة المنورة
- ٤٧٩..... الوداع
- ٤٨٢..... الفصل الرابع: في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) وكيفيتها
- ٤٨٢..... المطلب الأول: في فضل زيارته عليه السلام
- ٤٨٥..... المطلب الثاني: في كيفية زيارته (ع)
- ٤٨٥..... المقصد الأول: في الزيارات المطلقة
- ٤٨٥..... الزيارة الأولى
- ٤٩٨..... الزيارة الثانية: زيارة أمين الله :
- ٥٠٠..... الزيارة الثالثة
- ٥٠١..... الزيارة الرابعة
- ٥٠٢..... الزيارة الخامسة
- ٥٠٢..... الزيارة السادسة
- ٥٠٧..... الزيارة السابعة
- ٥١١..... وداع الأمير (ع)
- ٥١٢..... المقصد الثاني: في زيارات الأمير عليه السلام المخصوصة
- ٥١٣..... زيارة يوم الغدير
- ٥٢٦..... الثانية من الزيارات المخصوصة زيارة يوم ميلاد النبي (ص)
- ٥٣٢..... زيارة ليلة المبعث ويومه
- ٥٣٩..... الفصل الخامس: في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم (ع)

- ٥٤٠..... أعمال جامع الكوفة
- ٥٤٢..... أعمال دكة القضاء وبيت الطست
- ٥٤٣..... أعمال بيت الطست المتصل بدكة القضاء
- ٥٤٤..... ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد
- ٥٤٤..... أعمال الأستوانة السابعة
- ٥٤٧..... أعمال الأستوانة الخامسة
- ٥٤٨..... عمل الأستوانة الثالثة مقام الإمام زين العابدين
- ٥٥١..... أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح (ع)
- ٥٥٣..... أعمال محراب أمير المؤمنين (ع)
- ٥٥٤..... مناجاة أمير المؤمنين (ع)
- ٥٥٦..... أعمال دكة الصادق (ع)
- ٥٥٦..... ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة
- ٥٥٦..... لقضاء الحاجة
- ٥٥٧..... زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله روحه ونور ضريحه)
- ٥٥٩..... زيارة هانئ بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه)
- الفصل السادس: في فضل مسجد السهلة وأعماله وأعمال مسجد زيد ومسجد  
صعصعة
- ٥٦٠..... فضل مسجد السهلة
- ٥٦٠..... أعمال مسجد السهلة
- ٥٦٤..... الصلاة والدعاء في مسجد زيد (رحمه الله)
- ٥٦٧..... الفصل السابع: في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين (ع)
- ٥٦٧..... المقصد الأول: فضل زيارة الحسين (ع)
- ٥٦٩..... المقصد الثاني: في ما على الزائر مراعاته من الآداب
- ٥٨١..... المقصد الثالث: في كيفية زيارة سيد الشهداء (ع) والعباس (ع)
- ٥٨١..... المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين (ع)
- ٥٨١..... الزيارة الأولى
- ٥٨٤..... الزيارة الثانية
- ٥٨٤..... الزيارة الثالثة

- ٥٨٥..... الزيارة الرابعة
- ٥٨٦..... الزيارة الخامسة
- ٥٨٦..... الزيارة السادسة
- ٥٨٧..... الزيارة السابعة
- ٥٩٥..... **المطلب الثاني: في زيارة العباس بن علي بن أبي طالب (ع)**
- ٦٠٠..... **المطلب الثالث: في زيارات الحسين (ع) المخصوصة**
- ٦٠٠..... الزيارة الأولى
- ٦٠٣..... الثانية: زيارة النصف من رجب
- ٦٠٥..... الثالثة: زيارة النصف من شعبان
- ٦٠٥..... الرابعة: زيارة ليالي القدر
- ٦٠٧..... الخامسة: زيارة الحسين (ع) في عيدي الفطر والأضحى
- ٦١٢..... السادسة: زيارة الحسين (ع) في يوم عرفة
- ٦١٨..... السابعة: زيارة عاشوراء
- ٦٢٦..... حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء
- ٦٢٨..... الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة
- ٦٣١..... الثامنة: زيارة الأربعين
- ٦٣٥..... في فضل تربة الحسين (ع) المقدسة وآدابها
- ٦٣٨..... تربة الحسين (ع) ودعاء الاعتصام
- ٦٤٠..... **الفصل الثامن: في فضل زيارة الكاظمين (ع)**
- ٦٤٠..... **المطلب الأول: في فضل زيارة الكاظمين (ع) وكيفيتها**
- ٦٤٥..... زيارة الإمام محمد الجواد (ع)
- ٦٤٦..... زيارة أخرى للإمام محمد بن علي التقي (ع)
- ٦٤٧..... زيارة أخرى مختصة به (ع)
- ٦٤٨..... وهذه زيارة أخرى مروية له (ع)
- ٦٥٦..... **المطلب الثاني: في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجد برائنا والصلاة فيه**
- ٦٥٧..... **المطلب الثالث: في زيارة النواب الأربعة**
- ٦٥٩..... **المطلب الرابع: في زيارة سلمان رضي الله عنه**

- ٦٦٣..... الفصل التاسع : في فضل زيارة إمام الإنس والجن المدفون بأرض الغربة
- ٦٧٨..... الفصل العاشر : في زيارة أئمة سرّ من رأى وأعمال السرداب الطاهر
- المقام الأول : في زيارة الإمامين عليّ بن محمّد النّقيّ ، والحسن بن عليّ
- ٦٧٨..... العسكريّ ، (صلوات الله عليهم)
- ٦٨٠..... زيارة الإمام عليّ الهادي (ع)
- ٦٨٤..... زيارة الإمام الحسن العسكريّ (ع)
- ٦٨٨..... زيارة أمّ القائم (ع)
- ٦٨٩..... زيارة السيدة حكيمه (ع)
- ٦٩١..... وداع الإمامين العسكريين (ع)
- ٦٩١..... زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ النّقيّ (ع)
- ٦٩٢..... المقام الثاني : في آداب السرداب الطاهر
- ٧٠٢..... الصّلاة عليه (ع)
- ٧٠٣..... دعاء الندبه
- ٧١٢..... دعاء العهد
- ٧١٧..... فصل : في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات
- ٧١٧..... المقام الأول : في الزيارات الجامعة
- ٧١٧..... الزيارة الأولى
- ٧١٨..... الزيارة الثانية
- ٧٢٧..... قصة السيد الرشتي
- ٧٢٩..... الزيارة الثالثة
- ٧٣٠..... الزيارة الرابعة
- ٧٣١..... الزيارة الخامسة
- ٧٣١..... الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين (ع)
- ٧٣٨..... دعاء يحتوي على مضامين عاليه يدعى بعد زيارة كل من الأئمة (ع)
- ٧٤٢..... ما يودّع به كل من الأئمة (عليهم السلام)
- ٧٤٣..... المقام الثاني : فيما يدعى به عقيب زيارات الأئمة (ع)
- ٧٤٥..... المقام الثالث : في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين (ع)

- ٧٤٥..... الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)
- ٧٤٦..... الصلاة على أمير المؤمنين (ع)
- ٧٤٦..... الصلاة على سيدة النساء فاطمة (ع)
- ٧٤٧..... الصلاة على الحسن والحسين (ع)
- ٧٤٨..... الصلاة على علي بن الحسين (ع)
- ٧٤٨..... الصلاة على محمد بن علي (ع)
- ٧٤٨..... الصلاة على جعفر بن محمد (ع)
- ٧٤٩..... الصلاة على موسى بن جعفر (ع)
- ٧٤٩..... الصلاة على علي بن موسى (ع)
- ٧٤٩..... الصلاة على محمد بن علي بن موسى (ع)
- ٧٤٩..... الصلاة على علي بن محمد (ع)
- ٧٥٠..... الصلاة على الحسن بن علي بن محمد (ع)
- ٧٥٠..... الصلاة على ولي الأمر المنتظر (عج)

## الخاتمة

### في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السلام) وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين

- ٧٥١..... المطلب الأول: في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السلام)
- ٧٥٢..... المطلب الثاني: في زيارة الأبناء العظام للأئمة (عليهم السلام)
- ٧٥٣..... زيارة المعصومة (ع) في قم
- ٧٥٤..... زيارة الشاه عبد العظيم الحسيني
- ٧٥٨..... زيارة أبناء الأئمة (ع)
- ٧٥٨..... زيارة أخرى لأولاد الأئمة (ع)
- ٧٥٩..... المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين (رضي الله عنهم أجمعين)
- ٧٦٢..... في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير

## فهرس الباقيات الصالحات

٧٦٩ ..... المقدمة

### الباب الأول

#### في نزر من أعمال الليل والنهار

٧٧١ ..... الفصل الأول: فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس

٧٧٩ ..... التعقيبات العامة

٧٩٠ ..... التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح

٧٩٥ ..... سجدة الشكر

٧٩٨ ..... الدعوات في سجدة الشكر

٨٠١ ..... الفصل الثاني: في نزر مما يعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

٨٠١ ..... النوافل الظهرية

٨٠٢ ..... فريضة الظهر

٨٠٢ ..... آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

٨٠٣ ..... الفصل الثالث: فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم

٨٠٤ ..... آداب صلاة المغرب

٨٠٥ ..... ما يعمل بعد نافلة المغرب

٨٠٥ ..... آداب صلاة العشاء

٨٠٥ ..... تعقيب العشاء

٨٠٦ ..... آداب النوم

٨٠٨ ..... الفصل الرابع: في الانتباه من النوم وصلاة الليل

٨٠٨ ..... فضل صلاة الليل

٨٠٩ ..... صفة صلاة الليل

- ٨١١..... ركعتا الشفع وركعة والوتر  
 ٨١٢..... الدعاء  
 ٨١٣..... نافلة الصبح  
 ٨١٤..... الفصل الخامس: في أذكار ودعواتٍ تقرأ صباحاً ومساءً  
 ٨٢١..... الفصل السادس: فيما يُدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم  
 ٨٢٦..... أدعية كل يوم

## الباب الثاني

### في ذكر بعض الصلوات السنونة

- ٨٣٢..... صلاة الأعرابي  
 ٨٣٣..... صلاة الهدية  
 ٨٣٤..... صلاة الدفن  
 ٨٣٥..... صلاة الولد لوالديه  
 ٨٣٦..... صلاة الجائع  
 ٨٣٦..... صلاة لحديث النفس  
 ٨٣٧..... صلاة الاستخارة ذات الرقاع  
 ٨٣٩..... صلاة للدَّين ولكفاية ظلم السلطان  
 ٨٣٩..... صلاة الحاجة  
 ٨٤٠..... الصلاة للمهمات  
 ٨٤٠..... صلاة العسرة  
 ٨٤٠..... صلاة لزيادة الرزق  
 ٨٤١..... صلاة الحاجة  
 ٨٤٥..... آداب طلب الحاجة  
 ٨٤٧..... صلاة الاستغاثة في المكارم  
 ٨٤٧..... صلاة الاستغاثة بالبتول (صلى الله عليها)  
 ٨٤٨..... صلاة الحجة (عج) في جامع جمكران  
 ٨٥٠..... صلاة الخوف من الظالم

- ٨٥٠..... الصلاة للذكاء وجودة الحفظ  
 ٨٥١..... الصلاة لغفران الذنوب  
 ٨٥١..... صلاة الوصية  
 ٨٥١..... صلاة العفو  
 ٨٥٢..... ذكر صلوات أيام الأسبوع

### الباب الثالث

#### في الأدعية والعوذات

- ٨٥٣..... أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمى وغيرها  
 ٨٥٤..... دعاء العافية  
 ٨٥٨..... عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن  
 ٨٥٩..... عوذة للشقيقة  
 ٨٥٩..... للصرم  
 ٨٥٩..... لوجع الفم  
 ٨٦٠..... لوجع الأسنان  
 ٨٦٠..... عوذة مجربة لوجع الأسنان  
 ٨٦١..... دعاء للسعال  
 ٨٦١..... لوجع البطن  
 ٨٦٢..... لوجع البطن والقولنج  
 ٨٦٢..... عوذة للثؤلول  
 ٨٦٣..... عوذة للأورام  
 ٨٦٣..... عوذة لتعسر الولادة  
 ٨٦٣..... عوذة لحلّ المربوط  
 ٨٦٤..... عوذة الحمى  
 ٨٦٦..... الدعاء للزحير  
 ٨٦٧..... الدعاء لقرقر البطن  
 ٨٦٧..... الدعاء للبرص

- ٨٦٨..... للجب والذمل والقوباء
- ٨٦٨..... عوذة لوجع العورة
- ٨٦٩..... لوجع الركبة
- ٨٦٩..... عوذة لوجع العين
- ٨٧٠..... عوذة لضعف الباصرة والشبكور (العشاوة)
- ٨٧٠..... العوذة لإبطال السحر
- ٨٧١..... عوذة لدفع الشياطين والسحرة
- ٨٧٢..... الحرز من العين
- ٨٧٣..... عوذة لصيانة الحيوان
- ٨٧٣..... عوذة لدفع وساوس الشيطان
- ٨٧٣..... عوذة للأمن من السارق
- ٨٧٣..... عوذة للعقرب

## الباب الرابع

### في دعوات منتخبة من كتاب الكافي

- ٨٧٥..... الفصل الأول: في عدّة من الأدعية التي يدعى بها صباحاً ومساءً
- ٨٨٠..... الفصل الثاني: في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه
- ٨٨٢..... الفصل الثالث: في ذكر عدة دعوات يدعى بها إذا خرج الإنسان من منزله
- ٨٨٣..... الفصل الرابع: في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها
- ٨٨٦..... الفصل الخامس: في أدعية مأثورة للرّزق
- ٨٨٨..... الفصل السادس: في ذكر دعاءين للدين
- ٨٨٩..... الفصل السابع: في ذكر بعض ما ورد للهّمّ والغمّ والخوف وغيرها
- ٨٩٣..... الفصل الثامن: في أدعية العلل والأمراض
- ٨٩٥..... الفصل التاسع: في بعض الأحراز والعوذ
- ٨٩٦..... الفصل العاشر: في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والآخرة

## الباب الخامس

### في أحرار ودعوات موجزة

- ٩٢٢..... المناجاة بالاستخارة
- ٩٢٢..... المناجاة بالاستقالة
- ٩٢٣..... المناجاة للسفر
- ٩٢٤..... المناجاة بطلب الرزق
- ٩٢٥..... المناجاة بالاستعاذة
- ٩٢٦..... المناجاة بطلب التوبة
- ٩٢٧..... المناجاة بطلب الحج
- ٩٢٨..... المناجاة لكشف الظلم
- ٩٢٩..... المناجاة بشكر الله
- ٩٣٠..... المناجاة بطلب الحوائج

## الباب السادس

### في ذكر خواص بعض السور والآيات وذكر بعض الأدعية والأمر المتنوعة

- ٩٤٣..... الاستخارة بالعدد

## خاتمة

### في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية

- ٩٦٤..... الخاتمة
- ٩٦٥..... الملحق الأول: في ذكر عدة أدعية وعودات موجزات
- ٩٧٣..... الملحق الثاني: دعاء السجاد عليه السلام
- ٩٧٧..... فهرس مفاتيح الجنان
- ٩٩٠..... فهرس الباقيات الصالحات

## فهرس مفاتيح الجنان

٣٩.....	سورة الناس	٥.....	مقدمة
٤٠.....	مقدمة المؤلف	٧.....	مقدمة التعريب
<b>الباب الأول</b>			
<b>في تعقيب الصلوات ودعوات</b>			
<b>أيام الأسبوع</b>			
٤٣.....	الفصل الأول: في التعقيبات العامة	١٣.....	سورة يس
٤٩.....	الفصل الثاني: في التعقيبات الخاصة	١٦.....	سورة العنكبوت
٤٩.....	تعقيب صلاة الظهر	٢١.....	سورة الروم
٤٩.....	تعقيب صلاة العصر نقلاً عن	٢٤.....	سورة الدخان
٤٩.....	المتهجد	٢٦.....	سورة الرحمن
٥٠.....	تعقيب صلاة المغرب	٢٩.....	سورة الواقعة
٥٠.....	تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن	٣١.....	سورة الجمعة
٥٢.....	المتهجد	٣٢.....	سورة الملك
٥٢.....	تعقيب صلاة الصبح عن مصباح	٣٤.....	سورة النبأ
٥٣.....	المتهجد	٣٥.....	سورة الأعلى
٥٧.....	أدعية طلوع الشمس وغروبها	٣٦.....	سورة الشمس
		٣٦.....	سورة القدر
		٣٧.....	سورة الزلزلة
		٣٧.....	سورة العاديات
		٣٨.....	سورة الكافرون
		٣٨.....	سورة النصر
		٣٨.....	سورة الإخلاص
		٣٩.....	سورة الفلق

١٧٧ صلاة الإمام الجواد (ع) ودعاؤه .. ١٧٧

١٧٧ صلاة الإمام الهادي (ع) ودعاؤه .. ١٧٧

صلاة الإمام الحسن العسكري (ع)

ودعاؤه .. ١٨٨

صلاة الحجة القائم عجل الله تعالى

فَرَجَهُ الشريف ودعاؤه .. ١٨٩

١٨٩ صلاة جعفر الطيار (ع) .. ١٨٩

الفصل الخامس : في تعيين أسماء

النبي والأئمة المعصومين (ع) بأيام

الأسبوع .. ١٠٠

زيارة النبي (ص) في يومه وهو يوم

السبت .. ١٠١

١٠٢ زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم الأحد .. ١٠٢

زيارة الزهراء سلام الله عليها يوم

الأحد .. ١٠٣

١٠٣ أيضاً زيارتها (ع) برواية أخرى .. ١٠٣

زيارة يوم الاثنين وهو باسم الحسن

والحسين (ع) .. ١٠٤

١٠٤ زيارة الحسن (ع) .. ١٠٤

١٠٤ زيارة الحسين (ع) .. ١٠٤

١٠٥ زيارة يوم الثلاثاء .. ١٠٥

١٠٥ زيارة يوم الأربعاء .. ١٠٥

١٠٦ زيارة يوم الخميس .. ١٠٦

١٠٦ زيارة يوم الجمعة .. ١٠٦

الفصل الثالث : في دعوات أيام

الأسبوع .. ٥٩

٥٩ دعاء يوم الأحد .. ٥٩

٦٠ دعاء يوم الاثنين .. ٦٠

٦١ دعاء يوم الثلاثاء .. ٦١

٦٢ دعاء يوم الأربعاء .. ٦٢

٦٢ دعاء يوم الخميس .. ٦٢

٦٣ دعاء يوم الجمعة .. ٦٣

٦٤ دعاء يوم السبت .. ٦٤

الفصل الرابع : في فضل ليلة

الجمعة ونهارها وأعمالهما .. ٦٥

٦٦ أعمال ليلة الجمعة .. ٦٦

٧٢ أعمال نهار الجمعة .. ٧٢

٧٧ صلاة النبي صلى الله عليه وآله .. ٧٧

٧٨ صلاة أمير المؤمنين (ع) .. ٧٨

٨٠ صلاة فاطمة صلوات الله عليها .. ٨٠

٨٢ صلاة الإمام الحسن (ع) ودعاؤه .. ٨٢

صلاة الإمام الحسين عليه السلام

ودعاؤه .. ٨٣

صلاة الإمام زين العابدين (ع)

ودعاؤه .. ٨٥

٨٥ صلاة الإمام الباقر (ع) ودعاؤه .. ٨٥

٨٦ صلاة الإمام الصادق (ع) ودعاؤه .. ٨٦

٨٦ صلاة الإمام الكاظم (ع) ودعاؤه .. ٨٦

٨٧ صلاة الإمام الرضا (ع) ودعاؤه .. ٨٧

١٨٨..... توسل الإمام الكاظم (ع)

١٨٩..... دعاء الأمن

١٩٠..... دعاء الفرج

١٩١..... دعاء الحجّة عجل الله تعالى فرجه

١٩١..... دعاء الاستغاثة بالحجة (ع)

### الفصل الثامن: في المناجيات

#### الخمس عشرة لمولانا عليّ بن

الحسين (ع) ..... ١٩٣

١٩٣..... المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

١٩٤..... المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين

١٩٥..... المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

١٩٦..... المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

١٩٧..... المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

١٩٨..... المناجاة السادسة: مناجاة الشاكين

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين

لله ..... ١٩٩

٢٠٠..... المناجاة الثامنة: مناجاة المرئيين

٢٠١..... المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين

٢٠٢..... المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة

المفتقرين ..... ٢٠٣

٢٠٣..... المناجاة الثانية عشرة: مناجاة

العارفين ..... ٢٠٤

٢٠٤..... المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة

الذاكرين ..... ٢٠٥

### الفصل السادس: في ذكر نبذ من

الدعوات المشهورة ..... ١٠٨

دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه

السلام ..... ١٠٨

دعاء كميل بن زياد (رحمه الله) ..... ١١٢

دعاء زمن الغيبة ..... ١١٨

دعاء العشرات ..... ١٢٣

دعاء السمات ..... ١٢٧

دعاء مكارم الأخلاق ..... ١٣٣

دعاء المشلول ..... ١٣٨

الدعاء المعروف بدعاء «يستشير» ..... ١٤٢

دعاء المجير ..... ١٤٤

دعاء العديلة ..... ١٤٨

دعاء الجوشن الكبير ..... ١٥٢

دعاء الجوشن الصغير ..... ١٧٠

دعاء السيفي الصغير المعروف

بدعاء القاموس ..... ١٧٨

### الفصل السابع: في ذكر نبذ من

الدعوات النافعة المختصرة ..... ١٨٠

دعاء التوسل ..... ١٨١

دعاء الفرج ..... ١٨٣

توسل آخر ..... ١٨٥

حز الزهراء (ع) ..... ١٨٥

حز الإمام زين العابدين (ع) ..... ١٨٦

توسل للإمام زين العابدين (ع) ..... ١٨٧

- ليلة المبعث ..... ٢٣٥
- يوم المبعث ..... ٢٣٩
- الفصل الثاني: في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه** ..... ٢٤٣
- أعمال شعبان الخاصة ..... ٢٤٩
- ليلة النصف من شعبان ..... ٢٥٥
- يوم النصف من شعبان ..... ٢٦٢
- أعمال ما بقي من هذا الشهر ..... ٢٦٢
- أعمال آخر ليلة من شعبان ..... ٢٦٣
- الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله وخطبة النبي (ص)** ..... ٢٦٥
- المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة ..... ٢٦٨
- القسم الأول: ما يعم الليالي والأيام ..... ٢٦٨
- القسم الثاني: ما يستحب إتيانه في ليالي شهر رمضان ..... ٢٧١
- دعاء الإفتتاح ..... ٢٧٢
- القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك ..... ٢٧٩
- دعاء البهاء ..... ٢٧٩
- دعاء أبي حمزة الثمالي ..... ٢٨١
- دعاء: يا عدتي ..... ٢٩٥
- دعاء: يا مفزعي ..... ٢٩٨

- المناجاة الرَّابِعَة عَشْرَة: مناجاة المعتصمين ..... ٢٠٦
- المناجاة الخَامِسَة عَشْرَة: مناجاة الرَّاهِدِينَ ..... ٢٠٦
- المناجاة المنظومة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ..... ٢٠٧
- ثلاث كلماتٍ من مولانا عليّ (ع) في المناجاة ..... ٢٠٩

## الباب الثاني

### في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله وأعمال الأشهر الرومية

- الفصل الأول: في فضل شهر رجب وأعماله** ..... ٢١٣
- القسم الأول: الأعمال العامة التي تؤدّى في جميع الشهر، ولا تخص أياماً معينة منه ..... ٢١٤
- القسم الثاني: في الأعمال الخاصة بليالٍ أو أيامٍ خاصة من رجب ..... ٢٢٤
- الليلة الأولى هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال ..... ٢٢٤
- اليوم الأول من رجب ..... ٢٢٧
- دعاء أم داوود ..... ٢٣٠

٣٤٢..... دعاء الليلة الثامنة والعشرين

٣٤٣..... دعاء الليلة التاسعة والعشرين

٣٤٣..... آخر ليلة من الشهر

٣٤٥..... اليوم الثلاثون

في صلوات الليالي ودعوات الأيام

٣٤٦..... المشهورة

٣٤٦..... صلوات الليالي

٣٤٨..... دعوات الأيام

٣٥٣..... وداع شهر رمضان

### الفصل الرابع: في أعمال شهر

٣٥٦..... سؤال

٣٥٦..... الليلة الأولى

٣٥٩..... أعمال يوم عيد الفطر

٣٦١..... صلاة العيد

٣٦٢..... خطبة عيد الفطر

٣٦٧..... اليوم الخامس والعشرون

### الفصل الخامس: في أعمال شهر

٣٦٨..... ذي القعدة

٣٦٨..... اليوم الحادي عشر

٣٦٩..... الليلة الخامسة عشرة

٣٦٩..... اليوم الثالث والعشرون

٣٦٩..... الليلة الخامسة والعشرون

٣٦٩..... اليوم الخامس والعشرون

٣٧٢..... اليوم الأخير من الشهر

القسم الرابع: في أعمال أيام شهر

٣٠٠..... رمضان

المطلب الثاني: في أعمال شهر

٣١٦..... رمضان الخاصة

أعمال الليلة الأولى من شهر

٣١٦..... رمضان

٣٢٣..... اليوم الأول من شهر رمضان

٣٢٦..... اليوم السادس

٣٢٦..... الليلة الثالثة عشرة

٣٢٧..... الليلة الرابعة عشرة

٣٢٧..... الليلة الخامسة عشرة

٣٢٨..... يوم النصف من شهر رمضان

٣٢٨..... الليلة السابعة عشرة

٣٢٩..... أعمال ليالي القدر

٣٢٩..... الليلة التاسعة عشرة

٣٣١..... أعمال الليلة التاسعة عشرة

٣٣٢..... الليلة الحادية والعشرون

٣٣٦..... اليوم الحادي والعشرون

٣٣٦..... دعاء الليلة الثانية والعشرين

٣٣٦..... الليلة الثالثة والعشرون

٣٣٩..... دعاء الليلة الثالثة والعشرين

٣٤٠..... دعاء الليلة الرابعة والعشرين

٣٤٠..... دعاء الليلة الخامسة والعشرين

٣٤١..... دعاء الليلة السادسة والعشرين

٣٤١..... دعاء الليلة السابعة والعشرين

## الباب الثالث

### في الزيارات وتحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة

- المقدمة: في آداب السفر ..... ٤٣٩
- الفصل الأول: في آداب الزيارة ..... ٤٤٥
- الفصل الثاني: في ذكر الاستئذان  
للدخول في كلِّ مِنَ الرّوضات  
الشريفة ..... ٤٥٢
- الفصل الثالث: في زيارة النبي  
والزهراء والأئمة (ع) ..... ٤٥٥
- زيارة النبي (ص) ..... ٤٥٦
- زيارة فاطمة الزهراء (ع) ..... ٤٥٨
- زيارة النبي (ص) من البعد ..... ٤٦١
- زيارة الحُجج الطاهرين يوم  
الجمعة ..... ٤٦٧
- زيارة أئمة البقيع (ع) ..... ٤٦٩
- ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة ..... ٤٧٣
- زيارة إبراهيم ابن رسول الله (ص) ..... ٤٧٣
- زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير  
المؤمنين (ع) ..... ٤٧٤
- زيارة حمزة رضي الله عنه في أحد ..... ٤٧٥
- زيارة قبور الشهداء (رضوان الله  
عليهم) بأحد ..... ٤٧٨

## الفصل السادس: في أعمال شهر

- ذي الحجة ..... ٣٧٣
- ليلة عرفة ..... ٣٧٦
- يوم عرفة ..... ٣٨٢
- دعاء الإمام الحسين (ع) يوم عرفة ..... ٣٨٦
- يوم عرفة وليلة الأضحى ..... ٤٠٢
- يوم الغدير ..... ٤٠٤
- يوم المباهلة ..... ٤١٠
- دعاء يوم المباهلة ..... ٤١١
- الفصل السابع: في أعمال شهر  
مُحَرَّم ..... ٤١٦
- ليلة عاشوراء ..... ٤١٨
- يوم عاشوراء ..... ٤١٨
- الفصل الثامن: في شهر صَفَر ..... ٤٢٤
- الفصل التاسع: في شهر ربيع  
الأول ..... ٤٢٧
- الفصل العاشر: في شهر ربيع  
الثاني وجمادى الأولى وجمادى  
الآخرة ..... ٤٣٠
- وفاة الزهراء عليها السلام وزيارتها ..... ٤٣١
- الفصل الحادي عشر: في أعمال  
عامّة الشهور وأعمال عيد النيروز  
وأعمال الأشهر الروميّة ..... ٤٣٢

- ٥٣٢..... زيارة ليلة المبعث ويومه  
 الفصل الخامس: في فضل الكوفة  
 ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة  
 مسلم (ع) ..... ٥٣٩  
 أعمال جامع الكوفة ..... ٥٤٠  
 أعمال دكة القضاء وبيت الطست ..... ٥٤٢  
 أعمال بيت الطست المتصل بدكة  
 القضاء ..... ٥٤٣  
 ذكر الصلاة والدعاء في وسط  
 المسجد ..... ٥٤٤  
 أعمال الأسطوانة السابعة ..... ٥٤٤  
 أعمال الأسطوانة الخامسة ..... ٥٤٧  
 عمل الأسطوانة الثالثة مقام الإمام  
 زين العابدين ..... ٥٤٨  
 أعمال باب الفرج المعروف بمقام  
 نوح (ع) ..... ٥٥١  
 أعمال محراب أمير المؤمنين (ع) ..... ٥٥٣  
 مناجاة أمير المؤمنين (ع) ..... ٥٥٤  
 أعمال دكة الصادق (ع) ..... ٥٥٦  
 ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة ..... ٥٥٦  
 لقضاء الحاجة ..... ٥٥٦  
 زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله  
 روحه ونور ضريحه) ..... ٥٥٧  
 زيارة هانئ بن عروة (رحمة الله  
 ورضوانه عليه) ..... ٥٥٩
- ذكر المساجد المعظمة بالمدينة  
 المنورة ..... ٤٧٨  
 الوداع ..... ٤٧٩  
 الفصل الرابع: في فضل زيارة  
 مولانا أمير المؤمنين (ع)  
 وكيفيتها ..... ٤٨٢  
 المطلب الأول: في فضل زيارته  
 عليه السلام ..... ٤٨٢  
 المطلب الثاني: في كيفية زيارته  
 (ع) ..... ٤٨٥  
 المقصد الأول: في الزيارات  
 المطلقة ..... ٤٨٥  
 الزيارة الأولى ..... ٤٨٥  
 الزيارة الثانية: زيارة أمين الله: ..... ٤٩٨  
 الزيارة الثالثة ..... ٥٠٠  
 الزيارة الرابعة ..... ٥٠١  
 الزيارة الخامسة ..... ٥٠٢  
 الزيارة السادسة ..... ٥٠٢  
 الزيارة السابعة ..... ٥٠٧  
 وداع الأمير (ع) ..... ٥١١  
 المقصد الثاني: في زيارات الأمير  
 عليه السلام المخصوصة ..... ٥١٢  
 زيارة يوم الغدير ..... ٥١٣  
 الثانية من الزيارات المخصوصة  
 زيارة يوم ميلاد النبي (ص) ..... ٥٢٦

- المطلب الثاني: في زيارة  
العبّاس بن علي بن أبي طالب (ع) ٥٩٥
- المطلب الثالث: في زيارات  
الحسين (ع) المخصوصة ٦٠٠
- الزيارة الأولى ٦٠٠
- الثانية: زيارة النصف من رجب ٦٠٣
- الثالثة: زيارة النصف من شعبان ٦٠٥
- الرابعة: زيارة ليالي القدر ٦٠٥
- الخامسة: زيارة الحسين (ع) في  
عيدي الفطر والأضحى ٦٠٧
- السادسة: زيارة الحسين (ع) في  
يوم عرفة ٦١٢
- السابعة: زيارة عاشوراء ٦١٨
- حديث صفوان في فضل زيارة  
عاشوراء ٦٢٦
- الثانية: زيارة عاشوراء غير  
المشهورة ٦٢٨
- الثامنة: زيارة الأربعين ٦٣١
- في فضل تربة الحسين (ع) المقدسة  
وأدائها ٦٣٥
- تربة الحسين (ع) ودعاء الاعتصام ٦٣٨
- الفصل الثامن: في فضل زيارة  
الكاظمين (ع) ٦٤٠
- المطلب الأول: في فضل زيارة  
الكاظمين (ع) وكيفيتها ٦٤٠
- الفصل السادس: في فضل مسجد  
السهلة وأعماله وأعمال مسجد زيد  
ومسجد صعصعة ٥٦٠
- فضل مسجد السهلة ٥٦٠
- أعمال مسجد السهلة ٥٦٠
- الصلاة والدعاء في مسجد زيد  
(رحمه الله) ٥٦٤
- الفصل السابع: في فضل زيارة  
أبي عبد الله الحسين (ع) ٥٦٧
- المقصد الأول: فضل زيارة  
الحسين (ع) ٥٦٧
- المقصد الثاني: في ما على الزائر  
مراعاته من الآداب ٥٦٩
- المقصد الثالث: في كيفية زيارة  
سيد الشهداء (ع) والعباس (ع) ٥٨١
- المطلب الأول: في الزيارات  
المطلقة للحسين (ع) ٥٨١
- الزيارة الأولى ٥٨١
- الزيارة الثانية ٥٨٤
- الزيارة الثالثة ٥٨٤
- الزيارة الرابعة ٥٨٥
- الزيارة الخامسة ٥٨٦
- الزيارة السادسة ٥٨٦
- الزيارة السابعة ٥٨٧

٦٩١... وداع الإمامين العسكريين (ع)  
 زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ  
 ٦٩١... التقي (ع)  
 المقام الثاني: في آداب السرداب  
 ٦٩٢... الظاهر  
 ٧٠٢... الصلّاة عليه (ع)  
 ٧٠٣... دعاء الندبة  
 ٧١٢... دعاء العهد  
 فصل: في الزيارات الجامعة وما  
 ٧١٧... يدعى به عقيب الزيارات  
 المقام الأول: في الزيارات  
 ٧١٧... الجامعة  
 ٧١٧... الزيارة الأولى  
 ٧١٨... الزيارة الثانية  
 ٧٢٧... قصة السيد الرشتي  
 ٧٢٩... الزيارة الثالثة  
 ٧٣٠... الزيارة الرابعة  
 ٧٣١... الزيارة الخامسة  
 ٧٣١... الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين (ع)  
 دعاء يحتوي على مضامين عالية  
 ٧٣٨... يدعى بعد زيارة كل من الأئمة (ع)  
 ما يودّع به كل من الأئمة  
 ٧٤٢... (عليهم السلام)  
 المقام الثاني: فيما يدعى به عقيب  
 ٧٤٣... زيارات الأئمة (ع)

٦٤٥... زيارة الإمام محمد الجواد (ع)  
 زيارة أخرى للإمام محمد بن علي  
 ٦٤٦... التقي (ع)  
 ٦٤٧... زيارة أخرى مختصة به (ع)  
 ٦٤٨... وهذه زيارة أخرى مروية له (ع)  
 المطلوب الثاني: في الذهاب إلى  
 المسجد الشريف مسجد براهنا  
 ٦٥٦... والصلوة فيه  
 المطلوب الثالث: في زيارة النوّاب  
 ٦٥٧... الأربعة  
 المطلوب الرابع: في زيارة سلمان  
 ٦٥٩... رضي الله عنه  
 الفصل التاسع: في فضل زيارة  
 إمام الإنس والجن المدفون بأرض  
 ٦٦٣... الغربة  
 الفصل العاشر: في زيارة أئمة سرّ  
 من رأى وأعمال السرداب الطاهر ٦٧٨  
 المقام الأول: في زيارة الإمامين  
 عليّ بن محمّد النّقي،  
 والحسن بن علي العسكري،  
 (صلوات الله عليهم) ٦٧٨...  
 ٦٨٠... زيارة الإمام عليّ الهادي (ع)  
 ٦٨٤... زيارة الإمام الحسن العسكري (ع)  
 ٦٨٨... زيارة أمّ القائم (ع)  
 ٦٨٩... زيارة السيدة حكيمة (ع)

## الخاتمة

### في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السّلام) وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين

- المطلب الأول: في زيارة الأنبياء  
العظام (عليهم السلام) ٧٥١.....
- المطلب الثاني: في زيارة الأبناء  
العظام للأئمة (عليهم السلام) ٧٥٢.....
- زيارة المعصومة (ع) في قم ٧٥٣.....
- زيارة الشاه عبد العظيم الحسيني ٧٥٤.....
- زيارة أبناء الأئمة (ع) ٧٥٨.....
- زيارة أخرى لأولاد الأئمة (ع) ٧٥٨.....
- المطلب الثالث: في زيارة قبور  
المؤمنين (رضي الله عنهم  
أجمعين) ٧٥٩.....
- في آداب الزيارة بالنيابة عن  
الغير ٧٦٢.....

- المقام الثالث: في ذكر الصلوات  
على الحجج الطاهرين (ع) ٧٤٥.....
- الصلاة على النبي (صلى الله عليه  
 وآله) ٧٤٥.....
- الصلاة على أمير المؤمنين (ع) ٧٤٦.....
- الصلاة على سيدة النساء فاطمة (ع) ٧٤٦.....
- الصلاة على الحسن والحسين (ع) ٧٤٧.....
- الصلاة على عليّ بن الحسين (ع) ٧٤٨.....
- الصلاة على محمد بن علي (ع) ٧٤٨.....
- الصلاة على جعفر بن محمد (ع) ٧٤٨.....
- الصلاة على موسى بن جعفر (ع) ٧٤٩.....
- الصلاة على عليّ بن موسى (ع) ٧٤٩.....
- الصلاة على محمد بن عليّ بن  
موسى (ع) ٧٤٩.....
- الصلاة على عليّ بن محمد (ع) ٧٤٩.....
- الصلاة على الحسن بن عليّ بن  
محمد (ع) ٧٥٠.....
- الصلاة على وليّ الأمر المنتظر  
(عج) ٧٥٠.....

## فهرس الباقيات الصالحات

٨٠٥..... ما يعمل بعد نافلة المغرب

٨٠٥..... آداب صلاة العشاء

٨٠٥..... تعقيب العشاء

٨٠٦..... آداب النوم

الفصل الرابع: في الانتباه من

٨٠٨..... النوم وصلاة الليل

٨٠٨..... فضل صلاة الليل

٨٠٩..... صفة صلاة الليل

٨١١..... ركعتا الشفع وركعة والوتر

٨١٢..... الدعاء

٨١٣..... نافلة الصبح

الفصل الخامس: في أذكار

٨١٤..... ودعواتٍ تقرأ صباحاً ومساءً

الفصل السادس: فيما يُدعى به في

٨٢١..... كل ساعة من ساعات اليوم

٨٢٦..... أدعية كل يوم

## الباب الثاني

### في ذكر بعض الصلوات المستنونة

٨٣٢..... صلاة الأعرابي

٧٦٩..... المقدمة

## الباب الأول

### في نذر من أعمال الليل والنهار

الفصل الأول: فيما يتعلق بالغداة

٧٧١..... ما بين الفجر وطلوع الشمس

٧٧٩..... التعقيبات العامة

٧٩٠..... التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح

٧٩٥..... سجدة الشكر

٧٩٨..... الدعوات في سجدة الشكر

الفصل الثاني: في نذر مما يعمل

في النهار ما بين طلوع الشمس

٨٠١..... وغروبها

٨٠١..... النوافل الظهرية

٨٠٢..... فريضة الظهر

آداب فريضة العصر ونوافلها

٨٠٢..... وتعقيباتها

الفصل الثالث: فيما يعمل من

٨٠٣..... حين الغروب إلى حين النوم

٨٠٤..... آداب صلاة المغرب

## الباب الثالث

## في الأدعية والعودات

- أدعية الآلام والأسقام وعلل  
 ٨٥٣..... الأعضاء والحمى وغيرها  
 ٨٥٤..... دعاء العافية  
 ٨٥٨..... عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن  
 ٨٥٩..... عوذة للشقيقة  
 ٨٥٩..... للصمم  
 ٨٥٩..... لوجع الفم  
 ٨٦٠..... لوجع الأسنان  
 ٨٦٠..... عوذة مجربة لوجع الأسنان  
 ٨٦١..... دعاء للسعال  
 ٨٦١..... لوجع البطن  
 ٨٦٢..... لوجع البطن والقولنج  
 ٨٦٢..... عوذة للثؤلول  
 ٨٦٣..... عوذة للأورام  
 ٨٦٣..... عوذة لتعسر الولادة  
 ٨٦٣..... عوذة لحلّ المربوط  
 ٨٦٤..... عوذة الحمى  
 ٨٦٦..... الدعاء للزحير  
 ٨٦٧..... الدعاء لقرافر البطن  
 ٨٦٧..... الدعاء للبرص  
 ٨٦٨..... للجرب والدمل والقوباء  
 ٨٦٨..... عوذة لوجع العورة
- ٨٣٣..... صلاة الهدية  
 ٨٣٤..... صلاة الدفن  
 ٨٣٥..... صلاة الولد لوالديه  
 ٨٣٦..... صلاة الجائع  
 ٨٣٦..... صلاة لحديث النفس  
 ٨٣٧..... صلاة الاستخارة ذات الرقاع  
 ٨٣٩..... صلاة للدين ولكفاية ظلم السلطان  
 ٨٣٩..... صلاة الحاجة  
 ٨٤٠..... الصلاة للمهمات  
 ٨٤٠..... صلاة العسرة  
 ٨٤٠..... صلاة لزيادة الرزق  
 ٨٤١..... صلاة الحاجة  
 ٨٤٥..... آداب طلب الحاجة  
 ٨٤٧..... صلاة الاستغاثة في المكارم  
 ٨٤٧..... صلاة الاستغاثة بالبتول (صلّى الله  
 عليها)  
 ٨٤٧..... صلاة الحجة (عج) في جامع  
 جمكران  
 ٨٤٨..... صلاة الخوف من الظالم  
 ٨٥٠..... الصلاة للذكاء وجودة الحفظ  
 ٨٥١..... الصلاة لغفران الذنوب  
 ٨٥١..... صلاة الوصية  
 ٨٥١..... صلاة العفو  
 ٨٥٢..... ذكر صلوات أيام الأسبوع

الفصل الخامس: في أدعية مأثورة	٨٦٩	لوجع الركبة
للرزق	٨٨٦	عوذة لوجع العين
الفصل السادس: في ذكر دعائين		عوذة لضعف الباصرة والشبكور
للدين	٨٨٨	(العشاوة)
الفصل السابع: في ذكر بعض ما		العوذة لإبطال السحر
ورد للهّم والغمّ والخوف	٨٧٠	عوذة لدفع الشياطين والسحرة
وغيرها	٨٨٩	الحرز من العين
الفصل الثامن: في أدعية العلل		عوذة لصيانة الحيوان
والأمراض	٨٩٣	عوذة لدفع وساوس الشيطان
الفصل التاسع: في بعض الأحراز		عوذة للأمن من السارق
والعوذ	٨٩٥	عوذة للعقرب
الفصل العاشر: في دعوات		
موجزات لجميع حوائج الدنيا		
والآخرة	٨٩٦	

## الباب الخامس

### في أحراز ودعوات موجزة

المناجاة بالاستخارة	٩٢٢
المناجاة بالاستقالة	٩٢٢
المناجاة للسفر	٩٢٣
المناجاة بطلب الرزق	٩٢٤
المناجاة بالاستعاذة	٩٢٥
المناجاة بطلب التوبة	٩٢٦
المناجاة بطلب الحج	٩٢٧
المناجاة لكشف الظلم	٩٢٨

## الباب الرابع

### في دعوات منتخبة من كتاب الكافي

الفصل الأول: في عدّة من	
الأدعية التي يدعى بها صباحاً	
ومساءً	٨٧٥
الفصل الثاني: في أدعية يدعى بها	
عند النوم وعند الانتباه منه	٨٨٠
الفصل الثالث: في ذكر عدة	
دعوات يدعى بها إذا خرج الإنسان	
من منزله	٨٨٢
الفصل الرابع: في دعوات مأثورة	
قبل الصلاة وفي أدبارها	٨٨٣

٩٢٩..... المناجاة بشكر الله

٩٣٠..... المناجاة بطلب الحوائج

## الباب السادس

في ذكر خواص بعض السور والآيات  
وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة

٩٤٣..... الاستخارة بالعدد

## خاتمة

في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب  
والأدعية

٩٦٤..... الخاتمة

الملحق الأول: في ذكر عدة أدعية

٩٦٥..... وعودات موجزات

الملحق الثاني: دعاء السجاد عليه

٩٧٣..... السلام

٩٧٧..... فهرس مفاتيح الجنان

٩٩٠..... فهرس الباقيات الصالحات

